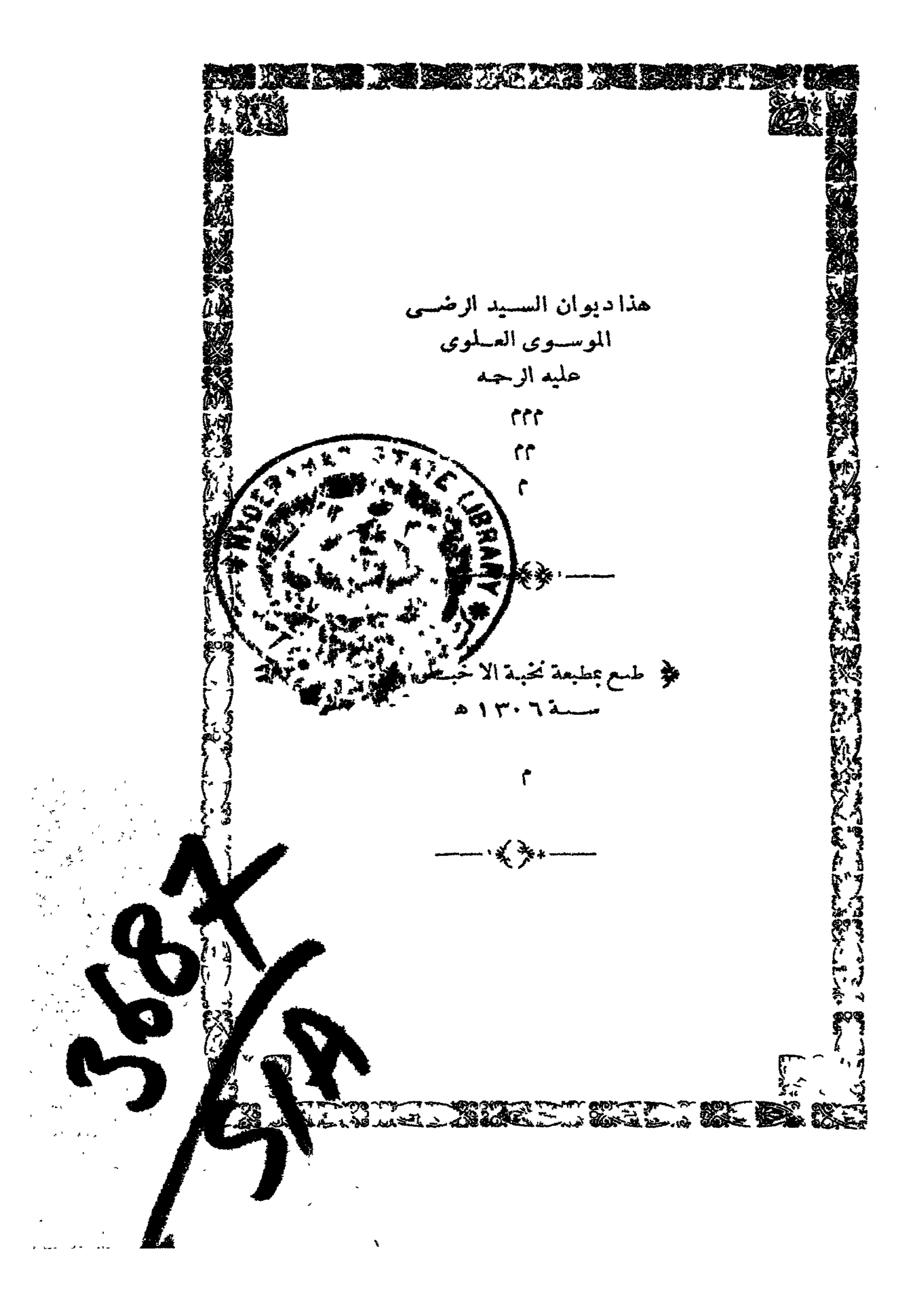


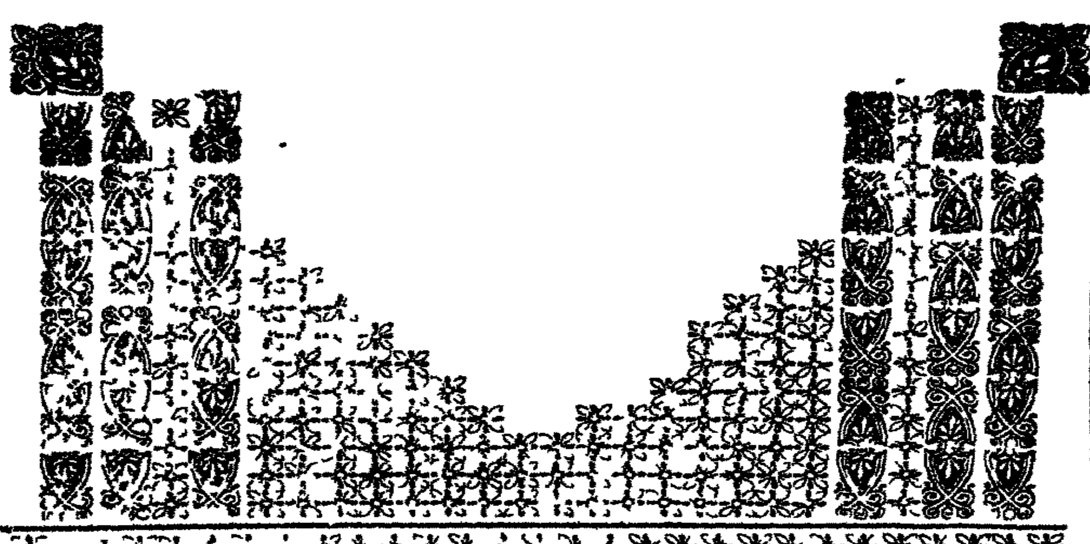
هذا ديوان السيد الرضى
الموسوى العلوى
عليه الرحمه

طبع بمطبعة نخبة الاخبار
سنة ١٣٠٦ ه

هذه اسماء بعض مطبوعات نخبة الاخبار

ديوان السيد الرضى الموسى العلوى عليه الرحمه
اطواق الذهب لجار الله الزمخشرى
كتاب بكر وتغلب ابنى وائل ابن قاسط ويليه كتاب حرب بنى شيبان مع كسرا انوشروان
كتاب الجوامع فى السياسة الالهية والايات النبوية تاليف شيخ الاسلام ابى العباس احمد ابن تيمية الحرانى رحمه الله تع
صحاح الاخبار فى نسب السادات الفاطمية الاخيار تاليف السيد الشريف عبد الله محمد سراج الدين ابن السيد عبد الله الرفاعى ثم المخزومى رضى الله تعالى عنه
ديوان شرف الدين الشيخ اسماعيل ابن المقرى اليمنى
اقامة الحجة على التقى ابن حجة فى علم البديع
المنحة الوهبية فى الرد على الوهابية
حادى الانام الى دار السلام
صلح الاخوان
قصة يوسف عليه السلام
رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا اربع مجلدات
الصواعق اللاهيه فى الرد على الفرقة الوهابيه تأليف الشيخ سليمان بن عبد الوهاب النجدى

﴿ فهرست ديوان السيد الرضى عليه الرحمه ﴾



بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ديوان السيد الرضى الموسوى العلوى عليه الرحمه قال يمدح الطايع لله امير المؤمنين على ما اسداه اليه من الجميل عند دخوله عليه و يهنيه بعيد الاضحى من سنة ٣٧٧ *

قافية الهمزة

جزاء امير المؤمنين ثنائى * على نعم ما تنقضى و عطاء

اقام الليالى عن بقايا فريستى * و لم يبق منها اليوم غير دماء

وادنى اقاصى جاهه لوسائلى * و شرد دانى جوده سر بجاء

وعلمنى كيف الطلوع الى العلى * و كيف نعيم المرء بعد شقاء

وكيف ارد الدهر عن حدثانه * والقى صدور الخيل اى لقاء

فمالى اغضى عن مطالب جمة * واعلم انى عرضة لفناء

واترك سمر الخط ظمى خلية * وشرقنى ماكن غير رواء

اذا ما جررت الرمح لم يثننى اب * يلح ولا ام تصيح ورائى

وشيعنى قلب اذا ما امرته * اطاع بعزم لا يروغ ورائى

ارى الناس يهوون الخلاص من الردى * وتكملة المخلوق طول عناء

ويستقبحون القتل والقتل راحة * واتعب ميت من يموت بداء

فلست ابن ام الخيل ان لم اعد بها * عوابس تابى الضيم مثل اباءى

وارجعها مجوعة بحجولها * اذا انتعلت من مارق بدماء

الى حى من كان الامام عدوه * وصبحه من امره بقضاء

هو الليث لا مستنهض عن فريسة * ولا راجع عن فرصة لحباء

ولاعزمه

ولا عزمه في فعله بمذلل ❊ ولا مشيه في فتكه بضراء
هو الباسه النيران في كل ظلمة ❊ ومجرى دماء الكوم كل مساء
ومعلى حنين القوس في كل ساعة ❊ بسهم نضال او بسهم علاء
ووجه لو ان البدر يحمل مثله ❊ اضاء الليالي من سنا وسناء
مغارس طالت في ربا المجد فالتقت ❊ على انبياء الله والخلفاء
وكم صارخ ناداك لما تلبست ❊ به السمر في يوم لغير ذكاء
رددت عليه النفس والشمس فانثنى ❊ بانعم روح في اعم ضياء
وكم صدر موتور تطلع غيظه ❊ وقلب قولا عن لسان مراء
يخطى على اضغانه بنفاقه ❊ كما العصر عطى ظهره بكفاء
كررت عليه الحلم حتى قتلته ❊ بغير طعان في الوغى ورماء
اذا جل الناس اللواء علامة ❊ كفاك مشار النقع كل لواء
وجيش مضر بالفلاة كانه ❊ رقاب سيول اومتون نهاء
كان الربى زرت عليه جيوبها ❊ وردته من بوعائها برداء
وخيل تعالى في السروح كانها ❊ صدور عوال او قداح سراء
لها السبق في الصمات والسبق قصدها ❊ اذا غطيت من نقعها بغطاء
وليس فتى من يدعى الباس وحده ❊ اذا لم يعود بأسه بسخاء
وما انت بالمنحوس حظاً من العلى ❊ ولا قانعا من عيشه بلقاء
نصيبك من ذا العود مثلك وافر ❊ وسعدك فيه مؤذن ببقاء
ولو كان كل آخذاً قدر نفسه ❊ لكانت لك الدنيا بغير مراء
وماهذه الاعياد الا كواكب ❊ تعور وتولينا قليل ثواء
فخذ من سرور ما استطعت وفزبه ❊ فللناس قسما شدة ورخاء
وبادر الى اللذات فالدهر مولع ❊ بتقويض عز واصطلام علاء
ابثك من ودى بغير تكلف ❊ وارضيك من نصحى بغير رياء
واذكرما اوليتنى من صنيعة ❊ واعطيك رهنى طاعتى ووفاء
اعنى على دهر مانى بصرفه ❊ وردعانى وهو في العلواء
وجلانى عمن اعد بعاده ❊ سقامى ومن قربى اليه شفائى
فقدت وفي فقد الاحبة غربة ❊ وهجران من احببت اعظم داء
فلا تطمعن يادهر في فانه ❊ ملاذى مما راعنى ووقائى
اردبه ايدى الاعادى واتقى ❊ نوافذ شتى من اذى وبلاء
الذ بقلبى من منامى تقعى ❊ واحسن عندى من غماى غمائى

ومن كان ذا نفس تطيع قنوعة ❁ رضى بقليل من كثير ثراء
حدوا بالمطايا يوم حالت عروضها ❁ ويوم اتقت ركبانها برغاء
تامك لا تلوى على كل روضة ❁ يصيح بها حوذانها واضاء
ولا تشرب الامواه الا تعلة ❁ اذا عثرت اخفافهن بماء
لا سايق يطغى عليها سوطه ❁ ويمضى على آثارها بحداء
غلام كاشلاء اللجام تجيره ❁ صدور القنا والبيض كل قضاء
اذا بلغت ناديك نال رفاقها ❁ عريض عطاء من طويل ثناء
ومثلك من يعشى الى ضوء ناره ❁ ويلقى خباء عند كل خباء
وما كل فعال الندى بمثابة ❁ ولا كل طلاب العلى بسواء

الحوذان نبت

❁ وقال يمدح بهاء الدولة الديلمى ❁

بهاء المجد من هذا البهاء ❁ وضوء المجد من هذا الضياء
وما يعلو على قلل المعالى ❁ احق من المعرق فى العلاء
وما تعنو الرماة لذى حسام ❁ اذا ما لم يكن راعى رعاء
وما انتظم الممالك مثل ماض ❁ يتم له القضاء على القضاء
اذا ابتدر الرهان مبادروه ❁ تمطردونهم يوم الجراء
وان طلب الندى خرجت يداه ❁ خروج الودق من خلل الغماء
حذار اذا تدرع ثوب نقع ❁ حذار اذا تعمم باللواء
حذار من ابن عيطلة مدل ❁ يسد مطالع البيد القواء
اذا التقى على اهوات نغر ❁ يدى غضبان مرهوب ارداء
تمر قعاقع الزآران منه ❁ كهمهمة اللهيب من الاباء
ومطراق على اللهوات صل ❁ مريض الناظرين من الحياء
تنكس كالاميم فان تسامى ❁ مضى كالسهم شذ عن الرماء
وما ينجى اللديغ به تداو ❁ وقد امسى بداء اى داء
ولا قضب الرجال الصيد فضلا ❁ على الاصوات من حلى النساء
ويوم وغى على الاعداء هول ❁ تماريه السراع من البطاء
رميت فروجه حتى تقوى ❁ بايدى الجرد والاسل الظماء
فمن غلب كانهم اسود ❁ على قب ضوامر كالظباء
ومن بيض كان مجر ديها ❁ يرون الاكف على الاضاء
نواحل لم يدع ضرب الهوادى ❁ بها ابدا مكانا للجلاء
ومن هام وترنح فى العوالى ❁ وعاز قد اقام على العزاء

الودق المطر والغماء سقف البيت

وآخر مال كالنشوان سالت * بهامته شآبيب الطلاء
وعدت وقد حنيت الحرب عنه * الى سلم الرغائب والعطاء
فيوم للمكارم والعوالى * ويوم للحمية والاباء
تقود الخيل اشرق من قناها * شوازب كالقداح من الشراء
بغارات كولغ الذئب تترى * على الاعداء بينة العداء
عزائم كالرماح مررن رهواً * على الاقطار من دان وناء
وقلب كالشجاع يسود عزما * ويجذب بالعلا جذب الرشاء
وكف كالغمام يفيض حتى * تعم الارض من كلاء وماء
ووجه ماج ماء الحسن فيه * ولاح عليه عنوان الوضاء
يشارك فى السنا قمر الدياجى * ويفضله بزائدة السناء
ومعتلج الجلال نزعت عنه * على عجل رداء الكبرياء
فاصبح خاليا من كل عز * خروج العود يبرز من اللحاء
وحزت جمام نعمته وكانت * غماراً لا تكدر بالدلاء
برأى ثقف الاقبال منه * فاقدم كالسنان الى اللقاء
اذا اشر القريب عليك فاقطع * بحد السيف قربى الاقرباء
وكن ان عقك القرباء ممن * يميل على الاخوة للاخاء
فرب اخ خليق بالتقالى * ومغترب جدير بالصفاء
ولا تدن الحسود فذاك عر * مضيض لا يعالج بالهناء
كفاك نوائب الايام كاف * طرير العزم مشحوذ المضاء
امين العيب لا يوكى حشاه * لامنة على الداء العياء
اذا علقت يداك به حفاظا * ملات يديك من كنز العطاء
يعاطيك الصواب بلا نفاق * ويمحضك السداد بلا رياء
جرئ يوم تبعثه لعزم * وقور حين تحثه لداء
اذا كان الكفاة لذا عبيدا * فذا كافى الكفاة بلا امراء
بهاء الدولة المنصور انى * دعوتك بعد لاء من دعاء
وكنت اظن ان عناى يسرى * الى بما تبين من غنائى
فلم انا كالغريب وراء قوم * لو اختبروا لقد كانوا ورائى
بعيد عن جناك ولى حقوق * قواض ان يطول به ثوائى
الى م يبدء باصطناعى * كفانى ما تقدم من بلائى
وذنبى عن جنابك داد قدما * بفضل العزم والنفس الفضاء

اللحاء قشر الشجر

الجم الكثير من كل شئ والجمع جمام وجموم

العر الجرب

غدات اطلت الاعناق منها * مضرمة تنزل بالدماء
دخانا تلهب الهبوات منه * مدى بين البسيطة والسماء
صبرت النفس ثم على المنايا * الى اقصى الثميلة والذماء
رجاء ان تفوز فراح ظني * وتلوى بالنجاح قوى رجاء
ولى حق عليك فذاك جدى * قديماً فى رضاك وذا اثنائى
ومن شيم الملوك على الليالى * مجازاة الولى على الولاء
سبيلوا منك هذا الصوم خرقا * رحيب الباع فضفاض الرداء
تصوم فلا تصوم من العطايا * ومن بذل الرغائب والحباء
الا فاسعد به وبكل يوم * يفرقه الصباح الى المساء
ودم ابد الزمان فانت اولى * بنى الدنيا بعارية البقاء
على الجد مقترب الامانى * عزيز الجار مطروق الفناء

❊ وزاد فيها بعد مدة ❊

اقام ينازل الابطال حتى * تفلل كل مشهور المضاء
ازاء الحرب يعتنق العوالى * ويغتبق النجيع من الدماء
اذا ما قيل مل رايت منه * نوازع تشرئب الى اللقاء

❊ ومنها ❊

بجربى تجدنى سيف عزم * يصمم غربه وزنا دراء
واسمر شارعا فى كل نحر * شروع الصل فى ينبوع ماء

❊ الافتخار وشكوى الزمان قال فى ذلك ❊

ايا لله اى هوى اضاء * بريق بالطويلع اذ تراء
الم بنا كنبض العرق وهنا * فلما جازنا ملأ السماء
كان وميضه ايدى قيون * تعيد على قواضبها جلاء
طربت اليه حتى قال صحبى * لامر هاج منك البرق داء
ولم يك قبلها يقتاد طرفى * ولا يمضى بلبى حيث شاء
خليلى الملقيا رسنى فانى * اشد كما على عزم مضاء
ابت لى صبوتى الا التفاتا * الى الدمن البوائد وانثناء
فان تريا اذا مارحت شخصى * اما مكما فلى قلب وراء
وربت ساعة حبست فيها * مطايا القوم امنحها النجاء
على طلل كتوشيع اليمانى * امح فخالط البيد القواء
قفار لا تهاج الطير فيه * ولا غاد يروح به الظباء

فيالى

فيالى منه يصبينى انيقسا * بمسا كنته ويبكينى خلاء
اقادى الركب دونكم ثراه * لعل به لذى داء دواء
تساقينا التذكر فانثنينا * كانا قد تساقينا الطلاء
وعجنا العيس توسعنا حنيناً * تغنينا ونوسعها بكاء
الى كم ذا التردد فى التصابى * وفجر الشيب عندى قد اضاء
فيامبدى العيوب سقى سواد * يكون على مقابحها غطاء
شبابى ان تكن احسنت يوماً * فقد ظلم المشيب وقد اساء
ويامعطى النعيم بلا حساب * اتانى من يقتر لى العطاء
متاع اسلفتناه الليالى * واعجلنا فاسرعنا الاداء
تسخطنا القضاء وان عجلنا * فايغنى تسخطنا القضاء
سامضى للتى لاعيب فيها * وان لم استفد الا العناء
واطلب غاية ان طوحت بى * اصابت بى الحمام او العلاء
انا ابن السابقين الى المعالى * اذا الامد الطويل ثنى البطاء
اذا ركبوا تضايقت الفيافى * وعضك بعض جمعهم الفضاء
نمانى من اباة الضيم نام * افاض على تلك الكبرياء
شاونا الناس اخالا فالد انا * واعيانا رضاباً واعتلاء
ونحن النازلون بكل ثغر * نريق على جوانبه الدماء
ونحن الخائضون لكل هول * اذا دب الجبان به الضراء
ونحن اللابسون لكل مجد * اذا شئنا ادراعا وارتداء
اقمنا بالتجارب كل امر * ابا الا اعوجاجا والتواء
نجر الى العداة سلاف جيش * كعرض الليل يتبع اللواء
تطيل به صدا الجرد المذاكى * الى ان نورد الاسل الظماء
اذا عجم العدى ادمى واصمى * وطير عن نصيبهم اللحاء
شواهق من عجاج النقع ترمى * بها ابدا غدوا او مساء
وغر آكل بالغيب لحمى * وان لا كله داء عياء
يسئ القول اما غبت عنه * ويحسن لى التجمل واللقاء
غبات له وسوف يغب فيها * من الضراء انية ملاء
ومنا كل اغلب مستميت * ان انت لد دته بالذل قاء
اذا ما ضيم غمر صفحتيه * وقام على براثنه اباء
وان نودى به والحلم يهفو * صغى كرما الى الداعى وفاء

ونأبى ان ينال النصف منا * وان نعطى مقارعنا السواء
ولو كان العداة يسوغ فينا * لما سمنا الورى الا العداء

وقال يرثى الاميرا باالفتح بن الطائع لله ويعزيه عنه وتوفى سنة ستة وسبعين وثلثمائة

اى العيون تجانب الاقذاء * ام اى قلب يقطع البرحاء
والموت يقبض جمع كل قبيلة * قبض المريع جأذرا وظباء
يتناول الطب الخبيث من الكدا * ويحط من عليائها الشعواء
تبكى على الدنيا رجال لم تجد * للعمر من داء المنون شفاء
والدهر محتزم آشن صروفه * فى كل يوم غارة شعواء
انا بنو الدنيا تسير ركابنا * وتغالط الادلاج والاسراء
وكاننا فى العيش نطلب غاية * وجميعنا يدع السنين وراء
اين المقاول والغطارفة الاولى * هجروا الديار وعطلوا الافناء
فاخلط بصوتك كل صوت واستمع * هل فى المنازل من يجيب دعاء
واشتم ترب الارض تعلم انها * جرباء تحدث كل يوم داء
كم راحل وليت عنه وميت * رجعت يدى من تربه صفراء
وكذا مضى قبلى القرون بكيتهم * صرف الزمان تسرعا ونجاء
هذا امير المؤمنين وظله * يسع الورى ويحلل الاحياء
نظرت اليه من الزمان ململة * كالليث لا يغضى الجفون حياء
واصابه صرف الردى برزية * كالرمح انهز طعنة نجلاء
ماذا نؤمل فى اليراع اذا نشت * ريح تدق الصعدة الصماء
عصف الردى بمحمد ومذمم * فكانما وجد الرجال سواء
ومصاب ابلج من ذوابة هاشم * ولج القبور وازعج الخلفاء
وتر الردى من لو تناول سيفه * يوما لنال من الردى ماشاء
غصن طموح عطفته منية * للخا بطين وطاوع النكباء
يارا حلا وردا الثرى فى ليلة * كاد الظلام بها يعود ضياء
لما نعاك الناعيان مشى الجوى * بين القلوب وضعضع الاحشاء
واسود شطر اليوم ترجف شمسه * قلقا وجرضياؤه الظلماء
وارتج بعدك كل حى باكيا * فكانما قلب الصهيل رغاء
قبر تشبث بالنسيم ترابه * دون القبور وعقل الانواء
تلقاه ابكار السحاب وعونها * تلق الحيا وتبدد الانداء

متهلل

متهلل الجنبات تضحك ارضه ❊ فكان بين فروجه الجوزاء
اروى الرجال برى قبر ماجد ❊ غمر الرجال تبرعا وعطاء
ولوان دفاع الغمام يطيعنى ❊ لجرى على قبر اللئيم غثاء
لازال تنطف فوقه قطع الحيا ❊ بمجلجل يدع الصخور رواء
وتظن كل غمامة وقفت به ❊ تبكى عليه تودقا وولاء
واذا الرياح تعرضت بترابه ❊ قلنا السماء تنفس الصعداء
ايهاً تمطر نحوك الداء الذى ❊ قرض الرجال وفرق القرباء
ان الرماح رزين منك مشيعا ❊ غمر الرداء مهذبا معطاء
وطويل عظم الساعدين كانما ❊ رفعت بهمته الجياد لواء
ولقين بعدك كل صبح ضاحك ❊ يوماً اعم وليلة ليلاء
انعاك للخيل المغيرة شزبا ❊ واليوم يضرب بالعجاج خباء
ونخوض سيفك والفوارس تدعى ❊ حربا بحر ندا ؤها الانداء
وغيابة فرجتها ومقامة ❊ سددت فيها حجة غراء
وخلطت اقوال الرجال بقول ❊ ذرب كما خلط الضراب دماء
ومطية انضيتها وكلاكما ❊ تتنازعان السير والانضاء
ان البكاء عليك فرض واجب ❊ والعيش لايبكى عليه رياء
بابيك يطمح نحو كل عطية ❊ طرف تعلم بعدك الاغضاء
فاسلم امير المؤمنين ولا تزل ❊ تجرى الجياد وتحرز العلواء
واذا سلمت من النوائب اصبحت ❊ ترضى وترضى ان تكون فداء
ولئن تسلطت المنون لقداتت ❊ مارد لوم اللائمين شناء
وهبت لنا هذا الحسام المنتضى ❊ فينا وهذى الغرة القعساء
نهنهت باردة الدموع تجملا ❊ والعين تؤنس عبرة وبكاء
فاستبق دمعك فى المصائب واعلمن ❊ ان الردى لايشمت الاعداء
وتسل عن سيف طبعت غراره ❊ واعرت شفرته سناً ومضاء
والصبر عن ولد يجئ بمثله ❊ اولى ولكن نندب الاداء
فلقد رجعت عن المطيع بسلوة ❊ من بعد ماجرت الدموع دماء
والابن للاب ان تعرض حادث ❊ اولى الانام بان يكون وقاء
واذا ارتقى الاباء امنع نجوة ❊ فدع الردى يستنزل الابناء
ورد الزمان به واورده الردى ❊ بغيا فاحسن مرة واساء
ورماسنيه الى الحمام كانما ❊ القى بها عن منكبيه رداء

فلتعلم الايام انك لم تزل * تغرى الخطوب وتكشف الغماء
خضعت لك الاعداء يوم لقيتها * جلداً تجرد للمصاب عزاء
وتمطت الزفرات حتى قومت * ضلعاً على اضغانها عوجاء
ومطاغن ملآن يكتم غيضه * جزعا كما كتم المزاد الماء
متحرق فاذا راتك لحاظه * نسيت مجامع قلبه الشحناء
واما وجودك انه قسم لقد * غمر القلوب وانطق الشعراء
وانا الذى واليت فيك مدائحا * وعبأت للباغى عليك هجاء
ونفضت الامن هواك خوا طرى * نفض المشمر بالعراء وعاء
فاسلم ولازال الزمان يعيرنى * طمعاً يمد الى رجاك نداء

* وقال يرثى والدته فاطمة بنت الناصر وتوفيت فى شهر
ذى الحجة من شهور سنة خمس وثمانين وثلثمائه *

ابكيك لو نقع الغليل بكائى * واقول لو ذهب المقال بدائى
واعوذ بالصبر الجميل تعزيا * لو كان بالصبر الجميل عزائى
طوراً تكاثرنى الدموع وتارة * آوى الى اكرومتى وحيائى
كم عبرة نهنهتها باناملى * وسترتها متجملا بردائى
ابدى التجلد للعدو ولو درى * بتململى لقد اشتفا اعدائى
ما كنت اذخر فى فداك رغيبة * لو كان يرجع ميت بفداء
لو كان يدفع ذا الحمام بقوة * لتكدست عصب وراء لوائى
بمذ ردين على القراع تعيؤا * طل الرماح لكل يوم لقاء
قوم اذا امر وا اغباب السرى * كحلوا العيون باثمد الظلماء
يمشون فى حلق الدروع كانهم * صم الجلامد فى غدير الماء
بروداد راع ورعد صوارم * وغمام قسطلة وو بل دماء
فارقت فيك تماسكى وتجملى * ونسيت فيك تعززى وابائى
وصنعت ما صنع الوقار صنيعه * مما عرانى من جوى البرحاء
كم زفرة ضعفت فصارت انة * تممتها بتنفس الصعداء
لهفان انزو فى حبائل كربة * ملكت على جلادتى وغنائى
قد كنت آمل ان اكون لك الفدا * مما الم فكنت انت فدائى
وجرى الزمان على عوائد كيده * فى قلب امالى وعكس رجائى
وتفرق البعداء بعد مودة * صعب فكيف تفرق القرباء
وخلائق الدنيا خلائق مومس * للمنع آونة وللا عطاء

طوراً تباذ لك الصفاء وتارة ❊ تلقاك تنكرها من البغضاء
وتداول الايام يبلينا كما ❊ يبلى الرشاء تطارح الارجاء
وكان طول العمر روحة راكب ❊ قضى اللغوب وجد فى الاسراء
انضيت عيشك عفة وزهادة ❊ وطرحت مثقلة من الاعباء
بصيام يوم القيظ تلهب شمسه ❊ وقيام طول الليلة الليلاء
ما كان يوماً بالغبين من اشترى ❊ رغد الجنان بعيشة خشناء
لو كان مثلك كل ام برة ❊ غنى البنون بها عن الاباء
كيف السلو وكل موقع لحظة ❊ اثر لفضلك خالد بازائى
فعلات معروف تقر نواظرى ❊ فتكون اجلب جالب لبكائى
ما مات من نزع البقاء وذكره ❊ فى الصالحات يعد فى الاحياء
فباى كف استجزو اتقى ❊ صرف النوائب ام باى دعاء
ومن الممول لى اذا ضاقت يدى ❊ ومن المعلل لى من الادواء
ومن الذى ان ساورتنى نكبة ❊ كان الموقى لى من الاسواء
ام من يلط علىّ ستر دعائه ❊ حرما من البأساء والضراء
رزآن يزدادان طول تجلد ❊ ابدا الزمان فناءها وبقائى
شهد الخلائق انها لنجيبة ❊ بدليل من ولدت من النجباء
فى كل مظلم ازمة اوضيقة ❊ يبدو لها اثر اليد البيضاء
ذخرت لنا الذكر الجميل اذا انقضى ❊ ما يذخر الاباء للابناء
قد كنت آمل ان يكون امامها ❊ يومى وتشفق ان يكون ورائى
كم آمر لى بالتصبر هاج لى ❊ داء وقدر ان ذاك دوائى
آوى الى برد الظلال كاننى ❊ لتحرقى آوى الى الرمضاء
واهب من طيب المنام تفزعا ❊ فزع اللديغ نبا عن الاغفاء
اباؤك الغر الذين تفجرت ❊ بهم ينابيع من النعماء
من ناصر للحق اوداع الى ❊ سبل الهدى اوفارج الغماء
نزلوا بعرعرة السنام من العلى ❊ وعلوا على الاثباج والامطاء
من كل مستبق اليدين الى الندى ❊ ومسدد الاقوال والاراء
يرجى على النظر الحديد تكرما ❊ ويهاب فى الاطراق والاغضاء
درجوا على اثر القرون وخلفوا ❊ طرقاً معبدة من العلياء
ياقبر امنحه الهوى واود لو ❊ نزفت عليه دموع كل سماء
لازال من تجز الرعود مجلجل ❊ هزج البوارق مجلب الضوضاء

يرغو رغاء العود جعجعه السرى * وينوء نوء المقرب العشراء
يقتاد منقلة الغمام كانما * ينهضن بالعقدات والانقاء
يهفو بها جنح الدجى ويسوقها * سوق البطاء بعاصف الهوجاء
يرميك بارقها باثلا ذا الحيا * ويفض فيك لطائم الانداء
متحلبا عذراء كل سحابة * تغذو الجميم بروضة عذراء
للوت ان لم اسقها بمدامعى * ووكلت سقياها الى الانواء
لهفى على القوم الاولى غادرتهم * وعليهم طبق من البيداء
متوسدين على الخدود كانما * كرعوا على ظمأ من الصهباء
صور ضننت على العيون بلحظها * امسيت اوقرها من البوغاء
ونواظر كحل التراب جفونها * قد كنت احرسها من الاقذاء
قربت ضرائحهم على زوارها * ونأوا على الطلاب اى تناء
ولبئس ماتلقى بعقر ديارهم * اذن المصيخ بها وعين الراء
معروفك السارى انيسك كلما * ورد الظلام بوحشة الغبراء
وضياء ماقدمته من صالح * لك فى الدجى بدل من الاضواء
ان الذى ارضاه فعلك لاتزل * ترضيك رحمته صباح مساء
صلى عليك وماقفدت صلوته * قبل الردى وجزاك خير جزاء
لوكان يبلغك الصفيح رسائلى * اوكان يسمعك التراب ندائى
لسمعت طول تاوهى وتفجعى * وعلمت حسن رعايتى ووفائى
كان ارتكاضى فى حشاك مسببا * ركض الغليل عليك فى احشائى

* وقال يرثى بعض الناس وقيل انها فى الطائع لله وانه قد اخفاترجمتها لما قد كان يراقبه *

اترى السحاب اذا سرت عشراؤه * يسرى على قبر ببابل ماؤه
يا حادياه قفا بنزل مطية * فالى ثرى ذا القبركان حداؤه
يسقى هوى للقلب فيه ومعهداً * رقت منا بته ورق هواءه
قد كان عاقد فى الصفاء فلم ازل * عنه وماتقى على صفاؤه
ولقد حفظت له فاين حفاظه * ولقد وفيت له فاين وفاؤه
اوعى الدعاء فلم يجبه قطيعة * ام ضل عنه من البعاد دعاؤه
هيهات اصبح سمعه وعيانه * فى الترب قد حجبتهما اقذاؤه
يمشى ولين مهاده حصباؤه * فيه ومؤنس ليله ظلماؤه
قد قلت اعيانه وتنكرت * اعلامه وتكشفت اضواءه

سقف وليس للذة اغفاؤه * مغض وليس لفكرة اغضاؤه
وجه تلمع البرق فاض وميضه * قلب تكدر العضب فل مضاؤه
حكم البلى فيه ولو تلقى به * اعداؤه رثى له اعداؤه
ان الذى كان النعيم ظلاله * امسى يطنب بالعراء خباؤه
قد خف عن ذاك الرواق حضوره * ابدا وعن ذاك الماضو ضاؤه
كانت سوابقه طراز فنائه * يحلو جمال ز واتهن رواءه
ورماحه سفراؤه وسيوفه * خضراؤه وجياده ندماؤه
مازال يغدو والركاب حداؤه * بين الصوارم والعجاج رداؤه
انظر الى هذا الانام بعبرة * لا يعجبنك خلقه وبناؤه
بيناه كالورق النضير تقصفت * اغصانه وتصلبت شجراؤه
انى تحاماه المنون وانما * خلقت مراعى للردى خضراؤه
ام كيف تامل فلتة اجساده * من ذا الزمان وحشوها ادواؤه
لا تعجبن فما العجيب فناؤه * بيد المنون بل العجيب بقاؤه
انا لنعجب كيف حم حمامه * عن صحة ويغيب عنا داؤه
من طاح فى سبل الردى اباؤه * فليسلكن طريقه ابناؤه
ومقوم ضربت عليك مهابة * يغشى العيون مهابة وضياؤه
قد كان يفرق ظله اقرانه * ويغض دون جلاله اكفاؤه
ومحجب ضربت عليك مهابة * يغشى العيون مهابة وضياؤه
نادته من خلف الحجاب منية * امم فكان جوابها حوباؤه
شقت اليه سيوفه ورماحه * واميط عنه عبيده واماؤه
لم يغنه من كان ود لوانه * قبل المنون من المنون فداؤه
حرم عليه الذل الا انه * ابدا ليشهد بالجلال بناؤه
متخشع بعد الانيس جنابه * متضائل بعد القطين فناؤه
عريان تطرد كل ريح تربه * وتطيع اول امرها حصباؤه
ولقد مررت ببرزخ فسألته * اين الاولى ضمتهم ارجاؤه
مثل المطى بواركا اجداثه * تسفى على جنباتها بوغاؤه
ناديته فخفى عليى جوابه * بالقول الا مارقت اصداؤه
من ناظر مطروفة الحاظه * اوخاطر مطلولة سوداؤه
او واجد مكظومة زفراته * اوحاقد منسية شحناؤه
ومسندين على الجنوب كانهم * سرب تجادل بالطلى اعضاؤه

تحت الصعيد لغير اشفاق الى ❊ يوم المعاد تضمهم احشاؤه
اكلتهم الارض التى ولدتهم ❊ اكل الضروس حلت له اكلاؤه
حياك مختلج النسيم ولا تزل ❊ سحرا يفاوح نوره اصباؤه
يسرى عليك من النعامى خلقة ❊ من غاوض متبزل انداؤه
فسقاك ماجل الزلال سجاله ❊ ونحاك ماجر الزحوف لوائه
لولا اتقاء الجاهلية سقته ❊ ذودا تمور على ثراك دماؤه
واطرت تحت السيف كل عشية ❊ عرقوب مغتبط يطول رغاؤه
لكن سيخلف عقرها ودماءها ❊ ابد الليالى مدمعى وبكاؤه
افنى الحياء تجملا لوانه ❊ يبقى مع الدمع اللجوج حياؤه
واذا اعاد الحول يومك عادنى ❊ مثل السليم يعوده ابناؤه
داء بقلبى لا يعود طبيبه ❊ بأسا الى ولا يصاب دواؤه
فاذهب ثلا ابقى الزمان وقد هوى ❊ بك صرفه وقضى عليك قضاؤه

❊ وقال يرثى صديقا له ❊

مالى اودع كل يوم ظاعنا ❊ لو كنت آمل للوداع لقاء
واروح اذكر ما اكون لعهده ❊ فكانني استودعته الاحشاء
فرغت يدى منه وقد رجعت به ❊ ايدى النوائب والخطوب ملاء
تشكو القذى عينى فيكثر شكوها ❊ حتى يكون قذائها اقذاء
شرق من الحدثان لو يرمى به ❊ ذا الماء من الم اغص الماء
احبابى الادنين كم القى بكم ❊ داء يعض فلا اداوى الداء
احيا اخاء كم الممات وغيركم ❊ جربتهم فثكلتهم احياء
ان لا يكن جسدى اصيب فاننى ❊ فرقته فقدته اعضاء

❊ النسيب قال ❊

حى بين النقا وبين المصلى ❊ وقفات الركائب الانضاء
ورواح الحجيج ليلة جمع ❊ وبجمع مجامع الاهواء
وتذكر عنى مناخ مطى ❊ باعالى منى ومرسى جناء
وتعمد ذكرى اذا كنت بالخيف ❊ لظبى من بعض تلك الظباء
قل له هل تراك ترن كرما ❊ كان بباب القبيبة الحمراء
قال لى صاحبى غداة التقينا ❊ نتشاكى حر القلوب الظماء
كنت جربتنى بانك فى الوجد ❊ عقيدى وان دائك دائى
ماترى النفس والتجمل للبين ❊ فما ذا انتظارنا بالبكاء

لم يقلها حتى انثنيت لمابي ❊ اتلـق دمعي بفضل ردائي

❊ الاغراض قال وكتب بها الى صديق يسأله عن حال نكبة لحقته ❊

خطوب لايقا ومها البقاء ❊ واحوال يدب لها الضراء
ودهر لايصح به سقيم ❊ وكيف يصح والايام داء
واملاك يرون الفتك غنما ❊ وفي الاموال لو قنعوا فداء
هم استولوا على النجباء منا ❊ كما استولى على العود اللحاء
مقام لايجاذبه رحيل ❊ وليل لايجاوره ضياء
سيعطفك المثقف ما تمنى ❊ ويعطيك المهند ماتشاء
بلونا ما تجئ به الليالى ❊ فلا صبح يدوم ولا مساء
وانضينا المدى طرباوهما ❊ فما بقى النعيم ولا الشقاء
اذا كان الاسى داء مقيما ❊ ففى حسن العزاء لنا شفاء
وما يجدى من الايام قول ❊ ولا كد يطول ولا عناء
تنال جميع ما تسعى اليه ❊ فسيان السوابق والبطاء
وما يجدى من الغمرات الا ❊ ضراب اوطعان اورماء
ورمح تستطيل به المنايا ❊ وصمصام تشافهه الدماء
وانى لا اميل الى خليل ❊ سفيه الرأى شيمته الرياء
اقول لفتية زجروا المطايا ❊ وخف بهم على الابل النجاء
يسومنى الخصام وليس طبعى ❊ ومامن عادة الخيل الرغاء
على غورا تشتجر الاداوى ❊ بعرصتها وتزدحم الدلاء
ردوا واستفضلوا انطفا لحسي ❊ من الغدران ماوسع الاناء
وبعد كم اناخ الى محل ❊ يطلق عنده الدلو الرشاء
تقلص عن مسوا مه المراعى ❊ وتحرز درة الضرع الرعاء
اذاما الحر اجدب فى زمان ❊ فعفته له زاد وماء
ارى خلقا سواسية ولكن ❊ بغير العقل ماتلد النساء
يشبه بالفصيل الطفل منهم ❊ فسيان العفيفة والعفاء
تصونهم الوهاد واى بيت ❊ حمى اليربوع الا النافقاء
هم يوم الندى غيم جهام ❊ وفى اللاواء ريح جربياء
قرى لايستجير به خميص ❊ ونار لايحس بها الصلاء
وضيف لايخاطبه اديب ❊ وجار لايلذ به الثواء
هوى بدر التمام وكل بدر ❊ ستقذفه الى الارض السماء

وعلى انه يزداد نورا ❊ ويحذبه عن الظلم الضياء
امر بداره فاطيل شوقا ❊ ويمنعني من النظر البكاء
تعرض لى فتنكرها الحاظي ❊ معطلة كما نقض الخباء
كانى قائف طلب المطايا ❊ على جدد تبعثره الظباء

القائف من يعرف الاثار

ديار ينبت الاحسان فيها ❊ وتشرب حسنها الحدق الظماء
ودار لا يلذ بها مقيم ❊ ولا يغشى لساكنها ثناء
تترب فى جوانبها المساعى ❊ وينقص فى مواطنها الاباء
وماحبستك منقصة ولكن ❊ كريم الزاد يحرزه الوعاء
فلا تحزن على الايام فينا ❊ اذا غدرت وشيمتنا الوفاء
فان السيف يجلسه نجاد ❊ ويطلقه على الهمم المضاء
لان قطع اللقاء غرام دهر ❊ لما انقطع التودد والاخاء
ومابعث الزمان عليك الا ❊ وفور العرض والنفس الفضاء
وما هرته بالبأس يوما ❊ لابرء ذلك الجرب الهناء
وكدت اذاوءت على الليالى ❊ تمطر فى مواعدك الرجاء
واعجلك الصريخ الى المعالى ❊ كما يستعجل الابل الحداء
واى فتى اصاب الدهر منا ❊ يصاب به المروة والفتاء
صقيل الطبع رقراق الحواشى ❊ كما اصطفقت على الروض الاضاء
ينال المجد وضاح المحيا ❊ طويل الباع عمته لواء
كلام تستجيب له المعالى ❊ ووجه يستبد به الحياء
فلا زالت همومك آمرات ❊ على الايام يخدمها القضاء
تجول على ذوابلك المنايا ❊ ويخطر فى منازلك العلاء

❊ وقال وسئل عن ذلك ❊

تعيرنى فتاة الحى انى ❊ خطبت من المروة والفتاء
وانى لا اميل الى جواد ❊ تعبد حر وجهى للعطاء
لعمرك مالعذرك فى ذنب ❊ وليس الذنب الا من وفاء
وماجود الز ؤير عليك جودا ❊ ولكن ذاك من لوم العزاء
معادات الرجال على الليالى ❊ اطيق ولا مدارات النساء

❊ وقال على قافية الالف وكتب بها الى ابى سعد بن خلف جوابا عن قصيدة ارسلها اليه ❊

قافية الالف

رضينا الضبا من عناق الظبا ❊ وضرب الطلا من وصال الطلا

 ولم

ولم ترضن بالبأس دون الطماح ❊ ولا بالحا مد دون الجدا
وقتـا نجـر ذيول الرجـا ❊ وترعى العيون بروق المنا
الى ان ظفـرنا بكاس النجيع ❊ فبالرمح يشرب حتى انتشا
وملنا على القـور من قنعنـا ❊ باوسـع منهـا واعلى بنـا
وللخيـل فى ارضنـا جولة ❊ تحلل عنهـا نطاق الثرا
اثرنا عليها صـدور الرماح ❊ يمرح فى ظلهن الردى
فجائت تـدفق فى جريها ❊ كما افرغت فى الحياض الدلا
وليـل مررنا بظلمـائه ❊ نضاوى كوا كبه بالضبا
اذا مدت النار باع الشـعاع ❊ مددنا اليها ذراع القوى
ويوم تعطـف فيـه الجيـاد ❊ وتشـرق الوانهـا بالدما
فما برحت حلبة السـابقـات ❊ توردنـا عفـوات المـدا
بركض يصدع صدر الوهاد ❊ حتى تلـين قلوب الصـفا
يلر ذبابيـاتنـا الحائنون ❊ حتى طرائد وحش الفـلا
تصرق لنـابارقات الخطوب ❊ قواضب ما اخنت بالصدا
يبشـرهـا بعـدهمـاتنـا ❊ بان الحمام قريب الخطـا
وجو تقلـب فيـه الرياح ❊ بين الجنوب وبين الصبـا
سـللنا النواظر فى عرصة ❊ فطول من وشاها المنتضى
تصافح منه لحـاظ العيـون ❊ مريض النسيم اريض الربى
وانى على شـغفى بالوقـار ❊ احن الى خطوات الصبـا
وممـا يزهـدنى فى الزمان ❊ ويجذبنى عن جميع الورى
اخ صفق الوجد اخلاقـه ❊ واشـعر ايامـه بالعـلا
وانكحـه بهـدى الثـنا ❊ وطلقـه من قبيح الثـنا
وقور اذا زعزعتـه الخصوم ❊ وانفرجت حلبـات الحبـا
اذا هز هز الرمح ردى السنان ❊ واستمطر السيف هام العدى
وما هو الا شـهاب الظلام ❊ صافح لحظى بحسن الروا
يقص ومن غير سـهم اراد ❊ ويرمى وعن غير قوس رمى
فغيث يعاقبـنى فى السحاب ❊ وبدرينـا دمنى فى السمـا
سقانى على القرب كاس الاخاء ❊ مطلـولة بنسـيم الصـفا
فلله كاس صـرعت الهموم ❊ لسورتها وعقـرت الاسا
وسـرب تنفـره بالرماح ❊ ووعـد تغفـره بالظـبا

و ما تصابحه بالركاب * وجيش تقارعه بالقنا
و يوم تسوده بالعجاج * و ناد تبيضه بالندا
سناء تبلد عنه السما * ومجد سهاعن مداه السها
بنى خلف انتم فى الزمان * غيوث العطاء ليوث الوغا
بدور اذا ازدحمت فى الظلام * شمر برديه عنها الدجا
جريون ان نسبوا بالسماح * جريون فى كل امر عرا
لهم كل يوم الى العادرين * جمع تتلقل عنه الفضا
حلقت بسابحة فى الفجاج * تمزج اخفافها بالذرى
وتنهض فى صحوات الهجير * بين النعام و بين المها
يخطو يمزق برد الصعيد * وركض يلطم وجه الملا
هببن و لم تغرهن الحداة * فقام الهياب مقام الحدا
تحط رحائلها بالمقام * وتلقى ازمتها بالصفا
لقد حل ودك من مهجتى * بحيث تقيل الاسا والاسا
وحاشاك ان تستبين الوداد * وترمد بالهجر طرف الهوا
لبذل الندى ان ثويت الثوا * وقل العدى ان سريت السرى
رايت علبا يرد الرسيل * حسير القوائم دامى العرا
اذا الركب حط بادوا به * تنفض عنه غبار النوى
وان سلك البر هز الرعان * حتى ينفر ذود القطا
بكل معودة بالحديد * ان روعتها نبال العدا
ساشدو بذكرك واستمرت * معاسى ينثلم فيها الوجا
واصفيك ودى ودمض الرجال * يمزج بالود ماء الاقذا
يخيط الضلوع على احنة * ويرعى الاخاء بعين العما
وما اذكرتك حن الفؤاد * واعتل فى مقلتى الكرى
فلازلت فى رقدات النعيم * تهمو بلا موقظ من اذى
ريامن تنشق عليك النسيم * ولين يمج عليك الندى

الوجا الحفا

الاحنة بالكسر الحقد والغضب

* ابيات تالها فى الحذر ويقال انها آخر ما قاله من الشعر فلذلك لم توجد فى ديوانه محولة اليه *

كرما الا زلت كربا وبلا * مالقى عندك آل المصطفى
كم على تربك لما صرعوا * من دم سال ومن دمع جرى

كم حصان الذيل تروى خدها * عبرة ضد تتيل بأظلما
تمسح الترب على اجيالها * عن طلا نحر رميل بالدما
وضيوف لفلاة قفرة * نزلوا فيها على غير قرى
لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا * بحدى السيف على ورد الردى
تكسف الشمس شموساً منهم * لاتدانيها ضياء وعلا
وتنوش الوحش من اجسادهم * ارجل السبق وايمان الندا
ووجوه كالمصابيح فمن * قمر غاب ومن نجم هوى
غيرتهن الليالى وغدى * جائر الحكم عليهن البلا
يا رسول الله لو عاينتهم * وهم مابين قتل وسبا
من رميض يمنع الظل ومن * عاطش يسقى اذابيب القنا
ومسوق عاثر يسعى به * خلف محمول على غير وطا
متعب يشكوا ذى السير على * نقب المنسم مجزول المطا
لرات عيناك فيهم منظرا * للحشا شجواً وللعين قذا
ليس هذا لرسول الله يا * امة الطغيان والبغى جزا
فارس لم يالو فى العرس لهم * فاذا قوا اهله مراجبا
جرروا جزر اللاضاحى نسله * ثم ساقوا اهله سوق الاما
معجلات لايوارين ضحى * سن الاوحه او بيض الطلا
هاتفات برسول الله فى * نهرة السعى وعثرات الخطا
يوم لا كسر حجاب مانع * بذله العين ولا ظل خبا
ادرك الكفر بهم ثاراته * وازيل الغى منهم فاشتفا
ياقتيلا قوض الدهر به * عمد الدين واعلام الهدى
قتلوه بعد علم منهم * انه خامس اصحاب الكسا
وصريع عالج الموت بلا * شد لحيين ولا مد ردى
غسلوه بدم الطعن وما * كفنوه غير بوغاء الثرى
مرهقا يدعو ولا غوث له * باب بر وجد مصطفى
وبام رفع الله لها * علماً مابين نسوان الورى
اى جد واب يدعوهما * جد ياجد اغثنى يا ابا
يا رسول الله يا فاطمة * يا امير المؤمنين المرتضا
كيف لم يستعجل الله لهم * بانقلاب الارض اورجم السما
لو بسبطى قيصر او هرقل * فعلوا فعل يزيد ما عدا

المرهق ككرم
من ادرك

كم رقاب من بني فاطمة * عرقت ما بينهم عرق المدا
واختلاها السيف حتى خلتها * سلم الارق او طلح العرا
حاراراً ساً يصلون على * جده الاكرم طوعاً وابا
يتهادى بينهم لم ينقضوا * عمم الهام ولا حلوا الحبا
ميت تبكي له فاطمة * وابوها وعلي ذو العلا
لو رسول الله يحيى بعده * قعد اليوم عليه للعزا
معشر منهم رسول الله وال * كاشف الكرب اذا الكرب عرى
صهره الباذل عنه نفسه * وحسام الله في يوم الوغى
اول الناس الى الداعي الذي * لم يقدم غيره لما دعى
ثم سبطاه الشهيدان فذا * يحتسى السم وهذا بالظبا
وعلي وابنه الباقر والصادق * القول وموسى والرضا
وعلي وابوه وابنه * والذي ينتظر القوم غدا
يا جبال المجد عزاً وعلا * وبدور الارض نوراً وسنا
جعل الله الذي نالكم * سبب الوجد طويلا والبكا
لا ارى حزنكم ينسى ولا * رزئكم يسلا وان طال المدا
قد مضى الدهر وعضى بعدكم * لا الجوى باخ ولا الدمع رقا
انتم الشافون من داء العمى * وغدا الساقون من حوض الروا
نزل الدين عليكم بيتكم * وتخطى الناس طراً وطوى
اين عنكم لمضل طالب * وضح السبل واقمار الدجى
اين عنكم للذي يبغي بكم * ظل عدن دونها حر لظى
اين عنكم للذي يرجو بكم * مع رسول الله فوزاً ونجا
يوم يغدو وجهه عن معشر * معرضاً ممتنعاً عند اللقا
شاكياً منهم الى الله وهل * يفلح الجيل الذي منهم شكا
رب ما آووا ولا حاموا ولا * نصروا اهلي ولا اغنوا غنا
بدلوا ديني ونالوا اسرتي * بالعظيمات ولم يرعوا الا
لو ولي ما قد ولوا من عترتي * قائم الشرك لابقى ورعى
نقضوا عهدي وقد ابرمته * وعرى الدين فما ابقوا عرى
حرمي مستردفات وبنوا * بيتي الادنون ذبح للعدى
اترى لست لديهم كامرء * خلفوه بجميل اذ مضى
رب اني اليوم خصم لهم * جئت مظلوماً وذا يوم القضا

وقال

﴿ وقال ﴾

اشكو الى الله قلبا لا قرار له * قامت قيامته والناس احياء
ان نال منكم وصالا زاده سقما * كان كل دواء عنده داء
كان قلبي يوم البين طار به * من الرقاع نجيب السابق عداء

﴿ وقال ﴾

كريم له يومان قد كفلا له * بنيل العلا من بأسه ونجائه
فيوم نزال مشمس من سيوفه * ويوم نوال ماطر من عطائه

﴿ وقال ﴾

لوكان قرنك من تعز بنعه * اومن يهاب تخمطاً واباء
سالت محارمها عليك باوجه * مثل السيوف مهابة وضياء

﴿ وقال ﴾

رجعت بهن دوام الصفاح * ينزع منهن شوك القنا
وضمخت اعناقها بالدما * واوقرت اكفالها بالدما

﴿ وقال ﴾

رحلا نجدك بعيدية * تمد علا ثبها للحدا
راسمع ليلة اورادها * تداعي الرغاء وزجر الوغا

﴿ وقال ﴾

غداً يهدم المجد المؤثل مالني * وتكسد اسواق الصوارم والقنا
مضى المصدر الآراء والمورد النهى * فمن يعدل الميلاء او يرأب التنا

قافية الباء

﴿ قافية الباء قال يمدح الطائع لله ويهنيه بالمهرجان سنة ثمانية وسبعين وثلثمائة ويقتضيه وعداً سبق له ﴾

لو على قدر ما يحاول قلبي * طلبي لم يقر في الغمد عضبي
همة كالسماء بعداً وكاريح * هبوبا في كل شرق وغرب
ونزاع الى العلى بعظيم العيس * عن الورد بين ماء وعشب
رب بؤس غدا عليي بنعماء * وبعد افضى الى بقرب
يتفرى هذا الانام ويغدو * بجي منهم طريقا بجسي
واذا قاب الزمان لبيب * ابصر الجد حرب عقل ولب
امقاماً الذ في عين علياء * وزادى من عيشتي زاد صب
دون ان اترك السيوف كقتلى * هارزايا من حرقرع وضرب
ومن العجزان دعابك عرم * فرآك الحسام غير ملب

واذا ما الامام هذب دنياى * كفانى وصالح الغمد غربى
ياجبيلا بجاله ملاء عينى * وعظيما اعظامه ملأ قلبى
بك ابصرت كيف يصفو غديرى * من صروف القذاو يامن سربى
انت افسدتنى على كل مامول * واعديتنى على كل خطب
فاذا ما اراد قلبى مليك * قلت قربى من الخليفة حسبى
عز شعرى الا عليك وما * زال عزيزاً ابى على كل خطب
اى ندب مابين برديك والدهر * اجذا اليدين من كل كرب
بين كف تغنى المطامع والامال * اوذابل يغير ويسبى
ماابالى باى يوميك تغدى * يوم جود بالمال اويوم حرب
كم غداة صباحها فى غداد * نسجته ايدى نزائع تلبى
تتر آى السيوف فيها وتخفى * وتنير الطعان فيها وتخبى
فرجتها يداك والنقع قد سد * على العا صفات كل مهب
ومربى العلى اذابلغ الغاية * رباه فى العلى ما يربى
ياامين الاله والنبأ الاعظم * والعقب من مقاول غلب
عادة المهرجان عندى ان * اروى بذكراك فيه قلبى ولبى
هو عيد لايمر على وجهك * يوم الا يروق ويصبى
راحل عنك وهو يرقب لتياك * الى الحول عن علاقة صب
كيف انسى وقد حصنتك اهوائى وحصنت عن عدولك حبى
انت البستنى العلا فاطلها * احسن اللبس ما يجلل عقبى
اننى عائذ بنعماك ان * اكثر قولى وان اطول عتبى
بى داء شفاؤه انت لوتدنو * واين الطبيب للمستطب
كيف ارضى ظمأ بقلبى وطرفى * يتجلى برق الرباب المرب
قطرة منك ترسل الماء * فى عودى وتمطر ظلى وتنبت تربى
ماترجيت غير جودك جودا * ايرجى القطار من غير سحب
لاتدعنى بين المطامع واليأس * وورد ما بين مر وعذب
وارم بى عن يديك احدى الطريقين فا الشعر جل مالى وكسبى
واذا حاجة نأت عن سوالى * منك لم تنأ عن غلابى وعضبى

﴿ وقال يمدح بهاء الدولة ويشكره على تلقيبه بالرضى ذى الحسبين ويذكر اباالعباس الحارثى وكتب بها اليه وهو بالبصرة فى سنة ثمانية وتسعين وثلاثمائة ﴾

يدى فى قائم العضب * لنا الانتصار بالضرب

وقد امكنت الهام ❊ ضى المطرورة القضب
وللا رماح بالقوم ❊ حكاك الابل الجرب
يناز عن نزاع الذود ❊ يرمين عن الشرب
قوام الدين والدنيا ❊ غياث الازل واللزب
لزدت الملك اوضاحاً ❊ الى اوضاحه الشهب
وقررت مبانيه ❊ على الذابل والعضب
واوضحت الى المجد ❊ منار اللقب اللجب
راينا الملك من باسك ❊ قد دار على القطب
فقل للجائر المغرور ❊ من اغراك يا اشعب
ومن طوحك اليوم ❊ بدار الاسد الغلب
فاقبلت بمحفارك ❊ كى تصدع بالهضب
وهيهات لقد طا لعك الحين من الترب
ضلالا لك من غاو ❊ سليب الرأى واللب
ابى العزليب الصل ❊ ان يطرق بالسب
وماد انس بالكرد ❊ بجن زلزل بالعرب
شهم السيف فقدقو ❊ تل اعداؤك بالرعب
ومذا سخطك المغرو ❊ ر ماقر على الجنب
ذق السلم وقد اشفق ❊ على مزلقة الخطب
وقد ماطله الخوف ❊ مطال المخض للوطب
وكم سلم وان عز العدا ادما من الحرب
فقلت الطعن فى الجلد الى طعنك فى القلب
تقوا من ربضة الليث ❊ فقد يربض للوثب
خافوا نومة الاسيا ❊ ف فى الاغماد والترب
سترون بها يقضى ❊ اذا قيل لها هبى
قضى الله لرايا ❊ تك بالاظهار والغلب
واصفاك بملك الار ❊ ض من شرق ومن غرب
واغنى بك من عدم ❊ واسقى بك من جدب
وولى باعاديك ❊ مع الزعازع النكب
على اذارهم حدوا ❊ القنا بالاسمر الشب
رفعت اليوم من قدرى ❊ واوطات العدا عقبى

الازل الضيق والشدة

الزعازع الشدائد من الدهر

ووطات لى الرحل * على عرعرة الصعب
وحليت لى العاطل * بالطوق و بالقلب
ووسعت لى الضيق * الى المضطرب الرحب
وزاوجت لى الطول * زواج الماء للعشب
فكم من نعمة منك * كعرف المندل الرطب
اتتنى سمحة القود * ذلولا سهلة الركب
مهناة كما ساغ * زلال البارد العذب
ولم اظفر بها منك * جذاب العلق بالعضب
وما انعامك الغمر * بزوار على الغب
سقانى كرع الجم * بلا واسطة العقب
وارضانى على الايام * بعد اللوم والعتب
واعلى المدح ما اثنى * به العبد على الرب

وقال يمدحه ايضاً ويهنيه بمهرجان سنة ٤٠٠

حيادون الكثيب * مرتع الظبي الربيب
واسئلانى عن قريب * فى الهوى غير قريب
واردا ماء عيون * مصطلى نار قلوب
وقفة بالربع اقوى * بين اعقاد الكثيب
وعفا اليوم على * كرى قطار وجنوب
بسوافى الترب البا * رح والترب الغريب
والذى بالربع من * بعدهم بعض الذى بى
واحبسا الركب على * حاجة ذى القلب الطروب
مستهام دله الشوق * على دار الحبيب
موقف بين للركب * بريا من مريب
يا غزال الرمل قلبى * لك منقاد الجنيب
هل سبيل لى الى * راحة قلب من وجيب
نظرة يلحظها الطرف * على عين الرقيب
مالقانى من عدوى * كالذى من حبيب
موقدا نارا اضاءت * فوق نودى غبوب
وبياض هو عندال * بيض من شر الذنوب
ياقوام الدين والقا * ئم من دون المطلوب

والذي يدعو الندى ❊ منه بواع مستجيب
ومعطى الذنب بالعفو وكشاف الكروب
بيديه ركدة السلم وزلزال الحروب
فرعت من عوده الا ❊ عداء بالنبع الصليب
بهيب البشر في ال ❊ محفل مرجو القطوب
قائد الخيل تساقى ❊ بدم الطعن الصبيب
كل احوى عاقص ❊ بالدم اطراف السبيب
من رجال اسفروا بالطول ايام الشحوب
كثروا مجدا وطا ❊ بوا من نجيب ونجيب
وترى الحى سوا ❊ هم مكثر غير مطيب
رب غاو طرق ال ❊ مجد طروق المستريب
ثاور الامر ولم ❊ يعلم باسرار الغيوب
ظلة يسالك منها ❊ لقما غير ركوب
ابدا يدحو به الامر الى الامر المريب
ماور الامات يعدد ❊ ن له شق الجيوب
يسلف الدمع يقينا ❊ بردى اليوم العصيب
شامها وانصاع محلو ❊ ل عرى القلب النجيب
مرهق الوقفة لا يفرعرسا قا من لغوب
طائحا منخرط النجل ❊ الى حول القليب
مزق الجلد يرى القساب من الجرح الرغيب
ناجيا منقلب الاب ❊ حث من بازطلوب
يوم لا ينبت وجه ❊ من كلوم وندوب
ففرت قدر المنايا ❊ من اوار ولهيب
تقذف الموت اذا ❊ خش لظاها بالكعوب
اخسئ يانوب الايا ❊ م ماعشت وخيبي
وارجعي ناصلة الاظ ❊ فار بيضاء النيوب
عجبا كيف تطاول ❊ ت الى الليث المهيب
والى طود من العز ❊ ة مزلاق الجيوب
ظهر صعب نعض الرا ❊ كب من قبل الركوب
كم لبست الطول منكم ❊ بدل البرد القشيب

نـعم كالمزن ايـقضـن ثرى الروض الغـريب
نا فحـات بنسـيم ❊ سـا قيات بذ نوب
كل يوم انا منهـا ❊ بين داع و مجيـب
انج من روعات ايا ❊ م وغارات ذ نو ب
باقيا ما اختلف النو ❊ ر على الغصن الرطيب
هـزة الريح سليـماً ❊ من وصوم وعيوب
لا لقاك الخطـب الا ❊ راميا غـير مصيب
كلمـا افنيت عقبى ❊ جاد ز هر بعقيبي
مهـرجان عاد المـا ❊ م محـب بحبيـب
وافـدا جاء من الاق ❊ بال فى زور غريب
ان ريب الدهر امسا ❊ لك مأمون المغيب
هل لداء بـين جسم ❊ وفوآد من طبيب
هو فى الاجسام منكم ❊ وهو منا فى القلوب
ياطلوع البـدر لانا ❊ لك محذور الغروب

❊ وقال يمدح الوزير ابا نصر سابور بن ازدشير وقد قدم مع شرف الدولة الى بغداد فى سنـة ستة وسـبعين وثلثمـائه ❊

مايصنع السير فى الجرد السراحيب ❊ ان كان وعد الامانى غير مكذوب
لله امر مـن الايام اطلبـه ❊ هيهات اطلب امراً غـير مطلوب
لا تصحب الدهر الا غـير منتظر ❊ فالهم يطرده قرع الظنـابيب
واقذف بنفسك فى شعواء خابطة ❊ كالسيل يعصف بالصوان واللوب
ان حنت النيب شوقا وهى واقفة ❊ فان عزمى مشـتاق الى النيـب
او صارت البيض فى الاغماد آجنة ❊ فانما الضرب ماء غـير مشروب
متى ارانى ودرعى غـير محقبـة ❊ اجر رمحى وسيـفى غـير مقروب
ايـد تجـاذب دنيـا لابقـاء لها ❊ خباؤها بـين تقويض وتطنيب
قد كنت غراً وكان الدهر يسمح لى ❊ ان الرقيب عـلى دنياى تجريب
وعـدت يادهر شـيئاً بت ارقبه ❊ وما ارى منك الا وعـد عرقوب
وحاجـة اتقضـاها وتمـطلنى ❊ كانها حاجـة فى نفـس يعقوب
لانمشن عـلى البيـدآء راحـلة ❊ والليل والريح خفاق الجلابيب
ما كنت ارغب عن هيجاء تقذف بى ❊ هام المرورى واعناق الشناخيب
فى فتية هجروا الاوطان واصطنعوا ❊ ايـدى المطايا بادلاج وتأبيب

من

من كل اشعث ملتاث اللثام له ❊ لحظ تكرره اجفان مدؤب
يوسد الرحل خدا ماتوسده ❊ قبل المطالب غير الحسن والطيب
اليك طارت بنا نجب مدفعة ❊ تحت السياط رميضات العراقيب
وردن منك سحاباً غير منتقل ❊ عن البلاد وبدراً غير محجوب
ما زلت ترغب في مجد تشيده ❊ عفواً وغيرك في كد وتعذيب
حتى بلغت من العلياء منزلة ❊ نقدا لا عاجم فيها با لاعاريب
اني رايتك ممن لا يخادعه ❊ حث الزجاجة بالغيد الرعابيب
ولا تحل يد الاقداح حبوته ❊ الا احتبي بين مطعون ومضروب
يهاب سيفك مصقولا ومختضباً ❊ واهيب الشعر شيب غير مخضوب
ياوى حسامك ان صاح الضراب به ❊ الى لواء من العلياء منصوب
ويرتمى بك والارماح والفة ❊ طماح كل اسيل الخد يعبوب
لم يسل همك من مال تفرقه ❊ الا تعشق اطراف الانابيب
اذا منحت العو الى كف مستلب ❊ اقطعن بدل العطايا كف مسلوب
لا يركب الندب الا كل معضلة ❊ كان ظهر الهوينا غير مركوب
ولا يرى العذر الا ان يلم به ❊ وانما العذر ماخوذ من الذيب
ما نال مدحي ابو نصر بنا ئله ❊ ولا بسلطان ترغيب وترهيب
الا بشيمة بسام وتكرمة ❊ غراء تعدل عنه كل مرهوب
انت المعين على امر تصاوله ❊ وحاجة شافهتنا بالاعاجيب
ومثل سمعك يدعوه الى كرم ❊ قول يشيعه انفاس مكروب
سبا فناؤك اما لا لطينتها ❊ سبي الازمة اعناق الاصاعيب
ياخير من قال بلغ خير مستمع ❊ عني وحسبك من وصف وتلقيب
لولاك يا ملك الاملاك سال بنا ❊ من النوائب عراص الشآبيب
زجرت عنا الليالي وهي رابضة ❊ تقروبا نيابها عقر المخاليب
ارعيتنا الكلأ الممطور تنشطه ❊ نشط الحمائل بعد المربع الموب
فكنت كالغيث مس المحل ريقته ❊ فهذب الارض منه اى تهذيب
هذا ابى قائل والصدق ينصره ❊ اقال عنق وكان الصبر يغرى بي
صدقت ظن العلا فيه وحاسده ❊ يعطى الحقائق اطراف الاكاذيب
تركته زاهدا في العيش منقطعا ❊ عن القرائن مناو الاصاحيب
وكان بالحرب يلقى من ينافره ❊ فصار يلقى الاعادى بالمحاريب
ماقلت ماكان صرف الدهر اراد به ❊ بلى قديما وهذا فضل تأديب

الحمد لله لا اشكو الى احد ❊ قل الوفاء من الشبان والشيب
هنيت مجدك تستوفي الزمان به ❊ عزماً حساماً ورايا غير مغلوب
ولاصبرت على ذل ومنقصة ❊ ولاحذرت على عدل وتانيب
خطبت شعري الى قلب يضن به ❊ الاعليك فباشر غير مخطوب
شببت بالعزاذ كان المديح له ❊ فما اصول بمدحي دون تشبيبي
لاعلق الموت نفسا انت صاحبها ❊ ان الحمام محب غير محبوب

❊ وقال يمدح الوزير ابامنصور بن صالح ويذكر هزيمة باد الكردي الخارجي بالجزيرة والموصل ❊

اشوقا ومازالت لهن قباب ❊ وذكر تصاب والمشيب نقاب
وغيرا لتصابي للكبير تعلة ❊ وغير الغواني للبياض صحاب
وما كل ايام المشيب مريرة ❊ ولا كل ايام الشباب عذاب
اؤمل مالا يبلغ العمر بعضه ❊ كان الذي بعد المشيب شباب
وطع لبادي الشيب لابد مهجتي ❊ اسف على رأسي وطار غراب
لدائك اماشبت واتبعوا الردى ❊ جميعا واما ان رديت وشابوا
بكاه على الدنيا وليس غضارة ❊ وماض من الدنيا وليس مأب
اذا شئت قبلت الزمان وصافحت ❊ لحاظي امور اكلهن عجاب
ضلالا لقلبي لايجن من الهوى ❊ ومن عجب الايام كيف يصاب
يعذل احيانا ويعذر مثلها ❊ ويستحسن البادي به ويعاب
وان انظ المالكين خريدة ❊ وان اضن الباذلين كعاب
ولما ابى الاظعان الافراقنا ❊ ولابين وعد ليس فيه كذاب
رجعت ودمعي جازع من تجلدي ❊ يروم نزولا للجوى فيهاب
واثقل محمولا على العين دمعها ❊ اذا بان احباب وعز اياب
فمن كان هذا الوجد يعمر قلبه ❊ فقلبي من داء الغرام خراب
ومن لعبت بيض الثغور بعقله ❊ فعندي احر البارد ين رضاب
يعف من الفحشاء ذيلي كانما ❊ عليه نطاق دونها وحجاب
اذا ما انل من بلدة ما اريده ❊ فما سرني ان البلاد رحاب
وهل نافعي ان يكثر الماء في الدنا ❊ ولما يجرني ان ضميت شراب
ولي ساعة في كل ارض كانما ❊ على الجو منها والعيون ضباب
بعيدة اولى النقع من اخرياته ❊ وللطعن فيها جيئة وذهاب
ومابين خيلي والمطالب حائل ❊ ولادون عزمي للظلام حجاب

جيـاد الى عز والقبـائل تمتطى ❊ وارض الى نيل العـلاء تجاب
وابلج وطـاء على خد ليـلة ❊ كما فارق النصـل المضئ قراب
يعـاف طعـاما ماجناه حسـامه ❊ وخير من الطـعم الذليل تراب
وكيف يخاف الذل من كان داره ❊ ظلام الليـالى والرماح جناب
ومايبلـغ الاعـداء منى بفتـكه ❊ ودونى فنـاء للوزير وباب
تسـاقط اطراف الاسـنة دونه ❊ وتنبو ولو ان النجـوم حراب
لبست به ثـوبا من العـز يتـقى ❊ طعـان من البلوى به وضراب
دعوت فلبـانى ولو كنت داعيا ❊ سـواه مضى قول وعى جواب
وان العطـايا من يمين محمد ❊ لامطر من قطر مراه سحاب
لحـاظ كما شـق العجـاج مهنـد ❊ ووجه كما جلى الظلام شـهاب
بلا شـافع يعطى الذى انت طالب ❊ وبعض مواعيد الرجال سراب
فتى تقـلق الاعـداء منه كانـه ❊ لغلى ناجروا الحـالعون ضباب
اذاشـاء ناب القول عن فعـلاته ❊ وقام مقـام العضب منه كتاب
يعظـم احيـانا و ليس تجبر ❊ وينظر غضبانا وليس سباب
يفيض الى قلبى سـواه وان غدت ❊ له انعم تترى على رغاب
وعب على عينى رؤيـة غيره ❊ ولوكان لى فيه منـاو طلاب
فـداؤك قـوم انت عال عليـهم ❊ شـداد على بذل النوال صعاب
فـلا جود الا ان تمل مطـامع ❊ ولا عفو الا ان يطول عتـاب
اذا بادروا مجدا برزت وبـلدوا ❊ وان طالعوا عزاً شهدت وغابوا
وفاؤك من ذم العدا خلف نائل ❊ يدورو لم يربط عليـه عصـاب
وما كل من يعلو وقد رك قدره ❊ ولا كل سـام فى السماء عقـاب
وما الملك المنصـور الاضبـارم ❊ له منـك ظفـر فى الزمان وناب
بعزمك يمضى عزمه فى عـدوه ❊ ويمضـى طريدا ايدتـه كعاب
تلافيت اسراب الرعية بعدما ❊ ترقـد اضغـان لهـا وضيـاب
ولما طغى بادواضرم نـاره ❊ عـلى الغدران الغادرين ذياب
بعثت له حتفـا بغـير طليعـة ❊ تخب بـه قب البـطون عراب
نزائع يحجمن الشكيم وقد جرى ❊ على كل فيفـاء دم ولعـاب
خواطر بالايدى لواعب بالخطى ❊ وللطعن فى لبـاتهن لعـاب
فولى وولت الجيـاد طلابـه ❊ وسـالت سروج بالقنـا وشعاب
ولا ارض الا وهى تحثو ترابها ❊ عليه وترميـه ربا وهضـاب

تغامس فى بحر الحديد وخلفه * لماء المنايا زجرة وعباب
وقد كان ابدى توبة لو قبلتها * ولو تقع الجانى عليك متاب
كانى بركب حابس هو منهم * اقاموا بارض والجذوع ركاب
عوارى الامن دم قنات به * معاصم فى اسر الردى ورقاب
يعرد عنهم كل حى كانه * جبال مطلات الجلود جراب
ولله عاد فى ثيابك مسه * يشيب ومن لون المداد خضاب
امين على سر وليس حفيظة * وماض على قرن وليس ذباب
ومامسه مجد بلى ان راحة * لها نسب فى الماجدين قراب
وانى لارجو منك حالا عظيمة * وامرا ارجي عنده واهاب
فمل زمانا يثنى لى بعطفة * وترضى على مملات غضاب
وما انا ممن يجعل الشعر سلما * الى الامران اغنى غناه خطاب
وليس مديح ان قدرت فان يكن * مديح على رغم فليس ثواب
ابى لى على والنبى وفاطم * جدودى ان يلوى بعرضى عاب
فلا تغض عن يوم العدو وليله * وثم طلوع بالاذى وغياب
فلا يحمل الباغى على الموت نفسه * اذا ضفرت مما اراد وطاب
وخذ ماصفا من كل دهر فانما * غضارته غنم لها ونهاب
وعش طالعا فى العز كل ثنية * عليك خيام للعلى وقباب

❊ وقال يمدح الموفق اباعلى اسمعيل وزير بهاء الدولة ويعاتبه وكان بينهما عقد المصاهرة على بنت الوزير ثم انفسخ لاسباب قدرت وكتب بها اليه وهو بفارس ❊

امانى نفس ما تناخ ركابها * وغيبة حظ لا يرجى ايابها
ووفد هموم ما اقت ببلدة * وهن معى الا وضاقت رحابها
وامال دهر ان حسبت نجاحها * تراجع منقوضا على حسابها
اهم وتثنى بالمقادير همتى * ولا ينتهى داب الليالى ودابها
فيا مهجة يفنى غليلا دماؤها * ويالمة يمضى ضياعاً شبابها
وعندى الى العلياء طرق كثيرة * لو انجاب من هذى الخطوب ضبابها
عناد من الايام عكس مطالبى * اذا كان يوطينى النجاح اقترابها
وحظى منها صابها دون شهدها * فلو كان عندى شهدها ثم صابها
تميل باطماع الرجال بروقها * وتوكى على غش الانام عيابها
ولكنها الدنيا التى لا نجيئها * على المرء مأموتا فيخشى ذهابها
تفوه الينا بالخطوب فجاجها * وتجرى علينا بالرزايا شعابها

الا ابلغا

الا ابلغا عني الموفق قولة ❋ وظني ان الطول منه جوابها
اترضى بان ارمى اليك بهمتي ❋ فاحجب عن لقيا علا انت بابها
واظمأ الى دار الامانى فتنثنى ❋ باخلافها عنى ومنك مصابها
وليس من الانصاف ان حلقت بكم ❋ قوادم عز طاح فى الجو قابها
واصبحت محصوص الجناح مهضما ❋ على غواشى ذلة وثيابها
تعد الاعادى لى مرامى قذافها ❋ وتنبحنى انى مررت كلابها
مقامى فى اسر الخطوب تهزلى ❋ قواضبها مطرورة وحرابها
لقد كنت ارجوان تكون درائعى ❋ الى غيركم حيث العلى واكتسابها
فهذى المعالى الان طوعى لامركم ❋ وفى يدكم ارسانها ورقابها
اذالم ارد فى عزكم طلب العلى ❋ ففى عز من يجدى على طلابها
فلولاكم ماكنت الا اباحة ❋ من العز مضروبا على قبابها
اجوب بلاد الله اوابلغ التى ❋ تسوء الاعادى ان يعب عبابها
وكان مقامى ان اقت بمنزل ❋ مقام الضوارى الغلب يحذر غابها
وانى لتراك المطالب ان نأى ❋ بها قدر اولط دونى حجابها
واعزل من دون التى لاانالها ❋ نوازع نفسى اوتذل صعابها
واقرب مابينى وبينك حرمة ❋ تدانى نفوس ودها وحبابها
ومابعد ذا من امرات اذا انتهت ❋ يكون الى آل النبى انتسابها
شواجر ارحام اذا ماوصلتها ❋ فعند امير المؤمنين ثوابها
وهل تطلب العليا الالان يرا ❋ ولى يرجيها وضديها بها
بجرد لامرى عزمة منك صدقها ❋ كطروة العرنين يمضى ذبابها
ولا تتركنى قاعدا رقب المنى ❋ وارعى بروقا لايجود سحابها
بكفيك عقد المكرمات وحلها ❋ وعندك اشراق العلى وغيابها
وغيرك يقرى النازلين ببابه ❋ غداة كارض الشاع يجرى سرابها
وعندى لك العز الذى لايظامها ❋ زمان العدا اولايبوح شبابها
وعندى للاعداء فيك اوابد ❋ لعاب الافاعى القاتلات لعابها

❋ وقال يذكر المودة التى كانت بينه وبين الوزير اباعلى الحسين بن احمد بن ابى الريان فى مكة ويصف مالقياه فى ذهابهما وعدولهما الى البحر وكان دليلهم يسمى لعبا من بنى عامر وقال هذه القصيدة بنواجر نجد فى شهر صفر من سنة اربعة وتسعين وثلثمائة والحقت بالمدح لحسنها وفصاحتها وكونها فى ذكر وزير ❋

ترى نوب الايام ترضى صعابها ❊ وتسئل عن ذى لمة ماشابها
وهل سبب للشيب من بعد هذه ❊ فدابك يالون الشباب ودابها
شر بنان من الايام كاسامرية ❊ تدار بايد لايرد شرابها
نعاتبها والذنب منها سجية ❊ ومن عاتب الخرقاء مل عتابها
وقالوا سهام الدهر خاط وصائب ❊ فكيف لقينا بالقوم صيابها
ابت لقحة الدنيا درور العاصب ❊ ويحلبها من لايعانى عصابها
وقد يلقح النعماء قوم اعزة ❊ وينتج قوم عاجزون سقابها
وكنت اذا ضاقت منا فج خطة ❊ دعوت ابن حمد دعوة فاجابها
اخ لى ان اعيت على مطالبى ❊ رمى لى اغراض المنى فاصابها
اذا استبهمت عمياء لايهتدى لها ❊ قرعت به دون الاخلاء بابها
به خف عنى ثقل فادحة النوى ❊ وحبب عندى نايها واغترابها
ثمانون من ليل التمام نجوبها ❊ رفيقين تكسونا الدياجى ثيابها
نؤم بكعب العامرى نجومها ❊ اذا ما نطرناها انتطرنا غيابها
نقوم ايدى اليعملات وراءه ❊ ونعدل منها اين اومارقابها
كانا انابيب القناة تؤمها ❊ سنان مضى قدماً فامضى كعابها
كذئب الغضا ابصرته عند مطمع ❊ اذا هبط البيداء شم ترابها
بعين ابن ليلى لاتداوى من القذا ❊ بريب اقاصى ركبه ماارابها
تراه قبوعا بين سرجى رحاله ❊ كذروبة ضموا عليها نصابها
عن حلة نجتابها وقبيلة ❊ نغربها مستنجين كلابها
ومن بارق تهفو اليه ونفحة ❊ تذكرنا ايامها وشبابها
والهفى على عهد الشباب ولمة ❊ اطرت غداة الحيف عنى غرابها
ومن دار احباب تبل طلولها ❊ سماء الاماقى اونحيى جنابها
ومن رفقة نجدية بدوية ❊ تعارضنا اشجانها واكتئابها
وتذكرها الاشواق حنى تحنها ❊ وتعدى باطراف الحنين ركابها
اذا ما تحدى الشوق يوماً قلوبنا ❊ عرضنا له انفاسنا والتهابها
وملنا على الاكوار طربى كاننا ❊ راينا العراق اونزلنا قبابها
نشاق الى اوطاننا وتعوقنا ❊ زيادات سير ما حسبنا حسابها
وكم ليلة نتما ذكا بذطولها ❊ ونرق حصباها اذا الغمر هابها
وقد نصات انضاؤنا من ظلامها ❊ نصول بنان الخود تنضو اخصابها
وهاجرة يلقى سرار وقودها ❊ على الركب انعلنا المطى ضرابها

اذا ما طلتنا بعد ظمئ جائمها ❊ وعج الطوامى اورد تناسرابها
تمنى الرفاق الوردو الريق ناضب ❊ فلاريق الا الشمس تلق لعابها
الى ان وقعنا المازمين وشافهت ❊ بنا مكة اعلامها وهضابها
وبتنا بجمع والمطى موقف ❊ نؤمل ان نلق منا وحصابها
وطفنا بعادى البناء محجب ❊ نرى عنده اعمالنا وثوابها
وزرنا رسول الله ثمة بعده ❊ قبور رجال ماسلون مصابها
وجزنا بسيف البحروالبحرزاخر ❊ بلجته حتى وطئنا عبابها
خطوب تحل الشيب فى كل لمة ❊ وينسين ايام الصبا ولعابها
عسى الله ان ياوى لشعث تناهبوا ❊ هباب المطايا نصبها وانجدابها
وجاسوا بايد يهاعلى علل السرى ❊ حرار اماغير الطريق ولابها
فير مابها بغداد كل مكبر ❊ اذا ماراى جدرانها وقبابها
فكم دعوة ارسلتها عند كربة ❊ اليه فكان الصنع منه جوابها

❊ وقال يمدح اباه ويهنيه بقدومه من فارس بعد خلاصه من القلعة وذلك سنة ستة وسبعين وثلثمائه ❊

طلوع هداه الينا المغيب ❊ ويوم تمزق عنه الخطوب
لقيتك فى صدره شاحبا ❊ ومن حلية العربى الشحوب
اليه تمج النفوس الصدور ❊ وفيه تهنى العيون القلوب
تغربت مستا نساً بالبعاد ❊ والليث فى كل ارض غريب
واحرزت صدرك للنائبات ❊ وللداء يوماً يراد الطبيب
لحا الله دهراً ارانا الديار ❊ يندب فيها البعيد القريب
ولاكان موتا ولكنه ❊ فراق تشق عليها الجيوب
لئن كنت لم تسترب بالزمان ❊ فقد كان من فعله مايريب
رمى بك والامر ذاوى النبات ❊ فآلاو غصن المعالى رطيب
ولما جذبت زمام الزمان ❊ اطاع ولكن عصاك الحبيب
ولما استطال عليك البعاد ❊ وذلل فيك المطى اللغوب
رجوت الاياب على انه ❊ كفيل طلوع البدور الغروب
رحلت وفى كل جفن دم ❊ عليك وفى كل قلب وجيب
ولا نطق الا ومن دونه ❊ عزاء نفور ودمع ربيب
وانت تعللنا بالاياب ❊ والصبر مرتحل لايؤب
وسر العدى فيك نقص العقول ❊ واعلم ان لايسر اللبيب

اماعلم الحاسد المستغر * ان الزمان عليه رقيب
قدمت قدوم رقاق السحاب * تحط والربع ربع جديب
وماضحك الدهر الا اليك * مذبان فى حاجبيه القطوب
حلفت بما ضمنته الحجون * وماضم ذاك المقام الرحيب
لقدسرك الدهر فى الغادرين * بغدر تضاءل فيه الذنوب
واجلى رجوعك عن حاسديك * هذا قتيل وهذا سليب
تحرق منك قلوب العداة * فيضاو انت ضحوك قطوب
واجهل الناس مستنهض * دعاء الى سمع من لايجيب
زعانف يصطر خون العلى * وماستلب العز الانجيب
وطال مقامك فى منزل * تطلع من جانبيه الحروب
بضرب كما اشترطته السيوف * وطعن كما اقترحته الكعوب
ونجل تغلغل فيها الطعان * واشرق عنها النجيع الصبيب
وصحبة كل غلام عليه * من سمة العز حسن وطيب
اذا خضب الرمح اومابه * كان السنان بنان خضيب
وقطعك كل بعيد النياط * كان الجواد به مستريب
وارضا اذاما اجتلاها الهجير * طلتها من يديه الضريب
ومازل منك على النائبات * مقام عظيم ويوم عصيب
فيوم حسامك فيه الخطيب * ويوم لسانك فيه الخطيب
طلبت لنفسك فاطلب لنا * من العز ان المحامى طلوب
وان كنت تدنو من حبه * فان العلاء الينا حبيب
ومانحن انت وكل الى * دعاء العلى طرب مستجيب
ونحن فسام الينا الشباب * وانت فسام اليك المشيب
على انه انت عين الزمان * وعيش بلانا ظر لا يطيب
ولولاك ما التذ طعم الفخار * ولاراق بردالعلاء القشيب
اترضى لجدك ان لايكون * لنا من عطاء المعالى نصيب
فلا يقعدنك كيد الحسود * وانهض فكل مرام قريب
وحث الطلاب فانا نجد * وامض الامور فانا نثوب
ولم لايضيف العلا من له * غدير معين ومرعى خصيب
لحيالك منى عند الاتساء * خلق عجيب وخلق اديب
وخلفتنى غرس مستثمر * فطال واورق ذاك القضيب

وخرت لك الغرر السائرات ❊ يغترعنها الفؤادالكئيب
تصون مناقبك الشاردات ❊ ان تتخطى اليها العيوب
اذا نثرتها شفاه الرواة ❊ راقك منها النظام العجيب
واني لارجوك في النائبات ❊ اذا جاء في الامل المنيب

❊ وقال يمدح اباه ايضا ويهنيه بعيد الفطر من سنة سبع وسبعين وثلثمائه ❊

لغام المطايا من رضابك اعذب ❊ ونبت الفيافي منك اشهى واطيب
ومالي عند البيض ياقلب حاجة ❊ وعند القنا والخيل والليل مطلب
احب خليلي الصفيين صارم ❊ واطيب داري الخباء المطنب
ذليل لريب الدهر من كان حاضراً ❊ وحرب لذي الايام من يتقرب
ولي من ظهور الشدقيات مقعد ❊ وفوق متون اللاحقيات مركب
لثامي غبار الخيل في كل غارة ❊ وثوبي العوالي والحديد المذرب
اساكت بعض الناس والقول نافع ❊ واغمد عن اشياء والضرب انجب
واطمعني في العز اني مغامر ❊ جري على الاعداء والقلب قلب
وعندي مما خول الله سابح ❊ واسمر عسال الانابيب مقضب
وليس الغنى في الخلق الا عفيفة ❊ تحامي عليها والمعالي تغلب
اذا قل مالي قل صحبي وان نما ❊ فلي من جميع الناس اهل ومرحب
غنى المرء عز والفقير كأنه ❊ لدى الناس مهنو الملاطين اجرب
تطالبني نفسي بكل عظيمة ❊ ارى دونها جاري دم يتصبب
ويامرني الذلان ان لا اطيعها ❊ واعلم من طرق العلى اين اذهب
اذا كان حب المرء للشيء ضيعة ❊ فاضيع شيء مايقول المؤنب
انا السيف الا انني في معاشر ❊ ارى كل سيف فيهم لا يجرب
ولا علم لي بالغيب الا طبيعة ❊ من الحزم لا يخفى عليها المغيب
اجرب من اهواه قبل فراقه ❊ فيصدق منه الغدر والود يكذب
تغيرلي اخلاق من كنت اصطفي ❊ وتعذرني ايام من كنت اصحب
فلو وجهت لي بالبروق سحابة ❊ لاغضيت علماً ان ما بان خلب
اذا شبت فارقت الحبيب وبيننا ❊ من الشوق مايملي علي واكتب
وليس نسيبي ان في القلب لوعة ❊ ولكنني ابكي زماني واندب
وما نافعي عند البعيد تقربي ❊ ولاضايري عند القريب التجنب
قريب الفتى دون الانام صديقه ❊ وليس قريبا منه من لايقرب
وما في نجاد السيف زين لحامل ❊ ولا الزين الا للفتى يوم يضرب

اخو الحرب من للسيف فيه علامة ❊ وللطعن فى جنبيه طرف وملعب
وحسب غلام شاهدا بشجاعة ❊ تغيظ العدى ان القنا منه تخضب
الى غاية يجرى الانام من الردى ❊ فعاش بطى مشيه ومقرب
يعز الفتى ماطال من حبل عمره ❊ وترخى المنايا برهة ثم تجذب
يقولون عنقا مغرب مستحيلة ❊ الا كل حى مات عنقاء مغرب
يطول عناء العيس مادمت فوقها ❊ ومادام لى رأى وعزم ومذهب
وهون عندى مابقلبى من الصدى ❊ ظماء تجافى مورد الماء لغب
فما انا بالوانى اذا كنت صادياً ❊ ولا الماء يعطينى قوى يوم اشرب
وما الورد بعد الورد بلا لغلتى ❊ وان بل ظماء الدغربات مشرب
ومالى الى غير الحسين وسيلة ❊ وفى جوده دون الرغائب ارغب
جرى على الامر الذى لايرومه ❊ من القوم الاحازم الرأى اغلب
الا اى فحل ساعدته نجيبة ❊ فجاء بنجل كالحسين المنجب
فان محلا حل فيه لواسع ❊ وان زمانا عاش فيه لطيب
لك الله من مغض على حزم حازم ❊ ولو شاء مااستولى على الذنب مذنب
وفى كل يوم انت طالب غارة ❊ تجر راذيال العوالى وتسحب
تنام على امر وهمك ساهر ❊ وتنزل عن امر وعزمك يركب
تحققت الاحياء انك فخرها ❊ واغضبت فى علم نزار ويعرب
اذا شئت احيانا شفاك من العدى ❊ سنان بصير بالطعان مضرب
وخيل لها فى كل شرق ومغرب ❊ عقير مدامى اوطعين مخضب
اذا طلعت نجداً اضائت وجوهها ❊ وقد امها من سابق النقع غيهب
يصيح القنا فى كل حى ترومه ❊ ويردى بك الاعداء يوم عصبصب
الا رب حال ساعدتك وفتكة ❊ رددت بها اقرن الردى وهو اعصب
رميت بها قلب العدو بخيفة ❊ وولیت والمغرور يلهو ويلعب
كما خرق الرامى بسهم رمية ❊ واعرض علما انه سوف يعطب
عدوان اما واحد فكاشف ❊ جرى واما آخر فؤلب
يمسح خلف الشر ذاك بخفية ❊ وهذا طويل الباع يجرى فيجلب
يرومون بغيا والعوائق دونهم ❊ ويرمون بغيا والمقاد يرتجب
سمائبك طلا عا الى العمر مشرق ❊ وادبر بالباغى الى الموت مغرب
فذاك كما شاء الفسوق مبغض ❊ وانت كما شاء العفاف محبب
اهنيك بالعيد الجديد تعلة ❊ وغيرك بالاعياد واللهو يلعب

فلازال

فلا زال ممدود اعليك ظلاله ❊ ولازلت في نعمائه تتقلب
ولاظفر الباغي عليك بفرصة ❊ ولاطلب الاعداء ما كنت تطلب
غمامك فياض وريحك غضة ❊ وواديك ملآن وقاعك معشب
اذا قيل فيك الشعر جود مادح ❊ واكثر وصاف واعرق مطنب
وغيرك لا اطريه الا تكلفا ❊ وغير حبيبي عند غيرك مصحب
يغيض لي الايام انك لي حبا ❊ وغيض بني الايام انك لي اب
ابعد النبي والوصي تروقني ❊ مناسب من يعزى لمجد وينسب
يقر بفضلي كل باد وحاضر ❊ ويحسد في هذا العظيم المحجب
ومن لي بان يشتاق ما انا قائل ❊ ويسمع مني مايروق ويعجب
ولولا جزاء الشعر ممن يريده ❊ وجدت كثيرا من اغنى ويطرب
الا ان راعي الذود يعني بذوده ❊ حفاظا وراعي الناس حيران مغرب
احبكم ما دمت اعزى اليكم ❊ ومادام لي فيكم مراد ومطلب
واني على الربع الذي لايضمكم ❊ على كل حال نازح الود اجنب
فلا تتركني عاطلا من مروة ❊ ولا قانعا بالدون ارضى واغضب
فما انا بالواني اذا ما دعوتني ❊ ولاموقف عما شهدت مغيب
امالي قرار في نعيم ولذة ❊ فاني في الضراء اطفو وارسب
اريد من الله القضاء بحاجة ❊ تقر بها عين وقلب معذب
واسال ان يعطيك في العمر فسحة ❊ فعلى ان العمر يعطي ويوهب

❊ وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الفطر من سنة ثمان وسبعين وثلثمائة ❊

مثواي اما صهوة اوغارب ❊ ومناي امارا عف اوقاضب
في كل يوم تنتضيني عزمة ❊ وتمد اعناق الرجال مارب
قلب يصادقني الطلاب جراءة ❊ ومن القلوب مصادق وموارب
مامذهبي الا التقحم بالقنا ❊ بين الضلوع وللرجال مذاهب
وعلي في هذا المقال غضاضة ❊ ان لم يساعدني القضاء الغالب
مالي اخوف بالردى فاخافه ❊ هيهات لي في الخلق بعد عجائب
والعزم يطرحني بكل مفازة ❊ متشابه فيها ربي ومغارب
اعطي الهجير مراده من صفحتي ❊ فتكد سمعي بالصرير جنادب
اما اقيم صدور مجدي بالعلا ❊ ويقر عضبي اوتقوم نوادب
متلفتا وذرى الرمال كانها ❊ دون النواظر عارض يتراكب
اصبابة من بعدما ذهب النوى ❊ طلقا واعوز ما يروم الذاهب

وعلى تضمير الجياد لغارة ❊ فيها خضيب بالدماء وخاضب
ارضي وذوبان الخطوب تنوشني ❊ والعزماض والرماح سوالب
انا اكلة المغتاب ان لم اجنها ❊ شعراء يحضرها العقاب الغائب
وكانما فيها الرماح اراقم ❊ وكانما فيها القسي عقارب
قد عز من ضنت يداه بوجهه ❊ ان الذليل من الرجال الطالب
ان كان فقر فالقريب مباعد ❊ او كان مال فالبعيد مقارب
واري الغني مطاعنا بثرائه ❊ اعداءه والمال قرن غالب
يشكو تدلي السحاب وغادر ❊ ان ينبذ الماء المرنق شارب
من اجل هذا الناس ابعدة الهوى ❊ ورضيت ان ابقى ومالي صاحب
وأي الليالي ان غدرن فانه ❊ ماسن احباب لنا وحبائب
الذنب لي اني جزعت وعنونت ❊ عني دموع العين وهي سواكب
دنيا تضر ولا تسر وذا الورى ❊ كل يجاذبها وكل عاتب
تلقى لنا طرفا فان هي اعرضت ❊ نزعت ولو ان الجبال قواضب
هيهات يا دنيا وبرقك صادق ❊ ارجو فكيف اذا وبرقك كاذب
والناس اما قانع او طالب ❊ لا ينتهي او راغب او راهب
واذا نعمت فكل شئ ممكن ❊ واذا شقيت فكل شئ عازب
قد قلت للباغي علي ودونه ❊ من فضل احلامي ذرى وذوائب
احذر مباغضة الرجال فانها ❊ تدمي وتقذر ان يقول العائب
البيد يا ايدي المطي فانني ❊ للضيم ان اسرى الى مجانب
ومجاهل الفلوات اطيب منزل ❊ عندي واوفى الواعدين الجانب
واذا ابلغن بي الحسين فانه ❊ حق لهن على المطالب واجب
في بلدة فيها العيون حوافل ❊ والروض غض والرياح لواعب
عجبت من الايام رؤية مثله ❊ نجم العلى اذ كل نجم غارب
اوردته اطراف كل فضيلة ❊ شيم تساند هاعلا ومناقب
وله اذا خبثت اصول عداته ❊ في تربة العلياء عرق ضارب
متفيئ الاراء في ظلل العلى ❊ تجري اليه من العلاء مذاهب
انت المنوه في المحافل باسمه ❊ واذا حضرت فكل لوم غائب
لك من حياض المجد زرق جمامها ❊ فلما اذا زعك الورود غرائب
ويروم شاوك من غبارك دونه ❊ يوم الجزاء غياطل وغياهب
نفحات كفك للولي غنائم ❊ تهمي وهن على العدو نوائب

فشمائل

فشمائل فيها الندى وضرائب ❊ وكتائب فيها الردى ومقانب
ولقد وقفت على الاعادى وقفة ❊ فيها لمن ابقى المنون تجارب
تحت العجاج وللدروع قعاقع ❊ ضربا وغربان الرماح نوادب
ومطاعن ولى بها وكانه ❊ مما يجر من العوامل حاطب
من كل نافذة المغار كانه ❊ فى قلب حاملها فم متثاوب
ومزمجر قطع العجاج امامه ❊ لاهام منه عمائم وذوائب
يرمى الوحوش على الوحوش زهاوة ❊ والاكم منه على الجياد لواعب
تهدى اوائله الاواخر كلها ❊ طلع الحبيب طنى عليه الجانب
شد كعمعة الحريق وكبة ❊ كالليل انجمها قنا وقواضب
والنقع قد كتم الربا فكانه ❊ سيل تحدر والجياد قوارب
ولرب ليل قد طويت رداءه ❊ وعلى الاكام من الظلام جلابب
ليل ترامى بالعبير نسيمه ❊ والترب تحفزه صبا وجنائب
وركبت اعجاز النجوم وفتية ❊ مثل النجوم طوالع وغوارب
غلب كانهم الصقور جوانحا ❊ وكان اكناف الجياد مراكب
خضنا الظلام وكلنا بجنابه ❊ ماض على عجل وليس كواكب
واذا القلوب لم تكن كعيوننا ❊ لم يغننا ان النجوم ثواقب
واذل من قبر الجمور نشرته ❊ فغدا اياهبك العدى وبجاذب
اوسعته كرما فاوغر صدره ❊ ان الاقارب بعدها لعقارب
جود ضعيف ان تلم ملمة ❊ لم تزل واذا الد مشاغب
ولقد ملات على عدوك جلدة ❊ حتى طما جرع وضاق مذاهب
امنيل طالب نائل من جوده ❊ كمنال صدر العضب يوم يضارب
بالعقل تعلب ماتعذر بالقنا ❊ وطى التواضب والعقول مذاهب
اليوم من فتيان دهرك فارعه ❊ وجميع ايام الزمان اسائب
والعيد داعية السرور وليته ❊ ابدا على بعض الرجال مصائب
فتهن طماح العلاء ولاتزل ❊ فى غمر جودك للرجال رغائب
خير من المال الذى يعطيكه ❊ واحد من غرب الحسام الضارب

❊ وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر من سنة ثمان وثلثمائة ويذكر حسن تلافيه للفتنة الحادثة بين السنة والشيعة ❊

الا حيهار ب العلى من غوارب ❊ تمرنني بين المسا والمذالب
ومالى وللامال من دونها القنا ❊ بمن وسودات النوا والنوائب

سئمت زمانا تنتحيني صروفه * ودوب الافاعي او دبيب العقارب
مقام الفتى عجز على ما يضيمه * وذل الجرى القلب احدى العجائب
ساركبها بزلاء اما لمادح * يعدد افعالي واما لنادب
اذا قل عزم المرء قل انتصاره * واقلع عنه الضيم دامي المخالب
وظاقت الى مايشتهي طرق نفسه * ونال قليلا مع كثير المعائب
ومابلغ المرمى البعيد سوى امرئ * يروح ويعدو عرضه للجواذب
وماجرد لا مثل نفس جزوعة * ولا عاق عزما مثل خوف العواقب
الاليت شعري هل تسالمني النوى * وتحنو همومي من قراع المصائب
الى كم اذود العين ان يستفزها * وميض الاماني والظنون الكواذب
حسدت على اني قنعت فكيف بي * اذا مارمى عزمي مجال الكواكب
ومازال للانسان حاسد نعمة * على ظاهر منها قليل وغائب
وابقت لي الايام حزما وفطنة * ووفرن جاشي بالامور الغرائب
توزع لحمي في عواجم جمة * وبان على جني وسم التجارب
وارض بها بعث الصبابة والصبا * وناهض قلبي الهم من كل جانب
وزور من الاضغان تحوى كاغما * يلاقيهم شخصي لقاء المحارب
اناسيهم بغضاهم غير غافل * واسأ لهم معروفهم غير راغب
واني لاطويهم على عظم دائهم * واقعد منهم بين رام وجالب
الارب مجد قد طرحت قذاته * وكان على الايام جم الشوائب
وسر كتمت الناس حتى كتمته * ضلوعي ولم اطلع عليه ماربي
واغيد محسود على نور وجهه * هجرت سوى لحظ البعيد المجانب
وغيداء قيدت للعناق ملكتها * فنزهت بعد طول وجد ترائبي
وماعفة الانسان الاغباوة * اذا لم يكافح داء وجد مغالب
وعزم كاطراف الاسنة في الحشا * طعنت به كبد العدو المحارب
وضيم كامر الجراح نحوته * الى المطر الاعلى نجاء الركائب
وخطة خسف خطها غير لاحق * بي العار الاما تقضت ذوائبي
على همة ايدي المنون سياطها * تسوق بها الامال سوق النجائب
الى قائم بالمجد يحمي فروجه * ويطعن عنه بالقنا والرغائب
مقيم يطيب الذكر في كل بلدة * وقد عودالاكوار حب الرغائب
فتى صحب الباس الندى في شانه * بعيض العطايا والدماء السوارب
لا مجد فرع في عرانين هاشم * وانجب عودا من لوى بن غالب

لهم سرة المجد التليد وسره * ومحض المعالى فيهم والمناقب
يبيتون اغماد السيوف نحورهم * ويغدون جرار الرماح السوالب
ترقوا عليها كل مجد ونكسوا * باطرافها عن قاعدات السبائب
وخطب على الزوراء التى جرانه * مديد النواحى مد لهم الجوانب
واضرمها حراً يتزو شرارها * الى جنبات الجو نزو الجنادب
سللت عليه الحزم حتى جلوته * كما انجاب غيم العارض المتراكب
وقد علم الاعداء انك تحته * غلبت وما كان القضاء بغالب
واقشعت عن بغداد يوماً دوية * الى الان باق فى الصبا والجنائب
ولولاك على بالجماجم سورها * وخندق فيها بالدماء الذوائب
وكم لك من يوم تركت به الضبا * مضاربها مشغولة بالضرائب
سوابقة مابين كاب وناهض * واقرانه مابين هاو ووائب
وقدت اليه الخيل يسبين بالقنا * ويسبين بوغاء الملا والسباسب
ثقالا باعباء العوالى كانما * يطان الربى وطئ الاماء الحواطب
معاودة عض الشكيم بصبها * دشاش الحوانى بالنبال الصوائب
وقد شمر التحجيل عن ركباتها * وجللها خوضا نجيع المقانب
فقهقرت فيه كل سمراء لدنة * وانحلت فيه كل ابيض قاضب
واصدرت عنه الجيش من بعد هبوة * توصل اعناق القنا والقواضب
وان عر دماغ الربى فى مجره * يطبق عرض البيد ذات المناكب
سريت به حتى تقلص نقعه * عن الفجر طلاعا جيال الغياهب
وفى كل يوم انت بالعزم راكب * سرت فيه اعراق القروم المصاعب
تداركت اطناب الخلافة بعد ما * دنى الضيم حتى مسها بالرواجب
ومازلت ترمى قلب كل مجاذب * يجاذبها حتى قلوب الاقارب
هنيئا لك العيد الجديد فانه * يسل لك الاقبال عضب المضارب
وعزك باق لايزال طوده * وكل المعالى بين ماض وآئب
ومارأقت الاعياد الابعزة * تلج عن نور من المجد ثاقب
وكيف يسر العطر من عاش دهره * بعنوان معروق الجباد وشاحب
اذاما امرء لم يكسه الشيب عفة * فما الشيب الا سبة للاشائب
انا القائل المرموق من كل ناظر * اذا اصلصلت للسامعين غرائب
وماصنت شعرى عنك زهداً وانما * هو الدهر لايجرى بغير الحوالب
ولى من قريضى منية لضميره * ولكننى ءابى دنى المكاسب

وما كل شغلي بالمقال اروضه ❊ وما انا بالقوال ضربة لازب

❊ وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الاضحى من هذه السنه ❊

ارابك من مشيبي ما اراباً ❊ وما هذا البياض على عابا
لئن ابغضت مني شيب رأسي ❊ فاني مبغض منك الشبابا
يذم البيض عن جزع مشيبي ❊ ودل الشيب اول ما اشابا
وكانت سكرة فصحوت منها ❊ واعجب من اباذاك الشرابا
يميلني الهوى طربا وانثي ❊ ويجذبني الصبا غزلا وابا
ويمنعني العفاف كان بيني ❊ وبين مآربي منه هضابا
نصلت عن الصبا ومصاحبيه ❊ وابدلني الزمان بهم صحابا
ولما جدّ جد البين فينا ❊ وهبت له الضغائن والقبابا
وماروعت من جزع جنانا ❊ ولارويت من دمعي جنابا
دعيني اطلب الدنيا فاني ❊ ارى المسعود من رزق الطلابا
ومن ابقى لآجله حديثا ❊ ومن عانى لعاجله اكتسابا
وما المغبون الامن دهته ❊ ولا مجدا ولاجدة اصابا
فلا والله اتركها خلياً ❊ ولما اجنب الاسد الغضابا
واركبها محصية شبوبا ❊ تمانع غير فارسها الركابا
اذا نهنهتها ارنت جماحا ❊ الى املي تجاذبني جذابا
فاما املاء الدنيا علاء ❊ واما املاءا الدنيا مصابا
سجية من رعى الايام حتى ❊ اشاب جاهامنها وشابا
وهل نشوى حقائق المعي ❊ اذا ماضن اعرض او احابا
ولم اركالمشارب راميات ❊ بنا الدنيا بساد اواقترابا
تخوضنا البحار مزمجرات ❊ وتسلكنا المفاوز والعقابا
واعظم من عباب البحر حرحي ❊ على الارزاق اركبنا العبابا
وغلب كالقواضب من قريش ❊ يروون القواضب والكعابا
فما ولد الاجارب من تميم ❊ نظيرهم ولا الشعر الرقابا
وان المجد قد علمت معد ❊ ودار العز والنسب القرابا
لاطول لهم اذا ركبوا رماحاً ❊ واعلاهم اذا نزلوا قبابا
واغزرهم اذا سئلوا عطاء ❊ واوجزهم اذا خطبوا اضرابا
بني عم النبي واقربيه ❊ والصقهم به عرقا لبابا
علا بيد الحسين ذوابتاها ❊ وفرعاها الاذا كثر وطابا

وكانت لاتجار من الاعادى ❊ فسائد غر به ذاك النصابا
وحصنها فليس ينال منها ❊ ذنوبا من يهم ولا ذنابا
همام مايزال بكل ارض ❊ يبرقع تربها الخيل العرابا
نزائع كالسهام كسين لحظاً ❊ خفيفا لا اللوام ولا الاهابا
محبسة على الاهوال تلسق ❊ بها العقبان رافعة الذنابا
توقرها فتحسبها اسوداً ❊ وتطلقها فتحسبها ذيابا
واعطنت الرؤس مسومات ❊ يدق بها الجنادل والضرابا
اذا قطعت به شأوا بلاها ❊ بابعد غاية وامد قابا
تجاوزه المتناول وهو باق ❊ يبذ رقاب غلبهم كلابا
كنصل السيف تسلم شفرتاه ❊ ويخلق كل ايام قرابا
اذا شجر القنا فصل الهوادى ❊ وان فتر الهوى فصل الخطابا
بلا وبلت يداه من الاعادى ❊ اراقم نزعا وقنا صلابا
فقوم بالاذى منها صعادا ❊ وذلل بالرقى منها صعابا
وغادر كل ارقم ذى طلوع ❊ على الاعداء يدرع الترابا
حذار بنى الضغائن من جرئ ❊ اذا ما الريب بادهه ارابا
يغض على لواحظ افعوان ❊ فان سيم الاذى طلب الوثابا
وان وراء ذاك الحلم صولا ❊ وان لتلكم البقيا عقابا
ولو ان الضراغم نابذته ❊ تولى خلفهن اجاوغابا
رماكم بالتنوامر مقربات ❊ يزاولن المحانى والشعابا
ويعجلن الصريخ وهن زور ❊ الى الاعداء يرسلن الاغابا
فارعى من جمامكم حميما ❊ واصطار من دمائكم سحابا
لك الهمم التى عرق الاعادى ❊ تشب بكل مطلة شهابا
اذا خفقت رياح العزم فيها ❊ تبلج عارض منها فصابا
ومشرعة الاسنة ذات جرس ❊ يقود عقاب رايتها العقابا
تخوض الخيل بلج جانباها ❊ كان الصبح قد حدر النقابا
لها فى فرجة الفجر اختلاط ❊ يرد الصبح من رهج غرابا
وتغدو كالكواكب لامعات ❊ تمزق من عجاجتها الحجابا
يصافحها شعاع الشمس حتى ❊ كان على الضباذهبا مذابا
صدمت بها العدو وانت تدعو ❊ تراك فاى داعية اجابا
وقوضت الخيام تذب عنها ❊ اسود وغى واصغرت الوطابا

راينا الطائع الميمون بدءا * يسلك في النوائب واعتقابا
ولما جرب البيض المواضي * رآك من الضبا امضى ذبابا
فالجمك العدى حتى تهاووا * ولا دمنا يحس ولا ضبابا
سناك قدوم اعياد طراق * تصوب العزم او جدت مصابا
وايام تجوز عليك بيض * وقد قرعت من الاقبال بابا
فكم يوم كيومك قدت فيه * على الغرر المقانب والركابا
الى البلد الامين مقومات * يماطلها التحجل والايابا
بحيث تقرع الكوم المطايا * حقائبها وتحتقب الثوابا
معالم ان اجال الطرف فيها * مصر القوم اقلع او انابا
ففزت بها ثماني معلمات * نصرت بها النبوة والكتابا
بعثت لك الثناء على صنيع * اذا ما هبت دعوته اهابا
رغائب قد قطعن حنين عيس * فلا نأياً اريغ ولا اغترابا
وقبل اليوم ما اغمدن عنى * من الايام ذئبة ونابا

وقال يمدح خاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصر ويهنيه بعواودة ويعاتبه

لكل مجتهد حظ من الطلب * فاسبق بعزمك سير الانجم الشهب
وارق المعالى التى اوفى ابوك بها * فكم تناولها قوم بغير اب
ولا تجزبصروف الدهر في عصب * من القرائن غير السمر والقضب
ندعوك في سنة شابت ذوائبها * حتى يغير جهاسودة القصب
ولم تزل خدعات الذل تطرقها * حتى تعانق عود النبع والغرب
اتيت تحتلب الايام اشطرها * فكل حادثة منزوحة الحلب
لولا وقارك في نصل سطوت به * فاضت مضاربه من خفة الطرب
وحسن رأيك في الارماح ينهضها * الى الطعان ولولاك لم يثب
كن كيف شئت فان المجد محتمل * عنك المعارض في بدء وفي عقب
مازال بشرك في الازمان يؤنسها * حتى اضاءت سرور اوجه الحقب
يفديك كل بخيل مات خاطره * فان حضرت عدد ناه من الغيب
اذا المطامع حالت حول موعده * انت انسين المدنف الوصب
وعصبة جاذبوك العز فانقبضت * اكفهم عن دراك المجد بالطلب
شابهتهم منظراً او فتهم خبراً * ان الرديني معدود من القضب
هابوا ابتسامك في دهياء مطلقة * وليس يوصف ثغر الليث بالشنب
سجية لك فاتت كل منزلة * وضعضعت جنبات الحادث الاشب

نسيمها من طباع الروض مسترق ❊ وطيب لذاتها من شيمة الضرب
تلقى الخميس اذا اسودت جوانبه ❊ بالمستنيرين من رأى وذى شطب
ونثرة فوقها صبر تظاهره ❊ ارق منها لاذراب القنا السلب
لولم يعوضك هجر العيش صالحة ❊ ما كنت تخرج عن ابوابها النشب
يا ابن الذين اذا عد وافضا ثلهم ❊ عد المداصر منهم فى هامة الشهب
بالسن راضة للقول لو نصبت ❊ نابت عن السمر فى الابدان والحجب
لايستشيرون الاكل منصلت ❊ حامى الحقيقة طلاع على النوب
ذى عزمة ان دعاها الروع منتصراً ❊ تلفتت عن غرار الصارم الخشب
يقرون حتى لو ان الضيف فاتهم ❊ حثوا اليه صدور الانيق النجب
اواعوزا لحطب فى ليل بيوتهم ❊ مدوا يد النار فى الاوتاد والطنب
لو ان بأسهم جار الزمان اذاً ❊ لارتد عن سأوه مسترخى اللبب
ان اوردوا الماء لم تنهل جيادهم ❊ حتى تعل من قراق الدم السرب
قادوا السوابق مخفات مقودة ❊ كانما بحثت عن مضمر الترب
اعطافها بالقنا الخطى منقلة ❊ تكاد تسحب بالساحات والرحب
ما انفك يطعن فى انياب حافلة ❊ بذابل من دم الاقران مختضب
اذا امترى اعلق الاوداج عامله ❊ اغشى العوالى فلم تخطر الى سلب
ولايزال يحلى نقع قسطله ❊ بمخرج العضب ملآن من الغضب
اذا انتضاه ليوم الروع تحسبه ❊ يستل من غمده خيطاً من اللهب
وان اشاح به سال الحمام له ❊ فى مضربيه فما يرقا ولم يصب
جذلا يركع ان مال الضراب به ❊ مطربا فى قباب البيض واليلب
ياايها الندب ان السعد متضح ❊ بطلعة الوجه جلت سدفة الترب
مولودة سقطت من حجر والدة ❊ جاءت بها ملأ حجر المجد والحسب
لما ضميت اليه قبل رؤيتها ❊ اعطيت لذة ماء الورد فى الترب
باشر بطلعتها العلياء مقتبلا ❊ فانما درة فى حلية النسب
واسعد بها واشكر الاقدار ان جلت ❊ اليك قرة عين العجم والعرب
وحث خيل الكؤس العزجامحة ❊ الى السرور ربخيل اللهو واللعب
واشرعلى الترب سمطاً من فواقعها ❊ وابن الغمام مسمى بابنة العنب
واصدم بكأسك صدر الدهر معتدلا ❊ بصارم اللهو يجلو قسطل الكرب
كأس اذا اخضبت بالماء لمتها ❊ شابت وان زال عنها الماء لم تشب
نفسى تقيك فكم وفيتنى بيد ❊ وقد الطفى الراهون من كثب

اذا التقيت بك الاعداء رامية * فواجب ان اوقيك النوائب بي
ابا الحسين اعر شعري اصاخة من * يروى مسامعه من مسمع عجب
اذا مدحتك لم امنن عليك به * فالمدح باسمك والمعنى به نسبي

﴿ وقال يمدح اباسعيد بن خلف ويهنيه بالمهرجان ﴾

الآن جوانبي غمز الخطوب * واعجلني الزمان الى المشيب
وكم يبقى على عجم الليالي * وقرع الدهر خائرة الكعوب
بناظره الزمان وكنت منه * على جنبي موقعة ركوب
وقالوا الشيب زار فقلت اهلا * بنور ذوائب الغصن الرطيب
ولم اك قبل وسمك لي محبا * فيمدني بياضك من حبيب
ولا استر الزمان على عيبا * فاجزع ان يتم على عيوبي
ولم اذمم طلوعك لي لشيء * سوى قرب الطلوع الى شعوب
واعظم ما الاقي ان دهري * يعد عتاب سني لي من ذنوب
اقول اذا امتلأت اسى لنفسي * ايا نفس اصبري ابدا وطيبي
دعي خوض الظلام بكل ارض * واعمال النجيبة والنجيب
وحرض وامر الاحشاء تهوي * كما تهوي الدلاء الى القليب
مترفة الى الغايات حتى * ترنح في الشكيم من اللغوب
فليس الحظ للبطل المحامي * ولا الاقبال للرجل الاريب
ونيل الرزق يؤخذ من بعيد * كنيل الرزق يؤخذ من قريب
وغاية راكب خطط المعالي * كغاية من اقام على الركوب
اليس الدهر يجمعنا جميعا * على طرف من الحدثان موبي
كلانا تضرب الايام فيه * بجرح من نوائبها رغيب
ارى برد العفاف اغض غصنا * على رجل من البرد القشيب
على سداد نيل يوم ارجى * ورب انيل اعظم بالعيوب
ولي حث الركاب وشد رحلي * ومالي نيل مادنة تقارب
ومايغني مضيك في صعود * اذا ما كان حدك في صبوب
تطأطأت الذوائب للذنابي * واستجدت العزائم للسكوب
وخرق كالسماء خرجت منه * بمرقب يركض في السهوب
يجر عنانه في كل يوم * الى الاعداء بد السبيب
وخوص قد سريت بهن حتى * تقوضت النجوم الى المغيب
وجرد قد دفعت بهن حتى * وطئن على الجماجم والتريب

ويوم

ويوم ترعد الربلات منه * كما قطع الربى عسلان ذيب
هتكت فروجه بالرمح لما * دعوا باسمي ويالك من مجيب
وعند تعانق الاقران تبلى * قراع النبع بالنبع الصليب
اخاك يا علي اساغ ريقي * ودونك يا علي جلا كروبي
فيا عوني اذا عدت الليالي * علي ويا مجني في حروبي
عجبت من الانام وانت منهم * ومثلك في الانام من العجيب
علوت عليهم في كل امر * بطول الباع والقلب الرحيب
وفتهم مراحا في سفور * بلا نزق وجد في قطوب
خطاب مثل ماء المزن يبرى * مواقعه الغليل من القلوب
والفاظ كما لعبت شمال * ملاعبها على الروض الخصيب
وعزم ان مضيت به جريا * هوى مطر الشتا بدم صبيب
وحلم ان عطفت به معيداً * اطار ثوادم اليوم العصيب
بطرف لا يخفض من خشوع * وقلب لا يتعتع من وجيب
تهن بمهر جانك واعل فيه * الى العلياء اعناق الدءوب
وعش صافي الغدير من الرزايا * به خالي الاديم من الذنوب
لعلي ان ادرك من مرام * فاباو منك منذ لق الغروب
وحاج في الضمير معضلات * ساسلمها الى حزم طاوب
لاقضيهن او اقضي بهمي * غريب الوجه في بلد غريب
منازعة الى العلياء حتى * ازر على ذوائبها جيوبي
فاما نيل جانبها واما * لقاء مستبد على الجنوب

* وقال يهني بعض أصدقائه من الرؤساء بقدومه من سفر واتفق *
انه يهنئ بها اخاه المرتضى

وفي ذا السرور بتلك الكرب * وهذا المنام بذاك التعب
قدمت فطارق صرف الزمان * عناء واغضت عيون النوب
ومثلك من قذفته الخطوب * في صدر كل خميس لجب
ومن قلقل البين اوطانه * ونال اقاصي المنى بالطلب
غدت تشتكيك كؤس المدام * ويشني عليك القنا والقضب
وكنا نصانع فيك الهموم * نصرنا نصانع فيك الطرب
وكيف بتهنيك لفظ امرء * يهني بقربك اعلى الرتب
وكنا بذكرك نشفي الغليل * وما بيننا امد منتصب

اذاما الفتى وصل الزائرين ❊ انئوا عليه نأى اوقرب
الا ان تهلل وجه الزمان ❊ ومن بان مثلك عنه شحب
راينا بوجهك نور اليقين ❊ حتى خلعت ظلام الريب
ومازلت تمسح خد الصباح ❊ وترحم قلب الظلام الاشب
بمطرودة الصدر خفاقة ❊ تطير بجاذيفها كالعذب
تعانقك الريح فى صدرها ❊ ويشتاقك الماء حتى يثب
تمر بشخصك مر الجياد ❊ وتسرى برحلك سير النجب
اذا طردت بك خات التصور ❊ ترصد بالبعد اوتحتجب
يسير بها عاشق لايلذ ❊ بالنأى اونازح يقترب
وقد بلغتك الذى رمته ❊ وحق المبلغ ان يصطحب
اباقاسم كان هذا البعاد ❊ الى طرق القلب اقوى سبب
فما كنت اول مدراتى ❊ ولا كنت اول نجم غرب
الا اننى حسرة الحاسدين ❊ وماحسرة العجم الا العرب
فلا لبسوا غير هذا الشعار ❊ ولارزقوا غير هذا اللقب
منحتك من منطق تحفة ❊ رايت بهانهزة تستلب
تصفقها بالنشيد الرواة ❊ كما صفق الماء بنت العنب
وانت تساهمنى فى العلاء ❊ فخراً وتشاركنى فى النسب

❊ وقال يشكر حمزة بن ابراهيم على قضاء حاجته له ❊

لاسكرنك ماناحت مطوقة ❊ وان عجزت عن الحق الذى وجبا
فما التمت الى سماء سابعة ❊ الارايتك فيها الاصل والسببا
اخدمتنى نوب الايام طائعة ❊ وكل من كل الرضا ان آمن السوءا
فما اخاف يدا للدهر جارحة ❊ اذابقيت ولا القى لها السكبا
وقد اقمت عماد البيت راسخة ❊ على القواعد فامدد بعدها الطنبا

❊ الافتخار قال يفتخر ويمدح اهل البيت عليهم الصلوة والسلام ❊

لغير العلى منى القلى والتجنب ❊ ولولا العلى ماكنت فى الحب ارغب
اذا الله لم يعذرك فيما ترومه ❊ فما الناس الا عاذل ومؤنب
ملكت بحلمى فرصة ما استرقها ❊ من الدهر مفتول الذراعين اغلب
فانك سيفى لا تطاول ناعما ❊ فلى من وراء المجد قلب مذرب
فحسبى انى فى الاعادى مبغض ❊ وانى الى غر المعالى محبب
وللحلم اوقات وللجهل مثلها ❊ ولكن ايامى الى الحلم اقرب

يصول على الجاهلون واعتلى ❊ ويعجم فى القا ئلون واعرب
يرون احتمالى غصة و يزيدهم ❊ لواعج ضغن اننى لست اغضب
واعرض عن كأس المديم كانها ❊ وميض غمام عائر المزن خلب
وقور فلا الالحان تأسر عزمتى ❊ ولاتمكن الصهباء فى حين اشرب
ولا اعرف الفحشاء الابوصفها ❊ ولا انطق العوراء والقلب مغضب
تحلم عن كر الغوارض شيمتى ❊ كان معيد الذم بالمدح مطنب
لسانى حصاة يقرع الجهل بالحجى ❊ اذا نال منى العاضة المتوثب
ولست براض ان تمس عزائمى ❊ فضالات مايعطى الزمان ويسلب
غرائب اداب حبانى بحمطها ❊ زمانى وصرف الدهر نعم المؤدب
تريشنا الايام ثم تهيضنا ❊ الانعم البادى وبئس المعقب
نهيتك عن طبع اللئام فاننى ❊ ارى البخل ياتى والمكارم تطلب
تعلم فان الجود فى الناس فطنة ❊ تناقلها الاحرار والطبع اغلب
تضافرنى فيك الصوارم والقنا ❊ ويصحبنى منك العذيق المرجب
نصحت وبعض النصح للقوم هجنة ❊ وبعض التناجى بالعتاب تعتب
فان انت لم تعط النصيحة حقها ❊ فرب جموح قل عنه المؤنب
سقى الله ارضا جاوز القطر روضها ❊ اذا المزن تسقى والاباطح تشرب
ذكرت بها عهد الشباب لحسرة ❊ افدت وقدفات الذى كنت اطلب
ويعجبنى منك النسيم اذاهفا ❊ الا كل ماسرى عن القلب معجب
سكنتك والايام بيض كانها ❊ من الطيب فى اثوابنا تتقلب
وفى الوطن المألوف للنفس لذة ❊ وان لم ينلنا العز الا التقلب
وبرق رقيق الطرتين لحظته ❊ اذا الجو خوراء المصابيح اكهب
فمر كما مرت ذوائب عشوة ❊ تساق باطراف الرماح وتجنب
نظرت والحاط النجوم كليلة ❊ وهيهات دون البرق شأو ومعرب
فما الليل الا فحمة مستشقة ❊ وما البرق الا جمرة تتلهب
امن بعد ما اجلتها ورق الدجى ❊ سراعا واغصان الارمة تجذب
وعدنا بها مخفوطة بسوعها ❊ كما صافح الارض السراء المعقب
كان تراجيع الحداة ورائها ❊ صفير تعاطاه اليراع المنقب
تهز ظنونى فى المأرب اربة ❊ ويجنب عزمى فى المطالب مطلب
وردنا بها ماء الظلام سواغبا ❊ والليل جو بالدرارى معشب
تنفر ذود الطير عن وكراتها ❊ وكل اذا لاقيته متغرب

وتلتذ رشف الماء ريقا كأنه * مع العز ثغر بارد الظلم اشنب
اذ عناله سر الكرى من عيوننا * وسر العلى بين الجوانح يحجب
حرام على المجد ابتسامى لقربه * وماهز فى فيه الغناء المقطب
ودهماء من ليل التمام قطعتها * اغنى حداء والمراسيل تطرب
ولوشئت غنتنى الحمام عشية * ولكننى من ماء عينى اشرب
اقول اذا خاض السميران فى الدجى * احاديث تبد وطالقات وتغرب
الاغنيانى فى الحديث فاننى * رايت الذ القول ما كان يطرب
اقول اذا خاض المسامع لم يكن * امينا على جلبابه المتجلب
ونشوان من خمر النعاس ذعرته * وطيف الكرى فى العين يطفو ويرسب
له مقلة يستنزل النوم جفنها * اليه كما استرخى على النجم هيدب
سلكت فجاج الارض غفلا ومعلماً * تجد بها ايدى المطايا وتلعب
وماشهوتى لوم الرفيق وانما * كما يلتقى فى السير ظلف ومخلب
عجبت لغيرى كيف سار نجمها * وسيرى فيه يابنة القوم اعجب
اسير وسرحى بالنجاد مقلد * واثوى وبيتى فى العوالى مطنب
ومصقولة الاعطاف فى وجناتها * مراح لاطراف الرماح وملعب
تجر على عين الطريق عجاجة * يطار دها قرن من الشمس اعصب
نهار بلا لاء انيس مفضض * وجو بحمراء الانابيب مذهب
ترى اليوم محمر الحوا فى كانما * على الجو غرب من دم يتصبب
صدمنا بها الاعداء والليل ضارب * باوراقه جون الملاطين اخطب
اخذنا عليهم بالصوام والقنا * وراعى نجوم الليل حيران معرب
فلو كان امراً ثابتا عقلوا له * ولكنه الامر الذى لا يجرب
يراعون اسفار الصباح وانما * وراء لثام الليل يوم عصبصب
وكل ثقيل الصدر من حلب القنا * خفيف السوى والموت عجلان مقرب
يجم اذا ما استرعف الكر جهده * كما جمت الغدران والماء يحضب
وما الخيل الا كالقداح يجيلها * لغنم فاما فائز او مخيب
دعوا شرف الاحساب يا آل ظالم * فما الماء مورود ولا الترب طيب
لئن كنتم فى آل فهر كواكبا * اذا غاض منها كوكب فاض كوكب
فمن كمعت البدر ينسب بينكم * جهارا وما كل الكواكب تنسب
صحبتم خضاب الزاعبيات ناصلا * ومن علق الاقران مالا يخضب
اهذب فى مدح اللئام خواطرى * فاصدق فى حسن المعالى واكذب

وما

وما المدح الا فى النبي واله ❊ يرام وبعض التول مايتجنب
واولى بمدحى من اعز بفخره ❊ ولايشكر النعماء الا المهذب
ارى الشعر فيهم باقيا وكانما ❊ تعلق بالاشعار عنقاء مغرب
وقالوا عجيب عجب مثلى بنفسه ❊ واين على الايام اين ابى اب
لعمرك ما اعجبت الابمدحهم ❊ ويحسب انى بالقصائد معجب
اعد لفخرى فى المقام محمداً ❊ وادعو عليا للعلى حين اركب

❊ ومن قصيدة قالها وله عشر سنين ثم اسقط اكثرها بعد ❊

المجد يعلم ان المجد من اربى ❊ ولو تماديت فى غى وفى لعب
انى لمن معشر ان جمعوا العلى ❊ تفرقوا عن نبى اووصى نبى
اذاهممت ففتش عن شبا هممى ❊ تجده فى مهجاة الانجم الشهب
وان عزمت فعزمى يستحيل قذى ❊ يدمى مسالكه فى اعين النوب
ومعرك صافحت ايدى الحمام به ❊ طلى الرجال على الحرمان من كثب
حلت حباها المنايا فى كتائبه ❊ بالضرب فاجتثت الاجساد بالقضب
تلاقت البيض فى الاحشاء فاعتنقت ❊ والسمهرى من الماذى واليلب
بكت على الارض دمعاً من دمائهم ❊ فاستغربت من ثغور النور والعشب

❊ وقال يفتخر ويمدح اهل البيت عليهم السلام ويذكر قبورهم ويتشوقها ❊

الا لله بادرة الطلاب ❊ وعزم لايروع بالعتاب
وكل مشمر البردين تهوى ❊ هوىّ المصلتات الى الرقاب
اعاتبه على بعد التانى ❊ ويعذلنى على قرب الاياب
رايت العجز يخضع لليالى ❊ ويرضى عن نوائبها الغضاب
ولولا صولة الايام دونى ❊ هجمت على العلى من كل باب
ومن شيم الفتى العربى فينا ❊ عناق البيض والخيل العراب
له كذب الوعيد من الاعادى ❊ ومن عاداته صدق الضراب
سادرع الصوارم والعوالى ❊ وماعريت من خلع الشباب
واشتمل الدجى والركب يمضى ❊ مضاء السيف شذ عن القراب
وكم ليل هبأت له المطايا ❊ ونار الحى حائرة الشهاب
لقيت الارض شاحبة المحيا ❊ تلاعب بالضراغم والذياب
فرعت الى الشحوب وكنت طلقاً ❊ كما فرع المشيب الى الخضاب
ولم نرمل مبيض النواحى ❊ نعذبه بمسود الاهاب

ابيت مضاجعا املى و انى * ارى الآمال اشق للركاب
اذا ما اليأس جنبنا رجونا * فشجعنا الرجاء على الطلاب
اقول اذا استطار من السوارى * زفون النطر رقاص الحباب
كان الجو غص به فاومى * ليقذفه على قمم الشعاب
جدير ان تصافحه الليالى * ويسحب فوقها عذب الرباب
اذا هتم التلاع رايت منه * رضايا فى ثنيات الهضاب
سقى الله المدينة من محل * لباب المرء والنطف العذاب
وجاد على البقيع وساكنيه * رخى الذيل ملان الوطاب
واعلام الغرى وما استباحت * معالمها من الحسب اللباب
وقبر بالطفوف يضم شلواً * قضى ظمئاً الى برد الشراب
وبغداد وسامرى وطوس * مطول الودق منخرق العباب
قبور تنطف العبرات فيها * كما نطف الصبير على الرقاب
فلو بخل السحاب على ثراها * لذابت فوقها قطع السراب
سقاك فكم ظمئت اليك شوقا * على عدواء دارى واقتراب
تجافى يا جنوب الريح عنى * وصونى فضل بردك عن جناب
ولا تسرى الى مع الليالى * وما استحقبت من ذاك الشراب
قليل ان تقاد له الغوادى * وتنحر فيه اعناق السحاب
اماشرف التراب بساكنيه * فيلفظهم الى النعم الرغاب
فكم غدت الضغائن وهى سكرى * تدير عليهم كأس المصاب
صلوة الله تخفق كل يوم * على تلك المعالم والقباب
وانى لا ازال اكد عزمى * وان قلت مساعدة الصحاب
واخترق الرياح الى نسيم * تطلع من تراب ابى تراب
بودى ان تطاوعنى الليالى * وينشب فى المناظفرى وناب
فارمى العيس نحوكم سهاما * تقلقل بين احشاء الرحاب
ترامى باللغام على طلاها * كما انحدر الغثاء عن العقاب
واجنب بينها خرق المذاكى * فاملى باللغام على اللعاب
لعلى ان ابل بكم غليلا * تغلغل بين قلبى والحجاب
فما لقياكم الا قليلا * على كنز الغنيمة والثواب
ولى قبران بالزوراء اشفى * بقربهما نزاعى واكتئابى
اقود اليهما نفسى واهدى * سلاما لا يحيد عن الجواب

لقائهما يظهر من جنانى ❊ ويدرء عن ردائى كل عاب
قسيم النارجدى يوم تلقى ❊ به باب النجاة من العذاب
وساقى الخلق والمهجات حرى ❊ وفاتحة الصراط الى الحساب
فمن سمحت بخاتمه يمين ❊ تضن بكل عالية الكعاب
اما فى باب خيبر معجزات ❊ تصدق اومناجات الحباب
ارادت كيده والله يابى ❊ فجاء النصر من قبل الغراب
اهذا البدر يكسف بالدياجى ❊ وهذى الشمس تطمس بالضباب
وكان اذا استطال عليه جان ❊ يرى ترك العقاب من العقاب
ارى شعبان يذكرنى اشتياقاً ❊ فمن لى ان يذكركم ثوابى
بكم فى الشعر فخرى لابشعرى ❊ وعنكم طال باعى فى الخطاب
اجل عن القبائح غيرانى ❊ لكم ارمى وارمى بالسباب
فاجهر بالولاء ولا اوارى ❊ وانطق بالبراء ولا احابى
ومن اولى بكم منى وليا ❊ وفى ايديكم طرف انتسابى
محبكم ولو بغضت حياتى ❊ وزائركم ولو عقرت ركابى
تباعد بيننا غير الليالى ❊ ومرجعنا الى النسب القراب

﴿ وقال ايضاً ﴾

اانا نعيب ولا نعاب ❊ ونصيب منك ولا نصاب
آل النبى ومن تقلب ❊ فى صدورهم الكتاب
خلقت لهم سمر القنا ❊ والبيض والخيل العراب
فاقنى حياءك انما ❊ الايام غنم وانتهاب
من لذورد الموت ❊ لايصفوله ابداً شراب
ونطر فى حيث السماح ❊ الغمر والحسب اللباب
فى حيث للراجى الثواب ❊ ندى وللجانى العقاب
قوم اذا غمز الزمان ❊ فتيهم كثروا وطابوا
واذا دعوا والخيل فى ❊ الا جفال نادوا واجابوا
ابنى عدى انما ❊ سالت بخيلكم الشعاب
وشرفتم بالطعن والدنيا ❊ ضرام او ضراب
ما كنتم الا البحور ❊ تو الغت فيها الذباب
وقرعتم بالبيض حتى ❊ ضاع فى اللمم الشباب
واليوم تستل السيوف ❊ به وتنسل الرقاب

كتمت دماء كم الضبا * كالشيب يكتمه الخضاب
فتناذروا شمط الظلام * فخلفه الاسد الغضاب
وتعلموا ان الصباح * ضيارم و الليل غاب
لا صلح حتى تطمئن * الى منا سمها الركاب
ويعود وجه الشمس لا * نقع عليه ولا ضباب
حتى تشبث بالضبا * الاغماد والجرد الرحاب
وتمد اطناب البيوت * وتضمر القوم القباب
وترد فالادراع مسرجة * عليهن العياب
وترى الرباو الروض * ينشى من مطارفها السحاب
ما كان فضفضه فضيض * الطل اذهبه الذهاب
كانت نجوم الليل * يكتمها من النقع العباب
فالان اسفر في السماء * البدر وانكشف النقاب
وعلت على اوكارها العقبان * وانحط العقاب
عودوا الى ذاك الغدير * وقل ما عذر الرباب
وتغنمو اتلك المنازل * وهى آمنة رغاب
وتدار كوا ادود المسارح * وهى بينكم سقاب
وكان ايام الهوى * فيكم نشاوى او طراب
متمنطقات بالحلى * وفى قلائدها الخلاب
انى على لين النقيبة * لا اعاب ولا اجاب
ما شد لى يوما على * ذل ولا طبع حقاب
من لى بغرة صاحب * لا يستطيل عليه عاب
ما حارب الايام الا * كان لى وله الغلاب
ولكل قوم سامع * ولكل داعية جواب
هيهات اطلب ما يطول * به بعاد واقتراب
قل الصحاب فان ضفرت * بنعمة كثر الصحاب
من لى به سمحا اذا * صفرت من القوم الوطاب
غيران دون الجارلا * يطوى عرائمه الحجاب
يستعذب المومات منزلة * وان بعد الاياب
رقت حواشى بيته * مما يلاطمها السراب
لا يستقل بسر حلمه * الا الذوائب والهضاب

« تهفو بكفيه الصوارم ❊ اوتسيل بها الكعاب »
« جذلان يلتقط السيم ❊ اذا تسا قطت الثياب »
« يمى اليه الشيح والحو ❊ ذان والابل الجراب »
« وكان خرته وراء ❊ لنام ليلته شهاب »
« من لى به يا دهر والا ❊ يام كالحة غضاب »
« ان الصديق مشيع ❊ ان جل خطب او خطاب »
« ويجود عنك بنفسه ❊ والحرب تقرعها الحراب »
« واخ حرمت الود منه ❊ وبيننا نسب قراب »
« نازعته ثدى الرضاع ❊ وما يلذله الشراب »
« ياسعد اعظم محنة ❊ من لايروعه العتاب »
« يجنى على جيرانه ❊ حتى يعاقبه الشباب »
« حسبى من الايام ان ❊ ابق ويسعدنى الطلاب »

❊ وقال ايضا وهى متشعبة الفنون ومختلفة الاغراض ❊

دوام الهوى فى ضمان الشباب ❊ وما الحب الازمان التصابى
احين فشا الشيب فى شعره ❊ وكتم اوضاحه بالخضاب
تروعنى اوقاته بالصدود ❊ وترمينى ايامه بالسباب
تخطى المشيب الى رأسه ❊ وقد كان اعلى قباب الشباب
كذاك الرياح اذا استلأمت ❊ تقصف اعلى الغصون الرطاب
مشيت كما استل صدر الحسام ❊ لم يرومن لبسه فى القراب
نضى فاستباح حما الملهيات ❊ وراع العوانى بظفر وناب
والوى بجدة ايامه ❊ فاصبح مبتدى لعين الكعاب
تسترمنه بحال السوار ❊ اذا ماتدى ومناط السخاب
وكان اذا شردت بية ❊ يرد رقاب الخطوب الغضاب
وكنت ارقرق ماء الوصال ❊ وبحر الشبيبة طاغى العباب
وكأسى معودة بالسماع ❊ تركض بين القلوب الطراب
اذا نطقت فهى فى ميزر ❊ وتبرزان انرعت فى نقاب
سمائى مذهبة بالبروق ❊ وارضى مفضضة بالحباب
وروضى مطارفة غضة ❊ تطرز اطرافها بالذهاب
وليل ترى الفجر فى عطفه ❊ كما شاب بعض جناح الغراب
يغار الظلام على شمسه ❊ الى ان يواريها بالحجاب

وتصقل انجمه العاصفات * اذا صديت من غمود السحاب
وبرق ينفض اطرافه * كما رمحت بلق خيل عراب
وماء يصارع خيط السقاء * ويرمى به في وجوه الشعاب
تزعزع ريح الصبا متنه * كالطم المرج خد الشراب
وذود يغادر صدر الصعيد * من حلة العشب عارى الاهاب
فما تطلب البيد من ساهم * يثير عليها رقاب الركاب
يساعدها فى احتمال الصدى * ويشركها فى ورود السراب
يذكره الخد اوتاره * صهيل السوابق حول القباب
دفعن بخضخضة للمزاد * نجاء وخشخشة للعباب
وليل اتا بيبه للطعان * وانحل اسيافه بالضراب
يبيت وثوب الدجى شاحب * طموح المعالم سامى الشهاب
وما كنت اجرى الى غاية * فاسالها اين وجه الاياب
اذا استنهضت هممى عزمة * عصفت بايدى المطى العراب
تحديت اعجازها بالسياط * فخاضت صدور الامور الصعاب
فكم قائف قد هدت لحظه * يدور منا سمها فى التراب
اذا مات فى وخدهن المدا * لطمن خدود الربى والرحاب
فداؤك نفسى يامن له * من القلب ربع منيع الجناب
فلولاك ماعاق قلبى الهوى * وعز على كل شوق طلاب
اذا ما صدرت دعانى الجوى * علت الى خدعات الجناب
فيا جنتى ان رمانى الزمان * ويا صاحبى ان جفانى صحابى
رفعت بكفى زمانى اليك * وقد كنت اسطى على من حدانى
فلا تحسبنى دليل القياد * فانى ابى على كل آب
وساع على الود شيمته * ويرتع مع اهله فى جناب
يأمن سطوة ليث العرين * ومضجعه بين غيل وغاب
جئته مذ لثته سطوتى * وكيف ينال دباباد بابى
ومتلسم قال لى لثمه * عذاب الهوى فى الثنايا العذاب
نعانق بالضم كأس العناق * ونسعك باللثم خمر الرضاب
عناق كما ارتج ماء الغدير * ولثم كما استق ولغ الذباب
غدونا على صهوات المطوب * جوادى رهان وسيفى قراب
صقيلين تسلا الدائنات * فثلم فيهن والبدر ناب

وغصنين يلعب فيها النسيم * وتنطف عنا نطاف الرباب
ونجمين يقصر عن نيلها * من الطالعات الذرى والروابي
وكنا اذا مسنا حادث * نقلم بالصبر ظفر المصاب
اليك تخطت فرج القلب * بكرمن الانسات العراب
اشيب فيها مذ كر المشيب * وما استيأست لمتي من شباب

وقال ايضاً

اغدراً يازمان وياشباب * اصاب يد لقد عظم المصاب
وماحرعى لئن عرب التصابي * وحلق عن مفار في العراب
فقبل الشيب اسلمت الغواني * قلبي واماني عنها اجتناب
عممت عن الحسان فلم يرعني * المشيب ولم ينزفني الشباب
تجاذبني يد الايام نفسي * ويوشك ان يكون لها الغلاب
وتسد رني الاقارب والاداني * فلا عجب اذا غدر الصحاب
نهضت وقد قعدن بي الليالي * فلا خيل اعز ولا ركاب
وماذنبي اذا اتعقت خطوب * مغالبة وايام غضاب
وآمل ان تقي الايام نفسي * وفي جنبي لها ظفر وناب
ولم اركالرجاء اليوم شيئاً * تذل له الجماجم والرقاب
وكان الغبن لوزلوا ومالوا * فكيف اذاً وقد ذلوا وخابوا
يريدون الغنى والفقرخير * اذا ما الذل اعقبه الطلاب
وبعض العدم مأثرة وفخر * وبعض المال منقصة وعاب
بناني والعنان اذ انبت بي * ربي ارضي ورجلي والركاب
وسابغة كان السرد فيها * زلال الماء لامعه الحباب
من اللائي يماط العيب عنها * اذا انبلت اذى الروع العياب
اذا ادرعت تجنبت المواصي * مجامعها وقهقره الكعاب
ومشرقة القذال تمرهواً * كما عسلت على القاع الذئاب
مجلية تشق لها يداها * كما جلى لغايته العقاب
ومرقبة ذرأت على ذراها * ولليل انجفال وانجياب
بقرب النجم عالية الهوادي * يبيت على مناكبها السحاب
الى ان لوح الصبح اعتاقا * كما جلي عن العضب القراب
وقد عرفت توقلي المعالي * كما عرفت توقلي العقاب
ونقب ثنية سددت فيها * اصم كان لهذته شهاب

لامنع جانباً وافيد عزاً * وعز المرء ما عز الجناب
اذا هول دعاك فلاتهبه * فلم يبق الذين ابوا وهابوا
كليب عاقصته يد واودى * عتيبة يوم اعقصه ذواب
سواء من اقل الترب منا * ومن وارى معالمه التراب
وان من ائل العيش اختصارا * مساو للذين بقوا فشابوا
واولنا العناد اذا طلعنا * الى الدنيا وآخرنا الذهاب
الى كم ذا التردد فى الامانى * وكم يلوى بناظرى السراب
ولاتقع يثار ولاقتام * ولاطعن يشب ولاضراب
ولاخيل معقدة النواصى * يموج على شكائمها اللعاب
عليها كل ملتهب الحواشى * يصيب من العدو ولا يصاب
امام مجلجل كالليل تهوى * اواخره الحمائل والقباب
وابن يحيد عن مضر عدو * اذا زخرت وعب لها العباب
وقد زارت ضراغمها الضوارى * وقد هدرت مصاعبها الصعاب
هنا لك لاقريب يردعنا * ولا نسب ينط بنا اقتراب
ساخطبها بحد السيف فعلا * اذا لم يغن قول او خطاب
وآخذها وان رغمت انوف * مغالبة وان ذلت رقاب
وان مقام مثلى فى الاعادى * مقام البدر تنبحه الكلاب
رمونى بالعيوب ملفقات * وقد علموا بانى لا اعاب
وانى لاتدنسنى المخازى * وانى لايروعنى السباب
ولما لم يلاقوا فىّ عيباً * كسونى من عيوبهم وعابوا

﴿ وقال ايضاً ﴾

اثرها على ما بها من لغب * يلتقل اغراضها والحقب
ولا ترقب اليوم ميط الوجى * عن اخفافها واندمال الجلب
الى ان [illegible] كالحنى * تجبر بالدم لا بالعشب
عليها احاديث نل الصقور * طوال الرجاء جسام الارب
وكل فتى خط اجفانه * من النوم مضمضه تستلب
فبينا يقال ترى جفنه * تقطع من الليل اذيال هب
اذا وقعوا بعد طول الكلال * لم اضمرو اقدما من تعب
ولما عافوا على عزهم * توسد اعضائها والركب
وعرج على القرمن هاشم * فاهدى السلام لهم من كثب

وقل لبني عمنا الوايلين * بني عمنا مض هذا الغضب
اما آن للراقد المستمر * في ظلم الغي ان يستهب
سرحتم سفاهتكم في العقوق * ولم تخافوا الحلم لما غرب
ولما ارنتم اران الجموح * وماج به حبلكم واضطرب
اقمنا انابيبكم بالثقاف * وداوى الهناء مطال الجرب
ويا ربما عاد سوء العقاب * على المذنبين بحسن الادب
وليس اذا امره شفه * مضيض من الداء ان يستطب
اطال واعرض ماببيننا * مبير الخنا ومنير الريب
افي كل يوم لدق الهوان * صبيبة انفسكم تنسكب
اذا قادكم مثل قود الذلول * تزرنا تفور البعير الازب
وفي كل يوم الى داركم * مزاحف من فيلق ذي لجب
برهرهة الخيل تحت الرماح * مكرهة ورغاء النجب
سياط الجياد بها ان ونين * زجر الرجال بهال رهب
وتلقونها كقداح السرى * قودا تجر العوالى وقب
كان حوافرها والصخور * اذا ماذرعن الدجى في صخب
تمل على البيد خرق الشمال * بما نسجت من سجيل الترب
وطئن النجيع بارسا فهن * مما انتعلن الربى والـذأب
وكم قرع الـذ ومن حافر * يخال على الارض قعبا مكب
تهز السيوف لاعناقكم * فتأبى مضارب تلك القضب
وتسفر احسابنا بيننا * فتلقى طو ثلنا او تهب
ينا شدنا الله في حربكم * عريق لكم في ابينا ضرب
وما احدث الدهر من نبوة * وقطع مابيننا من سبب
فان النفوس اليكم تساق * وان القلوب عليكم تجب
وانا نرى لجوار الديار * حقا فكيف جوار النسب
تماسس ارحامنا والذمام * من دون ذاك علينا يجب
فان ترتعى شرك احسابنا * جميعا فذلك دين العرب
اذا لبست بقواها قوى * وان طنب مس فيها طنب
اراح بني عامر ذلهم * وعرضنا عزنا للتعب
وفرنا عليهم طريق البقا * وخلو لنا عن طريق العطب
فقدا صبحوا في ذمام الخمول * لاتذريهم مرامي النوب

ابى الناس الاذميم النفاق * اذا جربوا او قبيح الكرب
كلاب تبصبص خوف الهوان * وتنبح بين يدى من غاب
اذم لو جهى على مائه * ولا يعدل الدل عندى المشب
ومن وجد الرزق عند السيوف * فلم يتحمل دل الطلب
وان منازل هذا الزمان * لا ينائه نوب او عقب
لذلك يركب قدماعى * طويلا ويرحل من قد ركب
انا ابن الانا جيب من هاشم * اذا لم يكن نجب من نجب
ثلث يرودهم بالرماح * وتلوى عمائمهم بالشهب
عتاق الوجوه وعتق الجياد * فى الضمر تعرفه والقبب
يشف الوضاء خلال السجوف * منها وخلف الدخان الاهب
وقاربهاب ونا دينا ب * وحلم يراع ورأى ينب
اذا استبق القوم طرق النجاء * وزم الجبان قعود الهرب
رايتهم فى ظلال القنا * وقد ضاق للكرب عقد الاهب
قد امتنعوا بحصون الدروع * واستعصموا بقباب اليلب
اولئك قومى لم يغمروا * بهجنة ام ولا لؤم اب
ومن قال ان جاع الغمار * لغير ذوائب قومى كذب

وقال ايضاً

هل الطرف يعطى نظرة من حبيبه * او القلب يلقى راحة من وجيبه
وهل لليالى عطفة بعد نفرة * تعود فتلهى ناظراً عن غروبه
ولله ايام عفون كما عفى * ذوائب مياس العرار وطيبه
احن الى نور اللوى فى بطاحه * واظمى الى ريا اللوى فى هبوبه
وذاك الحماي غد وعليلا نسيمه * ويمسى صحيحا ماؤه فى قليبه
حبيب لقلبى ظله فى هجيره * اذاما دجى او شمسه فى ضريبه
وعهدى بذاك الظبى ايان زرته * دعانى ولم يحفل بعينى رقيبه
وحكم نمرى فى اناء رضابه * وادنى جوادى من اباء حليبه
هو الشوق مدلولا على مقتل الفتى * اذا لم يعد قلبا ملقيا حبيبه
تعيرنى تلويح وجهى وانما * غضارته مدفونة فى شحوبه
فرب شقاء قد نعمنا بمره * ورب نعيم قد شقينا بطيبه
ولولا بواقى بائسات من الردى * غفرت لهذا الدهر ماضى ذنوبه
وانى لعرفان الزمان وغدره * ابيت ومالى فكرة فى خطوبه

واصبح

واصبح لا مستعطما لعطية * بقلبي ولا مستعجبا لعجيبه
يغم الفتى ذكر المشيب وربما * يلقى انقضاء العمر قبل مشيبه
وينسيه بدء ما في عقيبه * وجيئته تبدي لنا عن ذهوبه
الى كم اشق الليل عن كل معهد * وارعى طلوع النجم حتى مغيبه
اخط باطراف القنا كل بلدة * واملى جلابيب الملامن ذوبه
وكنت اذا خوى نجيب تركته * اسير عقال مولم من لغوبه
رجاء لعزاقتنيه وحالة * تزيد عدوى من غواشي كروبه
وبزلاء من جند الليالي لقيتها * بقلب بعيد العزم فيها قريبه
نصبت لها وجهي وليس بعاجز * يوقيه حنى الطعن من يتقى به
وخيل كامثال القنا تحمل القنا * على كل صق عاقد من سبيبه
جلت عليها كل طعان سربة * كما نهر الساقي بجنبي قليبه
قضى وطر العلياء من ركب القنا * واولع بيضا من دم في صليبه
وكم عقدة مني اقت بباسها * الى الطعن ميعاد القساقي كعوبه
ولما ركبت الهول لم ارض دونه * ومن ركب الايث اعتلى عن نجيبه
تريح علينا ثلة المجد شزب * تغالى وايد من قساقى صليبه
وابيض من علياء معد بنانه * مقاوم ريان القرار خصيبه
اخف الى يوم الوغى من سنانه * وامضى على هام العدى من قضيبه
هو السيف الا منتضى من لحاظه * او البدر الا طالع من جيوبه
اذا سل انهال الندى من بنانه * كما انهال اذيال القنا من كميه
جواد اذا مامزق الذود عضبه * اذاع الردى في جوده بعد نيبه
يسير امام النجم عند طلوعه * ويهوى وراء النجم عند غروبه
رضيت به في صدر يوم عجاجة * على شمسه طارية من شحوبه
مضى يحرس الاقران بالطعن في الطلى * وقد لح نعاب النساقى نعيبه
انا ابن نبي الله وبن وصيه * فخار على عزنده وضريبه
تادب مني رائع الخطب بعد ما * تجلى سفيه الجد لي عن اديبه
فوالله لا القى الزمان بذلة * ولو حط في فودى امضى ندوبه
وقفت فعندي كل ملك نزوله * عن العز والعلياء مثل ركوبه
ومااسفي الا على ما جلوته * على سمع منزور النوال نضوبه
اذا مارآني قطع اللحظ طرفه * وعنون لي اطراقه عن قطوبه
ومن لم يكن جدي نصيبا لبشره * جعلت ضروب الدم ادنى نصيبه

ولوان عضبي ممكن ماذممته ✽ وكان مكان الذم ردع جيوبه
وان عناء الناظرين كليهما ✽ اذا طمعا من بارق في خلوبه
اءاب بشعري والذي اناقائل ✽ تقلقل جني عاذب عن معيبه
وكل فتى يرنوالى عيب غيره ✽ سريعا وتعمى عينه عن عيوبه
وماقولي الاشعار الاذريعة ✽ الى امل قدآن قود جنيبه
واني اذا مابلغ الله منيتي ✽ ضمنت له هجن القريض وحوبه
فهل مابني قول عقدت بفضله ✽ فخاري وحصلت العلى بضروبه
سأترك هذا الدهر يرغي رغاؤه ✽ وتصرف من غيظي بوادي ندوبه
واجعل عضبي دون وجهي وقاية ✽ ليامن عندي ماؤه من نضوبه

✽ المراثي قال يعزي بهاء الدولة عن ولده ابي منصور وقد
توفي في شهر شعبان من سنة ثمانية وسبعين وثلثمائة ✽

كان قضاء الاله مكتوبا ✽ لولاك كان المراء مغلوبا
مابقيت كفك الصناع لنا ✽ فكل كسر يكون مرؤبا
ما احتسب المرء قد يهون وما ✽ اوجع ما لا يكون محسوبا
نهضنا بها صابرا فانت لها ✽ والثقل لا يعجز المصاعيبا
فقدارتك الاسى وان قدمت ✽ عن يوسف كيف صبر يعقوبا
طمعت ياد هران تروعه ✽ ظنا على الرغم منك منصوبا
ومايؤمن المرء بعد مسعمه ✽ قرع الليالي له الظنا بيبا
تنذر احد انها ويامنها ✽ ماآن ان يستريب من ريبا
مثل بنان الزمان كيف وما ✽ مسوما للسياق مجنوبا
طرف رهان نماه ذوغرر ✽ نال طلوبا رنات مطلوبا
مال هلال الكمال منتطرا ✽ وكان نوء العلاء مرغوبا
واعجمي الاصول تنصره ✽ بداهة تفضح الاعاريبا
مدت اليه الطباء قوائمها ✽ تعجله ضاربا ومضروبا
مرشحا للجياد يطاعمها ✽ على المدى [illegible] مراحيبا
وللمبا تير وعى وترى ✽ يولها الهام والمراقيبا
دوى كايذبل القضيب وكم ✽ ماهزل [illegible] سير [illegible]
صبرا فراعى الهام ان كثرت ✽ لا بد من ان يغادر الذيبا
وان دنيا تقسى اذا نظرت ✽ [illegible] تمت الا عاتبا
تسيغ احد انها على مضض ✽ ماجدح الدهر كاس مشروبا

اذا السنان الطرير دام لنا * فدعه يستبدل الانابيبا
وهل يجوز الطعان يوم وغى * ان تنتقص السمهرى انبوبا
ماهيبة السيف بالغمود ولا * اهيب من ان تراه مسلوبا
والبدر ماضره تفرده * ولا خبا نوره ولا عيبا
وما افتراق الشبول عن اسد * بمانع ان يكون مرهوبا
والفحل ان وافقت طروقته * ابدل من منجب انجيبا
والعنبر الوردان عبثت به * مسلما زاد عرفه طيبا
يطيح مستصغر الشرار عن الزند ويبرق الضرام مشبوبا
محصت الساركل شائبة * وزاد لون النضار تهذيبا
ان زاد ظفر فانت تخلفه * والليث لا يخلف المخاليبا
بقدر عز الفتى رزيته * من وتر الدهر كان مرعوبا
واللؤلؤ الرطب فى قلائده * ما كان لولا الجلاء مثقوبا
ان كنت مستسقيا لمنتجع * مجلجلا بالقطار اسكوبا
فاستسق مستغنيا به ابدا * من قطر جدوى ابيد شؤبوبا
وما انتفاع النبات صوحه * هيف الردى ان يكون مهضوبا
فاسلم ما ابك الملوك ما دجى * الدهر منى لنا موهوبا
لا خاف اباؤك الذين مضوا * حدا من النائبات مذروبا
ولا ترى السوء فيهم ابدا * حتى يكون ذو الدوائب الشيبا
لا روحت سرحك المنون ولا * اصبح سرب حميت منهوبا
لا يجد الدهر مسلكا ابدا * ولا طريقا اليك ملحوبا
ولا رأينا الخطوب داخلة * رواق مجد عليك مضروبا

* وقال يرثى الصاحب عميد الجيوش ابا على استاذ هرمز وتوفى ليلة الجمعة فى اليوم التاسع عشر من جمادى الاولى سنة احدى واربعمائة من شكية لحقته وتولى هو الصلوة عليه وبلغ عمره تسعة واربعين سنة ودفن بمقابر قريش *

كذا يهجم القدر الغالب * ولا يمنع لباب والحاجب
تغلغل يصدع شمل العلى * كما دغدغ الابل الجادب
وقد كان شد بباب العدو * فمن اين اوضع ذا الراكب
وهابت جوانبه النائبات * زمانا وقد يقدم الهائب
طواك الى غيرك المعتنى * وجاوز بوابك الراغب
وهل نحن الا مرامى السهام * يحفزها نابل دائب

نسر اذا جازنا طائش * ونجزع ان مسنا صائب
ففي يومنا قدر لائذ * وعند غد قدر رواتب
طرائد تطلبها النائبات * ولابدان يدرك الطالب
ارى المرء يفعل فعل الحديد * وهو ضداً حجاً لازب
هوارى من سلب الهالكين * يمد يداً نحوها السالب
لنابالردى موعد صادق * ونيل المنى موعد كاذب
تصبح بالكاس مجدوحة * ولاعلم لى اينا الشارب
حبائل للدهر مبثوثة * يرد الى جذبها الهارب
وكيف تجاوز غاياتنا * وقد بلغ المورد القارب
لقد كان رأيك حل العقال * اذا طلع المعضل الكاذب
وقد كان عندك فرج المضيق * اذا عض بالقتب القارب
يفيئ اليك من القاصيات * مراح المناقب والعازب
فيوم النهى شارق شامس * ويوم الندى ماطرساكب
فاين العياق مجرورة * وعضل القسم اللاحب
واين القناكبنان الملوك * بماء الطلى ابدا خاضب
كان السوابق من تحتها * دباً طائراً وقطاً سارب
فاتسطل كنسيج السدوس * بهام الربى ابدا عاصب
ومكنونة فى بيوت القرى * يقدم اعناقها الحالب
نرائع لاشوطها فى المغار * قريب ولاغزوها خائب
فسرح وغى ماله واضع * وجيش على ماله غالب
وكنت الى ميدلهاو العماد * فضاع الحمى ووهى الجاذب
فاذا يشيد هتاف النعى * فيك ومايندب النادب
امدت عليك القلوب العيون * فليس يرى مدمع ناضب
ارى الناس بعدك فى حيرة * فذولبهم حاضر غائب
كما اختبط الركب جنح الظلام * وقد غور القمر الغارب
ولما سبقت عيون الرجال * تعلل من بعدك العائب
ولم ار يوماً كيوم به * خبا منقب وهوى ثاقب
يلوم النواحك فى البكاة * يعجب للباسم القاطب
سقاك وان كنت فى شاغل * من الراى دانى الندى صائب
مرب اذا محضته الجنوب * ابست به شمأل لاعب

يجر ثقائل اردا فه ❊ كما بادر القرة الحاطب
كسوق البطئ بسوق السريع ❊ ينوء ويعجله الضارب
يصيبك بالقطر شغانه ❊ كما فرع الجمرة الحاصب
ولولا قوام الورى اصبحت ❊ يردن على صدغها الشاغب
وباتت وقد ظل عنها الرعاء ❊ محفلة مالها حالب
وضاق العدو اضاميها ❊ وما آب من طردها آئب
ومابقى الجبل المشمخر ❊ فاضرنا الجبل الواجب
ومانقص الثلم فى المضر بين ❊ اذا اهتز فى القائم القاضب
بمثل بقاءك غيث الانام ❊ يرضى عن الزمن العاتب
لهان علينا اذهاب الرديف ❊ مابقى الظهر والراكب

❊ وقال يرثى الشريف ابا القاسم على بن الحسين ابى تمام الزيبنى بقية العباسيين وتوفى فى ذى القعده سنة ٣٨٤ ❊

من اى الثنايا طالعتنا النوائب ❊ واى حما منا رعته المصائب
خطون الينا الخيل والبيض والقنا ❊ فامنعت عنا القنا والقواضب
وضل بناقصد الطريق كانما ❊ تؤم المنايا لا النجاء الركائب
نروغ كاراع الطرائد دونها ❊ وتجلبنا عوداً اليها الجوالب
طوال رماح لاتقى وعقائل ❊ من الجرد لاينجو عليهن هارب
فاين النفوس الابيات مليحة ❊ من الضيم والايد الطوال الغوالب
واين الطعان الشزر يثنى بمثله ❊ رقاب الاعادى دوننا والكتائب
اذا لم يعنك الله يوما بنصره ❊ فما كثرا عوان عليك الاقارب
وان هو لم يعصمك منه بجنة ❊ فقدا كتبت للضاربين المضارب
تناهى بنا الاجال عن كل مدة ❊ وما تنتهى بالطالبين المطالب
نغر بايعاد الردى وهو صادق ❊ ونطمع فى وعد المنى وهو كاذب
افى كل يوم لى صديق مصادق ❊ بجنب المنايا اوقريب مقارب
لعمرى لقد ابقى علىّ بيومه ❊ لواعج تمليها علىّ العواقب
رماه الردى عن قوسه فاصابه ❊ ولم يغننا ان درعته النجائب
هو الرائح الغادى الذى لايروعه ❊ من الباب بواب عليه وحاجب
ولا ناصر سيان من هو حاضر ❊ اذاما دعى منا ومن هو غائب
نسير وللاجال فوق رؤسنا ❊ تهزم بوء بالمفاد برصائب
ومايعلم الانسان فى اى جانب ❊ من الارض ياوى منه فى الترب جانب

مصاب رمى من هاشم فى صميمها * فامست ذراها خشعا و الغوارب
واطلق من وجدحباهاولم يكن * لهاشم لولا العقول الضوارب
وزالت له الاقدام عن مستقرها * كما مال للبزل المطى اللواعب
اطال به الشبان لطم خدودهم * وصك له غر الوجوه الاصائب
يعضون منه بالاكف وانما * تعض باطراف البنان العجائب
مضى املس الاثواب لم يخز مادح * باطنابه فيه ولم يزر عائب
وخلا فجا جالا تسد بمثله * وتلك صدوع اعوزتها الشواعب
لقدهز احشاء البعيد مصابه * فكيف المدانى والقريب المصاقب
ولم انسه غاد وقد احدقت به * ادان تردى نعشه واقارب
يحسون من اعواده ثقل وطأة * وما اثقل الاعناق الا المناقب
كانا عرضنا زاعبياً مثقفا * على نعشه قدجربته المقانب
تعلقت من وجدى بفضل ردائه * وهل ذاك وجد والمنايا الجواذب
وقارعنى دهرى عليك فحازه * الاان اقران الليالى غوالب
وكنت به الق الحروب واتق * فجاء من الاقدار مالا احارب
تفاقد حاثوا تربه اى نجدة * تلافت عليها بالتراب الرواجب
كانهم دلوا الى القبر ضيغما * ينوء وتثنيه الاكف الخواضب
واى حسام اغمدوا فى ضريحه * كهمك لايعصى به اليوم ضارب
فآثاره محمرة فى عدوه * ومنه وراء الترب ابيض قاضب
وما كان الابرهة ثم اسفرت * نزوعا عن الوجد الوجوه الشواحب
وجفت عيون الباكيات وانسيت * من العز ما كانت تقول النوادب
تسلوا ولولا اليأس ما كنت سالياً * وقديصبر العطشان والورد ناضب
انسابنى الاعمام دنيا تمازجت * باخلاقهم اخلاقنا والضرائب
جميعا نمانا فى ربى المجد هاشم * وانجب عرقينا لوى وغالب
اذا عموا ابالمجد لاثت بهامنا * عمائمهم اعراقنا والمناسب
ترى الشم من آنافنا فى وجوهم * واعناقنا طالت بهن المناصب
وكم داخل مابيننا بنميمة * تعطر لما زاجته المصاعب
سوى هفوات شابت الود بيننا * واى وداد لم تشبه الشوائب
لنا الدوحة العليا التى نزعت بها * لها المجد اغصان الجدود الاطائب
اذا كان فى جو السماء عروقها * فاين اعاليها واين الذوائب
علونا الى اثناجها ولغيرنا * عن المنكب العالى اذرام ناكب

فاجل الاباء منا وساقطت ❊ الى الارض منا المنجبات النجائب
سيوف على الاعداء تقضى نفوسها ❊ ولم تتبدد لهن ايد ضوارب
فان ترفينا صولة عجرفية ❊ فقد عرفت فينا الجدود الاعارب
فصبرا جميلا انما هي نومة ❊ وتلحقنا بالاولين النوائب
وليس لمن لم يمنع الله مانع ❊ ولا لقضاء الله في الارض غالب
ولو رد ميتا وجد ذي الميت بعده ❊ لردك وجدى والدموع السوارب
سيعطى رجال مامنعت ويشتفى ❊ من الاقرباء الابعدون الاجانب
لنافيك عند الدهر ثار نزيغه ❊ وانى لثارات المقادير طالب
ازرت عليك الساريات ورفرفت ❊ على ذلك القبر الرياح الغرائب
ولازال عن ذاك الضريح منور ❊ من الروض تفليه الصبا والجنائب
ولابل سقياك الدموع فاننا ❊ لنأنف ان قلنا سقتك السحائب

❊ وقال يرثى خاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصر وتوفى ❊
❊ فى شهر رجب سنة احدى وتسعين وثلثمائه ❊

لنا كل يوم رنة خلف ذاهب ❊ ومستهلك بين النوا والنوائب
وقلعة اخوان كأن وراهم ❊ نرامق اعجاز النجوم الغوارب
نوادع احداث الليالى على شفا ❊ من الحرب لوسالمن من لم يحارب
ونأمل من وعد المنى غير صادق ❊ ونأمن من وعد الردى غير كاذب
ومالناس الادراع مثل حاسر ❊ يصاب والاداحر مثل سارب
الى كم نمنى بالغرور ونثنى ❊ باعناقنا للمطمعات الكواذب
وهل ينفع المغرور قرب للنوى ❊ نلوم مغرورا بارجاء جاذب
لززنا من الدهر الحرون بمصدم ❊ يحطم اشلاء القرن المحارب
هو القدر المجلوب من حيث لاترى ❊ واعيا علينا رد تلك الجوالب
نراع اذا ماشيك اخمص بعضنا ❊ واقدامنا مابين شك العقارب
ونمسى بامال طوال كاننا ❊ امنا بياب الخطب دون المطالب
نعم انها الدنيا سمام لطاعم ❊ وخوف لمطلوب وهم لطالب
تصدى لنا قرب الموامق ذى الهوى ❊ ويختلنا كيد العدو المجانب
وانا لنهواها على الغدر والقلى ❊ ونمدحها مع علمنا بالمعائب
وحسبى من ضراء دهرى اننى ❊ اقيم الاعادى لى مقام الحبائب
الم يانيا للناس هبة نائم ❊ راى سيرة الايام اوجد لاعب
حدت بعطاها آل ساسان فالتوت ❊ يداها بال المنذرين الاشاهب

وحلت على اطلال عادوجير ❊ سنابكها حل الجياد اللواغب
نزلن قباب المنذرين محرق ❊ واندية الشم الطوال بمارب
بني بيتي العنقاء باب وقعقعت ❊ عماد بني الديان احدى الشواغب
فقادتهم قودالايانق في البرا ❊ وزمتهم زم القروم المصاعب
اهبت عليهم قاصفامن رياحها ❊ فطاروا كما ولى حفاء المذانب
مسير مع الاقدار مافيه ونية ❊ ولارفعت بعد الغوب لراكب
ومن كانت الايام ظهرآ لرحله ❊ فيا قرب مابين المدى والركائب
ومن اصبح المقدار حادي مطيه ❊ اجد بلارزء ولاصوت ضارب
على مثلها يدمى الحليم بنانه ❊ عضاضا على ايدى المنايا السوالب
على اي خلق آمن الدهر بعدما ❊ تباعد مابيني وبين الاقارب
سنان على غيرى قناتي ومضرب ❊ من المجد مستثنى به من مضارب
ولما طوى طي البرود واقبلوا ❊ بها دونه بين الطلى والمناكب
صبرت عليه اطلب النصر برهة ❊ من الدهر ثم اقعدت طوع الجواذب
تقطعت الاسباب بيني وبينه ❊ فلم يبق الا علقة للمناسب
لان لم تطل لدم الترائب لوعة ❊ فان لنا لدما وراء الترائب
يثم غمام الرمح زادت كعوبه ❊ ويهتز للمجداهتزاز القواضب
فلا الحلم في عرك الخطوب بعازب ❊ ولا الريق في كر الرزايا بناضب
يداهي ضباب القاع وهوكانه ❊ من اللين غمر غير جم المذاهب
اذا طبع الاراء ماطل غربها ❊ فلم يمضها الاباذن العواقب
من القوم حلوا في المكارم والعلى ❊ بملتف اعياص الفروع الاطائب
اقاموا بمستن البطاح ومجدهم ❊ مكان النواصي من لوى بن غالب
بهاليل ارواح تعاج اليهم ❊ صدور القوافي اوصدور النجائب
عظام المقاري يمطرون نوالهم ❊ بايد مساميح سباط الرواجب
اذا طلبوا الاعداء كانوا نقيضة ❊ ليوم الوغى من قبل مر الكتائب
وباتوا اميت الاسد تلتمس القرى ❊ بمطرورة الانياب عوج المخالب
وباتوا على الاعواد تسمو لحاظهم ❊ كلمح القطاميات فوق المراقب
فما شئت من داع الى الله مسمع ❊ ومن ناصر للحق ماضي الضرائب
هم استخدموا الاملاك عزاً وارهفوا ❊ بصائرهم بعد الردى والمعاطب
وهم انزلوهم بعد ما امتد غيهم ❊ جماحا على حكم من الدين واجب
تساموا الى العز الممنع وارتقوا ❊ من المجد انشاز الذرى والغوارب

على ارث مجد الاولين تعلقوا * ذوائب اعناق العلى والمناصب
بحيث ابتنت ام النجوم منارها * واوفت رباها الطالعات الرواقب
لهم ورق من عهد عاد وتبع * حديد الضبى الااستلام المضارب
فضالات ماابقى الكلاب وطخفة * وماأسر الابطال يوم الذوائب
بهن فلول من وريدى عتيبة * ونضح نجيع من ذواب بن قارب
تقلقل فى الاغماد هزلاو خطبها * جسيم اذا جربن بعض التجارب
غدو الى هدم الكواهل والطلى * وعودا الى حذف الذرا والعواقب
لتبك قبور افرغ الموت تحتها * سجال العطايا بعدهم والرغائب
وطاب ثراها والنزاغير طيب * وذاب نداها والندى غير ذائب
كان اليمانى ذا العياب بارضها * يقلب من دارين مافى الحقائب
اذا اجتاز ركب كان اجود عندها * بعقر المطايا من سحيم وغالب
افى كل يوم يعرق الدهر اعظمى * وينهش لحمى جانبا بعد جانب
فيومارزايا فى صديق مصادق * ويوما رزايافى قريب مقارب
فكم قل ساعد بعد ساعد * وكم حب منى غاربا بعد غارب
وفادحة يستهزم الصبر باسمها * وتظمى الى ماء الدموع السواكب
صبرنا لها صبر المناكب حسبة * اذااضطرب الناس اضطراب الرواتب
تعاصى انابيب الحلوم جلادة * وتهفو براعات العقول العوازب
كضوما على جذل الجوائف اتعبت * نطاسيها من قارف بعد حالب
تحلى الرزايا بالرحال وتنجلى * ورب مصاب ينجلى عن مصائب
من اليوم تستدعى منازلك البكا * اذا ماطوى الابواب مرالمواكب
وتصحك عنك الارض انساوغبطة * وتبكيك اخدان العلى والمناقب
سقاك الحيا ان كان يرضى لك الحيا * بعزالاعالى مطلمات الجوانب
تمد بارداف ثقال وترتمى * على مجرفيات الصبا والجنائب
كان لواء يزدحمن وراءه * اذا اختلج البرق ازدحام المناقب
بودق كاخلاف العشار استفاضها * تداعى رعاء من مبس وحالب
يقرلعينى ان تطيل مواقعا * عليك مجر المدجنات الهواضب
وان ترقم الانواء تربك بعدها * بكل جديد النور رقم الكواكب
ذكرتكم والعين غير مخيلة * فانبطت غدران الدموع السوارب
وما جالت الالحاظ الابقاطر * ولاامتدت الانفاس الاحاطب
وهل نافع ذكر الاخلاء بعدما * جرا بيننا مور النقا السباسب

❁ وقال يرثي ابامنصور بن المرزبان الشيرازي الكاتب وكانت بينهما صداقة وكيدة ومكاتبات كثيرة عديدة بالنظم والنثر وتوفي في شهر محرم سنة ٣٨٣ ❁

اي دموع عليك لم تصب ❁ واي قلب عليك لم يجب
خبت اليك الخطوب معجلة ❁ ضروب شد الجياد والنجب
واعجبي للزمان كيف بنا ❁ وعجب انى اقول واعجبي
مالي وللخطوب تسلبني ❁ في كل يوم غرائب السلب
اما فتى ناصر الصبي كاخي ❁ عندي اوزائد المدى كابي
وانني ناشقاء احسبني ❁ العب بالدهر وهو يلعب بي
مانمت عنه الا وايقظني ❁ من الرزايا بفيلق لجب
ولم ازغه الا واعقبني ❁ سطوا كوقع الضبا على اليلب
في كل تعد والمنون ومن ❁ كل الثنايا يا مطالع النوب
يفوز بالراحة الفقيد وللفا ❁ قد طول العناء والتعب
يطيب نفسا عنا وواحدنا ❁ ان طيب القلب عنه لم يطب
اجد كم لي عليك من كمد ❁ باق ومن جود ادمع سرب
ولوعة تحطم الضلوع اذا ❁ ذكرت قرب اللقاء عن كثب
ان قطع الموت بيننا فلقد ❁ عشنا وماحبلنا بمنقضب
كم مجلس صبحته السننا ❁ تقض فيه لطائم الادب
من اثر يونق الفتى حسن ❁ او خبر يبسط المنى عجب
او غرض اصبحت خواطرنا ❁ تساقط الدر منه في الكتب
كالبارد العذب روقته صبا ❁ او الظلم زين بالشنب
فاض غدير الكلام ماتقي ❁ الدهر وقرت شقاشق الخطب
ياعلم المجد لم هربت وقد ❁ كنت امين العماد والطنب
يامقول الدهر لم صمت وقد ❁ كنت زمانا امضى من القضب
ياناصر الفضل لم غضضت وما ❁ كنت قديما تغضي من الريب
كنت قريني ولست من امدي ❁ كنت نسيبي ولست من نسبي
مما يقوي العزاء عنك وان ❁ شرد قلبي العزاء بالكرب
انك احرز تها وان زعم ❁ الدهر ثمانين طلقة الحقب
فان دموعي جرين نهنهها ❁ على ان قد ضفرت بالادب
فليت عشرين بت احسبها ❁ باعد بين الورود والقرب
اني اظمى الى المشيب ومن ❁ ينجو قليلا من الردى يشب

وان يزر طالع البياض اقل ❊ ياليت ليلّ الشباب لم يغب
مر على ذلك التراب من المزن ❊ خفوق الاعلام والعذب
كالعير ذات الاوساق صاح بها ❊ معتسف بالايانق النجب
اذا خبا برقه استعان على ❊ ايقاده بالمجلجل اللجب
لترتوى ثم اعظم نزلت ❊ داجى الدماميم موحش الجذب
بحيث تروى عن النسيم ❊ وتستدرج عنا مطالع الشهب
فثم نشر اصفى من الغدق ❊ العذب وجود اندى من السحب
وجبل كان يستدم به ❊ من الليالى فساخ فى الترب
لاتحسبن الخلود يعذرلى ❊ ان المنايا اعدى من الجرب
ان انج منها وقد شربت بها ❊ فان خيل المنون فى الطلب

❊ وقال يعزى اخاه عن بنت له توفيت ❊

لالوم للدهر ولا اعتابا ❊ تغاب ان الخلد من تغابا
صبرا على الضراء واحتسابا ❊ اصبرنا اعظمنا ثوابا
ما الدمع مما يزع المصابا ❊ ولا يرد القدر الغلابا
امضى الزمان حكمه غلابا ❊ اصابنا وطالما اصابا
يولغ ظفرا للردى ونابا ❊ لايبكين حاضرنا من غابا
ماغاب مناغائب فآبا ❊ ورب حى دعموا القبابا
واستفسحوا الاعطان والرحابا ❊ وطبقوا السهول والعقابا
لايرهبون للعدا ذبابا ❊ امسوا القاحا وغدوا انهابا
جر على دارهم ذيابا ❊ واتبع القوادم الذنابا
بمعجل ينتزع الاطنابا ❊ يوطى الحما ويهتك الحجابا
كالباترات تبدر الرقابا ❊ نسعى ويوطينا الردى وقابا
كم قطع الاقران والاسبابا ❊ وفرق الجيران والاحبابا
واستدرج العبيد والاربابا ❊ سيل ردى قد ملأ الشعابا
وحن موجا وطفى عبابا ❊ قارعنا وانتزع اللبابا
اعجب والخلق ان ترى عجابا ❊ يبلد الافهام والالبابا
ان الردى وان رمى اصابا ❊ وجاذبتنا يده جذابا
يعجم من عيد اننا صلابا ❊ صعبا تلاقى انفسا صعابا
لاينكر الموت لها شرابا ❊ ولايعاف الصبر المذابا
سوالباه ومره اسلابا ❊ اذا انا اتقذت والمآبا

» منجفلا مع الردى منجابا ❊ فلم تسنت الصارم القرضابا »
» ولم ربطت الشزب العرابا ❊ يمرين بالشكائم اللعابا »
» خمائصا تحاصر الذبابا ❊ يحملن اسدا في الوغى غضابا »
» قد سلبوا السوابغ العبابا ❊ ركبا وطورا للقنا ركابا »
» يحمي الحماو يمنع الجنابا ❊ حتى اذا داعي الردى اجابا »
» اسقط من ايماننا الكعابا ❊ وبز ثاروا حنا اعتصابا »
» لاطعن نسطيع ولاضرابا ❊ مقتحم على الاسود الغابا »
» لايحفل الحجاب والابوابا ❊ ورب اخوان مضوا شبابا »
» تلاحقوا الى الردى صحابا ❊ ولبسوا الجندل والضرابا »
» لقدر ما عمروا الخرابا ❊ اذا دعوا لم يرجعوا اجوابا »
» لانرتجي منهم ايابا ❊ ولانعد لهم الاحقابا »
» ياغصنا طال وغر ساطابا ❊ لماذوى اودعته الترابا »
» اراب من يومك ماارابا ❊ لازلت استسقي لك السحابا »
» كل اغريذق الذهابا ❊ مجررا على الربا هدابا »
» يبقى باندا ب الثرا اندابا ❊ ويثني مجولا جوابا »
» وان لبست للبلى جلبابا ❊ ارى البكاء سفها وعابا »
» لاتجعلنه ديدنا ودابا ❊ وافق منا اجل كتابا »

❊ وقال يعزيه ايضا عن مولودة توفيت ❊

لاظمامعا لينا واروى المصائبا ❊ واسخط آما لاوارضى نوائبا
مصاب نجوم المجد فيه نواجم ❊ تركن نجوم الصبر عنه غواربا
اصابت سهام الحادثات قلوبها ❊ فكم عقبت روعا يروع العواقبا
لقد وعدتنا اذ رغبنا رغائبا ❊ فلما اصبن الضن اعطت مصائبا
وارضعن افواه المطامع فجعة ❊ فطمن بها غر النجاح المطالبا
بمفقودة ينهل ماء مصابها ❊ دموعا على خدالزمان سواكبا
اذا قعدت احزانها في قلوبنا ❊ اقمنا على الصبر الشفاه نوادبا
صبرنا فضعضعنا الزمان بريقه ❊ على ان لا بافينا مضاربا
ولم نطرح الاسباب يوم النكية ❊ وان جذب المقدار منا الجواذبا
الاان هذا الناكل الحسب الذى ❊ به ثكل المجد التليد المناقبا
رمى في عين الدهر درة سودد ❊ فاحج بها يحنو عليها الرواجبا
وقد شن فينا حادث الدهر غارة ❊ ثنتنا ولم تطلع الينا كتائبا

فلاتحسبا رزء الصغائر هينا ❋ فان وحى الاخفاف ينضي الغواربا
سقى الله حصباء الثرى كل ليلة ❋ سحائب ينزعن الرياح الحواصبا
جنادل من قبر جعلن صدورها ❋ جباه الحيا دون القبور محاربا
اقامت به حتى لودت عيوننا ❋ ولم تبق دمعاً ان يكون سحائبا
تراب ترى ان النجوم ترابه ❋ وتحسب احجار الصفيح الكواكب
وسيف نضى من جفنه غير انه ❋ رضى حده عن غمده الدهر صاحبا
يغطى الثرى عنا وجوها مضيئة ❋ كما كفر الغيم النجوم الثواقبا
ورزء رمى صدر الامانى بيأسها ❋ ولكن الى ورد المعالى قواربا
الا رب ليل قلقلته عزائمى ❋ الى ان نضا عن منكبيه الغياهبا
جذبت بضبع العزم من بين اضاعى ❋ وازجت بالهم الدجى والسباسبا
وجرداضربن الليل فى ام رأسه ❋ وجزن بنا اعجازه والمناكبا
ومرت حواميها على لمة الدجى ❋ تجاذب بالادلاج منها الذوائبا
وانى لمن قوم اذا ركبوا الندى ❋ الحمد باتوا يسعفون الركائبا
اذا فاض رقراق المحامد صيروا ❋ له جودهم دون الليالى نصائبا
وان ضاق صدر الخطب وسع بأسهم ❋ لسمر القنا بين الضلوع مذاهبا
بطعن كد فاع الغمام تحثه ❋ ذوابل يمطرن الدماء صوائبا
له شرر يرمى الرماح بلفحه ❋ يكاد يرى ماء الاسنة ذائبا
اذا نكروا فى النقع الوان خيلهم ❋ اضاء لهم حتى يسموا السباسبا
اباقاسم جاءت اليك قلائد ❋ تقلد اعناق الكرام مناقبا
قلائد من نظمى تود لحسنها ❋ قلوب الاعادى ان تكون ترائبا
اذا هدها راوى القريض حسبته ❋ يقوم بها فى ندوة الحى خاطبا
فلو كن غدرانا لكن مشاربا ❋ ولو كن احداثاً لكن تجاربا

❋ وقال يرثى بعض اخواته ودفنت فى مشهد الحسين عليه السلام ❋

❋ يارين قلبك من با ❋ رق ينير ويخب ❋
❋ على شريق نجد ❋ رعى لعينيك جدب ❋
❋ كما تليح ذراعى ❋ فيها من النصر قاب ❋
❋ كانه نار علياء ❋ للضيوف تشب ❋
❋ اوساطعات اراها ❋ والليل داج ازب ❋
❋ مراوح بيديه ❋ على الزناد مكب ❋
❋ اقام مثوى يلنجو ❋ جها على النار رطب ❋

الغور منهـا معان * وعاقـل والهضب
له خفيف رعاد * يراع منـه السرب
وبارقات كمـا * سقت العجاج القضب
اماترى البرق يبدو * الالعينيك غرب
وللزفير هبـاب * بـين الضلوع وهب
يضيئ بالطف قبرا * فيـه الاغر الاحب
فيـه من العين مالا * بل من القلب خلب
ماكنت احسب يوما * والدهر ضرب وضرب
ان ابيت وبيني * وبين لقياك سهب
وان تطـارد ما بيننـا زعازع نكـب
بحيث ترتع ادمى * من الجوازى وحقب
وحيث يكرع مستو * رد القطا ويعب
يادار قومى اين * الاولى بربعك لبوا
مصاعب حطمتهم * ايدى المنون فخب
يسوقهم للمقـاد * يرسائق متلئب
مقحم للجرا ثيم * ان ونوا اواغب
كانوا السيوف اذا * ماينوا المقاتل هبوا
والزاعبيات ان اشـرعوا عن الدار ذبوا
منـازل كان فيهـا * للقوم امن ورعب
تكـد فيهـا الاذنا * بيب والرباط اللقب
يهمى السنان ويستضـمر الجواد الاقب
رأى يعب الحزم * ورأى لايعب
ينقـاد فى كل يوم * منا الابى الصعب
بجـذ اصـل وريق الذرى ويدرج عقب
لامبغض القوم يبق * ولا المخـل المحب
سوى الملس فى غا * رة الردى والحرب
يجرى القضاء ويمضى * الطبيب والمستطب
كم ذا الامان وللنـا * ئبات سلب وحذب
وبالزبال لغـربا * نهـا شحيج ونعب
يعز سلم الليالى * والسلم منهن حرب

لنامن

» لنا من الدهر ربض ❊ على وعيد ورثب »
» يوما غرورا ويوما ❊ صدوعلينا وشعب »
» نحوا المضيق وقد ❊ اعرض الطريق اللحب »
» وآخر اللعب جد ❊ ام آخر الجد لعب »
* شقيقتي ان خطبا ❊ غدى عليك لخطب »
» وان رزء زماني ❊ بالبعد عنك لصعب »
» سهم اصابك منه ❊ للقد فوق وغرب »
» لا النصل منه بناب ❊ ولا الريش لغب »
» يبيت بعدك في مضجعي الجوى والكرب »
» كما يبيت رميضا ❊ بعد السنام الاجب »
» ان على فضض الهم يطمئن الجنب »
» لورد عنك المنايا ❊ العجال طعن وضرب »
» لخاض فيها سنان ❊ ماض وطبق عضب »
» وقام دون الردى ❊ غلظ السواعد غلب »
» وناقلت بالعوالى ❊ ذؤبان ليل تخب »
» قضيت نحبا بعده ❊ قضى من المجد نحب »
» ولم يكن لك الا ❊ من المقادير خطب »
» ودون كل حجاب ❊ من المصافير حجب »
» وقبرك الصون من ❊ قبل ان يضمك ترب »
» كانني كل يوم ❊ قلبي اليك اصب »
» وكلما اندمل القر ❊ ح عاد قلبي ندب »
» يكل واقع طرفي ❊ عن من سواك وينب »
» اجل قبرك عن ان ❊ اقول حياه ركب »
» اوان اقول سقاه ❊ صوب الغمام المرب »
» الا لحاجة نفس ❊ تهفو اليك وتصب »
» اوان يبل غليل ❊ ان بل قبرك شرب »
* وكيف يظمأ قبر ❊ فيه الزلال العذب *
* ام كيف تظلم ارض ❊ اجن فيها الشهب *
* نوارها المجد لا ❊ حنوة الربى والترب *
* جاورت جار اتلقا ❊ ك منه بر ورحب *

شعب غدى وهو لله والملائك شعب
يانومة ثم منها * الى الجنان المهب
ان كان للشخص بعد فلاعلائق قرب
اغبة وبرغمى * ان الزيارة غب
لئن خلامنك طرف * لقد ملى منك قلب
وان غربت فللطا * لعات شرق وغرب
خلال ذم وذم * للدهر فيك وقضب
ولايزال بعد يومى * منى على الدهر عتب
فكم ابيت وعندى * لذى المقادير ذنب

* وقال فى قوم من اهل بيته واصدقائه انقرضوا اير ثيهم ويتوجع لفقدهم وذلك فى شهر رمضان سنة ٣٨٧ *

اودع فى كل يوم حبيبا * واهدى الى الارض شخصا غريبا
وارجع عنه جميل العزاء * امسح عن ناظرى الغروبا
كانى لم ادر ان السبيل * سبيلى وانى ملاق شعوبا
وان ورائى سوقا عنيفا * وان امامى يوماً عصيبا
ولا اننى بعد طول البقاء * اصاب كما ان غيرى اصيبا
امانى اوضع فى غيها * ريح الغرور بها مستطيبا
تذكرت عواقب موبى الدبات * ولاتتبع العين مرعى خصيبا
قعدت بعد رجة النائبات * بر الزمان علىّ الخطوبا
على الهم انفق شرخ الشباب * واعطى المنايا حبيبا حبيبا
تصاممت عن هتفات المنون * بغيرى ولابد من ان اجيبا
واعلم اننى ملاق التى * شعبن قبائلنا والشعوبا
الاان قومى لورد الحمام * مضوا امما واجابوا المهيبا
بمن اتسلى وايدى المنون * تخالس فرعى قضيبا قضيبا
نزعن قوادم ريش الجناح * واثبتن فى كل عضو ندوبا
نجوم اذ شهدوا الانديات * رجوم اذا ما اقاموا الحروبا
اذا عقدوا للعطاء الحبا * وان نزعوا للطعان الكعوبا
مراعر لا ينطقون الخنا * ولايحفظون الكلام المعيبا
يرم الفتى منهم جهده * فان قال قال بليغا خطيبا
جلابيب لاتخمر الفاحشات * واردية لاتضم العيوبا

وبشر يهاب على حسنه ❊ فتحسبه غضبا اوقطوبا
لقد ارزمت ابلى بعدكم ❊ وابدى لها كل مرعى جدوبا
نزعت ازمتها للمقام ❊ واغضيت منها الذرى والجنوبا
لمن اطلب المال من بعدكم ❊ واخفى الحصان وانضى الجبيبا
حوامى جبال رماها الحمام ❊ نسوى بهن الربى والجوبا
وكم واضح منكم كالهلال ❊ هالت يداى عليه الكثيبا
ونازعنى الموت من شخصه ❊ سنانا طويلا وعضبا مهيبا
وحلما رزينا وانفا حميا ❊ وعزما جريا ورأيا مصيبا
صوارم اغمدتها فى الصعيد ❊ وفللت منها الضبا والغروبا
اقول لركب خفاف المزار ❊ قد بدلوا بالوضاء الشحوبا
الموا باخوان تلك القبور ❊ فعروا الجياد وجزوا السليبا
قفوا فامطروا كل عين دماً ❊ بها واملأوا كل قلب وجيبا
ولا تعقروا غير حب القلوب ❊ اذا عقرا الناس بزلا ونيبا
وانى على ان رمانى الزمان ❊ واعقب بالقلب جرحا رغيبا
لتعجم منى ضروس الخطوب ❊ قلبا جليداً وعوداً صليبا
وابقى العواجم من صعدتى ❊ عنورية تستقل النبوبا
اخلاى لازال جم البروق ❊ اجش الرعود يطيع الجنوبا
اذاما مطاياه جبن الفلا ❊ امنا عليها الوحى واللغوبا
يشق المزاد على تربكم ❊ ويمرى على كل قبر ذنوبا
واسئل اين مصاب الغمام ❊ شروقا اذا ماغدا اوغروبا
اضن على القطر ان يستهل ❊ على غير اجداثكم اويصوبا
غبنت عليكم فياصفقة ❊ غبنت بها العيش غضا رطيبا
فلولا الحياء لعطوا القلوب ❊ عليكم عصائب عطوا الجيوبا
ولم يك قدر الرزايا بكم ❊ جنانا مروعاً ودمعاً سكوبا
وان ضرائحكم فى الصعيد ❊ لتكسوا الخبيث من الارض طيبا
وهبنا الغيض الدموع الخدود ❊ عليكم وحر المرام القلوبا
لقد شغلتنا المراثى لكم ❊ بوجدى عن ان اقول النسيبا
وكنت اعد ذنوب الزمان ❊ فبعدكم لا اعد الذنوبا
اراب الردى فيكم جاهداً ❊ وزاد فصار مدى ان يريبا
• انشد من قد اضل الحمام ❊ عمالمرك اعيى الطبيبا

﴿ وقال يعزى صديقاله عن ولده ﴾

لو كان يعتبني الحمام * لطال بعد اليوم عتبى
انى وما عاتبته * الا واعتبنى بذنبى
صبرا اخى فانها * تمضى ولو وقعت بهضب
هون عليك فقد يكون * الصعب عندك غير صعب
وانهض فاجلت على * قصف العقار ولا اجب
كنت الطبيب لمثلها * لو يتقى قدر بطب
ولئن رمى رامى الردى * غرصاً فرعرع غير سرب
فلقد اصاب بسهمه * الارض من عينى وقلبى

﴿ وقال يرثى بعض الرؤساء ﴾

اذهب ولا تبعدن من رجل * ان كرام الرجال قد ذهبوا
ادركت فوق الذى طلبت بدى * عمراً وفات الأنام ما طلبوا
لا تخلف الدهر ما تجود به * ولا يسير الرجال ما تهب
عرض نقى من الوصوم اذا * ما حك عرض المذمم الجرب
مضى التليد الاعلى لطيته * واستأخر المسمت والذنب
ترعبه طاعة الصعاب له * واستوسقت فى زمانه العرب
يادهر رسقا بكل ذئبة * قد انتهى الاثم وانقضى العجب
ردى ما استطعت من ارى * لم يبق لى بعد يومهم ارب

﴿ وقال يرثى امرأة بخدمه ﴾

على اى غرس آمن الدهر بعد ما * رماقادح لايام فى الغصن الرطب
ذوى قبل ان تذوى الغصون وعوده * قريب بايام لز سلة والخصب
كفى اسفاً للقلب ما عشت اننى * ذكرت على عينى ححوته من الترب
جرت ذكرت منها وفى لقلب عطشة * رفعت الى رأسى عن الارض ادب
وقلت لجفنى زد دمعاً على دم * ولا تلم حال قرح بدت على بدت
وممايطيب النفس بعدك انما * على قرب من ماء وردك اوقرب
الالاحوى مس الموادكذا لجرى * ولا ذنب دى ذره ركد الذنب
خلاءك طرفى وامتلا لك خاطرى * كانك من عينى تسلت الى قلبى

﴿ وقال يرثى ابا الحسين احمد بن على البتى وكان من اصدقائه الادباء وتوفى فى شهر شعبان سنة خمس واربعمائه وقدمه سهو رمات لرضى رحمه الله ﴾

* ما للهموم كأنها * نار على قلبي تشب *
* والدمع لا يرقى له * غرب *
* لوداع احوالى الشبا * ب مضت مطاياهم تخب *
* فارقتهم والعين عين بعدهم والقلب قلب *
* ما كنت احسب انني * جلد على الارزاء صب *
* او انني ابقى وظهري بعد اقراني اجب *
* لا الوجد منقطع الوقو * د ولا امرار الدمع غرب *
* ما اخطأتك النائبا * ت اذا اصابت من تحب *

قال السيد

اقول وقد ارسلت بالليل نظرة * ولم ارمى اهرى قريبا الى جنبى
الست ارى المكان الذى ارى * فهيهات ان يخلو مكانك من قلبى
وكنت على الشوق لا جدو حده * ولم ادر ان الشوق للبعد والقرب

وقال

ايا شاكيا لى لذنب جنيته * فديتك من شاك الى حبيب
لئن راب منى ما ريب فانني * على عدواء الدار غير مريب
وانى لارعى منك والبعد بيننا * هوى لم يرصنى بظهر مغيب
فهب لى دنبا واحدا مستقلته * فما زلل من حازم بعجيب
فيحسن حال الود ما دمت مذنبا * ابوب وما دمت تعد ذنوبى

وقال في صفة الطيف

لا والذى قصد الحجيج لبيته * من بين ذى طارق و قريب
والحجر والحجب القصى امامه * فيه الشفاه وركنه المحجوب
لا كان موضعك الذى ملكته * دون الاصالح بعد حبيب
انى وجدت لذاذة لك فى الحشا * ليست بأكول و لامشروب
لى انه الشاكى اذا بعد المدى * ماء صبا و تنفس المكروب

وقال

ان طيف الخيال زار طروقا * والمطايا بين القنان وشعب
فوق اكوارهن انضاء شوق * طرقوا بالمرام دون الركب
كلما انت المطى من الاعياء * انا من الجوى والكرب

زارنى واصلا على غير وعد ❋ وانثنى هاجراً على غير ذنب
كان قلبي اليه رائد عينى ❋ فعلى العين منة للقلب
بت الهو بنا عم الجيد غض ❋ وفم بارد المجاجة عذب
بل وجدى من رأى اليوم قلبى ❋ نقعا للعليل من غير شرب
ساحالى على البعاد بنيل ❋ كان يلويه فى ليالى القرب
كان عندى ان الغرور لطرفى ❋ فاذا ذلك الغرور لقلبى

❋ وقال وكتب الى صديق جوابا عن ابيات اتته منه ❋

حلفت باعلام المحصب من منى ❋ وماضم ذاك القاع والمنزل الرحب
وكل يحاوى بين جور زمامه ❋ اذاما تراخت فى ازمتها النجب
وترجيع اصوات الحجيج وقد بدا ❋ وفود النواحى تستبدبه الحجب
وروعة يوم النحر والهدى حائر ❋ وكل دم اوحى بجمته الركب
لقد جل ما بينى وبينك عن قلى ❋ سواء تدانى القرب اوبعد القرب
ولى دمع عين لايرق ساعة ❋ ونار غرام بين جنبى لاتخبو
وقلب يور الطرف ان قرفى الحشا ❋ وطرف اذا سكنته نفر القلب
وجسم اذا جردته من ثيابه ❋ على الناس قالوا هكذا يفعل الحب
حالى على ماى اعف فى الهوى ❋ ويرمضنى العذل المونب والعتب
على حين اعطيك الوفاء مصرحا ❋ واصفيك محض الود ما عظم الخطب
وكنت اذا فارقت دهرك ساعة ❋ صمت فلا هزل لديك ولا لعب
الاليت شعرى هل ابيتن ليلة ❋ بجيناء يلطى فى اباطحها الترب
تطوفها ماء الغمام ودرحت ❋ بها الريح محضرا كما نشر العصب
وهل اذعرن قلب الظلام عشية ❋ تهاوى بها فود الدوالف اوقب
وهل اردن ماء وردنا جمله ❋ جميعا وفى غصن الهوى ورق رطب
وهل لى بدار انت فيها اقامة ❋ فاشر ماتطوى الرسائل والكتب
سلوت المعالى ان سلوتك ساعة ❋ وما انا الامغرم بالعلا صب

(وقال)

يقر بعينى ان ارى لك منزلا ❋ بنعمان يزكو ترمه ويطيب
وارضى بسوار الاقاح صقيلة ❋ تردد فيها شمأل وجنوب
واى حبيب غيب الناى شخصه ❋ وحال زمان دونه وخطوب
تطاولت الاعلام بينى وبينه ❋ واصبح نائى الدار وهو قريب

لك الله من مطلولة القلب بالهوى * قتيلة شرق و الحبيب غريب
اقل سلامى ان رايتك خيفة * واعرض كيما لا يقال مريب
واطرق والعينان توقد لحظها * اليك وما بين الضلوع وجيب
يقولون مشعوف الفؤاد مروع * ومشغوفة تدعونه فيجيب
وماعلموا انى الى غير ريبة * بقاء الليالى نعتدى وتؤب
عفافى من دون التقية زاجر * وصونك من دون الرقيب رقيب
عشقت ومالى يعلم الله حاجة * سوى نظرى والعاشقون ضروب
ومالى يا ميلاء فى الشعر طائل * سوى ان اشعارى اليك نسيب
احبك حبا لو جزيت ببعضه * اطاعك منى قائد وجنيب
وفى القلب داء فى يديك دوائه * الارب داء لايراه طبيب
سرى لك من اوطانه كل عارض * تضاحك فيه البرق وهو قطوب
ولازال خفاق النسيم مرقرقا * عليك وانواء الغمام تصوب

وقال

اغيب فانسى كل شئ سوى الهوى * وان فجعتنى بالحبيب النوائب
ولازاد يوم البين الاصبابة * فلا الشوق منسى ولا الدمع ناضب
احن اذا حنت ركابى وفى الحشا * بلابل لاتعبأ بهن النجائب
فعندى اشتياق مايحن اخو الهوى * وعندى لغوب ماتحن الركائب
وانى لارعى من ودادى احبتى * على بعد مالا تراعى الاقارب

وقال

هل ناشد لى بعقيق الحمى * غزيل مر على الركب
افلت من قانصه غرة * وعاد بالقلب الى السرب
واظمأ القلب الى مالك * لايحسن العذل الى القلب
يعجب من عجبى به فى الهوى * واعجبى منه ومن عجبى
اقرب بالود وينأى به * ويلى على بعدك من قرب
منعم يعطف منه الصبا * لعب الصبا بالغصن الرطب
بلادة النعمة فى طبعه * وربما ناقش فى الحب
اما اتقى الله على ضعفه * معذب القلب بلا ذنب
ياماطلا لى بديون الهوى * من دل عينيك على قلبى

وقال

رماني كالعدو ويريد قتلي ❋ فغالطني وقال انا الحبيب
وانكرني وعرفني اليه ❋ لظى الانفاس والنظر المريب
وقالوا لم اطعت وكيف اعصي ❋ ابرأ من رعيته القلوب

❋ وقال ❋

وشممت في طفل العشية نفحة ❋ حبست برامة صحبتي وركابي
متململين على الرحال كانما ❋ مروا ببعض منازل الاحباب
ذكرت لي الارب القديم من الهوى ❋ عهد الصبا وليالي الاطراب
فبعثت دمعي ثم قلت لصاحبي ❋ ايها دموعك ياابا الغلاب
في ساعة لما التفت الى الصبا ❋ بعدت مسافته على الطلاب
وتارجت منها ذلاذل ربطتي ❋ حتى تعارف طيبها اصحابي
فكانما استعبقت فارة تاجر ❋ وبعثت فضلتها الى اثوابي
اشكو اليك ومن هواك شكايتي ❋ ويهون عندك ان ابيت لمابي
ياماطلي بالدين وهو محبب ❋ من لي بدائم وعدك الكذاب

❋ وقال ❋

اي عيد من الهوى عاد قلبي ❋ بعد ما جعجع الدجى بالركب
لو دعاني من غير ارضك داع ❋ لغرام لكنت غير ملب
اين ضبي بذي النقاي وقد النا ❋ رعشاء بالمندل الرطب
كلما اخمدت زهاها بضوء ❋ الحسن من جيده وضوء القلب
سكنهن الهضب من منى فوجدنا ❋ اثرا للهوى بذاك الهضب
ليت احبابنا وقد اشرقونا ❋ سوغونا برد الزلال العذب
يالها نظرة على الشعب دلتني ❋ غرورا على غزال الشعب
اقسموا السوء بين قلبي وعيني ❋ لم جنانا ظرى فعذب قلبي

❋ وقال ❋

الا ايها الركب اليمانون عهدكم ❋ على ما ارى بالابرقين قريب
وان غزالا جزتم في كناسه ❋ على النأي عندي والمطال حبيب
ولما التقينا دل قلبي على الجوى ❋ دليلان حسن في العيون وطيب
ولي نظرة لاتملك العين اختها ❋ مخافة يشنوها على رقيب
وهل ينفعني اليوم دعوا براءة ❋ لقلبي ولحظي ياأميم مريب
وانهلني في القلب فضلا عرفته ❋ خليطا اريق بارد وضريب

ولو نفضت تلك الثنيات بردها ❊ على الصبر الممرور كان يطيب
فيابرد ماء ذيب من ذاق برده ❊ بلى ان لى قلبا عليه يذوب

﴿ وقال ﴾

يا ريم ذا الاجرع يرعى به ❊ ثمار قلبي بدل الرطب
هناك شرب الدمع من ناظرى ❊ يا مشرقى بالبارد العذب
انت على البعد همومى اذا ❊ غبت واشجانى على القرب
لاتبع القلب الى غيركم ❊ عينى لكم عين على قلبي

﴿ وقال وقد حلق شعره بمنى فى سنة ٣٩٢ فراى فيه شعرات بيضا ﴾

لا يبعدن الله برد شبيبة ❊ القيته بمنى ورحت سليبا
شعر صحبت به الشباب غرانقا ❊ والعيش مخضر الجناب رطيبا
بعد الثلاثين انقراض شبيبة ❊ عجبا اميم لقد رايت عجيبا
قد كان لى قططاً يزين لمتى ❊ شعر والسنان يزين الانبوبا
فاليوم اطلب الهوى متكلفا ❊ حصر والتى الغانيات مريبا
امابكيت على الشباب فانه ❊ قدكان عهدى بالشباب قريبا
لوكان يرجع ذاهب بتفجع ❊ وجوى شققت على الشباب جيوبا
ولئن حننت الى منى من بعدها ❊ فلقد دفنت بها الغداة حبيبا

﴿ وقال ﴾

ولقد مررت على دارهم ❊ وطلولها ليد البلا نهب
فوقفت حتى لج من لهب ❊ نضوى ولج بعذلى الركب
وتلفتت عينى فمذ خفيت ❊ عنى الطلول تلفت القلب

(وقال وهى قطعة عجيبة تشتمل على نسيب وذم للمشيب فالحقت بهذا الباب تغليبا)

ولقد اكون من الغوانى مرة ❊ باعز منزلة الحبيب الاقرب
اقتاد هن بفاحم متخائل ❊ فيزيننى ويزين لى ويزين بى
واذادعيت اجبن غيرشوامس ❊ زف السياق الى رغاء المصعب
فاليوم يلوين الوجوه صوادفا ❊ صدالصحاح عن الطلى الاجرب
فاذا القضت لهن قال عواذلى ❊ ذيب الغضاة يروم ودالربرب
فلئن فجعت بلمة فيناذة ❊ مات الشباب بها ولم يعقب
فلقد فجعت بكل فرع باذخ ❊ من عيص مدركة الاعز الاطيب

قومي تقارعت السنون عليهم ❊ فتلن كل فتى كحد المقضب
شعبا مفرقة يطير فضاضها ❊ كالعقب منصدعا ولما يرأب
هتف الردى بجميعهم فتتابعوا ❊ طلق العطاس بني اب وبني اب
وردوا واوانى بعدهم كظمية ❊ تسل القوارب عن بلوغ المشرب
طرق الزمان بكل خطب بعدهم ❊ فاذا رايت عجيبة لم اعجب

❊ وقال ❊

غدا في الجيرة الغادين لبي ❊ جيعا ثم ارجعني وثابا
لئن فارقتهم وبقيت حيا ❊ لقد فارقت قبلهم الشبابا

❊ وقال ❊

تمل من التصابي قبل تمسى ❊ ولا امم صباك ولا قريب
سواد الرأس سلم للتصابي ❊ وبين البيض والبيض الحروب
وولاك الشباب على الغواني ❊ فبادر قبل يعزلك المشيب

❊ وقال ❊

الدمع مذ بعد الخليط قريب ❊ والشوق يدعو والزفير يجيب
ماكنت اعلم ان يوم فراقكم ❊ تبقى على نواظر وقلوب
ان لم تكن كبدى غداة وداعكم ❊ ذابت فاعلم انها ستذوب
داء طلبت له الاساة فلم يكن ❊ الا التعلل بالدموع طبيب
اما اقت فان دمعي غالب ❊ لعواذلي وتجلدى مغلوب
ابقوا عليلا بعدهم لابرئه ❊ يرجى ولا الامال فيه تخيب
كطريد يوم الورد طال هيامه ❊ فغدى يحوم على الروى ويلوب
بفواده وبصفحتيه من الصدى ❊ ومن الرماء عن الحياض ندوب
اسوان يفتق صبره افتاقة ❊ اما ويغمر بالجوى فيغيب

❊ وقال ❊

ساصبر ان الصبر من صدوره ❊ الا ربما لذت لقلبي عواقبه
ولا بد ان يعطى على البعد دولة ❊ فتامن بينا او رقيبا نراقبه
فلا قلب لي الا وانت بجنابه ❊ ولا سرل الا وذكرك حاجبه

❊ الاغراض قال وكتب بها الى بعض اصدقائه ❊

وابيض كالنصل من همه ❊ قراع المطالب للطالب

انيس اليدين بيذل النوال ❊ اذا احتشمت راحة الواهب
فتى كل المجد اخلاقه ❊ فسد العجاج على العائب
دعا فاطعت وكان الدعاء ❊ الى الفخر والشرف الراتب
وكنت الى مثلها فى النهوض ❊ اثقل من كاهل الحاطب

❊ وقال فى معنى آخر ❊

ابرانى من حرصى على الطلب ❊ ومن قراعى على الارزاق والرتب
لو انصف الدهر دلتنى غياهبه ❊ على العلى بضياء العقل والحسب
ماينفع المرء احساب بلا جدة ❊ اليس ذا منتهى حظى وذاك ابى
الان اطلب نارا فى بعقربة ❊ خدعتها من عبير النور والعشب
يجول صدر الضحى فى افق قسطلها ❊ واليوم بين العرا الى ضيق اللبب
انضيت ستا وعشرا ماقضيت بها ❊ على المنى وطرا الامن الادب

❊ وقال فى غرض له ❊

لعل الدهر امضى منك غربا ❊ واقوى فى الامور يدا وقلبا
ومقلته اذا لحظت حسامى ❊ تغيض مهابة وتفيض رعبا
فكيف وانت اعمى عن مقالى ❊ ولو عاينته لرايت شهبا
حذرتك انت اردى الناس اصلا ❊ واخبث منصبا وادل جنبا
وانت اقل فى عينى من ان ❊ اروعك او اشن عليك حربا
اعجب من خصامك لى وجدى ❊ رسول الله يوسع منك سبا
ومن رجم السماء فلا عجيب ❊ يقال حثا بوجه البدر تربا
فانك ان هجوت هجوت ليثا ❊ وانى ان هجوت هجوت كلبا

❊ وقال فى غرض آخر ❊

خليلى مابينى وبين محرق ❊ سوى وقع اطراف القنا والقواضب
اتانى بها بزلاء تلق جرانها ❊ على خير بيت فى لوى بن غالب
وقال بكوم ذى رقاب منيفة ❊ وآشمة ملوية بالعوارب
ارى ابلى مطرودة عن مراحها ❊ يصيح بها الاعداء من كل جانب
اذا هن طالعن المياه عشية ❊ نسجن وراء الذود نسج الغرائب
وكنا اذا ما ابعد المجد غاية ❊ رفعنا اليها من صدور النجائب
نسير امام العاصفات كانها ❊ طلائع اعناق الصبا والجنائب
خوارج من ليل كان نجومه ❊ بياض الحصى فى الامعن المتراكب

وكتب الى صديق له وقد وعده وعدا فاخره

ايالك ان تسخو بوعد * ليس عزمك ان تفي به
فالصدق يحسن بالفتى * والكذب يحسب من عيوبه
واذا قدرت على الوفاء * فعد عن غدر وذ يبه
اشكوك ام اشكو الزمان * لان مطلك من ذنوبه
بل اشتكيه فكم رفعت * لي الغرائب من خطوبه

وقال يصف السحاب ويذكر اغراضا كثيرة

سما كبطون الاين ريعان عارض * تزجيه لوثاء النسيم جنوب
رغاء بين دوح الواديين برعده * رغاء مطا يامسهن لغوب
بصير بر مي القطر حتى كانه * على الرمل قارى السهام نجيب
تدافع اما برقه جلا و اما عرضه فكثيب
اذا ما اراق الماء اسفر وجهه * ويغدو يعب الماء وهو قطوب
سهرت له نائي الوساد وبرقه * يحوم على اعناقه ويلوب
فؤادي بنجد والفتى حيث قلبه * اسير وما يجدي الى حبيب
ومالى فيه صبوة غير انني * خلعت شبابي فيه وهو رطيب
بلى ان قلبا رعا التاح لوحة * فهل ماؤه للواردين قريب
الاهل ترد الريح ياجو ضارج * نسيمك يحلو لي لنا ويطيب
وهل تنظر العين الطليحة نظرة * اليك وما في الماقيين غروب
وما وجد ادماء الاهاب مروعة * لاحشائها تحت الظلام وجيب
ترود طلا اودت به غفلاتها * وفي كل حيى للمنون نصيب
تقوم على اثاره وقد اكتسى * ظلام الدياجي غائط وسهوب
فلما اضاء الصبح لاح لعينها * دم بين ايدي الضاربات صبيب
كوجدي وقد عرى الشباب جواده * وغير لون العارضين مشيب
ولكنها الايام اما قليبها * فكدر واما برقها فخلوب
اذا ما بدأن الامر افسدن عقبه * وعف على احسانهن ذنوب
فلله دري يوم ابعث قولة * لها في رؤس السامعين دبيب
ولله دري يوم ابعث همة * الى كل ارض اغتدى واؤب
وكم مهمه جاذبت بالسير عرضه * وغالبته بالعزم وهو غلوب
وليل رايت الصبح في اخرياته * كما انسل من مر النجاد قضيب
سريت به اوفي على كل ربوة * وليس سوى نجم على رقيب

وازرق ماء قد سلبت جمامه * يعوم الشوا في غمره ويغيب
وهاجرة بالسير ذات خدها * ولا ظل الا ذابل ونجيب
ويوم بلا ضوء يترجم نقعه * عن الروع والاصباح فيه مريب
حبست به قلبا جريا على الردى * وقد رجفت تحت الصدور قلوب
وطعنة رمح قد خرطت نجيعها * كما ماج فرع في الاناء ذنوب
وضربة سيف قد تركت مبيته * وحاملها عمر الزمان مغيب
والأم محجوب قد فت اخائه * كما قذف الماء المريض شروب
ومن كان مافوق النجوم طلابه * امل عناء قلبه ودؤب
نظرت الى الدنيا بعين مريضة * ومالي من داء الرجال طبيب
ومن كان في شغل المنى فقراغه * منال الامانى اوردى وشعوب
فمالى طول الدهر امشي كانني * لفضلي في هذا الزمان غريب
اذاقلت قد علقت قلبي بصاحب * تعود عوا دبيننا وخطوب
وما فيه شئ خالد لمكادح * وكل لغايات الامور طلوب

وقال في صباه

ياسعد كل فؤادي في بيوتكم * مثلي يحكم فيه الظلم والشنب
انى لا كرم نفسى ان يقال جنا * على الفتى العربى الخرد العرب
انى على شغفي بالحب معتذر * من ان يقال شجاع قله الوصب
انا معاشر لاتبلى مطارفنا * الا وهن لطلاب الندى سلب
مؤقرون وايد الحلم طائشة * والجد يقبض من اطرافه اللعب
فالان تغضبنا الدنيا غضارتها * ظلما وتاخذ من ايامنا النوب

وقال

الى كم لا تلين الى العتاب * وانت اصم عن رجع الجواب
حذارك ان تغالبني غلابا * فانى لا ادر على العصاب
وانك ان اقمت على اذاني * فتحت الى انتظارى كل باب
واحلم ثم يدركني ابائي * وكم يبقى القرين على الجذاب
اذا وليتني ظفرا ونابا * فدونك فاخش من ظفرى ونابى
فان حية القربآء تطغى * فتثلم جانب النسب القراب
نفر الى الشراب اذا غصصنا * فكيف اذا غصصنا بالشراب
فلا تنظر الى بعين عجز * فرب مهند لث في ثيابي

وماصبري وقد جاشت همومي * الى امرء عب له عباب
ومن لك من يرد عليك شخصي * اذا اثبت رجلي في الركاب
سيرمي عنك بي مرمى بعيداً * وتفقد وغير منتظر ايابي
اذا الاشفاق هرك عدت منه * بعض انامل اوقرع ناب
وتسمع بي وقد اعلمت امري * فتعلم ان دأبك غير دابي
ورب ركائب من نحو ارضي * تخب اليك بالعجب العجاب
وتطهر اسرة من سرقومي * تمد الى انتظاري بالرقاب
وتصح لا تني عجبا وقولا * اهذا الحد اطلق من ذبابي
فكيف اذا رايت الخيل شعثا * طلعن من المخارم والعقاب
تعاطل كالجواد رقته ريح * فريطيعها يوم الضباب
امضتها الشكائم فهي خرس * يسيل لهادم بدل اللعاب
تذكركم مذى قار طعانا * وماجر القنا يوم الكلاب
عليها كل اشم من قريس * لبيق بالطعان وبالضراب
يسير وارصه جرد المذاكي * وجو سمائه طل العقاب
وعدى لا عدى لا بد يوم * يذيقهم المشمم من عقابي
فاصب فوق هامتهم قدوري * وامزج من دمائهم شرابي
واركز في قلوبهم رماحي * واضرب في ديارهم قبابي
فان اهلك فعن قدر جرى * وان املك فقد اغنى طلابي

وقال

لم يبق عندي من للاداء سوى * البطرة محمرة من الغضب
وعدني كرو على الزمان من * الغيظ وشكوى وقائع النوب
اوزفرة تحسب الصلوع لها * اطرقسى يرمين باللهب
مضى الرجال الاولى مذافترقوا * عني صار الزمان يلعب بي
اقول لما عدمت نصرهم * والهف امي عليكم وابي

وكتب الى ابي الحسن البستي يتشوقه

الحسن الحسب ان شوقي * يدل على معارضة الخطوب
و شني الــا تهم وحدي * وامحك السلو على المغيب
[illegible] * ومجنى العيش والورق الرطيب
[illegible] قدى * هشاشته الى الزور العريب

و النظ غيركم و يسوغ عندى * زدادكم دع الماء الشروب
ويساس فى آنسكم زمانى * ويعسو عند غيركم تحببى
وبى شوق اليك افر قلبى * و مالى غيرقر بك من طبيب
اغار عليك من خلوات غيرى * كما غار المحب على الحبيب
و ... اغبت عنى * بحسن للزمان ولا بطيب
اسائل ... ذكرتك من بعيد * واطرب ان رايتك من قريب
كانك غدعة الامل المرجى * على وطلعة الفرج القريب
اذا بصرت سنك بقرب دار * ترى قلبى اليك من الوجيب
مراح الركب بشر بعد خمس * ببارقة تصوب على قليب
اسالم حين انصرك الليالى * واصفح للزمان عن الذنوب
وانسى كل ماجنت الرزايا * على من الفواد ح والندوب
تميل بى انشكرك اليك حتى * اميل على المقارب والنسيب
وتقرب فى قبيل الفضل منى * على بعد القبائل والشعوب
اكادار بب ... اذا التقينا * من الا ... والطر المريب
واين وجدت من قبلى شباباً * يحن من العرام الى المشيب
اذا قرب المزار فانت منى * مكان الروح من عقد الكروب
وان بعد اللقاء على اشتياقى * ترا مقنا بالحاظ القلوب

وقال

... ن مضر مهذبا * مثل السنان دلقا مذربا
يضم بردا الجراز المقضبا * تخير الاحساب اماوابا
ابلج لا يشتم الاكدبا

وقال

لا تنكرى حسن صبرى * ان اوجع الدهر ضربا
فالعبد اصبر جسما * والحر اصبر قلبا

وقال

نزوت نزاء الجدب الجون ضلة * الى باسل عبل الذراعين اغلب
وماكنت فى الاحياء الاضميمة * تناط بهم نوط الاناء المذبذب
تجاوز ذلا او تعا قد قلة * من الهون لا يدلى بام ولا اب

فصرل معد منجبون و انتم * نزالة فحل منهم غير منجب
تقنصه صرف المقا دير غرة * وكم فات من ناب علوق ومخلب
ولو هيج للهيجاء طار بسرجه * جواد كذيب الردهة المتأوب
وكل سنان طالع فوق ضامر * كما حام زنبور على ظهر عقرب
وفتيان غارات كان رماحهم * بجانب ذى القلام عيدان أثأب
بايمانهم بيض تضئ وجوههم * قواضب قد جربن كل مجرب
غوارب ازالدعوا غارب الحمى * بصم العوالى والصفيح المقلب
فلا تحسبوها قطرة من دمائنا * تضيع ولو فى طامح النجم مطلب
اذا اعشب الشوق اليمانى فابشروا * بيوم عقام ينضح الشر احرب
فان تزجروا نا اليوم نزجركم غدا * بعود من الجذم النزارى مصعب

وقال

فكم لقحة الارض تحمونها * وفى يديكم صرها والحلب
فمن اين تبلغ ما تشتهى * ومن اين تطمع فيما تحب
اذا المال اصبح فى الساخلين * فان مرجى الغنى فى تعب

وقال فى قوم سرقت شعره

انظر يا قران ما تعيب * ملس الذرى قوفها لبيب
تصغى لها الاسماع والقلوب * مثل السهام كلها مصيب
لطيمة نم عليها الطيب * تودعها الاردان والجيوب
يتعب ذو البراعة الاديب * ويغنم الهلباجة المعيب
يخرج عنى العاسل المذروب * قدقوم الانبوب والانبوب
فلا يزال الغض والتنبيب * حتى يعود الذابل الصليب
وهو بايدى معشر كعوب * ان رزايات العتى ضروب
فى كل يوم هجمة طلوب * هاج عليها الكلاء الرطيب
يطابن ارضى والهوى طلوب * لاام منى ولا قريب
عند الاعادى وسمها غريب * يرصدهن الحارب المريب
له على مطلعها رقيب * اذا طلعن اعترض القليب
تهوى به الاطمار والنيوب * كما هوت حائبة طلوب
يا ام قلبى وبه الندوب * يشكو المطامالم العرقوب
اطبعها وهو بها كسوب * لى اللاٌلى وله النقوب

داء على اعضائه عجيب * يضحك من اوصافه الطبيب
هل تأمن اليوم وانت ذيب * بهم ما كنا في الحمى غريب
ان لم يدم * الله والخطوب

و قال وقد بلغه ان بعض العرب اخذ منه السكر اخذا اشد بدأ

كيف صبحت ابا الغمر بها * صعبة تنزو نزاء الجندب
مرح الشقراء في مضمارها * تتقي السوط بعبر عجب
تركب الراكب ان جشمها * دلج الليل وتسبي المسبي
بنت كرم ظئرها الشمس وما * درجت في جرام والنجب
عصبت ما اثرت في جسمها * قدم العلج براس العرب

و قال

يعاقبني وهو المذنب * لقد ذل جارك يا جندب
ويعجب من غضبي جهله * ومن ذا يضام فلا يغضب
نذاد من اللوم عن ورد كم * فم تذاد ولا نشرب
نعم اعوز الطول راجيكم * فلم اعوز الاهل والمرحب
اذا ابلي مطلت رعيها * فهل ينفع البلد المعشب
وهل نافعي ظاهر باسم * ومن خلفه باطن يقطب
لقد وقف الركب من بابكم * على مطلب ماؤه مطلب
وما كنت في النفر الشائمين * باول من غره الخلب
ذنابي مضغن بابعارهن * وقد يمضغ الذنب الاهلب
لقد سائني ان يموت السماح * بموت الكرام ولا يعقب
الا تعجبون لذي سوءة * تحكك في عرضه الاجرب
وجعجع لي ظهر عاري الصفاح * عقيرا وقال الا تركب
وسوف اغني باعراضكم * غناء من الشر لا يطلب
قوافي مطلن لحن الجنوب * مطل المدى جد عنها موعب
وحسبك من سفه انني * اجد وتحسبني العب
وقال احتلب درهم بالسؤال * ان الغوارز لا تحلب
فكيف ولم يرغبوا في الثناء * الى المادحين ولم يرغب
لقد وسع الله ما ضيقوا * وقد عوض الله ما خيبوا

و قال في صفة ركب

نزل المسيل وبات يشكو سيله * الاعلون فبت غير مراقب

جمع الثالب ثم جاء تعرضا * بالخزيات يدق باب الثالب
فاذا اشتملت على معائب جة * فتنح جهدك عن طريق العائب

الزيادة قال

وركب تغرى بينهم قطع الدجى * يسير على البيداء ينتهب الثريا
يصدون عن ورد الكرى وعيونهم * خوامس تشرب المنظر العذبا
اذا ذعرتهم نبأة غادرتهم * وقد ايقضوا من بين اجفانها القضبا
سروا وخيول الليل دهم وعرسوا * وقد غادروها في طراد الضحى شهبا
يضوع هجير السير بين رحالهم * اذا ما نسيم الليل في ثوبه هبا

وكتب الى ابي الخطاب المنجم

اسنة هذا المجد آل المهلب * وقراطه في كل شرق ومغرب
سلوني عن المجد المفعل واسئلوا * ابي عن ابيه ذى الجلال المهذب
تقوا ان ذاك الليث في كل معرك * وهذا الحسام العضب في كل مضرب
وهذا الربيع الطلق رقت فروعه * نتيجة ذاك العارض المتصبب
اخلاى من بين الملوك واخوتى * واحلا بقلبي من بعيد واقرب
هم قومي الادنون من دون اسرتى * وان كان شعب القوم من غير اشعب
فهذا ثنائى لا اريد به الغنى * ابى المجد ان لا اجعل المدح مكسبي
ولكن رجائى ان تكون لهمتى * طريقا تؤديني الى كل مطلب
فازحم منك الحادثات بمنكب * واقطع منك النائبات بمعضب
وارمى الى امر اظنك بابه * الاان بعض الظن غير مكذب

وقال

قل للخطوب ضحى سلاحك قدحمى * سربى وآمنني ابو الخطاب
ولقد حططت بك الرجاء ولم يكن * الا اليك تسبي وطلابى
يا ملبسى النعم القديم لباسها * جدد على نضارة الاثواب
دار المعالى انت باب دخولها * فأذن فانى واقف بالباب

الغزل قال

دعوا الى اطباء العراق لينظروا * سقامى ومايغنى الاطباء فى الحب
اشاروا بريح المندل اللدن والشذا * ورددماء النفس بالبارد العذب
يطيلون جس النابضين ضلالة * ولو علموا جسوا النوابض من قلبي

❋ وقال ❋

صاحب كالقرلست ارى ❋ جـده منى ولا لعبـه
يثقينى بالحلاب وان ❋ جرحوا عرضى له شربه
داعيـا لى بالخلود ولو ❋ طلبوا منه دمى وهبـه
قسما بالبيت طفت بـه ❋ ويرمى جـرة العقبه

❋ وقال ❋

بين عزمى وبينهن حروب ❋ ان اقواهما هو المغـلوب
عرضت رحلة فعرض بالدمع ❋ فهان المـأمول والمطلوب

(وقال)

اساءته شـهوة ثرة ❋ واحسانه درة الارنب
فقد زيد شرا الى شره ❋ كما استنفر الضب بالعقرب

❋ وقال ❋

اخافك ان الخوف منك محبة ❋ وما كل مخشى العقاب محببـا
لئن كان خوفى من سطاك مبعدا ❋ فيـاربمـا كان الرجاء مقـربا

❋ وقال ❋

ضموا نواصى كل سرح سارب ❋ وقفوا السوائم بالمدى المتقارب
فلقد مضى راعى السروح من العدى ❋ وهيج اشـواقها غرارا لقاضب

❋ وقال ❋

كان نزاراً والخـول ورائه ❋ غـداة بغى جهلا علىّ واجلبا
مثبجة من خذل العين اوقفت ❋ على الماء مفتول الذراعين اغلبا

❋ وقال ❋

ترفق ايهـا الرامى المصيب ❋ فمن اغراض اسهمك القلوب
تسـوء قطيعة وتشوق حبـا ❋ فـما ادرى عـدو ام حبيب

❋ وقال ❋

آه من دائى عدم ومشيب ❋ رب سقم لايداوى بطبيب

قافية التاء

❋ قافية التاء ليس له فى المديح على هـذه القافية شئ وكذلك الثاء والجيم قال يشكو الزمان ويفتخر ❋

عذيرى من العشرين يعمرن صعدتى ❊ ومن نوب الايام يقرعن مروتى
ومن همم او حدننى فى عشيرتى ❊ واكثرن مابين الاقارب غربتى
ومن عزمات كل يوم يقفن بى ❊ على كل باب للمقادير مصمت
ومن مهجة لاترئم الضيم مرة ❊ تجحل عن دار المذلة نهضتى
ومن لوعة للحب مشحوذة الضبا ❊ اذاضربت فى جانب القلب ثنت
ومن زفرة تحت الشغاف مقيمة ❊ اذاقلت قدولى بها الدهركرت
تذكر اياما مضين ولوفدت ❊ بنان يدى تلك الليالى لقلت
تخالسنى الاحباب حتى تقطعت ❊ قرائبنا ريب الزمان المشتت
ولم يبق لى الا عليق مظنة ❊ ادارى الليالى عنه اما الملت
فياليتها قدآنسته وليتها ❊ عليه وان لم تنج يوما اذ مت
سقى الله من امسى على النأى غلتى ❊ وقد كان مع قرب المزار تعلتى
اقلنى اقلنى نظرة ماحسبتها ❊ فقد انهلت قلبى غليلا وعلت
فشوقا الى قلب الحبيب تلهفى ❊ وميلا الى دار الحبيب تلفت
جرت خطرة منه على القلب كلما ❊ زجرت لها العين الدموع ارشت
وقرت على لبى فقلت لعلها ❊ تجاوزنى مكظومة فاستقرت
ادارى شجاها كى يخلى مكانه ❊ وهيهات القت رحلها واطمأنت
واعلم ماخاضت يد الدهر للفتى ❊ امرمذاقا من فراق الاحبة
وكم زعزعتنى النائبات فلم ازل ❊ لها قدمى عن وطئة المتثبت
وماصاحت الايام خلقى بروعة ❊ فصرت بعين الجازع المتلفت
تسل على الحادثات سيوفها ❊ فمن مغمد قد نال منى ومصلت
زمامى بكف الدهر اتبع خطوه ❊ وما الدهر الامالك للازمة
وكنت ابيا ان اقاد وانما ❊ الان قيادى من الان عريكتى
فلا تشمتوا ان ثلم الدهر جانبى ❊ فاكثر ممامر منى بقيتى
تخيف شموساً من عيون فاغمضت ❊ وذلل غلبا من رقاب فذلت
فآه من الدنيا اذا الجد صاعد ❊ وآه من الدنيا اذا النعل زلت
الاهل اخيض الطرف يوما بغمرة ❊ اذا الخيل بالغر الوجوه تمطت
ولم تاق فيها غير طعن مضجج ❊ وضرب سريع بالمنايا مسكت
ترن على هام الرجال وان رنت ❊ باعينها فيه النساء ارنت
فسوف ترانى طائراً فى غبارها ❊ على سابح تهفو غدا اثرلتى
بيوم كثير بالغبار عطاسه ❊ اذا ثوب الداعى قليل المشمت

معارك

معارك يحد جن المهارى وبعدها ❁ مناحى رجال ملقيات الاجنة
وكل غلام ذى جلاد ونجدة ❁ وكل جواد ذى هبات ومنعة
اذا ما الجياد الجرداجرى لثاتها ❁ وشمصها وقع الضبا والاسنة
فانى عنانى فى يمين معودى ❁ على عقب الايام قود الاعنة
اذا اعترض المأمول من دونه الردى ❁ شققت اليه الدارعين بمهجتى
وقامست فيه لاابالى لوانني ❁ تلقيت منه منيتى اومنيتى
اذا سمحت بالموت نفسى فانه ❁ يقل احتفالى بالذى جرميتى
وماان ابالى ماجنى الدهر بعدما ❁ يسل يمينى قائم من صفيحتى
فاحدثان الدهر عندى بفاتك ❁ ولاجنة البقار عندى بجنة
الالااعد العيش عيشا مع الاذى ❁ لان عقيد الذل حى كميت
يخيفوننى بالموت والموت راحة ❁ لمن بين غربى قلبه مثل همتى
فلا تبرزوالى بالانوف فاننى ❁ معودة جذب الموارن شفرتى
بنينا رواق المجد تعلوسموكه ❁ لقدعظمت تلك المبانى وجلت
اقلوا علينا لا ابالابيكم ❁ ولاترشقونا باللتيا وبالتى
تريدون ان نوطى وانتم اعزة ❁ باى كتاب ام باية سنة
فان كنتم منا فقد طال ميلكم ❁ قديما على عيدان تلك الارومة
فلاصلح حتى تسمعوا من زئيرها ❁ صواعق اماصكت الارض صمت
ولاصلح حتى تنظروا من زهائها ❁ شواهق لايبلغن صوت المصوت
وحتى تروها كالسعالى اليكم ❁ تفلت من ارسانها والاجلة
فانى زعيم للاعادى بمثلها ❁ وذلك رهن فى ذمامى وذمتى
فيامنيتى هل انت بالعزمورقى ❁ حنانيك كم ابقى وقدطال منيتى
اما كلت عند الخطوب تجاربى ❁ اما خلصت عند الامور رويتى
اما آن موزون بكل خليفة ❁ ارى آنفامن ان يكون خليفتى
الست من القوم الذين تسلفوا ❁ ديون العلى قبل الاولى فى الاظلة
وماخلقت [illegible] امهم واكفهم ❁ لغير العوالى والضبا والاسنة
ذووالجبهات البيض تلع بينها ❁ وسوم المعالى والوجوه المضيئة
ابوان يلم الذل منهم بجانب ❁ وما العز الاللنفوس الابية
وكم بين ذى انف حمى وحامل ❁ موارن قدعودن جذب الاحشة
بلى اننى من تعلمان وانما ❁ ارى الدهر يعمى عن بيان فضيلتى
فخرت بنفسى لاباهلى موقرا ❁ على ناقصى قومى مناقب اسرتى

ولابد يوماً ان تجئ فجاءة ❁ فلا تنظرانى عند وقت موقت
ووالله ما كذبت دون منالها ❁ وظنى بربى ان يرالى الىتى

❁ وقال ايضاً ❁

ابيتهــا ام ناكرتك شــبـاتها ❁ نزائع ينقلن الردى صهــواتها
طلعن ســواء والرماح عــوابســاً ❁ تعاســلها اعناقهــا وطلاتها
راو نقعهــا يدنو فظنوا غمامة ❁ فاشعروا حتى بدت جبهاتها
وفوق قطاهــا غلمة غالبيــة ❁ تميس على اكتافها وفراتهــا
مغــاوير لاميل تنى رقابهــا ❁ ولابكســالى اوهنتها سناتها
تلثم فوق الثم بالنقع والدجى ❁ فلولا ضباهــا لم تبن صفحاتها
متى ترها فى حبهــا ترفثيــة ❁ ليوم الوغى ماخوذة اهبــاتها
مفرغــة مماتنيل حيابها ❁ من المــال اومملوة جفنــاتها
تخطى بهــا اعناق كل قبيــلة ❁ صوارمهــا تهتز اوقنواتهــا
ترى عندها الشــهر الحرام محللا ❁ اذا حضرتها للوغى عزماتهــا
واحــلم خلق الله حتى اذا دنا ❁ اليها الاذى طارت به جهلاتها
اذا وسمت بالنار خيل فعنــدها ❁ كرائم آثار الطعــان سماتهــا
متى سمعت صوت الصريخ تنصبت ❁ قياما الى داعى الوغى سمعاتها
وحلنا باكباد غلاظ على الهوى ❁ قليل الى ما خلفهــا لفتاتهــا
اذا ازمعت ازماعــة الجد لم ينل ❁ افتيانهــا الباكون ام فتياتها
سوابقها اولى بها لانســاؤها ❁ وادراعها والبيض لاامهاتها
وحى من الاعداء باتوا بليــلة ❁ منعمــة لولم تذم غداتهــا
وخيل حششنا جوهم برماحنــا ❁ كما حش آناف القروم براتها
فما استيقضوا حتى تداعى صهيلها ❁ وقد سبقت الحاظهم عبراتها
ولم ينج الامن تخاطت سيوفنــا ❁ وذاق الردى من عممت شفراتها
قــواضب لايودى بشئ قتيلها ❁ اذا مست القتــلى تساق دياتها
انسنا باطــراف الرماح وانــا ❁ لنحن محلوها ونحن سقاتها
ثبــتى لايدينــا خصوما وانمــا ❁ لنايتــواصى بالطعــان ثباتها
بابوابنــا مركوزة والى الــوغى ❁ تزعزع فى ايماننــا قضباتها
ابيت وكان العــزمنى خــليقــة ❁ وهل سبة الاوقومى اباتهــا
فلاتقرعونى بالوعيــد سفــاهــة ❁ فلى هامة لاتقشعر شــواتها
تغــاوت على عرضى عصائب جمة ❁ ولوشئت ماالتفت على غواتها

اوليهم صماء اذن سميعة ❊ اذا ماوعت الموت بها غفلاتها
يطول اذاً همى اذا كان كلما ❊ سمعت نباحامن كلاب خساتها
لذلتهـا هانت على ذنوبهـا ❊ فلم ارمن تبدى لهامن جناتهـا
قوارض لم تعلق بجلدى نصالها ❊ ولوكان غيرى انقذ ته شذاتها
هم استلذ دوارقش الاثاعى ونبهوا ❊ عقارب ليل نائمات بجماتها
وهم نقلوا عنى الذى لم افه به ❊ وما آفة الاخبار الارواتها
رمونى بمـاولوان عينى رمت به ❊ جنانى على عزى لها لقفأتها
اريد لان احنوعلى الضغن بيننا ❊ وتابى قلوب افعلتها هنـاتهـا
دعوها ندوبابيننا باند مالها ❊ ولاتبلغوا منى والانكأتهـا
فانى مطول للاعادى فـاحكت ❊ اذاانصفوااوضاق ضغن بلاتها
لقد غربتنى خطوة الفضل عنكم ❊ وان جمعت اعراقنـا بنعاتها
وماالنفس فى الاهلين الاغريبة ❊ اذا فقدت اشكالها ولداتها
بنى مضرخلوا نفوسـا عزيزة ❊ تنام فاولى ان يطول سباتها
دعوها فخير للاعادى هجودها ❊ وشـرلمن يغرى بها يقضاتها
تقوا عن قليل ان يهب شرارها ❊ وان قلتم قد اخمدت جمراتها
فلاتأنسوا ان الجياد بشكلها ❊ فيـاربما اردتكم نزواتها
ولاتأمنوا اصول السيوف وان غدت ❊ مضاربهـا مفلولة وضباتها
بنوها شم عين ونحن سـوادها ❊ على رغم اقوام وانتم قذاتها
ومازلتم داء يفرى اهابهـا ❊ وان كنتم منها ونحن اساتها
واعجب مايأتى به الدهر انكم ❊ طلبتم على مافيـكم ادواتها
واملتم ان تدركوها طوالعـاً ❊ دعوهاستسعى للمعالى سعاتها
وانى جريتم عن مداها فاننا ❊ سـراع اذا مدت لنا حلباتها
ابى دونكم ذاك الذى ماتعلقت ❊ باثوابه الدنيا ولاتبعاتهـا
تجنبها هوجاء لا مستقيمـة ❊ خطاها ولامأموتة عثراتها
غدا راضيا بالنزر منها قـاعة ❊ ولوشاء قدكانت له جفناتها
فلافطها من بعـد ماذاق طعمها ❊ فكانت ذعافا عنده طيبـاتها
تلافى قريشاً حين رق اديمهـا ❊ وخفت على ايدى الرجال حصاتها
ورحبها من بعـد ماماال فرعها ❊ وحين ابت الااعوجاجا قناتها
وكم عاد فى ايدى عواليه هامة ❊ بجبار قوم قطرته شباتها
فمن غيرة لليعملات يقيمهـا ❊ اذا وقعت مثنية ركباتها

ومن لعجاج الحرب يجلو ظلامه ※ اذا خفيت فى نقعها عذباتها
ومن للمعالى التود يقرع هامها ※ اذا نقفت الاقدام عنها صفاتها
ومن لاضاميم الجياد غدرها ※ لطعن حماليق العدى وثباتها
لناوعلينا ان لبثنا هنيئة ※ قطاف رؤس اينعت ثمراتها
فيالهفى كم من نفوس كريمة ※ تموت وفى انيابها حسراتها
يعز علينا ان تفوت وانها ※ قضت اوما انقضت زفراتها
وكان بدار الهون ملق جنوبها ※ سواء علينا موتها وحياتها
اسارى ثنتها الكبول مذودة ※ بواطشها مقصورة خطواتها
ومابرحت تبكى قتيلا عيونها ※ فلا دمعها يرقا ولا عبراتها
عسى الله ان يرتاح يوما بفرحة ※ فتنطق انضاء اطيل صماتها
ويوخذ ثارمات هما ولاته ※ ولمايمت اضغانها وتراتها
فكم فرجت من بعد ما غلقت لنا ※ مغالقها واستبهمت حلقاتها
غرست غراسا كنت ارجو لحاقها ※ وآمل يوماً ان يطيب جناتها
فان اثمرت لى غير ما كنت آملا ※ فلا ذنب لى ان حنظلت نخلاتها

※ وقال فى عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وقد اجرى ذكره وما تفرد به عن اهل بيته من الصلاح والعدل وجميل السيرة وما كان من قطعه سب امير المؤمنين على بن ابى طالب سلام الله عليه ولما روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قد كان العبد الصالح ابو جعفر يهدى الينا الدراهم والدنانير فى زقاق العسل خوفا من اهل بيته وهى لبلاغتها وحسنها لم تعد من المراثى وانه لم يكن تكلفها ولم تصدر على قلب حزين ※

يابن عبد العزيز لوبكت العين ※ فتى من امية لبكيتك
غير انى اقول انك قد طبت ※ وان لم يطب ولم يزك بيتك
انت نزهتنا عن السب والقذف ※ فلو امكن الجزاء جزيتك
ولو انى رأيت قبرك لاستحييت ※ من ان اراه وماحييتك
وقليل ان لو بذلت دماء البدن ※ ضربا على الذرى وسقيتك
دير سمعان لا اغبك غاد ※ خير ميت من آل مروان ميتك
انت بالذكر بين عينى وقلبى ※ ان تدانيت منك اوقد نأيتك
واذا حرك الحشا خاطر منك ※ توهمت اننى قد رأيتك
وعجيب انى قليت بنى مروان ※ طراً واننى ما قليتك
قرب العدل منك لما نأى الجور ※ بهم فاجتنبتهم واجتبيتك

فلو أني ملكت دفعا لما * نابك من طارق الردى لفديتك

وقال في قريب من معنى المراثي والحزن

من يكن زائري يجدني مقيما * اتبع الفائتات بالزفرات
من ندامى على الهموم قعود * يدعون الاذقان بالراحات
كلما انزفوا من الدمع * مدتهم دواعي الهموم بالعبرات

وقال في قريب من ذلك

اذا مضى يوما على هدنة * وانت في سلم من النائبات
فعاجل الفرصة قبل الردى * وبادر اللذات قبل البيات
واسبق وفي حبلك انشوطة * ضغط الليالي بيد الحادثات

وقال في الزهد

قدآن ان يسمعك الصوت * اناثم قلبك ام ميت
ياباني البيت على غرة * امامك المنزل والبيت
ايجزع المرء لما فاته * وكلما يدركه فوت
وانما الدنيا على طولها * ثنية مطلعها الموت

وقال في النسيب

من معيد لي ايا * مي بجزع السمرات
ولياليّ بجمع * ومنى والجمرات
وظباء حاليات * كظباء عاطلات
رائحات في جلا * بيب الدجى مختمرات
راميات بالعيون ال * نجل قبل الحصيات
العقر القلب راحوا * ام لعقر البدنات
كيف اودعت قواي * اعينا غير ثقات
ايها القانص ما احسـ * ـنت صيد الطبيات
فاتك السرب وما * زود غير الحسرات
يا وقوفا ما وقفنا * في ظلال السلمات
موقفا يجمع فتيا * ن الهوى والفتيات
نتشاكا ما عنانا * في كلام العبرات
آه من جيد الى الدا * ر كثير اللفتات
كم نأى بالنفر عنا * من غزال ومهات

فسقى بطن منى وال ❊ خيف صوب الغاديات

وزمانا نائم العذال مأمون الوشات

فى ليال كاللئالى ❊ بالغوانى خمرات

غرست عندى غرس الشوق ثمرون الجنات

اين راق لغرامى ❊ وطبيب لشكات

❊ وقال ❊

احن الى لقائك كل يوم ❊ واسئل عن ايابك كل وقت

واذكر ما مضى فيغيض صبرى ❊ وتنفر عبرتى ويبوح صمتى

ولى قلب اذا ذكر التلاقى ❊ تظلم من يد البين المشت

❊ وقال ❊

قال لى عند ملتقى الركب عمر ❊ قوم العود صدناة انصاتا

اين ذاك الصبا واين التصابى ❊ سبق الطالب المجد وفاتا

من قضى حقبة الثلاثين يغدو ❊ راجعا يطلب الصبا هيهاتا

لم تزل والمشيب غير قريب ❊ ناعيا للشباب حتى ماتا

كنت تبكى الاحياء فاستكثر اليوم ❊ من الدمع واندب الامواتا

❊ وقال عند خروجه الى واسط لتلقى والده وقد عاد من فارس فى سنة ٣٩٥ ❊

قد قلت للنفس الشعاع اضمها ❊ كم ذا القراع لكل باب مصمت

قد آن ان اعصى المطامع طائعا ❊ لليأس جامع شملى المتشتت

يقضى الحريص وليس يقضى اربة ❊ متعللا ابدا بغير تعلة

قل للذين بلوتهم فوجدتهم ❊ الاوغير الال ينقع غلتى

اعددتكم لدفاع كل ملمة ❊ عنى فكنتم عون كل ملمة

وتخذتكم لى جنة فكانما ❊ نظر العدو مقاتلى من جنة

سمع يبل بها الحسود غليله ❊ ومتى ثنين على عدو يشمت

تأبى ثمار ان تكون كريمة ❊ وفروع دوحتها لئام المنبت

لمارميت اليكم بمطامعى ❊ كثر الخلاج مقلبا لرويتى

ووقفت دونكم وقوف مقسم ❊ حذر المنية راجى الامنية

قدم تؤمكم واخرى تنثنى ❊ عنكم وحزم الرأى للمتثبت

لولا الحوادث ماافدت تجاربا ❊ يعسو الرطيب ويفرح الجذع الفتى

يأس ثنى سنن المطالب عنكم ❊ ولوى الى الاوطان عنق مطيتى

لاعــذرلى الاذهابى عنــكم ❊ فاذاذهبت فيأسكم من رجعتى
فلارحلن رحيــل لامتــلهف ❊ لفــراقكم ابــدا ولاملتفت
ولا نفضن يدى يأ ســا منكم ❊ نفض الانامل من تراب الميت
ولا لمعن بكل بيت شــارد ❊ لمع المهنــد فى يمين المصلت
من كل قافيــة تخب اليــكم ❊ بشواظها خبب الجواد المفلت
واقول للقلب المنــازع نحوكم ❊ اقصرهواك لك اللتيا والتى
اهزمن لاينثنى وادير من لا ❊ يرعوى والوم من لا يختبى
ياضيعة الامل الذى وجهته ❊ طمعاالى الاقوام بل ياضيعتى
وسرى السفائن ينثنى صدورها ❊ موج كاسنمة الجمــال الجلة
قوم اذا حضروا الندى لمهابة ❊ عطست موارنهم بغيرمشمت
يادهر حسبك قداصبت مقاتلى ❊ مازلت تطلب بالمقادرغرتى
مالى احيل على ســواك حواجنا ❊ قــدرعلى قدروانت بليتى

❊ وقال بديهــا ❊

وقفالهم من وراء الخطوب ❊ نطالعهم من خصاصاتها
ونرقب يوما كايامهــا ❊ وليلة نحس كايــلاتهــا
فان عصى الدهر لمــا تدع ❊ سبــاق الامور لغاياتهــا
وان الحبــائل منصوبــة ❊ فلا تستعروا بافــلاتهــا
تسنمتموها طــوال الذرى ❊ فصبرا على بعــد مهواتها
ومن امطــرته سمــاء الغنى ❊ هوفى سيــول قراراتهــا
فيالك دنيــا تريش الرجال ❊ وتحى عليهــم بجبراتهــا
وان منــا تحهــا للفــتى ❊ ارهن له بنكاياتهــا
فبينا نقول له هــا كهــا ❊ الى ان تقول له هاتهــا
الم تعلمــوا ان ايامــكم ❊ تعد الى حين ميقــاتهــا
فكيف تقليتم باعــوامها ❊ ونحن نطر بسادا تهــا
فــلا تطلبن لــهم عــثرة ❊ ستأتيهم هى من ذاتهــا
تمر الليالى عــلى نهجهــا ❊ وتجرى الخطوب لعاداتها

❊ الزيادة قال ❊

هل يبلغنهم نضــوب دمعى ❊ وفناءقلبى بعدهم حسرات
ريح مع الزفرات تعصف فى الحشا ❊ و ورائهامطرمن العبرات

❊ وقال ❊

يعبن موتاهم باحياثهم ❊ كما يعاب الحى بالميت
قولكم زور وقولى لكم ❊ يبقى بقاء الجبل المصمت

قافية الثاء

❊ قافية الثاء هذه القافية خالية من المديح والافتخار والنسيب ايضاً قال يرثى ابا الهيجاء الحارث بن سعد بن حمدان وتوفى فى شهر شعبان سنة اثنين وثمانين وثلثمائه وكان اخوه ابو فراس الحارث بن سعد وقد مات قبله بقليل ❊

رجونا ابا الهيجاء اذمات حارث ❊ فذ مضيالم يبق للمجد وارث
الان قومى وائل ليلة السرى ❊ اقاما وقد سار المطى الدلائث
هما البازلان المقرمان تساويا ❊ عرى المجد لما عج بالعبء ثالث
رفيقان ما باتا هما العز صاحب ❊ نديمان ماساقا هما المجد ثالث
حسامان ان فتشت كل ضريبة ❊ فاثرهما فيها قديم وحادث
بقية اسياف طبعن مع الردى ❊ فجاؤ اوجائت عابثات وعابث
احقاً بان المجد هيضت جبوره ❊ وزال عن الحى الطوال الملاوث
وايدى على بسط السماح رقائق ❊ وهن على قبض الرماح شرابث
وسرب بنى حمدان كانوا حماته ❊ رعت فيه ذؤبان الليالى العوابث
فاين كفاة القطر فى كل ازمة ❊ واين الملاجى منهم والمغاوث
واين الجياد المعجلات الى الوغى ❊ اذا قام بالنقع الملا المتواعث
واين الثنايا المطلعات على الاذى ❊ اذا ناب ضغاط من الامر كارث
اذا مادعى الداعون للبأس والندى ❊ فلا الجود منزور ولا الغوث رائث
يرف على ناديهم الحلم والحجى ❊ اذا مالحى لاع من القوم رافث
من المطعمين المجد بالبيض والقنا ❊ ملاء المقارى والغويب غوارث
اذا طرحوا عماتهم وضحت لهم ❊ مفارق لم يعصب بها العار لابث
بكتهم صدور المرهفات وبشرت ❊ هجان المتالى والمطى الرواغث
قروم على مارو حوامن وسوقها ❊ ولا منهم الوانى ولا المتماكث
تخلى لهم من كل ورد جمامه ❊ اذا وردوا والمعشبات الاثائث
مشوا فى سهول المجد حينا ووقفوا ❊ بحيث ابتدت اوعاره والاواعث
اذا ركبوا سار الديدان بالقنا ❊ وحنت مطاياها المنايا الروائث
كان القصور اللائحات تلطت ❊ الى الطعم وانصاعت لهن الاباعث
مضوا الالايادى محدجات نواقص ❊ ولا مرد العلياء منهم ونائث

ولاطول النعماء فيهم مقلص ❊ اذا عقلته المعصمات الشوابث
خليجتم لجباس بن مرة طعنة ❊ راى الجدفيها هجرس وهو مابث
وغادرتم اشلاء بكر مقيمة ❊ على العار لايخشى عليها النبائث
وقد كان دين فى كليب وفى به ❊ غريم مطول بالديون مماغث
وقائع ايام كان اكامها ❊ بجارى دم الطعن الاماء الطوامث
تعودون عنها فى فناكم مباسم ❊ وعند قنابكر اليكم مغاوث
عقدتم بها حبلى اسار ومنة ❊ وخاضهم نقض القوى والنكائث
تحللتهم من نذر طعن وغيركم ❊ كثير الاء غب ماقال حانث
حروب من الاقدار طاح عراكها ❊ بحرث ولم يسلم عليهن حارث
وكان سنانا اوجر الخطب حده ❊ وكان يدا اردى بها من الاوث
باخلاق اباء يعود بها الاذى ❊ وعورا على الاعداء وهى دمائث
اقول لناعيه الى المجد والعلى ❊ زمامك مسموم الغرارين فارث
كان سواد القلب طاربلبه ❊ الى الطود اقنى ينفض الطل ضابث
ورزء رمى بين القلوب شواظه ❊ اجيج المصالى اسعرتها المحادث
برغمى تمسى نازلا دار هجرة ❊ وانت المصافى والقريب المنافث
وان لااجافى الترب عنك براحة ❊ ولو نازعتنيها الرقاق الفوارث
وان تشتمل ارض عليك فانما ❊ على ماء عينى النقا والكثاكث
سق النضد النجدى ملق ضرائح ❊ بهامنكم المستصرخون الغوائث
فسيان فيها من وقاروا من علا ❊ عظامكم والراسيات اللوابث
ولا برحت تندى عقود صعيدها ❊ نفاثة ماجاد الغمام النوافث
بها خدشات بالموامى كانها ❊ على لقم البيداء ايد عوابث
صبابة عزعب فى مائها الردى ❊ وعاد اليها وهو ظمئان غارث
وافنان دوحات من المجد اشرعت ❊ مشاطى الردى ما بينها والمشاعث
وما كنت اخشى الدهر الاعليهم ❊ فهان الرزايا بعدهم والحوادث

❊ وقال فى غرض له ❊

ياآمن الاقدار بادر صرفها ❊ واعلم بان الطالبين حثاث
خذ من تراثك مااستطعت فانما ❊ شركاؤك الايام والوراث
لم يقض حق المال الا معشر ❊ وجدوا الزمان يعيث فيه فعاثوا
تحثو على عيب الغنى يدالغنى ❊ والفقر عن عيب الفتى بحاث
المال مال المرء ما بلغت به ❊ الشهوات او دفعت به الاحداث

ما كان منه فاضلا عن قوته * فليعلمن بانه ميراث
مالى الى الدنيا الغرورة حاجة * فليخز ساحر كيدها النفاث
طلقتها الفا لاحسم دائها * وطلاق من عزم الطلاق ثلاث
سكناتها محذورة وعهودها * منقوطة وحبالها انكاث
ام المصائب لايزال يروعنا * منها ذكور نوائب واناث
انى لاعجب من رجال امسكوا * بحبائل الدنيا وهن رثاث
كنزوا الكنوز واغفلوا شهواتهم * فالارض تشبع والبطون غراث
اتراهم لم يعلموا ان التقى * ازوادنا وديارنا الاجداث

وقال فى غرض له

خذا نفثات من جوى القلب نافث * دفائن ضغن قد رمين بنابث
لقد كن من قبل البواحث نزعا * فكيف بهن اليوم بعد البواحث
عذيرى من سيف رجوت قراعه * اعادى طر من قديم وحادث
فخان يدى ثم انثنى بغراره * فكان لعنق اليوم اول فارث
ومن جبل اعددت ثم هضابه * مرد الايدى الناثبات الكوارث
فطوح من حالق واذلنى * ذليل المطايا عن متون الاواعث
ومن مشرب ابطت ينبوع مائه * باعلى الروابى والرياض الاثائث
يضن على القوم منه بنهلة * ويبذل دونى للنقاو الكثاكث
هو الرزق مقسوم وليس تناله * يرد التباطى او بجر الحثاحث
اعنتم على حربى المقاد يرعنوة * ورشتم الى قلبى سهام الحوادث
ولم تدعونى والزمان فانه * لاكرم فعلا منكم فى الهنابث
كذاك من استذرى الى غير هضبة * وشد يدا بالمطعمات الرثائث
دعائى ذياب القاع غير مغيثة * اذامن دعائى بعضكم للغاوث
فلوانني ادعو لوى بن غالب * لقدانجدونى بالطوال الملاوث
بجيش بهم وادى الظلام كانهم * صدرو العوالى بالملا المتواعث
هم اطلعونى بالنجاد وارزموا * لنصرى ارزام المطى الرواغث
وارخوا اخناقى بعد ما تان قتله * يغار على عنقى بايد عوابث
ترى حلمهم تحت الضبا غير طائش * وخطوهم بين القنا غير رائث
فلا الحلم بالنائى اذا ما دعوته * ولا العزم بالوانى ولا المتماكث
وكل فتى ان آد نقل ملمة * تورك حنوى عبئها غير لاهث
حنين بودى لايزال بوجهه * كلام العدى عنى ونفث النوافث

شعاري من دون الشعار وتارة ❊ قريبي من دون القريب المنافث
تعممتموها سوءة جاهلية ❊ لقد فاز من امسى بها غير لابث
فخروا ذيول العار ثم تضاءلوا ❊ تضاءل اطهار الاماء الطوامث
تقطعت الاطماع فيكم ولم تدع ❊ لكم املا لوم الطباع الاخابث
واصبحتم اطلال دار بقفرة ❊ ترى الركب مجتازا بها غير لابث
وكيف ارجيكم لدفع مغارم ❊ وقد خاب راجيكم لدفع مغارث
قعوا وقعة الساري فقد طال حثكم ❊ الى العار اعناق المطي الدلائث
فحتى متى اخفي التراب وانتم ❊ تثيرون عن مدفونها بالمباحث
وكم ادمل الاضغان بيني وبينكم ❊ واغضي على بعض القذى والنكائث
اذا رمت من سوآتكم سد هوة ❊ تشاغلتم من سيرها بالنبائث
رايت الصقور الغلب خمصا من الطوى ❊ وما مطعم الدنيا بغير الاباعث
فلا حظ في استنزال رزق محلق ❊ ولا نفع الا في الحظوظ الروابث
تركت صدوعا بيننا لا تساعها ❊ ولم اتجشم لم تلك المشاعث
فزيدوا فاني بعدها غير ناقص ❊ وجدوا فاني بعدها غير عابث
ديون من الاضغان ان ابق اجرهم ❊ بهن وان اعطت يرثهن وارث
فان انس يوما ذمكم بئس فعلكم ❊ على الذم عندي من اشد البواعث
وان ابط يسرع بي الى ما يسوءكم ❊ لواعج اضغان اليكم حثائث
تحلت اذا ما فيكم من معائب ❊ ونازعتكم طمعات تلك الخبائث
لئن اناالم اعلق باعراض قومكم ❊ براثن اظفار القريض الضوابث
ووالله لا اقلعن الا روامبا ❊ الية بر لا الية حانث
لكي تعلموا غب العداوة بيننا ❊ ويعرككم كيد المطول المماغث
سلام على الامال فيكم ولا سقى ❊ معاهدها جود القطار الدثائث
لعلمتموني الباس من كل مطمع ❊ وعودتموني الصبر في كل حادث
وعرفتموني كيف التمس الجدا ❊ الى غير ايدي اللائمين الشرابث
يذلكم لقياي بالبأس منكم ❊ ولم اتذلل للمطال الملائث
فشكراً لمن لم يجعل الرزق عندكم ❊ فلا ري ظمآن ولا شبع غارث
لئن سائكم مني حزون خلائقي ❊ فقد طال مالم انتفع بالدمائث
خذوها كاطواق الحمام فانها ❊ ستبقى بقاء الراسيات اللوابث
قوافي يقطرن النجيع كانما ❊ طبعن على حد الرقاق الفوارث
اذا ما مطلنا هن بغيا عليكم ❊ خرجن خروج الخالعين النواكث

فآليت لا اعطى اللئام مقادة * ولو تحت ضغاط من الامر كارث
ذنوبي ان استمطرت من غير ماطر * واني رجوت الغيث من غير غائث

الزيادة قال

وان لنا النار القديمة للقرى * نورث من اولى الزمان ونورث
لنا القدم الاولى الى كل غاية * وسعيان شتى فارط وملبث
وفي الناس اصناف جهام وماطر * وناب ومضاء وبان وابغث

قافية الجيم قال يفتخر

لى الحرب معطوفا على هياجها * وظل جوادى قيضها وعجاجها
ويأنف عزمى ان يرد رماحها * اذا اشتبهت خرصانها وزجاجها
فما بال بغداذ اذا اشتقت رحلة * تشبث بي غيطانها وفجاجها
كان لها دينا عليّ وانني * سيطلبها سيفى ودينى خراجها
ابغداد مالى فيك نهلة شارب * من العيش الا والخطوب مزاجها
ولو انني ارضى بادنى معيشة * لارضت مناى عند اهليك حاجها
ولكنني جار على حكم همة * كثير عن الطبع الذليل انعراجها
يخيل لى ان الامانى غياهب * ولا تنجلى الا وعزمى سراجها

وقال يرثى صد يقاله من العرب قتلته بنو تميم وقيل ان هذا الرجل كان داعيته فدعاهذه الطائفة فخالفته وقتلته وله فيه مراث كثيرة تأتى بعد ان شاء الله تعالى

ادارى المقلتين عن ابن ليلى * ويأبى دمعها الا الجاجا
لها نبط على الايام باق * تجيش به معينا اواجاجا
كان بها ركية مستميت * يخضخضها بكورا وادلاجا
اذود النفس عنه وذاك منها * عنان ما ملكت له معاجا
كان العين بعد اليوم جرح * اذا طبوا به غلب العلاجا
تجم على القذى وتفيض دمعا * مطال الداء وادع ثم هاجا
واين كفارس الفرسان عمرو * اذا رزء من الحدثان فاجا
بحق كان اولهم ولوجا * على هول واخرهم خراجا
اذا رسبت حصاة القلب منه * طفا قلب الجبان به انزعاجا
بكيتك للسوابق موضعات * قاص السرب اعجزان يعاجا
يفرطها الاعنة مبدلات * مكان جلالها اللق المجاجا

يدعن على الاجالد موضحات * كان على مفارقها شجاجا
وارقاص المطى على وجاها * يجبن الى العلى طرفانها جا
مونقة العيون كان فيها * دهان مواقد تصف الزجاجا
ورثت عن الا بين قناو بأسا * فانفقت اللهاذم والزجاجا
ومنخرق اجوب السيف فيه * وحبل الليل يندمج اندماجا
ارابك فاكتلأت بعين رمح * كان على عوامله سراجا
توقر جاشك الاهوال فيه * اذا اعتلج الجبان به اعتلاجا
وقدجاب الذميل عليك وهنا * من الظلماء مدرعة وساجا
ومزلقة ترش بها المنايا * وتسمع للقلوب به رجاجا
وقفت تشوك اخمصك العوالى * ويلقى المرء للغم انفراجا
ومظلمة من الغمرات عطشا * جعلت لها من القضب انبلاجا
ومائلة اقمت لها كعوبا * وقدشفرت على القوم اعوجاجا
وداهية تشوك بالذنابى * غدوت لباب مطلعها رتاجا
ومعضلة كفيت وذات وهى * شددت لها العراقى والغناجا
وفاضلة كسيل الطود مجلى * قطعت بها التشادق والضجاجا
وانية الحصوم من القضايا * اعدت لهن كنا او نضاجا
وشاردة ربطت لها الحوايا * وقدمزج البطان بها وماجا
وراى يفرق الجلى ويهدى * وراء مضيقها سبلا فجاجا
قطعت بمضر بيه على غمار * خلاج الشك ان له خلاجا
كانك صبت منه بذات فرع * على البوغاء ليدت العجاجا
كمزلقة الذياب اذا امرت * على ذى الداء بالغت الوداجا
لئن بحته آونة كلاب * لقد لبست به الاسد المهاجا
فمن يرعى الغريب اذا تباغت * ويضرب بين غارتها سياجا
ويذكرها الحلوم على تناس * وقد بلغت حفائظها الهياجا
يحاجيها عن الارحام حتى * يقر القوم ان له الحجاجا
تغلغل فى النقاف فتى سعد * رواغ الذئب قدولغ الحراجا
ومن رد النقائد بعد يأس * وقدجاوزن صورا او الولاجا
برغمى ان يكون فتى تميم * قضين على الذنائب منك حاجا
تمادحت الرباب به وكانت * تنابز بالمغاير اوتهاجا
حيث منابت الرمرام منهم * واخليت الاناعم والنباجا

معتهم اللقاح وملقحات * يكاد الخوف يمنعها النتاجا
فما لقحت لهم الا اختلاساً * ولا ولدت لهم الا خداجا
ابى الباغون مثل مداك الا * ضلال عن طريقك وانعراجا
سأبعثها عليك منقفات * طباق الارض اطلعها الفجاجا
مسالات الا غرة ملجمات * وحادااو مقرنة زواجا
وا جعلها سلواً بعد يأس * ومن الم الصداورد الفجاجا
اقاض حق قبرك ذو غرام * اعاج الركب عن طرب وعاجا
يريق عليك ماء القلب صرفا * وماء العين يجعله مزاجا
ولو بلغ المنا انسان عيني * خلا منها واسكنها الحجاجا

* وقال *

لاتياسن فربما عظم البلاء وفرجا * قد ينسخ الخوف الامان ويبلغ اليأس الرجا

* وقال *

انى اذا حلب البخيل لبانها * امسيت احلبها دم الاوداج
خطبتني الدنيا فقلت تراجعي * انى اراك كثيرة الازواج

* قافية الحاء قال يمدح الطائع لله ويذم بعض اعدائه فى سنة ٣٧٤ *

قافية الحاء

اغار على ثراك من الرياح * واسأل عن عذيرك والمراح
واجهر بالسلام ودون صوتى * منيع لايجاوز بالصياح
واهوى ان يخالطك الخزامى * ويلمع فى اباطحك الاقاح
وكم لى نحو ارضك من مسير * دفعت به الغدو الى الرواح
وهذا الدهر خفض من غرامى * ورنق من غبوقى واصطباحى
وقد كان الملام يطيف منى * بمجذب العنان الى الجماح
تول النائبات الى مرادى * ويعطينى الزمان على اقتراح
وعالية السوالف والهوادى * تدافع فى الاسنة والصفاح
اذا استقصبن غامضة الدياجى * فقات بهن غاشية الصباح
ومدرع سموت له مغذا * وقد غرض المقارع بالكفاح
بنافذة تمطق عن نجيع * تمطق شارب الفر القراح
واخرى فى الضلوع لها هدير * هدير الفحل قرب للقاح
فمالى تطلب الاعداء حولى * ويصبح جانبى غرض اللواحى
اباهرم وانت تريد ضيمى * باى يد تطا عن من طفاح

لحقت اباك زاها فى المعالى * وعرفا فى الشجاعة والسماح
وانت فالحقت اباك الا * كما لحق الذنابى بالجناح
نميت من العقوق الى المخازى * كما ينمى الهرير الى النباح
فنحن نرى مكانك من نزار * مكان الداء فى الادم الصحاح
بنى مطر دعوا العلياء يطلع * اليها كل مندلق وقاح
وولوا عن مقارعة المنايا * ولقيان الململمة الرداح
ايخفى لوم اصلكم وهذا * قرو فلم تسل على الجراح
تعيرنا القبا ثل ان قطعنا * قرائن عامر وبنى رياح
وعلقنا مطامعنا بحبل * تعلقت القلوب بغير راح
وكلهم يجرون العوالى * محافظة على عشب البطاح
فبلغ سادة الاحياء انا * سلونا بالغنا ضرب القداح
وعفنا القاع نسكنه وملنا * عن السمرات والام المراح
وطبقت العراق لنا قباب * نظللها باطراف الرماح
نعلل بالزلال من الغوادى * وتحف بالنسيم من الرياح
وجاوزنا الخليفة حيث يسمو * عرانين الرجال الى الطماح
نوجه بالثناء له مصونا * ونرتع منه فى مال مباح
وسيال اليدين من العطايا * مهيب الجد مامون المزاح
اذا ابتدر الملام ندى يديه * مضى طلقا على سنن المراح
امير المؤمنين ازال سيرى * ذرى هذى المعبدة الرزاح
وكم خاض المطى اليك بحراً * يموج على الاماعز والضواحى
سراب كالغدير يعوم فيه * ربا كغوارب الابل القماح
وكم لك من غرام بالمعالى * وهمّ فى الامانى وار تياح
وايام تشن بها المنايا * عوابس يطلعن من النواحى
اذا ريع الشجاع بهن قلبا * لامر غص بالماء القراح
فلا نقل المهيمن عنك ظلا * من النعماء ليس بمستباح
وواجهك الثناء بكل ارض * معاونة لشكرى وامتداحى

وقال فى القادر بالله وقد جلس للناس ودخل اليه فى سنة ٣٨٢

تخطينا الصفوف الى رواق * محجب بالصوارم والرماح
وحيينا عظيما من قريش * كان جبينه فلق الصباح
عليه سيماء الملك يبدو * وعنوان الشجاعة والسماح

❊ وقال يمدح اباه ويتألم لبعده بفارس فيما كان نفذ فيه من الاصلاح بين الملكين بهاء الدولة وصمصامها ابني عضد الدولة والعسكرين البغدادى والفارسى واقام مماطلا بالعود مدة طويلة وذلك فى رمضان سنة ٣٨٧ ❊

مثال عينيك فى الظبي الذى سنحا ❊ ولى وماد مل القلب الذى جرحا
فرحت اقبض اثناء الحشا كمدا ❊ وراح يبسط اثناء الخطى مرحا
صفحت عن دم قلب طله هدراً ❊ بغيا عليه فما ابقا ولاصفحا
حمى له كل مرعى سهم مقلته ❊ ومورد الماء مغبوقاً ومصطبحا
امائح انت غرب الدمع من كمد ❊ على الضغائن اذ جاوزن مصطبحا
اتبعتهم نظرا تدمى اواخره ❊ وقد رملن على رمل العقيق ضحا
فيهن احوى غضيض الطرف رعيته ❊ حب القلوب اذا ما راد او سرحا
عندى من الدمع مالو كان وارده ❊ مطى قومك يوم الجزع ماتزحا
قادرن اسوان ممطورا بعبرته ❊ يحوم مع البارق العلوى اين نحا
يروعه الركب مجتازا ويزعجه ❊ زجر الحداة تشل الانيق الطلحا
هل تبلغنهم النفس التى ذهبت ❊ فيهم شعاعا او القلب الذى جرحا
ان هان سفح دمى بالبين عندهم ❊ فواجب ان يهون الدمع ان سفحا
قل للعواذل مهلا فالمشيب غداً ❊ يغدو عقالا لذا القلب الذى طمحا
هيهات احوج مع شيبى الى عذل ❊ فالشيب اعذل ممن لامنى ولحا
قف ضالعا ايها الساعى ليدركنى ❊ فبعدك الجذع المقرور قد قرحا
لاعز اخبثنا عرقا واهجننا ❊ اما واصلدنا زندا اذا قدحا
اظن رأسك قد اعياك محمله ❊ ورب ثقل عناه اذا طرحا
كم المقام على جيل سواسية ❊ ترجو الندى من اناء قل مارشحا
تشاغل الناس باستدفاع شرهم ❊ من ان يسومهم الاعطاء والمنحا
فى كل يوم ينادينى لبيعته ❊ مشمرا فى عنان الغى قد جمحا
ان يبنى لمنديل اذا لكم ❊ متى يشأ ماسح منكم بها مسحا
الام اصفيكم ودى على مضض ❊ وكم انير واسدى فيكم المدحا
يروم نصحى اقوام ورواكبدى ❊ والعجز ان تجعل الموتور منتصحا
ارى جنانى قد جاشت جلائبه ❊ ماينع القلب من فيض وقد طفحا
شمر ذيولك واركبها مذكرة ❊ واطلب عن الوطن المذموم منتزحا
وحل الهم ان اعياك ذاز له ❊ غوارب الليل والعيرانة السرحا
وانقض رجالا سقوك الغيض اذنبة ❊ واورثوك مضيض الداء والكشحا

ان عاينوا نعمة ماتوا بها كمداً ❊ وان رأوا نقمة طاروا بها فرحا
اوهت اكفهم بيني وبينهم ❊ فتقا بغير العوالى قل ما نصحا
قالوا المعالى ولم تعرف جباههم ❊ فيها الغوباوماناء الذى كدحا
واسئل عن الطود لم خفت قواعده ❊ وكان ان مال مقد اربه رجحا
قد جربوه فالانت شكيته ❊ وحلوه فاعيا اولار ذحا
رمى به الغرض الاقصى فشافهه ❊ من العطا فى جلى بعد ما لمحا
من العراق الى اجيال حرمته ❊ يا بعده منبذا منا ومطرحا
ليس الملوم الذى شد اليدين به ❊ بل الملوم من به سمحا
هو الحسام فمن تعلق يداه به ❊ يضم على الصفقة العليا وقد ربحا
ان اغمدوه فلم تغمد فضائله ❊ ولا نأى ذكره الدانى ولا برحا
اهدى السلام اليك الله ما جلت ❊ غوارب الابل الغادين والروحا
ولا اغب بلادا انت ساكنها ❊ مسرى نسيم يميط الداء ان نفحا
اغدو على سبل الانواء مشترطاً ❊ سقياك فى البلد النائى ومقترحا
فرده الهم صدر آمنك متسعا ❊ على الهموم وقلبا منك منسرحا
كساهم البهمة الدهماء عجزهم ❊ والعزم البسك التحجيل والفرحا
على الليالى ان تثنى لعاطفة ❊ فيستقيل زمان بعد ما اجترحا
كما رمى الداء عضوا بعد صحته ❊ كذا اذا التاث عضو آيءا اصطلحا
وكم تلاحم باب الخطب ثم رمى ❊ بقارع من يمين الله فانفتحا
وكم تلاحم كرب عند معضلة ❊ فانجاب عن قدر الله فانفسحا
ارى رجالا كبهم القاع عندهم ❊ سيان من مزق الاراء او صرحا
يعلو على قلل الاعناق بينهم ❊ من غش رأيا ويوطى عنق من نصحا
تظاهروا بنفاق الغى عندهم ❊ حتى ادعاه الى مكروهه الفصحا

❊ الافتخار قال فى ذلك ❊

بروم السيوف وغرب الرماح ❊ عقد نالواء العلى والسماح
وكل غلام حيى اللحاظ ❊ يلقى الطعان برمح وقاح
اذا مطل المثار جر القنا ❊ نشاوى تقاسى صدور الصفاح
فاغمدها فى احرار الشقيق ❊ وجردها فى بياض الاقاح
بكل فلاة يقود الجياد ❊ تعثر فيها ببيض الاداح
فيلجم اعناقها بالجبال ❊ وينقل ارساغها بالبطاح
واشقر يسرق صبغ المدام ❊ انهبت جلدته للسلاح

اذا يابس الماء بل الحزام * وطارت به غلواء المراح
تجول القرون باعطافه * مجال الفواقع فى كأس راح
يشق الظلام بسيف الضحى * ويرمى العدو بسهم الرواح
فياراكب العجز مرخى العنان * لمذل يخبط والعز صاح
تقاض المطالب واستنبط * الرجاء ونبه عيون النجاح
فلولا المطامع تحدوا الطلاب * ماخفقت قادمات الجناح
وما العيش عندى الا الاباء * وبعدى عن المنزل المستباح
احب الخيام وسكانها * واحسد كل بعيد المراح
وا غبط كل فتى لا يزال * غباء على الز اعبات القماح
يخا طر فيها بعقر السوام * ويشرب منها لبان اللقاح
طروب المسامع اين استقل * صهيل الجيادوجرس النباح
ومن لى بان اتلا فى الخطوب * وان نافرتنى صدور الرماح
ومن لى بتقبيل كف الزمان * ومن قبل توقيعها با طراح
كبا الدهر بينى وبين المنى * وطال بزند الرجاء اقتداح
ارى الحلم يطوى سباب الرجال * والجهل ينشر فى التلاح
فيحسب عيا سكوت الحليم * ويعطى السفيه خطوط الفصاح
اكاشر ابناء هذا الزمان * واهزء من نيلهم بامتداح
فبين البواطن حل الطلاق * وبين الظواهر عقد النكاح
وانى لاحفظ عيب الخليل * من قبل توقيعها باطراح
وانى لاقصف بطش القنا * ولوردبا غى القضاء المتاح
تكد دونى نطاف الكلام * واصقلها بالبيان الصراح
اذا دافع بالجد عن غاية * ولوشئت دافعتها بالمزاح
ارانى سيخلق عمرى الزمان * وكل ظلام جديد الصباح
زجرت السرور فما يجتنى * بغير العلى طربى وارتياحى
فبالله يا نشوات الشمول * عودى الى نفحات الرياح
وصونى عن السكر من لم يزل * يغدى المدام بماء القراح
اعاف ابنة الكرم لابن الغمام * بين غبوقى وبين اصطباحى
يمر الغنا فيعتا قنى * وعشق الحروب ثنى من جماحى
ولولم اغن بذكر السيوف * قل على النغمات اقتراحى
وسمر ترشف ظلم القلوب * قذ افة بالنجيع المباح

تعلـا رت بكل ملمومـة ❊ منطقـة بالعـوالى رداح
تريق عليهـا كؤس الدماء ❊ بالطعن والموت نشوان صاح
فتخضب منهـا جباه الضبـا ❊ وترمد فيهـا عيون الجراح
كانا نرى الضرب نحر السـوام ❊ ونحسب الطعن ضرب القداح
فمن ذا اسامى وجدى النبي ❊ ام من اطـاول ام من الاح
انا ابن الائمـة والنازلين ❊ كل منيـع الربى والبراح
وايد تصـافح ايدى الكرام ❊ اذا نفرت من اكف الشحاح
اذا استصرخوا صفوا بالصفاح ❊ بين الضبا والوجوه الصباح
ومالوا الى الطعن سيل القنا ❊ ومالوا على الضرب ميل الصفاح
نشـرنا على هذبات الرياح ❊ كل لواء صـقيل النواح
واحسـابنا ساميـات الانوف ❊ بين المقـام وبين الضراح

❊ وقال ❊

بعض الملام فقد غضضت طماحى ❊ وكففت من نفسى العذول اللاحى
من بعد ماخطر الصبـا بتمادتى ❊ وجرى الى الامد البعيد جماحى
عشرون اوجف فى البطالة خلفها ❊ ماءان عـلاً من يدى مراحى
زمن يخف به الجناح الى الصبا ❊ لمـا ظفرت به خفضت جناحى
اغنى عن المرقى الاينق زهادة ❊ فيهـا وادفع لذتى بالراح
امعـاهد الاحباب هل عود الى ❊ مغـدى اذيل به الجوى ومراح
فلرب عيش رق فيك نسيمه ❊ كالمـاء رق على جنوب بطاح
يكفيك من انفاسنا ردعنا ❊ ان تطرى من بعـدنا وتراحى
وتعزل كصبا الاصائل ايتعنت ❊ ريا خزامى باللـوى واقاح
كم فيك من صاح الشمائل منتش ❊ بالدل اومرضى العيون صحاح
فسقى اللوى صوب الغمام ودره ❊ وسقى النوازل فيه صوب الراح
وغدى نروح ذاك عن تلك الربى ❊ وسـرى فروح ذا عن الارواح
فلطالمـا اقصد نبى ظبيـانه ❊ وارقت فيه لبارق لمـاح
والتحت من كمد اليـه وورده ❊ ناء يعـذب علة الملتـاح
ايام فى صبغ الشـباب ذوابتى ❊ والى التصابى غدوتى ورواح
قومى انوف بنى معد والذرى ❊ من واضح فيهـم ومن وضاح
السابقـين الى عـلا ومفـاخر ❊ والعـالين على ندى وسماح
ذهبوا بشأوا لمجد ثم تلفتوا ❊ هزوا الى الطلاع والطلاح

شوس الحواجب مغضبين وفي الرضا * ماششت من بيض الوجوه صباح
ورثوا المعالي بالجدود وبعدها * بضراب مرهفة وطعن رماح
وقياد مخطفة الحضور كانها * العقبان تحت مجلجل دلاح
يبتن ليلا بالعقيق وتارة * يصبحن بالغارات كل صباح
ضربت بعرق دوحة نبوية * في منصب واري الزناد صراح
ينمى الى اعياص خير ارومة * ليست بعشاة الفروع ضواح
وابن الذي حصد الرقاب بسيفه * في كل يوم تصادم وتطاح
ردت عليه الشمس بعد ضوئها * صبحا على بعد من الاصباح
سائل بيوم الزبير مشمراً * يختال بين ذوابل وصفاح
سائل به صفين ان زبيره * اودى بكبش امية النطاح
واسئل شراة النهر وان فاتهم * ضربوا ابحد لقى اليدين وقاح
كم عن طعين يوم ذاك مرمّل * وحريم عز بالطعان مباح
ومنا قب بيض الوجوه مضيئة * ابدا تكاثر السن المداح
من قاس ذا شرف به فكانما * وزن الجبال التود بالاشباح
قد قلت للعادى عليّ ببغيه * مهلا فما يلحو القتادة لاح
فحذار ان مطرت عليك صواعق * وحذار ان هبت عليك رياح
اوفي الصباح فشق كل دجنة * وعلى الزئير فغض كل نباح
انا من علمت على المكاشح مرهف * ناب وشاك في الخصام سلاح
وابيت ان اعطى الاعادي مقودي * اوان تدرّ على الهوان لقاح
من بعدما اوضعت في طرق العلى * واضر بالاعداء طول كفاح
وسمت من خلع الخلائف طارفا * لحطات كل معاند طماح
ووليت في السن القريبة اسرتي * فوكلت فاسدهم الى اصلاح
بمهابة عمت بغير تكبر * وضرامة ادمت بغير جراح
حلم لحاشية الرداء ودونه * باس يدق عوامل الارماح
ولئن علوتهم فليس بمنكر * اما علت غرر على وضاح
فالان امدح غير مولى منة * لوكنت انصف كان من مداح
بعداً لدهر خانني بي اهواله * واجازني عمدا الى ضحضاح
لادر درى ان رضيت بذلة * تلوى يدى وتردغرب طماح
من دون قود الجرد تعرى جريها * ربلات كل مغامر جحجاح
عنقا على عنق الجياد تحثها * همم ضمن عوائد الانجاح

قطع البلاد وراء قاضية العلى ❊ متسفرباً من موطني ومراح
أشهى الىّ من النعيم يدوم لى ❊ ر‌الذ من نعم حللّ مراحى
انى اذا العذب النمير اصابنى ❊ بيد الهوان شربت بالاملاح
دعنى اخاطر بالحياة فانما ❊ طلب الرجال الغمر ضربة داح
امالقاء الملك قسراً اوكما ❊ لقى ابن حجر من يد الطماح

❊ وقال ❊

نبهتهم مثل عوالى الرماح ❊ الى الوغا قبل نموم الصباح
فوارس نالوا المنا بالقنا ❊ وصافحوا اعراضهم بالصفاح
لغارة سامع انبائها ❊ يغص منها بالزلال القراح
ليس على مضرمها سبة ❊ ولا على المجلب فيها جناح
دونكم فابتدروا غنمها ❊ دماً مباحات ومال مباح
فاننا فى ارض اعدائنا ❊ لانطأ العذراء الاسفاح
يا نفس من هم الى همة ❊ فليس من بعد الاذى مستراح
قد ان للكد الذى كده ❊ طول مناجات المنى ان يراح
لابدان اركبها صعبة ❊ وقاحة تحت غلام وقاح
يجهدها اويثنى بالردى ❊ دون الذى قدرا وبالرداح
الراح والراحة ذل الفتى ❊ والعز فى شرب ضريب اللقاح
فى حيث لاحكم لغير القنى ❊ ولامطاع غير داعى الكفاح
ماالطيب الامر ولو انه ❊ على رزايانم فى مراح
واشعث المفرق فى همه ❊ طوحه الهم بعيد فطاح
لمارای الصبر مضرآبه ❊ راح ومن لم يطق الذل راح
دفعا بصدر السيف لمارأى ❊ ان لايرد الضيم دفعا براح
متى ارى الزوراء مرتجة ❊ تمطر بالبيض الضبا او تراح
يصيح فيها الموت عن السن ❊ من العوالى والمواضى فصاح
بكل روعاء عظينية ❊ يخشها اروع شاكى السلاح
كأنما تنظر من ظلها ❊ نعامة زيافة بالجناح
متى ارى الارض وقد زلزلت ❊ بعارض اغبر دامى النواح
متى ارى البيض وقد امطرت ❊ سيل دم يغلب سيل البطاح
متى ارى الناس وقد اصبحوا ❊ اوائل اليوم بطعن صراح
يلتفت الهارب فى عطفه ❊ مروعا يرقب وقع الجراح

متى ارى البيضة مصدوعة * من كل نشو ان طويل المراح
مضمخ الجيد نؤم الضحى * كانه العذراء ذات الوشاح
اذا رداح الروع عنت له * فر الى ضم الكعاب الرداح
قوم رضوا بالعجز واستبدلوا * بالسيف يدمى غربه كاس راح
تو ارثوا الملك ولو انجبوا * لور ثوه عن طعان الرماح
غطى رداء القرعو راتهم * فافتضحوا بالذل اى افتضاح
انى والشائم مرضى كمن * روع آساد الشرى بالنباح
يطلب شأوى وهو مستيقظ * ان عنانى فى يمين الجماح
فارم بعينيك مليا ترى * وقع غبارى فى عيون الطلاح
واربع على ظلفك هيهات ان * يزعزع الطود بمر الرياح
لاهم قلبى بركوب العلى * يوماً ولا بل يدى بالسماح
ان لم انلها باشتراط كما * شئت على بيض الظبا واقتراح
افور منها باللباب الذى * يسنى الامانى نيله والصراح
فما الذى يقعد بى عن مدى * لاهو بالبسل ولا بالقداح
طليحة مد باضباعد * وغرقبلى الناس حتى سجاح
يطمح من لا مجد يسمو به * انى اذا اغدر عند الطماح
وخطة يضحك منها الردى * عسراء تبرى القوم برى القداح
صبرت نفسى عند اهوالها * وقلت من هبواتها لابراح
اما فتى نال العلى فاشتفى * او بطل ذاق الردى فاستراح

* وقال ايضا يذكر غرضا فى نفسه *

فى كل يوم للاحبة مطرح * وعلى المنازل للمدامع مسفح
شوق الى نائى الديار مغالب * وجوى على طول المطال مبرح
نفرت بنات الصبر منك وطالما * قصرت نوازع من ضميرك تطمح
ياهل يانع بعد طول قياده * قلب يطاوع فى القياد ويسمح
وعلى المطى ظباء وجرة كلما * غفل المراقب تشرئب وتسنح
خالسننا النظر المريب كما رنت * بقرالجوى الاوبيض يلمح
يبسمن عن برد الغمام برده * ريان يغبق بالمدام ويصبح
كافت عينك نظرة مزورة * منعتك لذتها مدامع تسفح
امسوا كان لطائما دارية * باتت تضوع من القباب وتنفح
ملكوا ولما يحسنوا وولوا ولما * يعدلوا وغنوا ولما يسمحوا

قل لليالى قد ملكت فاسجحى * ولغير ذا الخلق الكريم الاسجح
من اى خطب من خطوبك اشتكى * وعن اى ذنب من ذنوبك اصفح
ان اشك فعلك فى فراق احبتى * فلسوء فعلك فى عذارى اقبح
ضوء تشعشع فى سواد ذوائبى * لا استضئ به ولا استصبح
بعث الشباب به على مقة له * بيع العليم بانه لا يربح
لا تنكرن عن الزمان غريبه * ان الخطوب قليبها لا ينزح
للذل بين الاقربين مضاضة * والذل مابين الاباعد اروح
واذا رمتك من الرجال قوارض * فسهام ذى القربى القريبة اجرح
البس نجيم الذل ان البسته * متملئا اذاء قلبك ينضح
ما دمت تنتظر العواقب لا بدا * لا تنتدى املا ولا تتروح
وضجيعك العضب الذى لا ينقضى * وخليطك الزور الذى لا يبرح
واعلم بان البيت ان او طنته * سجن وطول الهم عل يبرح
واخى لانك مضغة مزرودة * تنساغ لينة القيا دو تسرح
ان لا ابيت وانت من جراتها * رمن العجائب جرة لا تلفح
كز شوكة يغنى انتقاش شياتها * او جمرة يشجى بها المتملح
وانفض يديك من الثرى فلكم مضى * من دون ثروته البخيل المصلح
يبقى لوارثه كرائم ماله * ولقد يرقع عيشه ويرقح
قد ينتج المرء الشار بجده * زمواء يعتام الفحول ويلقح
لاعذر الا ان ارى سرباتها * سوم الجراد يثورمنها الابطح
والهام يعتصب العجاج كانه * فى الجوشؤبوب الغمام الاملح
قومى الاولى ضمنت لهم احسابهم * ان الزمان بمثله لا يسمح
ركوا اديم الارض قبل نباتها * واستفسحوا اعطانها وتفسحوا
فتقوا بشر الطعن اكمام العلى * وهم جذاع قبائل لا تقرح
ان اخرجوا لم يجهلوا او اذا تعنوا * لم يقسطوا او اذا علوا لم يجمحوا
ذنبى الى البهم الكوادن اننى * الطرف المطهم والاغر الاقرح
يولوننى خزر العيون لاننى * غسلت فى طلب العلى وتصبحوا
وجذبت بالطول الذى لم يجذبوا * ومنحت بالغرب الذى لم يمنحوا
من كل حامل احنة لا ينجلى * عطشى دجنتها ولا تتوضح
صب يداهننى ويشكل غيبه * عما يرغى قوله ويصرح
يغدو ومرحل ضغنه متهزم * ابدا على وجرحه متقرح

مسحت جباه الرائنات ولطمت * من دون غايتها العتاق القرح
لولم تكن لى فى القلوب مهابة * لم يطعن الاعداء فى و يقدح
من خيف خوف الليث خط له الربا * وعوت لشهرته الكلاب النبح
نظروا بعين عداوة ولو انها * عين الرضا لاستحسنوا مااستقبحوا

﴿ وقال فى معنى مسئله ﴾

سليمان لووفيت مدحى حقه * اريتك اسباب المنى كيف تنجح
بسطت يدى حتى ظننتك قابضا * يد الدهر عنى وهو ازور اكلح
فاقصدتنى باليأس حتى كاننى * وظنى عن نيل الغنى يتزحزح
واصبحت لى من بعدما كنت مسهلا * مغالق برشارفت تتفتح
فمن ماله فى ذمة كيف يجتدى * ومن اصله فى ظلمة كيف يمدح

﴿ وقال ﴾

اعيذك من هجاء بعد مدح * اعذنى من قتال بعد صلح
منحتك جل اشعارى فلما * ظفرت بهن لم اظفر بمنح
كباقدحى بحيث رجوت منه * مساعدة الضياء وخاب قدحى
وكنت مظافرى فثلمت سيفى * وكنت معاضدى فقصفت رمحى
وكنت ممنعا فاذل دارى * دخولك ذل ثغر بعد فتح
فيالينا دعوت به ليحمى * حماى من العدى فاجتاح سرحى
وياطبا رجوت صلاح جسمى * بكفيه فزاد بلاء جرحى
ويا قمرا رجوت السير فيه * فلثمه الدجى عنى بجنح
سارمى العزم فى ثغر الدياجى * واحدوا العيس فى سلم وطلح
وقورما استخفته الليالى * ولا اخذته عن جد بمزح
اذاليل النوائب مد باعا * ثناه من عزيمته بصبح
وان ركض السوال الى نداه * تتبع اثروطئته بنجح
واصرف همتى عن كل نكس * امل على الضمائر كل برح
يهددنى بقبح بعد حسن * ولم ار غير قبح بعد قبح

﴿ وقال ﴾

ابنك انى راغب عن معاشر * يعلون بالود القليل واسمح
اذا ما جنوا ذنباً الىّ احتقرته * فاعفو عن الذنب العظيم واصفح
ويظهر لى قوم بعادا وجفوة * وما علموا انى بذلك افرح

﴿ وقال ﴾

صبر على نوب الزمان ❊ وان ابى القلب القريح
فلرب مبتسم وقد ❊ اخذت مآخذها الجروح
يسعى الفتى متمادياً ❊ ويد المنون له تليح
كم آمل يغدو على ❊ الامل البعيد فلا يروح
بينا يشاد له البنا ❊ حتى يخط له الضريح
قد يسقط العود الجليد ❊ وينهض النضو الطليح
وتفرج الغمّاء يخرج ❊ عندها العطن الفليح
ولكل شيئ آخر ❊ اما جميل اوقبيح

﴿ وقال ﴾

ولوكنت فيها يوم ذى الاثل لم تؤب ❊ وزادك الاذات ودقين تنضح
غداة ذبال السمهرية تلتظى ❊ بايمانناوالبيض بالبيض تقدح
مواقف ينسى المرء ما كان قبلها ❊ ترى الجدع العامى فيهن يفرح
كان سقاط البيض ثم ارتفاعها ❊ مصاريع ابواب تجاف وتفتح
فان كنت قد سقيت مثلى بكاسها ❊ فمالك يا ذاالصب لاتترنح
جعلت صحيحاً مثل ضامن نقيه ❊ له كل يوم جالب يتفرح

﴿ وقال فى مثله ﴾

الامن عذيرى من رجال تواعدوا ❊ لحربى من رام عقوق وراح
وغرهم منى اصطبارى على الاذى ❊ وقد يكظم المرء الاذى غير صافح
فما الحازم الجانى عقوقى بالم ❊ ولاالماطل اللاوى ديونى براح
اغار على ذود من الشمر آمن ❊ تقادم عندى من نتاج القرائح
فياليتهم ادوفى الحى خالصاً ❊ ولم يخلطوه بالرديا الطلائح
وانك لو هومت كل هجينة ❊ على ناظر ماعددت فى الصرائح
ارى كل يوم والاعاجيب جمة ❊ على وبر الجربا وسوم الصحائح
اذاطردوها حالفت برقابها ❊ رجوعاالى اوطانهاوالمسارح
وان اوردوهاغير مائى حايدت ❊ حياد عيوف ينكر الماء قامح
اذا اجفلت من غارة ست ناظراً ❊ اراقب منها روحة فى الروائح
كان بنى غبراء اذ ينهبونها ❊ احالوا على مال لذى الروح سارح
يرجون منها والامانى ضلة ❊ رجاء نتاج الحمل من غير لاقح

اباغث اضرتها السفاهة فاغتدت * تخطف هذا القول خطف الجوارح
هبوها اليكم من يدى منيحة * فقد آن بالقوم ردالمانح
دعوا اوردماء لستم من خلاله * وحاوا الروابى قبل سيل الاباطح
ولاتستهبوا العاصفات واصلكم * نحيل رمت فيه الليالى بفادح
فماانتم من مالئ ذلك الجبا * ولافيكم اكفاء تلك المناكح
ولم تحسنوا رعى السوامح تبلها * فكيف تعاطيتم ركوب الجوامح
ولاتطلبوها سمحة فى معرة * تحدث عنكم كل غادورائح
خمول الفتى خير من الذكر بالخنا * وجرذيول المندبات الفواضح
وعندى قوافٍ ان تلقين بالاذى * نزعن بمر القول نزع الموائح
تعدد نترات الاسود نزاهة * وتنسى انابيح الكلاب النوابح

❊ وقال ❊

طمح الشرق بى وكان طموحا * ان رآى بالحجاز برقا لموحا
من غمام اقبل الجيل دهماً * وربال يقبلرن الصفيحا
حى ركب تحاموا من لوى * الابرق واستقبلوا من الغور ريحا

❊ وقال ❊

مذبدت رمت فى كل مزن رائح * متحمل غب المواطر ذائح
حتى يشق على العقيق مزاده * من غابق ارباحه اوصابح

❊ وقال ❊

ذكرت على فترة من مراح * منازل بين قنا فالصفاح
وارض تبدل قطا نيها * بجر القنا بمجر الرماح

❊ وقال ❊

فلو كنت شاهدتها فى الدجى * وقد ضمها البلد الافيح
اذا اذكرتك على وثبة * رايت دفائرها تنضح

قافية الحاء

❊ قافية الحاء وقال عند ظهور الامر فى عند الدولة خاطبا لابيه وهو اذ ذاك بفارس فى القلعة وذلك فى سنة اثنين وثمانين وثلثمائة وكان عمره ١٩ سنة ❊

اباعبد على الحسين الوكا * ان ذا الطود بعد بعدك ساحا
والشهاب الذى اصطليت لظاه * عكست ضوئه الخطوب فباحا
والعنيق الذى تدرع طول الارض * خوى به الردى واناخا

ان يرد موردا القذا وهو راض * فبما يكرع الزلال النقا خا
والعقاب الشعواء اهبطها النبق * وقد ارعت النجوم سماخا
اعجلتها المنون عنا ولكن * خلفت في ديارنا افراخا
وعلى ذلك الزمان بهم ما * دغلا مان بعد ما كان شاخا

* وقال عند عوده من الحجاز وقد قطع الرمل المعروف بمربخ سنة ٣٩٤ *

اقول لها حيث انتهى مسقط النقا * نصلت وايم الله من رمل مربخ
نجوت على ما فيك من ونيه السرى * وطى المواحى سربخا بعد سربخ
بحيث الفتى لا يجب دعوة الفتى * ولا يعطف الاخ الكريم على الاخ
ولم يبق الا برزخ فاقذفي به * وراءك ان الدار من بعد برزخ

قافية الدال

* قافية الدال قال يمدح امير المؤمنين الطائع ويهنيه بعيد الفطر في سنة سبعة وسبعين وثلثمائة ويعاتبه على تأخير الاذن له في لقاءه ويذم بعض اعدائه *

الى كم الطرف بالبيداء معقود * وكم تشكى سرى الضمر القود
تعلة لى بعد القرب تولية * عن المقام وبعد النوم تسهيد
يادار ذل لمن فارقت قصدته * والعز اولى بمن علقت يابيد
ارمى بايدى المطايا كل مشتبه * تنبو باخفافها عنه الجلاميد
وكل ليل تضل النجم ظلمته * قلب الدليل به حيران مزؤد
وغلمة في ظهور العيس ارقهم * هم شعاع وآمال عباديد
ملثمين بما راخت عمائهم * وكلهم طرب للبين غريد
لا آخذ المجد الاعن رماحهم * اذا تطاعنت الشم المناجيد
ورب امر بعيد الرأى قربني * منه السوابق والبزل المقاصيد
وخطة بين ارواح العدى ضمنت * نجاء من ضيقها جرداء قيدود
مالى بغير العدى في الارض مضطرب * ولا لجنبى بغير العز تمهيد
ولا خطوت الى بأس ولا كرم * الا وموضع رجلي منه محسود
ضاع الشباب فقل لى اين اطلبه * وازور عن نظرى البيض الرعاديد
وجرد الشيب من فودى ابيضه * ياليته في سواد الشعر مغمود
بيض وسود برأسى لا يسلطها * على الذوائب الا البيض والسود
يؤمل الناس ان يبقوا وما علموا * ان الفتى بيد الاقدار مولود
شغلت بالهم حتى ما يفرحنى * لولا الخليفة نوروز ولا عيد
اهوى له كل ايام يسر بها * وان طغى بيننا نأى وتبعيد

محسد المجد مضبوط مناقبه ❊ متيم القلب بالعلياء معمود
كريم ماضم برداء وعمته ❊ عفيف ماضمنت منه المراقيد
مطهر القلب لا انهلت مدامعه ❊ وجدا ولا خفر الانفاس تصعيد
ماراق عينيه الا ما اقر همـا ❊ من المكارم لا عين ولا جيـد
المورد الرمح ما نالت هوامله ❊ والمطعم العضب ماعراه تجريد
والقائد الخيل تمطو في اعنتها ❊ مطو النعام اضلتها القراديد
في كل يوم له نعمـا مجـردة ❊ تملى يدى ولقولى فيه تجديد
وما اسر بمـال لا اعز بـه ❊ ولا الذ برأى فيـه تفنيـد
ليس الثراء بغير المجـد فائـدة ❊ وما البقاء بغير العز محمود
جرح الحمام ولا جرح الاذى ابدا ❊ والموت عند طروق الضيم مورود
صارت اليك امير المؤمنين على ❊ غراء احرزها اباؤك الصيـد
من هاشم انت في صماء شامخة ❊ لها رواق بباع المجد ممدود
نهاية العزان تبـقى له ابدا ❊ وغاية المجد ان يبقى لك الجود
لاي حال يدارى القلب غلته ❊ رجاء وردو وردى فيك تصريد
قد كنت من عدد الايام في شغل ❊ فاليوم عامى لو عدمتك معدود
الام فيك واذنى غير سامعـة ❊ فاللوم مطرح والعذل مردود
يروم ملكك من لارأى ينجده ❊ ولا افتخار ولا بأس ولا جـود
وكيف يطلب شاوأ منك ذو ظلع ❊ باقى غبارك في عينيه موجود
ما كل بارقة تجدى السحاب ولا ❊ كل السحاب مباريق مواعيد
يستفره الحيل والاقدار تحصره ❊ ويستطيل العوالى وهو رعديد
لا يخلفن بو عيـد زل عن فـمه ❊ فما يضر من المغرور توعيـد
ولا يؤمل ان يلقـاك في عدد ❊ ان اصحر الليث اخفى شخصه السيد
ولو بسطت يمينا بالعـراق اذا ❊ نالته وهو بعيد الدار مطرود
اعيذ مجـدك ان ابقى على طمع ❊ وان تكون عطاياى المواعيد
وان اعيش بعيد عن لقـائكم ❊ ظمآن قلب وذاك الورد مورود
مالى احب حبيبا لا اشاهـده ❊ ولا رجاءى الى لقياه ممـدود
واتعب القلب فيمن لا وصال له ❊ يا للرجال اقل الخرد الغيـد
اكثرت شعرى ولم اظفر بحاجته ❊ ففنى قبل ان تفنى الاغاريد
قـد جاء عيد وعيـد المرء لذته ❊ وانت فيه عظيم القدر معبود
عيش الفـتى كله وقت يسر به ❊ من الدنا وجميع العيش مفقود

فاسعد به

فاسعد به وبايام طرقن به ❁ ان العزيز على العلياء مسعود
قليل مدحك في شعري يزينه ❁ حتى كان مقالى فيك تغريد
كم خوض الناس فى قولى وقائله ❁ وكم غلا بى اغراق وتجويد
اذم من اجل اشعارى فيا عجبا ❁ تذم ان جنت أجياد العناقيد
وماشكوت لان العز يفقدنى ❁ وانت سيفى ويوم الروع مشهود

❁ وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويشكره على ماورد من امره بان يضاف الى اعماله في امور الطالبين بجميع البلاد ولم يبلغ ذلك احد من اهل هذا البيت واجتمع الناس في دار فخر الملك وقرأت الكتب الواردة بذلك وكان يوما مشهودا مذكوراً وذلك يوم الجمعة السادس من عشر محرم سنة ثلاث واربع مائة وكتب بها اليه وهو فى البصرة ❁

من راى البرق بغورى السند ❁ فى اديم الليل يفرى ويقد
جيرة المصباح تزهوه الصبا ❁ حلل الظلماء يخبو ويقد
كلما انجد علوى السنا ❁ قام بالقلب اشتياقا وقعد
كم اضاء البرق لى من معهد ❁ ذاب دمع العين فيه وجمد
ومغان انبت الحسن بها ❁ هيفا ترعاه عينى وغيد
كلما عاود قلبى ذكرها ❁ لعب الدمع بجفنى وجد
ان ريم السرب ادنى للجوى ❁ ونأى بالصبر عنى والجلد
بندى غصنين غصنا ونقا ❁ وجنى عذبين شهدا وبرد
قل لزور الشيب اهلا انه ❁ اخذ الغى واعطانى الرشد
طارق قوم عودى بالنهى ❁ بعد ما استعمر من طول الاود
وقرى اليوم جوحا رأسه ❁ حاد ما حاد طويلا وقصد
ظل لماع جلاه بارح ❁ بعد ما ابرق حينا ورعد
لاتعد العيش شيئا انه ❁ نفس يقضى وايام تعد
انما الايام يوم واحد ❁ وغرور اسمه اليوم وغد
يا قوام الدين مليت بها ❁ دولة تجرى الى غير امد
كسقاط الزند اورى قدحه ❁ كلما قر على النار وقد
اصلها يطلب اعماق الثرى ❁ وذراها يطلب النجم صعد
كلما زاد علوا عرعها ❁ زاد مرساها قرارا ووطد
كيف تهوى طنبا من بيتها ❁ نوب الايام والجد وتد
انت آسيها اذا لج بها ❁ من اعاديها رداع وضمد

قائد الخيل تساق با لردى ❁ تحت آسا لها النقع لبد
تحسب الشوس على اكتادها ❁ فلق الجندل فى ماء الزرد
وعلى ارنق قد ارسلها ❁ كا لقطا الجون يبادرن الثمد
وبتم ود جوها با لقنا ❁ ربما داويت من غير عمد
يوم امسى من قنا ها ماطر ❁ سال واديه من الطعن ومد
فض جمع الغى عن شدتها ❁ زأر الضيغم فا نصاع النقد
ونجى المغرور من جاحها ❁ مفلت الشحمة حلق المزدرد
فاويا يحلم با لملك وهل ❁ يغلب العير على بيت الاسد
اذكروا يا يوم ذى قار وقد ❁ اقبلوه عارض الطعن برد
يصطلى ذار طعان مضة ❁ اوقدت فيها نزار بن معد
سل صفيح الهند عن موقفه ❁ وبعين الشمس للنقع رمد
جرفى دار الاعادى فيلقا ❁ كرغاء البحر يرمى بالزبد
فعلى الجو سقوف من قنا ❁ وعلى الارض قطوع من جمد
اصعق الاعداء حتى خلته ❁ رقيان الريح ترمى بالعضد
ركدة عن جولة تحسبها ❁ مرجل القين على ثم مرد
ماا ضل الرمح فيها منهم ❁ عثر السيف به فيما وجد
من بنى ساسان اقنى ضربة ❁ جر الملك عليه والسدد
طلعت من كل افق شمسه ❁ هل ترى يختص بالشمس بلد
ما راينا كابيه ناحلا ❁ ولد الناس جميعا بولد
ان يكن تاج وعضد فابنه ❁ درة التاج ودملوج العضد
لاضحا ظلكم يوما ولا ❁ مطل الاقبال فيكم ماوعد
وتفارطتم على رفد السرى ❁ مورد النعماء والعيش الرغد
وغدى الجد جوحا بكم ❁ ماله من غاية الايام رد
تقصر الاجال فى اعدائكم ❁ ويطال العيش فيكم ويمد
تنفذ الغدران احيانا وما ❁ لعباب اليم ذى اللج تفد
يجمع المجد بكم مبركه ❁ راضيا بالدار فيكم والبلد
وقباب الملك فى اعطانها ❁ رفعت منكم بعادى العمد
معشر فات المساعى سعيهم ❁ ظل من كاثر ملا بعدد
افسد واالدهر على اولاده ❁ لايرى مثلهم فيمن ولد
يامعيد الماء فى عودى ويا ❁ منبتى بعد اضطراب واود

غـرى اليوم لمن اورقنى ❊ واذا ماأورق الفرع عقد
كل يوم لك نعمى غضة ❊ تعقد الفخر باطراف الجدد
رب من معـد بن منـكم ❊ جاء عفوا ويداً من بعد يد
فاعتقدها فاطمـات للعـلى ❊ جامعات المجد والمجد برد
من مطايا الذكر لايحسرها ❊ ابداًوعث بلاد وجـدد
عقـد للمجـد باق عينـهـا ❊ ابد الـدهر وللمجد عقـد
خارجيـات يباد رن المدى ❊ ولهافيك بواق وعدد

❊ وقال يمدحه ايضا وقد اشتدت به العلة و ارجف عليه ثم ابر منها و ذلك فى جماد الاول سنــة ٤٠٣ ❊

ابى الله الا ان يسوء بك العدى ❊ وتصبح مستثنى البقاء على الردى
وكان هذا الدهر يوما بنازع ❊ نجاد حسام مثله ماتقلدا
لعى و لعالا اعتز من بعد هذه ❊ تلقى العلى واستانف العزاغيدا
خفيت خفاء البدر يرجى ظهوره ❊ وما غاب بدر التم الا ليشهدا
غروب الدرارى ضامن لطلوعها ❊ فيافرقداً باقى على الارض فرقدا
معاذا لهذا البحر ممايغيضه ❊ معاذا لشمل المجد ان يتبـددا
سلمت لنا والله اروف بالعلى ❊ بان تنطوى عنا وارحم للندى
فقل للعدى شموا الهوان باجدع ❊ وعضوا على الايدى القصار وادردا
حسبتم بان الملك هيضت جبوره ❊ وان سوام المجد اصبح شردا
لها اليوم داع لايراعى سوامه ❊ اذل لها نهج الطريق وعبدا
اذا طمع الاعداء فيها ايادها ❊ وارتعها بين العوالى واوردا
وان قوام الدين قدعب بحره ❊ وعيدا اقام الخالعين واقعـدا
تقوه فبينا نظر البحر ساكناً ❊ الى ان نراه شائل اللج مزبدا
اطمعكم ان الحسام قضى المنا ❊ ولم يبق عند الدهر ثار افاغمدا
وانى ضمين ان يجرد مازق ❊ لغاو من الايام ان يتجردا
امايرهب القطاع الا مجردا ❊ امايتقى العسـال الا مسددا
ليهن المعالى والليالى واهلها ❊ اثابة بر عدها المجد مولـدا
على حين طارت بالقلوب مخافة ❊ اطير فريص الملك منه وارعدا
واصبحت الامال غرثى ظميئة ❊ يواعدن من نعماك مرعى وموردا
فلو يستطيع الدهر من بعد هذه ❊ لالبسك اليوم التميم المعقدا
ضباب الثرى لاتحسدى اعقب الذرى ❊ على قابها ارضى على الرغم بالكدا

باى منال ام باية اذرع * تعاطيتم اليوم البناء العطودا
بناء اقام المجد فيه عماده * وقرره تحت العوالى و طودا
كدابكم منه غداة حداكم * بشاغلة الاذان عن طرب الحدا
و كبكم كب الحجيج هدية * يحثحثها نحس النصال الى المدا
كايام حنواد رزين واربق * مواقف اجنى الطعن فيها واوقدا
اطيل اختراط البيض فيها فلو خفا * بها لمعان البرق ظن المهندا
تخفابها الامطار من طول ماجرى * عليها نجيع الطعن والضرب سرمدا
شللتم بها شل الطرائد بالقنا * تبرّ من ذلى و ضل الذى هدا
ومازادكم منهن غير جوائف * هوادن يرددن المسابر واليدا
دعوا لقم العلياء للمهتدى بها * وخلوا طريقا غار فيه وانجدا
لاطولكم طولا اذا المزن اصبحت * غوارز لايعدمن خلفا مجددا
نهيتكم عن ذى همام مشبل * حمى بجنوب الشيئ ضالا وعرقدا
قضاقض غيل بالدماء عبيبه * كان على ليتيه سبأ موردا
يفرق بين الجحفلين زئيره * كما اط نجدى الغمام وارعدا
بحراسابى الدماء وراءه * مجر الخليج الشرعبي المعضدا
وحذرتكم معلوليا ذا غطامط * اذا كب بوصى السفين وازبدا
له زجل كالفحل يقرع سوله * الظ بقرقار الهدير ورددا
الاالخرس الغاوى ولاقاه قائل * باشا لها ما بلل القطر جلمدا
ولاوجدالراجون افقك مظلما * وزندالندى يومابكفك مصلدا
ولا سمع الاعداء الا باطلم * ولا طرد الحساد الا بارمدا
فليس المنا ما عشت قالصة الجنا * علينا ولا النعمى بناقصة الجدا
بقيت بقاء القول فيك فانه * اذا بلغ الباقى مداجاوز المدا
و لا بعد المأمول من ان تناله * فان فات فى ذا اليوم ادركته غدا
و مليت حتى تسأم العيش ملة * فلو خلد الاقوام كنت المخلدا

* وقال يمدح الصاحب اسمعيل بن عباد و لم ينفذها اليه فى سنة ٣٧٥ *

اناء اقام الدهر منى واقعدا * وصبرا على الايام انئ وابعدا
وقلت تقاضاه الجوانح انة * إذاراح ملانا عن الهم او غدا
اجود على ايدى المطامع بالنوى * نزاعا وما يزداد الا تبعدا
اذا ركبت آماله ظهر نية * رايت غلاما غائر الشوق منجدا
غذى زماع لايمل كانما * يرى الليل كورا والمجرة مقودا

يلثم عرنين الحسام بهمة * تكلفه خوض الليالى مجردا
ايا خاطبا ودى على النأى اننى * صديقك ان كنت الحسام المهندا
فانى رايت السيف انصر للفتى * اذا قال قولا ماضيا او توعدا
ارى بين نيل العز والذل ساعة * من الطعن يقتاد الوشيج المقصدا
فمن اخرته نفسه مات عاجزا * ومن قدمته نفسه مات سيدا
اذا كان اقدام الفتى ضائراً له * فما المجد مطلوب ولا العز مقتدا
فدى لابن عباد ضنين بنفسه * اذا نقض الروع الطراف الممددا
ود برا طراف الرماح وانما * يدبر قبل الطعن رأيا مسددا
به طال من خطوى وكنت كاننى * مشيت الى نيل المعالى مقيدا
ومن مات فى حبس المذلة قلبه * رأى العز فى دار الممالك مولدا
يسر الفتى حمل النجاد وربما * رأى حتفه فى صفحتى ماتقلدا
لنال المعالى من يذل بنفسه * ولا يدخر الا بالمجد موطدا
ومايستفاد العز من شيمة الفتى * اذا كان فى دين المعالى مقلدا

❀ هناسقط ❀

وفرعت رايته العلى متمهلا * اجرى امام الطالب المجهود
وخبطت فى المتعرضين بقوله * حذاء من بدع الزمان شرود
فضربت اوجههم بغير مناصل * وهزمت جمعهم بغير جنود
ماضرنى لما فللت غروبهم * انى كثرت لهم وقل عديدى
وابى الذى حسد الرجال قديمه * ان المناقب آية المحسود
ذو السرو والشرف الذى جمعت له * كفاه اخطة العلى والجود
احدى اخامصه رقاب عداته * من سيد بلغ العلى ومسود
فالان اذ نبذ المشيب شبيبتى * نبذ القذا واقام من تاويد
وفررت عن سن التروح تجاربا * وعصى على قعس الزمان عودى
ولبست فى الصغر العلى مستبدلا * اطواقها بتمائم المولود
وصفقت فى ايدى الخلائق راهناً * لهم يدى بوثائق وعقود
وحللت عندهم المحل المجتبى * ونزلت منهم منزل المودود
فغدى العدو يريد ذم فضائلى * هيهات الجم فوك بالجلمود
هماً فكم اسكت قبلك كاشحا * عن مناقبى وعلى فضل مزيدى
مالى اريغ النصف من متجامل * او اطلب الاجمال عند حسود
ام كيف يرأمنى وليس يناجى * اترى الرؤم تكون غير ولود

فلا نهضن الى المعالى نهضة * ملأ الزمان تفى بطول قعودى
أجمع امامك ان هممت بفصله * وتماب عن عذل وعن تفنيد
واذا التفت الى العواقب بدلت * قلب الجرى بجهبة الرعديد
قد قلت للابل الطلاح حدوتها * غلس الظلام بسائق غريد
من كل مضطرب الزمام كانه * فى الليل زمام بارقم مطرود
قتل الطوى اجوافها بظهورها * و احل اكل لحومها للبيد
ان لم ترى كافى الكفات فلم يزل * منكن مسقط ضا لع او مود
بهداه يستضوى الورى وبهديه * قرب الطريق لهم الى المعبود
اسد اذا جر القبا ثل خلفه * حل الطلى بلوائه المعقود
ومقصر فى الطول غير مقصر * فى الضرب يقطع حبل كل وريد
ومز عرع مثل الجر ير اذا انحنى * للطعن شيع با لطوال الميد
ما مر يسحب منه الا رده * ريان يقطر من دماء الصيد
والجيش ير فع غمة من قسطل * فوق القنا ويجر ذيل حديد
سلف لكل كتيبة يطأ العدى * فيها مفا جاة بغير وعيد
فى غلة حلوا القنا وتحملوا * اعباء يوم المازق المشهود
قوم اذا ركبوا الجياد تجلببوا * بقسا طل و تعمموا ببنود
واذا سروا مكنوا مكون اراقم * واذا لقوا برزوا بروز اسود
واذا هتفت بهم ليوم كريهة * تدمى غوارب بحرها المورود
كثر الخطا بحمو عهم وتلاحقوا * بك من قيام فى السروج قعود
كم من عدو قد ابات كانما * يطوى الضلوع على القنا المقصود
لو عيد محتضر العدى بحسامه * قبل احتمال ضغا ئن وحقود
ومؤ لات كالر ماح تلمضت * فيها المنون تلمض المزرود
سود الخضا طم ينتضمن محاسنا * بيضا يضئن على الليالى السود
كتفتح النوار فتقه الحيا * او كالصباح فرى الدجى بعمود
ما زال قدر من عقيرة سيفه * علماً امام روا قه الممدود
وجفان جود كالركايا تستقى * ابدا بايدى نزل ووفود
كم حجة لك فى المحافل نوهت * بدعاء دين العدل والتوحيد
ومجادل ادمى جدا لك قلبه * واعضه بجوا نب الصيخود
وشقيت ممترض الهدى من معشر * سدوا من الاداء غير سديد
قار عتهم بالقول حتى اذعنوا * واطلت نوم الصارم المغمود

بجر تمسكه الرياح نسفته * كان الضلال يمده بوقود
فى كل معضلة إشب رتاجها * يلقى اليك الدين بالاقليد
فالله يشكر والنبى محمد * وقفات مبد فى الضلال معيد
رأى يغب اذا الرجال تلهوجوا * الاراء او يجلوا عن التسديد
لوكان يمكننى التقلب لم يكن * الا اليك تهائمى ونجود
وطويت ما بعدت مسافة بيننا * ان البعيد اليك غير بعيد
وانخت عيسى فى جنابك طارحا * بفناء عيسك انسعى وقنود
وتركت اسوقها نكوس عقيرة * متبدلات صوارم بقيود
بينى وبينك حرمتان تلاقتا * نثرى الذى بك يقتدى وقصيدى
ووصائل الادب التى تصل الفتى * لاباتصال قبائل وجدود
قد كنت اعطل عن سوالف عقائلى * واصون در قلائدى وعقودى
واحوك افواق القريض فلا ارى * انى ادنس بالثناء برودى
ولقد ذممت الناس قبلك كلهم * فالان طرق لى الى المحمود
ان اهدى اشعارى اليك فانها * كالسرد اعرضه على داود
لكننى اسقيت صفو خواطرى * وسقيت ماصبت على رعودى
وسمحت بالموجود عند بلاغتى * انى كذاك اجود بالموجود

* وقال يمدح الوزير ابانصر سابور بن ازدشير وكتب بها اليه وهو بالاهواز لوحشة كانت بينه وبين والده ويذكره بالوصلة التى بينهما على بنت الوزير ثم انفسخ ذلك لاسباب جرت

اعاتب ايامى وما الذنب واحد * وهن الليالى العاديات العوائد
واهون شئ فى الزمان خطوبه * اذا لم يعاونها العدو والمعاند
وكيف تلذ العيش عين ثقيلة * على الخلق او قلب على الدهر واجد
وفائض مال وهو فى الجود ناقص * وناقص حظ وهو فى المجد زائد
نضوت شبابا لم اذل فيه سبة * على ان شيطان البطالة مارد
وكنت قصير الباع عن كل مجرم * ومن عندى قلب جرى وساعد
وعندى اباء لا يلين لعاذل * ولو نازعتنيه الرقاق البوارد
وكل فتى لم يرض عن عزمه القنا * ذليل ولو ناجا علاه الفراقد
ولولا الوزير الازدشيرى وحده * لغاض المعالى والندى والمحامد
وسد طريق المجد عن كل سائح * وضافت على الامال هذى الموارد
فتى نفحتنى منه ريح بليلة * تغادر عودى وهو ريان مائد

ومد بضبعي يوم لا العزم ناصر ❊ ولا الرمح مناع ولا العضب حائد
وساعدجدى فى بلوغ الى العلى ❊ وما يبلغ الامال الا المساعد
على حين ولا نى المقارب صده ❊ وزاد على الصد العدو المباعد
تودالعلى طلا بها وهو وادع ❊ ويبلغ مالم يبلغوا وهو قاعد
تجلى له عن كل عز وسودد ❊ وتلقى اليد فى الامور المقالد
انيس سروج الخيل فى كل ظلمة ❊ وبين الغوانى مضجع منه بارد
هموم تناجى بالعلاء وهمة ❊ لها فارط فى كل مجد ورائد
يعلني بهرام كل شجاعة ❊ ويقطعه اقصى المعالى عطارد
فكيف يغص الاقربون بورده ❊ وقد نهلت منه الرجال الاباعد
لك الله مالا مال الا ركائب ❊ وانت لها هادوحادوقائد
ابى لك الا الفضل نفس شريفة ❊ ورأى الى فعل الجميل معاود
وطود من العلياء مدت سموكه ❊ فطالت ذراه واطمئن القواعد
وانى لا رجو من علائك دولة ❊ تذلل فيهن الرقاب العوائد
ويوم يظل الخافقين بعز نه ❊ رذاذ غوا ديه الرؤس الشوارد
لا عقد مجداً يعجز الناس حله ❊ وتحل من هام الاعادى معاقد
فمن ذا يراميني ولى منك جنة ❊ ومن ذا يراديني ولى منك عاضد
على رداء من جمالك واسع ❊ وعندى عز من جلالك خالد
ولو كنت ممن يملك الماء رقة ❊ لقلت بعنقى من نداك قلائد
فلا تتركني عرضة لمضاغن ❊ يطارد فى اظغانه واطارد
فلولا صدود منك هانت عطائم ❊ تشق على غيرى وذلت شدائد
ولكنك المر الذى تحت سخطه ❊ اسود ترامى بالردى واساود
كانك للارض العريضة مالك ❊ وحيداً وللدنيا العطيئة والد
فعودا الى الحلم الذى انت اهله ❊ فملك بالاحسان بادو عائد
وحام على ما بيننا من قرابة ❊ فان الذى بيني وبينك شاهد
وراعى مقالى منك اذنا سميعة ❊ لها بلقاء السما ثلين غوائد
ومن بجواب يشبه البدء عوده ❊ ليردى عدو اوليكبت حاسد

❊ وقال فى الكافى وزير بهاء الدولة وقدعاتبه على تاخره عنه ❊

« اكافينا النصيح بقيت فيناداتمًا ابدا »
« تحث الى العلى قدما ❊ وتبسط بالنوال يدا »
« لئن صرفتنى عذلا ❊ لقدنوهت بى صعدا »

« فطلت الاطولين علا * وفت الابعدين مدا »

« علىّ طروق وردكم * وليس على آن اردا »

وقال يمدح اباه ويذم الزمان لخطوب طرقته وذلك فى سنه ٣٧٥

اذا احتيبا بالعشب الوادى * وانحل فيه الوا. كف الغادى
وفوقت ريح الصبا متنه * تفويق اعلام وابراد
فلا سقاك الله من صفوة * اوتنجزى فى السير ميعادى
رب طلاب اتلع رمته * وحاجة عالية الهادى
معتجرا بالليل احد وبه * بزلاء تستولى على الحادى
لا ارد الماء ولو اننى * ضجيع اسدام واعداد
كانني روعاء مطرودة * يزور عنها جانب الوادى
هداكم فيض ترشفته * والماء لا يلوى على الصادى
تؤم بى الحرقاء مخطومة * اما ورّاد وروّاد
اشرف بيت من بنى هاشم * وخيرا طناب واعماد
القت اليه ناقتى فى السرى * فضول اتهامى وانجادى
تركت من ليس له همة * ملتفة فى الماء والزاد
بلوت موسى يابنه فى العلى * بفضل اجداد واجداد
ثم جا الدرع ليوم الوغى * انت وراعى الحكم للناد
اذا القنا مد مدى باعه * طانقته فى ثوب مرصاد
ادعوك والدهر له وقفة * ما بين اصدارى وايرادى
لمثلها ادعو بنات السرى * تخلط اعناقا باعضاد
نفسى كما تعرف صيّارة * لو لم يفض الخطب من آد
ولو امنت الدهر احداثه * صافحت كف الضيغم العادى
مالى لا ارغب عن بلدة * ترغب فى كثرة حسادى
ما الرزق بالكرخ مقيم ولا * طوق العلى فى جيد بغداد
بكل ارض ان تودد تها * ديار اشكال واضداد
انحلنى فيه طلاب العلى * وذاك فخرى عند اندادى
لو كان دائى من غرام الهوى * جزعت من ابصار عوادى
اين الغوانى من طلابى وما * اطلب الا الرائح الغادى
اكثر ما يلقيننى ساهراً * مابين اعراق واكتاد
وقل ما يلقيننى راقدا * ما بين احشائى واجياد

ان مسني ناب الردى لم اقل ❊ ياليت موتى كان ميلادى
هيهات ماسيرى على سانح ❊ اوشرجع تخفق ايرادى
وما مقام الحر فى عيشة ❊ لها المقادير بمرصاد
تفدى الفتى فى عيشة السن ❊ وماله من حتفه فادى
قالوا وما انكرها قولة ❊ من مائق فى الغى منقاد
الظلم والانصاف من فعل من ❊ يحكم فى الحاضر والبادى
فقلت انى وجميع الورى ❊ منه على وعد وايعاد
ان كان اسلامى على هذه ❊ فكل غى عند ارشادى
هيهات لاحسد ذو قدرة ❊ ولو حوى حاقر اغماد
ولو حسدت الفضل فى اهله ❊ حسدت ابائى واجدادى

❊ وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الاضحى من سنة ٣٧٦ ويعرض فى ذم المطهر بن عبد الله وزير عضد الدولة وذلك بعد موته بمدة لعداوة كانت بينهما ❊

شفيت منك بالعلاء الاعادى ❊ والمعالى ضرائر الحساد
واستعاد الزمان بعد التدانى ❊ من رجال تفأ لوا بالبعاد
ورعيت الاياب غضا جديدا ❊ وتبدلت مطمعا بالقياد
واذاما الشجاع شمر برديه ❊ فلله اى يوم جلاد
امرعت ارضنا بكل مكان ❊ واستجابت لها بروق الغوادى
وحبانا بوبله كل افق ❊ واتانا بسيله كل واد
اترى ان للمنى ان تقاضى ❊ حاجة طال مطلها فى الفؤاد
بين هم تحت المناسم مطروح ❊ وعزم على ظهور الجياد
ومهار يكدها كل يوم ❊ طردام قوارح فى الطراد
من قلوب لها التقلب فى العزم ❊ وايد طليقة بالايادى
ما يبالى الهمام اين ترقى ❊ وخباء العلا امين العماد
يا حياة تشجى بها كل حى ❊ والتوى الى شجية بالهوادى
ان همما بالنفاق غيرك فالا ❊ وعال ملوية على الاطواد
او تعاطى مداك فالمرء مسبو ❊ ق اذا كف من عنان الجواد
حركت عزمه المعالى ولكن ❊ يحدث السيل خفة فى الجماد
كيف يستعلم السماح وبذل ❊ المال غير المعلم المستفاد
نحن فى عصبة ترى الجور عدلا ❊ وتسمى الطلال دار الرشاد
فى رجال تهز بوقد المعالى ❊ ودبار تسطو على الوراد

انما انت نعمة الله فى الارض ❊ اذا كان نقمة للعباد
لك طبع تعرفته الليالى ❊ وامترى فيه كل قار وباد
جاعل قسوة الوعيد على الايام ❊ عند الرقة الميعاد
ايكون البخيل غير بخيل ❊ ام يكون الجواد غير جواد
لا اجار الزمان من كل بؤس ❊ طاهر الجد طاهر الاجداد
فرحات به العيون كما تفرح ❊ بالعشب اعين الرواد
واضح العزم متلئب المطايا ❊ مستطيب الاتهام والانجاد
اخذت كفه بصخرة عزم ❊ دوخت بالطلاب هام البلاد
وجبان لويت عنه فامسى ❊ وجل العين من قراع الرقاد
مستطيراً كان هداب جفنيه ❊ على الناظرين شوك القتاد
لا اقال الاله من خانك العهد ❊ وجازاك بغضه بالوداد
ظن بالعجز ان حسبك ذل ❊ والمواضى تصان بالاغماد
قصر الدهر من ذراه وقد ❊ كان بتلك الضباطويل النجاد
واذل الزمان بعدك عطفيه ❊ وقد كان من اعز العباد
كنت ليثا وكان ذئباً ولكن ❊ لا تلد الاشكال بالاضداد
وتمادى بما جناه على الايام ❊ حتى جنى عليه التمادى
سمحت كفه به للمنايا ❊ بعد ان لم يكن من الاجواد
ظن ان المدى يطول وفى ❊ الامال مالا يعان بالاجداد
كل حى يغالط العيش بالدهر ❊ وكل تغدو عليه الغوادى
لو رجعنا الى العقول يقيناً ❊ لرأينا الممات فى الميلاد
كيف لا يطلب الحمام عليل ❊ حكم الدهر فيه رأى المعاد
لو اجيزت له العيادة يوماً ❊ لقضى من فضاضة العواد
او تصدى لجمع جرحته ❊ السن التوم بالعيوب الحداد
هكذا تدرك النفوس من ❊ الاعداء برد القلوب والاكباد
كل حبس يهون عند الليالى ❊ بعد حبس الارواح فى الاجساد
وتداركت ما تمنيت والاحشاً ❊ مزرورة على الاحقاد
نلت بعضا وسوف تدرك كلا ❊ انما السيل بعد قطر العهاد
مثل ما مر لا تعيد الليالى ❊ والحديث السفيه غير معاد
رب يوم شهدته والمنايا ❊ تطرح الطعن من رؤس الصعاد
والضبا تقذف الغمود وما ❊ السقع جاد على الربى والوهاد

خلق الخيل بالنجيع وكانت ❊ غرر الخيل معقلا للجساد
يا قريع الزمان دعوة صب ❊ بالاماني متيم بالمراد
لك ان ذمت المحاضر يوما ❊ صفوان الثناء في كل ناد
نظر العيد منك بدرا تخفا ❊ برهة عن نواظر الاعياد
فتهن السرور فاليوم مصقول ❊ الحواشي مجرد الابراد
من مرام بعاده لتدان ❊ ومراد نقصانه لازدياد
لو قدرنا على المنا لعدينا ❊ ذي الاضاحي من الضبا بالاعادي
انما نحن مشبهوك وما الاشبال ❊ الا طبائع الاساد
نحن ذاك القرار من هذه البيض ❊ وذاك الشرار من ذا الزناد
هذه تحفتي اليك وخير الشعر ❊ ما كان تحفة الانشاد
وضميري اذا طرحتك فيه ❊ جاش بحره بخير العتاد
انا من صفوة النبي وغيري ❊ ولد لا يعد في الاولاد

❊ وقال يمدحه ❊

خير الهوى ما نجى من الكمد ❊ وعاشق العز ماجد الكبد
ما حل الذل ظهر مارنه ❊ ولا انزوى عن طبيعة الصيد
كيف يربي الحياة مقتبل ❊ يرى المنى عاقراً بلا ولد
يعذلني في الزماع كل فتى ❊ والسيف ان قر في الغمود صدي
انا النضار الذي يطن به ❊ لو قلبتني يمين منتقد
اني اظن الظنون صادقة ❊ كان يومي طليعة لغد
ما وتر الدهر لمتي ويدي ❊ تاخذ قبل المشيب بالقود
تغدر بي وفرتي وكنت اذا ❊ طلبت غير الوفاء لم اجد
بعدكم حنت الركاب وسال الركب بالصحصحان والجدد
والليل بين النجوم تحسبه ❊ يخطر في نثره من الزرد
ليلي ببغداد لا اقربه ❊ كانني فيه ناظر الرمد
ينفر نومي كان مقلته ❊ تشرح اجفانها على ضمد
افكر في حالة اطاولها ❊ وفعلة تخضب القنا بيدي
للنفس ان تبعث العزائم ❊ والراي وكل الفعال للجسد
ها انها نومة بسورتها ❊ اقالة العين عثرة السهد
لا اطردت بي اليك سابحة ❊ حتى ارى النقع عالي الكتد
مالي لا اركب البعاد ولا ❊ ادعي على القرب بيضة البلد

اصبحت من لاالوم صحبته * غيرنزور الندى ولاجحد
فتى راى الدهر غير مؤتمن * فافشاسره الى احد
واتهم الخيل فهو يمتحن * المهرة قبل الطراد والطرد
فى كل فج يقود راحلة * تجذ بها الارض جذبة المسد
لايبعد الله غلمة ركبوا * اغراضهم واستفوامن البعد
رموابعهدالنعيم واصطنعوا * كل نجيل الذياب مطرد
قلوا على كثرة العدو لهم * كم عدد لايعد فى العدد
لى فيهم اشرف الخطوط اذا * الروع اعان الحسام بالعضد
واين مثل الحسين ان حسنت * صنائع البيض والقنا القصد
ابلج ان صاحت المطى به * فدى السماء بعيشه الرغد
ماخلع الدهر عند سائعه * والليث لايستضى من اللبد
لوامطرته السماء انجمها * عزاً لما قال للسماء قد
لايسئل الضيف عن منازله * ومنزل البدر غير مفتقد
راى الضبا فى الغمود آجنة * والخيل ملطومة على الامد
فاستل اسيافه واوردها * غمر المنايا باجائها الثمد
تخلق اجفانها ويعرضها * دم الطلى فى غلائل جدد
يا قائد الخيل فى سنابكها * مابشمت السهل منه بالجلد
يفديك يوم الخصام ممتهن * كانه مضغة لمزدرد
وصارخ رافع عقيرته * فلت عنه جوامع الزرد
اذا المنى قابلتك اوجهها * صفدت باع المطال بالصفد
رب مخوف كان طلعته * تلقى المطايا بطلعة الاسد

* وقال *

قالوا على قدرالرجال وانما * يروى على قدر الاوام الصادى
قوم اذا اقترعوازنود للقرى * ستروا فروج النار بالوراد
ما ضل فى قلب امرء امل سرى * الاوجودهم الهدى والهادى
طنب يعثرن الخطوب وباحة * ممنوعة الا من الرواد
سحبوا انابيب القنا فكانما * سحبوا بهن حوا شى الابراد
يزجون جرداً لا تقر على الثرى * مرحا كان الترب شوك قتاد
من كل تلعاء المناكب جيدها * يغنى عن القربوس ...
ضربوا اقباب البيض فوق معارق * اطنابها شرع الصعاد الميد

ذبل يهذ بها الطعان وانما ❊ تزداد جهلا كل يوم جلاد
يحملن عبأ الموت وهى خفائف ❊ فى الطعن بين جناجن وهوادى
هم انشبوا اقصد القنا من وائل ❊ فى حيث نار الحقد فى ايقاد
دلفوا بوقع حوافر فى مازق ❊ لموا بهن مسامع الاضداد
نجب تقضن له الفرائس خيفة ❊ تحت العرين براثن الاساد
لبست له اخرب المشوفة قبله ❊ وتعودت منه صدور معادى
ولدت وجوههم العجاج طلية ❊ وضبا السيوف ثوا كل الاغماد
من كل نصل اضمرت احشاؤه ❊ الارواح وهو حشا بغير فواد
والخيل ترتشف الصعيد نسورها ❊ طرداً وتلفظه على الاكتاد
اقبلن مثل السيل صوب عنقه ❊ نشز العقاب الى قرار الواد
وتكاد تسبح من دماء حرابها ❊ امار ما تقشمت على الاطواد
ترجيع قعقعة الشكيم اذا سرت ❊ لعد اتها بدل من الا يعاد
يوم كان الارض فيه عانقت ❊ صدر السماء بعارض منقاد
ويكاد جاجه ينقب فى الطلى ❊ بالطعن اطراف القنا المياد
وكأنهن اذا انحنين رواكع ❊ صلت الى قبل من الاكباد
وشققن اردية الضغائن بالردى ❊ من بعدما شمات قلوب اياد
ان يسلبوا اضافى الدروع فانهم ❊ كاسون من علق دروع جساد
رجع الضراب رجالهم بعمائم ❊ محمرة ونساءهم بحداد
لايقضون دين الحدود كانما ❊ شيدت ضلوعهم على الاحقاد
مهج كانبوب اليراع اذا عدا ❊ روع وعند المطعمات عماد
كادت تطير مخافة لولم تكن ❊ من شرع الارماح فى اسداد
بلعت لنا الارماح كل طماعة ❊ وحوت لنا الاسياف كل مراد
اناخل كل فتى اذا ايقظته ❊ ايقضت كالنضناض اوكالعاد
الف الحسام فلو دعاه لغاية ❊ عجلان صاحبه بغير نجاد
كفاه تصديها الدماء من القنا ❊ طورا ويصقلها الندى فى النادى
ان جادا غنى المعسرين وان سطا ❊ اقما القنا عوابر الفرصاد
من مبلغ الشعراء عنى ان لى ❊ قول الفحول ونجدة الانجاد
قدكان هذا الشعر ينزع فى الدنا ❊ عنهم فكان عقاله ميلادى

❊ وقال يفتخر بقريش ونزار على قحطان واليمن وذلك فى شهر رمضان من سنة خمس وثلاثمائة ❊

اراك ستحدث للقلب وجدا * اذا ما الركائب ودعن نجدا
بواكر يطلعن تقب الغوير * شأون النواظر نايا وبعدا
تتبعهم نظرات الصقور * انسين هفهفة الطير جدا
على قنوين الا من راى * ضغائن بالطعن والضرب تحدى
تحاسبها من خلال القنا * سلاما ونعلم ان لا تردا
كان هوادجها والقباب * يبين منهن بانا ورندا
فما شئت تبسم بالقلب بشرا * وماشئت تقطف بالعين وردا
كان قوا في اتماطها * قطوع رياض من الطل تندى
يصدون عنا بلمع الخدود * ويمنعنا وجدنا ان نصدا
كانا بنجد غداة الوداع * نضارى عيونا من الدمع رمدا
وايسر ماقال منا الغليل * ان لانحس من الماء بردا
اثاروا زفيرا يلف الضلوع * لف الرياح اهابيب ملدا
فكل حرارة انفاسه * تدل على ان في القلب وقدا
وانى للشوق من بعدهم * اراعى الجنوب رواحا ومغدا
وافرح من نحو اوطانهم * بغيث يجلجل برقا ورعدا
اذا طلع الركب يممته * احي الوجوه كهولا ومردا
واسئلهم عن جنوب الحمى * وعن ارض نجد ومن حل نجدا
نشدتكم الله فلتخبرن * من كان اقرب بالرمل عهدا
هل الدار بالجزع مأهولة * انار البديع عليها واسدى
وهل حلب الغيث اخلافه * على محضر من زرود ومبدى
وهل اهله عن تنائي الديار * يراعون عهدا ويرعون ودا
اعار الزمان ولكنه * تعقب اعطاؤه فاستردا
انا ابن العرانين من هاشم * ازق القبائل راحا واندى
اكفهم للمراسيل ظلا * واثقبهم للطاريف زندا
سراع الى نزوات الخطوب * يهزون سمرا ويرمون جردا
كان الصريخ يباهي بهم * اسودا تهب من الغيل ربدا
اذا غرقوا بيضهم في الطلى * وساموا القنا من دم الطعن وردا
على القب تشغلهن السياط * امام الرحيل عنيفا وشدا
ومين السخال وقين النفوس * حتى بلغن لغوبا وجهدا
فاومؤا بصدور الرماح * يوما الى القرن الا تردا

سيوفاً تطيل جلاداً وقرعا ❊ وخيل تعيد طرداً وطردا
ويغلق فيهم رهون الملوك ❊ قتلا بيوم طعان وصفدا
وكم صاف فى دارهم سيد ❊ وقاض يعالج فى الجيد قيدا
كان الفتى منهم فى النزال ❊ يرى اكبر الغنم ان قيل اودى
ولا يحمد العيش فى يومه ❊ اذا لم يلاق من السيف هدا
يبيت على ظبتى همه ❊ تجافى خصوما من النوم لدا
اذا غل ايدى الرجال النعاس ❊ شد على العضب باعا اشدا
واصبح ترقبه ريح العجاج ❊ غضبان اعجل ان يستعدا
وسيان من جرعن ماته ❊ وحيدا الى الروع او جر جندا
يرى مهربا فيلاقى الردى ❊ لقاء امرئ لايرى منه بدا
مضئ المحيا كان الجمال ❊ اذا هب منه جبينا وخدا
نرى وجهه فى حضور الندى ❊ كالعضب رقرقت فيه الفرندا
يثير ويلحم فى خفية ❊ الى ان يحوك من الراى بردا
بنى عمنا اين خطا نكم ❊ اذا عب بحر نزار ومدا
طعمنا كم اذ عددنا قريشا ❊ ونلهمكم ان بلغنا معدا
هم الدغو كم حمات الرماح ❊ ولد وكم بضبا السيف لدا
حوكم منابت عشب البلاد ❊ تجلون النور سبطا وجعدا
وساموا بنجد مطايا كم ❊ لما نشطت بالعود ردا
لنا من يعج الورى باسمه ❊ الى الله ندعوه فى المجد جدا
وبيت تهادى اليه المطى ❊ تهز الدلاء ذميلا ووجدا
بنا انقذ الله هذا العريب ❊ حتى استقام الى الدين قصدا
ودل غواشيه من بعد ما ❊ سعى فى الضلالة سعيا مجدا
واخفت زمجرة المشركين ❊ بفرى الجماجم قطا وقدا
فاكبر ماطل تلك الدماء ❊ واعظم ما جر بدراً واحدا
وان لنا بض تلك العروق ❊ اذا عدن ينبضن كيا معدا
فلا تشمخن ياابن ام الضلال ❊ بجدى وجدت من النار بردا
اجار على عجل اخصيك ❊ من زلق الغى اذ كدت تردى
واعتق عنقك من سيفه ❊ فاصبح رأسك حرا وعبدا
يزيد على منتهى الجود جودا ❊ ويبنى على غاية المجد مجدا
تلين عطا ثفنا للقريب ❊ وتولى الجانب قرنا احدا

وليس

وليس لنا شيخ الراحتين ❊ اذا جاد اعطى قليلا واكدا
لقد زخر المجد حتى اصاب ❊ بنا مطلع المجد لابل تعدا
كذالك مناقبنا فانظروا ❊ أأحصيتم رمل يرين عدا
سبقنا الى المجد من كان قبلا ❊ فكيف تقاس بمن كان بعدا

❊ وقال ايضاً ❊

لو علمت اى فتى ماجد ❊ ذات اللمى والشنب البارد
لماوفى لى موعدى بالنوى ❊ من غير ذنب ووفى واعدى
كالغصن مهزوزاً ولكنه ❊ يفعل فعل الخطل المارد
اضللت قلبى فيك عمداوقد ❊ تعين النار على العامد
فهل لما اضللت من ناشد ❊ وهل لما ضيعت من واجد
قلوبنا عندك معقودة ❊ بطرف ذالك الشادن العاقد
افلتنا ثم ثنى طرفه ❊ تلفت الضبى الى الصائد
ماانصف الفاسق فى لحظه ❊ لما ارانا عفة العابد
تغور الحب له ذلة ❊ وناقص الحب الى زائد
والمرء محسود بلذاته ❊ والحب ملذوذ بلا حاسد
ياعذبة المبسم لى الجوى ❊ بنهلة من ريقك الصارد
ارى غديرا شبما ماؤه ❊ فهل لذالك الماء من وارد
من لى به من عسل ذائب ❊ يجرى خلال البرد الجامد
انا ابن من ليس بجد له ❊ من لم يكن بالماجد الجائد
ولم يكن فى سلك آبائه ❊ غير طويل الباع والساعد
قد حلب الدهر افاويقه ❊ واتبع الشارد بالطارد
لنا الجبال القود مرفوعة ❊ تزل عنها قدم الصاعد
لنا الجياد القب اخاذة ❊ على العدى بالامد الزائد
لناالقنا والبيض مطواعة ❊ فى الضرب يعصين يدالعامد
لنا الاسود الغلب فى غيلها ❊ من ثائربأسا ومن لابد
من اسد طال به عمره ❊ ومن قريب العمرمستأسد
ياايها العائب لى جهله ❊ حذار من ارقى الراصد
اقدم النذرولى سطوة ❊ تنفس النوم عن الراقد
كلمعة البارق مجتازة ❊ تقضى على زمجرة الراعد
ان كنت ماجربتنى ضاربا ❊ فاصبر لما جائك من ساعد

وهالك من كفى مفروجة * فرج القنا مؤيسة العايد
رب نعيم زال ريعانه * بلسعة من عقرب الحاسد
انا الذى ابذل من طارفى * مثل الذى ابذل من تالدى
مامر وتى للناحت المنتحى * يوما ولا اغضى للعاضد
اسعى لقوم قعد وافى العلا * ما اكثر الساعى للقاعد
انا الذى يوسعها جولة * تجفل الذود عن الذائد
انا الذى يوطئ اكتافها * مارن مح بيدى مارد
انا الذى يضرم آفاقها * كانها محمة الواقد
انا الذى يوجر ابطالها * ضربا كخبط الجمل الوارد
ما انا للعلياء ان لم يكن * من ولدى ما كان من والدى
ولا مشت بى الخيل ان لم اطأ * سرير هذا الاغلب الماجد
فان انلها فكما رمته * اولا فقد يكذبنى رائدى
والغاية الموت فما فكرتى * اسا ثق اصبح ام قائدى

❁ وقال فى سنة تسع وثمانين وثلثمائة ويذكر فيها غرضا له ❁

هل ربع قلبك للخليط المنجد * بلوى البراق فزايلوا فى الموعد
قالوا غدى يوم النوى فتسلقوا * عضى باطراف البنان على غد
دفعوا القباب وبينهن لبانة * لم نقضها عدة الغزال الاغيد
وغدوا غدو الروض البسه الحيا * نسجين بين مسبر ومعضد
وورائهم قلب يشوق ومهجة * بردت ردى وغليلها لم يبرد
لا ثوا خدورهم على عين القنا * ودمى النمارق والعضوب الميد
واهلة بتنا نضئ بضوئها * ولقد ترانا بالاهلة نهتدى
فسقى ثرى تلك الغصون نباته * ما شاء من سير الغمام المزبد
ولقد مررت على الديار فغرنى * جلدى وكان اغر منه تجلدى
لو لا مكاثرت الدموع عشية * لعرفت رسم المنزل المتأبد
لهفى لايام الشباب على ندى * اطرا فهن وظلهن الابرد
ايام انفض للمزاح ذوابتى * واروح بين معذل ومفند
ومرجلين من الجمال غرانق * مثل الغصون ثيابها الورق الندى
متملئين من الشباب كانهم * اقمار غاشية الظلام الابرد
صقلت نصول خدودهم بيد الصبا * مرد العوارض فى زمان امرد

تستنبط الا لحاظ ماء وجوههم ❁ فيكاد ينقع فى غضارتها الندى
لا تنفر الحسناء من مسى ولا ❁ تثنى اذا مدت الى ارب يدى
وبياض ما بينى وبين احبتى ❁ يوم اللقاء من العذار الاسود
فالان اذ قرع النوا ثب لمتى ❁ والبين مجم عودى المتشدد
وقصور خطوى عن مراهبة الصبا ❁ فخطوت للذات خطو مقيد
البستنى برد الوقار ضرورة ❁ واريتنى جدد الطريق الاقصد
فاليوم اسلس للقياد وطالما ❁ منعت فضول عزامتى من مقودى
مالى اذل وصارمى لم يثلم ❁ بطلى العدى وقناى لم يتقصد
قد طال فى ثوب الهموم تزملى ❁ فلاخذن لنهضتى من مقعدى
ولاطعنن دجى الظلام بحبرة ❁ هوجاء تسئل موردا عن موردى
فى غلمة هدموا ذرى عيدية ❁ اقضاء خمس للنجاء عمرد
تصل الدؤب كان طالى انيق ❁ تضح الذفارى بالكحيل المعقد
مشق الهجير لحومها وتناضلت ❁ اخفافها بالامعز المتوقد
واذا الموامى غلن آخر جهدها ❁ صاحت به الاعراق دونك فازدد
حتى اذا ركبوا الرؤس من الكرى ❁ وتصوب العيوق بعد تصعد
جعل الخدود على ازمة ضمر ❁ فتل الكلال قيودهن بلا يد
مثل الصوارم والدجى اغمادها ❁ حتى تسل الى المغار الابعد
اناقى الضحى سرج الحصان وفى الدجا ❁ كور على ظهر الاموت الجلعد
بيدى من الهندى فضل عمامة ❁ لابد اعصبها برأس مسود
انى لاغلط آنفا بمواسمى ❁ واقيم من عنق الابى الاصعد
قل ان بت اوقد نارها ❁ ما بيننا ابدا اذا لم تخمد
فدعوا مصاولة الضراغم وانجوا ❁ نبح الكلاب على نجوم الاسعد
لا يغرنكم تناوم ضيغم ❁ وتبادروا وثبات اغلب ملبد
الصارم المشهور ينذر نفسه ❁ فخذوا الحذار من الحسام المغمد
واقارب جعلوا العقوق سجية ❁ يتوارثون سفاهة لم تحمد
لبسوا لنا زرد النفاق فاصبحوا ❁ فى ذمة الخلق اللئيم الاوغد
وكانما تلك الضلوع قساوة ❁ تثنى على قطع الصفا والجلمد
قالوا الصفاح فقلت ان الية ❁ ان لا امد يدى بغير مهند
من كل منخوب الجنان كانه ❁ فى الروع مطرود وان لم يطرد
ان عاين النقعين انكر قبله ❁ ونجا بناصية الطمر الاجرد

لوعيد من داء الفها هة واحد ❊ عادوه من غي اذا حضر الندى
متقدم في لؤمه ميلاده ❊ ومن الخمول كانه لم يولد
قل للذى بالغي سوى بيننا ❊ اين الغبار من الجبال الركد
لاتدن بن سوار بين دعوتهم ❊ يوم الطعان فسوفوك الى غد
تركوا القنا تهفو اليك صدوره ❊ والقوم بين مهلل ومغرد
حتى بك ثم فا غرة الردى ❊ فنجوا وانت على طريق المزرد
قذ فوك في غما ئها وتبا عدوا ❊ عنها وقالوا قم لنفسك واقعد
قطع الزمان قيال نعلك فانتعل ❊ اخرى تقيك من العثار وجدد
يصل الذليل الى العزيز بكيده ❊ والشمس تطلع من دخان الموقد
واشدد يديك الى الوغى بغامر ❊ ذدب لعا ذات الطعان معود
لم ينتقش شوك القنا من جلده ❊ في الروع الا بالقنا المتقصد
من كل منبذة الحجيع اذا علت ❊ نعراتها قطعت خطور العود
ان سوموه الى الرهان فا نما ❊ مسحوا جبين مقلد لمقلد
ماعذرمن ضربت به اعراقه ❊ حتى بلغن الى النبي محمد
ان لايمد الى المكارم باعه ❊ وينال منقطع العلا والسودد
متحلقا حتى تكون ذيوله ❊ ابد الزمان عمائما للفرقد
اعنى المقادر لاتكن هيابة ❊ وتازر اليوم العصعصب وارتد
لاتغبطن على البقاء معمرا ❊ ياقرب يوم منية من مولد

❊ وقال ❊

ياقلب جد دكدا ❊ فوعد البين غدا
لم ارفرقا بعدهم ❊ بين الفراق والردى
يازورة هيجها ❊ حاد من العور حدى
اغنى زفير العاشقين ❊ عيسه عن الحدى
ارعى الخمول ناظراً ❊ والزم القلب يدا
واطرد القلب على ❊ آثارهم ما انطردا
مذ اوقدوا باضلعي ❊ جمر الجوى ماخمدا
ومذ اذابوا ماء عيني بالاسى ماجمدا
ياهل ارى من حاجة ❊ حقف النقا والجمدا
وحيث سال الرمل من ❊ جرعائه وانعقدا
وهل اعيدناظراً ❊ يتبع سربا منجدا

يمشين هزات القنا * مالو وما تحصدا
هل ناشد ينشد لى * ذاك الغزال الاغيدا
ماضل عندى انما * ضل بقلبي كمدا
رهنته قلبي ومن * يرهن قلبا ابدا
يا منجزا وعيده * وماطلا ماوعدا
اراك متى اقربا * وان غدوت ابعدا
عذبت قلبي عنتا * والطرف للقلب بدا
رب ثنايا بردت * لذى جوى مابردا
ياحر قلب من سقى * رضا بهن الا بردا
لم يدر هل ذاق بها * جمر غضا ام بردا
يا كبدى تجلدى * فما اطيق الجلدا
عسى فؤادى يرعوى * رب مضل وجدا
كنت ادارى كبدى * اوعاد روالى كبدا
دع للمشيب ذمة * ان له عندى يدا
اعتق من رق الهوى * مذ للا معبدا
لكن هوى لى ان ارى * لون عذارى اسودا
مر اليا ضان عليه * شائبا وامردا
ما اخلق البرد فلم * بدل لى وجددا
لولا تكاليفك لم * اعط الزمان مقودا
ولا ثنيت عنق * الى الليالى صيدا
سجية من بطل * لازم ماتعودا
باثع اطراف القنا * وعاقد المهندا
وحجل الحاج الرما * ح للامون الجلعدا
انى ادا مالم اجد * الا الهوان موردا
شاورت قلبا آبيا * يقول لى لا تردا
انى لقوم بعدوا * فى المجد والجود مدى
شوس اذا الباغى بغى * سمح اذا الجادى جدى
تفرعوا طود العلى * والجبل العطودا
مجدهم اقرب من * هضب القنان مولدا
اصادق فى الحطب للسيف وللمال عدى

اذا اهتدى بنارهم ❊ طارق ليل ما اهتدى
تقارعوا على القرى ❊ واقترعوا على الجدى
وغارة فى سدفة ❊ توقض حياً رقدا
بضمر اسقطها ❊ عليهم مع الندى
تلهب نضا زعزعا ❊ او قربا عمردا
كانني ابعثها ❊ فيهم مثنى وموحدا
مراجم يقذف فى ❊ يوم الحصاب جلمدا
من كل محبوك كما ❊ امر او مسددا
يغنى الفتى عنانه ❊ عن سوطه اذا عدا
كانما مادسه ❊ يقرع ذيباصردا
انزع من صفحته ❊ شوك القنا مقصدا
لو سمته ببارق ❊ ماء الكلاب اوردا
وكل صل لامط ❊ يطلب ريا الصدى
اقدم من سنانه ❊ اذا الجبان عردا
ماض فان سيم طرو ❊ ق الضيم راغ جيدا
يلق الطراد جذلا ❊ كما يلاقى الطردا
انا الغلام القرشى ❊ منجبا ما ولدا
ترعت دلوى قبلكم ❊ الى العراق سوددا
مازال عزمى لى عن ❊ دار الهوان مبعدا
مرحلى عن بلد ❊ وراجابى بلدا
ان لم يكن نيل منى ❊ فابغ اذا وردى

❊ وقال واختار هذين البيتين من قصيدة قالها فى صباه واسقط الباقى ❊

ابر على الامال فضلى ونائلى ❊ وطال على الجوزاء قدرى ومحتدى
يدى الفت بذل النوال فلو نبت ❊ عن الجود يوما قلت ماهذه يدى

❊ وقال وقد بلغه عن رجل من الطالبيين بلاغة فى معنى النقابة ❊

قل للعدى موتوا بغيظكم ❊ فان الغيظ مردى
ودعوا علا احرزتها ❊ ياوادعين بطول جهدى
كم بين ايديكم وبين ❊ النجم من ناى وبعد
ولى النقابة حال امى ❊ قبل ثم ابى وجدى
ووليتها طفل فهل ❊ مجد يعدد مثل مجدى

واظن نفسي سوف تحملني ❊ على الامر الاشد
حتى ارى متملكا ❊ شرق العلى والغرب وحدي

❊ وقال وقد بلغه عن بعض قريش افتخار على ولد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بمن لا نسب بينه وبين الصحابة الكرام رضى الله عنهم ❊

يفاخرنا قوم بمن لم يلدهم ❊ كتيم اذا عد السوابق اوعدي
وينسون من لو قدموه لقدموا ❊ عذار جواد في الجياد مقلد
فتى هاشم بعد النبي وباعها ❊ لمرمى علا اونيل مجد وسودد
ولولا على ما علوا اشرفاتها ❊ ولا جمعوا منها بمرعى ومورد
اخذنا عليكم بالنبي وفاطم ❊ طلاع المساعي من مقام ومقعد
وطلنا بسبطي احمد ووصيه ❊ رقاب الورى من متهمين ومنجد
وحزنا عتيقا وهو غاية فخركم ❊ بمولد بنت القاسم بن محمد
فجدي نبي ثم جدي خليفة ❊ فما بعد جدينا علي واحمد
وما افتخرت بعد النبي بغيره ❊ يد صفقت يوم البياع على يد

❊ المراثي قال يرثي الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في يوم عاشوراء من سنة احدى وتسعين وثلثمائة ❊

هذي المنازل بالغميم فنادها ❊ واحبس سخي العين غير جمادها
ان كان دين للمعالم فاقضه ❊ اومهجة عند الطلول ففادها
ياهل تبل من الغليل اليهم ❊ اشرافة للركب فوق نجادها
نؤي كعطف الحنية دونه ❊ سحم الخدود دلهن ارث رمادها
ومناط اطناب ومقعد فتية ❊ تخبو زناد الحي غير زنادها
ومجرار سان الجياد لعلة ❊ سجعوا البيوت بشقرها وورادها
ولقد حبست على الديار عصابة ❊ مضمومة الايدي الى اكبادها
حسرى تجاوب بالبكاء عيونها ❊ وتعط بالزفرات من ايرادها
من كل مشتمل حمائل رنة ❊ قطر المداع من حلى نجادها
ثم انثنت والدمع ماء مزادها ❊ ولواعج الاشجان من ازوادها
حييتك مل احييت ربوعك ديمة ❊ يشفي سقيم الدمع نفث عهادها
وغدت عليك من الحمائل بينة ❊ تستام نافقة على رُوّادها
هل تطلبون من النواظر بعدكم ❊ شيئا سوى عبراتها وسهادها
لم يبق ذخرا للمدامع عنكم ❊ كلا ولا عين جرى لرقادها
شغل الدموع عن الديار بكاؤنا ❊ لبكاء فاطمة على اولادها

لم يخلفوها في الشهيد وقد راى ❊ دفع الفرات يذاد عن اوراد ها
اترى درت ان الحسين طريدة ❊ لقنا بنى الطرداء عند ولاد ها
كانت مآتم بالعراق تعدها ❊ اموية بالشام من اعياد ها
ما راقبت غضب النبي وقد غدا ❊ زرع النبي مظنة لحصاد ها
باعت بصائر دينها بضلالها ❊ وشرت معاطب غيها برشاد ها
جعلت رسول الله من خصمائها ❊ فلبئس ماذ خرت ليوم معادها
نسل النبي على صعاب مطيها ❊ ودم النبي على رؤس صعاد ها
والهفتاه لعصبة علوية ❊ تبعت امية بعد عز قياد ها
جعلت عران الذل في آنافها ❊ وعلاط وسم الضيم في اجيادها
واستأثرت بالامر عن غيابها ❊ وقضت بما شائت على شهاد ها
طلبت تراث الجاهلية عندها ❊ وشفت قديم الغل من احقاد ها
زعمت بان الدين سوغ قتلها ❊ اوليس هذا الدين عن اجدادها
الله سابقكم الى ارواحها ❊ وكسبتم الاثام في اجساد ها
ان قوضت تلك القباب فانما ❊ خرت عماد الدين قبل عماد ها
ان الخلافة اصبحت مزوية ❊ عن شعبها ببياضها وسواد ها
طمست منابرها زمان امية ❊ نثروا ذيابهم على اعواد ها
هم صفوة البيت التي اوحى لها ❊ وقضى اوامره الى امجا دها
اخذت باطراف الفخار فعاذر ❊ ان يصبح الثقلان من حسادها
الزهد والاحلام في فتاكها ❊ والفتك لولا الله في زهادها
عصب يقمط بالنجاد وليد ها ❊ ومهور صبيتها طهور جيادها
تروى مناقب فضلها اعداؤها ❊ ابداً وتسند ها الى اضدا دها
يا غيرة الله اغضبي لنبيه ❊ وتزحزحي بالبيض من اغمادها
من عصبة ضاعت دماء محمد ❊ وبنيه بين يزيدها وزيادها
صفدت بمال الله ملأ اكفها ❊ واكف آل الله في اصفادها
ضربوا بسيف محمد ابنائه ❊ ضرب الغرائب عدن بعد ذيادها
قد قلت للركب الطلاع كانهم ❊ ربد النسور على ذرى اطوادها
يحدو بعرج كالحنى اطاعه ❊ معتاصها فطغى على منقادها
حتى تخيل من هباب رقابها ❊ اعناقها في السير من اعضادها
قف بي ولو لوث الازار فانما ❊ هي مهجة علق الهوى بفؤادها
بالطف حيث غدا مراق دمائها ❊ ومناخ انيقها ليوم جلادها

القفر من اوراقها والطير من ❊ طراقها والوحش من عوادها
تجرى لها حبب الدموع وانما ❊ حب القلوب يكن من امدادها
يايوم عاشوراء كم لك لوعة ❊ تترقص الاحشاء من ايقادها
ما عدت الا عاد قلبي غلة ❊ حرى ولو بالغت في ابرادها
مثل السليم مضيضة اناؤه ❊ خزر العيون تعوده بعدادها
ياجد لازالت كتائب حسرة ❊ تغشى الضمير بكرّها وطرادها
ابداً عليك وادمع مسفوحة ❊ ان لا يراوحها البكاء يغادها
هذا الثناء وما بلغت وانما ❊ هي حلبة خلعوا عذار جيادها
اقول جاد كم الربيع وانتم ❊ في كل منزلة ربيع بلادها
ام استزيد لكم علا بمدائحى ❊ اين الجبال من الربى ووهادها
كيف الثناء على النجوم اذا سمت ❊ فوت العيون الى مدى ابعادها
اغنى طلوع الشمس عن اوصافها ❊ بجلالها وضيائها وبعادها

(وقال ايضا يرثيه سلام الله عليه في يوم عاشوراء من سنة خمس وتسعين وثلثمائة)

وراءك عن شاك قليل العوائد ❊ تقلبه بالرمل ايدى الاباعد
يراعى نجوم الجو والليل كلما ❊ مضى صادر عنى باخر وارد
توزع بين الدمع والنجم طرفه ❊ بطروفة انسانها غير راقد
وما يطبيها العمض الا لانه ❊ طريق الى طيف الخيال المعاود
ذكرتهم ذكر الصبا بعد عهده ❊ قضى وطرا مني وليس بعائد
اذا جاذبوني جانبا من وصالهم ❊ علقت باطراف المنى والمواعد
فيا نظرة لا تنظر العين اختها ❊ الى الدار من رمل اللوى المتقاود
هى الدار لا شوقى القديم بناقص ❊ اليها ولا دمعي عليها بجامد
ولى كبد مقروحة لو اضاعها ❊ من السقم غيرى ما ناها بناشد
اما فارق الاحباب قبلي مفارق ❊ ولا شيع الاضعان مثلي بواجد
تأوبني داء من الهم لم يزل ❊ بقلبي حتى عادني منه عائد
تذكرت يوم السبط من آل هاشم ❊ وما يومنا من آل حرب بواحد
وظام بريع الماء قد حيل دونه ❊ سقوه ذبابات الرقاق البوارد
اتاحوا له مر الموارد بالقنا ❊ على ما اباحوا من عذاب الموارد
بنا لهم الماضون اساس هذه ❊ فعلوا على بنيان تلك القواعد
رمونا كما ترمى الظماء عن الروى ❊ يذودوننا عن ارث جد ووالد
ويارب ساع في الليالى لقاعد ❊ على ما ارى بل كل ساع لقاعد

اضاعوا القوس بالارياح ضياعها * يعز على الباغين منا التواشد
ءالله ما ينفك في صفحاتنا * خموش لكلب من امية حاقد
لئن رقد النضار عما اصابنا * فما الله عما نيل منا براقد
لقد علقوها بالنبي خصومة * الى الله تغنى عن يمين و شاهد
ويارب ادنى من امية لحمة * رمونا عن الشنئان رمي الجلامد
طبعنا لهم سيفا فكنا لحده * ضرائب عن ايمانهم والسواعد
الا ليس فعل الاولين وان علا * على قبح فعل الآخرين بزائد
يريدون ان نرضى وقد منعوا الرضا * لسير بني اعمامنا غير قاصد
كذبتك ان نازعتني الحق ظالما * اذا قلت يوما انني غير واجد

﴿ وقال يرثي اباطاهر بن ناصر الدولة وكان صديقا له ﴾

تفوز بنا المنون و تستبد * و يأخذنا الزمان و لا يرد
وانظر ماضيا في عقب ماض * لقد ايقنت ان الامر جد
رويدا بالفوار من المنايا * فليس يفوتها الساري المجد
فاين ملوكنا الماضون قدما * اعدوا للنوائب واستعدوا
واين معاقد الدنيا قديما * نبت بهم فلا الو و عقد
وكل فتى تحف بجانبيه * خواطر بالقناقب و جرد
فما دفع المنايا عنه و فر * ولا هزم النوائب عنه جند
ولا اسل لها قرع و وخز * و لا قضب لها قط و قد
اعارهم الزمان نعيم عيش * فياسرعان ما ترعوا وادوا
هم فرط لنا في كل يوم * نعدهم وان لم يستعدوا
فلا الغادي يروح فنرتجيه * ولا المتروح العجلان يغدو
وللانسان من هذى الليالي * وهوب لايدوم و يسترد
تجد لنا ملابسها فيبقى * جديداها و يبلى المستجد
ءابراهيم اما دمع عيني * عليك فلا يعد و لا يحد
يفضض بالاوائل منه طرف * ويدمى بالاواخر منه خد
بكيتك للوداد و رب باك * عليك من الاقارب لايود
وان بكاء من تبكيه قربى * لدون بكاء من تبكيه ود
اذا غضنا الدموع ابت علينا * مناقب منك ليس لهن ند
فمنهن اشتطاطك في المساعي * وفضل العزم والباع الاشد
فاين مسابق الآجال طعنا * يعود ورمحه ريان ورد

وابن الاسرالفكاك يسري ❊ اليه من العدى ذم وحمد
فاعناق احاط بهن من ❊ واعناق احاط بهن قد
اياسهما رمى غرضا فاخطى ❊ وذى الاقدار اسهمها اسد
ولوغير الردى جاءك انعى ❊ به من باسل الخصم الا لد
قتيل فله ناب كهام ❊ وكان العضب ضواه الفرند
وذل يذل قاتله فاضحى ❊ لقاتله به عز ومجد
فيا اسدا يصول عليه ذئب ❊ ويامولى يطول عليه عبد
وكيف رجوت ان يبقى سليماً ❊ وماشرب القرون له معد
وهل بقيت قبائله فيبقى ❊ ربيعة اونزار اومعد
من القوم الاولى طلبوا ونالوا ❊ وجد بهم الى العلياء جد
اذاندبوا الى العليا اجابوا ❊ وان دنوا الى العوراء صدوا
تصدع مجد او لهم فشدوا ❊ جوانبه بانفسهم وسدوا
اذاعد الا ماجد جاء منهم ❊ عديد كالرمال فلم يعدوا
سقاه احم نجدى التوالى ❊ يعم بودقه غور ونجد
اذا مخضت حوافله جنوب ❊ مرى لقحاته برق ورعد
تدافع منه ملآن الحوايا ❊ سباق النيب اصدرهن ورد
ولاعرى ثراه من الغوادى ❊ ومن نوارها سبط وجعد
اذاما الركب مرعليه قالوا ❊ اياحالى الصعيد سقاك عهد
لقدكرمت يمينك قبل حيا ❊ وقدكرم الغمام عليك بعد

❊ وقال يرثى اباحسان المقلد بن المسيب وقد قتله غلمان داره فى الانبار غيلة فى الليل وقدكان ذلك فى شهر صفر من سنة احدى وتسعين وثلثمائة وكان صديقاله ❊

اعامر لا لليوم انت ولا الغد ❊ تقلدت ذل الدهر بعد المقلد
واصبحت كالمخطوم من بعد عزة ❊ متى قيد مشاء على الضيم ينقد
فان سار للاعداء غيرك فاربعى ❊ وان قام للعلياء غيرك فاقعد
وقل للحى لاحامى اليوم بعده ❊ ولاقائم من دون مجد وسودد
وللبيض لاكف لماض مهند ❊ وللسمر لاباغ لعال مسدد
وقل للعدى امنا على كل جانب ❊ من الارض اونوما على كل مرقد
فقد زال من كانت طلائع خوفه ❊ تعارضكم فى كل مرعى ومورد
فاين الجياد الملجمات على الوجا ❊ سراعا الى نقع الصريخ المندد
واين الطوال الزاعبيات لويشا ❊ لنال بهامابين نسر وفرقد

و اين الضبا مازال منها بكفه ❊ رداء عظيما اوعمامة سيد
واين المطايا تذرع البيد والدجى ❊ الى اقرب من نيل عزوا بعد
واين الجفان الغرمن قمة الذرى ❊ هجان الاعالى والسديف المسرهد
واين القدور الراسيات كانها ❊ سماوات ربلان النعام المطرد
واين الوفود الما تحون ببابه ❊ بسجلين من مجرى وعيد وموعد
مرمون من قبل اللقاء مهابة ❊ اذارمقوا اباب الطراف الممدد
يشيرون بالتسليم من خلل القنا ❊ الى واضح فى عامر غير قعدد
يجيبون مرهوبا كان رواقه ❊ وليجة مفتول الذراعين ملبد
اهم امضى الرأى غير ملوم ❊ وان قال اجرى القول غير مفند
حسام نكى فيه كهام بعزه ❊ واولى له لوهزه غير مقمد
لئن ملك الذلان منه فربما ❊ تحيف من ماضى الضباشق مبرد
فلا نعم الباقون يوماً بعيشة ❊ ولاحضروا الابالثم مشهد
ولاصادفوا فى الارض منجى لخائف ❊ ولاوجدوا فى الارض ماء لمطرد
ولاشربوا الاد ما بعده ولا ❊ تحابوا بغير الراعى المقصد
ولا نظروا الابعمياء بعده ❊ ولاارتعوا الابخلف محدد
ابعد الطوال الشم من آل عامر ❊ اولى البيض والادراع والخيل والندى
واهل القباب الحمر ترخى سدولها ❊ على سودد عود ومجد موطد
اذا فزعوا للامر الجواظهورهم ❊ الى كل طود من نزار عطود
لهم حامل داجى المراح كانما ❊ تراعين من قطع من الليل اسود
تروح لهم حمر الهوادى كانها ❊ قوانى عروق العندم المتورد
كان الرباط الغرحول قبابهم ❊ ذياب الغضى يرحن فى كل مورد
اذا ماانتشوا هزوا رؤسا كريمة ❊ لها طرب بالجود قبل المغرد
تراموا بها حمراء تحسب شربها ❊ ذوى قرة حفوا جوانب موقد
لهم سامر تحت الظلام وراكد ❊ على النار يذكيها بضال وغرقد
يقول الفتى منهم لراعى عشاره ❊ الا لاتقيدها بغير المهند
مضى النجباء الاطولون كانهم ❊ صدور القنا فى الشرعبى المعضد
رمت فيهم بعد التئام والفة ❊ يدالاربى صدع البلاط الممرد
تشظوا انشظى العود تجرى فروعه ❊ على ثغرها خرقاء مجنونة اليد
تكبهم الايام عن جمحاتها ❊ كما كب اعجاز الهدى المقلد
خلت بهم الاجداث عنا واطبقت ❊ على المجد منهم كل بيداء قردد

فمن يعدل الميلاء اويراب الثاى ❊ ويأخذ من ريب الزمان على يد
تفانوا على كسب العلا وتجرعوا ❊ بايديهم كاس الردى جرع الصدى
كارض فى مر االسيول عشية ❊ ذرى جلمد صعب الذرى قرع جلمد
الا فى سبيل المجد ثاوون لم تكن ❊ قبورهم غير الدلاص المسرد
وكانوا احاديث الرقاق فاصبحوا ❊ اغانى لاغـوري و المتنجـد
لعاً لكم من عاثرين تتابعوا ❊ على زلل الا قدام عثر المقيد
افى كل يوم قطرة من دمائكم ❊ تمسحها من ظغن شفاء مؤيد
ملوك واخوان كانى بعدهم ❊ على قرب من خمس يوم محرد
عراعر ينزو القلب عند ادكارهم ❊ نزاء الدبا بالا معز المتوقـد
سقـاكم ولولا عادة عربيـة ❊ لقـل لكم قطر الحبى المنضد
من المزن رجراج العباب كانه ❊ من البطئ تزحاف الكسير المقود
تخال على هام الربى من ربابه ❊ عنا صر هامات الحجيج الملبد
ترادف يرخى كلكلا بعد كلكل ❊ تطلـع ركب من افانين منجد
خفابرقه ثم استطار كـانما ❊ يشقق هـدات الهلاء المعمد
لجانا من الدنيـا الى مستقره ❊ تنولنا عذب الجنا وكان قـد
علقنا بجاد الليل ناقصة الجدى ❊ تروح علينا بالغرور وتغتدى
امن بعدهم ارجو الخلود وهذه ❊ سبيلى ومن تلك الشرائع موردى
فان انج من ذا اليوم قاطع ربقة ❊ فقصرى من ريب المنون على غد
سـواء مخلى للمنـايا اكيـلة ❊ ومن راح منا فى الثميم المعقد
فقل لليالى بعدهم هاك مقودى ❊ تقضى اباتى فاصدرى بى واوردى
ودونك من ظهرى وقد غال اسرتى ❊ طريق الردى ظهر الذلول المعبد
باى يدارمى الزمان وسـاعد ❊ وكانوا ايدى اعطيتها الخطب عن يد
وماكان صبرى عنهم من جلادة ❊ ابى الوجد لى بل عادة من تجلدى

❊ وقال يرثى اباشجاع بكر بن ابى الفوارس ويعزى عنه الوزير اباعلى الحسن ابن احمد لصداقة بينهما اقتضت ذلك ❊

الامن يمطـر السنة الجمادا ❊ ومن للجمع يطلعه النجادا
ومن للخيـل يقبلهن شعثـا ❊ ويركبهن شـترا ووردا
غداة الروع ينعلها الهوادى ❊ من الاعداء والمم الجعادا
محلجلة كـان بها اواماً ❊ الى وقع الصوارم اوجوادا
يسامحها القياد الى المعالى ❊ وعند الضيم يمطلها القيادا

ومن للحرب ينضح ز فرتيها * ويصركها جلادا اواطرادا
يبدلى من دم الاعداء فيهـا * لصارمه الحمائل والغمادا
هوى قمر الانام وكان اوفى * على قمر التمـام علا وزادا
فقل للقلب لبك والتعزى * وقل للعين جفنك والرقادا
مصائب لاافادى الصبر فيها * ولا ارعى اليـه ولا انادا
اللعينين قد قذيا بكاء * ام الجنبين قد قلقاوسادا
كان الوسم شعشع فيه قين * بجذوته خلطت به الفؤادا
من القوم الاولى ملئوا الليالى * الى اصبارها كرماوادا
ودسوا فى قواعد كل خطب * صدور البيض والزرق الحداد
اذا صاب الحيا بيلاد ضيم * جلواعنهن وانتجعوا بلادا
هم الجبل المطل على الاعادى * اذا رجم الزمان به ورادا
لهم حسب اذا نقبت عنـه * لضرم جمرة ووری زنادا
لهم انف يـذب الضيم عنهم * ورأى يفرج الكرب الشدادا
وايمـان اذا مطـرت عطاء * حسبت الناس كلهم جوادا
ترى رأى الفتى فيهـم مطاعا * وقول المرء منهم مستعادا
وقد بلغوا من العلياء اقصى * ذوائبها ومابلغوا المرادا
اشت جميعهم صرف الليـالى * وما يبق الجميع ولا الفرادا
مصابك لم يدع قلبا ضنينـا * بغلته ولاعينـا جمـادا
كان الناس بعدك فى ظلام * اوالايام البسـت الحدادا
وكنت افدت علته ولكن * افادنى الزمان وما افادا
فان لم ابكـه قربى تلاقت * مغارسـها بكيت له ودادا
يعـز على ان اطويه صفحا * واذهب عنه نابا او بعـادا
تعز اباعلى واى خطب * على العـلات يبلغ ماارادا
هو القدر الذى خبطت يداه * ثمود افى معـاقلها وعادا
وبينـا المرء يجنيه ثمـارا * الى ان عاد يخرطه قتـادا
واقرب ماترى فيه انتقـاصا * اذا ماقيل قدكمل ازديادا
ونعلم ان سيوجرنا مراراً * باية ان يلطنا شـهادا
وماتجدى الدموع على فقيد * ولو غسلت من العين السوادا
وكنت مقـلدا منـه حساما * على الاعداء داهية تنادى
فنافسك الردى فى مضربيه * فبز النصل واختلع النجادا

فنادى اليوم غيرابى شجاع ❊ وصم اباشجاع ان ينادا
حدى غيرالغمام اليه كوما ❊ يعزعلى المقاود ان يقادا
نزائع من رياح الغورشبت ❊ على القلل البوارق والرعادا
مخضن بهن مخض الوطب حتى ❊ اذا حلجلن اطلقن المزادا
تلامحت البروق بجانبيها ❊ كان لها انجلاء وانعقادا
كان بهن داعى مرزمات ❊ ابس فحرك الخود الجلادا
فيا للناس اوقره ترابا ❊ واستسق لاعظمه العهادا
وما السقيا لتبلغه ولكن ❊ وجدت لها على قلبي برادا

❊ وقال يرثى عمه اباعبد الله احمد بن موسى رضى الله عنهم وتوفى فى شهر ربيع الاخرمن سنة احدى وثمانين وثلثمائة ويعزى عنه والده وقد خرج الى واسط لتلقى بهاء الدولة ❊

سلا ظاهر الانفاس عن باطن الوجد ❊ فان الذى اخفى نظير الذى ابدى
زفير تهاداه الجوانح كلما ❊ تمطى بقلبي ضاق عن مرة جلدى
وكيف يرد الدمع ياعين بعدما ❊ تعسف اجفانى وجارعلى خدى
وانى لم افضح جواى بغيره ❊ يكن يجنى النار يقدح بالزند
وهذى جفونى من دموعى فى حيا ❊ وهذا جنانى من غليلى فى وقد
حلفت بمن وارى الستار ومن هوت ❊ اليه رقاب العيس ترفل اوتخدى
لقد ذهب العيش الرقيق بذاهب ❊ هو الغالب المجدول من دورة المجد
وانى اذا قالوا مضى بسبيله ❊ وهيل عليه الترب من جانب اللحد
كما قطة احدى يديه ازاله ❊ وقدجبها صرف الزمان من الزند
وقدرمت الايام من حيث لاارى ❊ صميمى بالداء العنيف على عمد
فلا تعجبا انى نحلت من الجوى ❊ فايسر مالاقيت ماحز فى الجلد
ولوان رزءه غاض ماء لكانه ❊ وجفت له خزر العيون من الرند
سقى قبره مستمطرا ذوغفارة ❊ يجرعليه عرف ملان مربد
اذا قلت قد خفت متاليه اربدت ❊ واجلب بالبرق المشقق والرعد
حسام جلى عنه الزمان فصممت ❊ مضاربه حينا وعاد الى الغمد
سنان تحدته الزروع بزغفها ❊ فبدد اعيان المضاعف والسرد
جوادجرى حتى استبد بغاية ❊ تقطع انفاس الجياد من الجهد
سحاب على حتى تصوب مزنه ❊ واقلع حتى عم بالعيشة الرغد
ربيع تجلى وانجلى وورائه ❊ ثناء كما يثنى على الزمن الورد

نعض على الموتى الانامل حسرة ❊ وان كان لايغنى غناء ولايجدى
وهل ينفع المكلوم عض بنانه ❊ ولو مات من غيظ على الزمن الورد
عوادعلى الدنيا يهون فقدها ❊ تيقننا ان العوادى لن تردى
ينال الردى من يعرض الهضب دونه ❊ ولو كان فى غور من الارض او نجد
ويسلم من تسقى الاسنة حوله ❊ بايدى الكماة المعلين على الجرد
فما ذاك ان لم يلق حتفا بخالد ❊ ولاذا من الحتف المطل على بعد
لئن ثلمت منى الليالى عشيرتى ❊ فما ثلموا الا من الحسب العد
شجونى وما ابقوا العينى بلة ❊ من الدمع الا استغرقوها من الوجد
عزاؤك فالايام اسد مدلة ❊ تعط الفتى عط المقاريض للبرد
اذا وردته نهلة من نعيمها ❊ اعادته حران الضلوع من الورد
اغل من القلب المنيع على القنا ❊ واجرى على الاعداء من قضب الهند
اراد بك الحساد امراً فرده ❊ عليهم سفاط الرأى والرأى قد يردى
فلا تغمدن السطر والحلم ضائر ❊ وقد نزع الاعداء اصرة الود
هم اقحموا بغياً عليك واجلبوا ❊ فابوا وماقاموا بحل ولاعقد
وقد ركبوه مرة بعد مرة ❊ قبا الذلول الغى من مركب مردى
فحتى متى تغضى مرارا على القذى ❊ وتلحظك الاضغان من مقل رمد
فان لاتصل تصبح عدك كثيرة ❊ عليك وداء الضغن اذهبته بعدى
وهل كان ذاك البعد الاتنزها ❊ عن المضمر البغضاء والحاسد الوغد
وجئت مجئ البدر خلق ضوءه ❊ فعاد جديد النور بالطالع السعد
وكم من عدو قد سرى فيك كيده ❊ سرى السم من رقطاء ذات قرى جعد
فاغفلته ثم انتضيت عزيمة ❊ نزعت بها من قلبه حمة الحقد
وذى خطر اوجرته منك غصة ❊ فاطرق منها لايعيد ولايبدى

❊ وقال ىد يها يرثى احد فقهاء الشيعة وقد نعى اليه عند عوده من البصرة وهو بالعذيب فى شهر ربيع الاول من سنة ٣٩٤ ❊

اتانى ورحلى بالعذيب عشية ❊ وايدى المطايا قد قطعن بنا نجدا
نعى اطار القلب من مستقره ❊ وكنت على قصد فما غلطنى القصدا
فليت نعى الركب العراقى غيره ❊ فما كل مفقود وجعت له فقدا
ويا ناعيه اليوم غضا على قذى ❊ فقد زدتما قلبى على وجده وجدا
فليس على بعد اللقاء تحية ❊ حياء بها تذكى على كبدى وقدا
برغمى ان اوردت قلبى بمورد ❊ تبردت منه لازلال ولا بردا

جزتك الجوازى عن عمادا غتها ❁ وعن عقد لد بن احكمتها شدا
وذى جدل الجمت فاه بغصة ❁ تلجلج فيه لا مساغا ولا ردا
فعشت له حتى اتقيت سهامه ❁ واثبت فى تاموره الحجج اللدا
ومزلقة للقول ماشئت دحضها ❁ وقد زل عنها من اعاد ومن ابدى
وانى لا ستسق لك الله عفوه ❁ ويا لك غيثا ما اعم وما اندى
واخلق بمن كان النبى ورهطه ❁ محامين عنه ان يفوز ولا يردى
بكيتك حتى استنفذ الدمع ناظرى ❁ ولو مدنى دمعى عليك لما اجدى

❁ وقال يرثى ابا اسحق ابراهيم بن هلال الصابى الكاتب المشهور وتوفى فى شهر شوال من سنة اربع وثمانين وثلثمائة وكان بينهما من المودة الوكيدة والمكاتبات بالنظم والنثر وهو معروف وبلغ من العمر احدى وسبعين سنة ❁

اعلمت من حملوا على الاعواد ❁ ارأيت كيف خبا ضياء النادى
جبل هوى لو خر فى البحر اغتدى ❁ من وقعه متتابع الازباد
ما كنت اعلم قبل حطك فى الثرى ❁ ان الثرى يعلو على الاطواد
بعداً ليومك فى الزمان فانه ❁ اقذى العيون وفت فى الاعضاد
لا ينفد الدمع الذى يبكى به ❁ ان القلوب له من الامداد
كيف انمحى ذاك الجناب وعطلت ❁ تلك الفجاج وضل ذاك الهادى
طاحت بتلك المكرمات طوائح ❁ وعدت على ذاك الجلال عوادى
قالوا اطاع وقيد فى شطن الردى ❁ ايدى المنون ملكت اى قياد
من مصعب لولم يقده الهه ❁ بقضائه ما كان بالمنقاد
هذا ابو اسحق يغلق رهنه ❁ هل ذائد اومانع اوفادى
لوكنت تفدى لافتدتك فوارس ❁ مطروا بعارض كل يوم طراد
واذا تالق بارق لوقيعة ❁ والخيل تفحص بالرجال بداد
سلوا الدروع من العياب واقبلوا ❁ يتحدبون على القنا المياد
لكن رماك مجبن الشجعان عن ❁ اقدامهم ومضعضع الانجاد
كالليث يهون بالتراب ويجتلى ❁ يوماً على الاضغان والاحقاد
والدهر تدخل نافذات سهامه ❁ مأوى الضلال ومربض الاساد
اعزز علىّ بان اراك وقد خلت ❁ من جانبيك مقاعد العواد
اعزز على بان يفارق ناظرى ❁ لمعان ذاك الكوكب الوقاد
اعزز على بان نزلت بمنزل ❁ متشابه الاوغاد والامجاد
فى عصبة جنبوا الى آجالهم ❁ والدهر يعجلهم عن الاوراد

ضربوا بمدرجة الفناء قبابهم ❊ من غير اطناب ولا اعماد
ركب اناخوا لايرجى منهم ❊ قصد لاتهام ولا انجاد
كرهوا النزول فانزلتهم وقعة ❊ للدهر باركة بكل مقاد
فتهافتوا عن رحل كل مذلل ❊ وتطارحوا عن سرج كل جواد
بادون فى صور الجميع وانهم ❊ متفردون تفرد الاحاد
عمايطيل الهم ان امامنا ❊ طول الطريق وقلة الازواد
عمرى لقد اغمدت منك مهندا ❊ فى الترب كان مخرق الاغماد
قدكنت اهوى ان اشاطرك الردى ❊ لكن ارادا لله غير مراد
ولقد كباطرف الرقاد بناظرى ❊ اسفاً عليك فلا لعا لرقادى
ثكلتك ارض لم تلد لك ثانيا ❊ انى ومثلك معوز الميلاد
من للبلاغة والفصاحة ان هما ❊ ذاك الغمام وعب ذاك الوادى
من للملوك يحز فى اعناقها ❊ بضبى من القول البليغ حداد
من للممالك لايزال يلمها ❊ بسداد ثغر ضائع وسداد
من للجحافل يستزل رماحها ❊ ويرد غلتها بغير جلاد
من للموارق يسترد قلوبها ❊ بزلازل الابراق والارعاد
وصحائف لك فى الاراقم كن ❊ مرهوبة الاصدار والايراد
تدمى طوابعها اذا استعرتها ❊ من شدة التحذير والايعاد
جرعلى نظر العدو كانما ❊ يدم بهن تخط لا بمداد
يقدمن اقدام الجيوش فباطل ❊ ان ينهز من هزائم الاجناد
فبقربها قسى الملوك فقيرة ❊ ابداً الى مبدى لها ومعاد
وتكون سوطا للحرون اذاونى ❊ وعنان عنق الجامح المتمادى
ترقى وتلذع فى القلوب وان يشأ ❊ حط النجوم بها من الابعاد
ان الدموع عليك غير بخيلة ❊ والقلب بالسلوان غير جواد
سودت مابين الفضاء وناظرى ❊ وغسلت من عينى كل سواد
ري الخدود من المدامع شاهد ❊ ان القلوب من الغليل صوادى
ماكنت اخشى ان تظن بلفظة ❊ لتقوم بعدك لى مقام الزاد
ماذا الذى منع الفنيق هديره ❊ من بعد صولته على الاذواد
ماذا الذى حبس الجواد عن المدى ❊ من بعد سبقته الى الاماد
ماذا الذى فجع الهمام بوثبة ❊ وعدى على دمه وكان العادى
قل للنوائب عددى ايامه ❊ تغنى عن التعديد بالتعداد

حمال الوية العلاء بنجدة ❊ كالسيف يغنى عن نياط نجاد
قلصت اظلة كل فضل بعده ❊ وامر مشربها على الوراد
فقضى لسانك اذ ذوت ثمراته ❊ ان لادوام لنظرة الاعواد
وقضى جنانك مذ خبت وقداته ❊ ان لا بقاء لمدح كل زناد
ابقيت اعجازا يظل تبيعها ❊ ومضت هواد للرجال هوادى
ياليت انى ما اقتنيتك صاحبا ❊ كم قنية جلبت اسى لفوءادى
من لم تسف الى التناسل نفسه ❊ كيف الاسى بتفاقد الاولاد
برد القلوب بمن تحب لقائه ❊ مما يجر حرارة الاكباد
ليس الفجائع بالذ خاثر مثلها ❊ ياما جد الاعيان والافراد
ويقول من لم يدر كنهك انهم ❊ نقصوابه عددا من الاعداد
هيهات ادرج بين برديك الردى ❊ رجل الرجال وواحد الاحاد
لاتطلبى يانفس خلا بعده ❊ فلمثله اعيى على المرتاد
فقدت ملائته الملوك بفقده ❊ وبقيت بين تباين الاضداد
مامطعم الدنيا بحلو بعده ❊ ابداً ولاماء الحمى ببراد
الفضل ناسب بيننا اذ لم يكن ❊ شرفى مناسبه ولاميلادى
ان لم تكن من اسرتى وعشيرتى ❊ فلأنت اعقلهم يداً بودادى
اولم تكن عالى الاصول فقد وفى ❊ عظم الجدود يسود الاجداد
لادر درى ان مطلتك ذمة ❊ فى باطن متغيب اوبادى
ان الوفاء كما اقترحت فلم تكن ❊ حيا اذا ما كنت بالمزداد
ليس التنا فر بيننا بمعاود ❊ ابداً وليس زماننا بمعاد
ضاقت على الارض بعدك كلها ❊ وتركت اضيقها على بلادى
لك فى الحشا قبر وان لم تأوه ❊ ومن الدموع روائح وغوادى
سلوا من الابراد جسمك وانثنى ❊ جسمى يسل عليك فى الابراد
مامات من جعل الزمان لسانه ❊ يتلومناقب عودا وبوادى
فاذهب كما ذهب الربيع واثره ❊ باق بكل خمائل ونجاد
لاتبعدن وان قربك بعدها ❊ ان المنايا غاية الابعاد
صفح الثرى عن حروجهك انه ❊ مغرى بكل محاسن الامجاد
وتماسكت تلك البنان وطالما ❊ عبث البلا بانامل الاجواد
وسقاك فضلك انه اروى حياً ❊ من رائح متعرض اوغادى
جدث على ان لانبات بارضه ❊ وقفت عليه مطالب الوراد

وقال فى الزهد

ترك الدنيا لطالبها ❁ ورضى بالدون واقتصدا
نافراً منها فليس يرى ❁ بالا مانى آنساً ابدا
بعد ان نال العلاء وما ❁ زال يمنى جده صعدا
نفض الاطماع من يده ❁ واستخار الواحد الاحدا
ورآى ان لانجاة له ❁ فمضى يبغى النجاة غدا

النسيب قال

ياعاتبا انقض الودادا ❁ اشمت بالقرب البعادا
وتركتنى والشوق يابى ❁ ان يروح لى فؤادا
تأبى سوابق عبرتى ❁ ان تخدع المقل الرقادا
لو ان طرفى سار نحوك ❁ لاتخذت النوم زادا
فارجع الى رسم الصفاء ❁ فانه ان عدت عادا
ودع العدى فو حرمة ❁ العلياء لابلغوا المرادا
بسطوا لنا ايدى النوا ❁ ل وماترى منهم جوادا
قلب اسير فى حبا ❁ لك لا اؤمل ان يفادا
اعجلت قلبى ان يمس ❁ الهجر فاستلب الودادا
يا باغى با لنزر مختا ❁ را ليبلغ ما ارادا
ان جدت لى فلبئس من ❁ من كان بى يوما جوادا
من ضاع مثلى من يديه فليت شعرى ما استفادا
لا يلبس الود الظريف ❁ مجامل خلع التلادا

وقال

« مثل ودى لايغيره ❁ لك هجران ولابعد »
* وجفونى لايزال بها ❁ طيف حلم منك يطرد *
« وضميرى انت تعرفه ❁ لك لايلوى به احد »
« يامفيد الشوق من كبدى ❁ آه لاصبر ولاجلد *
* جرحتنى منك جارحة ❁ كل اعضائى لها عدد »

وقال

اترى الاحباب مذ ظعنوا ❁ وجدوا للبين ما اجد

لا بيت ذاك الحبيب بما ❊ بات هذا القلب والكبد
كان زوراً بعد بينهم ❊ وغروراً ذلك الجلد
ومتى تدنو النوى بهم ❊ يجدوا قلبي كما عهدوا

❊ وقال ❊

خذي نفسي ياريح من جانب الحمى ❊ ولاقي به ليلا نسيم ربى نجد
فان بذاك الجو حيا عهدته ❊ وبالرغم مني ان يطول به عهدي
ولولا تداوي القلب من الم الجوى ❊ بذكر تلاقينا قضيت من الوجد
ويا صاحبي اليوم عوجا لتسئلا ❊ ركيباً من الغورين انضائهم تخدي
عن الحي بالجرعاء جرعاء مالك ❊ هل ارتبعوا او اخضر واديهم بعدي
كان بعيني بعد هم عائر القذى ❊ اذا انا لم انظر الى العلم الفرد
شممت بنجد شيحة حاجرية ❊ فامطرتها دمعي وافرشتها خدي
ذكرت بها ريا الحبيب على النوى ❊ وهيهات ذا يا بعد بينهما عندي
واني لمجلوب الى الشوق كلما ❊ تنفس شاك او تألم ذو وجد
تعرض رسل الشوق والركب هاجد ❊ فتوقظني من بين نوامهم وحدي
وما شرب العشاق الا بقيتي ❊ ولا وردوا في الحب الا على وردي

❊ وقال ❊

اقول وقد جاز الرفاق بذي النقا ❊ ودون المطايا مربخ وزرود
اتطلب يا قلب العراق من الحمى ❊ ليهنك من مرمى على بعيد
وان حدثتني النفس بالشر دونه ❊ رمال النقا من عالج لشديد
ترى اليوم في بغداد اندية الهوى ❊ بها مبدء من بعد نا ومعيد
فمن واصف وجدا ومن مشتك حشاً ❊ رمته المرامي اعين وخدود
تلفت حتى لم يبن من بلادكم ❊ جناب ولا من نارهن وقود
وان التفات القلب من بعد طرفة ❊ طوال الليالي نحوكم لبزيد
ولما نداني البين قال لى الهوى ❊ رويدا وقال القلب اين تريد
اتطمع ان تسلو على البعد والنوى ❊ وانت على قرب الديار عميد
ولو قال لى العادون ما انت مشته ❊ غداة جزعنا الرمل قلت اعود
ءاصبر والوعساء بيني وبينكم ❊ واعلام خبت انني لجليد

❊ وقال ❊

صدت وما كان لها الصدود ❊ وازور عني طرفها والجيد

تقول لما خلق الجديد * هذا الجمال ذلك الوليد
ياابن ذالك المخضل الاملود * ريان من ماء الصبى عميد
تحجبه الخط العذارى الغيد * غدى الغزال اليوم وهو سيد
قلت ثم فات الذى اريد * مضى حبيب قل مايعود
لشد ماأوجعنى الفقيد * ايامنا بعد البياض سود

❊ وقال ❊

ياطيب نجد وحسن ساكنه * لو انهم انجزوا الذى وعدوا
قالوا وقد قربت ركائبنا * والقلب يظمأبهم ولايرد
اثارك وصلنا فقلت لهم * انجد قلبى واعرق الجسد

❊ وقال ❊

اميم ان احالك غض جماحه * بيض طردن عن الذوائب سودا
عقب الجديد اذا مررن على الفتى * مر الفوادح لم يد عن جد يدا
قدكان قبلك للحسان طريدة * فاليوم راح عن الحسان طريدا
حولن عنه نوا ظراً مزورة * نظر القلى ولوين عنه خدودا
نشد التصابى بعد ماضاع الصبا * غرضا لعمرك يا اميم بعيدا

❊ وقال ❊

تحمل جيراننا من منى * وقالوا النقا بيننا موعد
وهل نافع قول ذى غلة * وقد بعد الركب لا تبعدوا
تنادوا بان التنائى غدا * لك السوء من طالع ياغد
فلله ما جمع المازمان * وجمع لقلبى والمنجد
يضاع فينشد قعب الغبوق * وقلبى يضاع ولا ينشد
وغيداء من ماطلات الديون * لها بالحمى زمن اغيد
تريع كما التفتت ظبية * بذى البان عن لها المورد
فيارعا والهوى ضلة * ترى العين مالا تنال اليد
نظرت وهيهات من ناظريك * ظباء تهامة يا منجد

❊ وقال وسئل ذلك ❊

سقى الله يوما ساعدتنا كؤسه * على حين ماجاد الزمان بمسعد
جلونا عليه الخمرحتى تكشفت * فواقعها عن لونها المتورد

تقص لناعنهـا حباباً كانه ❁ قذى يتمشى بين اجفان ارمد
وندمان صدق تسلب الراح عقله ❁ وتسلبها خداه حسن التورد
فلا زالت الايام تجرى صروفها ❁ علينا بمغبوط من العيش سرمد

❁ وقال وكتب بها الى صديق له ❁

حططت المكارم عن عاتق ❁ وجردنى الذل عن مجتدى
والافلا امنى النازلون ❁ ولاجائنى الطارق المجتدى
ولا قلت انى عند الفخار ❁ الا لغير ابى احمد
متى حلت عن ودك المصطفى ❁ واخلف ما رمته موعدى
سا لقاك بالعهد عند المشيب ❁ وها انا فى حلية الامرد
وانى اذا لم اجد نا صراً ❁ وجدتك انصر لى من يدى
خذ الوقت واعلم بان اللبيب ❁ يأخذ من يومه للغد
فما ينفع المرء بعد المنون ❁ قول النوائب لا تبعد
على اننى تحفة للصديق ❁ يروح بنجواى او يغتدى
وانى ليأنس بى الزائرون ❁ انس النواظر بالا ثمد
تغمض لى اعين الحاسدين ❁ كالشمس فى ناظر الارمد
فلا دخل البعد ما بيننا ❁ ولا فك منا يداً عن يد
وطول ايامنا بالمقام ❁ فى ظل عيش رقيق ندى

❁ وقال ❁

هب الديار بقية الجلد ❁ ودع الدموع وباعث الكمد
فاذهب بنفسك ان يقال سلا ❁ وصفا لداعى العذل والفند
اتصد عن طلل رعيت به ❁ ماشئت من هيف ومن غيد
طوت الليالى من معارفه ❁ ما كان من علم ومن نضد
امسى الهوى فيه بلا اثر ❁ وجرى البلا فيه بلا امد
ولقد عهدت ربا ه جامعة ❁ بين الظباء الغيد والاسد
ايام من فتك الغرام به ❁ يمسى بلا عقل ولا قود
ان الاولى بغتوا ببينهم ❁ ما زودوا فى القرب للبعد
ماضرهم والبين يخفرهم ❁ لو عللونا بانتظار غد
وجدوا وما جادوا وتحتقب ❁ للؤم من اثرى ولم يجد
ليت الذى علق الرجاء به ❁ اذلم يجد للصب لم يجد
ولقد رايتهم وحيهم ❁ متقعقع الاطناب والعمد

فكا نما اقنى براثنه ❊ ينشبن بين القلب والكبد
وغريرة خلف السجوف لها ❊ نسب الى ادمانة العقد
خرجت خروج الريم عاطلة ❊ وجيدها حلى من الجيد
تجرى الاراك على مفلجة ❊ يجرين من شهد على برد
عنى اليك فلست من اربى ❊ ما انت من غيى ولا رشدى
قضت الليالى منك مأربتى ❊ ونفضت من علق الغرام يدى
وحدى النهى والشيب راحلتى ❊ حتى استقا ما بى على جدد
فاليوم اتبع الزمان وهل ❊ يغنى اباقى اليوم او صيدى
لا تقر يا ضيف الهموم قرا ❊ الا قرى العيرانة الاجد
وانهض فان لم تحظ فى بلد ❊ بالرزق فاطلبه الى بلد
وابغى العلى ابداً فكم طلب ❊ قد بات من نيل على صدد
امابة السعى فاحرزها ❊ او ان يقال مضى فلم يعد
قولا لهذا الدهر معتبة ❊ اسرفت بى يا دهر فاقتصد
كم لوعة تهدى الى كبدى ❊ وعظيمة تلقى على كبد
وعجائب ما كن فى فكرى ❊ وغرائب مادرن فى خلدى
ايصاح بى عن كل صافية ❊ طردا الى الاقذاء والثمد
واسام فى اكلاء موبية ❊ محتسها دون السوام ردى
هل نافعى والجد فى صبب ❊ مرئى مع الامال فى صعد
امسى على مع الزمان اخ ❊ قد كنت آمل يومه لغد
من كان اجنى عند نائبة ❊ من والدى وابر من ولدى
لم يثمر الظن الجميل به ❊ فقدى من الظن الجميل قد
لو كان ما بينى وبينكم ❊ بينى وبين الذئب والاسد
لاويت من هذا الى حرم ❊ ولجأت من هذا الى عضد
ولا صبحا فى الروع من عددى ❊ كرما وفى اللأواء من عددى
ولما نعا عنى اذا جعلت ❊ نوب الزمان تهيض من جلدى
او كان ما قدمت من مقة ❊ سببا الى البغضاء لم يزد
بل لو قذفت بجد حتى لكم ❊ فى البحر ذى الامواج والزبد
لرمى الى اشف جوهره ❊ وسقى باعذب مائه بلدى
كم من مطالب قد عقدت بها ❊ طمعى فحل مرائر العقد
واعادنى منها على اسف ❊ واباتنى منها على ضمد

القول مهزاة لكل فم * والعرض منديل لكل يد
فليثبتن الان ان ثبتت * قدم على جمر لمعتمد
وليصبرن لوقع صاعقتي * ويوطئن حشى على الزود
فلا دخلن عليه قينة * ولاجة تخفى على الرصد
وهواجم يدفعن كل يد * ونوافذ يهزئن بالزرد
كالبيض لايصقلن من طبع * والسمر لايغمزن من اود
حتى يذوق الحد انصلها * طعناً ولاطعن القنا القصد
ومتى توقع قل مقنبها * لم اخلها ابداً من المدد
اخطأت في طلبي واخطأني * يأسي وردّ يدي بغير يد
فلاجعلن عقوبتي ابداً * ان لا امد يدا الى احد
فتكون اول زلة سبقت * مني وآخرها الى الابد

❋ وقال وقد سافر الى الكوفة وتحدث عنه انه عزم على التوجه الى مصر ثم عاد الى بغداد فقال هذه القصيدة ينبئ عما في نفسه ويمدح الاتراك وبني بويه ويثني عليهم ويذكر محاسنهم وانه لايفارقهم ويذم بعداعدائه ❋

تزود من الماء النقاخ فلن ترى * بوادي الغضا ماء نقاخاً ولابردا
ونل من نسيم البان والرند نفحة * فهيهات وادٍ ينبت البان والرندا
وعج في الخاطر فاً فلست براءق * طوال الليالي ذلك العلم الفردا
وكرالي نجد بطرفك انه * متى تغد لاتنظر عقيقاً ولانجدا
تلفت دون الركب والعين غمرة * وقد مد هاسيل الدموع بما مدا
لعلي ارى داراً بمنعرج اللوى * فاطربنا للدار اقربنا عهدا
تلاعب بي بين المعالم لوعة * فتذهب لي باساو ترجع لي وجدا
منازل ناشدت السحاب غاقضي * فريضتها عني السحاب ولا ادا
وهل بالغ مايبلغ الدمع عندها * حقائب غيث تحمل البرق والرعدا
امنك الخيال الطارقي بعد هجعة * يعاطي جوى الظمآن مبتسما بردا
دنى من اعالي الرقتين ومادني * وصدوقد ولى الظلام وماصدا
ومن عجب ربي وقد تقع الصدى * وعدى له مناعليّ وما اعتدا
اساء ليالي القرب نايا وهجرة * واسدى على بعدمن الدار ماسدى
افي كل يوم للطامع جاذب * يجشمني مايعجز الاسد الوردا
كاني اذا جادلت دون مطالبي * اجادل للايام السنة لدا
احل عقود النائبات وانني * وخلفي يد للدهر تحكمها عقدا

اذا ما تفقدت السد من كل حادث * رايت امامى دون ما ابتغى سدا
ءاترك املا كارزانا حلومهم * حلوما على الزوراء ايمانهم تندى
كانك تلقى منهم اجيبة * موؤلة الانياب او قللا صلدا
ولا يانف الجباران يعتفيهم * ولا الحر يابى ان يكون لهم عبدا
اذا ما عدمنا الجود منهم لعلة * فلن نعدم العلياء منهم ولا المجدا
وان كريم القوم من خدم العلى * وان لئيم القوم من خدم الرفدا
اذا ما طرقت المرء منهم وجدته * على النار لا كابى الزناد ولا وغدا
لهم كل موقود من التاج رأسه * غنى بالعلى ان ينسب الاب والجدا
محاسن اقمار الدجى بوجوههم * فتبهرها نورا وتغلبها سعدا
تخالهم غيدا اذا ابذلوا الندى * وتحسبهم جنا اذا ركبوا الجردا
اذا طربوا للجود امطرتهم حيا * وان غضبوا للمجد هيجتهم اسدا
وانقل بيتى فى البلاد مجاورا * بيوت المخازى قد ضللت اذا جدا
خياما قصيرات العماد تخالها * كلابا على الاذناب مقعية ربدا
اذا عزماء بينهم وردوا القذى * وان قل زاد عندهم مضغوا القدا
ترى الوفد عن اعطانهم وفنائهم * من اللؤم انأى من نعامهم طردا
ءاترك امطاء السوابق ضلة * واستحمل الحاجات احمرة نقدا
لرأى لعمرى غير دان من النهى * ولا واسط فى الحزم قبلا ولا بعدا
فلا طرب ان زدت قربا اليهم * ولا اسف ان زاد ما بيننا بعدا
كعمت لسانى ان يقول وان يقل * فقل فى الجراز العضب ان فارق الغمدا
وان برودا للمخازى معدة * فمن شاء من ذا الحى اسحبه بردا
قلائد فى الاعناق بالعار لا تهى * على مر ايام الزمان ولا تصدى
اذا اصلصلت بين القنا فضت القنا * وان زفرت فى السرد قطعت السردا
لها بين اعراض الرجال قعاقع * مدار جها اسعى من العر او اعدى
ءآل بويه ما ترى الناس غيركم * ولا نشتكى للخلق لولاكم فقدا
ترى منعكم جودا ومطلكم جدى * واذلالكم عزا وامرا ركم شهدا
وعيش الليالى عند غيركم ردى * وبرد الامانى عند غيركم وقدا
اذا لم تكونوا نازلى الارض لم نجد * بها الوادى الممطور والكلاء الجدا
وينبط محفارى بارضكم الغنى * اذا ما نباعن جانب اللوم او اكدى
وكنت ارى انى متى شئت دونكم * وجدت مجازا للمطالب او مغدى
فلم ار لى من مطلع عن بلادكم * ولا من مراح للامانى ولا مغدى

خذوا

خذوا بزمامى قد رجعت اليكم * رجوع نزيل لا يرى منكم بدا
اريد ذهابا عنكم فيردنى * اليكم تجاريب الرجال ولا جدا

وقال

ارى وجوها وابوابا مقفلة * فغلق البشر منها مغلق الجود
معبسين لئلا يحدثوا طمعا * للسائلين ولم يوفوا بموعود
نوالهم بعد صعب النيل ممتنع * بالمطل او مستخس القدر مردود

وقال

هوى لكما ان الشباب يعاد * وان بياض العارضين سواد
وان الليالى عدن والحى جيرة * كما كن ام لا ما لهن معاد
حننت اليكم حنة النيب اصبحت * تلوب على الماء الروى وتذاد
تواى با عناق الغليل وقد حمى * مشارعه عذب الجمام يراد
دع الوجد يبلغ ما اراد فما الهوى * بدان ولا عهد الديار معاد
وان بذاك الجزع وحشا غريرة * تصيد واعيى الناس كيف يصاد
اذا نبض الرامى رمين فؤاده * فظل ولم يملك لهن قياد
غداة وقفنا والدموع مرشة * كان عيون الواقفين مزاد
ابى طول همى ان يكون مضاجعى * وغزر دموع ان يكون رقاد
فبين ضلوعى والهموم تقارع * وبين جفونى والمنام طراد
لهم كل يوم والنوى مطمئنة * سليم له يوم الفراق عداد
فيا بين لم تنفع اليك وسيلة * ويا وجد لم يسلم عليك فؤاد
حلفت بايديهن فى كل مهمه * عليهن من باقى الظلام سواد
كايدى العذارى الفاقدات تذارعت * لدم الطلى اطمارهن حداد
حوانف مهبوط بهن عشية * قرار ومطلوع بهن نجاد
نقص باذار الدماء كانها * مساحب جرحى يوم طال جلاد
يطيرن با لوقع الشرار كانما * منا سمها تحت الظلام زناد
كان الدجى والفجر يركب عنقه * نزايع دهم خلفهن وراد
ازيز سرى مافيه للغمض مطمع * كان قتود اليعملات قتاد
روام الى جمع كان رؤسها * قباب بنتها بالمراقب عاد
يججعن اجلادا وهامار واجفا * وهن على ما نابهن جلاد
لحى على الجرعاء اثم رحلة * اذا ظعنوا ساقوا العيوب وقادوا
اذا رحلوا عن خطة اللؤم خالفوا * اليها باعناق المطى وعادوا

لهم مجلس مافيه للمجد مقعد ❊ ومربط عار ما عليه جياد
بيوتهم سود الذرى ولنارهم ❊ موا قد بيض ما بهن رماد
لهم حسب اعمى اضل دليله ❊ فلم يدر فى الاحساب اين يقاد
تحير فى الا حياء ذلا متى يرم ❊ سبيل العلى يضرب عليه سداد
له عن بيوت الاكرمين دوافع ❊ وعن هضبات الما جدين ذياد
قباب يطاطا اللؤم منها كانها ❊ ولو امطرت فيها الغيوم جماد
لهن على طرد الضيوف تعاقد ❊ هراش كلاب بينهن عقاد
تصان النصول الناثبات وعندهم ❊ نصال مواض ما لهن غماد
اما كان فيكم مجمل او مجامل ❊ اذا لم يكن فيكم اغر جواد
فلا مرحبا بالبيت مافيه مفزع ❊ للاج ولا للمستجن عماد
فلا ترهبونى بالرماح سفاهة ❊ فعيد ان او طانى قنا وصعاد
ولا توعدونى بالصوارم ضلة ❊ فبينى وبين المشرفى ولاد
سامضغ بالاقوال اعراض قومكم ❊ وللقول انياب لدى حداد
ترى للقوافى والسماء جلية ❊ عليكم بروق جمة ورعاد
فحمدا لال الغوث ان اكفهم ❊ سياط الحواشى واللمام جعاد
اذا وتموا فى المجد خافوا نقيصة ❊ فتموا على عنف السباق وزادوا
اقاموا باقطار العلى وتناقلوا ❊ عليها وابدوا فى العلى واعادوا
الى حسب منه على البدر عمة ❊ وفى عاتق الجوزاء منه نجاد
بمن تنزل الحاجات يا ام مالك ❊ واين رجال نعتفى وبلاد
حبست مقالى محبس البدن ابتغى ❊ به عوضا جاً وليس يراد
ارى زهد مستام وارجو زيادة ❊ ضلالا لابن الزاهدين ازاد
فلا احتنروا اذ انتم من حلاله ❊ ولا جيد ماجاد البلاد عهاد
و[illegible] منى لكم نار ليلة ❊ ولا راح مال طارف وتلاد
[illegible] نصيب وسهمة ❊ ولا للامانى مسرح ومراد
[illegible] الطالبين هشائم ❊ لديكم وورد الاملين ثماد
[illegible] قبل النوال [illegible] ❊ وواهية بعد النوال نأد
[illegible] رعتم ولكن حال من دون [illegible] ❊ جنود ارى منها دبى وجراد

❊ وقال فى سقوط الثلج ببغداد ولم يربها مثله وذلك فى شهر ربيع الاول من سنة ثمانية وتسعين وثلثمائة ❊

[illegible] عليها ❊ وصبحها بغارته الجليد

كان

كان ذرى معالمها قلاص * نواء كشطت عنها الجلود
كان به بغام العيش بانت * تساقطه [illegible] الرجع قود
غطى قمم النجاد فكل واد * [illegible] جديد
كسى تعرى بها الغيطان محلا * وتعبر البهائم والنجود
فهما شئت تنظر من رباها * الى بيض عواقبهن سود
اقول له وقد امسى مكبا * على الاقطار يضعف او يزيد
ورائك فالخواطر باردات * عن الاحسان والايدى جمود
وانك لو تروم مزيد برد * الى برد لاعوزك المزيد

الزيادة قال

ردوا تراث محمد ردوا * ليس القضيب لكم ولا البرد
هل عرقت فيكم كفاطمة * ام هل لكم كمحمد جد
جل افتخارهم بانهم * عند الخصام مصاقع لد
ان الخلائف والاولى فخروا * بهم علينا قبل اوبعد
شرفوا بنا وبجدنا خلقوا * وهم صنائعنا اذا عدوا

وقال

بان عهد الشباب منك حيدا * وجديدا لو كان دام جديدا
فترى الطاعن المقوض بيته * يرجى من قلعة ان يعودا
لايرى ناقلا الى الحى رجلا * لاولا ثانيا الى الدار جيدا
فاذا شئت ان تبكى لياليه * قم الان قل لعينيك جودا

وقال

احاجى رجالا ماملابس سود * جدائد لايبقى لهن جديد
سحائب تمضى بالفتى فصواعق * وغيث وهيف زعزع وبرود
كذلك والايام نعمى وابؤس * لكل هبوب ياأميم ركود

وقال

غيرى اضلكم فلم انا ناشد * وسواى فقدكم فلم انا واجد
عجبا لكم يأبى البكاء اقارب * منكم وتشرق بالدموع اباعد

وقال

اتو ابمخالب الاساد سلت * براثنها واشلاء الجلود

واى ممنــع يابى عليهــم ❊ اذا آبو اباسـلاب الاســود

❊ وقال ❊

هذا امير المؤمنين محمد ❊ كرمت مغارسه وطاب المولد
اوما كفاك بان امــك فاطم ❊ وابوك حيدرة وجدك احمد
يمسى ومنزل ضيفه لايحتوى ❊ كرما وبيت نضــاره لاينفد

❊ وقال ❊

❊ يا قادحا باز نــاد ❊ قم فاقتدح بفؤادى ❊
❊ نار الغضــادون نا ❊ ر القلوب والاكباد ❊

❊ وقال ❊

طبى برامــة كحله من طرفــه ❊ يرمى القلوب وحبله من جيده
باتت ترائبه وشــاح وشــاحه ❊ وغدت تضاحكه عقود عقوده

❊ وقال ❊

❊ اقول لبيك ولم تنــأد ❊ ماوقع الموت على الجواد ❊
❊ ما كنت الاحية بوادى ❊ واسدا على العدو عادى ❊
❊ ورب جارلى من الاعادى ❊ اقام بعــد ذلة عمــادى ❊
❊ كانه فى الكرب الشداد ❊ جار الحــداق فى ابى رواد ❊

❊ وقال ❊

من كل سارية كان وشاحها ❊ ابر تخيط للرياض برودا
نثرت فرائدها فنظمت الربى ❊ من درهن قلائداً وعقودا

❊ وقال ❊

بعيدا فليت اليم دونك ازبدا ❊ وليت مكان الطوق منك المهندا
اعدلا على ان اصحب الجود مقودا ❊ وارهن فى كسب المكارم لى يدا

❊ وقال ❊

ولاحت لنا ابيــات آل محرق ❊ بها اللؤم ثاو لايروح ولايغدو
خيــام قصــيرات العماد كانها ❊ كلاب على الاذناب مقعية ربد

❊ وقال ❊

جعلت لك القرجين يانصر طعمة ❊ فقم غير رعديد لنفسك واقعد

فانى مشغول عن الرأى بالهوى ❊ وبابن سريج والعريض ومعبد

قافية الذال

❊ قافيـة الذال قال ❊

ترى النازلين بارض العراق ❊ قد علموا ان قلبى كذا
فلا حبذا بلد بعدهم ❊ وان او طنوه فياحبذا
دنا طرب والهوى مازح ❊ فيا قرب ذاك ويا بعدذا
هوى لى اطعت به العادلين ❊ وماطاعة العذال الا اذا
وكنت اقذى به ناظرى ❊ فمذ غاب صارلعينى قذا

قافية الراء

❊ قافية الراء قال يمدح بهاء الدولة فى بروز سنة ٤٠٦ ❊

ماللبياض والشعر ❊ ما كل بيض بغرر
صفقةغبن فى الهوى ❊ بيع بهيم باغر
صغره فى اعين ❊ البيض بياض وكبر
لولا الشباب مانهى ❊ على المهى ولاامر
ما كان اغشى ليل ذا ❊ المفرق عن ضوء القمر
قد كان صبح ليله ❊ امر صبح ينتظر
واهاوهل يغنى الفتى ❊ بكاء عين لاثر
يا حبذا ضيفك من ❊ مفارق وان غدر
اين غزال داجن ❊ راى البياض فنفر
هيهات ريم السرب لا ❊ تدنوالى ذيب الخمر
يادهر ماذنبك فى ❊ مارا بنى بمغتفر
رب ذنوب للفتى ❊ ليس لها اليوم عذر
اقصر فقدجزت المدى ❊ مجاملا او فاقتصر
الآن اذ لف النهى ❊ مرة حزم بمرر
وعاد منصاتى على ❊ ايدى الليالى بنطر
وسالمت شمائلى ❊ جرا لغلام والاشر
كان ظلا مافانجلى ❊ اليوم و ظلا فانحسر
اقسمت بالاطلاح قد ❊ ادلج منهن الضمر
كان ايد يهن يلا ❊ طمن من المروابر
يلطن بالعشب فلا ❊ رعى لها الا الجرر
كل علاة تتقى ❊ السوط بمجدول ممر
كانها حنية ❊ الى اليالى والوتر

اذا راى اعلامها * ان اليها وجأر
ام اللوى ثم تجى * الخيف ولبى وجر
فى محرمين بدلوا * الريط بتعقاد الازر
ان قوام الدين او * لى بالعلى من البشر
وبالجياد والقنى * وبالحديد والثغر
وبالمقاديم العلى * وبالمعاظيم الكبر
مهذب الاعياص فى * الاباء مختار الشجر
مفترش للملك احلا فى المعالى وامر
فى صبية تفرقوا * من حلب العز درر
ملاعب بين قبا * ب الملك منهم والحجر
من معشر لم يخلقوا * الا لنفع اوضرر
لسد ثغر فاغر * بالبيض او طعن ثغر
كانوا ثمال الناس والا * من اذا ما البأس هر
ايام لا تلقى لنا * معتصما ولا وزر
جروا الى طعن العدى * ار عن هدار الجر
جحافلا كالسيل ابق * غمرا بعد غمر
قد لبست جيادها * براقعاً من الغرر
ضمرا كامثال القنا * لولا السبيب والعذر
معجلة فرسانها * حتى عن الدرع تزر
يقرعن فيهن القنا * وقع المذارى فى الشعر
الم يكن انهى العدى * عن ناب نضناض ذكر
له اليهم مسحب * يهدى المنايا وبجر
مجا ليا بكيده * ان عاجز القوم اسر
يمسى بطينا من دم * الاعداء وهو مضطمر
ينام لا عن غفلة * عينا وبالقلب سهر
ما ضره من سمعه * ان لا يعان بالبصر
بقية من قدم * الاصلال وقاد النظر
او موجد المتنين ان * صمم للعقر عقر
كان فى ساعده * وهيا وهى ثم جبر
كالقائل اعتام القوى * بعد القوى ثم شزر

* مخفض الجاش اذا * صاح به الجمع وقر *
* اخبر جا في الشخص * الا بالمقام المشتهر *
* يقعي بنجد والحمى * من وثبة على غرر *
* مبترك الصالي على * النار ليالي القرر *
* كم قلت منه للعدى * حذار ان اغنى الحذر *
* وعوذوا منه النحو * ر والرقاب والقصر *
* وقام يقضي الحلس يجلو ناظراً ثم زأر *
* ملتفعا بشملة * فيها النجاد والبصر *
* انذرهم منه وعند * القوم اضعاف الخبر *
* توقعوا طلا عهما * كنا غر العرق تقر *
* ان العدى لبيضها * ان لم يق العفو جزر *
* كانها حائمة * العقبان في يوم المطر *
* يمشين في صبغ الدما * ء في رياط وازر *
* تخاطر البزل وقد * مار عليهن القطر *
* في كل يوم تحتها * منجدل ومنعفر *
* يجر في شوك القنا * جر القدير المصطهر *
* تخبروا اليوم فما * بعد الطعان من خبر *
* آل بويه انتم الا * مطار والناس الحضر *
* ما في الليالي غيركم * شيئ به العين تقر *
* ان نهض المجد بكم * فما يبالي من عثر *
* لولا كم لم يبق في * عود الرجاء معتصر *
* قد غنى الملك بكم * وهو اليكم مفتقر *
* قدم على الايام ار * سى في العلى من الحجر *
* ترفع ذيلا لمرا * في المجد او ذيلا تجر *
* وانعم بذا النيروز زو * را نادلا ومنتظر *
* يفاوح النعما كما * فاوحت الروض المطر *
* قضيت منه وطراً * وما قضى منك وطر *
* ما جز عن لمن مضى * وانت لي فيمن غبر *
* انت المراد والمزا * دو المعاذ والعصر *
* رد من جمام العزلا * مطرقا ولا كدر *

ووُدٌّ بقـاء وعـلا ❀ مابعد ورديك صدر

مقدما الى العلى ❀ مؤخرا عن القدر

❀ وقال في الصاحب عميد الجيوش على بن اشناز هرمز وكتب بها اليه وقد توجه من واسط الى بغداد في كتاب يعتذر فيه من تاخره عن تلقيه لشكاة لحقته وذلك في المحرم من سنة ٣٨٦ ❀

ايا مرحبا بالغيث تسرى بروقه ❀ تروح يندى لابكيا ولا نزرا

طلعت على بغداد والخطب فاغر ❀ فعاد ذميما ينزع الناب والظفرا

اضائت وعزت بعد ذل وروضت ❀ كانك كنت الغيث والليث والبدرا

تغاير اقطار البلاد محبة ❀ عليك فهذا القطر عيد ذا القطرا

وقلمت اظفار الخطوب فما اشتكى ❀ نزيلك كلما للزمان ولا عقرا

ومن ذا الذي تمسى من الدهر جاره ❀ فيقبل للقدار ان رابه عذرا

فيا واقفا دون الذي يستحقه ❀ لو انك جزت الشمس لم تجز القدرا

فعذرا لاعداء رموك ولالعا ❀ وتهضا على رغم العدو ولا نثرا

❀ وقال يمدح الملك اباغالب بن خلف وكتب بها اليه وهو بفارس ويشكره على قضاء حاجة له كاتبه بها فامر بقضاء ها حين وقف على ذكرها من كتابه قبل ان تستتم قراته وذلك في شعبان من سنة ستة وتسعين وثلثمائة ❀

لن تشقو لذا الجواد غبارا ❀ فاربحوا اخلفه الرجاو العثارا

وقفوا في مصارع العجز عنه ❀ فات فوت الوميض ان لايجارا

سابق عضت الاكف عليه ❀ انجد اليوم في العلاء وغارا

قام يجنى العلا وانتم صعود ❀ وصحى للندى وانتم سكارا

طلبوا شاوك المبرزهيها ❀ ت طريقا على الجياد خيارا

ليس منهم من ساق تلك المصا ❀ عب غلابا وقاد ذاك القطارا

وانزلى بي مجاورا في اناس ❀ لايذم النزيل فيهم جوارا

خلطوا الضيف بالنفوس على ❀ العسر وباتوا على السماح غيارا

عند اقنى من البزاة عتيق ❀ يترك الطير واقعات قطارا

من اذا عرضوا تعرض جوداً ❀ واذا جارت الليالى اجارا

مامقامى على الجد اول ارجو ❀ هالنيل وقد رايت البحارا

كالذى شاور الدجى في سراه ❀ واستغش النجوم والاقمارا

يا اباغالب دعوتك للخطب ❀ ومن يظم يستدر القطارا

لم اجاوزك بالدعاء فلبيت ❀ جهارا وقد دعوت سرارا

لم

لم تقل لاولم تشد على الخلف * الندى بين راحتيك صرارا
و سبقت العلاء لم تنتظرها * ولوا سبقتهـا لكانت كثارا
قد هززناك للندى فوجدنا * ورقا ناظرا و عودا نضارا
ورايت النوال عينا بلا مطل * اذا ما النوال كان ضمارا
لم تزل كاملا ولم تسم بالكا * مل من قبل ان تشد الازارا
صبية من معاشر حذقوا هم * ادب الجود و العلاء صغارا
اليق الناس بالسماح اكفا * و المعالى شمائلا و نجارا
فى صيال الاسود اف نزل الخطب * عليهم و فى حياء العذارى
كلقاح تأبى على العصب درا * و على المسح تستهل غزارا
اطلقونا من الخطوب فبتنـا * فى يد المن مطلقين اسـارا
ما نرى عند غيركم من جميل * ليس الامن عندكم مستعارا
قد راينا الاحسـان منكم عيانا * و سمعنـاه عنهم اخبـارا
من راى قبلكم شمـوسا مضيئا * ت جمعن الانوار و الامطارا
نظـر الخـلة الخفيـة عنـدى * نظـر الغيث صار يبغى قرارا
لم يغـالط عنهـا الحـافظ ولا * اصفح عنها فعل اللئيم ازورارا
بادر الحـادث المغذ اليهـا * وراى الغنم ان يكون بدارا
ويوقـد النار للقرى وعليها * حسب لوجنا الوقود انارا
ولو اسـطاع والمطى تسامى * شب فوق الرحال بالليل نارا
همم همها العـلى علمتـه * بالندى كيف يملك الاحرارا
لا كقوم لم يطلعوا اشرف الجود * ولم يرفعوا لمجـد منـارا
يقف الحق عنـد هم فيـلاقى * طـرق الجـود بينهم اوعارا
عرفوا محكم التجارب فى البخل * وكانوا عن الندى اغمـارا
عند جول العداء يله عن الحزم * وفى الخطب عاجزون جهارا
يا كمال العـلى ويا وزر الملك * اذا لم يصب معانا ودارا
معملا فى الخميس اقلامك الغـر * اذا اعملوا القنا الخطارا
كلما اشرعوا الذوابل اشرعت * غريـا صـدقا ورأيا مغارا
بك سدوا فوار جا ثئة القصر * لها عاند يرد السبارا
وجد واطبها لديك فولوك * على البعد عرقها النعارا
لوا قاموا لها سواك لشمت * صعبة تمنع المطا والعذارا
ضربوا وجه البـكار وقادوا * للاعادى قبا قبا هـدارا

وجدوا فى مناكب الملك وهنا * ودعوا باسمه فكان جبارا
قائد للقراع كل حصان * تتراءآ به عقابا مطارا
مثل لون العقار تحسبه نا * رايطير الطعان منها شرارا
دافعا بالرماح فى كل ثغر * لجج تركب العدو غمارا
يتلا خطن لاصطكاك العوالى * لغط الحج يرجون الجمارا
عجبا للذى اجرت من الايا * م لولا يحارب الاقدارا
يخاف الخطوب من كان لليث * نزيلا وكان للنجم جارا
لوقدرنا وساعفتنا الليالى * لوصلنا بعمرك الاعمارا

❋ وكتب اليه ايضا ❋

ياشدى النعماء يقفو اثرها * قف بالمطايا قد بلغت بحرها
مسيلها فينا ومستقرها * طود العلى وشمسها وبدرها
فوضت الدنيا اليه امرها * و قلدته نفعها وضرها
عدت مساعيه فكان فخرها * لم تغد عين المجد مذ اقرها
ذو شيمة تعطى العيون خبرها * لا يخرج الناظر ان يقرها
نرجو ونخشى حلوها ومرها * كجمة الماء نرجى غمرها
يوم الورود ونهاب قعرها * يبعثها بعث السحاب قطرها
محجلات نعم وغرها * شغلتنا حتى نسينا شكرها
يهدى الينا شفعها ووترها * عياب دارين حلمن عطرها
ان المعالى ولدتك بكرها * ماضمنت مثلك يوما حجرها
اماروى ما ارضعتك درها * لو التقت على النظام نثرها
قلائد المجد لكنت درها * ترى الاعادى ان عرمت ثغرها
ابا غثت الطير تراه صقرها * فحل وغى ينسى الفحول هدرها
لا صبحتنا ووقينا شرها * ظلماء فجر لا تكون فجرها

❋ وقال يمدح اباسعيد بن خلف و يهنيه بخلع السلطان عليه ❋

قرت عيون المجد و الفخر * بخلعة الشمس على البدر
صبت على عطفيه اطرافها * معلمة بالعز و النصر
كانها خلعة ثوب الدجى * بعاتق العيوق و النسر
زرت عليه الملك فضفاضها * و ازر على البحر
خطوت فيها غير مستكبر * خطو السهى فى خلع الفجر
جاءت عوانا من تحياته * وانت منها فى علا بكر

فكل يوم انت فى صدره * فارس طرف الحمد والاجر
تغدو بك الايام نهاضة * تطلع من مجد الى فخر
فانهض فلورمت لحاق العلى * صافحت ايدى الانجم الزهر
ولوز جرت المزن عن صوبه * لضنت الاقطار بالقطر
وضمت الانواء اخلافها * كما استسر الماء فى الغدر
فانت سر فى ضمير العلى * كالعقد بين الجيد والنحر
تبرجت منك وجوه المنى * مرتجة فى النائل الغمر
انك من قوم اذا استلئموا * تقبلوا فى البيض والسمر
وقطروا الخيل بفرسانها * خارجة عن حلقة الحصر
وجاذبوا الايام اثوابها * عنها بايدى النهى والامر
من كل طلق الوجه سهل الحيا * يبسم عن اخلاقه الغر
مقدم فى القوم ما قدمت * عن ريشها قادمة النسر
ريان والايام ظمأنة * من الندى نشوان بالبشر
لا يمسك العذل يديه ولا * تأخذ منه سورة الخمر
اليك سيرت بها شامة * واضحة فى غرة الدهر
شدى بها العرف فى جوه * وارتاح طير الصبح فى الوكر
ابياتها مثل عيون المها * مطروفة الالحاظ بالسحر
جائت تهنيك بطرق العلى * ولفظها يفتر عن در
فاسعد ابا سعد باقباله * فالهدى مجنوب الى النحر
ما هو انعام ولكنه * ما خلع الغيث على الزهر
جائتك من قبلى واحسانها * يقوم لى عندك بالعذر
ولو اجبت الشوق لما دعى * جاءك بى من قبل ان تسرى

* وقال يمدح اباه يوم الغدير من سنة ٣٧٦ ويذكر ولادة ملاكه عليه *

نطق اللسان عن الضمير * والبشر عنوان البشير
الان اعفيت القلوب * من التقلقل والنفور
وانجابت الظلماء عن * وضح الصباح المستنير
ماطال يوم ملثم * الا استراح الى السفور
خبر تشبث بالمسامع * عن فم الملك الخطير
واذل اعناق العدى * ذل المطية للجرير
يسمو به قول الخطيب * وتستطيل يد المشير

وضمائر الاعداء تقذ * ف بالجنين على الأثير
وسوابق العبرات تركض * في السوالف والنحور
يفدي ضميرك في النوا * ئب غير فضفاض الضمير
متحير عند المطا * لب مستريب بالامور
عرض بنعمته وبعض * القوم يشرق بالغمير
تغتر بالدنيا وحبلك * لا يد لي بالغرور
حسب المضمخ بالدما * ء كن تضمخ بالعبير
ولأنت مثل القمر تعصف منه بالشعرى العبور
كنت النسيم جرى عليه * فغض من نار الحرور
عجلان يحمل مغرم * الدنيا على ظهر حسير
يسطو بلا سبب و * تلك طبيعة الكلب العقور
انت المكلل بالمنا * قب عند ايام الثغور
في رقعة البيداء او * بين المنازل والقصور
غيرت الوان الرما * ح ورونق البيض الذكور
ورددت اعطاف الضبا * تختال في العلق الغزير
بضوامر مثل النسور * وفتية مثل الصقور
وباسرة من هاشم * غدروا بربات الخدور
سمر الترائب والطلى * بيض العوارض لا الشعور
مستنجدين على البعا * د ومنجدون على الحضور
المانعون من الاذى * والمنقذون من الدهور
لهم الكلام وانما * للاسد صولات الزئير
النجر مختلف وان * كان النبال من الجفير
في الناس غير مطهر * والحر معدوم النظير
والنسل يخبث بعضه * ما كل ماء للطهور
لك دون اعراض الرجا * ل حمية الرجل الغيور
ولماء كفك في المحو * ل طلاقة العام المطير
ما بين نعمة طالب * فينا ودعوة مستجير
العز من شبع الغنى * والذل اولى بالفقير
ولربما رزق العلى * رب الشويهة والبعير
عصفت بعضك النوا * ئب من امير او وزير

لما اراد

لما اراد بك المنية ❊ صار من تحف القبور
جذبته فى شطن المنون ❊ بيد لنادى المنقفير
وضحت به الايام من ❊ ظل النعيم الى الهجير
متاودا تحت الخطوب ❊ تاوه ابجمل العقير
لعبت بك الدنيا وسعيك ❊ فى غم الجد العثور
والريح تلعب بالذوا ❊ بل وهى تطعن فى الصدور
ما التذليس الصوف ❊ الا من نعمم بالقتير
متفند د الخدين مغبر ❊ الذوائب والضفور
سام بفضل حيائه ❊ والطرف يوصف بالفتور
اسر الوقار طماحه ❊ والقذ املك بالاسير
من بعدما صحب الركا ❊ ئب لا يعف عن المسير
جذلان ينظر وجهه ❊ فى عارض العضب الشهير
متغطرفا كالسيل يبطش ❊ بالجنادل والصخور
انابنو الدنيا نعلل ❊ بالليالى والشهور
كلفت يا نفسا وهل ❊ طفل يعيش بغير ظير
نحن الشبول من الضرا ❊ غم والنطاف من البحور
واذا عز انا نا سب ❊ نسب الشموس الى البدور
غدر السرور بنا فكا ❊ ن وفاته يوم الغدير
يوم اطاف به الوصى ❊ وقد تلقب بالامير
فتسل فيه وردها ❊ رية الغرام على المعير
وابتز اعمار الهموم ❊ بطول اعمار السرور
فلغير قلبك من تعلل ❊ همه نطف الخمور
لاتقنعن عند المطا ❊ لب بالقليل من الكثير
فتبرض الاطماع مثل ❊ تبرض الثمد الجرور
هذا وان تطاول ال ❊ حاجات والامل القصير
فانفخ لنا من راحتيك ❊ بلا القليل ولا النزور
لاتحوجن الى العصاب ❊ وانت فى الضرع الدرور
اثار شكرك فى فمى ❊ وسمات ودك فى ضميرى
وقصيدة عذراء مثل ❊ تالق الروض النضير
فرحت بمالك رقها ❊ فرح الخميلة بالغدير

فكانه من حسنها * بين الخورنق والسدير
وكأنها من رصفها * جار الفرزدق او جرير

وقال يمدحه ايضا

رايت المنى نهزة الثائر * وسهم العلى فى يد القاسر
وما عدم المجد مستأسد * يبل القنا بالدم المائر
ولو ضمن العز بعض الوكور * اغارت يداه على الطائر
وان ولج الظعن اثوابه * نضى لبدة الاسد الخادر
يسفه فى الروع فعل القنا * ويرضى عن المقضب الباتر
فشمر لمطلمة ما تزال * يقتض من بسطة الناظر
ورد غمرة العز بين الرماح * واجر على الماء فى الحاجر
رايتك تصلى لجر الطعان * كما صليت سجمة الصاهر
ابثك انى قطعت الزمان * اطلب عزى او ناصرى
فما ارتاح همى الى صاحب * ولا نام عزمى على سامر
اذا قيد الليل خطو المنا * مشى النوم فى مقلة الساهر
وانى اخف الى المسمعات * عن خطرة الشعف الخاطر
وماذاك جهلا ولكنه * نزاع الجواد الى الصافر
ولولا القريض واشغاله * شغلت بغير المنا خاطرى
وما الشعر فخرى ولكننى * اطول به فى همة الفاخر
انزهه عن لقاء الرجال * واجعله تحفة الزائر
فما انتهدت اليه الملوك * الا من المثل السائر
وانى وان كنت من اهله * لتنكرنى حرفة الشاعر
وطوقنى الدهر ثنى الزمام * فالان اهزء با لزاجر
وانى لالقى من النائبات * ملق الاشياء من الادر
او انس وحشى هذا البروق * فى موطن النعم النافر
واصبح فيها رقاق السحاب * تنبو عن البلد العامر
لعلى القى عصى النوى * تاوب ذى اللبد الصادر
وكنت اذا نحتنى الملوك * نزارا من النائل الغامر
ابيت القليل ولكننى * رددت رذاذ على الماطر
وما الفخر فى ارب ناجح * يضاف الى مطلب عاقر
وكم قمت فى مشهد للخطوب * قياما بغيضا الى الحاضر

[illegible] راتب الر[illegible] * [illegible] على الرقاب الناصر
ولا [illegible] * [illegible]
واشمس بالترب [illegible] * وخا [illegible] بالعطر [illegible]
اذا [illegible] الى بالضبا * وكف المعاشر [illegible]
كأن الظلام اذا خاضه * تلثم بالقمر السافر
[illegible] الجد اعظم ما يقتنى * اذا السيف حق يد الشاعر
[illegible] حتى استباح الرماح * ان الغنيمة للظافر
رمى بالجياد صدور الركاب * عن قدرة الامل القادر
فقاد الجديل الى لاحق * واهدى الوجيه الى ذاعر
واصبح وهو وراء المطى * يلعب بالاجرد الضامر
اذا شق الخف فوق البطاح * وقع فيهن بالحافر
يوقر الحافظه والشجاع * يلحظ عن ناظر ذاتر
اذا عز من حمله اول * فان الحمية فى الاخر
[illegible] الدهر عن مثله * اذا اعصف الروع بالصابر
احد على الطعن من صارم * واصفح عن زلة العاثر
واحذر ان نابه نائب * يرد الامور الى الآمر
ابا احمد ثمرات المديح * تميز عن نزعك الناضر
واذا العجز حط المسالى هجمت * على هالة القمر الباهر
وما زلت تعدل فى القادرين * حتى اتصفت من الجائر
اتتك تشتت اب القنا * [illegible] الساحر

﴿وقال يمدحه ايضا وقد توجه من فارس صحبة شرف الدولة فى سنة ٣٧٥﴾

وقف على العبرات هذا الناظر * وكفاه مضا انه بك ساهر
ردى عليه نابضا من لحظه * خداك والغصن الوريق الناظر
فلانت آمن ان يلومك عاذل * فى فرط حب او يغرك غادر
هذا الفراق وانت اعلم بالهوى * فارعى فايام المحب غوادر
واذا الفداء لمن اباح حمى الهوى * ففدت تطاه مناسم وحوافر
حوشيت ان القاك سارق لحظة * تلد الوفاء وام عهدك عاقر
وابى الهوى ما كدت اسلو فى الكرى * الا ارتقى طيف الخيال الزائر
اليوم جار البين فى احكامه * فكان اسباب الوفاء جرائر
هذى الديار لها بمنعرق اللوى * قفرا تجنبها الغمام الباكر

ارض اقول لها بسانحة المها * انى عثرت لساد قلبي العاثر
قالت وقد غمرت دموعى وجنتي * لله ما فضل الحدل الداثر
اغضيت من وجد الحبيب تكرما * واريته ان الجزن كراسر
هب لى وحسبي نظرة ارنو بها * فقرها وجه الحسين الزاهر
فلثم ابلج ان اهل جبينه * طمحت اليه خواطر ونواظر
قرب الغمام وعن قريب ينثني * فيبل مربعك العريض الماطر
ان حل بيدا فالحلاء محافل * اوقاد خيلا فالسروج منابر
يابن الاكارم لاافت بمشهد * الاوذكرك في المكارم سائر
ماسرت حتى سار نعتك اولا * فسريت تتبعه وهمك آخر
نفثت لك الامطار في عقد الربى * فقصدتها ان الغمام لساحر
ذلل ركابك اين سرت كانما * وصى المطى بك الجديل وداعر
ماضر من شرب الحمام تكرها * بطبابك في روع راثب تملقر
قصب الاعادى لاتروعى ضربة * ابدا فاتت لما يجند مساعر
صا برت از مانى فلم ابلغ منى * حتى استقل بى الشاه السا ئر
و صحبت ايام الهوى فرايتها * سرحا جته هو اذل و حرائر
ورايت اكثر ما رايت متيما * متنا رغاه آمر اوزا جر
فند مت بعد الحب كيف اطعته * و عصيت عزماتى و هن او امر
ابكى على الايام وهى ضواحك * فى وجه غيرى وهو فيها ساخر
لو شاب طرفك شاب اسودناظرى * من طول ماانافى الحوادث ناظر
او ان هذى الشمس تصبغ لمة * صبغت شواتى طول ماانا حاسر
او كان يا نس بالا ينس اوابد * يوم لزم لى النعام النا فر
ما المجد الا فى السرى والحمد الا * فى القرى والمستعز الحا سر
وغداة امشي العيس بين حضيضة * وو ديقة لم يغن فيها ما طر
تندى منا سمهاد ما وشفا هها * تندى لغا ما فا خفاف مشا فر
يخبطن اجواز الصفيح على الوجا * و الليل منتشر القوادم طا ئر
بينا يوسد نا الكرى اعضادها * حتى قذ فن النوم وهى نوا فر
خوص كان عيو نها فى ها مها * قلب بعدن عن الورود غوائر
واذا عبرن بماء واد جز نه * عجلا يحدن كا نهن صوادر
واليك انحلت العلا اخفافها * تطوى بهن قبا ئل وعما ئر
يحملن ركبا مغر مين اذا سروا * رفعت لهم تحت الظلام عقائر

نحلوا من البارى نحول مطهيم ❁ فضوامر من فوقهن ضوامر
فاتتك لو كلفت ما كلفتهـا ❁ نوب الزمان اتتك وهى ذوافر
لله صبر لك حيث يفترق الضبا ❁ بين الهوادى والقنا متشاجر
واليوم اسود لمة من ليله ❁ سترتك منه ذوائب وغدا ئر
فى حيث سد على الطيور مجالها ❁ حتى رعى ما فى الوكور الطائر
لثمت خد الشمس منه اسود ❁ والنور يشهد ان وجهك زاجر
يوم تود السمران صدور ها ❁ لتعدما كسبت يداك خناصر
والسبى تعصف بالجيوب اكفها ❁ فى جنب ما عصفت قنا وبواتر
فعلى النساء من الحروق يلامق ❁ وعلى الرجال من النجيع معاجر
ولّوا وايديهم على هاماتهم ❁ فكانما تلك الا كف مغا فر
وبدلت اجساد الكماة لوحشة ❁ فعلمن انك انت فيه الظا فر
انى تعرس فالرياض معطا فل ❁ لسوام ابلك والوحوش جئاذر
واذا تسالم فالسموم صوادر ❁ واذا تحارب فالنسيم هوا جر
وكان رمحك جالب لدم الطلى ❁ وكان سيفك فى الجماجم جازر
لو تعلم الافلاك انك والدى ❁ لم ترض انى للسماء مصاهر
وبحسب جودك اننى لك مادح ❁ وبحسب مجدى اننى بك فاخر
ان الذى حلته غرمدا تحى ❁ ندب كساه مفا خرو ماثر
كثرت نعوت صفاته فى مدحه ❁ فكان مادحه المفوه سامر
كفل البقاء بنفسه فلوا نقضى ❁ ذا الدهر عاوده الزمان الغامر
واليوم كم فى صدره لك آمن ❁ يعطى وكم فى عجزه لك شاكر
امعث الا حداث فى اذيالها ❁ ناجاك مدحى والجد ودعواثر
انى رضيتك فى الزمان ممدحا ❁ وعلاك لا يرضى بانى شاعر

❁ وقال يمدحه ايضا ويذكر خلاص اخيه من القلعة وحصوله بشيراز ❁

من الظلم ان تتعاطى الخمارا ❁ وقد سلبتنا الهموم العقارا
وفيناشنا بيب صرف الزمان ❁ تروى مرارا وتظمى مرارا
تحيرنى عفتى فى الغنا ❁ ومن لى انى ملكت الخيارا
ولو ان لى رغبة فى النوال ❁ اجممته واجتديت البحارا
وهون صولته اننى ❁ ارى العيش ثوب بلى مستعارا
فما اركب الخطب الاجليلا ❁ ولا اجذب الامر الاقسارا
وكنت اذاما استطال العدو ❁ تثلت عليه القنا والشفارا

وكم لي الى الدهر من حاجة ❊ ابل لها ذا بلا او غرارا
تجر اليها ذيول المنا ❊ ويخلع فيها الزمان العذارا
ويوم تحرقت فيه السيوف ❊ وخضت اليه الدماء الغزارا
اثرت العجاج عليه دخاناً ❊ واضرمت من مائر الطعن نارا
وعانقت من بيضه في النجيع ❊ شقيقاوس سمره جلنارا
وليلة خوف شعار الفتى ❊ يصافح بالسمع فيها سرارا
انخناجاها اكف المطى ❊ حتى انتهينا الربى والحرارا
وارض ممنعة بالهجير ❊ تنضو من الال عنها خمارا
هجمت على جرها بالرماح ❊ تبنى من الظل فيها منارا
فما ارتعت من تبعاة الحمام ❊ ولا خفت فيها الامر خطارا
وفللت من جنبات الخطوب ❊ بعزم اذا جار دهر اجارا
وعما يحلل ذم الزمان ❊ اقصاؤه الماجد بن الخيارا
اسمى ذوابة هذا الانام ❊ دعاء يجر على الجهارا
فثق بالاله مان الزمان ❊ يعطى اما ناو يعطى حذارا
ولا عجب ان تعير الثراء ❊ فالجد . كرم من ان يعارا
اذا سالم الموت نفسيكما ❊ فلا . ارب الدهر الا اليسارا
اصا بتكا نكبة انجلت ❊ ر. عاود مما العزا الا الديارا
ودهر يرد علينا العلاء ❊ اجدر به ان يرد العقارا
الم تريا من رتة الخطوب ❊ بينا لنا زعه او يسارا
ومن خوض الدهر نى ماله ❊ تواره احداثه والمها را
وما اكل الخطب من عزنا ❊ وكنا له ساعا ان مرارا
بنينا مصاد العلى عصمتنا ❊ نبعثر للذل فيه وبارا
عقدنا بباع الردى ذمة ❊ فحل الذمام وغض الذمارا
ونحن نؤمل ان الزمان ❊ يرد الذى من ملانا استعارا
ونملك اعناق احداثه ❊ فنلبسها مسحلا او عذارا
وتجلو غمامهما عنكما ❊ هموم تطل القلوب الحرارا
ويعطيكما الله نفس الحسود ❊ رقا بامسلمة او اسارا
ويرجع شانيكما شاحبا ❊ ينفض عن منكبيه الغبارا
ومن قمر الدهر امواله ❊ قضى جده ان يرد القمارا
وحسبك كيداً بميت العدو ❊ وان يطلب الذل منك الفرارا

لئن

لئن جلتما فى مكر الزمان ❊ فبوا كا من مداء العثار ا
فما يقرع الجهل الا الحليم ❊ ولاينكث الخرق الاالوقارا
تفرق مالاكا فى العدى ❊ وشخصا كا واحد لايجارى
ولم الق منفردا فى الزمان ❊ يسا ئل عن الفه اين سارا
سا نتظر الدهر ما دام لى ❊ بوعد واسأر عندى انتظارا
لحى الله دهرا كثير العدو ❊ حتى الظلام يعادى النهارا
تصفحت او جـه ابنا ئـه ❊ فـلم يجد اللحظ فيها قرارا
رايت الصباح يذم المساء ❊ ذمى ويكره منه الجوارا
ويثعب فيا صـلى الله ❊ يبدل فى كل يوم صدارا
فكو نوا كما انا فى النا ئبات ❊ ابى مع القدح الا استعارا
فما غر نى جـوده بالثرا ❊ ولا زاد نى منه الا نفارا

❊ وقال يمدحه ❊

اما ذعرت بنا بقرالخـدور ❊ وغزلان المنازل والقصـور
عشية ما التفتن عـلى رقيب ❊ ولا استحيين من نظـر الغيور
اما والله لواطلقت شـوقى ❊ لفاض على الترائب والنحور
اكنت معنفى لـما التقـينا ❊ على وطرمن الدمن الدثور
فبل من الدموع على زفـير ❊ مراتع ذلك الظبى الغـرير
وقد اظمى الهوى مناقلوبا ❊ كرعن من الصبابة فى غدير
وللسير التـدام فى المطايا ❊ وللبين احتـدام فى الصدور
احين جذبتم الاوطان عنا ❊ باعنـاق المخطمة النـفور
وجدنا الشجو فى نغم الاغانى ❊ ونشوى الشوق فى نطف الخمور
بواقيـنا تتيم بالمواضى ❊ وزائرنا يتيه على المزور
سقى الله البطاح وماتصدى ❊ لنا بين الخورنق والسـدير
وآرا مامر امة كل غيث ❊ تميس من سحائبه مطـير
فغيهـاهز نى ارج الخزامى ❊ واعـدانى على نار الهجـير
قبضت يد السحاب بفيض دمعى ❊ واسـكت الحمائم بالزفـير
ركبت اليك اعجاز الليـالى ❊ اخوض من المساء الى البكور
وفتيـان تهز هم المذاكى ❊ باطراف الحمائل والسيور
فجئت راكبا صهوات دهر ❊ كثير وقائع الجـد العثور
لحى الله امرء آ ينضو حساما ❊ فيجبن وهو ملاء آن الضمير

اماقى هـذه الدنيا نجيب ❊ يساعدنى على حرب الدهور
فنشرب آجن الغدر ان فيها ❊ اذا ماالذل حام على النمير
ونلق اشهب الامواه ترمى ❊ برغبتنا الى شبه البحور
ابيت اذا المطامع ايقضتنى ❊ الا حظهن عن طرف كسير
واملأ مقلتى من العوالى ❊ اذاامتلأت من العلق الغزير
ويجبنى اطيط الرحل ترمى ❊ ازمته السهول الى الوعور
ولا ارضى مصاحبة الهوينا ❊ الى طرق المطالب والشقور
ويصحبنى ذوالة مستريبا ❊ بشخصى فى الاماعز كالخفير
لانى ماتحفينى زمان ❊ فاحوجنى الحسام الى نصير
ولااقتضت الهواجر لثم خدى ❊ فما طلبها لثامى عن سفور
وكنت اذا توعدنى قبيل ❊ ورى الضغن فى البيض الذكور
رميتهم بمختبل الاعادى ❊ وقاطع حبوة الملك الخطير
كانى لم اشق على الليالى ❊ بحرب اوخصام اومسير
ولااضحكت سيفى فى جهاد ❊ يمزق عنه تعبيس الثغور
عذيرى من بلادليس تخلو ❊ سواى من مليك اوامير
تضن وقد ضننت فما اراها ❊ بعين المستعير ولا المعير
اذا دنيت رجلى من ثراها ❊ فزعت بها الى قتد البعير
ارى تلك الصلوة بهاحلالا ❊ فما امتاحها ماء الطهور
وكيف تتم فى بلد صلوة ❊ وحل بقاعه قبل الفجور
الاحظ فى جوانبها رجالا ❊ فاعرف من ارى غير النظير
تغمض عن وجوههم الدرارى ❊ وتسحب فيهم غرر البدور
ملت اصواتى صوتى ولكن ❊ صهيل الخيل يطرق للهدير
مضوا الابقا ياسوف تقضى ❊ وشر القوم شذ عن القبور
ومازالت جسام المال تفنى ❊ وتجشم مدة الثمد الجرور
ونكس شاطرته من الليالى ❊ يد عن شيمتى كرم وخير
فاصبح لايرى للمال عتقا ❊ وتملك كفه رق البدور
تخيل صردرهمه الاماتى ❊ مضاجع هالة القمر المنير
صحبنا الدهر والايام بيض ❊ ونحن نواظر سود الشعور
فلما اسودت الدنيا برزنا ❊ لها بيض الذوائب بالقتير
تميل على مناكبنا الليالى ❊ بالوان الغدائر والضفور

وترسب في مصائبها تطفوا * لغير بني ابينا بالسرور
اذا لحظت عزائمنا التقينا * الى مقل من الايام حزر
ترينا ن جبناء الاسد ذلا * وفي حدق الاراقم كالفتور
وقد سحبت ذوائبها ذكاء * على قمم الجنادل والصخور
تمر على الغبراء منكسات * كما قطن العذارى في الخدور
تعاتبها المراتع في الفيافي * ويشكوها الكباث الى البرير
اذا باب الحسين اضاف رحلي * اذم على المطى من المسير
فثم الغيث معقود النواصي * وليث الغاب محلول الزئير
اطال العشب من سرد الروابي * وخط الماء من قطع الصبير
سماح في جوانبه بهاء * كحسن الماء في السيف الشهير
فتى يصلى باطراف المواضي * ونار الحرب طائشة السعير
ويعشق بالعوالي في الهوادي * وطرس اليوم مختلط السطور
يرد الشمس مطروفا سناها * وقد حجبت باجنحة النسور
همام جرار سان المعالي * اليه وداس اطناب الامور
يشاور وهو اعلم بالقضايا * فيسبق رأيه قول المشير
ويقرع صائبات الرأى فيها * كاقراع النبال من الجفير
رمى بالنار في ثغر الديابجي * وادب شيمة الكلب العقور
لمزرور تفارقه المطايا * وتسنده الى ظهر حسير
على ظلماء قابضة اليه * بلحظ المجتلي ويد المشير
تناعس نجمها من كل سار * تيقظ بين راحلة وكور
متى القالك قائدها اعرابا * ملثمة الاشاعر والشور
تهادى كالعذارى حاليات * معاقد حزمها بدل الحصور
فاسبح من دمائك في خلوق * وارفل من عجاجك في عبير
اذار كضت بساحتك الليالي * فلازالت تقاعس في الشهور
وان طالت بها ايدى الاماني * فلا امتدت يد الوعد القصير
ولازالت رماحك مطلقات * ترددها الى الاجل الاسير

* وقال يمدحه ايضا ويذم بعض اعدائه في سنة اربعة وسبعين وثلثمائة وهي من اول قوله واطول قصيدة قالها ويذكر اغراضا كثيرة *

بغير شفيع نال عفو المقادر * اخو الجد لا مستنصر بالمقادر
واعجب فعلا من قعودى عن العلى * سرائى باعقاب الجدود العوائر

واهل ما يبقى الزمان واتما ❊ سوالفه مصقودة بالغوائر
فظل رقاب العيس تحذى بها السرى ❊ يا مال قوم محصدات المرائر
فما التذ طعم السير الا جنية ❊ وان الامانى نعم زاد المسافر
ودون مدارات المطى على الوجا ❊ مشاغبة الاشجان دون الضمائر
فليت قلوب العاشقين اذاونى ❊ بها السير كانت فى صدور الاباعر
ولله قلبى ما ارق على الهوى ❊ واصبى الى لثم الخدود النواضر
يحن الى ما تضمر الخمر والحلى ❊ ويصدف عما فى ضمان المآزر
ولما غدونا للوداع وتفرت ❊ صروف النوى ذو دا لخليط المجاور
مثيت من القلب العنيف بعاذل ❊ ومن خدع الشوق السفيه معاذر
عشية لا عرس الوفاء بمرمل ❊ لدينا ولا ام الصفاء بعاقر
ومن لم ينل اطماعه من حبيبه ❊ رضى غير راض بالخيال المزاور
وكنت اذود الدمع الا اقله ❊ لسقيا حسا من بعد بينك داثر
وانى لا ارضى اذا ما تحملت ❊ اليه مرابيع السحاب المواطر
كليلى الى ليل كان نجومه ❊ تغازل طرفى عن عيون الجآذر
امر بدار منك مشجوجة الثرى ❊ بجرى نسيم الا نسات الغرائر
تمر عليها الريح وهى كانها ❊ تلفت فى اعطاف تلك المقاصر
ويشهق فيها بالاصائل والضحى ❊ حيا كل عراص الشئا بيب ماطر
ويستن فيها البرق حتى تخاله ❊ يفيض نفيض القطر فى كل حاجر
ولما رايت الليل مسترق الحلى ❊ واطرافه تجلو وجوه التباشر
ارقت لا جفان الركائب هبه ❊ بالحاظ جوال العزا ثم ساهر
رسيما به يعتل فى اعين الكرى ❊ وينشق عن مكتومه كل ناظر
بيهماء يستغوى الحداة سرابها ❊ على ظماء بين الجوانح ثائر
وتحبو بها الاعياس حتى كانها ❊ تنض على اخفافها بالكراكر
ومولى ادانيه على السخط والرضا ❊ ويبعد عنى والقنا فى الحناجر
يهز على الرمح والسوط دونه ❊ وهز العوالى غير هز المحاضر
عطفت له صدر الاصم وتحته ❊ عواطف اسباب الحقود النوافر
فمر وفيه للطعان منا ظر ❊ يطا لعها طير الفلا با لمنا سر
غدا ظفرت من نفسه ام قشعم ❊ بما ظفرت من جسمه ام عامر
وركب تفادى النوم ان يستخفه ❊ اذا ما الكرى القى يدا فى المحاجر
وردت به بحبوحة الورد فانثنى ❊ يقلص ما فى مائه فى المشافر

وغادر احشاء الغدير ضوامرا ✽ من الماء في ضم النواحي الضوامر
وود خفيف الورد اول وارد ✽ طروقا الى ماء واول صادر
اذا هزا طراف الخليج رمت به ✽ الموارد خفافي وجوه المصادر
وكان اذا ما عاقه بعد مطلب ✽ يضعضع اعضاد المطى الزوائر
تمرس بالايام حتى الفته ✽ وكر على احداثها والدوائر
واخطأ سهم القطر مقتل محله ✽ فذم قسى الغاديات الهوامر
فتى حين اكدت ارضه هجمت به ✽ على لابن من آل عدنان تامر
على ماجد لا يسرح اللؤم عنده ✽ ولا تدرى افعاله بالمناكر
اذا روح الرعيان ليلا سوامه ✽ فقد لفها جنح الظلام بعاقر
تغرهت حتى عودتنى رماحه ✽ فعوذت من سوء الظنون سرائرى
تنشا به ايامى به فكأنما ✽ اوائلها ممزوجة بالاواخر
هو الواهب الالف التي لو يسومها ✽ قبيلا فداها بالجديل رداغر
يطول اذا مد الرديني باعه ✽ وعانق اعناق الرجال المساعر
فيفرى طريقا للسبار كانما ✽ لهاذمة في الطعن رسل المسائر
فعاق في ثنى العرين بعزمه ✽ تذلل مطلا لليوث الخوادر
فطرد حتى استباح شبولها ✽ وما ضعضعته اسدها بالزماجر
يخف اليه الجيش حتى كانه ✽ يمد باعناق النعام النوافر
جزى الله عنه الخيل ما تستحقه ✽ اذا رقصت بالدار عين المغاور
وخبت على بيداء تسرق مائها ✽ عن الركب في طى العيون الغوائر
تمر على المعزاء اخفافة الحصا ✽ وتحثو بوجه الشمس ترب القرائر
وتسترعفا لا فاق لم ضحائنها ✽ بمغبرة تمحو سطور الهواجر
حمى بيضة الاسلام بالحق فاحتمت ✽ وقرت باعشاش الرماح الشواجر
ومن قبل ما كانت تقلقل خيفة ✽ وترقب في الايام وهصة كاسر
اذا عبقت اخلاقه ارج العلى ✽ تضوع في الحيين كعب وعامر
ولما انجلت في حوز الشرك فرصة ✽ تقنصها والدين دامى الاظافر
تداركها والرمح يركب راسه ✽ فيرعف من قطر الدماء القواطر
بطعن كولغ الذئب ان زعزع القنا ✽ سقاها شآبيب الدماء المواثر
افاض على عدنان فضل وقاره ✽ وقد سها طيش السهام الغوائر
فبوء اوفاهم يداً قلة العلى ✽ ومد باضباع الرجال العواثر
اذا جنبوه للرهان اتوا به ✽ جوادا يفدى شأوه بالتعاقر

يغطى على اوضاحها بغباره * ويمزج سهلا عن جنوب الاواعر
اذا ذكروه للخلافة لم تزل * تطلع من شوق رقاب المنابر
لعل زمانا يرتقى درجاتها * باروع من آل النبى هراهر
ومن لى بيوم الابطحى سروره * يحول مابين الصفا والمشاعر
فهاان طوق الملك فى عنق ماجد * وان حسام الحق فى كف شاهر
ويارب قوم ما استضاعوا ابذلة * شهيق العوالى من حنين المزاهر
كؤسهم اسيافها وخضابها * اذا جردوها من دماء المعاصر
رضوا بخيال المجد والشخص عنده * وماقيمة الاعراض عند الجواهر
هم تبعوه مقصرين وربما * توسدت الاضلاف وقع الحوافر
اذاعدد والمجد التليد تحلوا * على تبراً من عقود الحناصر
جريون الان تهز رماحهم * صنينون الابالعلى والمفاخر
هم انتحلوا ارث النبى محمد * ودبوا الى اولاده بالعواقر
ومازالت الشحناء بين ضلوعهم * تربى الامانى فى حجور الاطاهر
الى ان نتوها دعوة اموية * روتها عن الاطهار ايدى القادر
ولو ان من آل النبى مقيمها * لعاجوا عليه بالعهود النوادر
فما هرقوا فى جمعها رى عامل * ولاقطعوا فى عقدها شبع طائر
وقد ملئوا منها الاكف واهلها * فاملئوا منها لحاظ النواظر
فراشوا الهم نبل العداوة بعدما * بروها وكانت قبل غير طوائر
شهدت لقد آوى الخلافة سيفه * الى جانب من عزة الدين عامر
يفرق مابين الكؤس وشربها * ويجمع مابين الطلى والبواتر
فيرفع صدر السيف ان حط رأسها * ويجرى دماء الهام ان لم يعاقر
وينهض مشتاقا الى مصرخ القنا * فيسحب بردى فاسق السيف طاهر
معظم حى مار منه عشيرة * فتمتع فى اعراضها بالهواجر
ولما طعت غيلان فى عنق غيها * رماها من الكيد الوحى بساحر
رماهم من الرمح الطويل بجالب * ومن شفرة العضب الحسام بجازر
واضرم نارا فاسترابوا بضوئها * وماهى الا للضيوف السوائر
فلما تراخت فى الظلام ظنونهم * تراخى فطارت ناره فى العشائر
ولما اروه نفرة العارحافها * ولو نفرت ارماحهم لم يحاذر
فارساها شعواء تندح نارها * على جنبات الامعز المتزاور
شماطيط يجرون الحديد كانما * مشين على موج من اليم زاخر

عليها من البيض العوارض فتية ❊ خضاب قناها من دماء المناخر
مفارق لا يعلو عليها مطاول ❊ غداة وغى الاقساب المغافر
فجاؤك والخيل العتاق طلائح ❊ تضاءل من عبء الرماح العواثر
وما حركوها للطعان كانما ❊ زجاج قناها علقت بالاشاعر
وجارت سهام الموت فيهم وانما ❊ دليل المنايا فى السهام الجوائر
وطأتهم باللاحقيات وطئة ❊ تذلل خد الجانب المتصاغر
فازعجت دارا منهم مطمئنة ❊ واخليتها من كل عاق وسامر
شننت بها الغارات حتى ترابها ❊ يثور على الغارات من غير حافر
وكل فتات من نزار تركتها ❊ تريع الى طل الربوع الدواثر
تخشش فى اذيا لها مستكينة ❊ وتحطب دلا فى حبال العداثر
وكل غلام منهم شام سيفه ❊ راى فيه وجه الحق طلق المناظر
ولما استطى ظهرا من الغى كاسيا ❊ تندم ان عرى ظهور المصائر
جفته العلى فانسل من عقداتها ❊ وما علقت اعطافها بالمآثر
ولولم تمسح بالامانى رؤسهم ❊ لما انست هاماتهم بالعفائر
قفرت قلوب القوم حتى تهتكت ❊ بما استترت فيه بنات السرائر
ابا احمد ثق بالمعالى فانها ❊ اذا لم ترع بالخيل غير غوادر
فما مالك المذخور الا لطالب ❊ ولا ربعك المعمور الا لزائر
ولا تطلبا ثار الرماح فانما ❊ دماء العوالى فى رقاب الحرائر
جلوت القذى عن مقلتى فباشرت ❊ صنيعك اجفانى بالحاظ شاكر
فان هريومافرع ملكك حاسد ❊ فان المعالى محكمات الاوامر
هو العود سهل للسماح جنانه ❊ ولكن على الاعداء وعر المكاسر
اذم على الايام من كل حادث ❊ وحاط جناب الدين من كل داغر
وضم شفاة الوحش حتى طننته ❊ سيصدى صقالا فى بيوت القساور
ومازال يسمو بالمعالى كانها ❊ تجر اليه بالنجوم الزواهر
له سابقات القبل فى كل اول ❊ مضاء وبقيا البعد فى كل آخر
ترفع فى العلياء عن وصف مادح ❊ ورفعت عن مدح الملوك خواطرى
فما هو لولا ان اقول بسامع ❊ وما انا لولا ان عن بشاعر

❊ وقال ايضا يمدحه ❊

بلاء القلب ناظره ❊ وانجى الناس كاسره
اذا ماعن حسن لم ❊ تشبه نواظره

وازكى المضمرات حشى * تطهره ضمائره
وتشهد بالعفاف على * بواطنه ظواهره
ومافخر العفيف الجسم * ان فسقت سرائره
ولى طرف تصرفه * على حكمى محاجره
وقلب عاقر فى الدهر من داء يخامره
ولقطع اذا ماجا * ء لاتخشى هواجره
ورب سنا ارقت له * يخاد عنى تباشره
حبا يستن بارقه * كما يستن ماطره
ويشدو فيه راعده * كما تشدو زواجره
ومسجور على حدد * تمطى بى هواجره
تحن لنهضة الحربا * ء ساجدة يعاقره
ترشفنى موارده * وتلفظنى مصادره
وناى الحجرتين يكا * د يدنيه تضافره
تمش اسنة الارما * ح من طول مغافره
كان الشمس ترمقه * فتخجلها بوادره
وتطرد ضوءه هامته * على ذعر كواسره
فما ينساب لحظ الشمس اوينساب طائره
يمج شعا عها تبرا * قوا دمها نوا ثره
دنا نير تلمع من * موا قعها ديا جره
تنقل فى معاقره * كما انتقلت حوافره
وكل ملثم با لنقع ها فية غدا ئره
يخف مشيعا كثرت * بصارمه جرائره
ينظم طعنه شررا * اذا انتظمت مفاخره
وليس كهائب يلقى الردى والسيف زاجره
يروح عن الوغى ابدا * مرهفة ضمائره
وما حطمت ذوابله * ولاقرعت محاضره
وما قبضت انامله * على مال زواجره
ولا ثنيت له الا * على مجد خناصره
اذا ذكر اسمه ارتجت * اوارتعدت منابره
وحيدا فى طلاب المجد ترفضه عشائره

ويعلم

ويعلم جرح صارمه * بان الرمح ساثره
فيا ليث يراى حه * قبيل لا يبا كره
و يعلم من ينازله * بان الموت آسره
واى الاسد قادالمو * ت تحدوه زماجره
تقود زمام جيش * انت اوله وآخره
تنطق بالقنا يحمر * ناهضه وعاثره
يبر الليث جلدته * اذا ارداه باثره
ولا تلوى على سبب * اذا ظفرت عساكره
ويا غيثا يغيظ الغيث ان هجمت هوامره
ويا رجلا تهاب الر * يح ان خفت اماصره
ويا طوقا تخاوص عن * جوانبه جبابره
ويا قمرا دجاه ما * تشير له منا سره
ويا نصلا تطلع من * غراريه محاذره
ويا روضا يحيى ما * رن العلياء ناظره
ويا عودا تنم على * اماليه عناصره
وكم هزأت بعاجه * على طمع مكاسره
يمزق عنك جيب النقع مصقول تساثره
وليل بات يسمره * كان المجد سامره
يبث سوام لحظته * وانجمه ازاهره
اذا ما افتر حال الليل ان الفخر باهره
وان سرى يود الافق ان البدر ضامره
وتغشى في الظلال بظو * ضرته عذافره
فلا عجب له بالليل ان ضلت اباعره
لقد ملك الفخار وبات ينهاه ويأمره
جواد انت راكبه * وسيف انت شاهره
ولم ار في الزمان فتى * تجنبه بوادره
يحوط الدهر مهجته * ويكلوها مقادره
وتقبل في سواه متى * جنا جرما معاذره
ولما تاه مدحي فيه دلته مآثره
اذا ما ضل ذاب الليث هدته اضافره

الا من كنت شاعره ❊ فان المجد شاعره
وان اللفظ مطروح ❊ على فكري خواطره
فاما النظم ناظمه ❊ واما النثر ناثره
اذا ما كنت لي فخراً ❊ فمن هذا افاخره

❊ وقال يمدح اباه ويذكر غرضا له ❊

شيمي لحاظك عني ظبية الحمر ❊ ليس الصبا اليوم من شاني ولا وطري
مات الغرام فما اصغي الى طرب ❊ ولا اربي دموع العين للسهر
من يعشق العز لا يعنو لغانية ❊ في رونق الصفو ما يغني عن الكدر
شغلت بالمجد عما يستلذ به ❊ وقائم الليل لا يلوي عن السمر
طويت حبل زمان كنت اندبه ❊ اذا جذبت به باعاً من العمر
لا يبعد الله من غارت ركائبهم ❊ وانجد الشوق بين القلب والبصر
يا وقفة بوراء الليل اعهدها ❊ كانت نتيجة صدر عاقر الوطر
والوجد يغصبني قلباً اضن به ❊ والدمع يمنع عيني لذة النظر
طرقتهم والمطايا يستراب بها ❊ والليل يرمقني بالانجم الزهر
اصانع الكاب ان يبدي عقيرته ❊ والحي مني اذا اعفو على غرر
وفي الخباء الذي هام الفؤاد به ❊ نجلاء من اعين الغزلان والبقر
ابرزتها فتحا صرنا مباعدة ❊ عن الخيام تعفي الخطو بالازر
ثم انثنيت ولم ادنس سوى عبق ❊ على جنوبي لريا بردها العطر
لا اغفل المزن ارضاً يحتلون بها ❊ ولا طوى عنهم مستعذب المطر
جر النسيم على اعطاف دارهم ❊ ذيلا والبسها من رقة السحر
وما بكائي على الف فجعت به ❊ الا لكل فتى كالصارم الذكر
ماحاربوا الدهر الالان جانبه ❊ ان المشيع اولى الناس بالظفر
يا للرجال دعاء لا يشاوبه ❊ الا الى غرض بالذل والحذر
ردوا الرحيل فان القلب مرتحل ❊ وسافروا ان دمع العين في سفر
ويوم ضجت ثنايا بابل ومشت ❊ بالخيل في خلع الاوضاح والغرر
قنا نحلي وراء اللم كل فتى ❊ كان حليته في صفحة القمر
اني لامنح قوما لا ازورهم ❊ مج القنا من دم الاوداج والثغر
طعماً كما صح الندران ممتحن ❊ رمى فشتت شمل الماء بالحجر
وجاهل نال من عرضي بلا سبب ❊ امسكت عنه بلا عي ولا حصر
جنته مني المخاري ان اعاقبه ❊ كذاك تحمي لحوم الذود بالدبر

و مهمه كشفار البيض مطرد ❊ بالال حال من الاعلام والحجر
اذا ندلت عليه الشمس اوحشها ❊ تولع المور بالا نهار والغدر
خصصت تربته بالعيس ما لكه ❊ على النجا مرقاب الوردو الصدر
اطوى البلاد الى مالا اذل به ❊ من البلاد وما اطوى على خطر
مجاهلا ماظن الذئب يعرفها ❊ ولا مشى قائف يمشى على اثر
ينسى بها اليقظ المقدام حاجته ❊ ويصبح المرء فيها ميت الخبر
لا تبعدن امانى التى نشرت ❊ على الزمان بايدى الانيق الصفر
اليك لولاك ماجا البعاد بها ❊ ترمى المنازل بالادلاج والبكر
يا ابن النبى مقالا لاخفاء به ❊ واحسن القول فينا قول مختصر
رايت كفك مأوى كل مكرمة ❊ اذا تواصت اكف القوم بالعسر
لطاب فرعك واهتزت اراكته ❊ فى الجدان المعالى اطيب الشجر
ماكل نسل الفتى تزكو مغارسه ❊ قد يفجع العود بالاوراق والثمر
ان الرماح وان طالت ذوائبها ❊ من العدى تتواصى عنك بالقصر
تسل منك الليالى سيف ملحمة ❊ يستنهض الموت بين البيض والسمر
مشيع الرأى ان كرت استنه ❊ جر القنا بين منأد ومنأطر
فاسلم اذا نكب المركوب راكبه ❊ واستأسد الدهر بالاقدار والعبر

❊ وقال يمدح خاله ويعتذر اليه من البيت الذى فى آخر القصيدة الذى كان عتب عليه من اجله ❊

لك السوابق والاوضاح والغرر ❊ وناظران طوى عن لحظه الاثر
وماصفات من البقيا اذا رجعت ❊ محقرات من الاطعان تبتدر
اطراقة كقبوع الصل يتبعها ❊ عزم يسور فلا تبقى ولا تذر
والليث لا ترهب الاقران طلعته ❊ حتى يصمم منه الناب والظفر
انت المؤدب اخلاق السحاب اذا ❊ ضنت بدرتها العراصة الهمر
من بعدما اصطفقت فيها صواعقها ❊ وشاعب البرق فى اطرافها المطر
والبالغ الامر طالت دون مبلغه ❊ سمر القنا وامرت دونها المرر
والقاذف النفس فى جراء ان خفيت ❊ بالنقع نم على ضوضائها الشرر
فى محفل لم يزل يهدى اوائله ❊ مطالع من نجاد الارض منتظر
ان نال منك زمان فى تصرفه ❊ مالا يملكه من غيرك القدر
والخيل تعلق ان سارت مهجرة ❊ من الشحوب بما لا تعلق السمر
ماناهض الرحلة الحرفاء منتقلا ❊ بالجزء مروك من ادابه السفر

فاطلب مراح المطايا من مناسمها * من آمل النجم و الاظلام معتكر
وجب بين غروج الليل آسمة * ما اشتاق اخفافها اين ولا ضجر
خرس البغام ترد الصوت ناظمة * وقد تصاعد من اعناقها الحرر
كم حاجة بكان النجم قربها * طول التعرض والروحات والبكر
اسال في الليل ازند الصباح بنا * سير تساقط من ادمائه الازر
ومشهد سل حد السيف منصلت * تزل عن غربه الالباب والفكر
طعنت بالحجة البيضاء ثغرته * ورمح غيرك فيه العي والحصر
وقسطل شرقت شمس النهار به * فاسفر النقع والآفاق تعتجر
تسلطت فيه اطراف الضبا ودنت * عوامل السمر فارتابت بها الثغر
فوقت فيها سهاماً غير طائشة * في حيث يرمح صدر المجس الوتر
فما استخفك عن حل النهى خرق * ولا استكفك عن طعن العدى خفر
وما نظرت الى الايام معتبراً * الا واعطاك كنز العبرة العبر
ونعم قادح زند انت في ظلم * لا يوقد النار فيها المرخ والعشر
بذكر جودك تستسقي المحول اذا * لم يله فيها فسآء الحلة السمر
لما جريت جرت خيل سواسية * ولت وخاف على انفاسها البهر
ان البهيم اذا مسحت جبهته * فالحكم ان تلطم الاوضاح والغرر
ذارعت دهرك حتى لاحقت له * ما استقبح الروع حتى استحسن الصفر
الآن نعم مقيل التاج لمته * ونعم معنى العلى ايامه الزهر
تطيش امواله والبدر يطلعها * ما وفر المال من اعراضه وفر
مشيع هذب الارماح مذفطنت * الى الطعان الاعادي والردى غرر
يسري من الكيد جيشاً لا غبار له * ولا طلائع تهديه ولا نذر
كم بات في بهرات الليل تعركه * ما بين اكوارها المهرية الصعر
والخيل تقدح في ارسانها شررا * امسى تعثر منه الطرق والمدر
رد السيوف ففلول ومنثلم * على الرماح فنأد ومنأطر
اذا اشاع بنصل في انامله * قامت تعانقه الهامات والقصر
نصل تمطى المطايا في مضاربه * اذا المعود ابنى نصله الخور
طار يصافح اعناق الرجال به * يوم النزال وما في باعه قصر
اذا الوفود دعت للضر غرته * اطاع فاحتشمت من منعه العكر
سألت عن وجهه الظلماء مقمرة * عنه وهل يتمادا نه القمر
نفسي فداء فتى لم تكد صحبته * اذ كل صافية في ماءها كدر

ماهان

ماهان منا لغير العز مضطرب * ولاصرانا الى غير العلى و طر
ناعذ رالدهران بارت حكومته * اذا فسق عذ يرى حين اعتذ ر
عند ابن خير اب سامت انامله * على القنا ومشت فى كنه البتر
ورب قول مريحنى قدسهرت له * افضى الى به عن لفظك الخبر
مالى تسفه اشعارى التى شهدت * انى ببعض فخار منك افتخر
يابن الذين تبارى فى ندائهم * اصواتنا ان عرت او طائنا النهر
اذا كررنا مدبحامنهم اعترضت * تجلو قد يمهم الايات و السور
وكم عدو اذا شاغبت دولته * يزد رعن طاعتيه السمع والبصر
قدكان ملكك خلف العز بوضعه * حتى عصاك فصانت رشفة الدرر
كم حاطب خانه صل فاقعصه * ذلاوشر الحبال الحية الذكر
ومجلس ما اظن الهم يعرفه * ينضو الكرى عن ما قى شربه السهر
الى الظلال اذاما القيظ جلله * نرا كضت فى حواشى روضه العذر
ماء كجيد الفتات الروض فائضة * من الحلى على اثنائه الزهر
ضمخت بالراح اثواب الكؤس كما * فض النسيم على اعطافه السحر
متيم بالعلى و المجد يألفه * ومامشا فى نواحى خده الشعر
تخير الوفد عنه عندر حلته * والماء يخبر ناعن ورده الصدر
اعيذ مجدك ان يشكو اليه فم * اعدى على الشهد فيه الصاب والصبر
حياك بالعذر فى عذراء قد خرقت * عنها الحجاب وما افتضت لها عذر
زفت اليك وسجف البيت يعقلها * ومع قبولك لايغلو لها مهر

* وقال يهنى اخاه بمولودة جائته وهى من اول قوله *

لبست الوغى قبل ثوب الغبار * وقارعت بالنصل قبل الفرار
واسدا اذا اشعرت بالحمام * رأت عيشها خلف ذاك الشعار
طوال الخدود قصار الحقود * رواء الشفار ظماء المهار
و منتجعين ديار العدو * فى كل مضطرم ذى اوار
بسمر مثقفة للطعان * و جرد مسومة للغوار
ويوم ختمنا عليه الردى * وقد فض عنه ختام الذمار
تصيد قلوب الاعادى به * صدور القنا وهى هيم ضوارى
اذا ستر النقع اثارها * هتكن الضمائر عن كل ثار
قلوبهم بذيول الحمام * من وقع اطرافها فى عثار
و تجهر بالموت ارواحهم * وسمر القنا معها فى سرار

وقدور دواعن صدور والرماح * كما صدروا بصدور الشفار
كسونا قنانا ثياب الدماء * ونحن من العار فيه عوارى
لقد كنت اسحب برد الشماس * لا يرفع العذل مرخى ازارى
فاصبحت قبل نزول العذار * معترفا صابرا للعذار
الارب صب يحب العلى * وليد المطايا رضيع السفار
بعيد المعالى قريب العوالى * صديق الايادى عدو النضار
فتى لا يعقر احلامه * غرارا لتصابى بايدى العقار
يمزق بالعيس جيب الدجى * ويهتك بالخيل صدر النهار
اذا غاض ماء الندى اسبلت * يداه بماء من الجود جارى
اذا مارعت من ربى جوده * هزال الامانى غدت كالشيار
وكم نديت فى نداه المنى * ندى سمرة بالنجيع المحارى
وقد كن يهوين خلف الرجاء * فاسين من جوده فى قرار
كما قر قلبك يابن الحسين * من شوقه وعيون الفخار
بمولودة غراء اعطيتها * بدور الاهلة بعد السرار
اغارت على الحسن اسبابها * فاسبابه عندها فى اسار
ولا عجب ان ترى مثلها * وزندك فى كرم العرق وارى
نثرن عليها سواد القلوب * وكان النهى فى خلال النثار
ولو انصف الدهر لم تقتنع * بغير قلوب النجوم الدرارى
هنالك بها الله ما غردت * صدور القنا فى اعادى نزار
واحيا بها لك ميت العلى * واردى بها كل عاب وعار
وذلت عمائم قوم بها * كما انها شرف للخمار
فحسبك فخراً بهذا المديح * وان غاض بالمدح ماء افتخارى
يزورك بين قلوب العداة * فيقطعها فى اتصال المزار
غدت كف مجدك من مدحتى * تجول معا صمها فى سوار

(وقال على لسان رجل من العرب نزل قبيلة من العرب فحمدها وسئل القول فى ذلك)

جربت آل الغوث ثم تركتهم * متحيرا والجار قبل الدار
السابقين الى مناخ مطيتى * لما تدافعت العريب جوارى
والضاربين على بيت ذمامه * خسأ العدو فما يطيق ضرارى
اعطمتوا حسبى ولما تخلقوا * مارث من سلبى ومن اطمارى
ومن فتموا منى مخيلة سودد * خفيت وراء ملابس الاقتار

كيف احترافي للزمان وريبه ❁ فعل الذليل واثتم انصاري
اجممتم في الصبح راعي هجمتي ❁ وكفيتم بالليل موقد ناري

❁ وقال في صديق اهدى اليه رداء فلم يقبله فعتب عليه من ذلك فكتب اليه ❁

عقيد الندى لازلت تستعبد العلى ❁ وتعتق منهـا رق كل اسير
لئن خف من ضافي رداءك عاتقي ❁ فرداك يخطو في رداء ضميري
بودي لو طوعت ان فضوله ❁ تجاور في فودي رداء قتير
ستعلم ان الثوب يدثر رسمه ❁ ورسم الهوى في القلب غير دثور
فلا تشمتن الحاسدين فسرهم ❁ يشم لطني من وراء اموري

❁ وقال يشكر صديقاً له ❁

لاي صنائعه اشكر ❁ وفي اي اخلاقه انظر
فتى طائب الجد في بيته ❁ هو السيف والعارض الممطر
فتى كالحسام وصوب الغمام ❁ ذا يستهل وذا يمطر
اذا ازدحمت فيه الحاظنا ❁ وقد ضم اعطافه المحضر
ترى ان جلبابه لامة ❁ من البأس او تاجه مغفر
واجريت شكري الى شأوه ❁ فجاء وانفاسه تزهر

❁ وقال وقد سئل ذلك ❁

ساترك حاجاتي اذا طال حبسها ❁ بابواب نوام عن الحمد والشكر
باروع مصبوب على قالب الحيا ❁ وابيض مطبوع على سكة البدر

❁ الافتخار قال في ذلك وهي من اول قوله ❁

ياحبذا فوق الكثيب الاحمر ❁ ركز الذوابل في خلال القمر
ومناخ كل مطية معقولة ❁ ومجال كل مناقل متمطر
وتطرح الركب الطلاح على النقا ❁ يهفون بين مرمل ومعفر
رفعت لعين الناظر المتنور ❁ والليل مثل الواقف المتحير
نار كاطراف البروق تشبها ❁ بمطالع البيداء ايدي معشر
كم ثغرة من شجو قلب نافر ❁ واستمطرت من دمع عين ممطر
لله اية ساعة حضر الاسى ❁ فيها فغيب في القلوب الحضر
اجنت بها عذر الوفاء فلم تفض ❁ والعذر طام الماء غير مكدر
وفوارس ركبوا النجاء وادلجوا ❁ من مؤمل خلف المنا ومغرر

مروا يجرون الرماح لغارة * والطالعات عن الدجى لم تجرر
فكانما الجرباء لمة اخلس * ولها المجرة مفرق لم يستر
افشى حنين ركابهم سر السرى * لعبا فاضمر فى نزائع ضمر
نحروا بها نحر الفلاة وقلبوا * قلب الظلام على ذميل مسعر
والعيس تلطم خد كل مفازة * وتريق ما ابقى المزار وتمترى
ولرب منذلق بمنطق سيفه * بنجيع كل ممنطق ومسور
ومسود بالعذر وجه وفاه * عصفرته بسنا الوشيج الاسمر
فشفيت غل النفس من حوبائه * نهلا يعل من الدم المثعنجر
خلع الحياء جنانه وصوارمى * خلعت عليه لبقاء لم يزرر
ولقد رميت ضميره من خشيتى * باحد من طرف السنان واعقر
ولرب روع رعته بفوارس * قلبوا اصد وررماحهم للاظهر
فكدرت تحت النقع من جبهاتهم * مثل النجوم على العجاج الاكدر
وهم الاولى ربت لهم احسابهم * ولد المعالى فى حجور الاعصر
من كل ابلج مذ تلثم وجهه * بالنقع فى طلب العلى لم يسفر
مازال يقطر فى غمامة قسطل * بين العوالى او قميص مئزر
لايتقى شمس الظهائر ان سرى * الا بظل قنا وعارض عثير
فى معرك سحب العجاج ذوائبا * سودا به فوق النجيع الاحمر
فكسفت ضاحية بنقع مظلم * وكشفت داجية بوجه مقمر
وكانما ثعز الظلام نجومه * فتساقطت فوق الرماح الخطر
افل السنان عن الطعان كانه * المريخ بعد طلوعه كالمشترى
وتقعقعت بين الكلى قصب القنا * فكان كل حشى ربابة ميسر
عثرت بارياش القشاعم شمسه * والطعن فى هبواته لم يعثر
نثرت على بيض الكماة دراهما * فنثرت ضربا وهى لم تتنثر
لم تشعر الهامات عند نثارها * بفرارها فكانها لم تنثر
يجرون وهى مقيمة لكنها * خطارة من مغفر فى مغفر
من مبلغ عنى القبائل اننى * متوطئ عنق العلاء بمفخر
اشرعت ظمأ الجود مشرع تالدى * فامتاحه وطلاحه لم تصدر
جائت كما جاء الشهاب مضيئة * تجلوا الاسى عن قلب كل مفكر
من خاطر خطرت به همم العلى * والعشر بعد بقلبه لم يخطر
نائى الجنى دانى النهى صافى السدى * ضافى العطايا والعلى والمفخر

وقال

❊ وقال ايضا ❊

اما لو لم تعاقره الديار ❊ عقار الشوق مازجه الوقار
وقفنا نتصب الاجفان ماء ❊ له من نار اضلعنا انتصار
فكم من نشوة للشوق تهفو ❊ يصبر مسه منها الخمار
سقى در السحاب صدى ربوع ❊ بما يطمى اليهن المزار
وجاذ بها فضول المحل عنها ❊ بايمان من الخصب القطار
ليالى يوقظ التذكار شوقى ❊ وهجعة سلوتى فيها غرار
الا ان الزمان قضى علينا ❊ باحداث لنا فيها اعتبار
اذا ما الخطب جللنا دجاه ❊ انارت من تجار بنا منار
فصد عن الحيا والجو ماء ❊ ونستلم الثرى والارض نار
سرينا فى ضمير البيد حتى ❊ تركناها ونحن لها شعار
ابا للمجد من قوم لئام ❊ الاحر على عرض يغار
ناشجعهم اذا فزعوا جبان ❊ واذكاهم اذا نطقوا حمار
لبى نكم تدر لابعد يكم ❊ وعندى الزبد منها والنفار
لنيرى ضوء ناركم وعندى ❊ دواخنها السواطع والاوار
وجرد قد لبسن ثياب ليل ❊ ضوامر فى اياطلها اقورار
بركب ترعد الظلماء منهم ❊ فيستر ها من الجزع النهار
يهلهل نسج ثوب من عجاج ❊ تسف وراءه طرته المثار
سترن الجو بالقسطال حتى ❊ كان البدر اظهره الستار
ويوم سلطت فيه العوالى ❊ على الارواح واخترم الذمار
تسا نق فيه ابكار المنايا ❊ وهن لغير انفسنا ضوار
وقد عجز العجاج فلا نجاء ❊ وقد ضاق المجال فلا قرار
وملنا بالجياد على وجاها ❊ وقد دمى الشكائم والعذار
وقد وسمت حوافرها كؤساً ❊ ومن علق الدماء لها عقار
واجرى الضرب فى الاحشاء غدوا ❊ تبرض ماؤها الاسل الحرار
ضربن لنا النسور رواق ظل ❊ تلوذ بحقوة القب المهار
تحل الهام فيه بالمواضى ❊ وفى الاعناق حبل ردى معار
تخوض ترائكا منها الجينا ❊ وتصدر وهى من علق نضار
بضرب ينثر الشفرات حتى ❊ لها فى كل جانحة غرار
بكل فتى يزل العار عنه ❊ اذا ما هز ضبعيه الفخار

حسام لا يضب عليه غمد ❁ وليث لايضل عليه زار
تألف حد صارمه المنايا ❁ وفيها عن حشاشته ازورار
يجرد معصما من صدر رمح ❁ ويرجع والفؤاد له سوار
وسمر الخط تعثر في الهوادى ❁ فيجذبها الى المهج العثار
وكم من طعنة في رحب صدر ❁ يجوزبها الى القلب الصدار
فلولا انها فهقت نجيعاً ❁ تخرقها لو سعتها الغبار
وقد جثم الردى في كل سهم ❁ له في كل حيزوم مطار
اذا اختارت بنو قيس نزالى ❁ رجعت وللردى فيه الخيار
برمح طرفه يزداد لحظا ❁ اذا ماغض منه دم ممار
صموت بين اطراف العوالى ❁ وفي طعن القلوب لها اخوار
اذا سالت عواليه بحتف ❁ فليس لها سوى قلب قرار
يصد حسامهم عن ماء قلبي ❁ واعلم ان غربيه حرار
وينكس رمحهم في الطعن حتى ❁ كان كعوبه عنى قصار
عقاب النصر تحتهم مهيض ❁ ونسر الموت فوقهم مطار
لقد اضحكت عنى آل فهر ❁ بارماح بكت منها نزار
هم شهب اذا نعذوا الحرب ❁ فخرصان الرماح لها شرار
اذا وقفت قناهم عن طعان ❁ فليس لها سوى الموت انتظار
اذا اطردت اكفهم بجود ❁ اسرت مائها السحب الغزار
بهم الف الضرائب حد سيفي ❁ وشجعني على الطلب الخطار

❁ وقال ايضا ❁

قد ديلت عطيمة فشمرى ❁ وارضى بماجرى القضاء واصبرى
يا نفس قد عن المراد فخذى ❁ ان كنت يوما تاخذين وذرى
نهزه مجد كنت في طلابها ❁ لمثلها يصف ساقى مئزرى
عشرون اعجلن الصبا وجرن بى ❁ غاياته وما قضين وطرى
فكيف بالعيش ارطيب بعدما ❁ حط المشيب رحله في شعرى
سواد رأس ام سوادنا ظر ❁ فانه مذ زال اقذى بصرى
ما كان اضوى ذلك الليل على ❁ سواد عطفه ولما يقمر
عمر الفتى شبابه وانما ❁ آونة الشيب انقضاء العمر
لا صديق في الزمان ماجد ❁ اشكو اليه عجرى وبجرى
يعتق من رق الهوان عاتقا ❁ عم من الضيم صحيح المؤفر

حسبي من رعي الهشيم المتوى ❊ حسبي من ورد الاجاج الكدر
فما ارى الاسوا اما مهلا ❊ اوصورا مذمومة كالصور
ما انا الا النصل مغمودا ولو ❊ جردني الروع لبان جوهري
لابد ان يظهر معروفي فقده ❊ طال على مر الزمان منكري
لابد ان اصدر بعد موردي ❊ فرب قوم يرقبون صدري
لابد ان اشعر وجهي جرئه ❊ فطالما ذلل عنق خفري
لابد ان اجل ابناء الوغى ❊ على خفاف في الطرا وضمر
يطلع للناظر هادي نقعها ❊ طلوع قيدوم السحاب الاغبر
حواملا الى العدى خطيه ❊ بغير طرف البطل المقطر
من كل اظمى ناهل سنانه ❊ اوحسن الاثر قبيح الاثر
ينطحن بالاقران بين معلم ❊ بالدم او معلم بالعثير
كل جرى في الوغى مقتحم ❊ للروع مغرور به مغرر
عمائم من التريك وضح ❊ على جلابيب من السنور
كانما فوق قطا جيادها ❊ اسود خفان وجن عبقر
مروع من حوله كانه ❊ صال يقي البرد نوازي الشرر
دونك فانظرني ان جهلتني ❊ فربما دل على منظري
كيف وقد طابت اصول دوحتي ❊ يدر للجانين يوما ثمري
اوائلي من قد علمت في العلى ❊ ومعشري على القديم معشري
ذوائب المجد المنيفات على ❊ جماجم منيفة من مضر
ذو البطاح الفيح والبيت الذي ❊ يعلو الذرى والعدد المجمهر
كل عذيق في العلى مرجب ❊ عراوعو دافي الوغى مجرجر
كم يوم مجد ظاهر فخاره ❊ عنهم ظهور الابلق المشهر
ياقدمي دونك مسعاة العلى ❊ قد ضمن الا قبال ان لا تعثر
ليكثرن خطوك اوتنتعلي ❊ سرير ملك اومراقي منبر
لابد من يوم اغر نصره ❊ يقر عين الواجد المستعبر
فان قصرت فالنعيم مدة ❊ والمضجع العاذران لم تنصر
كم مطلب منتظر حرمته ❊ ومطلب جاء ولم انتظر
علة ملى السيف لامرضة ❊ اضج منها كضجيج الادبر
لابد من تعفيره في تربها ❊ بالداء اوبالقاطع المذكر
فبالسقام ذلة لمن قضى ❊ وبالضبا اغر للمعفر

فان احتشرَ دونها يمضى الردى * بعــذر فى السعى لامعــذر
وان اعش هيئــة فربمــا * شق على الاذن العذ وخبرى

وقال

ولقد شهدت الخيــل دامية * تختال فى اعطافهــا السمر
فى ظلمة من ليل قسطلهــا * مالن لهــا الاالردى فجــر
فــكان ع دما النحور لهــا * اثر الطعــان مقــاود حمر

وقال

ما عند عيبك فى الخيال الزائر * اطروق زور ام طماعة خاطر
بات الكرى عندى درور زورة * من قاطع نائى الديار مهاجر
احداك حر الوجه غير مساهم * وسقاك كأس الهم غير معاقر
ان الضغائن يوم جرسويقــة * طاودن قلبى عند نوم الحاجر
سارت بهم ذلل الركاب فلا درى * للطاميات ولالعا للعاثر
كم فى سراها من سروب مدامع * يقفــو سروب ربارب وجآذر
جلبت ذخائرها المدامع بعد كم * فى اربع قبــل العقيق دوائر
يبكين حيا خف غير معاوض * يهوى وحيــا قرغــير مزاور
لو تخلفون درورة من واحد * اوتسمعون لانــة من ذاكر
لا تحسبــوا انى اقــت قانعــا * قلب المقيم زميل ذاك السائر
قالوا المشيب فم صبحا بالنهى * واعقر مراحك للطروق الزائر
لودام لى ود الاوانس لم ابل * بطلوع شيب او بياض غدائر
لكن شيب الراس ان يك طالعا * عندى فوصل البيض اول غائر
واهاً على عهد الشبــاب وطيبه * والعض من ورق الشباب الناطر
واهاله ماكان غــير دجــة * قلصت صبابتها كظل الطائر
سبع وعشرون اهتصرن شبيبتى * والن عودى للزمان الكاسر
كان المشيب وراء ظل قالص * لاخى الصبــا وامام عمر قاصر
وارى المنايا ان رات بك شيبة * جعلتك مرمى نبلها المتواتر
تعشوالى ضوء المشيب فتهتدى * وتضل فى ليل الشباب العاثر
لويفتدى ذاك السواد فديته * بسواد عينى بل سواد ضمائرى
ابياض راس واسوداد مطالب * صبرا على حكم الزمان الجائر
ان اصبحت صبه الحدود فطالما * عطمت له بلــواحظ ونواظر
ولقــد يكون وماله من عاذل * فاليــوم عاد وماله من عاذر

كان

كان السواد سواد عين حبيبه * فغدى البياض بياض طرف الناظر
لو لم يكن في الشيب الا انه * عذر الملوك وحجة للعادر
سالم تصاريف الزمان فمن يرم * حرب الزمان يعد قليل الناصر
من كان يشكو من رشاش خطوبه * فلقد سقاني بالذنوب الوافر
ابلغ ظباء الحي ان فؤاده * قطع العلاقة وارعوى للزاجر
اوردتني فعلمت اين مواردي * لولا النهى لم ادر اين مصادري
قالت لبسام عـلائق صبوة * ونشطت قدامن جوى متخامر
انا من علمت الغداة نقية * ازرى وضامنة العفاف مآزري
فاعرفن كيف شمائلي وضرائبي * وانظرن كيف مناقبي ومآثري
كما قد الجبل الاشم معاقدي * ومجاور البيت الحرام مجاوري
لم يشتمل قلبي الرجاء ولم يكن * طرفي جنيبة كل برق ناثر
وابيت ان ترد المطالب همتي * اوان يسف الى المطامع طائري
اسعى على اثر النوائب منصفا * منها واسى كل عرق ناعر
قل للاعادي جنبوا عن ساحتي * لا يغرنكم الا طام زواجري
لولا حنو لكم لقد قلد تكم * ما رابطم غرائبي وسوائري
اجرى بكم داكبرة وتكاوس * وفضلتكم ذاودعة وقراقر
فتبادروا ناب الشجاع مشى به * جنح الدجى ويد العقور الحاذر
ياساعيا ليسال مطمح غايتي * اين الذوائب من مدق الحافر
اذهب بسي ان سبتك فاخرا * قد نوهت لك ضربة من باتر
من طارهذا الدهر نيلك للعلى * وجنون هذا المجنون الدائر
قومي الاولى حبوا الى نيل العلى * وضح الطريق لمنجد اوغائر
اخذوا العوالي من متون قواصب * ترد العوادر عن ظهور صوامر
وعن الرماح يشط في اطرافها * بالطعن كل مغامر ومعاور
قوم اذا شجرت عليهم خطة * زجوا النوائب بالقنا المتساجر
واذا التقت ايديهم في ازمة * ساجلن اندية السحاب الماطر
لا نارهم نار معطمة ولا * ابياتهم بالعايط المتزاور
ويسوف افواه الملوك اكفهم * سوف السوام ربيع ارض باكر
شجعاء افئده بغير صوارم * خطباء السنة بغير منابر
ذمروا القلوب المادحين وانما * مدح الملوك شجاعة للشاعر
يتغايرون على السماح كانما * يتغايرون على وصال غرائر

اهدى الى قومى نصيحة حازم * طب بادواء الضغائن خابر
لاتنتظر الجانى المحوذنوبة * بملفقات تنصل ومعاذر
لن تضفروا بالعز حتى تصبغوا * ثوب المعالى بالنجيع المائر
لاتعبثوا الا بالسنة القنا * فلهن اطثر للعنيد النافر
ودعوا التظاهر بالحلوم فانها * سبب اتبعاث جرائم وجرائر
لاتحد عن غا عقوبة قادر * الاباحسن من تجاوز قادر

﴿وقال وقداجتاز بالمدائن ونظر الى ايوان كسرى يفتخر بالاسلام ويقويه على الفرس وذلك فى ذى الحجة سنة سبع وتسعين وثلثمائة﴾

قربوهن ليبعدن المغارا * ويبدلن بدار الهون دارا
واصطفوهن لينتجن العلى * بالعوالى لاينتجن المهارا
فى بيوت الحى ادنى منزلا * ومقامات من البيض العذارى
اخدموهن الغوانى غيرة * انهم كانوا على المجد غيارا
غرر يقبضن من لاطمها * يوم تمسى لطمة الذمر حيارا
جللوها الرقم من عزتها * وادروا لقاريها العشارا
اقضموها بدل الرطب الجنا * وسقوها بدل الماء العقارا
كل محبوك القرى تحسبه * طائرا وفى على النيق وطارا
تخرج البأة منه وثبة * مضرب الريح على الطود الازارا
يلحق الرمح ولو كن القنا * كصيال الاعوجيات قصارا
واعر الخلق والخلق له * نسب ردد فى السبق مرارا
وبياض الخلق اعلى رتبة * من بياض زان وجها وعذارا
سل بقوم نزل الدهر بهم * فاساء اللبث فيهم والجوارا
لم تكن عليا هم محولة * ابد الدهر ولا المجد معارا
طيبوا الاردان ان جالستهم * قلت داريون قد فضوا العطارا
كان نثر المسك باقى عهدهم * وعهود الناس دمنا ودثارا
ناب عرف الطيب عن نار القرى * فى لياليهم اذا الطارق حارا
ضرب المجد عليهم بيته * وغدا دون حمى المجد اطارا
شذبت ايدى الليالى منهم * عددا لا يرثم الضيم كثارا
فانقوا الخفض وكانوا اهضبة * لايلاقى عندها السيل قرارا
صدع المقدار فيهم صدعة * منبذ القعب ابى الا انكسارا
لم تكن ختلا ولكن غارة * امن السلة من لاقى العوارا

قد نزلنا دار كسرى بعدهم * اربعا ماكن للـذل شوارا
اسفرت اعطافها من معشر * شغلوا المجد بهم عن ان يعارا
تصف الـدار لنا قطانها * المعالى والمساعى والنجارا
واذا لم تدر ماقوم مضوا * فاسئل الآثار عنهم والديارا
آل ساسان حدى الخطب بهم * واسترد الدهر منهم ما اعار
بعد ماشاد النبى رفعها * عمد المجد قبابا ومنارا
كل ملوم القرى صعب الذرى * يزلق العقبان عنه والنسارا
جعجعوا الايوان فى مبركه * مبرك البازل قد قضى السفارا
حل الدهر الى ان رده * ضاغط العبء ضلوعاً وفقارا
مطرقا اطراق مأمون الاذى * عمر النادى حلما ووقارا
اومليك وقع الدهر به * فاماط الطوق عنه والسوارا
اوهنت منه الليالى قفرة * لايلاقى وهنها اليوم جبارا
اين لا اين المعالى جنة * والحمى افيح والراى مغارا
ورجال شدخت اوضاحهم * غلبوا الاعناق منا واسارا
يهملون المال اهمالهم * عازب السرح ويرعون الذمارا
كل موقود من التاج لهم * نهر يسبق يلجوجا وغارا
ذى ضياء ان جلى عرنينه * ضوء الليل وما اوقد نارا
تسكن الضوضاء عنه هيبة * مثلما لبدت المزن الغبارا
كزئير الليث ينفى صوته * عن خفا فيه ثوابا ويعارا
عمروا لم يعلموا ان لنا * جائر الامر عليهم والامارا
قدرا واجد نزار واقفا * ومشى الجد فاعروا انزارا
لاوذ والمارا و مردونهم * واديا يلقى به السيل غمارا
عاينوا الضرب دراكا فى الطلى * يعجل التارس والطعن بدارا
اضجر الليث العفرنا فانثى * يطلب اليربوع فى الارض وجارا
قهقروا الشرك على اعقابه * بعدما استقدم عيا وضرارا
واثاروا الدين من مربضه * واطاروا من محاليه الجمارا
دابنو المجد باطراف القنا * فغدوا اعيناوقد كان ضمارا
علموا لما اذيقوا بأسنا * ان عقب المجد قد بذ الحصارا
لاغب الدار من بعدهم * شولا يحملن وبلا وقطارا
فى غمام نهل اخلافها * اطلق الراعد منهن الصوارا

مثقلات يرجم الودق بهـا * كما كف الحج يرمون الجمارا
تخمر الماطر في جرعائها * نعر العرق اذا ما العرق فارا
كل همساء ترى القطر بهـا * من لجين وترى البرق نضارا
جهمة تضرب غاربها الصبا * رجة الراكب يكدون النيارا
كالمطايا اقبلت من حوله * شلها حاد اذا انجد غارا
اونعام الدو بادرن الدجى * يتحـاوين عراراً اوزمارا
طاولوا الدهر ولم يبقوا ومن * يأمن الليل عليه والنهارا

* قال يرثي الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام من سنة ٣٧٧ *

صاحت بذودي بغداد فانسني * تقلبي في ظهور الخيل والعير
وكلما هجهجت بي عن مباركها * عارضتها بجنان غير مذعور
اطغى على قاطنيها غير مكترث * واه لي الوبل [illegible] غير مامور
خطب يهددني بالبعد عن وطني * وما خلقت لغير السرج والكور
اني وان سامني مالا اقاومه * [illegible] وتدعي غير [illegible]
عجلان البس وجهي كل داجية * والبر غرثان من ظلمي ويعفور
ورب قائلة والهم يتحفني * بناظر من نطاف الدمع ممطور
خفض عليك فللاحزان آونة * وما المقيم على حزن بمعذور
فقلت هيهات فات السمع لائمه * لا يعرف الحزن الا يوم عاشور
يوم حدى الطعن فيه لابن فاطمة * سنان مطرد الكعبين مطرور
وخر للموت لا كف تقلبه * الا بوطئ من الجرد المحاضير
ظمآن يسلى نجيع الطعن غلته * عن بارد من عباب الماء مقرور
كان بيض المواضي وهي تنهبه * نار تحكم في جسم من النور
لله ملقى على الرمضاء غص به * فم الردى بعد اقدام وتشمير
تحنو عليه الربى ظلا وتستره * عن النواظر اذيال الاعاصير
تهابه الوحش ان تدنو لمصرعه * وقد اقام ثلاثا غير مقبور
ومورد غمرات الضرب غرته * جرت عليه المنايا بالمصادير
ومستطيل على الاداد [illegible] * [illegible] بالمقادير
اغرى به ابن زياد [illegible] * [illegible] غير مشكور
روادن [illegible] * [illegible] غير مجبور
[illegible] * [illegible] مستور
[illegible] * [illegible] الاعاصير

يلقى القنا بجبين شان صفحته * وقع القنا بين مصحح و نعفير
من بعدما ردّ اطراف الرماح به * قلب فسيح وراي غير مصرور
والنقع يسحب من اذياله وله * على الرماح جيب غير مزرور
في فليق شرق بالبيض تحسبه * برق تدل على الاكام والقور
بني امية ما الاسياف نائمة * عن ساهر في اقاصي الارض موتور
والبارقات تلوى في مغامدها * والسابقات تمطى في المضامير
اني لارقب يوما لا خفاء له * عريان يقلق منه كل مغرور
وللصوارم ما شاءت مضاربها * من الرقاب شرابا غير منزور
اكل يوم لآل المصطفى قمر * يهوى بوقع العوالي والمباتير
وكل يوم لهم بيضاء صافية * يشوبها الدهر من رنق وتكدير
مغوار قوم يروع الموت من يده * امسى واصبح نهبا للمغاوير
وابيض الوجه مشهور تطرده * مضى بيوم من الايام مشهور
مالي تعجبت من همي ونفرته * والحزن جرح بقلبي غير مسبور
باي طرف ارى العلياء ان نضبت * عيني ولجلجت عنها بالمعاذير
القى الزمان بكلم غير مندمل * عمر الزمان وقلب غير مسرور
يا جد لا زال لي هم يحرضني * على الدموع ووجد غير مقهور
والدمع تحفزه عين مؤرقة * حفز الحنية عن نزع وتوتير
ان السلو لمحظور على كبدي * وما السلو على قلبي بمحظور

* وقال يرثي ابا طاهر ناصر الدولة وقد توفي ابو الحسن العلوي في المحرم سنة اثنين وثمانين وثلثمائة وقد تقدمت له مرثيه في هذه الدال وهذه القصيدة صحيحة الالفاظ كثيرة المعاني وسرها ان من في هذه السيد الرضي قدس الله روحه ونور ضريحه فمدحه بقصيدة تجري في موضع من تأمة اللام اذ تأتة الى ...

القى السلاح ربيعة بن نزار * اودى الردى بقريعها المغوار
وترجلي من كل اجرد سابح * ميل الرقاب نواكس الابصار
ودعي الاعنة عن اكفك انما * قعدت عصرها اليوم مغار
وتجنبي جر القنا فلقد مضى * عنكن كبش الفيلق الجرار
وليغد كل معرض من بعده * ملقى تحمل مساند الاكوار
قطع الزمان لسانك العضب الشبا * وهدى شمط لك المهار
واجتاح ذاك البحر يطمح موجه * ونزوى عوارب ذلك التيار
اليوم صرحت النوائب كيدها * فينا وان تحامل الاقدار

مستنزل الأسد الهزبر برعده ❊ ولى وفالق هامة الجبار
وتعطلت وقفات كل كريهة ❊ ابدا وحط رواق كل غبار
هيهات لاعلق النجيع بعامل ❊ يوما ولا علق السرى بعذار
يا تغلب ابنة وائل مالى ارى ❊ نجميك قد افلا عن النضار
فرباقذاك غروبه لمنية ❊ عجلا وذاك غروبه لسرار
مالى رايت فناء دارك عاطلا ❊ من كل ابلج كالشهاب الوارى
متحلى الاقطار الامن جوى ❊ ونشيج كل خريدة معطار
وحنين ملقات الرجال مناخة ❊ وصهيل واضعة السروج عوارى
فجعت سماءك بالشموس وحولت ❊ عنها وعنك مطالع الاقمار
فى كل يوم نوء مجد سبا قط ❊ منها ونجم منا قب متوار
عضت بباز لها المنون ولم تزل ❊ تفرو طريق الناب بالاظفار
يا طالبا بالثار اعجلك الردى ❊ عن ان تنام على وجود الثار
يعتاد ذكرك ماتهزم مرجل ❊ وطغى تغيظ برمة اعشار
هجرت ركاب الركب بعدك قطعا ❊ هول الدجى ومهاول الاوعار
وعد من كل مفازة مرهوبة ❊ وامن كل مخاطر عقار
فالان يجررن الازمة بدنا ❊ بين المياه تغيظ والاغوار
اين القباب الحمر تخفق بالقرى ❊ مهتوكة الاستار للزوار
اين القناة يموج من جنبا تها ❊ بصهيل جردا ورغاء عشار
اين الجياد ملللن من طول السرى ❊ يقذفن بالمهوات فى الامطار
فى معشر غلب الرقاب جحاجح ❊ غلبوا على الاقطار والاخطار
من كل اروع طاعن اوضارب ❊ او واهب او خالع اوقارى
وفوارس كالشهب تطرح ضوئها ❊ يوم الوغى واوار حر النار
ركبوا رماحهم الى اغراضهم ❊ امم العلى وجروا بغير عثار
واستنزلوا ارزاقهم بسيوفهم ❊ فغنوا بغير مذلة وصغار
كانواهم الحى اللقاح وغيرهم ❊ ضرع على حكم المقاول جارى
لايبذلون الى الخلائق طاعة ❊ بقعاقع الايعاد والانذار
عقدوا الوائهم ببيض اكفهم ❊ كبروا على العقار والامار
واستقطعوا خلع الملوك وايقنوا ❊ ان اللباس لها دراع العار
كثر النصير لهم فلما جائهم ❊ امر الردى وجدوا بلاانصار
هم اعجلوا داعى المنون تعرضا ❊ للطعن بين ذوابل وشفارا

اوليس يكفينا تسلط بأسها ❊ حتى تسلطها على الاعمار
نزلوا بقارعة تشابه عندهم ❊ ذل العبيد وعزة الاحرار
بيد البلا واثار فوق جسومهم ❊ من كل منهار النقا موار
خرس قد اعتنقوا الصفيح فطالما ❊ اعتنقوا الصفائح والدماء جوارى
لقضت مرائرهم وكف اكفهم ❊ مبلولة بالنقض والامرار
صاروا قرارا للمنون وربما ❊ كانوا لسيل الذل غير قرار
كنا نرى اعيانهم ممدوحة ❊ فاليوم يمتدحون بالاثار
شرفا بنى حمدان ان نفوسكم ❊ من خير عرق ضارب ونجار
انفت من الموت الذليل فاشعرت ❊ جلدا على دفع القنا الخطار
بكرت عليك سحابة نفاحة ❊ تلقى دلادلها على الاقطار
شهاقة اسفاً عليك برعدها ❊ طورا وباكية بذوب قطار
وسقتك اوعية الدموع فجاودت ❊ قطرات ذاك العارض المدرار
واذا الصبا حدت النسيم مريضة ❊ تغلى جبيم الروض والنوار
معطورة الانفاس فاه بطيبها ❊ سحر يبين بهامن الاسحار
فجرت على ذاك التراب سليمة ❊ من غير اصرادله بجوار
تجرى وذاك القبر غير مروع ❊ منها وذاك الترب غير مثار
انى ذكرتك خاليا فكانما ❊ اخذت على الارض بالاطرار
وكانما مالت على بجدها ❊ نزوات قانية الاديم عقار
لا زال زائر قبره فى عبرة ❊ تبقى البقاء اليه واستعبار
والروض من حال عليه وعاطل ❊ والمزن من غاد عليه وسار

❊ وقال يرثى المظفر اباالحسين عبدالله بن محمد وتوفى فى ذى القعده سنه ٣٨٧ ❊

او ما رايت وقائع الدهر ❊ افلا تسيئ الظن بالعمر
بينا الفتى كالطود تكنفه ❊ هضباته والعضب ذى الاثر
يا بى الدنية فى عشيرته ❊ ويجاذب الايدى على الفخر
واذا اشار الى قبائله ❊ حشدت عليه باوجه غر
يتراد فون على الرماح فهم ❊ سيل يعب وعارض يسرى
ان فهنوا دارا مقاربة ❊ فكانما يدعون بالزجر
عدد النجوم اذا دعى بهم ❊ يتزاحمون تزاحم الشعر
عقد واعلى الجلى ثمازرهم ❊ سبط الانامل طيبى الازر
زل الزمان بوطى اخمصه ❊ ومواطى الاقدام للعثر

نزع به وكان شملته * واقر اقراراً على صفر
صدع الردى اعيى تلاحه * من الحم الصد فين بالقطر
جر الجياد على الوجى ومضى * امما يدق السهل با لوعر
حتى القنا بالشمس مغمدة * فى قعر منقطع من البحر
ثم انثنت كف المنون به * كما لضغث بين الناب والظفر
لم تنشجر عنه الرماح ولا * رد القضاء عما له الدثر
جم الجنود وراءه فكا نما * لاقته وهو مضيع الظهر
ويرى المعابل للعدى فكانما * لحما مه كان الذى يبرى
وبنى الحصون تمنعا فكا نما * امسى بمضيعة ولا يدرى
هذا عبيد الله حين رمى * غرض العلى وابى على الدهر
ورمت به العيوق همته * فو طى رقاب الانجم الزهر
غلبت مأثره النجوم على * عرصا تها وبدأن بالبدر
وتناذرالاعداء صولته * فابات اشجعهم على ذعر
قادت خزا منه الامور فلم * تمنع مضارب بيضه البتر
نكصت اسنته واحجم جنده * جزعا لمطلع ذلك الامر
قد كان مشهوراً اذا ذكرت * خطط الوغى ومواقف الصبر
متهللا فى كل نائبة * يضع القطوب مواضع البشر
ترقى الى امد المكارم والعلى * لم تخترله موانع الكبر
لو لم يعارضه الحمام اذاً * لمضى على علوائه يجرى
اودى وما اودت منا قبه * ومن الرجال معمر الذكر
طوت الليالى بعد مصرعه * نار القرى ومعرس السفر
خلى وترب ابى لقد سلبت * منى النوائب انفس الذخر
قد كان من عددى اذا طرقت * برلاء ضاق بها حمى الصدر
وهو الزمان على تقلبه * يولى العقول بنية السبر
كم زفرة خرساء كظمها * متمسكاً بعلائق الاجر
ضمرت بجرتها عليك وفى * احشائها كلواعج الجمر
لو ان ما انحى عليك يد * راعتك بالانباض عن عفر
اوقفت بينكما لاعكس سهمها * عن نحرك البادى الى نحرى
ولو انها سمراء مشرعة * اعطيت حد سنانها صدرى
وسمحت دونك بالحياه على * ظنى بها وكرائم الوفر

اوبالغا

اوبالقنا بالنفس معذرة * والسعي بين النجح والعثر
لكن رمتك اشد رامية * سهما واهداها الى العقر
بلغتك من خلف الدروع ومن * خلف القنا والعسكر المجر
جل الغمام جديد ريقه * فسقى مغيب ذلك القبر
لولا مشاركة المدامع فى * سقياه قل له ندى القطر
لو انبتت ترب الرجال على * قدر العلى ونباهة القدر
نبتت عليه من شجاعته * تلك الجنادل بالقنا السمر
ان التوقى فرط معجزة * فدع القضاء يقد او يفرى
لو مال بالقرنين خوفهما * للموت ما اطعنا على الوتر
اوعدوا ما فى الخطار اذا * لتوا دعا ابدا على عمر
فحمى المطامع للبقاء وذى * الآجال ملأ فروجها تجرى
لوكان حفظ النفس ينفعنا * كان الطبيب احق بالعمر
الموت داء لادواء له * سيان مايوبى ومايجرى

* وقال بديها يرثى ابابكر بن شاهويه وتوفى فى جماد الاول من سنة ستة وتسعين وثلثمائه ولم يتبع نعشه على جلالة قدره وعلو شأنه اكثر من ثلاثة كان احدهم الرضى رحمه الله *

لعمرى لقد ماطلت لو دفع الردى * مطال وقد عانيت لو سمع الدهر
افى كل يوم انت غادٍ مشيع * حبيبا الى دار يقال لها القبر
لئن كان لى فى كل ما اناتارك * وراء الثرى اجر لقد عظم الاجر
سقيت لابابكر على البعد والنوى * ولا بل هام الشامتين بك القطر
اخى ما اقل التابعيك الى الثرى * واخوانك الادنون من قبلها كثر
لقد كانت النكراء منك خليقة * ولا عرف حتى يتقى قبله النكر
الا انما الماضون مناهم الاولى * اراحوا وحطوا والبواقى هم السفر
تتبعه ابصارنا وهو ذاهب * كما مال قرن الشمس اووجب البدر
عليك سلام الله فات بك الردى * ولم يبق عين للقاء ولا اثر

* وقال يعزى سعد بن خلف عن ابيه *

لو رأيت الغرام يبلغ عذرا * قلت حزنا ولم اقل لك صبراً
واسترد ناريج الزفير هبوباً * وسحاب الدموع وبلاوقطرا
ورأينا معرس الحزن سهلا * فى الرزايا وجانب الصبر وعرا

لكن الامر ما علمت وهل ❊ تنظر من اخذت الزمان مبرا
واقعاً بالاضداداروى واظمى ❊ وقضى واقتضى وساء وسرا
كل يوم يغدو بقاطعة الامال ❊ غضبان قد تابط شرا
مذنبا كلما شكى شاك كيدا ❊ واذا قيل قد اناب اضرا
ضيغما يخبط السروب طروقاً ❊ كلما مر بالعقيرة كرا
وارى الناس والارض داراً وقبراً ❊ بالرزايا و افراوملقا
منزلى قلعة ولبث فهذاك ❊ مجازا لنا و هذا مقرا
كل يوم نذم للدهر عهداً ❊ خان فيه وسلى منه ذعرا
قدانيخت لنا الركائب فالحازم ❊ عبئ زاد و وطئ ظهرا
اسمع الحاديان واستعجل الركب ❊ زماما الى المنون وتقرا
كم فقيد لنا طوته الليالى ❊ ذقن منه حلوا ودوفن منه مرا
وكان الايام يدركن ثارا ❊ عند نافيه او يقبضن نذرا
انما المرء كالقضيب تراه ❊ يكتسى الاخضر الرطيب ليعرا
معكس السهم اذ يراش ليمضى ❊ فى المرامى وذا يراش ليبرا
من مؤد الى على الوكا ❊ ابجد عصيت للصبر امرا
اى خطب راخى قوائك وقدكنت ❊ جد يلا على الخطوب ممرا
وقناة صماء تطعن فى الخطب ❊ خلاجا على الزمان وسرا
اعل من عثرة الاسى ان للانجاد ❊ نهضا وللا عاجز عثرا
اى باق يبقى عليك ولو ❊ كنت موفا من الخطوب معرى
افقد الاصل بالغا منتهى النبت ❊ المرجى من افقد الفرع نضرا
كن كعود الطريق طال سراه ❊ يشتكى فقرة ويا لم عقرا
والجليد الذى اذا الدهر ابكى ❊ منه قلبا جلى على الناس ثغرا
مستميتا يرزر بالصبر درعاً ❊ ويراه فى ظلمة الهم فجرا
وقرته وقائع الدهر حتى ❊ لم يرع غير مرة واستمرا
كلما زاد عمة زاد صبراً ❊ ضرم الزند كلما زاد ورا
ارمضته هواجر الخطب فانقاد ❊ حول الاذى وما قال هجرا
هاب ضحضاحها ومرنه الدهر ❊ على سيلها فخاض الغمرا
كلما غاب من بنى خلف بدر ❊ يضئ الظلام اخلف بدرا
نقص الدهر منهم اعيوه ❊ بدور امن المطالع تترى
عجبا سمتك السلو وعندى ❊ مض جرح من الردى ليس يبرى

اتوخى برد القلوب من الوجد ❊ وقلبى يزداد بالوجد حرا
واذا قلت ينزع الدهر نابا ❊ من بقايا ذوى اعلق ظفرا
كلما ابلغ العواذل سمعى ❊ فى التسلى عن معشرى زادوقرا
اجد القلب بعد لومى اشجا ❊ فكان اللاحى بما قال اغرا
زاد عذلا لا فزاد قلبى ولوعا ❊ رب آس اراد نفعا فضرا
فسق الدمع معشرا نزلوا القلب ❊ واخلوا باقى المنازل طرا
كلما قصر الحيا كان ماء ❊ العين ابقى صوابا واعظم غزرا
كم حشوت الثرى حساما طريرا ❊ وطويلا لدناوطرفا اغرا
وخدود امثل الذوابل ملسا ❊ وجباها مثل الدنانير غرا
وكأن القبور منهم بذى الجزع ❊ عيابا حملن دراوعطرا
لوجه صاقها الجلال قاسين ❊ تربا تحت الجنادل غبرا
عطل الدهر من حلاهن فينا ❊ وتحلى الثرى بهن واثرى
قطع الموت بيننا فتناثينا ❊ لقاء الا نزاعا وذكرا
فبعدنا وما اعتمدنا بعادا ❊ وهجرنا وما اردنا الهجرا
روعة ان جزعت منها فعذر ❊ لجزوع وان صبرت فاجرا
وقعت موقع العوان من الدهر ❊ وان كانت الرزية بكرا

❊ وقال يرثى قوما من عشيرته واقاربه قد انقرضوا وابتالم لفقدهم وذلك فى شهر ربيع الاول سنة ٣٩٢ ❊

تناسيت الا باقيات من الذكر ❊ ليالينا بين القرينة والغمر
وكم زادنى فيها الهوى عن جماحه ❊ وقارعنى الغيران عن بيضة الخدر
وذى دعج لانا بل الحى رائشا ❊ ولا باريا يبرى من الشر ما يبرى
يقلب لى فى محجرى ام شادن ❊ تجفل اوتدنو دنوا على ذعر
تلقيت من طرفيه سهما وجدته ❊ يلذ على عينى ويؤلم فى صدرى
فيالك من رام اضم سهامه ❊ وان نلن منى ما لبين الى النحر
اقول لغيداق واذكرنى الهوى ❊ على الساى ما للقلب ويبك والذكر
تذكرنى ما طالت الارض دونه ❊ الا انما سولت للدمع ان يجرى
وخلى الليالى والجديد الى بلى ❊ وليس لما يطوى الجديدان من نشر
وشر الفريقين الذى ان امرته ❊ عصاك وان فاحصته الراى لم يدر
يقارعنى حتى اذا كل غربه ❊ نسيبا التصافى واسد ملنا على عمر
افى كل يوم انت ماتح عبرة ❊ على طلل بالوادى او منزل قفر

ومنتزح جلت عينك راجعاً ❊ الى غزرماء لا تبكى ولا نزر
اقول عزاء والجوى يستفزه ❊ واعيى الاواسى وهى عظم على وقر
فلما ابى الا البكاء رفدته ❊ بعينين كانا للدموع على قدر
وقلت له رد الجفون على القذى ❊ وخل الجوى يجرى من الدمع ما يجرى
قسمت زفير الوجد بينى وبينه ❊ دواليك اقريه اللواعج او يقرى
عشية تغشانى من الدمع قرة ❊ كانى مرهوم الازارين بالقطر
فزعت الى فضل الرداء مبادراً ❊ تلقى دمعى ان ينم على سرى
كانى وغيداقا طريدا مخافة ❊ اصابادما فى مالك وبنى النظر
نحلاه عن ماء الحلول وتنثنى ❊ على رظف اكبادا حر من الجمر
فاين بنو ام المكارم والندى ❊ وآل الجياد الغرو الجامل الدثر
واين الطوال الغلب كانت سيوفهم ❊ فرادى عن الاجفان للضرب والعقر
كانك تلقى هجمة الخطب منهم ❊ بربد القنا او بالقملس اوعمر
اذا عدموا اثروا طعاما وغيرهم ❊ لئيم الغنايوم العنا عاجز الفقر
لهم كل شهقى بالنجيع كما رعى ❊ فراسية ردالعجيج على الهدر
لها ر قصان بالدماء كانما ❊ تشقق عن اعراف احصنة شقر
تلظ تلماظ المروع وتنكفى ❊ حوائشها عن مظلم الحال ذى قعر
رموا بجباه الخيل ماسدت الردى ❊ وسدوا بربوع القنا مطلع الثغر
ولم تدر ايمان القوابل منهم ❊ اسلت رجالا ام ضبى قضب بتر
هم استفرغوا ما كان فى البيض والقنا ❊ فلم يبق الاذواعوجاج وذوكسر
قباب من العليا اعلى عمادها ❊ فحول الوغى بين الزماجر والخطر
بنوها بايام الطعان ومابنت ❊ لتغلب ايام الطعان على تكسر
يعودون قدر دوا العظيمة عن يد ❊ وقد اغلقوا اباب الطلا طلة البكر
وغير الوان القنا طول طعنهم ❊ فبالحمر تدعى اليوم لا بالقنا السمر
غدوا اسهكى الايمان من صدأ الضيا ❊ وراحوا كراما طيبى عقد الازر
هم الحاجبون العرض عن كل سبة ❊ اذا طرقوا والاذنون على القدر
وهم ينفدون المال فى اول الغنا ❊ ويستأنفون الصبر فى آخر الصبر
ملبون ان يبد وابذى التاج ذلة ❊ اذا كرموا فى طاعة الجود ذا الطمر
اذا سئلوا لم يتبعوا المال وجهة ❊ ولم يدفعوا فى صفحة الحق بالعذر
من البيض بسامون والعام كالح ❊ جذوباً ومطارون فى الحجج الغبر
كان عفاة المرء ذى الطول منهم ❊ يمدون او ذام الدلاء من البحر

مغاوير

مغاوير فى الجلى مغابير فى الحمى ❊ مفاريج للغما مداريك للوتر
سراع الى الورد الذى ماؤه الردى ❊ اذا ارعد النكس الجبان بلا فر
وتاخذهم فى ساعة الجود هزة ❊ كما خايل المطراب عن نزوة الخمر
فتحسبهم فيها نشاوى من الغنى ❊ وهم فى جلابيب الخصاصة والفقر
عظيم عليهم ان يبيتوا بلا يد ❊ وهين عليهم ان يفيئوا بلا وفر
اذا نزل الحى الغريب تقارعوا ❊ عليه فلم يدر المقل من المثرى
يميلون فى شق الوضاء مع الردى ❊ اذا كان مجنوب البقاء مع العذر
حوافله مثل الصقور وفتية ❊ اذا ماد عانا طارق دعوا ظهرى
وما لطموا عن غاية المجد جبهتى ❊ بلى خلعوا عنى لادراكها عذرى
توارك فى حال بنشرى وان راوا ❊ وادنوا من الاملاق جابهم عسرى
اذا وهنت عظمى الليالى وجدتهم ❊ بايدى الندى والطعن قد جبروا كسرى
هم انهضونى بعد ماقيل لى لعاً ❊ وهم اعزموا الايام لى ماجنى عثرى
كفونى وما استكفيتهم من ضراعة ❊ ترافد ايدى الاقربين على نصرى
ترى كل ذيال العطاف كانما ❊ تفرج عنه الليل عن قمر بدرى
له زابد يلقاك من قبل شخصه ❊ جلالا كما دل الضياء على الفجر
يصدع عنه الناظرون كانما ❊ يرون به ذا لبدتين ابا اجر
له عبق يعنيه من طيب عرضه ❊ سطوعا من البان المدينى والعطر
لقد اولع الموت الزوام بجمعهم ❊ كان الردى فيهم تحلل من نذر
ورى كبدى فى آخر الدهر لوعة ❊ بما بردوا قلبى على اول الدهر
مضوا فكان الحى فرع اراكة ❊ على اثرى عرى من الورق النضر
واصبح ورد الدمع للعين بعدهم ❊ على الغب اوورد القراء على المثر
وما تركوا عند الرماح بقية ❊ لهن الى يوم العماس ولا جر
نبذتهم نبذ الاداوة لم تدع ❊ من الماء ما يعدى على غلة الصدر
بقيت معنا بالبقاء خلا فهم ❊ وما بيننا الا قديدة السفر
واغدو على اثارهم وودادتى ❊ لو انهم العادون بعدى على اثرى
وفى الحى بيتى خالفا او كاننى ❊ من الوجد يودى بين اقبرهم قبرى
كانى مغلوب على نصل سيفه ❊ اقام بلا ناب يروع ولا ظفر
فما تلا فى الغمض الا على قذى ❊ ولا اتناسى الوجد الا على ذكر
وقالوا اصطبر للخطب هيهات ان مضى ❊ مقوم درى والمعين على دهرى

❊ وقال وقد اجتاز بالحيرة يرثى آل المنذر بن ماء السماء ❊

اين بانوك ايها الحيرة البيضاء ❊ والمضيئون منك الديارا
والاولى شققوا اثرك من العشب ❊ واجروا خلا لك الانهارا
المهيبون بالضيوف اذا هبت ❊ شمالا والموقدون النارا
كلما باخ ضوءها اقضموها ❊ بالقبيبات مندليا وغارا
ربطوا حولك الجياد وخطوا ❊ لك من مركز العوالى عذارا
وحموا ارضك الحوافر حتى ❊ لقبوا تربها خدود العذارا
لم يدع منك حادث الدهر الا ❊ عبراً للعيون واستعبارا
وبقايا من دارسات طلول ❊ خبرتنا عن اهلها الاخبارا
عبقات الثرى كان عليها ❊ لطميين ينفضون العطارا
وقباب كانما رفعوا منها ❊ لمسترشد الظلام منارا
عقدوا بينها وبين نجوم الافق في سالف الليالى جوارا
اين عقبانك الخواطف خلفن وابقين عندك الاوكارا
ورجالا مثل الاسود شوافيك ❊ تداعوا قواثما وشفارا
حبذا اهلك الملوك اهلا ❊ يوم بانوا وحبذا الدار دارا
لم يكونوا الا كركب تانا ❊ برهة في مناخه ثم سارا

❊ النسيب قال ❊

طلعت والليل مشتمل ❊ سابغ الاذيال والازر
من خصاصات الغبيط وقد ❊ عرّس الحادى على اقر
ورقاب القوم ما ثلة ❊ من بقايا نشوة السهر
فاستقاموا في رحالهم ❊ يتبعون الضوء بالنظر
فامترياتم قلت لهم ❊ ليس هذا مطلع القمر

❊ وقال ❊

الا ياليالى الخيف هل ترجع النوى ❊ اليكن بى لاجا زكن ذدى القطر
فيادين قلبي من ثلاث على منى ❊ مضين ولم يبقين الاجوى الذكر
ورا مين وهنا با لجمار واغا ❊ رموا بين احشاء المحبين بالجمر
رمو الايبالون الحشى وتروحوا ❊ خليين والرامى يصيب ولايدرى
وقالوا غدا ميعاد النفر من منى ❊ وما سرنى ان اللقاء مع النفر
ويا بؤس للقرب الذى لانذوقه ❊ سوى ساعة ثم البعاد مدى الدهر
فيا صاحبي ان تعط صبرا فانني ❊ نزعت يدى اليوم من طاعة الصبر

فان كنت لم تدر البكا قبل هذه ❊ فيعاد دمع العين منقلب السفر

❊ وقال ❊

ارتاح ان اخذ الصفصاف زينته ❊ من الربيع وقال الركب قد مطرا
مسائلا كلما هبت يمانية ❊ وقد القريبة هل احسنتم اثرا
ان لم ارق فيك ماء الناظرين نسى ❊ على الزمان الذى ولى فلا نطرا

❊ وقال ❊

نأت القلوب فسوف تنئ الدار ❊ وتغيرت بمذاعها الاسرار
ولقد شققت حشا الزمان فلم يكن ❊ فيه سوى سر النوى اضمار
ما للخطوب تبزنى ثوب الهوى ❊ وعلى من احداثها اطمار
الفت ضميرى النائبات كانه ❊ لعتاق افراس الجوى مضمار
مالى ارقرق فيك دمعا ترتوى ❊ منه الخطوب وماله مشتار
أيها امرؤ مل طيئ لا تنقضن ❊ ودا له من ذمة امرار
فلقد حللت من الفوءاد محله ❊ فى حيث ليس من الورى لك جار
فلئن وفيت فما الوفاء ببدعة ❊ ان الوفا لذى الصفاء شعار
ولئن غدرت فلا عجيب انه ❊ بعض الزمان ببعضه غدار
نفسى فداء الغادرين تباعدوا ❊ او قاربوا او انصفوا او جاروا

❊ وقال ❊

ورب ليل طربت فيه ❊ وما استرقتنى العقار
صحوت من سكره ولكن ❊ بى من بقايا الهوى خمار
تجهل فيه مع الاغانى ❊ والجهل فى مثله وقار
لما استضاء الظلام منا ❊ تعانق الليل والنهار
زار حبيب الفؤاد فيه ❊ من بعد ما استبعد المزار
اذا تنائت بنا قلوب ❊ فلا تدانت لنا ديار

❊ وقال ❊

خذا اليوم كفى للبياع على النهى ❊ فلا يبق للا طراب عين ولا اثر
فقد كنت لا اعطى العواذل طاعة ❊ واعذر نفسى فى التصابى ولا عذر
تقضت لبانات الصبا وتصرمت ❊ فلا نهى للاحى على ولا امر
ولا تحسبا انى نضوت بطالتى ❊ نزوعا ولكن صغر اللذة الكبر

ولا امترى ان الشباب هو الغنى ❊ وان قل مال والمشيب هو الفقر

❊ وقال ❊

لاموا ولو وجدوا وجدى لقد عذروا ❊ وذنب من لام ظلما غير مغتفر
اهوى السواد برأسى ثم امقته ❊ فكيف يختلف اللونان فى نظرى
تأبى طلائع بيض ذر شارقها ❊ فى عارض ان تكون البيض من وطرى
انى علقت سواد اللون بعدكم ❊ علاقة تشمت الظلماء بالقمر
لو لم يكن فوق لون البيض مارقت ❊ صبغ العوالى على الاجياد والعذر
جعلته لسواد الرأس تذكرة ❊ ان تقعد العين يرضى القلب بالاثر
والليل استر للخالى بلذته ❊ والصبح قد كان للسارى على غرر
وللفتى فى ظلام الليل معذرة ❊ وماله فى الضحى ان ظل من عذر
لا ابجح الحب للبيض الحسان الى ❊ ما بيض الدهر والايام من شعر

❊ وقال ❊

ليس على الشيب للغوانى ❊ وان تحملن من قرار
كانما البيض من لداتى ❊ ضرائر البيض من عذارى
ان خيمت هذه بارضى ❊ تحملت تلك عن ديارى
ارين فى رأسى الليالى ❊ شرا ضياء لشر ذارى
يبدى الخفيات من عيوبى ❊ ويظهر السر من عوارى
اغدو به اليوم وللغوانى ❊ اعدى من الذيب للضوارى
وكن طرب الى طروقى ❊ اذ ليل رأسى بلا درارى
فذا اضاء الشيب فى فؤادى ❊ تودع الزور عن مزارى
مثل الخيالات زرن ليلا ❊ وزار مع طالع النهار

❊ وقال ❊

انا الفداء لظبى ما اعترضت له ❊ الا وهبتك شوقا لى استره
لاحظته والنوى يدمى ملاحظه ❊ معارض من رشاش الدمع يطره
مااقلك من نفس للوجد يكتمه ❊ تحت الضلوع ومن دمع يوقره
اهوى الى بدا عقد النطاق بها ❊ والبين يعذله والدمع يعذره
وقال تذكر هذا بعد فرقتنا ❊ فقال ما كنت انساه لا ذكره

❊ وقال ❊

اقون

اقول وقد عاد عيد العرام * لما هبطن بنا الاجفرا
اياصاحبي اترى نارهم * فقال تريني مالا ارى
دعانى الغرام ولم يدعه * فابصرت مالم يكن مبصرا
فما زلت اطربه بالحنين * واذكره المنزل المقفرا
الى ان تنفس عن زفرة * وان من الوجد مستعبرا

﴿ وقال ﴾

اشكو الليالى غير معتبة * امامن الطول اومن القصر
تطول فى هجرهم وتقصر فى * الوصل فالتقى على قدر
ياليلة كاد من تقاصرها * يعثر فيها العشاء بالسحر

﴿ وقال ﴾

ياقلب ما انت من نجد وساكنه * خلفت نجداً وراء المدلج السارى
راحت نوازع من قلبى تتبعه * على بقايا لبانات واوطار
اهفو الى الركب تعلو لى ركائبهم * من الحمى فى اسحاق و اطمار
تضوع ارواح نجد من ثيابهم * عند النزول لقرب العهد بالدار
يارا كبان قفالى فاقضيا وطرى * وخبرانى عن نجد باخبارى
هل روضت قاعة الوعساء ام مطرت * خميلة الطلح ذات البان والغار
ام هل ابيت ودارى عند كاظمة * دارى وسمار ذاك الحى سمارى
ايام اودع سرى فى الهوى فرسى * واكتم الحى ادلاجى واخطارى
فلم يزال الى ان نم بى نفسى * وحدث الركب عنى دمعى الجارى

﴿ الاغراض قال وكتب بها الى صديق له ﴾

اتحسب سوء الظن يحرج فى فكر * اذا فاجتوانى العجز من كنف الصبر
وعاقت يدى عند النزال عوائق * عن السيف لاتدنى يدى من النصر
فلا تقر ناظنى بطن مسفه * يطن بوقع الاثر فى غرة البدر
فقلبى يأبى ان يدنس سره * بريب وودى ان يعف من غدر
وقد جدت بالنعمى عليك لانى * حللت عرى ضغنى وكفكفت عن وترى
ولو اننى جازيت قوما بفعلهم * لالبستهم حليا من البيض و السمر
واخلاقنا ماء زلال على الرضا * وان اسخطت عادت على السخط من صخر
اذا ماغضبنا كادت الارض تنطوى * حفاظا ويرمى الافق بالانجم الزهر

و ما نحن الا عارض ان قصدته * لجود سحابك السائل الغمر بالقطر
وان هز للاضغان عادت بروقه * حريقا على الاعداء مضطرم السعر
غفرت ذنوبا منك اذكت عزائمي * وكاد شهاب السخط يطلع من صدري
صفحت وقد كاد التغصص زادني * عن الصفح لكن كنت من كرم البحر
ومن قيد الالفاظ عند نزاعها * بقيد النهى اغنته عن طلب العذر
فرح غانما بالعفو ممن لو انطوى * على حنق مات الحمام من الذعر
بكفى انى شئت ناصية العلى * اهز و اعناق المكارم فى اسرى

﴿ وقال ﴾

الا انها غمر السحائم و الغمر * جناية من يجنى بها ثمر الغدر
نحن الربى للقطر لا لغمامه * وما تنفع السحب السوارى بلا قطر
ساهجر ابكار القوافى فاننى * اراها على الايام تقنص بالغدر

﴿ وقال ﴾

الارب دوية خضتها * وقد قيد العين ديجورها
وحاجة رحى ذيالها * وهم جوادى يعفورها
ربأت بها فى درى قلة * قريب من النجم ناظورها
كان السماء بها لامة * وزهر النجوم مساميرها

﴿ وقال ﴾

لما رايت جنود الليل غالبة * والناس فى مثل شدق الضيغم الضارى
نهضت تكتم فى برديك سابغة * لفيلق كنجوم الليل جرار
والحر تنهضه اما شجاعته * الى الملم واما خشية العار

﴿ وقال فى معنى سئل القول فيه ﴾

صبرا فما يظفر الا من صبر * ان الليالى واعدات بالظفر
لابد ان يمضى بما فيه القدر * يلق الفتى من دهره خيرا وشر
لابد ان ينهض جد من عثر * قد ينضب الخلف الغزير ويدر
ورب عظم هيض حينا وانجبر * اخوك من كان ملاء ووزر
اذا تجنى الدهر بناب وعقر * ليس الذى ان جانب الخوف انحسر
اقبل فى الامن وولى فى الحذر * ابلغ مقالى ذلك العضب الذكر
ذا العنق الاغلب والوجه الاغر * لولاه مالاقى بعودى من خور

ولو

ولو تعاطاني العدو ماقدر ✽ وكان للخصوم عنى مزدجر
حرمت حظى من دون البشر ✽ خصصت بالغلة من ذاك المطر
وقد سقى البدو وطبق الحضر ✽ مكارماً ذات حجول وغرر
فلت بها كل جواد وطمر ✽ سبقا الى غاية كل مفتخر
فالله يعشى عنه ناظر الغير ✽ ماطلع النجم واورق الشجر

✽وقال ايضاً✽

ارى ذكدة ريحها يرتجى ✽ ومظلمة صبحها ينتظر
لعل همومك هذى الطوال ✽ سيكشفها فرج مختصر
فتأمن من حيث تخشى الاذى ✽ كما خبت من حيث يقضى الوطر
اذا ما دجد كأن لم يزل ✽ وان سر دهر كان لم يضر
وقالوا انتظرها على بطئها ✽ فمن ضامن العمر للمنتظر
وهل نافعي يوم اقضى صدى ✽ اذا صاب وادى قومى المطر
فان لم يكن فرج فى الحياة ✽ فكم فرج فى انقضاء العمر

✽ وقال ✽

ناديته بالرمل والامر ذكر ✽ وقد مضى الورد واعجز الصدر
ياعمر ذا الجمة والوجه الاغر ✽ قم اضطرارا جاوز الامر الخبر
فقام مزرود القوى على مرر ✽ كانما ناط على الجيد القمر
مضطرب الازرة وقاد النظر ✽ كانما ينظرن من وقبى حجر
قدح لحاظ كطارات الشرر ✽ يلهب فى ازاره اذا نظر
كالصل ان جرد ناباه زفر ✽ او العزيرى اذاعج هدر
جرجر لما سيم ضيما وزأر ✽ جرجرة العود بلا طول السفر
فردها بعد العراك والبهر ✽ واليوم ذو مزادة تنضح شر
حتى رماني بهواد يهاوم ✽ مبتسما كانما قضى وطر

✽ وقال ✽

خذ من حديقك مرآى دون مستمع ✽ يا بعد بين عيان المرء و الخبر
قد يورق العود يوماً وهو ذايبس ✽ وتقبس النار من ذى نعمة خضر
كذب عليه اذا ارضاك ظاهره ✽ شهادة الصادقين السمع و البصر
وان سمعت فقل ما كان عن اذنى ✽ وان نظرت فقل ما كان عن نظرى
ان كنت لاتصطفى الا خائنة ✽ فاخلق لنفسك اخوانا على قدر

❁ وقال يشكر الله تعالى على ما يسر له من الحج وكفاه فى ذهابه ورجوعه ❁

ياذا المعارج كم سألتك نعمة ❁ فمنحتهالى بالذنوب الاوفر
اى العوادي منك اشكر فضله ❁ عجز المقل وزاد طول المكثر
اكفايتي ماقد حذرت وقوعه ❁ ام ما كفيت من الذى لم احذر

❁ وقال ❁

فى كل يوم مودات مطلقة ❁ قد كان انكحنيها الدهر مغرورا
يطيب النفس عن قطعى علا ثقها ❁ انى افارق من فارقت معذورا
كن فى الانام بلا عين ولا اذن ❁ والافعش ابد الايام مصدورا
عيب الرجال ظنون قبل مجنه ❁ فما طلابك ان تلقاه موفورا
فاتلا ثم الاماد منصدعاً ❁ ولا تقوم الا مادماً طورا
محل البلاد ولا جار يغص به ❁ يضوى الفتى ويكون العام ممطورا
والناس اسد تحامى عن فرائسها ❁ اماعقرت واما كنت معقورا
كم وحدة هى خير من مصاحبة ❁ ينسى الجميع ويبقى الفذ مذكورا
من كشف الناس لم يعدم له احد ❁ الناس داء فخل الداء مستورا

❁ وقال ❁

من شافعى من ذنوبى عندها الكبر ❁ ان البياض لذنب ليس يغتفر
راحت تريح عليك الهم صاحبة ❁ وعند قلبك مرعى والهوى سكر
رأت بياضك مسوداً مطالعه ❁ ما فيه للحب لا عين ولا اثر
واى ذنب للون راق منظره ❁ اذا اراك خلاف الصبغة الاثر
وما عليك ونفسى فيك واحدة ❁ اذا تلون فى الوانه الشعر
انساك طول نهار الشيب آخره ❁ وكل ليل شباب عيبه القصر
ان السواد على لذاته لعمى ❁ كما البياض على علاته بصر
البيض اوفى واتقى لى مصاحبة ❁ والسود مستوفرات للنوى غدر
كنت البهيم واعلاق الهوى جدد ❁ فاخلفتك حجول الشيب والغرر
وليس كل ظلام دام غيهبه ❁ يسر خابطه ان يطلع القمر
اما تريني كصل تحت هضبته ❁ بالرمل اطرق لاناب ولا ظفر
مسا لما يأمن الاقران عدوته ❁ ملقى الحنية عرى متنها الوتر
كالفرع ساقط مايعلوه من ورق ❁ والجفن افرد عنه الصارم الذكر
ان اشهد القوم لا اعلم بجيهم ❁ ماذا قضوا او بحجيم دونى الخبر

كان

كان الشباب الذى انضيت مبذله * عقبى الحيلة لما صوح الزهر
من بعد ما كنت استسبي المهاشغفا * امست تروع بى الغزلان والبقر
لم ادران الصبا تبلى خبيصته * وان منصات ذاك العودينأطر
ان امسى لايتقى زجرى ولا غضبى * ولا بذا الحى يملو لالى العمر
فقد ارد المفرنا عن اكيلته * وازجر الضيغم العادى فينزجر
ماللزمان رمى قومى فذعذعهم * نطائر القعب لما صكه الحجر
ينفض جمعهم عن كل نائبة * كانها لك تحت الميسم الزبر
ما كان ضر الليالى لو تضن بهم * على النوائب واستثناهم القدر
اصبحت بعدهم فى شر خالفة * مثل السلاحوله الذؤبان والنمر
فى كل يوم لرجلى عن نواقرهم * الى المعا طب مهواة ومحتفر
اردنيل الا مانى مارميت بها * فهل الى الرحم البلهاء لى عذر
وقد اروع سوام الحى رائعة * بقرب لا يوارى عنقه الخمر
اذا توجس كان القلب ناظره * والقلب ينظر مالا ينظر البصر
اجفوله الولد مد خوراله شفقى * عليه دونهم الروعات والحذر
يمسون شعثا ويمسى فى بلهنية * كانما جده عدنان اومضر
ففى القلوب على حوبائه قلق * وبالعيون الى مضماره شرر
من طاطيات تعالى فى اعنتها * صك القداح رماها القامر اليسر
واليوم مر يان مشهور بغرصته * يعتم بالنقع اطواراوياً تزر
كانهن ذياب القاع مجفلة * لولا السبيب على الاعناق والعذر
يطلعن نزوا لذى السامى آونة * اومطرق القين ينزو تحته الشرر
نحا لهن من ادالماء غفلها * بالدور بطالعز الى فهى تبتدر
سواهما كصوالى النار الجأها * الى مواقدها الشفان والقرر
تكاد تسبق ايديها نواظرها * الى الطريدة لولا الجم والعذر
انى حلفت بايدى الراقصات ضحى * وبالحجيج وما لوا وما جروا
والرا نحات الى جمع مخزمة * من اليمام رعى اورادها الصدر
تنوش ركبانها نوش القراطاذا * مالت من السير الاجياد والعذر
وما اريق باعلى الخيف من علق * توجاله البدن الملقات والجزر
والبيت قالصة عنه ذلاذلة * سوم الخيض جلاعن ركنه الحجر
لا مطرن بنى السديان داهية * هطلى يذم بها الانواء والمطر
قلوا غناء وان اثرى عديدهم * وربما قل اقوام وان كثروا

لايجبرون على الايام من وهنوا ❊ بالقارعات ولا يأسون من عقروا
تمسكوا بو صايا اللؤم تحسبهم ❊ تتلى عليهم بها الايات والزبر
يا اعثر الله ايدى انيق حملت ❊ رحلى الى حيث لا ماء ولا شجر
منازل لا يرجى عند ها امل ❊ على الليالى ولا يقضى بها وطر
منابت سار فيها اقادح عمل ❊ يدمى العروق وعيدان بها خور
من كل وجه نقاب العار تقبته ❊ كما لعر مر عليه القار والقطر
يصدى من اللؤم حتى لو تعاوره ❊ ايدى القيون زمانا ما انجلى الاثر
ابقوا مخازى لا تعفو مو اطنها ❊ على البلاد فضول الريط والازر
يا طلح رامة لا سقيت من شجر ❊ مذ ثم الارض لا ظل ولا ثمر
كانني يوم استد ريك من خدر ❊ جانى دم طاح لا منجى ولا وزر
سيان عندى وايدى الحى جامرة ❊ ان اخطأ القطر واديهم وان مطروا
ما كل مثمرة تحلو لذا تقها ❊ ان السياط لها من مثلها ثمر
الوم من لا يعد اللؤم منقصة ❊ وضاع عتب مسيئ ليس يعتذر
يا نفس لا تهلكى يأساً ولا تدعى ❊ لوك الشكا ثم حتى تنجلى الغمر
قالوا انتظرها وان عزت مطالبها ❊ هل ينظر القدر الجارى فانتظر
القى المطا مع مبثو ثا حبا ئلها ❊ للرزق والرزق لا الدانى ولا العثر
طا من رجائك لا الا طواد مورقة ❊ يوما ولا جندل البقعاء معتصر
ليل من الهم لا يدعى السمير له ❊ اعمى المطا مع لا نجم ولا سحر
انقل النفس من صبر الى جرع ❊ والصبر اعود الا انه صبر

❊ وقال ❊

ارى ماء وجه المرء من ماء عرضه ❊ فحذرك لا يقطر على العار قاطره
فان انت لم تستبق بالصون بعضه ❊ تتا بع مطلولا على الذل سا ئره
تنكر هذا الناس بعدك للندى ❊ واقلع من نوء المكارم ماطره
فلولا هم با لحمد من لان رده ❊ ومن حسنت علا ته ومعا ذره

❊ وقال ❊

نجا فى عن الا عداء بقيا فر بما ❊ كفيت ولم تعقر نناب ولا ظفر
ولا تبر منهم كل عود تخا فه ❊ فان الا عادى ينبتون مع الدهر
دخول على ذحلو فة الحطب بعدما ❊ ترا مت بهم ادجا مظلمة القعر
اذا شئت ان تبقى خليا من العدى ❊ فعش عيش خال من علاء ومن وفر
اذا انت افنيت العرانين والذرى ❊ رمتك الليالى عن يد الخامل الغمر

وهبك اتقيت السهم من حيث يتقى * فمن ليد ترميك من حيث لاتدرى
نحامى على دار المقام سفاهة * ضلالا لذى رأى ونحن مع السفر

﴿ وقال ﴾

لو لا الهناة والهناة معا ذر * لطارت برجلى عنك بزلاء ضامر
وشيعت اظعانا كان زهاءها * بجانب ذى القلام نخل مواقر
مفارق دار طأطأ الذل اهلها * وما عز دار ليس فيها معا شر
اقمت على ما شاء اذنا ومقلة * يبلغنى المكروه سمع وناظر
ابيت رميضا صاليا حرزفرة * الليلى من زور الملمات سامر
ارقت ولم يأرق معى من رجوته * ليومى اذا دارت على الدوائر
اقام على دار القطيعة والقلى * يشاور فيما سائنى ويوامر
رمانى عن قوس العدو وقال لى * امامك انى من ورائك ثائر
وعندى لتبديل الديار مناخة * توقع ما تملى على المقادر
اقول غدا والشر اقرب من غد * ابى الضيم ان يبقى بعشك طائر
فما انت نطار وغيرك رائح * ونضوك مزموم ورحلك فاتر
اذا لم يكن لى ناصر من عشيرتى * فلى من يد المولى وان ذل ناصر
وانى وان قلوا لمستمسك بهم * وقد تمسك العظم المهيض الجبائر
وبعض موالى المرء يغمز عوده * كما غمز القدح الخليع المقامر
وقد كان مولى الزبرقان هراسة * لها واخز فى الاحصين وناقر
وقد اكل الجيران قيس بن عاصم * وجار الايادى والحذاقى واقر
وقد كان فيها للسموئل عذرة * ومن رام عذراً امكنته المعاذر
ولكنه اصغى لما قال لائم * فاوفى ولم يحفل بما قال عاذر
فلا يغررنك اليوم ثغر بن حرة * تبسم للاعداء والصدر واغر
شكى الناس يبكى قلبه ولسانه * وان كتمت عنك الدموع النواظر
تواكله الخلان حتى حساما * واعوانه حتى الجنان الموازر
وما كنت الا كالموارب نفسه * بغى ولدا والغرس جداء عاقر
وهل ينفعن الطارقين على الطوى * اذا غاب جود المرء والزاد حاضر
يفوز الفتى بالحمد والمال ناقص * ويتبع موفود الرجال المعائر
ولو كنت فى فهر لقام بنصرتى * غضوب اذا لم يغضب الحى ثائر
وسدد من دونى سنانا كانه * الى الطعن ناب يقلص السم قاطر
اذا ضاقت الحى الجريد مغيرة * ادر عليها القحة الطعن عامر

كليث الشرى ما فات حد نيو بـه * من الطعن يوما اد ركته الاظافر
ويابى الفتى والعضب يحطم انفـه * وفى الناس مصبور على الضيم صابر
ولو بابى العوام كان منـا خبهـا * لغامر عنهـا الموذعى المغامر
وراحت طرا بالم تشمس رحالها * ولا نفرت منها القدور النواغر
سوارح لم يدفع عن الرعى دافـع * لئيم ولم ينهى عن المـاء زاجر
فنلتم على ضلعاء منقوصة القوى * اذا ما استمرت بالرجال المرائر
سـهامكم فى كل عار سـد يدة * وسهمكم فى مرشق المجـد عائر
وما كنتم لحم الجـوانح قبلهـا * فتنونني ان اعجلتنى النوادر
اذا مادعوا اليوم ذى الخطب اصبحوا * صدور الحرابى ارمضتها الهواجر
كان بكـوراً من فطات وخـيـر * لها ناحط منهم رميض وناعر
وما انا الا اكلـة فى رحالهم * لهـا الفم الا ان يقى الله فاغر
ولولا ابوا العوام لم يملكوا العلى * على الناس الا ان تشب النوائر
ولم يرفعوا بين الغوير وحاجر * قبابهم مادام للبـدن ناحـر
ارد على قومى فضول تغمـدى * وانى عـلى ماساء قومى لقادر
وانى لا ستأنى حلوم عشيرتى * ليعـدل منئاد ويرجـع نافر
واطلس منانى الكذاب وقال لى * لهنك احـدى الليلتين لباكر
ينا قط فيها هجرس وهو نائم * وجرر فيها هجرس وهو فاتر
تشبه بالمجرين فى حـلبة الندى * اقم وادعا يا عمـر انك عاثـر
واهملها مرعيـة فى ضمانـه * زمانى ادعى نسيانها وهو ذاكر
رعاها على علاتها ظهر صعبة * تحاذر من ارقاصها وتحـادر
فاجم عنها هـ ثبا نزوا ثبهـا * وطار عليها الشحشحان المخاطر
راى سيفه فيها فعض بنانـه * فالا ابا العـلاق كنت تبادر
يكش كشيش البكر فى الحى اجلبت * عليه برمان القروم الخـواطر
تطاوح والاوراد تركب عقنه * خواطم مادون الروى وكواسر
وانى على ان بقيت لعرضـكم * بشوه الحـبالى تحتهن النوافر
علا له ركبان الظلام اذا ونوا * من السير مرفوع بهن العقائر
قوارع من يخبط يعدوهو موضح * اميم ومن تخبط يبت وهو ساهر
بواق باعراض الرجال خدوشها * كما رقشت رق الا بيل المزابر
حقيقة شر بئس ما اختار ربهـا * اذا انعضت عند الاياب المأزر
تلمكم والله يصـدع شعبكم * ولا تجبر الا قوام ما الله كاسر

احن الى قـو مى كما حن كارع ❊ الى الماء قدداني له القيد قاصر
تـذ كر جوذا بالبطـاح تلفـه ❊ بمنتضد الدوح الغمام المواطر
وحنت عليه ليـلة عقر بيـة ❊ لها سا ئل فى كل وادو' قاطر
با بطح معشـا ب كان نطا فـه ❊ دموع العذارى اسلمتها المحاجر
يبيت على الماء الذى فى ظلا له ❊ كنا نـة والحيان كعب وعامر
لهم فى كناف الارض شرقا ومغربا ❊ عمـائم بينون العلى وكرا كـر
اداروا رحى بالاعو جيات قمحها ❊ صدور المواضى والرؤس النوادر
ومدوا ايدى من بعد ما كان مطرحى ❊ من الارض مجرورا عليه الجرائر
هم نشطونى منشط السجل بعد ما ❊ تطا وحه الجولان والقعر غائر
وقوا شرها واليوم مسترجف الحشا ❊ له ابحل من عائد الطعن فا ئر
وما غـير دار المرء الا مـذ لة ❊ ولا غير قـوم المرء الا قوا قر
واخليت من قلبي مكانا لذكرهم ❊ وقد يذكر البادى وتنسى الحواضر

❊ الزيادة قال يعنى نفسه ❊

فيا عجبا ممـن يظن محمـد ❊ وللطن فى بعض المواطن غرار
يقـدر أن الملك طـوع يمينـه ❊ ومن دون مايرجو المقدر اقدار
له كل يـوم منية وطمـا عـة ❊ ونبذ قر يض بالا مانى سيار
لـئن كان اعفا للخـلا فة لمـة ❊ لها طرر فوق الجبين واطرار
وابدى لنا وجهـا نقيا كا نـه ❊ وقد نقشت فيه العوارض دينار
ورام العلى بالشعر والشعر دائبا ❊ ففى الناس شعر خاملون وشعار
وانى ارى زندا تواتر قدحه ❊ ويو شك يوما ان تشب له النار

❊ وقال ❊

رمـوا بمرامى بغيهم فاتقيتها ❊ وقلت لهم بينى وبينكم الدهر
كأ نى بكم لاتستطيعون حيـلة ❊ وليس لكم نهى يطـاع ولا امر

❊ وقال ❊

« لامثالها يسحر الساحر ❊ لقـد راتى جارك ياعامر »
« نراه لقى بين ايدى الخطوب ❊ لا انت ناه ولا آمر »

❊ وقال ❊

اما ترا هـا كا لجزاز البتار ❊ تختلف القوم اختـلاف الاوتار
❊ حى على السير وحى قـد سار ❊

❊ وقال ❊

ومين عوان بالدموع وغيرها * من الدمع تعروبي جوانبها بكر
تمطتبي العشرون حتى رمين بي * الى غايـة من دونها يقطع العمر

﴿ وقال ﴾

يقولون نم في هدنة الدهر آمنا * فقلت ومن لي ان يهادنني الدهر
هل الحرب الاما ترون نقيصة * من العمر اوعدم من المال اوعسر
فلا صلح حتى لايكون لواحـد * ثـراء ولا يبقى عـلى وافر وفر

﴿ وقال ﴾

تطاير في مر العجاج كانهـا * اجادل حطتها شعا باذكـورها
لنا بين جفني ضرغد فضريف * غريرية تهدى الضيوف زفيرها

﴿ وقال ﴾

ايا ربة الخـدر الممنع با لقنـا * اتنا ين لم تنظر يك العين منظـرا
ومن عجب اصفيتك الود بعـد ما * تعاطى القنا قومي وقومك اعصرا

﴿ وقال ﴾

اناشد انت اطلا لا بذى القور * اضلها جولان القطـر والمور
فـاحيـل مليهم عنـد نازلة * لكن احيل على ذنب المقادير
ان تقتطعه الا عادى عن مذاهبه * فـرب ابيض مغموداً لمنشور

﴿ وقال ﴾

* ومن عامر غلمة كاليسـوف * جريال او جبهم يقطر *
* اذا صدى القوم لايصدؤن * كانهم الذهب الاحـمـر *

﴿ وقال ﴾

رايت شباب المرء ليلا يجنه * يغطى على بادى العيوب ويستر
وشيب الفتى صبح يبين عواره * ويرمق فيـه بالعيـون وينظـر
فان ضلالي في النهار لهجنة * وان ضلالي في دجى الليل اعذر

﴿ وقال ﴾

صبرت على عزل النوائب فيكم * وقد بلغ المجهود اوغلب الصبر
وقيد ني مر الحفاظ بداركم * واطلق غيرى من حبالكم الغدر
فـا كان لولاكم يمر لى الغنا * ويحلو الى قلبي الخصاصة والفقر

﴿ وقال ﴾

* وافلتهن ابو عامـر * يقبـل ناصية الاشـقـر *
* يقول اذا ارهقته الرماح * ان لم تزد عنقـا تعـذر *

* سليبا يخفف حتى رمى * من الرعب بالدرع والمغفر *

﴿ وقال ﴾

لهنه كان الزمان ينتصر * لم يبق من بعدك فى المجد وطر
تأمرنى بالصبر هيهات لقد * هان على الاملس مالاقى الدبر
لولا ضبا سيفك فى صدورها * لما نهى فيه الردي ولا امر

﴿ وقال ﴾

لايغرنك سلم جاء يطلبه * لم يخطب السلم الا بعد ماعقرا
اعطي يدا بعد ماشلت اناملها * واسلم النفس لما لم يجد وزرا

﴿ وقال ﴾

رب نائى الملاط يحسب جيدا * جائلا بين عرضه وصداره
ان تنائى الزمان جرجر كالراعد * بالليل لج فى قر قاره
وكان اللغام يسقط من فيه * هوى فى ماطم من اوباره

﴿ وقال ﴾

اغلب لايخشى وعيد السفر * كانهم يدعونه بالزجر

﴿ وقال ﴾

كم قابض ماديغير نار * لابد للمسرع من عثار
بصمتة تنوخ الرحل فيها * كان عمودها عنق البعير

قافية الزاء

﴿ قافية الزاء قال ﴾

* الطمح بطرفك هل ترى * الامصابا اومرزى *
* نأبى التعزى ثم يلحقنا * الزمان بمن تعزى *
* اعدو وراء الذاهبين * تهزنى الزفرات هزا *
* لاناظراً اثرا ولا * مستوجبا للقوم رزا *
* ابكى ضبا فجعت يدى * منها وصدفها مهزا *
* قدكنت صلب العود لا * يجنى الزمان على غمزا *
* حتى مضى بكم يؤز * كم القضاء الجد ازا *
* ولم استطع منعا فيا * لله عزما عاد عجزا *
* هل غادروا الاحشا * قلقا وقلبا مستفزا *
* امسى كان من القنا * باضالعى قرعا وخزا *
* يا ثانيا للنفس بل * يا ثالث العينين عزا *
* عضو عنت فيه المنية * ما اجل وما اعزا *

* حزم الحمام عليك ان * القرن اما عز بستوا *

قافية
السين

* قافية السين قال يمدح امير المؤمنين القادر بالله حين استقر بدار الخلافة وذلك في شهر رمضان من سنة احدى وثمانين وثلثمائه *

شرف الخلافة يا بني العباس * اليوم جدده ابو العباس
وافى لحفظ فروعها وكنيه * كان المثير مواضع الاغراس
هذا الذي رفعت يداه بناءها * العالى وذاك موطد الاساس
ذا الطود ابقاه الزمان ذخيرة * من ذلك الجبل العظيم الراسى
ملك يطاوح مالكوه واصبحوا * منه وراء معا لم ادراس
غاب ابن به ضراغمها شم * من كل اغلب للعدى فراس
حتى بنى بهم الزمان فاز عجوا * عن تلكم الاغيال والاخياس
فاليوم لم العز بعد تشتت * واعيد ذكر الدين بعد تناس
قدكان زعزعك الزمان قراعه * عود على عجم النوائب عاس
ماكان غير مجرب لك في العلى * لتكون داعى الامر دون الناس
فبلاك عضب الباس يوم كريهة * وذاك طود الحلم يوم مراس
فلانت قائم سيفها الذرب الشبا * مجدا ووابل نوءها الرجاس
من معشر وسموا الزمان مناقبا * تبقى بقاء الوحى في الاطراس
مترادفين على المكارم والعلى * متسابقين الى الندى والبأس
خطموا انوف الخالعين وذللوا * ايما من الاعداء بعد شماس
طلعوا على مروان يوم لقائه * من كل اروع بالقنا دعاس
شدوا النجاء عليه دون حمامه * بقراع لاعزل ولا انكاس
بالزاب والامال واقفة الخطا * بين الرجاء لنيلها والياس
حتى راى الجعدى ذل قياده * ليد المنون تمد بالامراس
وهوت به ايد اناملها القنا * مهوى كليب عن يدى جساس
ضربوه في بطن الصعيد بنومه * ابد الزمان ولات حين نعاس
وتسلموها غضة فمضى بها * الابرار ناشرة عن الارجاس
فالان قر العز في سكناته * ثلج الضمائر بارد الانفاس
وقفت اخامص طالبيه ورفهت * ايد تقضن معاقد الاجلاس
واحتل غاربه ولى خلافة * ماكان يلبسها على البأس
سبق الرجال الى ذراها ناجياً * من ناب كل مجاذب نغاس
يقضان يخرج في الخطوب وينثني * ولهاه للكلم الرقيب اواس

ويرق

ويرق احياناً وبين ضلوعه * قلب على المال المثمر قاس
تغدو ضبا البيض الرقاق بقلبه * احلى واعذب من ظباء كناس
وكان حمل السيف يقطر غربه * انسى يمين يديه حمل الكاس
احسود ذي الغرر الشواذخ انها * حرم على الاعياء للافراس
لاتحسدن قوماً اذا فاضلتهم * فضلوك في الاخلاق والاجناس
واذا رميت الطرف راعك منهم * اطلال اجبال عليك رواس
كانوا نجوما ثم شعشع نورهم * والنار اولها من الاقباس
مجد امير المؤمنين اعدته * غضا كنور المورق المياس
وبعثت في قلب الخلافة فرحة * دخلت على الخلفاء في الارماس
ومكيدة اشكي اليك بنوبها * غضبان للقربى القريبة ناس
فغرت اليك ففتها وتراجعت * ففرته بالانياب والاضراس
جراء من جر الخطوب وطئتها * فلبست فيها الصبر اى لباس
فردا ملكت بها المضيق وانما * طرق العلاء قليلة الاناس
اورق امين الله عودى انما * اغراس اصلك في العلى اغراسى
واملك على من كان قبلك شأوه * في فرط تقريبي وفي ايناسى
انى لاجتنب السؤال متاركا * خلقا يدر على بالابساس
ولقد اطعتك طاعة مارامها * مني امرء الاعصاء شماسى
فسرت اليك بغير داع همتى * وصغى اليك بلا قيادراسى

❊ وقال يمدح الملك بهاء الدولة وهو بفارس وقد انفذها اليه مع رسول في صفر من سنة اربع وتسعين وثلثمائة ❊

تمنت رجال نيلها وهي شامس * واين من النجم الاكف اللوامس
وان المعالى عن رجال طلائق * وهن على بعض الرجال حبائس
ولم اركا لعلياء ترضى على الاذى * وتهوى على علاتها وهى عانس
فقل للحسود اليوم اغض على القذى * فما كل نار اوقدت انت قابس
ومالك والاقدام بالحيل والقنا * وحظك عن نيل العلى متقاعس
وهل نافع يوماوجدك راجل * اذا قيل يوم الروع انك فارس
فطب عن بلوغ العز نفسا لئيمة * فما العلى الا النفوس النفائس
وان قوام الدين من دون نغرها * له ناظر يقظان والنجم ناعس
رعاها بهم لايمل وهمة * اذا نام منها حارس قام حارس
اخو الحرب ذاق الرائعات وذقنه * ونال ونالته القنا والفوارس

يعاديك يوم السلم طلقاً وفكره ❊ يمارس حد الروع فيما يمارس
كأن ملوك الارض حول سريره ❊ بغاة وقوف والقطامى جالس
اذا رمقوه فالجفون كواسر ❊ على غير داء و الرقاب نواكس
يحيون وضاحا كأن جبينه ❊ سنا قمر ما غيرته الحنادس
تصرف اعناق الملوك لامره ❊ وتستخدم الاعضاء والرواكس
من القوم حلوا بالربى وامدهم ❊ قديم المساعى والعلاء القدامس
تحلهم دار العد وشفارهم ❊ وترعيهم الارض القنى المداعس
بها ليل ازوال بكل قبيلة ❊ ملاذع من نيرانهم ومقابس
وماجالسوا الا السيوف معدة ❊ ليوم الوغى والمرء ممن يجالس
اذا خطئوا امر مى من الجد اجهشوا ❊ زئير الضوارى اقلبتها الفرائس
فمن خائض غمر الردى غير ناكص ❊ ومن صافق يوم الندى لا يماكس
اذا ما اجتداه المجتدون على الطوى ❊ يبيت رطيب الكف والبطن يابس
له فى الاعادى كل شوهاء يهتدى ❊ بتهدارها طلس الذياب اللغاوس
ونشاجة تحت الضلوع مرشة ❊ كما هاع مملوء من الخمر قالس
مطرقة الحالين هطلى كأنما ❊ ازار الفتى فيها من الدم وارس
الارب حى من رجال اعزة ❊ اسالت بهم منك الغمام الرواجس
اراد ولك بالامر الجليل فردهم ❊ على عوج الاعقاب جد ممارس
تطأطأ منهم عند الشعور بحدها ❊ ولا يتقى طعن المقادير تارس
اذا فلتوا طعن الرماح رمتهم ❊ بطعن عواليها النجوم الاناحس
سلبتهم من الثراء فلم تدع ❊ لهم ما يرى منه العدو المنافس
فما لهم غير الشعور عمائم ❊ ولا لهم غير الجلود ملابس
وعمتهم من حد باسك سطوة ❊ بها اجتدعت اعناقهم لا المعاطس
فما جازها فى ذروة النيق صاعد ❊ ولا فاتها فى لجة الماء قامس
ولا ناطق للقول الا مخافة ❊ ولا ناظر للذل الا مخالس
ترى الاب ينبو عن بنيه ويتقى ❊ اخاه الفتى وهو القريب المؤانس
وليس بمجيأ منهم اليوم طالع ❊ هوانا ولا يجدو اذا اعتام بايس
تماس اعوادالقنا من اكفهم ❊ وتنفضها من عن قطاها العوابس
يكون من رالمرء غلا لعنقه ❊ من الخوف حتى ينزع الثوب لابس
اذا ضربوا فى الارض فهى مهالك ❊ وان اوطنوا الابيات فهى محابس
وعاطسهم فى الحفل غير مشمت ❊ فكالنابح العاوى من القوم عاطس

واطرق شيطان الغواية منهم * فلم يبق من نعاقة الغي نابس
وعند طبيب المعضلات شفاؤهم * اذا ما دمن داء العداوة ناكس
فيوماه يوم بالمواهب غائم * علينا ويوم بالقواضب شامس
سجية بسام يقول عدوه * اهذا الذى يلقى العدى وهو عابس
نذاد ويروى الابعدان بمائكم * ونحن على الورد الظماء الخوامس
وتند القوم آخرين سحابكم * ونحن مناشى ارضكم والعرائس
رجوتك والعشرون ما تم عقدها * فما انا من بعد الثلاثين آيس
ولى خدمة قدمتها لتعزنى * ولولا الجنى ما رحب الفرع غارس
وما همتى الا المعالى واننى * على المرء بالعلياء لا المال نافس
وقد طاد حظ انت ثانى جماحه * وتقرع من بعد الجماح الشوامس
عسى ملك الاملاك ينتاش اعظما * برتهن ذوبان الليالى النواهس
وقد كنت شمت العز منك وجاءنى * بغيظ الاعادى ماطر منه واجس
فباعدنى عن صوب مزنك حاسد * يضاحك ثغرى والجنان معابس
يرينى حبا باو هو يضمر بعضه * كلا نا ظرينا من قلى متشاوس
فجدد يدا عندى يرق لباسها * فقد اخلقت تلك الايادى اللبائس
وبابك اولى بى من الارض كلها * فتسام لى عن قرع بابك حارس
واقسم لولا ان دارك فارس * لما انتصفت من ارض بغداد فارس

﴿ وقال يمدحه ايضا وكتب بها اليه وهو بفارس وقد وجدت فى مسوداته خارجة عن الديوان فاثبتت فيه ﴾

اقول لركب خابطين الى الندى * رموا اغرضا والليل داجى الحنادس
اقيموا رقاب اليعملات فاننى * سأستمطر النعماء نوءا بفارس
بنانا اذا سم الحيا غير باخل * ووجها اذا اسئل الندى غير عابس
احب ثرى ارض القت بجوها * وان كان فى ارض سواها مغارسى
وكم رفعت لى نارحى لجزتها * وما نار ممنون القرى من مقابس
نزعت فخارى يوم البس نعمة * لغيرك ما زرت علىّ ملابسى
اذا كنت لى غيثا فانت غرستنى * ومورق عودى بالندى مثل غارسى
تركت رجالا لم يهشوا لمسة * ولم ينقعوا غل الظماء الخوامس
على القرب انى فيهم غير طامع * ومنك على بعد المدى غير آيس
غياث الورى ضمت اكف واغلقت * على اللؤم ابواب النفوس الخسائس
ولولاك كان الناس فى كل مذهب * على اثر من معلم الجود طامس

حصلت ثاق عنهم وادخرته ❊ لابلج ميمون النقيبة راكس
وما كنت الا الطرف يمنع ظهره ❊ جباناً ويعطى عنقه كف فارس

❊ وقال يمدح اباه ويذكر غرضا في نفسه ❊

لاترقدن على الاذى ❊ واعزم كعزم ابن موسى
لما الظ به العدى ❊ عنتا واضرارا وبؤسا
ورموا اليه نواظراً ❊ كاسنة اليرنى شوسا
اغضى لهم واثار ليث ❊ الغاب يقتنص النفوسا
غضبا يغلى بالزما ❊ جر كلما نظر العريسا
يتنكب اللحم الذليل ❊ ويطلب العضو الرئيسا
اظننتموه على الاذى ❊ في داركم ابداً حبيسا
ان الذلول على القوارع ❊ عاد بعدكم شموسا
وادم مثل الصل ينتظر ❊ التى تشفى السبيسا
حتى احد لكم حساما ❊ قاطعا يقضى الرؤسا
ماعقرن ضباه إجلن ❊ العقائر ان تكوسا
ان تغجئوابد حابها ❊ فبعقب ماهجر الوطيسا
كيد سرى لكم ولم ❊ تسمع له اذن حسيسا
قد ينزع اللين الكريم ❊ ويلبس الخلق الشريسا
ويكون طلقا ثم يأنس ❊ ذلة فيرى عبوسا
ويعود مرا لطعم لا ❊ عذب المذاق ولا مسوسا
القحتم النعما ولكن ❊ طرقت لكم يبوسا
وعطمتم تلك السعو ❊ د فابدلت لكم نحوسا
واهنتم ثوب العلى ❊ فغدى الهوان لكم لبوسا
من بعد ما حلتكم ❊ العلياء جوهرها النفيسا
حتى ظننا الله ليس ❊ برازق الا خسيسا
ياحسكم في الدهراذ ❊ نا باوقبحكم رؤسا
خلوا الطريق لمن تعود ❊ ان يجربه الخميسا
ودعوا السياسة في العلى ❊ لاعريحسن ان يسوسا
هذا خار فتى ادار ❊ من البلى لكم كؤسا

❊ وقال في صديق له ❊

يا ذاكر النعماء ان نسيت ❊ ومجدد المعروف ان درسا

ومنبه الامال ان رقدت ❊ بالطول لا اغضا ولا نعسا
نصل اذا وقف النصول مضى ❊ جبل اذا اضطرب الجبال رسا
لله بحر ماهتفت به ❊ حتى استهل على وانبجسا
ابجمت جته فقاض بها ❊ يطأ الربى ويبلل اليبسا
زخرت غواربه الى ولم ❊ يقل الرجاء لعلا وعسى
واغر مختلس مكارمه ❊ ان الكريم يرى الندى خلسا
غرس الصنائع ثم عادبه ❊ عود الندى فسقى الذى غرسا
كالعضب فيه صاقل عن ❊ ينفى القذى ويباعد الدنسا
من معشر ركبوا المكارم فى ❊ اولى الزمان مصاعبا شمسا
شغلوا املا بسها فلم يدعوا ❊ للناس الا الدنس اللبسا
العاطفون اذا الصديق نبى ❊ والمحسنون اذا الزمان اسا
واذا خناق الكرب ضاق بنا ❊ ردوا النفوس وردوا النفسا
ماضران مطروا ببلدته ❊ ان كان ماء المزن محتبسا
لا ازلق اليوم العبوس لكم ❊ قدما ولا اطفى لكم قبسا
لا تعثرون على الزمان وان ❊ عثر الزمان بعزكم تعسا

❊ وقال فى شكوى الزمان ويفتخر ويذم بعض اعدائه ❊

خذى حديثك من نفسى عن النفس ❊ وجد المشوق معنى غير ملتبس
الماء فى ناظرى والنار فى كبدى ❊ ان شئت فاغترفى او شئت فاقتبسى
كم نظرة منك تشفى الطرف من مرض ❊ وترجع القلب منى جد منتكس
تلذ عينى وقلبى منك فى الم ❊ فالقلب فى مأتم والعين فى عرس
كم الفؤاد حبيسا غير منطلق ❊ ودمع عينى طليقا غير محتبس
هل الغزال الذى بالجلصاء يسمح لى ❊ يوما بذاك اللمى الممنوع واللعس
يقول من كان الحب اوله ❊ فكيف ذكرى هذا الضنى ونسى
قل لليالى قرى تحضى على بدنى ❊ افاعقرينى بالانياب وانتهسى
خذى سلاحك لى ان كنت آخذة ❊ قد امكن الناشط الذيال فافترسى
فكم اربع العلى والحظ فى صبب ❊ وكم اقول لعا والجد فى تعس
مذبذب الرزق لا فقر ولاجدة ❊ حظ لعمرك لم يمحق ولم يكس
فى كل يوم سرى منك عادية ❊ احالة الذئب باد غير مختلس
فوهاء تغفر نحوى وهى ساغبة ❊ شحو الوليد اذا ماعب فى النفس
يابوس للدهر القانى بمسغبة ❊ وقال لى عند غيل الضيغم احترس

مضى الرجال الاولى كانت نقائبهم ❊ لا بالرجال ولا المبذولة الكس
وصرت اهون عند الحى بعدهم ❊ مما على الابل الجربا من العيس
استنزلوا الرزق من قوم خلائقهم ❊ شمس الاعنة عند الزجر والمرس
يستبدلون فى الابدال معجزة ❊ من يرض بالعير يهجر كاهل الفرس
العرض يترك للرامى بمضيعة ❊ والمال يحفظ بالاعوان والحرس
لقد زللت وكانت هفوة اما ❊ ايام ارجو الندى الجازى من اليبس
وان اعجز من لاقيت ذو امل ❊ يرجو الصلى عند زند ضن بالقبس
ابا الذوائب من قومى اوارنهم ❊ لقد وزنت الصفا العادى بالدهس
يا صاحبى اشددا النضوين وانطلقا ❊ ان سلم الله افجرنا من الغلس
لا تنطروا غير وعد السيف آونة ❊ من لم يرش بذباب العضب لم يرس
سيرا عن الوطن المذموم واتبعا ❊ الى الاباء قياد الانفس الشمس
ولا تقيما على صعب مقالقة ❊ بعرضه ما ينوبيه من الدنس

❊ وقال ❊

قربت البعد من الناس ❊ وقضت الاطماع باليأس
دمعى كجودى عند بذل الندى ❊ وحر ماسى مثل انعاسى
الابقايا من رجيع الهوى ❊ تهفو بلب الجبل الراسى
وجهى رقيق يستشف الحيا ❊ منه وقلبى دونه قاس
لاحظ فى المجد لمن لم يزل ❊ فى حيز الابرق والكاس
كل غلام رام خدع العلى ❊ يلطف فى برى وايناسى

❊ وقال يرثى بعض اصدقائه ❊

بقاء الفتى مستأنف من فنائه ❊ وما الحى الا كالمعيب فى الرمس
ارى الناس واردين حوضا من الردى ❊ فمن فارط اوبالغ الورد من خمس
وكل فتى باق سيتبع من مضى ❊ وكل غد جاء سيلحق بالامس
ويجرى على من بان دمعى وماله ❊ بكيت ولكنى بكيت على نفسى
فلا يبعدنك الله من متفرد ❊ رأى الموت انسا فاستراح الى الانس
اقول وقد قالوا مضى لسبيله ❊ مضى غير رعديد الجنان ولا نكس
كأن سواد الليل زاد سواده ❊ عليك ورد الليل من مطلع الشمس
ارى كل رزء دون رزئك قدره ❊ فليس يلاقى ليومك ما ينسى

❊ وقال وقد حلق رأسه بمنى فرأى فيه طاقات بيضا فى غير اوانه وذلك فى سنة اثنين وتسعين وثلثمائه ❊

بقلبي للنوا ئب جا ثمات * عماق القعر مو يسة الا راسي
اقارع شعبها لو كان يغني * قراعي للنوا ئب او مرا سي
وتعد مني ويخطي صفحتيها * عدا مي يوم اعدم اوضراسي
كا ني بين قادمتي نزور * تر اوح بين ولغي وانتهاس
ولم يلبثن غر بان الليا لي * نعيقا ان اطرن غراب را سي
وما زال الز مان يحيف حتى * نز عت له على مضض لبا سي
نضى عني السواد بلا مرادي * وا عطا ني البياض بلا التماس
اروع به الظباء وقد ارا ني * ز ميلا للغزال الى الكناس
لمسقط حا مل الشعرات عني * بحد السيف في اليوم الغماس
احب الي من نزعي ردا ئي * كسا نيه الشباب واي كا س
واخلق وهو يذكر ني التصابي * وعود النبع يغمز وهو عا سي
وددت بان ما تجني المواضي * بدال لي بما جنت المواسي
و بغضني المشيب الى لذا تي * وهو نبي البقاء على انا س
خذ وا بازمتي فلقد ارا ني * قليلا ما يلين لكم شما سي
اليس الى الثلا ثين انتسابي * ولم ابلغ الى القلل الروا سي
فمن دل المشيب على عذاري * ومن جر الذيول على غراسي
سا بكي للشباب بشاردات * كصا درة السهام عن القياس
تعلل شد وها الطلح المعنى * اذا سقط العصي من النعاس
فمن يك ناسياً عهداً فاني * لعهدك ياشبابي غير ناس
وكنت عليك مع طمعي جزوعاً * فكيف يكون وجدي بعد يأس
لضاع بكاء من يبكيك شجواً * ضياع الدمع بالطل الطماس
ولواجد البكاء على نوار * لاعى الدمع عين ابي فراس
فان العيش بعدك غير عيش * وان الناس بعدك غير ناس

وقال في الغزل

امضرة بالبدر طالعة * عند العيون وضرة الشمس
انا منك في كمد على كمد * يومي امر على من امسي
جنية وقتيلها بشر * عظم البلاء بها على الانس
وتقول لما جئت اسئلها * كيف الشفاء لدائي النكس
عجباله انجاء يسئل من * مس الفؤ ادرقي من المس
لاتنكري هذا النحول فانما * نفسي تذوب عليك من نفسي

﴿ وقال ايضاً ﴾

هم خلفوا دمعى طليقا وغادروا ❊ فؤادى على داء الغرام حبيسا
طلاع الحشى لم يتركوا فيه فضلة ❊ تضم جوى من بعدهم ورسيسا
يخافكم قلبى وانتم احبة ❊ كان الاعادى ينظرونى شوسا
لقد خفت عينى ان تكون طليعة ❊ لكم وفؤادى ان يكون دسيسا

﴿ وقال ﴾

باح بالضمير الدفين ❊ لسان من النفس
عن مبسل من الجوى ❊ رآجع الداء فانتكس
مالقلبى من السلو ❊ راى النار فاقتبس
جددت نظرة المها ❊ ةمن الوجد مادرس
طلبت غرة الفؤاد ❊ المعنا وما احترس
ركبت صبغة الهلا ❊ لعلى صبغة الغلس
فى خمار من اللمى ❊ وقيص من اللعس

﴿ وقال وقد سئل ذلك ﴾

كنا نعظم بالاموال بعضكم ❊ ثم انقضت فتساوى عندنا الناس
لم تفضلونا بشيئ غير واحدة ❊ هى الرجاء فسوى بيننا اليأس

﴿ وقال وسئل ذلك فى معنى آخر ﴾

كم عرضوا الى بالدنيا وزخرفها ❊ لمع الهلوك فلم ارفع لها راسا
وكيف يقبل رفد الناس محتملا ❊ ذل المطامع من لايحمد الناسا

﴿ الزيادة قال ﴾

و معتاده للطيب ليست تغبه ❊ منعمة الاطراف تدمى من اللمس
اذامادخان الند من ثوبها علي ❊ وجهها ابصرت غيما على شمس

قافية الشين

﴿ قافية الشين قال يرثى قوما من اصدقائه العرب ﴾

لتبك اليوم نسوة آل كعب ❊ باجياد مد مات الخدوش
على الفرسان من سلفى تميم ❊ ينلهم الردى ثل العروش
مضوا وبقيت بعدهم مهيضاً ❊ كانهض الجناح بغير ريش
ومن نهشت اسنة آل كعب ❊ فلا درياق للرجل النهيش
فيا نفس اذهبى اسفا عليهم ❊ فبعدهم كموتك ان تعيش

❋ قافية الصاد قال يرثي صد يقاله من العرب وقيل انه كان عاهده ان يدعو اليه في امر الخلافة وله فيه عدة مراث ❋

ماهاج من ذي طرب مخماص ❋ ليل ابي العوام والقلاص
ارسلها خمصاء في خماص ❋ زوراء عن رعي الجميم الواصي
بعد مطال القرب البصاص ❋ دام الى غايتها الاقاصي
فذي المشاقق ليد العنـاص ❋ في مطرق انجمه شواص
لمع المذاري جلن في العقاص ❋ كان خفق الكوكب الوباص
زرقاء من زرق بني مـلاص ❋ حتى اتقين الشمس بالنواصي
مقتقة من جانب النشـاص ❋ تطلع الرود من الحصـاص
مالي وما للقدر المعاص ❋ كالعير مضروبا على القماص
اين ابو العوام للعواص ❋ بروضها والخيل والادلاص
ورعيها بين القنا العراص ❋ من آمن القلام والقراص
وللقرى والطرق الخراص ❋ وللقضا يلذعن بالاخواص
هيهات لاحامي الى العراص ❋ شيم الضبا وضمت القواص
سم المطا يا ليـلة الارقاص ❋ يرجعن ارما قابلا استخاص
زاد القنا والقوم في انتقاص ❋ وبعد واعن جامح فـاص
بعد اللغـاديد عن القصاص ❋ قام المجاري وكبا المناصي
من معشر مطيبي الاعيـاص ❋ بين لباب المجد والمصاص
لهم باداب النـدى تواص ❋ من كل سباق المدى نواص
قوم لاعنـاق العدى وقاص ❋ قر من لقـاء عجل الاقعاص
يا قبر بين القور والدعاص ❋ ضم على اؤ لؤة الغواص
ضم الو طاو بـزيا لعقـاص ❋ سقيت من داني الحيا والقاصي
قاد ابن ليلي قائـد المعتـاص ❋ كان سياغي فغدا اغتصاصي
ما اثقل اليأس على الحراص ❋ هل لجروح الدهر من قصاص
جد الردي والناس في حياص ❋ حيدا لاقاطيع عن القناص
قد ينزل العالي من الصياصي ❋ وقد يطيع الرأس وهو عاصي
امر لجـام القـدر القراص ❋ ماشاء من حكم فلا مناص

❋ وقال في النسيب ❋

يابوس مقتنص الغزال طماعة ❋ ذهب الغزال بلب ذاك القانص
كالدرة البيضاء حان ضياعها ❋ من بعد ما ملئت يمين الغـائص

ما كان قربك غير برق لامع * ولى الغمام به وظل قالص
اغدو على امل لحبك زائد * واروح عن حظ كوصل ناقص

وقال يعرض ببعض من انتمى الى معد بن عدنان وليس منهم ويذكر غرضا له

لمن الديار طلو لها وقص * ماللقطين بعقرها شخص
ابق الخليط بها معاهده * اترى لعمرك ماله قص
ولقد تحل بها مرتبة * ظمئ الوشاح وللبرى غص
عنيت بحلى الحسن عاطلة * ماللنضار بجيد هاوبص
فرعاء ان نهضت لحاجتها * عجل القضيب وابطأ الدعص
ومرجل جعد ينوء به * جيد الغزال وناعم رخص
سرقت بطرف الريم مهجته * ومن النواظر قاطع لص
قسما بشمت جعجعت لهم بهم * بالمازمين طوالع حص
طغوا الطلام بكل ناجية * فى موج كل ر.ح لها بخص
ترمى الاكام بنسم عمم * دامى الاظل كانه قرص
والراجين جمار هابني * غدوآ وما حلقوا وماقصوا
متجردين من الرباط ضحى * حل النطاق واطلق العقص
لاسقينك كاس لاذعة * لاالعب ينفذو لاالمص
بقوارع يسى الرمى بها * من غير ماطرب له رقص
تنسى جوارحها قوارضها * والطلق ينسى عنده المغص
الى معد جئت مرتقيا * ياعير ان ارمى بك القمص
امن الوهاد الى الربى عجلا * سرعان ذاالذملان ولنحص
الحقت ريشك فى قوادمهم * عجلان تلصقه و انحص
ان زدتهم فلقد نقصتهم * ان الزيادة بالشقا نقص
غادر تها شنعاء ضاحية * لاالنقص يصبغها ولا الحص
ومن المخازى عند لابسها * مالا توارى الازرو القمص
ياموعدى بذباب مخلبه * ان البعوض اذاته القرص
لاتحسدن المرء ثروته * ان البطان الى غد خمص
وخف السقاط على الذين علوا * ومن العلو تحاذر الوقص
واعقد يديك بمجتنى كرم * لاقدح فى حسب ولاغمص
اسد اذا بصر الرجال به * خفض الكلام وطومن الشخص
من معشر ركبت اوائلهم * اولى العلى وجيادها شمص

ان احسنوا عموا بنائلهم ❊ واذارموا بجريره خصوا
عدد المكارم في بيوتهم ❊ والحامل القبقاب والقيص
رفعوا المساعي من قواعدها ❊ يعلو بهن الضم والرص
حتى انثموا في رأس اشرفها ❊ وعلى الكعوب توقع الخرص
افني العدى منهم وليس بناقص ❊ من رمل منقطع اللوى القبص

❊ وقال ❊

رب مستغمز ابا في وفي الناس ❊ ذلول على الاذى وقوص
ناصب لي حبائل الطمع المزري ❊ وغيري للمطمعات قنيص
بذل المال لي يساوم عرضي ❊ ان عرضي اذا على رخيص
لا يعاب المقل وهو قنوع ❊ ويعاب الغني وهو حريص
لبئ علها تجلي ولم يدنس ❊ رداء من العلى وقيص
وانظريها زمازعها نكب ❊ وبطني من النوال خيص
وارقبي عطفة الزمان بجد ❊ ربما حلق الجناح الحصيص
يقدم الباسل الابي على الحتف ❊ وفيه عن الهوان نكوص
كلما غصه الاذى غص بالصبر ❊ يرجي الايام وهو غصيص
قسما بالا شاعث الخمص ادتهم ❊ الى المازمين قود وخوص
ترتعي جرة البطون من الجهد ❊ اذاعن اجرد وقصيص
اكلت تيها الموامي فلم يبق ❊ عليها الا الذماء والشخوص
لا جعلت الهوان دار مقام ❊ وعن الضيم معدل ومحيص
خف عن عاتق الرجاء وكم ❊ بات بين الرجال وهو قبيص
ان يكن في ندى الملوك سبوغ ❊ للمرجي ففي رجائي قلوص

قافية الضاد

❊ قافية الضاد قال يمدح الملك بهاء الدولة ويعتذر اليه وكان قد تقدم بكتب من البصرة الى بغداد بتوليه النقابة وامارة الحاج اول يوم من جماد الاول سنة سبع وتسعين وثلثمائه فاتفق ان الصاحب عميد الجيوش الزمه ببغداد النظر في هذه الاعمال وذلك اليوم بعينه ثم دخلت الكتب بعد ايام وبلغ ذلك فثقل عليه لانه آثر ان يكون هو المبتدء بالمنة والسابق الى الصنيعة وبلغ ذلك الرضي رحمه الله فكتب اليه يعتذر مما جرى ❊

كيف اضاء البرق اذ اومضا ❊ منابت الرمث بوادي الغضا
عهد الحمى لان اين عهد الحمى ❊ قضى على الصب جوى فانقضى
ونازل بالقلب اوطانه ❊ بين حمى الرمل وبين الاضا

لا ذاله الداء الذى نالنى * منه وان شف وان امرضا
ولا يكاد ليل ذى غلة * لو طلع البدر بها ماامضا
هان على الواجد طعم الكرى * ان الفتى الساهر ما غمضا
ما آن للممطول ان يقتضى * ولا لذا المنا طل ان يقتضى
ان غريمى سديون الهوى * اذا ان قلبى واساء القضا
يا راكبا تحمله جسرة * كالهقل ناش البلد الاعرضا
انحله الخوف وخوف الفتى * سيف على مفرقه منتضى
قل لبهاء الملك ان جئته * سود دهرى بك مابيضا
سخط لو ان الطود يرمى به * ساخ عن الاطواد اوخفضا
ومرقول دل عزى له * لومزج الماء به غرمضا
اعوذ بالعفو وهل آمن * تذ يره الصل اذا انضنضا
ياغياث الخلق ان اجدبوا * وياقوام الدين ان قوضا
وياضياء ان نأى نوره * لم يربو مابعده ابيضا
مالى مطويا على غلة * ارمضنى وجدك ما ارمضا
قد قلق الجنب وطار الكرى * واظلم الجو وضاق الفضا
لا تعطش الزهر الذى نبته * بصوب انعامك قد روضا
ان كان لى ذنب ولا ذنب لى * فاستأنف العفو وهب ما مضى
لا تبر عودا انت ريشته * حاشا لبانى المجد ان ينقضا
وارع لعرس انت انهضته * لولاك ما قارب ان ينهضا
لو عوض الدنيا على عزها * منك لما سر بما عوضا
ولا يكن عهدك بعد الهوى * غيما تجلى وخضا با نصى
يار اميا لا درع من سهمه * اقصدنى من قبل ان ينبضا
قضى على قلبى باقلاقه * ما انا بالجلد على ماقضى
وكيف لا ابكى لاعراض من * يعرض عنى الدهر ان اعرضا
قد كنت ارجوه لنيل المنى * فاليوم لا اطلب غير الرضا

وقال يفتخر

عند قلبى علاقة ماتقضى * وجوى كل ما ذوى عاد غضا
وبكاء على المنازل ابلتهن * ايدى الايام بسطاً وقبضا
والتفات الى التصابى وقد * اسرع بى جامح الثلاثين ركضا
من معيد ايام ذى الاثل لوما * قل منها ديما حلى وقرضا

ساعها بالقليل من عهد نجد ❊ ربما اقنع القليل وارضا
ان عيدا من الغواني ان رمت ❊ التسلي اشجى لقلبي وانضى
واذا ما عزمت صبراً ارتني ❊ مقلا تفسخ العزائم مرضى
محسنات الى الغريم مطالا ❊ منع الدل دينها ان يقضى
واذا ما امتن بالبعد بعضا ❊ من فؤادي احييى بالقرب بعضا
فسقى الرمل منزلا ومعانا ❊ هزجات ينبضن بالبرق نبضا
ومشت فيه بالنسيم عليلا ❊ قطع المزن في الرياض المرضا
ما لذا الزور لا يغب من الرمل ❊ طروقا في مضجع قد اقضا
مهديا لي من الطيب ارواح نجد ❊ ما يداوي نكس العليل المنضا
لم يكن غير خطرة البرق ما زود ❊ عين المشوق الا ومضا
قادة الغمض من زرود فلما ❊ زارانبى عن مقلتي الغمضا
قد لبست الخطوب سودا وبيضا ❊ وقطعت الزمان طولا وعرضا
ووردت الامور دنقا وصفوا ❊ ورعيت الامال رطبا وحمضا
وتلفعت ريطة من بياض ❊ اناراض منها بما لا يرضى
امرمت لي من صبغة الدهر لا ❊ يسرع الا المنا يا تقضى
محبر فاحم ولون مضى ❊ من راى اليوم فاجا مبيضا
كم مقامي تلقى على الليالي ❊ نوبا لا اطيق منهن نهضاً
وخطوب اذا نهضن من العظم ❊ فلا بدع ان عرفن النهضا
قاعد مطرح السقاء انحته ❊ بطروب الاقدار جرا ومخضا
ركبتني وهما جلالا فما زال ❊ جدابي حتى رمى بى نقضا
كل يوم على مزلة خطب ❊ اتوقى مرقاً الى الذل دحضا
ومسقى على القذى برد الورد ❊ جاحا فيشرب الماء برضا
كلما سار طالبا خفض عيش ❊ نال ذلا من الزمان وخفضاً
اين لا اين من يجير على الدهر ❊ اذا الدهر هر يوماً وعضا
قد وهبنا رجاءنا لزمان ❊ لم يد عاحتى وهبنا العرضا
وتركنا ثقل النوال قنوعاً ❊ ثم رددنا حتى تركنا الفرضا
فذ ما على الندى ان يرجى ❊ وعباب البخيل من ان تقضا
وامانا مني عليه فما اذعر ❊ سربا ولا انا زل ارضا
لا اجلت الحسام ان لم اجله ❊ رؤس العدى قراعاً وعضا
فعل مستثقل الحياة يعد ❊ الذل بغيا على المنون وحضا

مستميتاً يرى التحية بالضيم * لطا ما والعا ديجرحا ممضا
طارحا نفسه على كل هول * قد تعامى عند الجبان واغضا
حيث تلق ضروب السيوف اخاديد * تمج الدماء والطعن وخضا
وفتو مثل الاسود اهدوا * لقنيص العلياء وثبا وربضا
فوق اكوار ضمر قلق النسع * قد يم اضطمارها والغرضا
كلما اجلوذ الظلام استلذوا * لعب الليل بالطلاح الانضا
كل مستسعف اليدين بقوس * المجد يرمى عن المكارم غرضا
حامل بزة على زبدة التقريب * ان اسخط الضوامر ارضى
منقعا فى ماء النجابة منسوبا * لبابا الى المنا جيب محضا
سوطه نسعة العنان اذا * حركه جلى الى المراد وافضى
مثل بازى العلياء عن له الطعم * فجلى ارتفاعه وانقضا
فلعلى القى المنى اوخلاجا * من حمام قضى على وامضى
راكبا صهوة الحصان عقيدا * لبناة الفلا يجبن الارضا
كاتنا للانوف جدعا ورغما * ولهام الاعداء وقما ورضا
برد عز او حر نصل فانى * اجد اليوم فى ضلوعى رمضا

❊ وقال ❊

موا قد نيرانهم قرة * وسربال طاهيهم ابيض
اذا حركوا للمساعى ابوا * وان نزلوا دار ضيم رضوا

❊ وقال ❊

حذار فان الليث قد قرنا به * وقد لوتر الرامى المصيب وانبضا
اسير بمن ارجو الى اليوم يومه * فادرك من يهوى وآسى لمن مضا
وقد كنت ادعوان تؤخر مدتى * لعلى ارى يوما من العدل ابيضا

❊ وقال ❊

اهلا به من رائح متمضد * بخوالج من برقه ونوابض
هزج البروق كانه متمنطق * باراقم قلن الرمال نضانض
حتى يقول الساهرون لو مضه * نصر العراق بقطر هذا العارض

❊ وقال ❊

ضوى حين اومضا * منبت الرمث والغضا
بارقا مزنه اطا * لا استنا نا واعرضا

❊ وقال ❊

* لغير تقدير * ذرعن الا رضا *
* حتى ملن * طولها والعرضا *

وقال

لجام للمشيب ثني جماحي * وذللني لايامي ورا ضا
اقر بلبسه ولقد رآني * اجاحده اباء وامتعا ضا
تعوضت الوقار من التصابي * لشدعلى المعوض مااستعاضا
لوى عني الخدود من الغواني * وقطع دوني الحدق المراضا
فصار بياضه عندي سوادا * وكان سواده عندي بياضا

وقال في غرض له ويقال انه عاتب بها اخاه المرتضى

رضيت من الاحباب دون الذي يرضي * وداينت من يقضي الديون ولا تقضي
وقد انهزمت في الليالي جراحها * وحل الصبا عقد الرحائل عن نقضي
ولم تبق لي في الاعين النجل طربة * ولا ارب عند الشباب الذي يمضي
ضحى اليوم عن ظل الشبيبة مفرقي * وابدل مسود العذار بمبيض
اتاني وتمطول من الناي بيننا * قوارض تنبو بالجفون عن الغمض
ومولى وري قلبي بلذعة ميسم * من الكلم العودان مضاعلى مض
فعذرا لاعدائي اذا كان اقربي * يشذب من عودي ويعرق من نحضي
اذا مارمى عرضي القريب بسهمه * عذرت بعيد القوم لما رمى عرضي
الم يأته اني تفزعت بعده * وراني للعلياء جاش لها نهضي
واني جللت الانف من كل حاسد * قبالي وخدي كل مضطعن ارضي
وكم من مقام دون مجدك قمته * على زلق بين النوائب او دحض
وقارعت من اعيائك قبل قراعه * قذى محنتي بعد التشاز رو البغض
لقد امست الارحام منا على شفا * والخلق بمشف لا يعلل ان يقضي
رايت مخيلات العقوق مليحة * فلا تجعلن برق الاعادي صادق الومض
ولا تشمتن من ودلو اننا معا * شحيحان تلطينا الجنادل بالارض
اذا كنت اغضي للقوارع جمة * فمثلك اولى ان يرم وان يغضي
على غصص لو كن في البدر لم ينر * وفي العود لم يورق وفي العضب لم يمض
رزيتك حيا بالقطيعة والقلى * وبعض الرزايا قبل موت الفتى المقض
انا ديك فارجع من قريب فانني * اذا ضاق بي ذرعي مضيت كما تمضي
لقد كان في حكم الوشائج لو رأى * من المجد بطئ ان يبالغ في حضي
فكيف ولم تحرج مناديح همتي * ولا ذمة العلياء بسطي ولا قبضي

اذا هو اغضى ناظرى على القذى * وكان لمثلى مسخطا فلمن يرضى
خليلى ما عودى لاول غامز * ولا زندو طبى للمقيم على خفض
فقل للعدى عضو الاخامص انكم * تعرفتم الايدى على من الغمض
هم نقضوا ماقد بنى اولوهم * وشد ذاوهيهات البناء من النقض
وفى كل يوم يصبغ العار منهم * رداء امرئ والعار باق على الرحض
يريدون ان يخفوا النواقر بيننا * وقد صاحت الاضغان فى الحدق المرض
ذكرت حفاظى والحفيظة فى الحشا * لها انقضاض العرق يحفر بالنبض
دعوتكم قبل التى لاشوى لها * وقلت لكم فيؤا الى الخلق المرضى
ردونى غير اقبل ان احمل القذى * فلا تردوا الا على الثمد البرض
ولسوا جيمى قبل ان يمنع الحيا * اباتى اويوبى على رعيكم جحضى
ومن قبل ان يسدى المعادون بيننا * برود الخنى ماششت فى الطول والعرض
ولا تركبوا اسيساء دامية القرى * بلا حقب تطوى البلاد ولا عرض
تقوا عار حرب لايعود مثيرها * وان غلب الاقران الاعلى رمض
ولا تولجوا زور العقوق بيوتكم * اناشدكم بالله فى الحسب المحض
اراها بعين الطن جراء جهمة * ستجرى الى عار العواقب اوتقضى
تهضمنى من لا يكون لغيره * من الناس اطراق على الهون اوغضى
افوق نبل القول بينى وبينه * فيولنى من نزعها وبها عرضى
وارجع لم اولغ لسانى فى دمى * ولم ادم اعضائى بنهش ولا عض
اذا اضطرمت مابين جنبى غضبة * وكادفى يمضى من القول ما يمضى
شفعت الى نفسى لنفسى فكفكفت * من الغيط واستعطفت بعضى على بعضى

﴿ وقال ﴾

ارى موضع المعروف لا استطيعه * واغضى ولو شاء المنى لى لم اغض
الاحظ خلان الكرام بغصة * ويقصر مالى عن بلوغ الذى يرضى
واقبض كفى فى الحقوق وقديرى * ذهابى بها عند المضول عن القبض
تقبلنا هذى الليالى ولاتدى * وتستقرض الايام منا ولا تقضى
ولولا الندى ماطأطأ العدم هامتى * ولو كان ينضينى من الهم ماينضى
وكيف وقور العرض والمال وافر * ومن يخزن الاموال ينفق من العرض
ومن عدم اقرى النوازل غدرة * ولو حل لى لحمى قريتهم بعضى

﴿ وقال ﴾

* قالوا اتز اور عطفه * وارابنا ايماضه *

« وابا اباء البكر لا ❊ يسطيعه رواضه »
« فضبا سل خطامه ❊ عنه وهل اباضه »
« عطلت رباه من الصفا ❊ موعربت انقاضه »
و ان يستعض مني فلا ❊ مغبوطة اعواضه ❊
« قد عز من يعتاض منه وذل من يعتاضه »
« هيهات لا احبابه ❊ مني ولا ابغاضه »
« ماسرني اقباله ❊ فيسوئني اعراضه »

قافية الطاء

❊ قافية الطاء قال يرثي اباعلي الحسين بن احمد الفارسي النحوي وتوفي ليلة الاحد السابع عشر من ربيع الاول سنه ٣٧٧ ودفن بالعشرونية عند قبر ابي بكر الرازي الفقيه وكان قد نيف على التسعين ❊

اباعلي للا لد ان سطا ❊ وللخصوم ان اطالوا اللغطا
تصيب عمدا ان اصابوا اغلطا ❊ ولم تكشف عنهن الغطا
كشفك عن نبض العذارى الغيطا ❊ ومصعب للقول صعب الممتطا
عسفت حتى عاد مجرول المطا ❊ دامي المراط رحله قد اغبطا
وسائرات بالخطا الا بالخطى ❊ توارد عنك قطعن الربطا
كما رايت الخيل تعد والمرطا ❊ البست فيها كل اذن قرطا
قد وردت افهامنا ورد القطا ❊ ومشكلات ما نشطن منشطا
عطا ثها بقول اذا عطا ❊ ميز من ديجورها ما اختلطا
على مابين العقاص المستطا ❊ ظل المجارون وما تورطا
ملوا مجارات فنيق قد مطا ❊ قرم بهذا الارض ان تخمطا
من المطى القرب العنطنطا ❊ تطرقوا الفج الذي توسطا
لاجذعا اودى ولا مقتبطا ❊ كانوا العقابيل وكنت الفرطا
عند السراع يعرف القوم البطا ❊ ارضى زمانا بك ثم اسخطا
ما اطلب الايام ❊ منا شططا

❊ وقال يرثي صديقه العربي وقد ذكره وقيل انه كان داعية له ❊

كانك لم تعذ بعوير ضات ❊ ابا العوام فتيانا قطاطا
ولم تحمل على الاعداء منهم ❊ قنا لدنا وايا ناسياطا
اذا المجود نبهتهم طروقا ❊ رمى زغل الشبيبة والنشاطا
قيام السمهري فبادروها ❊ وقد لبسوا المخيلة والشطاطا
ولم تسق الجياد مسومات ❊ تحشمها المغاور والوراطا

وترسلها العرنضة صاديات * مبادرة الى الماء الغطاطا
تصيب بها فواغر كل ثغر * كانك ترسل النبل المراطا
فلين مفارق المعزاء وخدا * كفلى الاغل اللمم الشماطا
ومن جعل الدليل له ابن ليلى * فلن يخشى الضلال ولا الغلاطا
وناحية تساقطها حسيراً * سقاط حسامك البدن الغياطا
وتطلق رحلها والفجر طفل * وقد اكل البوانى والملاطا
وسارية طويت بها احتساقا * بساط الدوان له انبساطا
دوارع للبلاد بغير حاد * تخال فضول انفسها سياطا
وعدن بها تساول من وجاها * دبيب النمل ينتعل البلاطا
ومخرق كان على رباه * من الظلم الاكة والياطا
تعلقت النجوم بجا نبيه * كان الليل البسها القراطا
طعنت ظلامه بالركب حتى * رايت له انجيابا وانعطاطا
وكل فتى تبطن نبت نبع * وصير غمد قاطعه اباطا
اغيلة زجحت بها الاعادى * تعاطى بالذوابل ماتعاطا
تخال على غواملها اذاما * وردن الطعن السنها السلاطا
ويوم لو قيعة ذى اوار * ككير القين اوقدفاستشاطا
فرقت جوعه فرق العناصى * وقد مزج الطعان به اختلاطا
تعاطى كاسه فتعب فيها * ويحتقر الجبان فلا يعاطى
جعلت طلا العدى فيه اقتراحاً * على بيض القوافى واشتراطا
تغلغل فى جماجها العوالى * كما غلغلت فى اللحم المشاطا
تنزى بعد يومك كل خطب * كانك كنت للجلى رباطا
الا اين السريع الى المنايا * اذا المعزال عرراوتباطى
اذا ولج الرواق رايت منه * طويل الباع قدغمر السماطا
وكنت اذا اخذت بتلبيه * غدات الضيق فرج لى الضغاطا
وكم بزلاء صيح بها اليه * تطاطالها تجزك فاتطاطى
فقولا للمنفض مذرويه * خض الامر انغماساو انغطاطا
مراس الحرب اسحبه العوالى * وطول الامن اسحبك الرباطا
هم حلوالك الاحباب عفوا * فدونكهن ولغاً و استراطا
جوكم والاسنة فى الهوادى * فلم بدعوخوضكم ليا طا
غداة خلى بدار كم الاعادى * وقوع الطير تبتدر اللقاطا

تشقق فى جلو دكم العوالى ❊ كان الطعن يلبسها ارهاطا
بكل قرارة منكم لجيم ❊ يقضى الليل زفرا واتحاطا
اجكم ولاقى عن علاكم ❊ عضاض الطعن والضرب الخلاطا
ومد بيوعكم حتى غدوتم ❊ وعالى النجم اقربكم مناطا
وحلق مغرجى كان فيكم ❊ وان لكل طائرة سقاطا
فلا تبعد رجال من قريش ❊ وسمت بهم فلا عدالعلاطا
دعوا تلعات هذا المجد لسا ❊ بانياب العوامل وانتشاطا
تخيرهم حسام الموت منا ❊ خيار الزائل اعترض التماطا
تداعوا كالسلوك وهت قواها ❊ مروقا بالنوائب وانخراطا
مضوا من كل اغلب مستميت ❊ اذاما العار جلله اماطا
ناوا عنى فضعضعهم نواهم ❊ وما كانوا فقد قطعوا النياطا

❊ وقال فى النسيب ❊

سنحت لنا بلوى العقيق وربما ❊ عرض الزلال وذاد عنه الفارط
قلبى وطرفى يوم جم لقاؤها ❊ ضدان ذاراض وهذا ساخط
نظرت بلا قصد فاقصدت الحشا ❊ ويذيق سهم الموت سهم غالط
قل للغزال اذا مررت بذى النقا ❊ فلعل جاشك للبلا بل رابط
ها انت فى هبة القليل مناقش ❊ ابدا وفى عدة الوصال مغالط

❊ وقال فى غرض له ❊

ما لذا الدانى الى القلب شحط ❊ وغريم الحب بالدين الط
ظالم قلد احكام الهوى ❊ طالما جار علينا وقسط
نسخط الشئ ونرضاه اذا ❊ لم نر العتبى على طول السخط
كل يوم لى خصيم ضالع ❊ والمقادير لها حكم شطط
عجبت ان عاد شغبا منطق ❊ كل ذى حلم اذا ضيم لغط
ورات وخط بياض طارق ❊ وخط التهمام قلبى فوخط
مالها تنكر مع هذا الشجى ❊ وقعات الشيب بالجعد القطط
وارعوى عودى على صمائه ❊ ان من غمز الليالى ونحط
موقرا تحسبنى عن غايتى ❊ لا المدى يطوى ولا العبء يحط
ان قومى صدعتهم نوبة ❊ شقق البرد اليمانى يعط
خلتهم والخطب يعتامهم ❊ شجر الوادى رماه المختبط
اوكما خايل يوما طاقر ❊ كلما ثارت له البدن عبط

تبعوا امر المقادير فهم ❊ قاطن يظعن اودان يشط
قل احداث رمى الدهر بهم ❊ فهم فى رقع الدهر نقط
ذاقهم مستحليا ارواحهم ❊ ورأى المضغ طويلا فاسترط
يصطفى كل كريم منهم ❊ واذا استكرم ذو العقم ربط
وبواق غير باقين وكم ❊ يلبث الفارط من بعد الفرط
كم طوى الموت لهم من بهمة ❊ حائض الغمرة فراج الضغط
وجواد متعب مضماره ❊ كلما لزت به الخيل معط
سلهم او فاسئل الروع بهم ❊ يوم خدر الشمس بالنقع يلط
يبصر الناس على ايديهم ❊ قصب الاعناق بالبيض تعط
اقبلوا الاعداء ملتف القنا ❊ بين معروض ومجرور يخط
تحسب الارماح من قعقاعها ❊ شجر للطير فيهن لغط
ومواض تنثر الهام لهم ❊ هبت العاصف ترمى بالخبط
فارقونا وبقينا بعدهم ❊ كالوذايا وضعت عنها الغبط
فى ذنابى معشر جيرانهم ❊ مضغ للخطب يغدو ولقط
ليس بالراضى اذا نبهتهم ❊ طارق الليل ولا بالمغتبط
صور رائعة لا يرتجى ❊ نفعها مثل تبها ويل النمط
شمخوا ان حلق الجد بهم ❊ غلط الدهر وكم يبقى الغلط
كسل الايام عنهم عزهم ❊ وبما جاء زمان قد نشط
كل مخنوق على جرته ❊ خلط العجز بنوك فاختلط
ان رأى المغرم طاطا وله ❊ حاجب من حافر اللؤم يمط
اهمل العرض على علم به ❊ ورعى لمارعى المال فقط
طمع ورطنى فى حبلهم ❊ ويصاد الطير من حيث لقط
كنت ارجوهم ثماراً تجتنى ❊ فهم اليوم قتاد يخترط
من عذيرى من رصيد كيده ❊ راش مار اش طويلا ومرط
جامع لى بين فخرى واذى ❊ ربما برح بالاذن القرط
جل النقل على ذى غارب ❊ كلما عج من الحمل ضغط
اتقى الرمى ولو شئت مضى ❊ كل مطرور اذا صمم عط
واذا كشفت ما يرمضنى ❊ من مضيض الداء قال الحلم غط

❊ قافية الظاء قال فى الزهد ❊

قافية الظاء

قل للهوامل فى الدنى ما بالكم ❊ كالنائمين وانتم ايقاظ

اين المقاول والجبابر قبلكم * قاموا على زلل الزمان وقاظوا
متنافسين على المقام وانما * خلف الركائب سائق ملطاظ
اللبث لج والمناخ تحفز * والرعى خطف والورود لماظ
انظر الى هذا الزمان بعينه * ترجع اليك بمقتها الالحاظ

وقال فى معنى آخر

ياعمر ولا اعلم نقلا بهضك * خلة حرفا رعها ملحضك
من قائم على العلى مااحفضك * مانام عن حاجته من ايقضك

قافية العين

قافية العين قال يمدح الملك بهاء الدولة وانفذها اليه وهو بالبصرة وقد فتحها فى آخر سنة ٣٩٤

الهاك عنا ربة البرقع * مر الثلاثين الى الاربع
انت اعنت الشيب فى مفرقى * مع الليالى فصلى اودعى
ياحاجة القلب الم ترحمى * جناية الدمع على مدمعى
لولا ضلالات الهوى لم يكن * عنان قلبى لك بالاطوع
كيف طوى دارك ذوصبوة * عهدى به يطرب للمربع
كان يرى ناظره سبة * ان مر بالدار ولم يدمع
يا حبذا منك خيال سرى * فدله الشوق على مضجعى
انى تسدى من عقيق الحمى * منازل الحى على لعلع
بات يعاطينى جنى ظلمه * وبت ظمآن ولم انقع
معانقا كان عناقى له * ورآء احشائى والاضلع
حاقرنى بشرب من مهجتى * ريا ويسقينى من ادمعى
هل تبلغنى الدار من بعدهم * على الطوى جائلة الانسع
كان مجرا لنسع فى دفها * مضطرب الايم على الاجرع
تحملنى والشوق فى كورها * انى رعانى طرب اسمع
ان بهاء الملك ان ادعه * والخطب قد نازلنى يمنع
رب ذمام لى فى ضمنه * لم اتقو له ولم ادّع
مصطنعى والسن فى روقها * اصاب منى غرض المصنع
لم ارض الاه ومن قبله * اقنعنى الدهر ولم اقنع
اعز ان روع جير انه * لم يذق الغمض ولم يهجع
كانما الضيم اليه سرى * وهو على المطلع الامنع
فى حسب اصبح وضاحه * قد غلب الشمس على المطلع

لئن نأى عنا فاحسانه ❊ ادنى من الناظر والمسمع
سوم الحيا اقلع عن ارضنا ❊ ونحن فى اثره نرتعى
كم نفحة منه على فاقة ❊ تنبت عشب البلد البلقع
ونظرة تجبر وهن الفتى ❊ وعظمه منصدع ماوعى
اذاقضى مر على نهجه ❊ واستوقف الحق على المقطع
كم طارفى ملكك ذونخوة ❊ قالت له ريح المنايا قع
ان شمخ اليوم بعمر نينه ❊ فهو غدى يعطس عن اجدع
لم يلقك المغرور الاغدا ❊ يقوم الجنب على المصرع
تنتطس الحى به هتفة ❊ من النواعى وكان قد نعى
من جاهد حاب ومن طالب ❊ اوفى على القح ولم يطلع
و مسرع اقلع عن عثرة ❊ روعاء والعثرة للمسرع
و نادم اطرق عن حزنه ❊ قد نادم الناجد بالاصبع
معاشر ما اختلطوا بالعلى ❊ ولادبوا او العز فى موضع
شابهت السوات ما بينهم ❊ ما اشبه الخالق بالانزع
ارتضعوا والعار من فيقه ❊ ونزعوا واللؤم لم ينزع
من ما قد اعذر من مؤمس ❊ وواعد اكذب من يلمع
راموك بالايدى وكان السها ❊ على ان يدرك بالاذرع
قد علموا اعند قراع الصفا ❊ ان الصفا العادى لم يقرع
قل لبهام نشرت فى الربى ❊ هذا قوام الدين فاستجمعى
قد اضجر الضيغم من غيله ❊ اظفورة منك على مطمع
غضبان قد غرك همهامه ❊ على مجارى اللقم المهيع
كم فيك من خرق لاظفاره ❊ كلغم الاشدق لم يرقع
ليس كغز والذئب بهم الحمى ❊ ان مر بالسخلة لم يرجع
ان لم يشاور جله تصبحن ❊ وليمة الذؤبان والاضبع
يستمع الرأى وعنه غنى ❊ قد يصقل السيف ولم يطبع
لابدان نرمض روعاته ❊ وان عفى اليوم ولم يوقع
والسيف ان مر على هامة ❊ روعها ان هو لم يقطع
قل للحسود النجم فى فوقه ❊ عشت بداء الكمد الموجع
لا بد للبطنة من خمصة ❊ فجع على غيظك اوفاشبع
اماتها الاعداء ما جربوا ❊ منك بزعزاع القنا الشرع

مواقع تفسح فيها الضبا * عقدة رأى البطل الاروع
ايامك الغر تسر بلتها * مثل متون القضب اللمع
افاقة البصرة من دائها * وقدر فى الناس لم يجمع
عادات اسيافك فى غيرها * والسيف مدلول على المقطع
قدنى الى ماقدتنى قبلها * اى جنيب لك لم يوضع
فلست بالحامل من عادتى * على سنام النقب الاضلع
قدخاب من اصبح من غيركم * علىّ والاقبال منكم معى
ياايها البحر بنا غلة * فهل لناعندك من مكرع

* وقال يمدح الملك سلطان الدولة وقدتولى بعد ابيه الملك ويهنيه ويعزيه وكتب بها اليه وهو بارجان فى رجب سنة ٤٠٣ *

تمضى العلى والى ذراكم ترجع * شمس تغيب لكم واخرى تطلع
ان الصفا العادى يقرع بالاذى * من غيركم وصفاكم لايقرع
متداولين لباس اثواب العلى * هذا يجاب له وهذا ينزع
فى كل يوم للنواظر منكم * اعلام علياء تحط وترفع
لامثل من ملك العلى مستقبل * فينا ومن طوت المنون مودع
عينان عين للمزيد قريرة * منا وعين للنقيصة تدمع
واذااطمأن من العطية مضجع * يوما اقض من الرزية مضجع
فلئن فرحنا ان ذلك مفرح * ولئن جزعنا ان ذلك مجزع
للمجد من عليائكم ومصابكم * انف به شمم وآخر مجدع
بوسى ونعمى اعقبت فكانما * ردت على اعقابهن الادمع
لولا الاغر ابو شجاع لم يكن * وهى النوائب عن قليل ترتع
لولاه ماانجبر الكسير ولاسلى المتفجع * طرف الحسير ولاسلى المتفجع
ماكانت العلياء بعد مصابها * لولاه بالبدل المجدد تقنع
نتلو كنا ين مجد هم فتحيروا * منهن اقوم نصله لاينزع
سهما رمى غرض العلى من بعدما * لم يبق فى قوس المعالى منزع
طلبتك قد قلقت اليك نصولها * حتى استقر بها النصاب الامنع
ظمئ اليك واين عنك محيدها * والرأى عندك والروى المرتع
ماكان غاربها بغيرك يمتطى * يوماوطينها بغيرك تطبع
سبقت ببيعتك القلوب اكفها * ايداطمعك والضمائر اطوع
من مضمر يخشى الهوى لايننى * اوصافق بيد الرضا لايرجع

اعطت نحائلها الصدور وربما ❊ تعطى يد و لها ضمير يمنع
الله ايد ملككم وسمى به ❊ مجد القواعد و البناء الارفع
بيت يسقف بالسماء ر واقه ❊ وتهاب ذروته الحمام الوقع
اطناب قبته انابيب القنا ❊ ومسجوف ظلته المواضى اللمع
ان ساخت الاركان اشرف ركنه ❊ اوضعضع البنيان لايتضعضع
كم مصعب منع الخطام تركته ❊ تحت الرحالة يستقيم ويطلع
او خالع قصرت يديه عن العلى ❊ بوع لكم تقص الرقاب واذرع
فسبقتم و كبا به من جده ❊ دون المناقصف القفار موقع
تخفى مكائده ويظهر سو طكم ❊ الذر يقرص والاراقم تلسع
لاثل عرش بنى بويه انهم ❊ غدر المكارم والجناب الامرع
فعلى رواقهم يحوم المعتفى ❊ والى رواقهم تشير الاصبع
ان قاربو فهم السهاد المجتبى ❊ او باعدوا فهم السمام المنقع
ايديهم طرق الندى وجباههم ❊ ابهى من التيجان لابل المع
فهم لايام الحفائظ مفزع ❊ وهم لايام المكارم مطمع
هتف العلى بهم الى غاياته ❊ فتضرع القوم اللئام واسرعوا
اناقرسكم واللدن غصن والصبا ❊ غض و للعيش القياد الاطوع
رشتم سهامى للعدى وتركتم ❊ قدالى امد المعالى تتبع
وحننتم حظى ليلحق شأوكم ❊ حتى استمر وحظ غيرى يقرع
و صنعتم فعرفت قدر صنيعكم ❊ ولربما غلط الطريق المصنع
وحفظت مااستودعت من نعمائكم ❊ ان الوفاء امانة تستودع
ياباني الشرف المو طد حيث لا ❊ تصل العيون ولاتنال الاذرع
وسليل محصنة العلى فى حجرها ❊ مستودع ويدرها مسترضع
تحنو الملوك عليه من جنباته ❊ كالقلب حانية عليه الاضلع
ارتق لها فتق النوائب بالندى ❊ اوبالقنا و لكل خرق مرقع
واسلك سبيل ابيك ان سبيله ❊ لقم يجيز الى المناقب مهيع
و اطلب على ايامه و جياده ❊ حسرى يردن به الطعان وضلع
تدفى الغوار على الغوار كانها ❊ و طفاء تحفزها بليل زعزع
والصبح منقد القميص كما حلا ❊ عن حر مفرقه الجلال الانزع
واستقبل الايام غير جوامح ❊ تننى اليك بها عنان طيع
تعنو لاخمصك الخطوب ذليلة ❊ بعد العراك و حدهن الاضرع

ان سر امسك كان يومك فوقه * ويقـل عنـد غد لما يتوقـع

وقال يمدح اباه ويهنيه بردا ملاكه عليه فى سنة ٣٧٤

طلاب العز من شيم الشجاع * وسعى المرء تحرزه المساعى
ودون المجد قلب مستطيل * وباع غير محبوب الذراع
اخوف بالزماع ولست ادرى * باين اجز ناصية الزماع
ولست اضل فى طلب المعالى * ونار العز عالية الشعاع
ويعجبنى البعاد كان قلبى * يحدث عن عدى بن الرقاع
لقيت من المقام على الامانى * كما يلقى الطموح من الصقاع
ولو انى ملكت عنان طرفى * اخذت على الوسيقة بالكراع
وكنت اذا تلون لى خليل * تلون بى له خلق النزاع
ويبخل بالسلام اذا التقينا * ولكنى جواد بالوداع
ايصرعنى الزمان ولست آوى * الى جنب ذليل للصراع
وارضع بالخداع عن المعالى * وكان الطفل اولى بالرضاع
الا لله طيبنا بارض * مشوهة المعالى والبقاع
اذا مزق الدجى منا اخذنا * عليها بالمذانب والتلاع
واولى بالضيافة لو علمنا * خصيب الرجل مطروق الرباع
اذا بخل الغمام على محل * تدارك غلة الابل الرتاع
الى امل الحسين بسطت ظنى * ورشحت المطالب لانتجاعى
مجيرى ان تناكرت الليالى * وغوثى ان تكاثرت الدواعى
وقد جعل الزمان يضئ وجهى * ويرفع ناظرى ويمد باعى
رفعت اليك دعوة مستجير * وانت مدى عقيرة كل داع
ليهنك ما تجددت الليالى * وحسبك من فراق واجتماع
وما رد الزمان عليك حفظا * من الاملاك والمال المضاع
تمارى الناس قبلك وهى عضب * اديوان الضياع ام الصياع
وعادت فى يديك مروضات * وكانت فقع قرقرة بقاع
ظفرت بما اشتهيت وانت وان * ونال البعض غيرك وهو ساع
يبشر والقلوب مفجعات * كان بشيره فى الخلق ناع
وما كل المواهب بالامانى * ولا كل الاحاضى بالقراع
لكل فى بلوغ العز طبع * وبعض الناس مختلف الطباع
بزين الملة استفت الامانى * من المطل الممانع والدفاع

واصبحت الشفاة مقلقلات * تنازع نطقه الخبر المذاع
فاعلن بشره في كل وجه * وبين طوله في كل باع
رثاك لكل ماتاتيه اهلا * وانت احق ذوداً بالمراعى
صنيعاً لايجر عليك منا * وحمل المن غير المستطاع
اجاء ابو الفوارس منك سيفاً * تجافيه يمين ابى شجاع
فدى لك من ينازعك الرزايا * ويقرضك الاذى صاعا بصاع
يعض انامل الاسد الضوارى * عليك بغيض انياب الافاعى
رماك بلحظ طرف غير دان * وعاج عليك سمعاً غير واع
فكنت السيف اغمده جبان * فسل وقد تسدى للمصاع
الان رد العلاء بلارقيب * وشمر في الامور ولاتراع
ولاتغررك قعقعة الاعادى * فذاك الصخر خر من البقاع
رجونا منك يوما مستصيلا * على الاعداء وضاح القناع
تغيظ الحاسدين به وترضى * قلوبا لا تعلل بالخداع
اتقنع ان نضام وانت جار * وتهملنا البقاع وانتزاع
ومافى الارض احسن من اسار * اذا استولى على امر مطاع
الان تراجعت تلك الرعايا * وجهزت الرعية للمراعى
وعاد السرب امنع من قلوب * تقلب بين اضلاع السباع
وصار الدهر امزح من طروب * يصافح سمعه نغم السماع
تمسح عطفه بعد اجتناب * وتحطم انفه بعدا متاع
تفاخر نار جال ليس تدرى * بما علم الجبان من الشجاع
ولوخليت عنا فى رهان * تبينت البطاء من السراع
و نحن احق بالدنيا و لكن * تخيرت القطوف على الوساع
اروم بحسن رايك كل حسن * يؤلف فرقة الامل الشعاع
و اطلب منك مالاعيب فيه * واين المجد الافى اصطناع

* وقال فى اخيه المرتضى ويهنيه بمولود له فى سنة اربع وسبعين و ثلثمائة *

لاغنتك من وصل الهموم القواطع * وعن مشرع الذل الرماح الشوارع
دعينى ارم ارضاواطلب غيرها * فبينهما ان و اصل الهم قاطع
فما كل ممنوع من العز شاكر * ولا كل محظوظ من المال قانع
و ماعاقنى ربع فبث و لم تبث * تر فعنى من غير ذاك المطامع
قطوع لا قران الرجال كانى * الى كل فج نابر الرجل نازع

افى كل يوم يعدم الدهر جانبى * وتقرعنى من ناظريه القوارع
وقد قطع المعروف باللؤم قاطع * وباع الثناء الحر بالذم بائع
فلم الق الاماذق الود كا ئنا * يسف به من طائر الغدر واقع
وراثمة للبين من طامرية * تزعزع منها بالسلام الاصابع
فلو لم تزود يا لسلام عشية * لسرنا واعناق المطى خواضع
تصد حياء حين تبعث وعدها * كذوباوانى بالرجاء لقانع
وتخدعنى ورق الحمام بشدوها * ورجع زفير للحمائم خادع
حنين المطا يا علم الشوق مهجتى * فكيف يسليها الحمام السواجع
بذلتك قلبا كنت اذخر صونه * اذالاح لى برق من العزم لامع
سبقت الى ياسى رجائى فخزته * ولم ينتظر رأى فهل انا طامع
وماعند املاك الطوائف حاجتى * اذا ما ابت ان تقتضيها القواطع
ومالى شغل بالقريض وانما * ابين ما فيه يقول المطامع
ولو هز اسماع الملوك سماعه * دروا ان كل المجد ما انا صانع
تقول لى الايام وهى بخيلة * الا فاما ذو عطاء ومانع
رأت كريما ما خلا قط من حمى * يزار ولو ان الديار بلاقع
وما مرضت نار القرى فى خيامه * بليل ولو ان الرياح زعازع
اذاصارعتها الريح خلنا شعاعها * يشير الى الورادوالركب هاجع
فضنا بنى فهر بما فى اكفكم * من المجد فالايام عوج رواجع
وردوا اكف الحرب حلما عن العدى * اذاامكنت حدالسيوف المقاطع
فكم غارة تسترجف الليل ايقضت * صدور القناوالغادرون هواجع
عيون العوالى والنجوم روامق * ونقع المذاكى بينهن براقع
ولا بد من شعواء تطمى نفوسنا * وليس لها الا السيوف مشارع
هو اليوم اخفت خيله لمع آله * فاشباحه فوق العجاج لوامع
ترى النقع مسود الذيول وفوقه * رداء الردى محمر منه الوشائع
وركب كان الترب ينهض نحوه * يعانقه فى سيره او يصارع
فلو ان ثغر الليل لاح ابتسامه * عن الصبح منه لم تسمه البلاقع
اذاماسروا تحت الدجى فوجوههم * لضوء الضحى قبل الصباح طوالع
وان ادلجوا لم يسئل الليل عنهم * كانهم فيه النجوم الطوالع
وبيداء فيها للسراب زخارف * تلاعب لحظ المجتلى وتخادع
فلا تعجبوا من سكرهم فى هجيرها * فخروغاهم للهجير طبائع

تطاول سير الليل فيها كانما ❊ دخان لاعناق النجوم جوامع
وقد مد من باع المجرة فانثنى ❊ كان الثريا فيه كف تقارع
وارض يظل الليل بين فروجها ❊ وتجرعه اجراعها والاجارع
تخطيتها والصبح يخرق فى الدجى ❊ نوافذ لا يلتق بها الجورائع
وهيت لضوء القرقدين نواظرى ❊ الى ان بدى فتق من الفجر ساطع
كانهما الفان قال كلا هما ❊ لشخص اخيه قل فانى سامع
اذا انا لم اقبل عن الخل هفوة ❊ فلا بسطت كفى اليه الصنائع
وان انا لم يستنزل المجد حبوتى ❊ فلا اهلت منى الربى والمرابع
اباقاسم حلاك بالشعر ماجد ❊ عليك له حتى الممات رضائع
اخ لايرى الايام اهلا لمدحه ❊ ولو ضمنت ان لاتراه الفجائع
شجاع لاعناق النوائب راكب ❊ همام لاطواد الحوادث قارع
ستشرع ماء الفخر فى كاس مدحتى ❊ وما انا فى ماء الندى منك شارع
ليهنك مولود يولد فخره ❊ اب بشره للسائلين ذرائع
وليد لو ان الليل ردى بوجهه ❊ لما جاورته بالجنوب المضاجع
ومبتسم يرتج فى ماء حسنه ❊ له من عيون الناظرين فواقع
رمى الدهر منهم كل قلب من العدى ❊ بسهم نضى احقادهم وهو قارع
يرامونه باللحظ كى يعصفونه ❊ وابصارهم صور اليه خواشع
وما صرعوه باللحاظ وانما ❊ لارواحهم فى مقلتيه مصارع
يودون ان لو كان بين قلوبهم ❊ مع الحقد حتى لاتراه المجامع
متى ابتسموا فاعلم بان ثغورهم ❊ دموع لما تلك الشفاه مدامع

❊ وقال يمدح اباالخطاب حمزة بن ابراهيم ويهنيه بنيروز سنة ٤٠٨ ❊

تخيرته اطول القوم باعا ❊ واربحهم فى المعالى ذراعا
وانجدهم بعنان الخطوب ❊ يجير على الدهر امرا مطاعا
بعزم كبارقة المشرفى ❊ يأبى على الهز الاقراعا
وصدر وسيع على النائبات ❊ يحيل اذا اغب رأيا وساعا
ترى كل يوم مع الحادثات ❊ عراكا له دوننا اوقراعا
له قلم ان جرى غربه ❊ امنا القنا وخشينا اليراعا
ومدره قول يبد الخصوم ❊ اذا بلغوا ابا لخصوم القراعا
كعالية الرمح ان طاولوه ❊ طال الى المجد نفسا وباعا
اذ انزعوا عن هوى المكرمات ❊ من اللؤم زاد اليها نزاعا

بحمزة امسيت القى الخطوب ❊ وارمي العدو واعلو البقاعا
يدافع ركني حتى انال ❊ ويدفع عني الاعادي دفاعا
اطال يدي فقرعت الهضاب ❊ واطلعني بالندى مااستطاعا
حقوق عليّ راى انها ❊ حقوق عليه فولى وراعى
فلا الوعد كان مطا لاضماراً ❊ يغرولا القول زورا خداعا
صنعت فتممت حسن الصنيع ❊ وكم صانع لايرب اصطناعا
تعاطوا صنيعك فاستقبلوه ❊ ان التطبع يعيي الطباعا
و غيرك يمطل فعل الجميل ❊ فان فعل الفعل يوما اضاعا
تلقاك نيروزك المستجد ❊ يسر عيانا و يرضى سماعا
ولازال دهرك طوع الجنيب ❊ اذا ما امرت با مرا طاعا
تلا في الخطوب ثقالا بطاء ❊ وعز الاماني عجا لا سراعا
همام رميت قيادي اليه ❊ ملاً الى شعبه و انقطاعا
مددت يميني فا علقتها ❊ يدابا صطناع الايادي صناعا
اذا قرحت عندنا نعمة ❊ اعاد ايا ديه فينا جذاعا
فلو رام قسمة عمري له ❊ لم ارض له العمر الامشاعا
وان هو ساومني مهجتي ❊ صفقت على راحتيه بياعا

❊ الافتخار قال ذلك في شكوى الزمان ❊

غالى بها الذائد حتى ابتاعها ❊ بادنة قد ملئت انساعها
سوغها الراعي ربيع ضارج ❊ والارض قدعم الندى بقاعها
يوردها بين نطاع فالنقى ❊ زرق جمام لبست يراعها
طاع لها حض اللوى ونشرت ❊ على ربى قباقب اقطاعها
رعت حلى رامة وشاطرت ❊ جوازى الرمل بها لعاعها
تلس اثار زرود جونة ❊ الفت على ذى بقر بعاعها
مسيلة بين العقيق والحمى ❊ اضواح بطن الارض او اجراعها
تطلق عقل النبت مارجعت ❊ خلفا لها بالرعد او قعقاعها
يستنفض العشب بها رأسه ❊ اذا البروق اعتصرت رقاعها
حتى بنى التي على سنامها ❊ مبانيا ما بطنت سياعها
شاغبة الهم فارضاه بها ❊ تسرع عن دار الاذى نزاعها
ان قطع الراعي عليها لم تبل ❊ اشبعها الخدراف ام اجاعها
مخيلة مبركها من شخصها ❊ اذا المطايا عمرت رباعها

تضيع من عبء الونى كانها ❊ حائمة قد رقصت شراعها
تحسبها الورهاء ريعت فنجت ❊ من الاذى طارحة قناعها
وقرها السير فكانت حقبة ❊ لو سمعت حسن القرى ادراعها
كانها طاوى المسير هاجه ❊ غض ضراء قد بلا مصاعها
اذا راى افتراقها زوالها ❊ ثم ينى اذا راى اجتماعها
او احقب اعجله قناصه ❊ مشاورات النفس او ازماعها
فى حائة تطيعه محاميا ❊ فان رءاها شردا اطاعها
تنصب انتصابة لنبأة ❊ ذعرا وينصاع له انصياعها
يحفظها مشائحا عن سربها ❊ فان رأى جد الردى اضاعها
افضى عليه اربا من همه ❊ لو عدل الدهر ثنى زماعها
مطبوعة على العلى لو رضيت ❊ بالذل يوماً انكرت طباعها
ياحفظها ان بلغت مرامها ❊ وان ابى الدهر فياضياعها
استعجل الامر وحظى رائب ❊ نفس ارجى ابداً خداعها
ولو قنعت بالحصول لم ابل ❊ ابطائها بالرزق او اسراعها
اصارع الاقدار عن وقوعها ❊ بمنكب معود صراعها
تصادف الحرقاء من زمانها ❊ سجال رزق اخطأت صناعها
قومى الاولى للماجر والغاية ❊ يذو ابطاء العاب او سراعها
هم الملاجى والمناجى والحمى ❊ اذا المنايا وقعت وقاعها
هم المعاذ والملاذ والذرى ❊ اذا السيول ركبت تلاعها
هم المقيلون المنيلون اذا ❊ ما الزبة الزباء القلت باعها
ازوال ايام الطعان ان طغت ❊ يد الزمان احسنوا ادقاعها
فى حيث لا تنطر تحت نقعها ❊ الا عطى الموت او قراعها
لم يغنموا الاموال الا اخذوا ❊ صفيها و قبضوا مرباعها
تلقى بهامر سى الوقار والحجى ❊ و ضئضئ العلياء اوجماعها
ان نزلوا الجوا ما تواشمه ❊ والارض كانوا ابدا طلاعها
بيوتهم مرهوبة تخالها ❊ اولاج غيل رشحت سباعها
المانعون الضيم بالمدن ترى ❊ هثراتها للطعن او زعزاعها
كان فى الايام حيات النقا ❊ ارقها العضعاض او شجاعها
من كل سوار اذا رام العلى ❊ جاز عقاب الجو او ملاعها
محلقا يبلغ منها غاية ❊ لو رامها العيوق ما استطاعها

حاصوا

حاصوا احصاصات قريش بالقنا * شوارعا وجمعوا شعاعها
ردوا على ساداتها اخطارها * وضمنوا ابيض الظبى ارتجاعها
وتوجوا المجد هم مفرقها * من عطل وسوروا اذراعها
كانوا اصياصيها وكانوا ونهم * قراطها فى المجد اونزاعها
والزاجين بالقنا اعد ائها * على الشنا يامنعوا اطلاعها
ايام خطوا با لضبا اغمادها * عن العلى وغمزوا انباعها
بالخيل لاتعلف الاشدها * وملقها بالبيد واندراعها
مثل الرماح هز هزت كعوبها * وكالذياب اتبعت اطماعها
كان عقبان الشريف فوقها * تعلو فنان الارض اوجراعها
تلمح ما عارضها باعين * مثل الجذى طارحة شعاعها
هم رفعوا المجد هم قبابها * وضوؤا من نارهم بقاعها
جوابا طراف القنا سوامها * من العدى وآمنوا ارتاعها
والصقوا بالرغم دون نيلها * موارنا قداوعبوا اجتماعها
ان كان روع ما قدوا شجاعها * على الردى ودمروجزاعها
كبوا على اذقانها اصنامها * لاودها ابقوا ولاسواعها
تداركَ الله بجدى عزها * وقد شراها ذلها وباعها
حازت به جد العلى وقد رأت * تقارع الجدود واصطراعها
بجده والعز من ايامه * مدت الى نيل العلى اضباعها
واعجبا لعصبة مغرورة * تريدان تلصق بى قذاعها
اذهلنى استوائها فى غيها * مطيعها اعذل ام مطاعها
تقودنى الى الهوان ضلة * وقد ابى العز لى اتباعها
تسومنى ورد القذى وقدرات * هرفة هذى النفس وامتناعها
تريد ان القى الخنى لقائها * وان انخ للاذى جعجاعها
والبس العار الطويل لبسها * وارضع الذل لهامر ضاعها
قبيلة اغلطها نهج العلى * لؤم عروق جرت اتضاعها
قوم هوت نفوسهم من ذلة * واشرفت حظوظهم ايقاعها
ياليتهم حطوا انحطاط قدرهم * اورفعتنى همتى ارتفاعها
اما المعالى فاخذنا اولا * طول سنيها واخذتم ساعها
اسمحت الدنيا لكم واعرضت * صنائع لم تحسنوا اصطناعها
درت عليكم نعم مظلومة * لم تشكروها فانظروا ايقاعها

يا بؤس ما خرت عليكم خامد * من رائعات تكثر تياعها
نفحة عار لذعت اعراضها * لذع اللظى ووقرت اسماعها
وغادرت صفحا حها دامية * عقر المطايا المتايضاعها
وامنت منها نزارانها * سوءة قول كيفت سماعها

* وقال ايضاً *

خصيم من الايام لى وشفيع * كذا الدهر يعصى مرة ويطيع
وبى ظمأ لولا العلى ما بللته * وفى كل قلب غلة ونزوع
وما انا ممن يطلب الماء للصدى * ويجمعنى والواردين شروع
رضاعى من الدنيا الممات فطامه * وما نزع الثدى الغزير رضيع
ابينا ولا ضيم اصاب انوفنا * وفى الارض مصطاف لنا وربيع
اذا غدرت نفس الجبان بصبره * حتتنا دروع طلقة ودروع
واقنعنا بالبيد ليس بمنزل * وما بين ايدى اليعملات وسيع
ابنك ان المال عار على الفتى * وما المال الا عفة ونزوع
ايطلع لى عزما الى ما اريده * وصاحب سرى فى الرجال مذيع
وتشتاق نفسى حالة بعد حالة * وازجرها انى اذا لقنوع
وانى لاعرى بالنسيم اذا سرى * وتعجبنى بالابرقين ربوع
ويحنى على الشوق نجدى مزنة * وبرق باطراف الحجاز لموع
ولا اعرف الاشجان حتى تشوقنى * حمام ببطن الواديين سجوع
ولولا الهوى ما كنت الا مشمرا * اطاع على هول الهوى واطيع
اذا راق صبح فالحصان مصاحب * وان ماق ليل فالحسام ضجيع
تركت الليالى خلف ظهرى درية * وصاحبنى طاغى الذباب قطوع
وخاطرت مشغوفا بما انا طالب * اجوب الدجى والطالبين هجوع
الا ان رمحا لا يصول لنبعة * وان حسا مالا يقد قطيع
وفارقت من ابناء قيس وخندف * رجالا ولم تنفر على ضلوع
تركتهم يدعون والدمع ناشر * وما ملكت طرفى علىّ دموع
وحذر هم منى فواد مشيع * وعزم لاقران الرجال قطوع
ونفس على كرا لنوائب حرة * وقلب على حرب الزمان مطيع
وقلت قبول الضيم اعظم خطة * وما الحر فى رحب البلاد مضيع
فلما رايت الذل فى القوم سنة * ذهبت فلم يقدر على رجوع
الا ان ليلى بالعراق كانه * طليح تجافاه الرجال طليع

مقيم يعاطيني الهموم وناظري ❊ معنى بامجاد النجوم ولوع
وخيل انحناها السماوة والدجى ❊ تنفر ايديها الحصا وتروع
الى ان تسامى الصبح والليل لافظ ❊ حشا شته والطالعات تريع
ولله يوم بالعراق نجوته ❊ وايدى المنايا فى النجاء وقوع
تملست منه املس الجيب وانثنى ❊ له فى جيوب الناكثين ردوع
تنازعه الافواه فى كل مشهد ❊ وكل حديث كنت فيه بديع
طعمنا واطعمنا القنا من دمائه ❊ وطارت بامال الرجال صدوع
وتحفظ ايدينا كعوب رماحنا ❊ واطرافها بين القلوب تضيع
طماعة انى املك المجد كله ❊ وكل كريم فى العلاء طموع
ومولى يعاطيني الكؤس تحملا ❊ وقد ود لو ان العقار نجيع
خبأت له ما بين جنبي فتكة ❊ دهته ويوم القادرين شنيع
فلا كان مولى لا يدوم وفاؤه ❊ فان وفاء فى الزمان بديع
وبعض مقال القائلين مكذب ❊ وبعض وداد الاقربين خدوع
ارار شداً يصغى وليس مكلم ❊ ومسترشداً يدعو وليس سميع
وما هو الا ماجد متلثم ❊ وآخر مجرور العطاف خليع
وما الدهر الا نعمة ومصيبة ❊ وما الخلق الا آمن وجزوع
ويوم رقيق الطرتين مصفق ❊ وخطب حرار القلتين قطيع
عجبت له يسرى بنا وهو واقف ❊ ويأكل من اعمارنا ويجوع
واى فتى من فرع سعد صحبته ❊ وما هجنت تلك الاصول فروع
خفيف على ظهر النجيب تهزه ❊ عروض على اعطافه وقطوع
اذا غاب يوم اطلع العزوجهه ❊ وللبدر فينا مغرب وطلوع
سانقص من ليل الثوية وفرتى ❊ الى منزل للدهر فيه خضوع
ارى العيس قد خاط اللغام شفاهها ❊ ومن دونها صعب الضراب منيع
اذا اخذت منها الازمة حشها ❊ نجاء واعضاد المطى تبوع
ونحن اذا طار السياط بشأوها ❊ سجود على اكوارها وركوع
وانى لا ارضا من الدهر بالرضا ❊ وعزمى اخوذ والزمان منوع
وفى العيش مشمول النطاف مرقرق ❊ وفى الارض مخضر الجناب مريع

❊ وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه يعاتبه ❊

تضيق صدور العتب والعذر اوسع ❊ ويجمع طرف الهجر والود اطوع
لك الله من قلب ملاه وفاؤه ❊ وليس لعذر فى نواحيه مرتع

ولى خاطر ماان سالت مضاؤه ❊ على الهم الاكاد فى الدهر يقطع
اليك فما تطمى الى العذر همتى ❊ اذاما صفالى من ودادك مشرع
ولكننى فى معشر جل ودهم ❊ اذاما جئته النائبات التصنع
اذار كضت اقوالهم فى مسامعى ❊ على العدو جاءت خاطرى وهى ظلع
لحى الله هذا الدهر سيفا على المنى ❊ اوصل اراقى بها وتقطع
صحبت الرجال الخابطين الى العلى ❊ فثبطنى لؤم الزمان واسرع
امالى من حظ المكارم ان ارى ❊ سريعا الى داعى العلى حين يسمع
ترد سهامى الحادثات طوائشاً ❊ وفى قوس عزمى لو تبوع منزع
اصرف فهمى والمقاول شرع ❊ واملك حلمى والعوامل شرع

❊ وقال فى سكين اهديت له ❊

ومهتزة العرنين رقراقة الشبا ❊ تناسب مستن البروق اللوامع
افاض على اعطافها القين حلة ❊ تفضفض فى مثل النجوم الطوالع
فجاءت بجسم يملأ اللحظ بهجة ❊ اذا ما اجتلاها حاسر مثل دارع
يحيى بها من لم يحيى يمينه ❊ بغير العوالى والسيوف القواطع
احد من العذل المطل على الهوى ❊ وارهف من غرب النوى فى المقاطع

❊ وقال فى صديق له كتبها اليه وقد افتصد ❊

مقيم من الهم لايقلع ❊ وماض من العزم لايرجع
ويوم اشم باقباله ❊ ويوم بادباره اجدع
لاخفق من علقت بالمنى ❊ يداه واثر الذى يخدع
راينا الرجاء على نابه ❊ رشاء وكل يد تنزع
بليت وغيرى لايبتلى ❊ بامرين مافيهما مطمع
بدهر الوم فلا يرعوى ❊ ومولى اقول ولا يسمع
وانى اذاما استطال الزمان ❊ انجدنى صاحب اروع
ونفس على صبرها مامرة ❊ وقلب على رأيه مجمع
اخوض به كل دوية ❊ يزل بها الخيف او يظلع
بكل مقلدة بالنسوع ❊ كان اللغام لها برقع
يصيح الحصا تحت اخفافها ❊ فتوناً ويصطحب اليرمع
وانى لارعب فى جلدها ❊ وللركب هملجة زعزع
اقيم وخد الضحى ابيض ❊ واسرى ووجه الدجى اسفع
وامضى الى بلد المستعز ❊ وهاب الثنية من يطلع

واشلى على المقربات السياط ❊ اذا ضمها البلد البلقع
واوردها الخمس فى لجمها ❊ تبرض ما الفت تكرع
تعجب منها وحوش الفلاة ❊ تسير و اسرائها ر تع
ارى النوم ينبو به ناظرى ❊ و كل العيون له مربع
ومن ضاقت الارض عن همه ❊ حران يضيق به مضجع
لئن كان احزنى بى منزل ❊ فمن قبل امرع لى مرتع
على اننى عند عض الزمان ❊ صفاة يظن بها المقطع
لقد عاف امواله من يجود ❊ وقد طلق النفس من يشجع
وابيض يوم الوغى خاسر ❊ تردى بقائمه الدرع
تحف مضار به ماءه ❊ كما حف اودية الاجرع
و اسمر يهتز فى راحتى ❊ كما هزت القلم الاصبع
وزعف تحد عن بيضه ❊ كان الا غم بها انزع
يذلل لى سطوات الزمان ❊ سيفى وسلى لا يخضع
تطاولت للبرق لما سرى ❊ وعنقى الى مثله اتلع
فما لى لا استعيد الجوى ❊ وقد لاح لى بارق يلمع
وابذل قلبا بامنا له ❊ تضن الجوانح والاضلع
الا ان قلب الفتى مضغة ❊ تضر ولكنها تنفع
وابلج اعددته للخطوب ❊ طودا الى ظله ارجع
كريم الوفاء امين الاخاء ❊ باق على العهد لا يقلع
سريع الى دعوتى فى الامور ❊ وانى الى موته اسرع
جلوت به الدمع عن ناظرى ❊ وكان على غيره يدمع
وكم كفكفت عمن سواه يدى ❊ وكنت ارى الماء لا ينقع
دعوتك يا ناصرى فى الهوى ❊ و كان الى ودك المفزع
اتانى انك طوحت بالريا ❊ رة عن عارض يقطع
لقد نال شكواك من مهجتى ❊ كما نال من عرضك المبضع
دم جاش شئوبوبه عن يد ❊ يقل بها البطل الانزع
مفيض و لكنه غائض ❊ وخرق ولكنه يرقع
ولو ان لى فسحة فى الزمان ❊ جاءك بى القدر الاسرع
وان غبت عنك فان الفؤاد ❊ عندك فافاته موضع
يعاج عليك فلا ينثنى ❊ ويشرب منك فلا ينقع

فانى اتعطفنى المطمعات * عليك كما عطف الاخدع
ولولاك لم اعترف بالغرام * ولا قيل ان الفتى موجع
وما فضل شوقى لولا البكا * والشوق عنوانه الادمع

* الرافى قال يرثى بهاء الدولة وقد تذكر ايامه وما كان من الاشتمال عليه و يتوالى من اكرامه وبره لديه عند هموم خطرت بقلبه وذلك فى شهر ذى القعدة من سنه ٤٠٤ بعد موته بسنة واشهر *

اظن الليالى بعد هم ستريع * فلم يبق لى من رائع فيروع
خذى عدة الصبر الجميل فانه * لكل نزيع يا اميم نزوع
ولو كنت ابكى للاحبة قدابى * لقلبى سلو او اطمأن ولوع
ولكنما ابكى المكارم اخليت * منازل منها للندى وربوع
وهل انا جار ذلك العين بالبكا * ولو ان كحل الماقين نجيع
ابيت وطراق الهموم كانها * محا ول حى ينتحى وجوع
اقارع اولى الليل عن اخرياته * كانى اقود النجم وهو طليع
وعينى لرقراق الدموع وقيعة * لها اليوم من عاصى الشئون مطيع
بمن ترفع الجلى بمن ترفع العلى * بمن تحفظ الامال وهى تضيع
بمن ينقع الظمأن وهو محلا * بمن يامن المطرود وهو مروع
هو الرزء لا يعدو المكارم والعلى * صلوم لاشراف العلا جدوع
فاين قوام الدين للخطب يعترى * والدهر يغدو بالاذى ويروع
واين قوام الدين للبيض والقنا * اذا لم يكن الا اليقين دروع
واين قوام الدين للنيل والقرى * اذا الجدب معط والسحاب منوع
ايا من لاضياف الشتاء يلفهم * سقيط ظلام قطقط وصقيع
تجاذبهم ايدى الشمال رباطهم * فيسقط سبا او يضل قطيع
اذا كان بين البيت والرفرف الصبا * احاديث تخفى مرة وتذيع
ومن للعفات المرملين يشلهم * من الدهر قرن لا يرام منيع
فيا راعى الذود الظماء تركتها * واحفظ راع مذ نأيت مضيع
وليس لها فى الواردات شريعة * ولا فى ثنايا الطالعين طلوع
ولا للغوادى مذ فقدت مزائد * ولا للمعالى مذ عدمت قريع
اقول لناعيه عقرت وجررت * بشلوك فدعاء اليدين جذوع
وغلغل ما بين الحجابين والحشا * سنان كمصباح السليط وقيع
لقيت الندى غضا يرق نباته * وشمل العلى والمجد وهو جميع

ببدر مع فى الكواكب مخول * نمته عروق للعلى وفروع
من القوم طالوا كل طول الى العلى * اذا اذرع يوماً قصرن وبوع
بنوا فى بقاع المجد وهو ممنع * بنى طيرها بين النجوم وقوع
فلا حملت ام المكارم بعده * ولاشب للمجد التليد رضيع
ولا ادت الركب الخماص على الوجا * سفائن بر والسياط وقوع
اظم عليه الراحتين تعلقاً * وقد نزعته من يدى نزوع
غصبتك علقا لم ابعه ولم اكن * كباغى رباع يشترى ويبيع
طويتك طى البرد لم ينض من بلى * وقد يغمد المطرور وهو صنيع
اماديك من تحت الخطوب غدى لها * بظهرى رحل ضاغط وقطوع
وما كانت الايام يقر عن هضبتى * لوانك واع للسداد سميع
رمتنى سهام الناس بعدك جهرة * وانبض نحوى عاجز وجزوع
وزال مجن مانع كنت اتقى * به الخطب والخطب الجليل قطوع
وما كنت ادرى ان فوقك آمراً * من الدهر يدعو بغتة فتطيع
فغالب الحماعى عليك مغالب * وقارع اما لى عليك قروع
غصبت فلم اسمح لغير اكفكم * بدرى وبعض الحالبين طموع
اباء ولو طارت بكفى مليحة * الى النيق ربداء الجناح لدوع
يسومونى حسن الثناء وضامن * لسوء مقال ان يسوء صنيع
وحسبك من ذم الفتى ترك مدحة * لامر يضيق القول وهو وسيع
سقاك على نأى الديار وشحطها * ربيع وهل يسقى الربيع ربيع
وحياك عنا كل نجم وشارق * اذا جن ليل او اضاء صديع
ذكرتك ذكر العاطشات ورودها * تحرق اكباد لها وضلوع
تقاذفن يطلبن الرواء عشية * نزائع ادنى وردهن نزيع
ضربنا طريقا بالمناسم اربعا * الى الماء لايدنى اليه شروع
فهجراً لدار الحى بعد رحيلكم * وما كل اظعان لهن رجوع
ولامرحبا بالارض لستم حلولها * وان كان مرعى للقطين مريع
لقد جل قدر الرزء ان يبلغ البكا * مداه ولو ان القلوب دموع
ولو ان قلبى بعد يومك صخرة * لبان بها وجدا عليك صدوع

* وقال يرثى بعض اصدقائه من امراء بنى عقيل ثم من بنى شبث وتوفى فى جمادى الاول من سنة خمس وثمانين وثلثمائة *

منابت العشب لاحام ولاراع * مضى الردى بطويل الرمح والباع

القائد الخيل يرعاها شكا ئمها ❊ ومطعم البزل للديمومة القاع
من يستخز سيوفاً عن مغامدها ❊ ومن يجلجل نوقاً بين انساع
يسقى اسنته حتى تقئ دماً ❊ ويهدم العيس من شد وابضاع
مابات الا على هم ولا اغتمضت ❊ عيناه الا على عزم وازماع
خطيب مجمعة تغلى شقاشقه ❊ اذ ارموه بابصار واسماع
لما اتانى نعى من بلاد كم ❊ عضضت كفى من غيظ على الناع
ابدى التصامم عنه حين اسمعه ❊ عمدا وقد ابلغ الناعون اسماعى
عمت عقيلا وان خصت بنى شبث ❊ برزاء تملأ اذن السامع الواعى
ليس الشجاع الذى من دون رويته ❊ با با يلا حك مصراعاً بمصراع
ولا الذى ان مضى ابقى لوارثه ❊ سوائما بين اضواح واجزاع
لكنه من اذا اوذى فليس له ❊ الا عقائل ارماح وادراع
يعتسه الذئب فى الظلماء مرتفق ❊ على الرحائل ملقاة واقطاع
يذوق العين طعم النوم مضمضة ❊ اذا الجبان ملى عينا بتهجاع
اشيعث الراس لا يجرى الدهان به ❊ وان قلى فيماض الغرب قطاع
لا يخلف المال الاريث يتلفه ❊ ولا يذم على ماروح الراعى
كم فجعتنى الليالى قبله بفتى ❊ مشمع بغروب الجد نزاع
يعر صوتى فلا يلوى بجانبه ❊ وكان يكفيه ايمائى والماعى
من كان انسى امسى وحشتى وغدا ❊ من كان برى اسبابا لاوجاع
انزلته حيث لا يظمى الى نهل ❊ ولا يبالى باعمال وامراع
وارتعت حتى اذا لم يبق لى طمع ❊ املت نهج دموعى غير مرتاع
فى كل يوم اكر الطرف ملتفتا ❊ وراء نجم من الاقران مضاع
اما نعم الدمع عينا جد دامية ❊ والزم الجد قلبا جد ملتاع
هل دمعة خذفتها العين شافية ❊ داء حنوت عليه بين اضلاعى
ام هل يرد زمانى فى ثنيته ❊ لنا اوائل سلاف وطلاع
يحدو على العنف احزانا ليلحقنا ❊ عجلان ابرك اولا بجعجاع
جرى الزمان على قوم سنابكه ❊ واوقع الموت فيهم اى ايقاع
واستطعمتنى الليالى ما اظن به ❊ فكان بالرغم اطعامى واشباعى
بينا يسير الفتى حتى دعون به ❊ فرد عارضه ليا الى الداعى
يسعى مجداً فان الوى به قدر ❊ ضل الدليل وزلت اخمص الساعى
يامصعباً تحسب الايدى المنون به ❊ فقيد قودذليل الدهر مطواع

كم فرحة للا عادي بت تكلؤها ❊ لولاك فاهت بذي ودقين مناع
الجمتها بصدور الخيل معلمة ❊ الى الوغى وطوال الذات زعزاع
ارش فوقك نجدي يمد له ❊ نيل السماء باذي ود فاع
يبدو مع الليل زخافا فانكره ❊ ريح النعامى بوانى الخطو مطلاع
وكل هافية الاعناق ينحرها ❊ لمع البروق على ميت واجراع
برق كخفق جناح المسرجى اذا ❊ جلى الطرائد من ومض وتلماع
تجتر ورقا وترغو من جوانبها ❊ رعداً اذا قيل قد همت باقلاع
استودع الارض خلاني لتحفظهم ❊ لقد وثقت الى هوجاء مضياع

❊ وقال يرثي الوزير اباالقاسم عبد العزيز بن يوسف الحكار وقد ورد الخبر بوفاته بواسط في شوال من سنة ٣٨٨ وكانت بينهما صداقة وكيدة ❊

لو كان يندفع القضا بمردع ❊ او يثني بمد جح ومقنع
لغدت مشمرة تقيك من الردى ❊ عصب تجر قنا الطعان وتدعى
ومسدد ون اسنة يزنية ❊ فتلوا ابا كعبها حبال الاذرع
قوم ذيولهم الرماح اذا خطوا ❊ رفعوا بسحبها غبار الاجرع
خيل ترح بالنجيع من الردى ❊ وقنا تنقف بالطلا والادرع
متعلقين عنان كل مسوم ❊ يشاى عجاجته بوقع الاربع
ذى عزة سبقت عليه كانه ❊ فيها يمد لحاظه من يرفع
فغدى من الغنم القريب المجتبى ❊ سرع الى الطلاب البعيد المترع
يانا شدا همل المساعى نا فضا ❊ في اثرها لقم الطريق المهيع
هيهات لامسعاة تنشد بعدها ❊ بضبا القواضب والقنا المتزعزع
ان ابن يوسف عريت انقاضه ❊ وثوى بمنزلة المكل المضلع
متطا منا من بعدما وضعت له ❊ ايامه خد الذليل الاضرع
الق بطا عته ولما يتنع ❊ ومضى لطيته ولما يرجع
قذيت له مقل السماح وقدشكى ❊ وهوت له فلل المكارم وقدنعى
انبئته محت الصفا ثم لو يرى ❊ ودعوته سادل لو نعى
يا ليت من يسى مجازا للردى ❊ ومعرج الندر المغد المسرع
يغد ولاقدام الخطوب بمعثر ❊ ويرى بمرمى المنون ومسمع
ماللزمان يلذ طعم مصائبي ❊ فكانه يظمى ليشرب ادمعي
مغرى بنزع فوادى مستعذباً ❊ من صرفه لتألمى وتوجعى

ارعى الذين عنوا له ورق الغنى * دونى واملكنى شكيم المطمع
ومضى باخوان الصفاء فلم يدع * منهم اخا ثقة ولا عضدا معى
ابكيك ياعبد العزيز لخطة * تعمى مطالعها وخطب مضلع
ومقاوم مازلت تعبر ليلها * بلسان قوال وقلب سميدع
انى ارى فى المجد بعدك ثلمة * تبقى وخرقا ماله من مرقع
من يشرق الخصم الالد بريقه * عيا ويقدع منه مالم يقدع
ام من يبلغ بالبلاغة غاية * تلوى بحسرى طالبين وضلع
ام من يروم من المغيرة غربها * والخيل تنهض بالقطا كالدرع
منوا قذ للقول يبلغ وقعها * ماليس يبلغ بالرماح الشرع
شهب تشعشع فى النوائب ضوئها * كالشمس تنفض رأسها المطلع
حتى يقول الغابطون وقدراوا * فعلامة زاحم بحد او ر ع
ويود من حمل القنا لو اصبحت * تلك الادات على الكمى الاروع
ان لاتكن فى الجمع امضى طعنة * فلانت امضى خطبة فى المجمع
ان الفصاحة ذللت لك عنقها * فاخذت منه بالعنان الاطوع
امست ظهور المجد عندك ترتقى * منها الى قمم السنام الامنع
كيد كبارقة النصال وبده * نشر كبارقة النصول اللمع
نها زاذنبة الكلام اذا هفا * قلب الجرى وعى قول المصقع
قد قلت للمتعرضين لسطوة * خافوا وجار الارقم المتطلع
اياكم ان يستقيمنكم الدجى * ومقيله وسنيلكم فى موضع
ياليت شعرى من اعد لدهره * ماذ عددت لضيق ذاك المضجع
من كان ماء العين اصبح رزؤه * مثل القذاء مطلة بالادمع
لم يخل من ترمى الخطوب سواده * من واقع ابدا ومن متوقع
نجد الضراعة والقبضة نزرة * ان القلامة سلكت للاصبع
ان اقض مفروض البكاء عليكم * متحرجا يجرى الدموع تبرعى
فالام تتبعكم لواعج زفرتى * ونوازع من دمعى المتسرع
هل تعلمون على بعاد دياركم * ان القليل عليكم لم ينفع
لاتعد موامنى وان بعد المنى * نفسى الحميد واذة المتفجع
ماشئت من دمع لكم متحدر * وزفير وجد بعدكم مترفع
امسى اخ لك لايجارك فى الصبا * طلقا ولاساقاك در المرضع
فى صدره ارب عليك من الجوى * تذكى بانفاس المعنى الموجع

رزء تخضخض سهمه فى مقلتى ❁ يمضى الزمان ونصله لم ينزع
نضح الثرى ذوانت فيه مجلجل ❁ يستحلب الاكلاء بعد المقلع
هزج الرعود له بكل ثنية ❁ زجل كشقشقة الفنيق الموضع
لثق المناخ ثقيلة اوراكه ❁ خمر الجر مروض بالبلقع
حتى يرى نزع الربى من نوره ❁ عمايرق على خطيب ممرع
ومتى تلن فيها سقاك نقيضه ❁ ابد الزمان تمتها بالادمع
تثنى عليك ثناء راعى هجمة ❁ بمد الجدوب على الغمام المقلع
ونقول فيك ولو سكتنا قالت ❁ الايام اكثر ماتقول وتدعى
ولقد نجا فى المجد عن نسبة ❁ قاقا عليك لخايقر بمدمع
نقضت اداة الفضل بعد لتيها ❁ فوعى بمصطلم وشم باجدع
فاذهب رعاك الله خير مضيع ❁ وسقى ثراك المزن غير مروع
فالقلب للناشين ان لم يكتئبت ❁ وجامن للاعداء ان لم يدمع

❁ وقال يرثى اباحسان المقلد بن المسيب امير بنى عقيل وقد قتله غلمان داره بالانبار غيلة فى الليل وذلك فى صفر سنة احدى وتسعين وثلثمائة وكان من اصدقائه جداً ❁

الا انا شد ذاك الجناب الممنعا ❁ وجرد اينا قلن الوشيج المزعزعا
ومن يملأ الايام بأساً ونائلا ❁ وتثنى له الاعناق خوفاً ومطمعا
اجلى اليه ذلك الخطب مقدماً ❁ وقد كان لا يلقاه الامروعا
وجاز اضاميم الجياد مغيرة ❁ وخيل نزار حاسرين ودرعا
وسمر عقيل تحمل الموت احمرا ❁ وبيض عقيل تقطر السم منقعا
ولم يخش من حد الصوارم مضرماً ❁ ولم يلق من ايدى القبائل مدفعا
راى ورق البيض الحماف هشائما ❁ وشوك العوالى ناصلا اومترعا
هو القدر الالوى الذى يقصر القنا ❁ ويلوى من الجبار لينا واخدعا
ويستهزم الجرد الجياد تخالها ❁ بحافلة الابطال سرباً مذعذعا
ترى الظفر الماضى الشباة قلامة ❁ اذا غالب المقدار والباع اصبعا
اتانى وغول الارض بينى وبينه ❁ فيالك رزءاً ما امض واوجعا
جوانب ابناه وددت باننى ❁ صممت لها ما اورق العود مسمعا
تصاممت حتى ابلغ النفس عذرة ❁ وما انطق الناعون الا لاسمعا
مان اباحسان كبت جفانه ❁ واهمد نيران القرى يوم ودعا

اعز على عيني من العين موضعا ❊ والطف في قلبي من القلب موقعا
ابان غليلي بالضلوع ولم اجد ❊ لقلبي وراء الهم مذ غاب مطلعا
وفارقني مثل النـ مفـارقاً ❊ وودعني مثل الشباب مودعا
على الوجد حتى كان لمال ذا الردى ❊ بخط لجنب قبل جنبك مضجعا
لقد صغر الارزاء رزئك عندها ❊ وهون عندي النازل المتوقعا
فان لم تزل نفسي عليك فانها ❊ ستنفذا نفاساً حراراً وادمعا
ويا لأمى اليوم لاصبر بعده ❊ واحليت يوم الروع بيضاً وادرعا
برغمك اجمت الصوارم والقنا ❊ فطيرا باعباء الملامة لوقعا
ومنتجعا ارض العدو تخاله ❊ جبال شروري طلن ميثا واجرعا
اذا وردت اولاه ماء وقيعة ❊ انشت على اخراه بالماء اجمعا
مطرت به حتى استراث جاحه ❊ وجعجع بالبيداء حسرى وضلعا
من القوم طاروا في العلى كل طيرة ❊ ومدوا الى الاحساب بوعا واذرعا
اذا اتعلوا الريط اليماني واقبلوا ❊ يجرون منها الشرعبي المضلعا
حسبت اسود الغاب رحن عشية ❊ يبادون بالظلماء لحما موضعا
صفاح خدود كالوذائل طلقة ❊ تخال بهن البابلي المشعشعا
وابيض من عليا معد سمابه ❊ الى السورة العلياء بغير اضرعا
كانك تلقى سنة البدر طالعا ❊ اذا ابتدر القوم الرواق المرفعا
فان الهيبت فيه الحفيظة خلته ❊ وراء الشام الارقم المتطلعا
يقوم اهتزاز الرمح خبت كعوبه ❊ ويقعد اقعاد ابن غيل تسمعا
ضموم على الهم الذي بات ضيفه ❊ جموع على الامر الذي كان ازمعا
صليت على قرع الخطوب كانما ❊ يرادين طودا من عماية افرعا
وكم مثله يستفرغ الدمع رزئه ❊ ويوهي صفاة القلب حتى تصدعا
اصيب به فلم يغض جبينه ❊ قطوبا ولم يعصر على الدمع مدمعا
اذا اجم الاقوام دون ثنية ❊ تخبر الى بحبوحة المجد مطلعا
تراه الثقال العود في جراته ❊ وفي كبة الروع الغلام السرعرعا
فيا ابانيا العز تسلم ما بنى ❊ ويا داعيا للمجد اهمل ما دعى
فقد تك فقد الناظرين تخرما ❊ جميعا عن العينين واختلجا معا
تسافت ثوب المجد بعدك عن بلى ❊ كانك لم ترفع من المجد مرفعا
لئن بز هذا الحي منك عماده ❊ فغير عجيب ان يعز ويمنعا
فقد تسمع الاذناب اوعب صمها ❊ ويدرك انف فغمة الطيب اجدعا

وان يعض نصل من عقيل نجد له ❊ مناصل فى ايدى الصياقل قطعا
فاغيض ذاك الماء حتى على الربى ❊ ولا اجتث ذاك الاصل حتى تفرعا
وان يختلسنا ذلك العضب حادث ❊ فمن بعد ما القى الغمادا لمرضعا
مجاور قوم انزلوا دار غربة ❊ اذا ظعنوا لا يظعنون المشيعا
ولا يستجدون اللباس من البلى ❊ ولا يعمرون المنزل المتضعضعا
يضيئون عن دار اللقاء تخالهم ❊ اذا ما دعوا يوما مرمين هجعا
حفائر القى الجود افلاذ قلبه ❊ بهن وحط المجد فيهن مضجعا
وحطبهن الرحل تدمى صفاحه ❊ كما افرد الحى الاجب الموقعا
اجدك لا تلقى لذا المجد جامعاً ❊ ولا للمعالى الغر بعدك مجمعا
وكان طريق الجود عندك مأمناً ❊ فاذأب بالقوم اللئام واسبعا
اسيت على مال المسيب انه ❊ بدور المعالى غاربات وطلعا
ثغروا تفرى السجل دق اديمه ❊ ولما تدع فيه الخوارز مرقعا
مضوا بعد ما ابقوا الى المجد لهجما ❊ ركوباً باعلى غارب الارض مهيعا
اذا وضعوا فيه اجار الى العلى ❊ وان سار فيه الناس اردى واضلعا
ولم يتركوا فى نصل شنعاء مضربا ❊ ولم يدعوا فى قوس علياء منزعا
تفالتهم ايدى الزمان علا ثقاً ❊ من العز قد زايلن عاداً وتبعا
اخلاى ما ابقى والعينى قرة ❊ ولا زودوا الا الحنين المرجعا
وكانوا على الايام ملهى ومطرباً ❊ فقد اصبحوا للقلب مبكى ومجزعا
كان عقارا بعدهم بابلية ❊ تخال بها فى الرأس نكباء زعزعا
لها رقصات فى الذوائب والشوى ❊ ترد جبان القوم ندبا مشيعا
شربت بها شرب الظميئة صادفت ❊ قرار عبابى من الماء مترعا
سقاكم وما سقيا السحائب غمرة ❊ من الجود اروى من نداكم وامرعا
نشاص الثريا كلما هب برقه ❊ تذبذب يزجى عارضا مترفعا
حدته من الغوراء هوجاء كلما ❊ ونى جرفت فيه فخب واوضعا
تلف به لف الحداة حجائلا ❊ يدار عن البيداء طردا مدفعا
كان بعقعاع الرعود عشية ❊ عشار براغين الجلال الجلنفعا
كان اليمانى حالك فى اخرياته ❊ فاعرض ابراد السحاب واوسعا
الى ان تفرى من جلابيبه الصبا ❊ كان على الجرباء ريطا مقطعا
فشق على ذاك التراب مزاده ❊ وخوى على تلك القبور وجعجعا
فبعداً لطيب العيش بعد فراقكم ❊ ولا سمع الداعى اليه ولا دعى

ولا اسفاً للدهر ان صد مؤيساً ❊ ولا مرحبا بالدهر ان عاد مطمعا
وان عثر الاحياء من بعد موتكم ❊ فلا دعدعاً للعاثرين ولا لعا

❊ وقال يرثي قاضي القضاة ابا محمد عبيد الله بن معروف وتوفي في صفر سنة ٣٨١ ويعزي عنه امير المؤمنين الطائع لله لما كان من اصطناعه اياه وتقدمه له لسابقة يده في بيعته ❊

عظيم الاسى في هذه غير مقنع ❊ ولوم الردى فيما جرى غير منجع
ولاعون الا الدمع تجري غروبه ❊ فلاق به المقدور ان شئت اودع
فليس القنا فيما اصاب بشرع ❊ وليس الضبا فيما الم بقطع
ولا مانع عمار مي الله سهمه ❊ دفاع المحامي اودراع المدرع
وان المنايا ان طرقن بفادح ❊ فسيان لقياها حسرا ومدرع
اذا انتصر المحزون كان انتصاره ❊ بدمع يزيد الوجد اوعض اصبع
وان غبين القوم من طاعن الردى ❊ اذا جاء في جيش الرزايا بادمع
اترضى عن الدنيا ومازال ركبها ❊ على مقصد منا وشلو مبضع
اذا اسمعت يوما بسجواء سجسج ❊ تلتها على عمد بنكباء زعزع
ايوم عبيد الله كم رعت من حشاً ❊ جليد على طول المدى لم يروع
وكم خف دمع فيك قد خف غربه ❊ بطيا اذا ما ريم لم يتسرع
توقع امرا زادهما وقوعه ❊ وان وقوع الامر دون التوقع
اباجد ثاوارى من العز هضبة ❊ تمد الى العليا بيوع واذرع
سقاك ولولا ما تجن من التقى ❊ لقلت شآبيب العقار المشعشع
وقل لقبر انت سر ضميره ❊ بكاء الغوادي كل يوم باربع
وقفت عليه عاطفا فضل عبرة ❊ تفيض على فضل الحنين المرجع
اقول له والعين فيها زجاجة ❊ من الدمع قد واري بها الحول مدمعي
وماهي الا ساعة وهو لاحق ❊ بعاد الى يوم المعاد وتبع
هل انت مجيبي ان دعوت بأنة ❊ وهل انت غاد بعد طول مدامعي
وهيهات حالت بيننا مستطيلة ❊ ضموم الى الاجرام من كل مطلع
لنا كل يوم فرحة من مبشر ❊ بمقتبل اورنة من مفجع
وطاغي رجاء في ملم مسلم ❊ وعارض باس من خليط مودع
ويا بعد ما بيني وبينك سامعا ❊ وانت بري من مقامي ومسمع
لحى الله هذا الدهر ماذا جرت به ❊ نوائبه من مؤلم الوقع مطلع
لقد جب منا ذروة بعد ذروة ❊ فانبا باطلاع الاحب الموقع

اليس

اليس عبيد الله اخلى مكانه ❊ فلا عطس الاسلام الا باجدع
تعزى امير المؤمنين صريمة ❊ من العزعن ماضى الصرائم اروع
اميرك لم يذخرك نصحا اذاجنى ❊ رجال عن العيش القديم باضلع
هو السابق الهادى الى عقد بيعة ❊ راى الناس فيها بين حسرى وضلع
غرست به غرساً يرى الدهر عوده ❊ وكان متى تغرس على الرغم ينزع
بقيت امين الله عوداً لمفزع ❊ ومرعى لاخماق ووردا لمطمع
اذا صفحت عنك الليالى واعربت ❊ بحفظك فينا هان كل مضيع
فلا فجعت بالعز دارك ساعة ❊ ولا غض من باب الرواق المرتع
ولا برحت تلك الرباع مجودة ❊ على كل حال من مصيف ومربع
لقد هاج هذا الرزء ريحان زفرة ❊ تلقيتها بالقول عن قلب موجع
ولا سبب الا المودة انه ❊ تقطع منى والقوى لم تقطع
وليس مقال حركته حفيظة ❊ وعهد كقول القائل المتصنع

❊ وقال يرثى اباطاهر بن ناصر الدولة وبلغه ان قوماً من بنى عقيل غضبوا من مرثيته الرائية المتقدمة ❊

آب الرديني والحسام معه ❊ ولم يؤب حامل الحسام معه
ان الحميف الحاذين جدله ❊ معير بالقعود والربعه
صدى عليه من كان خيفته ❊ برقا على العون لازماً ظلعه
لو انصف الحى من ربيعته ❊ ماضاق مختله ولا ربعه
وانتزع الثار من مطيته ❊ معاجلا بالدم الذى انتزعه
بالسمر تهتز فى استنه ❊ والخيل تعدو العنيق والربعه
فى جحفل قعقعت حوافره ❊ قعاقع الرعد حاديا فزعه
تملاه عين من رآه وترتج ❊ من الرعب اذن من سمعه
كان سنانا يزين صعدتهم ❊ شل بذاك السنان من نزعه
ومارنا لم تزل له طبة ❊ تجدع اعناق حى من جدعه
يطلعه فوق كل مرقبة ❊ قلب جرى وعرمة طلعه
اذا جرى والحسود فى صعد ❊ من العلى يبغيا ن تمنعه
جلى غبار المدى له ومضى ❊ يطلب فوق العيون منقطعه
انكى نداه المريض ام بشره ❊ اللامع للمعتفين ام ورعه
ايها عقيل واى منقصة ❊ كوضع مولى الاقوام من رفعه
صار طراد الملوك عادتكم ❊ بعد طراد البعوض والقمعه

الا م اني رضيت زافرة ❊ كانوا نجوم الفخار لو لمعه
ان لاتكن ذا الاصول تجمعنا ❊ يوما فان القلوب تجمعه
كم رحم بالعقيق تقطعها ❊ ورحم الود غير منقطعه
لاتيئسوا من تقوب زندهم ❊ كانني بالزمان قد قرعه
لابد من ان تثوب حالهم ❊ لكل ضيق وان اصيب سعه

❊ وقال يرثي ابا محمد يوسف بن ابي سعيد النحوي بديها وتوفي في شهر ربيع الاول سنة ٣٨٥ وكان من الاعيان الاعلام في اللغة والنحو وتوفي بعد وفاة الصاحب بن عباد بايام قلائل ❊

يا يوسف بن ابي سعيد دعوة ❊ اوحى اليك بها ضمير موجع
ان الفجائع بالرجال كثيرة ❊ ولقلما يرعى ومن يتفجع
لما رايت الناس بعدك نكبوا ❊ سنن الحفاظ فغادر ومضيع
قرضت في عرض الوفاء بقولة ❊ لا كون بعدك حافظا ماضيعوا
من كان اسرع عند امرك نهضة ❊ قد بات وهو الى سلوك اسرع
كم من اخ لك لم يدم لك عهده ❊ قد كان منك بحيث تثنى الاصبع
لم ينسنا كافي الكفاة مصابه ❊ حتى رمانا فيك خطب مضلع
قرف على قرح تقارب عهده ❊ ان القروف على القروح لاوجع
وتلاحق الفضلاء اعظم شاهد ❊ ان الحمام بخير علق مولع
واهاله لو كان أسرى يفتدى ❊ بر غيبة او كان خرق يرقع
في كل يوم للنعوش مشيع ❊ منا يرن وراجع يسترجع
كيف الغرور وللفناء ثنية ❊ ويد المنون تشير ثم المطلع
ولرب اصعر عاقد عرنينه ❊ امسى له في الحرب خدا ضرع
ما كنت ابخل ان اطيل لو انه ❊ يجدي المطيل اذا اطال وينفع
لكنه سيان من تجرى له ❊ عند الفجائع دمعة او ادمع

❊ وقال يرثي بعض الناس في المحرم من سنة ٣٨٧ وقيل انه رثى بها رجلا هاشميا وهو الذي فيه قصيدة نونية ما اقل اعتبارنا بالزمان وكان عالما بالعربية متبحرا في علوم اللغة وكان الرضي قد قرأ عليه كثيراً ❊

قف موقف الشك لاباس ولاطمع ❊ وغالط العيش لاصبر ولا جزع
وخادع القلب لايودي الغليل به ❊ ان كان قلب عن الماضين ينخدع
وكاذب النفس يمتد الرجاء لها ❊ ان الرجاء بصدق النفس ينقطع
سائل بصحبي اي وجهة سلكوا ❊ عنا واي الثنايا بعدنا طلعوا

حدى باضعا نهم حتى استمربها ❊ حادى المقابر لايلوى به ضلع
غابوا فغاب عن الدنيا وساكنها ❊ مرثى انيق من الدنيا ومستمع
بنى ابى قد ذكى فيكم بشكته ❊ ونال ما شاء هذا الاز لم الجزع
كنتم نجوما لذا الدهماء زاهرة ❊ تضئ منها الليالى السود والدرع
ان تخب انوار كم من بعد ما صدعت ❊ ثوب الدجى فلضوء الشمس منقطع
فى غرة المجد مذ غيبتم كلف ❊ على الزمان وفى خد العلى ضرع
وبا لمواضى جوان فى الوغى وبا عناق الضوامر مذ ارحلتم خضع
مصاعب دعدعت ايدى المنون بها ❊ فطاع معتصم وانقاد ممتنع
لم يعد موايوم حرب تحت قسطلها ❊ طير العوالى على لباتهم تقع
لم ينزعوا البيض مذ لاثوا عمائمهم ❊ الا وقد غاض ماء الشيب والنزغ
نسابق الموت تطو يحا بانفسنا ❊ حتى كان على الا جال نقترع
ابكيهم ويد الايام دائبة ❊ تدوف لى فضلة الكاس الذى جرعوا
لا امترى اننى مجرى الى امد ❊ اجروا اليه قبيل اليوم اونزعوا
وانى وارد العدل الذى وردوا ❊ بالكره او قارع الباب الذى قرعوا
سدت فواغر افواه القبور بهم ❊ وليس للارض لارى ولا شبع
اعتاد هم لا ارجى ان يعود لهم ❊ الى ماض ولالى فيهم طمع
فما توهج احشائى على نفر ❊ كانوا عوارى للايام فارتجعوا
تليح ان ترتعى الاقدار انفسنا ❊ وكلنا للمنايا السود من درع
نلهوا وما نحن الا للردى اكل ❊ والدهر يضغنا والارض تبتلع
ذوائب من لباب المجد مافجعوا ❊ بمثل انفسهم يوما ولا فجعوا
كانوا احوامى جبال العز فانقرضوا ❊ وصدعوا تلل العليا مدانصدعوا
فوارس قوضوا عن سابقاتهم ❊ فاستنزلوا بطعان الدهر واقتلعوا
قوم فكاهتهم ضرب الطلى ولهم ❊ تحت العجاج باطراف القنا ولع
اذا تردوا من الايام نائبة ❊ قاموا الها فاطاقوا الحلم واصطنعوا
لا نستثلنهم الضراء نازلة ❊ ولا تقودهم الاطماع والنجع
كم خصمة كان فيها العز آونة ❊ وشعبة كان فيها العار والضرع
من كل اغلب نطار على سوس ❊ له لواء الى العليا متبع
يخفى به التاج من لئلاء غرته ❊ على جبين بضوء المجد يلتمع
ذو عزمة تلهم الدنيا وساكنها ❊ وهمة تسع الدنيا وما تسع
تلقى الضبا حاسرا تبدو امقاتلة ❊ ويرهب الذم يوما وهو مدرع

اری النسیم بوادیکم ولا برحت ❊ حوامل المزن فی اجداثکم تضع
ولایزال حنین النبت ترضعه ❊ علی قبورکم العراصة الهمع
هل تعلمون علی نأی الدیار بکم ❊ ان الضمیر الیکم شیق ولع
لکم علی الدهر من اکباد نا شعل ❊ من الغلیل ومن آماقنا دفع
لواعج افصحت عنه الدموع وقد ❊ کانت تجمجمها الاحشاء والضلع
انزفت دمعی حتی ماترکت له ❊ غربا بعین علی دراه اذیقع
ثم اضطررت الی صبری فعذت به ❊ واعرب الصبر لما اعجم الجزع

❊ وقال یرثی صدیقاله ❊

صبرت عنك ولم اقطك من شبع ❊ لکن اری الصبر اولی بی من الجزع
وان لی عادة فی کل نازلة ❊ ان لا تذل لها عنق من الضرع
لذاك شجعت قلبی وهو ذوکمد ❊ وملت بالدمع عنه وهو ذودفع
ماض علی وقعات الدهر ان طرقت ❊ غدا بحمل اذاها جد مضطلع
وحاسر یتلقی کل نائبة ❊ تدمی فیصبر فیها صبر مدرع
لولا اندفاع دموع العین غالبة ❊ لم یعقب الصبر دمعا غیر مندفع
فی الیاس عنك سلو حین تضمره ❊ وقبل یومك یقوی الحرز بالطمع
ماکان ذیلك مسدولا علی دنس ❊ ولا نطاقك معقوداً علی طبع
ماشئت من لین اخلاق ومن کرم ❊ ومن عفاف ومن فضل ومن ورع
لله نفرة وجد لست املکها ❊ اذا تذکرت اخوان الصفاء معی
یواصل الحزن قلبی کلما قطعت ❊ یدی بحبل من الاقران منقطع
القی الغمام حوایاه علی جدث ❊ نزلت منه بملقی غیر متسع
فی حیث لا طمع یوما لذی طمع ❊ فی ان یعود ولا رجع لمرتجع
لا عین تنظر ان ارسی بعقوتها ❊ زور ولا اذن عند النداء تعی
کا لشاء یعذل منا غیر مکترث ❊ غیا ویوعظ منا غیر مستمع
هی الثنایا الی الاجال تطلعها ❊ فمن حثیث ومن راق علی ضلع
وهون الوجد ان الموت مشترك ❊ فینا وانا لذا الماضی من التبع
انا لنعلم ان العیش مختلس ❊ واننا نقطع الایام بالخدع
هیهات لافارح یبقی ولا جزع ❊ علی نوائب هذا الارلم الجزع
ان المنایا لشتی بین طارقة ❊ هونا وباقرة عن هول مطلع
اما فناء علی الدنیا علی مهل ❊ او اعتباطا یعادی عدوة السبع
ماللیالی یرتقن الحاجة من ❊ شربی ویوبین مصطافی ومرتبعی

هدت عوادي الردى بيني وبينكم * وانزلك الردى عني بمنقطع
وشتتت شملك الايام ظالمة * فشمل دمعي ولي غير مجتمع
اخي لا رغبت عيني ولا اذني * من بعد يومك في مرئي ومستمع
ولا ازال بقلب غير مصطبر * اذا اهاب به السلوان لم يطع

وقال يرثي صديقاً له

ذكرتك لما طبق الارض عارض * واعرض برق كالضرام لموع
وانت مقيم حيث لا البرق يجتلي * بعين ولا روح النسيم يضوع
غريب عن الاوطان لا لك هبة * اليها ولا بعد المضي رجوع
خلا منك ربع قد تبدلت نحوه * ربوع بلا ما مثلهن ربوع
وعاود قلبي الذكر اذ نحن جيرة * زمانا واذ شمل الجميع جميع
واذ عيشنا الرقراق يسبغ حفظه * علينا واذ طير النعيم وقوع
الى ان مشى بيني وبينكم الردى * وقطع اقران الصفاء قطوع
افي كل يوم صاحب استجده * وتنزعه من راحتي نزوع
اذا قلت يخطوه الحمام هوت به * نيوب ردى فيها السمام نقيع
سلام على تلك القبور وجادها * باروى واسنى ما يجود ربيع
فلا تغبطونا اذ اقمنا وانتم * على ظعن ان اللقاء سريع

وقال يرثي بعض اهله

اترك الغر من لداتي * حوالي البيض والدروع
تحد والليالي بهم رفاقا * ماضيهم معو زا رجوع
تفرقوا لا عن اختيار * وانتقلوا لا الى رجوع
رجعت في اثرهم برغمي * بعد نزاع الى نزوع
ابقوا الجوى جرحة بقلبي * ما عشت مكتومة النجيع
كم غبن الموت في كريم * وقارع الخطب عن قريع
بانوا فلم انتزح عليهم * دمعي وكم استذب ضلوعي
واسفح الدمع للاعادي * اني فارغ الدموع

النسيب قال في ذلك

ياصاحب القلب الصحيح اما اشتفي * الم الجوى من قلبي المصدوع
اسأت بالمشتاق حين ملكته * وجزيت فرط نزاعه بنزوع
هيهات لا تتكلفن لي الهوى * فضح التطبع شيمة المطبوع

كم قد نصبت لك الحبائل طامعاً ❊ فنجوت بعد تعرض لوقوع
وتركتني ظمآن اشرب دمعتي ❊ اسفاً على ذاك اللمى الممنوع
قلبي وطرفي منك هذا في حمى ❊ قيظ وهذا في رياض ربيع
كم ليلة جرعتها في طولها ❊ مضض الملام ومؤلم التفريع
ابكي ويبسم والدجى ما بيننا ❊ حتى اضاء بثغره ودموعي
تبلى انا مله التراب تعللا ❊ وانامللي في سني المقروع
قمراذا استخجلته بعتابه ❊ لبس الغروب ولم يعد لطلوع
لو جئت تستمع السرار وقفتما ❊ فعجبتما من عزتي وخضوعي
ابغي هواه بشافع من غيره ❊ شر الهوى مارمته بشفيع
ما كان الاقبلة التسليم اردفها الفراق بضمة التوديع
كدي قديم في هواك وانما ❊ تاريخ وصلك كان مذ اسبوع
اهون عليك اذا امتلات من الكرى ❊ اني ابيت بليلة الملسوع
قد كنت اجزيك الصدود بمثله ❊ لو ان قلبك كان بين ضلوعي

❊ وقال ❊

اقول وقد حنت بذي الاثل ناقتي ❊ قرى لا ينل منك الحنين المرجع
تحنين الان بي لا بل الهوى ❊ ولي لا لك اليوم الخليط المودع
وباتت تشكى تحت رجلي ضمانة ❊ كلانا اذا يا ناق نضو مشجع
احست بنار في ضلوعي فاصبحت ❊ يخب بها حر الغرام ويوضع
اروح بفتيان خماص من الجوى ❊ لهم انة في كل دار وادمع
اذا اغرد الركب الخلي تاوهوا ❊ لما وجدوا بعد النوى وتوجعوا
على ابرق الحناء كان حنيننا ❊ وبالجزع مبكى ان مررنا ومجزع
تزافر صحبي يوم ذي الاثل زفرة ❊ تذوب قلوب من لظاها واضلع
منازل لم تسلم عليهن عقلة ❊ ولا جم بعد البين فيهن مدمع
فدمعي على بالي الديار مفرق ❊ وقلبي على اهل الديار موزع
ارى الياس حتى تعزم النفس سلوة ❊ ويرجع بي داعي الغليل فاطمع
ذكرت الصبا ذكرا الطريد محله ❊ يذاد ذياد العاطشات ويرجع
واين الحمى لا الدار بالدار بعدهم ❊ ولا مربع بين الحنين مربع
سلام على الاطلال لا عن جناية ❊ ولكن يأساً حين لم يبق مطمع
نشدتكما هل زال من بعد اهله ❊ زرود ورامته طلول واربع
وهل انبت الوادي العقيق بعدهم ❊ وبدل بالجيران شعب ولعلع

فيا قلب ان تقن العزاء فطالما * عهدتك بعد الظاعنين تصدع
وقد كان من قلبي الى الصبر جانب * فقلبي بعد اليوم للصبر اجزع
ثم عادني عيد الغرام ونبهت * على الجوى دارا بميثاء بلقع
وطارت بقلبي نفحة عضوية * تنفسها حال من الروض ممنع
اصد حياء للرفاق وانما * زمامي منقاد من الشوق طيع
نظرت الكثيب الايمن اليوم نظرة * ترد الى الطرف يدمى ويدمع
ورب غزال داجن فى كناسه * على رقبة الواشين يعطى ويمنع
واحسن فى الحب التقاضى اذالوى * ويبذل منزور النوال فاقنع
وايقضت للبرق اليمانى صاحباً * بذات النقا يخفى مرارا ويلمع
تقرض نجديا يدق وميضه * عقيق الحمى منه معان واجرع
معاذ الهوى لو كنت مثلى فى الهوى * اذا لدعاك الشوق من حيث تسمع
هنالك الكرى انى من الوجد ساهر * وبره الحشى انى من البين موجع
فلا لب لى الا التماسك ساعة * ولا نوم لى الا العشاش المروع
تصامم عنى لاتنا فضل برده * ولايحفل الشوق اللؤم المقنع
طوتك الليالى من رفيق كانه * من العجز يربوع الملا المتقطع
ينام على هذى الصفاة بلادة * اذاقام من نبذ الحصاة المشيع
الاليت شعرى كل دار مشتة * الى موطن يدنو بشمل ويجمع
الاسلوة تنهى الدموع فتنتهى * الى مورد يروى الغليل فينقع
وهبت له ظهرى على عقر غاربى * وكل زمام قادنى منه اتبع
وكم ظهر صعب عاد بالذل يمتطى * وعرنين آب بات بالضيم يقرع
وقل لليالى جاملى او تحاملى * فلم يبق فى قوس المقادير منزع

❊ وقال ❊

الايا غزال الريم من بطن وجرة * اللواجد الظمئان منا شروع
خلالك فى الاحشاء مرعى ترودة * وصابك من ماء الدموع ربيع
الاهل الى ظل الاثيل تخلص * وهل لثنيات الغوير طلوع
وهل بنيت خيم على ايمن الحمى * وزالت لنا بالابرقين ربوع
وهل لليالينا الطوال تصرم * وهل لليالينا القصار رجوع
ولم انس يوم الجزع حسنا خلسة * بعينى على ان الزيال سريع
ولما تواقفنا ذهلت ولم ذعن * لطير قلوب العاشقين وقوع
على حين اعدت جيرتى قلب صاحب * فرحنا وسوط العامرى مضيع

حديث يضل القلب عند استماعه * فليس عجيبا ان يضل قطيع
عشية لي من رقبة الحي زاجر * من الدمع الا ان تشد دموع
وقد امرت عيناي عينيك بالبكا * فقل لي لاي الامرين اطيع

وقال

تشاهدن لما ان راين بمفرقي * بياضا كان الشيب عندي من البدع
وقلن عهدنا فوق عاتق ذا الفتى * رداء من الحولي الرقيق فما صنع
ولم ار عضبا عيب منه صقاله * وكان حبيبا للقلوب على الطبع
وقالوا غلام زان الشيب رأسه * فبعداً لرأس زانه الشيب النزع
تسلى النوى عنه من بعد صبوة * وما ابعد لبث الهشيم من الجمع
وكن يخرقن السجوف اذا بدى * فصرن يرقعن الجلوب اذا طلع

وقال

عارضاني ركب الحجاز نسأله * متى عهدهم بايام جمع
واستملا حديث من سكن الخيف * ولا تكتباه الا بدمعي
فاتني ان ارى الديار بطرفي * فلعلي ارى الديار بسمعي
يا غزالا بين النقى والمصلى * ليس يقوى على نبالك درعي
كلما سل من فؤادي سهم * عاد سهم لكم مضيض الوقع
وتحرجت يوم رحت حراما * من عطاء فمن اباحك منعي
من معيد ايام سلع على ما * كان منها وابن ايام سلع
طالباً بالعراق ينشدهيها * تز ما فا اضله بالجزع

وقال

وقفت بركب العامرية وقفة * يهز اشتياقي والدموع خواضع
وكم ليلة بتنا على غير ريبة * علينا عيون للنوى ومسامع
نمض حديثاً عن ختام مودة * معاقلها الحشاء والاضالع
يكاد غراب البين عند حديثنا * يطير ارتياحاً وهو في الوكر واقع
خلونا فكانت عفة لا تعفف * وقدر فمت في الحي منا الموانع
سلوا مضجعي عنها وعني فاننا * رضينا بما يخبرن عنا المضاجع

وقال

بقلبي بغوري البلاد لبانة * وان كنت مسدودا على المطالع
لعلي اعطي والاماني ضلة * وان الليالي معطيات موانع

مبيتى فى اثواب ضمياء ليلة ❊ بوادى الغضى والعاذلون هواجع
ومانطقت مشهو لة بجمة ❊ وعاهاصفى من آمن الطو دفارع
من البين لولا بردها قلت دمعة ❊ مر نقة قد اسلمتها المدامع
باعذب مما نو لتنيه مو هنا ❊ وقد شامت الغور النجوم الطوالع
هو الشئ تختص القلوب بحفظه ❊ وفيه به دون العيون المسامع
واولى به من كن شئ المث حازما ❊ يذب عن اطرافه ويقارع
ستظفر من نظمى بكل قصيدة ❊ كما حلت لليل النجوم الطوالع
تمشى قوافيها وراء بيوتها ❊ طرافا كما تتلو النصول التوابع
اذ هدها السمار طاح بها الكرى ❊ وهزت جنوب السامعين المضاجع
وذيرك يعمى عن معان مضيئة ❊ كما تنض للحظ البروق اللوامع
وماكل ممدوح يلذ بمدحه ❊ الا بعض اطواق لرجال جوامع

❊ وقال يصف الذئب ❊

وعارى الشوى والمنكبين من الطوى ❊ اتيح له بالليل عارى الاشاجع
اغبر مقطوع من الليل ثوبه ❊ انيس باطراف البلاد البلاقع
قليل نعاس العين الا غيابة ❊ يمر بعينى حائم القلب جائع
اذا جن ليل طارد النوم طرفه ❊ ونص هدى الحظه بالمطالع
يراوح بين الناظرين اذا التقت ❊ على النوم اطباق العيون الهواجع
له خطفة حذاء من كل تلة ❊ كشطة اقنى بعض المطل واقع
الم وقد كان الظلام تقصيا ❊ يشرد قراط النجوم الطوالع
طوى نفسه وانساب فى شملة الدجى ❊ وكل امرء ينقاد طوع المطامع
اذ فات شئ سمعه دل انفه ❊ وان فات عينيه راى بالمسامع
تطالع حتى حك بالارض زوره ❊ وراع رقدو عته غير ضالع
اذ غالبت احدى الفرائس خطمه ❊ تدار كها مستنجداً بالاكارع
جرئ يسوم النفس كل عظيمة ❊ ويمضى اذا لم يمض من لم يدافع
اذا حافظ الراعى على الشاء عزة ❊ حنى السرى لا يتقى بالطلائع
يخادعه مستهزء بلحاظه ❊ خداع ابن ظلماء كثير الوقائع
ولما عوى والرمل بينى وبينه ❊ تيقن صحبى انه غير راجع
ذاويت والظلماء تضرب وجهه ❊ الينا باذيال الرياح الزعازع
له الويل من مستطعم عاد طعمه ❊ لقوم عجال بالقسى النوازع

❊ ومن قصيدة قالها فى صباه فى صفة القلم ❊

لك القلم الجوال اذلا مثقف ❊ يجول ولا عضب تهاب مواقعه
سواء اذاغشيته النفس رهبة ❊ وذولهذم غشى من الدم دارعه
يلجلج من فوق الطروس لسانه ❊ وليس تؤدى ما تقول مسامعه
وينطق بالاسرار حتى تظنه ❊ حواهاو صفرمن ضمير اضالعه
اذااسود خطب دونه وهوابيض ❊ تسود وابيضت عليه مطالعه

❊ ومنها فى صفة الطعن ❊

ويوم كان السمهرى عيونه ❊ الى الموت والنقع المثار براقعه
ولاقرن الا ادمع الطعن نحره ❊ وماغسلته بالدموع مدامعه
يخرق منه كل جلباب مهجة ❊ على انه فى منظر العين راقعه

❊ ومنها فى صفة الليل ❊

وليل بجلباب الشباب رقعته ❊ بصبح بجلباب المشيب طلائعه
كان سماء اليوم ماء اثاره ❊ من الليل سيل والنجوم فواقعه

❊ وسئل ذم مغن بارد الغناء قبيح الوجه فقال ❊

ومروع لى بالسلام كانما ❊ تسليمه مما يض وداع
تفقى بمنظره العيون اذابدى ❊ وتقئ عند سماعه الاسماع
ابذاك تستشفى ومن نغماته ❊ تتولد الالام والاوجاع
ام كيف يطر بنا غناء مشوه ❊ ابدانهال بوجهه ونراع
نزرى الوجوه تقاديا من صوته ❊ حتى كان سماعه اسماع
وكان ضرب بنانه ضرب الطلى ❊ وكانما ايقاعه ايقاع
اشهى الينا من غنائك مسمعاً ❊ زجل الضراغم بينهن قراع

❊ وقال ❊

اروم االتصافى من رجال اباعد ❊ ونفسى اعدى لى من الناس اجمعا
اذالم تكن نفس الفتى من صديقه ❊ فلا يحدثن فى خلة الغير مطمعا

❊ وقال ❊

سيسكتنى يأسى وفى الصدر حاجة ❊ كما انطقتنى فى الرجال المطامع
بضائع قول عندغيرى ربحها ❊ وعندى خسرانا تنها والوضائع
غرائب لو هدت على الطودذى الصفا ❊ اصاخ اليها يذبل والقعاقع
تضاع كما ضاعت خلاة بقفرة ❊ رقتها النعامى والرياح الزعازع
كان لسانى نسعة حضرمية ❊ طواها ولم يبلغ لها السوم بائع

لقد

لقد كان لى عن باحة الذل مذهب * ومضطرب عن جانب الضيم واسع
وما سد ما بيني وبين مذاهبي * بجاب ولا سدت على المطالع
اكر ثنائي وابن فعلاء معرض * لئن انت لم تسمع فعرضك سامع
ولو ماجزيت القرض بالقرض لم يضع * فان الندى عند الكرام ودائع
سيدرى من المغبون مناومنكم * اذا افترقت عما تقول المجامع
وهل تدعى حفظ المكارم عصبة * لئام ومثلى بينها اليوم ضائع
نعم لستم الايدى الطوال فعاونوا * على قدركم قد تستعان الاصابع
اذا لم يكن فضلى اليكم ذريعة * فيا ليت شعرى ما تكون الذرائع
ارى بارقا لم يروني وهو حاضر * فكيف ارجي ريه وهو شاسع
واخلف شمى كل برق اشيمه * فلا النوء مرجو ولا الغيث واقع
ساذهب عنكم غير باك عليكم * ومالى عذر ان تفيض المدامع
واهجركم هجر المفيق من الهوى * خلا القلب منه واطمأن المضاجع
واعتد بجفا انتم من حلاله * ثنية خوف مالها اليوم طالع
وما موقفي والركب يرجو على الصدى * موارد قد نشت بهن الوقائع
افارقكم والنفس ولهى عليكم * ولا اللب مخلوس ولا القلب جازع
ولا عاطفا جيدا اليكم بلفتة * من الشوق ماسار النجوم الطوالع
ولا ذاكراً ما كان بيني وبينكم * مراجعة ان المحب المراجع
نبذتكم نبذ المخفف رحله * واني لحبل منه بالعذر قاطع

❊ وقال فى معنى سئله ❊

ما اخطاتك سهام الدهر رامية * فما ابال من الدنيا بمن تقع
الناس حولك غربان على جيف * بله عن المجد ان طاروا وان وقعوا
فما لنافيهم ان اقبلوا طمع * ولا عليهم اذا ما ادبروا جزع

❊ وقال ❊

يقولون ماشى الدهر من حيث ماشى * فكيف عماش يستقيم باضلع
وما واثق بالدهر الا كواتد * على فضل ثوب الطل والظل يسرع
وقالوا تعلل انما العيش نومة * تقضى ويمضى طارق الهم اجمع
ولو كان نوما ساكنا لحمدته * ولكنه نوم مروع مفزع

❊ وقال على البديهة يصف مجلساً ❊

ولرب يوم هاج من طربى * ولقد يضيق بغيره ذرعى

من منظر حسن ومن نغم * تدعوه قيد العين والسمع
لما اظل الليل مجلسنا * طعن الدجى باسنة الشمع

﴿ الزيادة قال ﴾

عبدك السيف الذى لم يزل * دونك مداولا على المقطع
يرضيك فى هدم رقاب العلى * وفى بناء الحسب الارفع
طار من الماء خميص الحشا * قد طمع الناس ولم يطمع

﴿ وقال ﴾

خلطوا الصوارم بالقنا وتعمموا * بالبيض واجتابوا العجاج دروعا
قوم اذا هتف الصريخ بنصرهم * بخروا عليه من الضبا ينبوعا

﴿ وقال ﴾

شرس تبقضه تبقض خائف * وفعال نجدته فعال شجاع
ومدر بين على اللقاء كانهم * لم يخلقوا الا ليوم قراع

﴿ وقال ﴾

لكل امرء نفسان نفس كريمة * واخرى يعاصيها الفتى ويطيعها
ونفسك من نفسيك تشفع للندى * اذا قل ما احرار هن شفيعها

﴿ وقال ﴾

وضلعاء من مظلمات الخطوب * عمياء ليس لها مطلع
يكاد وجيب قلوب الرجال * من خوف مكروهها يسمع

﴿ وقال ﴾

ومنسوبة من بناة الوجيه * تحسب غرتها برقعا
مكرمة الخد عند الطراف * يلطم لاطمها اربعا

قافية الغين

﴿ قافية الغين قال ﴾

لا قرب الله النوى بعد هذه * وكان لروحات المطى بلاغ
شغلت بكن النفس عن كل حاجة * وهيهات عن شغلى بكن فراغ
وليس لبرد الماء لم تشرى به * الى القلب منى ياأميم مسوغ

قافية الفاء

﴿ قافية الفاء قال يمدح الملك بهاء الدولة وكان قد عمل هذه القصيدة فى اغراض ولم يسم الممدوح فيها ثم اضاف اليها ابياتا ذكره فيها وانفذها اليه فى سنة اربعمائة ﴾

بالجد لا بالمساعى يبلغ الشرف * تمشى الجدود باقوام وان وقفوا
اعيا من الدهر خلق لا دوام له * البذل والمنع والانجاز والخلف
واط بحقوته اعقاب خلته * يوما ودود ويوما ملة طرف

راحت تعجب من شيب المّ به ❊ وعاذر شيبه التهام والا سف
ولا تزال هموم النفس طارقة ❊ رسل البياض الى الفودين تختلف
ان الثلاثين والسبع التوين به ❊ عزا الصبا فهو منزور ومنعطف
فما له صبوة يبكي بها طللا ❊ ولا له طربة يعلى بها شرف
اين الذين رموا اقلي بسهمهم ❊ ولم يداووا الى الترف الذي قرفوا
يشكوا افراقهم القلب الذي جرحوا ❊ مني وتبكيهم العين التي طرفوا
كم جاءني الخوف مما كنت آمنه ❊ وكم امنت التي قلبي بها يخف
قد يأمن المرء سهما فيه موقعه ❊ وقد يخاف الذي ينأى وانحرف
لما رايت مرامي الطن مخطية ❊ ودون ما ارتجي منكم نوى قذف
صرفت نفسي عنكم وهي غانية ❊ والنفس تصرف احيانا فتنصرف
ما هز فرعكم بأس ولا طمع ❊ ولا مرى درّكم اين ولا عنف
ولا لكم في ثنايا المجد مطلع ❊ ولا لكم في ظهور المجد مرتدف
يابى الى العز والعزاء من شيمى ❊ امساك حبل غرور ما به طرف
هيها ضيافة ليل انت خاطبها ❊ ان الظلام وان عناك منكشف
تنظر الصبح ان الصبح منتظر ❊ والفجر يعرب عما اعجم السدف
كانني يوم استعطى ذوا الكرم ❊ دان من الصخرة الصماء يغترف
ويوم ادعوكم للخطب احذره ❊ داع يبلغ من قد ضمه الجدف
ما كنتم في سبوفي اذ هززتكم ❊ هز البوابى اذا امضيتها تقف
ما اعجب القسمة العوجاء يقسمها ❊ الدار واحدة والورد يختلف
لئن حرمتم من العلياء ما رزقوا ❊ لقد جهلتم من الفحشاء ما عرفوا
لا ارحلن المطايا ثم اركبها ❊ حيث اطمأن الندى واستوسق الشرف
كانما في رحال الركب خاطرة ❊ تعانق الدو والناجية الصعف
بدار اخلف ما في وعده خلف ❊ للرا غبين ولا في حكمه جنف
حيث الحقوق قيام في مقاطعها ❊ وكل من حاكم الايام منتصف
راضى الامور على اولى سبيبته ❊ فالرأى محتنك والعمر محتنف
يحيى المكارم ابناء له وردوا ❊ كما بنى المجد آباء له سلفوا
يابن الاولى تزلوا العلياء حالية ❊ منازل الدير يرمى دونه الصدف
المقدمون فلا ميل ولا عزل ❊ والحاملون فلا خور ولا ضعف
لي فيهم خلف من كل مفتقد ❊ وربما جاز قدر الذاهب الخلف
في كل يوم عدو انت قائده ❊ قود الجنيب لما عسفت معتسف

في السلم دافقة شؤبوبها خضل * والروع بارقة ذو رعدها قصف
فمن شعاب تدى امواهها دفع * ومن طعان قنا آباره خسف
تغد وكأنك والهامات طائرة * جان من الحنظل العامي يتقف
كأن سيفك ضيف الشيب ليس له * عن الرؤس اذا ماجاء منصرف
فاستأ نفوا العز مخضراً زمانكم * كأنما الدهر فيه روضة انف
وابقوا ابقاء الدراري في مطالعها * الا البدور فان البدر ينكسف
تسعى البكار معناة وقد ملكت * اولى الجمام عليها الحلة الشرف
اذا راينا قوام الدين راكبها * فليس في ظهرها للقوم مرتدف
فقل لمعتسف يرجو لقائهم * لبث فقد بلغوا العليا وما اعتسفوا
لو ان عين ابيك اليوم ناظرة * تعجب الاصل مما اثمر الطرف
ونى عن السعي فاسترعى مساعيه * منذر بابطريق المجد لاتقف
قد يسبق الخيل تاليها وان كثرت * منها الفوارط يوم الجري والسلف

* وقال يمدح الملك سلطان الدولة وقد واصل اقتطائه بذلك وعاتبه على تأخره عنه وكان قد اضرب عن قوله الشعر واطرحه وهي آخر قصيدة مدح بها الملوك وذلك في صفر سنة ٤٠٤ *

قل لا فتى يرمي الى المجد طرفا * ضرم يعجل الطوائف خطفا
طار يستشرق المواقع حتى * وجد العزمو قعاً فاسفا
يا عماد الدين الذي رفع المجد * وقد مال بالعماد ين ضعفا
ومغيث الانام وابن غياث * الخلق طود رساوطود تعفا
ومجاري الدموع خطبا فخطبا * سابقا خطوه وصرفا فصرفا
انت ثاني جماحها يوم لاتملك * كف لجامح الخطب كفا
في رواق من القتال لاترى فيه * سوى البيض والعوامل سقفا
كافأت ارضه السماء على المزن * فاهدت لها قسا طل وطفا
تتبع الطعن طعنا على الاعنا * ق شزرا والضرب ضربا طلحفا
لاث ابطاله عمائم بيض * لبسوا تحتها زفيراً وزغفا
رسبوا في غمارها ولو ان الطود * يمنا بها لزل وخفا
قد كفيت السعي الطويل وتأبى * ان يرى المجد منك حبساً ووقفا
بين جد بذي الجدود فاوفى * واب ضمن العلاء فوفا
قام فيه تلف خطبا بخطب * لا ن‍ؤما ولا سؤما الفا
يلبس الهمة العلية للاعداء * درعاً ويركب العزم طرفا

من رجال جنوا الكرم ثمر المجد ❊ عريضا وعاقروا الموت صرفا
حقد وابينكم وبين المعالى ❊ قبل يعلوا الرجال عقداً وحلفاً
ركبوا صعبة العلى اول الناس ❊ فمن جاء بعدهم جاء ردفا
بيت جود تكفى النوائب فيه ❊ و جفان القرى ليس تكفى
عنده النار او قدت بالمجوج ❊ تذكى عرفا وتجزل عرفا
قد بلاك الاعداء حلواً ومراً ❊ وبلوا سيتيك لينا وعنفا
فراوك الحسام قداً وقطا ❊ وراوك الغمام وبلا وكفا
قلبوا العزمن سجاياك تقليب ❊ اليمانى برده المستسفا
حبسوها تصنعا فراوها ❊ كل يوم تزداد ضعفا وضعفا
جحد الحاسدون منها الضرورا ❊ ت واخفوا دراريا ليس تخفى
كهلال السحاب ماغاب حتى ❊ رق عن وجهه الغمام فشفا
كذبوا انت اسبق الناس احسانا ❊ و اندى يداً وامطر كفا
خلق ثابت اذا غير الدهر ❊ رجالا اخلاقهم تتكفا
ان تناسوا ثنذا كرا لجود طبعاً ❊ او تثنوا اثنى الى الجود عطفا
رام منى قود القريض ولولاه ❊ لقد جاذب الزمام الاكفا
هب من رقدة الفتور اليه ❊ بعد ماغض ناظريه واغفا
هو ظهر ينقاد طوعا على اللين ❊ ويابى القياد ان قيد عسفا
و برود غالى بهن ابوك القرم ❊ فاختار ها الا شف الا شفا
ان من صوغها من التاج تاجاً ❊ ولرب الاطواق طوقا وشنفا
فابق للخطب مقذياً منه عيناً ❊ كل يوم ومرعفاً منه انفا
انت اعلى من تهنأ با لعز ❊ اذا ما ضفى عليه ورفا
بل تهنى ملابس العز ان ابقيت ❊ فيها نشراً واعبقت عرفا
ومراقى العلى بان بت تعلوها ❊ وثوبا اذا ماعلى الناس زحفا
صل بفخر الملك الاغر حساما ❊ تجمع الماضيين عضبا وكفا
داعم الملك يوم مال ولاقى ❊ موجانا من الخطوب ورجفا
ومداوا العلاء من علة البؤس ❊ وقد اعجز الطبيب واشفا
لن ترى مثله الليالى وهيهات ❊ لقد اجبل الزمان واصفا

❊ الافتخار قال فى ذلك ❊

ردوا الغليل لقلبي المشغوف ❊ وخذوا الكرى عن ناظرى المطروف
ودعوا الهوى يقوى على تضاعفاً ❊ انى على الاشجان غير ضعيف

ولقد ثقفت على العذول مسامعى ❊ وصممت عن عذل وعن تعنيف
ارضى البطالة ان تكون قلائدى ❊ ابدا ولوم اللائمين شنوف في
هل دارنا بالرمل غير تربعة ❊ ام حينا بالرمل غير خلوف
فلقد عهدت بناكنا فرة المها ❊ من كل ممشوق القوام قصيف
سرب اذا استوقفت فى ظبياته ❊ عينى رحت على جوى موقوف
يرعين اثار القلوب تواركا ❊ مرعى ربيع باللوى وخريف
كم بين اثناء الظلوع لهن من ❊ قرف باظفار النوى مقروف
لا تاخذينى بالمشيب فانه ❊ تفويف ذى الايام لاتفويفى
لو استطيع نضوت عنى برده ❊ ورميت شمس نهاره بكسوف
كان الشباب دجنة فتفرقت ❊ عن ضوء لاحسن ولامألوف
ولئن تعجل بالنصول فخلفه ❊ روحات سوق للمنون عنيف
واذا نظرت الى الزمان رايته ❊ تعب الشريف وراحة المشروف
وعقال كل مسبع متغطرف ❊ ومجال كل موضع مضعوف
اصلى يستل الدنى لسانه ❊ سيذوق مرأب مربعى ومصيفى
فيمن تعيرنى بفيك رغامها ❊ ابتا لدى بالجدام بطريفى
ابعشرى وهم الاولى عاداتهم ❊ فى الروع ضرب طلى وخرق صفوف
من كل وضاح الجبين مغامر ❊ عند العظائم باسمه مهتوف
واذاقرعت فهم صدور ذوابلى ❊ ومن العدو معاقلى وكهوفى
فاذهب بسيفك حاسما اطماعها ❊ عن صل وادو هزبر غريف
فلقد جررت على الزمان عوائدى ❊ انى ادق زحوفه بزحوف
هذا وقومك بين قاذف معشر ❊ كذبا وبين ملعن مقذوف
لا المجد فى ابياتهم بمعرف ❊ يوما ولا لهم الندى بحليف
ذاك الثقاف يقيم كل مميل ❊ وابا الجراز اقد كل صليف
قبلى سقاك ابى كئوس مذلة ❊ ولتشربن بيدى كأس حتوف
فحذاران سب الفنيق لحاظه ❊ وتقارب انيابه بصريف
ولضيغم يطأ الرجال غلبته ❊ بقنى من الانياب لابسيوف
واشد حشاك فلست تطمح خالياً ❊ الا بذلك موقفى ووقوفى
واذا رميت من الحذار بمقلة ❊ فى الجو راعك فى السماء حفيفى
اهوى الى فرض يسؤك غيبها ❊ متسرطا كالاجدل الغطريف
كيدا يرى ان لادعى امية ❊ كاد الرجال ولا دعى ثقيف

اوفيت

لو فيت معتليا عليكم واضعاً ❁ قدمى على قمر السماء الموفى
وولبتكم فحززت عن عيدانكم ❁ حتى اقام مميلها تثقيف
وفطمتكم بالزجر عن عاداتكم ❁ ورددت منكركم الى المعروف
عف السرائر لم تلظ لريبة ❁ يوما على مغالق وسجوف
فلئن صرفت فلست عن شرف العلى ❁ ومقاعد العظماء بالمصروف
ولئن بقيت لكم فانى واحد ❁ ابدا اقوم منكم بالوف

❁ وقال ايضا يذكر ضيق صدره بامر النقابة وما يتكلفه فيها ❁

ردى مر الورود ولا تعافى ❁ فما ينأى بيومك ان تجافى
فطورا تعرضين على زلال ❁ وطورا تعرضين على ذعاف
ومن يشرب بصاف غير رنق ❁ يرد يوما برنق غير صاف
غمست يدى فى امر غن لى ❁ واين بنزع كفى وانكفافى
كفانى اننى حرب لقومى ❁ وذلك لى من الضراء كاف
حطمت صغارهم حتى استلانوا ❁ مجاورة بهم حد الثقاف
فصرت لذمهم غرضا رجيماً ❁ يراموني بمثل حصى القذاف
واكذب بالصيانة مدعيهم ❁ والجم قائليهم بالعفاف
ولو انى اطعت الرشد يوما ❁ لابدلت التحمل بالتجافى
واغضيت اللواحظ عن ذنوب ❁ وموضعها لعينى غير خاف
ولكن الحمية فى تأبى ❁ قرارى للرجال على التكافى
وانظر سبة وعظيم عار ❁ رضاى من المنازع بالكفاف
ولو انى رميت اصاب سهمى ❁ ولكنى انكب عن شعافى
فاسهمى السديد من التوانى ❁ ولا باعى الطويل من الضعاف
ولى انف كانف الليث يابى ❁ شميمى للمذلة واستياف
وقد عرف العدى وبلوا قديماً ❁ خطاى الى المنايا وازدلافى
لى العزم الذى قد جربوه ❁ يقد مضارب البيض الخفاف
وربط الجاش والاقدام زل ❁ يزلزلها الردى يوم الوقاف
وقد كلت صوارمها وملت ❁ عرانين الفتى من الرعاف
فصال لا غريان العوالى ❁ من الاعداء ملآن الصحاف
يضيف فلا يميز من يراه ❁ امارات المضيف من المضاف
اذا عد المناقب جاء بيتى ❁ بمجد يول احساب ضواف
اقلوا لا ابالكم وخلوا ❁ مطاعنة الاسنة بالاثافى

فقد مدت غبايات المخازى ❊ على عرصاتكم مد الطراف
صفوت لكم فرنقتم غديرى ❊ فاى مغا ضب رجع المصافى
ويوشك ان يقام على التقالى ❊ انابيب اطرن على التصافى
مضى زمن التمادح والتدانى ❊ ودان من التزائل والتنافى
لئن اعلى بنا ثكم اصطناعى ❊ فسوف يثل عرشكم انحرافى
اداوى دائهم فيريد خبثا ❊ وليس لداء ذى البغضا شاف
حنوت عليهم ولرب حان ❊ على حان وان بعد التلاقى
فما قلبى وان جهلوا بقاس ❊ ولا حلمى وان قطعوا بهاف
وما يغنى القوادم من جناح ❊ تحامل ان قعدن به الخوافى
وعندى للزمان مسومات ❊ من الاشعار تخترق الفيافى
قصائد انست الشعراء طراً ❊ غوائهم على اثر القوافى
بوارد للغليل كان قلبى ❊ يعب بهن فى برد النطاف
اسربهن اقوا ماوارى ❊ اقيوا اما بثالثة الاثافى

❊ وقال ❊

وفوا بمواعيد الخليط واخلفوا ❊ وكم وعدوا القلب المعنى ولم يفوا
وماضرهم اذلم يجودوا بمقنع ❊ من النيل او منوا قليلا وسوفوا
افى كل يوم لفتة ثم عبرة ❊ على رسم دار اومطى موقف
وركب على الاكوار تثنى رقابهم ❊ لداعى الصبا عهد قديم ومألف
فمن واجد قد الزم القلب كفه ❊ ومن طرب يعلوا البقاع ويشرف
ومستعبر قداتبع الدمع زفرة ❊ تكاد لها عوج الضلوع تثقف
قضى ماقضى من انة الشوق وانثنى ❊ يدارى الجوى والقلب يهفو ويرجف
ولم يفن حتى زايل البعد بيننا ❊ وحتى رمانا الازلم المتغطرف
كان الليالى كن آلين حلفة ❊ بان لايرى فيهن شمل مؤلف
الم خيال العامرية بعدما ❊ تبطننا جفن من الليل اوطف
يحيى طلا حاجين هموا بوقعة ❊ تهاوى على الاذقان مما تعسفوا
وقيدين قد مال النعاس بهامهم ❊ كما ارعشت أيدى المعاطين قرقف
اعاريب لايدرون ماالريف بالفلا ❊ ولا يغبطون القوم اماتريفوا
رزايا هوى ان عن برق تطاولوا ❊ وان عارضوا الطير الغوادى تعنفوا
تـوارك للشوق الذى هو آمن ❊ نوازل بالارض التى هى اخوف
ايا وقفة التوديع هل فيك رجعة ❊ إشارته فى ذاك البنان المطرف

وهل

وهل مطمعي ذاك الغزال بلفتة ❊ وان ثور الركب العجال واوجفوا
عشية لاينفك لحظ مهنه ❊ مراقبة منا ودمع مكفكف
فلله من غنا الحداة ورائه ❊ ولله ماوارى الغبيط المسجف
وسائلة عنى كانى لم ابح ❊ حمى قومها واليوم بالنقع مسدف
لئن كنت مجهولا بذلى فى الهوى ❊ فانى بعزى عند غيرك اعرف
فلا تعجبى انى تعرقنى الضنا ❊ فان الهوى يقوى على واضعف
يقرع باسمى الجيش ثم يردنى ❊ الى طاعة الحسناء قلب مكلف
سلى بى لم انغل فى لهواته ❊ وخل الردى دونى بنابيه يصرف
سلى بى لم احمل على الضرب ساعدى ❊ وقد ثلم الماضى ودق المثقف
سلى بى لم اثن الاعنة ظافراً ❊ تحدث عن نومى نزار وخندف
سلى بى لم اصبر على الظلم بعدما ❊ هوى بالمهارى تقنف ثم تعنف
وحى تخطت بى اعز بيوته ❊ صدور المواضى والوشيج المرعف
وكل غلام ملء درعيه نجدة ❊ ولوثة اعرابية وتغطرف
على كل طاوفيه جد وميعة ❊ وطاوية فيها عباب وعجرف
وقد اتبعت سمر العوالى زجاجها ❊ وحن من الانباط نبع معطف
فان يعلموا صوت الرنات يعلوا ❊ بمن جعلت تدعو النوى وتهتف
لنا الدولة الغراء مازال عندها ❊ من الجو رواق او من الظلم منصف
بعيدة صوت فى العلى غير دافع ❊ بها صوته المظلوم والمتحيف
ونحن اعز الناس شرقا ومغربا ❊ واكرم ابصار على الارض تطرف
بنوا كل فياض اليدين من الندى ❊ اذا حاد الفى مايقول المعنف
وكل محيا بالسلام معظم ❊ كثير اليه الناظر المتشوف
وابيض بسام كان جبينه ❊ سنا قمر اوبارق متكشف
حيى فان شم الهوان رأيته ❊ يشدو لا ماضى الغرارين ارهف
لنا الجبهات المستنيرات فى العلى ❊ اذا التثم الاقوام ذلا واغدفوا
ابونا الذى ابدى بصفين سيفه ❊ ضغائن هند والقنا يتقصف
ومن قبل ماابدى ببدر وغيرها ❊ ولاموقف الاله فيه موقف
ورثنا رسول الله علوى مجده ❊ واعظم ماضم الصفا والمعرف
وعند رجال ان جل تراثه ❊ قضيب محلى او رداء مفوف
يريدون ان تلقى اليهم اكفنا ❊ ومن دمنا ايديهم الدهر تنطف
فلله ما اقسى ضمائر قومنا ❊ لقد جاوزوا حد العقوق واسرفوا

يظنون ان تعطى نصيبا من العلى ❊ وقد عاجلوا دين العلى وتسلفوا
وهذا ابى الادنى الذى تعرفونه ❊ مقدم مجد اول ومخلف
مؤلف ما بين الملوك اذا هفوا ❊ واشفوا على حز الرقاب واشرفوا
اذا قال ردوا اقارب العلم راجعوا ❊ وان قال مهلا بعض ذا الجد وقفوا
وبالامس لما صال قادر ملكهم ❊ واعرض منه الجانب المتخوف
تلاقاه حتى ساغ الطعن قلبه ❊ واسمح لما قيل لا يتألف
وكان ولى العقد والعهد بينه ❊ وبين بهاء الملك يسعى ويعطف
ولما التقى نجوى عقيل لنبوة ❊ ومد بهم حبل من العذر محصف
لوى عطفه لى القسى رقابهم ❊ ولو بسواه استعطفوا ما تعطفوا
وسل مضرا لما سرى لديارهم ❊ فهب وقام العاجز المتضعف
تولجها كالسيل صلحاً وعنوة ❊ فابقى ورد البيض ظمئ تلهف
له وقفات بالحجيج شهودها ❊ الى عقب الدنيا منى والمخيف
ومن مائرات غيرها تيك لم يزل ❊ لها عنق عال على الناس مشرف
حمى قاء عن بسط الملوك وقد كبت ❊ عليها جباه من رجال وآنف
زمام علا لو غيره رام جرة ❊ لساق به حاد من الذل معنف
جرى ما جرى قبلى وها انا خلفه ❊ الى الامد الاقصى اغدو اوجف
ولو لا مراعاة الابوة جزته ❊ ولكن لغير العجز ما اتوقف
حذفت فضول العيش حتى رددتها ❊ الى دون ما يرضى به المتعفف
واملت ان اجرى خفيفا الى العلى ❊ اذا شئتم ان تلحقوا فتخففوا
حلفت برب البدن تدمى نحورها ❊ وبا لنفر الا طوا دلبوا وعرفوا
لا بتذلن النفس حتى اصونها ❊ وغيرى فى قيد من الذل يرسف
فقد طال ما ضيعت فى العيش فرحة ❊ وهل ينفع الملهوف ما يتلهف
وان قوام الشعر ما لم اكن بها ❊ مسفسفة منها عقيق ومقرف
انا الفارس الوثاب فى صهواتها ❊ وكل مجيد جاء بعدى مردف

❊ الاغراض قال وكتب بها الى على الحسين بن احمد بن ابى الريان يتشوقه ويعتب عليه ❊

اشكو اليك مدا معاً تكف ❊ بعد النوى وجوانحا تجف
وحشاً اذا ذكر الفراق هفا ❊ فى جانبيه الشوق والاسف
فجعت بعلق مظنة يده ❊ فا قام لا عوض ولا خلف
كالناشط امتنعت موارده ❊ ونأت عليه الروضة الانف

انس تناقص مع تكامله ❊ لابدع ان البدر ينكسف
لا يبعد الله الذين نأوا ❊ وقفوا الغرام بناوماوقفوا
اى القوى قطعوا واى دم ❊ سفكوا واى جراحة قرفوا
لم انس وقفتنا و وقفتهم ❊ بعد النوى ودموعنا تكف
متماسكين من الوجوم وقد ❊ نطقت علينا الا دمع الذرف
يا راكب الكوماء غاربها ❊ كالطود اوفى فوقه الشعف
يطأ الظلام على مغارقه ❊ والليل فى اجفانه وطف
ذرع الدجى وطوى خيصته ❊ ولها على قمم الربى كفف
حتى نضى الاظلام صبغته ❊ وطوى وجون الليل منكشف
ماض اذا اهوى به كنف ❊ من جنح ليل ضمه كنف
ابلغ فتى جد مذ كبرة ❊ تنقذ منها البيض والزعف
نفثات مكروب الط به ❊ حر الجوى وغلا به الكلف
ما كان اسرع ما نباز من ❊ وتكدرت من ودنا نطف
حبل غدى با كفنا طرف ❊ منه وفى ايدى النوى طرف
هل حسن ذاك الدهر مرتجع ❊ ام طيب ذاك العيش مؤتنف
ام هل يباح الود ثانية ❊ ويلذ برد الماء مرتشف
لهفى على داك الزمان وهل ❊ يثنى زمانا ما ضيا لهف
انبت حبلك بعدنا وحدت ❊ كلا لطيته نوى قذف
وانقض سلك نظامنا بدراً ❊ ولقد عنينا وهو مؤتلف
وتجنب البتاء جانبنا ❊ ونبا فلا ود ولا شعف
وقلى مجالسنا ومال به ❊ عطف الى البغضاء منعطف
واريج ذاك الانس اجمعه ❊ واميط ذاك البر واللطف
جعل الوصية تحت اخمصه ❊ واتى الاساءة وهو معترف
اذا قذم اليك خلته ❊ فهو الملوك العادر الطرف
فلعلنا ولعل مطمعة ❊ يوما مقربك منه تنتصف
فسقى ليا لينا التى سلفت ❊ فرط من الانواء او سلف
يحدى بسوط الريح تحفزه ❊ هفافة فى سوقها عنف
نتج الصباح عشاره سيلا ❊ جودا اوا لقح شوله السدف
تدعوك حين الشمل منشعب ❊ فتلا فنا والراى مختلف
ان لم تقم تلك الغصون غدا ❊ منهن منئاد ومنقصف

لاتحسبن قولى مما ذقتة ✽ وجدى ببعدك فوق ما اصف

✽ وقال وسئل ذلك ✽

جرعتنى غصصا ورحت مسلما ✽ فلا سقينك مثلها اضعافا
ان نجتمع يوما اكن لك جذوة ✽ حراً توسع جا نبيك ثقافا
انسى التفاتى لاراك ورجعتى ✽ ابكى الديار واندب الالافا
انسى ارتفاقى والعيون هواجع ✽ وجوانبى من مضجعى تتجافا
انسى اشتمالى بالسقام مقيمة ✽ عندى عقابيله وانت معافى
كم قد اردت على التبدل خاطرى ✽ فابى وراغ عن البديل وعافا
ورقيته فوجدته متمنعا ✽ وبعثته فرايته وقافا
وعذرته بعد الاباء لانه ✽ ظن الذى يطرى كانت فخافا
ولقد جنيت على عمدا لا كن ✽ عرف الجناية محبطا فتلافا
ماهكذا من كان يزعم انه ✽ عين الصديق ولا كذا من صافا
هب لم تكن لك بالوفاء عوائد ✽ اتراك ان احسنت ان تتوافا
ومن العجائب ان وفيت لغادر ✽ نقض العهود وضيع الاحلافا
لا كنت من ريب الزمان بسالم ✽ ان كنت تسلم من يدى كفافا
بل لا التذذت من الزمان بشربة ✽ ان لم اغصك من زلالى ذعافا
ان خاف لى دهر عليك فطالما ✽ مال الزمان على فيك وحافا

✽ وقال يعاتب صديقاله ✽

كل شئ من الزمان طريف ✽ والليالى مغانم وحتوف
لا يبيد الهموم الا غلام ✽ يركب الهول والحسام رديف
كلما حزت النوائب فينا ✽ اطلعتنا على الكلوم القروف
يا ابا الفضل والامور فنون ✽ تبعث الهم والخطوب صروف
وحفاظى كما علمت ولكن ✽ انكر الغدر ودى المعروف
انما الغدر فى الرجال ازب ✽ ان تاملت والوفاء الوف
صرح الاقتصاء والقول محبو ✽ س على ما تريده موقوف
ومرادى يقل فى جنب نعما ✽ ك فاين التكرم المالوف
ان قول الجواد يتبعه الفعل ✽ كما يتبع الوطيف الوطيف
مايذل الزمان بالفقر حراً ✽ كيفما كان فالشريف شريف
ان تكرمت فالحيول كريم ✽ اوتمنعت فالملوك عنيف
او يكن انكر الاخاء قديماً ✽ منك قلبا فان قلبى عروف

احمد الله انني ماتقضيت ❊ وان الذي طلبت طفيف
فاجعل الان ماسالتك براً ❊ انما البر منزل مألوف
واحتمل سطوة العتاب فخير ❊ النبع مامد متنه التثقيف
وعتابي هز لعطفك والا ❊ غصان مالم تهزهن وقوف

❊ وكتب اليه ابو اسحق الصابي يعتذر من تاخره عن زيارته ❊

اقعدتنا زمانة وزمان ❊ جائر عن قضاء حق الشريف
ولئن ثقلا عن الخدمة الخطو ❊ لعن خاطر اليها خفيف
فاقتصر فيما نؤدي من الفرض ❊ على الكتب والرسول الحصيف
والفتى ذو الشباب يبسط في ❊ التقصير عذو الشيخ العليل الضعيف

❊ فقال يجيبه عن هذه الابيات ❊

كم ذميل اليكم ووجيف ❊ وصدود عنا لكم وصدوف
وغرامابكم لوان غراماً ❊ جر نفعا للوا جد المشغوف
صبوة ثم عفة ما اضر الحب ❊ في كل خلوة بالعنيف
هجرونا ولم يلاموا وواصلنا ❊ على مو لم من التعنيف
وطلبنا الوفاء حتى اذا عز ❊ رضينا بالمطل والتسويف
كيف يرجو الكثير من راضه الشوق ❊ الى ان رضي ببذل الطفيف
ان بين الحمى الى جانب الرمل ❊ معانا من الظباء الهيف
عاطلات بل عاطيات وما ❊ اغنى الدمى عن قلائد وشنوف
عارضتك الحدوج بالجزع يحدين ❊ بغر ايمانهم في السيوف
سائلا عن الرفاق اين مصاب ❊ الغيث من جو مربع ومصيف
وبدور يلط من دونها النقع ❊ ولا يكتفي بلط السجوف
بعدت شقة الوصال اذا كان ❊ بخوض القنا وخرق الصفوف
ووراء الغبيط من ذلك السرب ❊ اجم مبرقع بالنصيف
مانع ما يجود بالنيل ممنوع ❊ برز من القنا وحفيف
من اقاح غمسن بالبارد العذب ❊ طويلا ومن قضيب قصيف
مورد ينقع الغليل ويزداد ❊ صفاء على طروق الرشيف
كل يوم وداع ركب عجال ❊ بالنوى او عناء ركب وقوف
فكثير الى الحمول التفاتي ❊ وطويل على الديار وقوفي
لاتول الاضعان طرفا فما ❊ ترجع الا بناظر مطروف
ودع المرء بالديار فما ❊ يجدي على واقف ولا موقوف

واعدد الجيرة الحضور اذا * طنوا عداد النائين للخلوف
شغل الهم اهله فاشتغلنا * فيه من زوره الخيال المطيف
وضيوف الهموم مذكن لا ينزلن * الا على العظيم الشريف
كالجناب الممطور يزدحم الرواد * فيه والمنزل المألوف
لم يثقف عودى الزمان ولكن * ضج عود الزمان من تثقيفى
قلت للدهر يوم رام اختداعى * من جنانى الماضى وتفسى المعروف
صد ذميماً هبلت واطلب لئيم * الذل يا دهر غير هذى الانوف
لم توف العشرين سنى وان * الحلم عنى على الجبال لموف
فى معنى الكهول حلماً وان كا * ن نهوضى عن الصبا وخفوفى
واذا البرد كان فى اليد والعين * صنيعاً اغنى عن التفويف
هز عطفى الى الاعز ابو اسحق * ودى يلوى عليه صليف
ونزاع يهفو اليه بلبى * هفوات الصرصر الغطريف
كيف لا اغلب الزمان وهذا * الندب يغدو على الزمان حليفى
كلم كالنصول هذبها القين * ووجه كالمهر قلبى المشوف
ان شكوا لك للزمان مبين * لى عن قدر عقله المضعوف
ايعوم المجهول فيه ولا * ينقع غلا للفاضل المعروف
قدمت غيرك الجدود واخرت * ولكن اذاف غير منيف
والحظوظ البلهاء من ذى الليالى * انكحت بنت عامر بن ثقيف
قصف الدهر فيك رمحا من الكيد * وحامى عن المعيب الموف
ان حرمت الرزق الذى نال منه * فدواء العيى داء الحصيف
عمل فاضح واجل من بعض * الولايات عطلة المصروف
فاصطبر للخطوب ورب اصطبار * شق فجراً من ليلهن المخوف
اين من يلبس الدروع ثقالا * لرجوع الى خفاف الشفوف
كم تحملتها بظهر من الصبر * فخفت والعبء غير خفيف
ان اولى بالصبر ان جرحته * من حشاه منهن كثيراً القروف
لم تغب عن سواد قلبى وان * غبت معنى نوائب وصروف
قرعينا بطارقات الشكايا * ما تجافت مطرقات الحتوف
اترانا نطيق دفعاً لما اعيى * صلال النقى واسد الغريف
امهل الناقصون واستعجل الدهر * بسوق للفاضلين عنيف
من يكن فاضلا يعش بين ذا الناس * بقلب جوى وبال كسيف

كاسما

كلما كان زائد العقل امسى * ناقصامن تليده والطريف
لاعجيب انى سبقت واعرقت * جياد المنشور والمرصوف
انت يافارس الكلام تقدمت * واخليت لى مكان الرديف

* وقال يعاتب صديقا له *

قضت المنازل يوم كاظمة * ان المطى يطول موقفها
لمع من الاطلال يحزننا * محتلها البالى ومألفها
سبقت مدامعنا برشتها * من قبل ان يؤمى مكفكفها
وتكلفت من صوب ماطرها * فوق الذى يرجو مكلفها
ان كنت انفذت الدموع بها * فالو جد بعد اليوم يخلفها
لا منة منى على طلل * ديم طلاع العين اذرفها
ولوا عج نفسى ينفسها * و بلا بل د معى يخففها
ظعنوا فللا حشاء مذظعنوا * خرق تعسفها و تعسفها
لا تنشدن الدار بعدهم * انى على الاقواء اعرفها
وعلامة للشوق اضمره * طولى على الايقاع اشرفها
فى كل يوم لى غريم هوى * يلوى الديون ولايسوفها
رفقاً بقلبي يا اباحسن * العين منك وانت تطرفها
فكاننى بعلائق شعب * قدزال عن امم تألفها
ومقومات من غصون هوى * يعوج اطوارا مثقفها
فى القلب منك جراحة ابدا * ما زلت ادملها و تقرفها
كم من معاقد بت تفسخها * و موا عد بالقرب تخلفها
اما الحفاظ فانت تمطله * و المحفظات فانت تسلفها
ساروم عطف النفس منك وان * كان الغرام اليك يعطفها
و لطا لما استصر فتها مللا * فلئن صحوت فسوف اصرفها
واذا طلبت لها السلوانى * الا النزاع اليك مدنفها
فكان منسيها يذكرها * اوما يؤسيها يوسفها
تمضى و نحوكم تلفتها * و الى لقائكم تشوفها
فهوا كم والشوق يعذرها * و ذميم فعلكم يعنفها
هل يعطفنكم توجعها * او يقبلن بكم تلهفها
فاستبق منها مايضن به * تلك الصبابة انت ترشفها
لاتأمننها ان اسأت بها * هى ماعلمت وانت تعرفها

ان كان يطمعكم تذللها ❊ فلسوف يفزعكم تغطرفها
ولئن غلا فيكم تهالكها ❊ فليكثرن عنكم تعففها
ماروغ عن ورد الهوان بها ❊ هي حرفة لابد احرفها
ان الهضيمة لا اقاد لها ❊ قدر لعمرك لا اوتقها
يدنو بنفسي لينها كرما ❊ ويبين عند الضيم عجرفها
قسماً برب الراقصات هوى ❊ ام الينا العود مرجفها
يطلبن زائدة الظليم اذا ❊ طرق الظلام لظل مسدفها
بلغت على علل السرى وغدت ❊ وملاؤها بالبدن نصفها
يغدو على الارقال مؤتدماً ❊ مزينها العاصي تعنفها
ينحو على رمق مقدمها ❊ ويقيم معذورا مخلفها
وبحيث جعجعت العريب ضحى ❊ مثل الحني بها معطفها
وبفضل ماأوعى محصبها ❊ واقر من قدم معرفها
اني على طول الصدود لكم ❊ كالنفس مامون تحيفها
اغضي واغضب في حبابكم ❊ ورقاب ودي لا اصرفها
جائتكم اشلاء مشرعة ❊ متوقعا فيكم تقصفها
قدبات فيها قائل صنع ❊ يمهى لها ذمها ويرهفها
اعزز علي بان يكون لكم ❊ بالامس ثقفها مثقفها
وبراقعاً للعارضا فية ❊ يبقى على الايام مغدفها
يجلى لاعينكم مشوهها ❊ ولقد يكون لكم مفوفها
ان تستعيذوا من توسطها ❊ اعراضكم فكفى تطرفها
وتزاجروا من قبل ان تردوا ❊ بسوارد مترشفها
وتغمدوا ابطاء عارضها ❊ من قبل ان يمريه جرجفها
فلترجعوا امما تلومها ❊ ولتقلعوا ندما توقفها

❊ وقال ❊

اقول لها بين الغديرين والنقا ❊ سواء الدجى بيني وبين المنا صف
خذي الجانب الوحشي لا تتعرضي ❊ لحي جلال بالوى والا صالف
اما مك ان الخوف حاد مشمر ❊ وما للمطايا مثل حادي المخاوف
غرت تطن النسع يوما اجيله ❊ فلا عذر الا يتقي بالجارف
وقفت بها في اول الفجر وقفة ❊ غشاشا كما افضى اليه حالف
واشممتها رمل الانيعم غدوة ❊ فسافت بانف منكر غير عارف

احلها الشوق القديم فتنبرى * باجلاد مانى القلب جم المشاغف
كثير التفات الطرف فى كل مذهب * بانة مصدور على البين لاهف
اذا مادعاه الشوق راوح كفه * على لاعج فى مضمر القلب لاطف
اعادله البرق الحجازى موهنا * عقابيل ايام اللقاء السوالف
كان به من حب ظمياء غصة * يشيع شجاها بالدموع الذوارف
كان ابشونى على ذيب ردهة * دنى الليل فاستثنى رياح التنائف
اقومها حتى اذا قيل راكب * تطالعت من المسائل المتجانف
عتقنا بارقال المطى وطالما * صبرنا على ضيم العدى والخاسف
وما سرنى انى اقيم على الاذى * وانى بدار الهون بعض الخلائف
بجوبى الملا اوجاورى فى ربيعة * واسرة غيلان الطوال الغطارف
من البيض غران المجالى اذا اقتدوا * بذلك بساموق شم المراعف
هنالك اذا استلبست البست فيهم * جناحى عتيق آمن الظل واجف
بحيث اذا اعطى الذمام حباله * علقت بها غير البوالى الضعائف
اذا ما طلعت النقب والليل دونه * امنت العدى الا تلغة خائف
نجوت فكم من عضة فى اناملى * عليك ولهف من قلوب لواهف
اتوعدنى بالقارعات بخيلة * لقد ذل من عرضتم للمتالف
اذا غضبوا اللامر كان وعيدهم * حبيق الا لا باوار تعاد ازوا نف
لها نبعات الشر يتبلو نهما * ضروبا فمن بادى عقوق وراصف
مجاهيل اغفال اذا ماتعرفوا * باحسابهم انكر تهم بالمعارف
وكم اسرة من غيركم ذات شوكة * دبينا الى عيدانها بالقوا صف
عطفنا اليها بالعوالى اسنة * شروطا كاذناب الغطاء الدوالف
وعدنا بها حمراء تقى صدورها * دماء العدى قطر الانوف الرواعف
وكنا اذا داع دعى لو قيعة * سحبنا لها الارماح سحب المطارف
عجبت لذى لو نين خالط شيمتى * فكشفت منه مخزيات المكاشف
ضممت يدى منه وكانت غباوة * على ضرب مردود من الورق رائف
يخاوض عين النار خوفا من القرى * اذا نار قوم اوقدت بالمشارف
وان آنس الاضياف صمت كلابها * وطأطأ اعناق المطى الصوارف
نبذتك نبذ السن بعد انقصامها * وانى لمجذام القرين المخالف
اذا المرء مضته قذاة بطرفه * فغير ملوم ان رماها بحاذف
وما انت من جذمى فترجع راجع * من الرحم البلهاء بعض العواطف

حلفت بمن حج الملبون باسمه * بجيج المطايا من مناو المواقف
عجافا كاوتار الحنايا من الطوى * على مثل اعجاس القسى العطائف
طوى الضمر من اجوافها بعد ما انتهت * شما ئلها طى البرود اللطائف
ترى كل مجهود اذا مسه السرى * ا كب على السرحين ا كباب راعف
ورب الهدايا المسعرات نكبها * عجالا ورب الراقصات الخوائف
ومابالصفا من حالق و مقصر * ومن ماسح ركن العتيق وطائف
وساع الى اعلام جمع ودافع * وماش على جنبى الال وواقف
لاعراضكم عندى اشد مهابة * من الحنظل العامى عند النواقف
فلا تستهبوا الشر من رقداته * فيسحتكم سحت السنين الخوالف
قوافى يقطرن السمام كانها * ملاغم حيات الرمال الزواحف
فكم خصة منكم لنا بقرارة * يعود اليها ناشط بعد قاصف
وايا كم ان تحملوا من قوارضى * على ظهر مرعاع الملاطين شارف
نخب بجانيكم وفى كل ساعة * يتاح لها منكم براق ورادف
دعوا السلف القمقام تسرى رقاقه * لنيل المعالى واقعدوا فى الخوالف
وذاك اديم لم تكونوا اسراته * بلى رعا استا نسرتم بالزعانف
تغطوا ولا تستكشفونى عواركم * فما حيلة الا لها ظهر قارف
وان مدت الايام بينى وبينكم * اطلت بكاء العاجز المتهانف

﴿ وقال فى قريب منه ﴾

الله يعلم ميلى عن جنابكم * ولو تناهيت بى فى البر واللطف
فكيف بى وعلى عينيك ترجمة * من الحقود وعنوان من الشنف
اطيف منك بوجه غير ملتفت * الى المنايا وعطف غير منعطف
فما اغبك من عذر ولا شغل * ولا ازورك من وجد ولا شغف
قد كان قبلك مرجو فواضله * راق الى المجد طلاع الى الشرف
تمر نفحة نعماء اذا خطرت * من القبول بجنبى روضة انف
ان تستغضك المعالى بعد ذاك فقد * الخشن فى بدل منه وفى خلف
يهش للمرء تفريه اظافره * كما تهش سباع الطير للجيف
اذا نجى من يديه غير منعفر * افنى انامله عضا من الاسف
يظن انى وصال به سببى * انى اذا من امير المؤمنين نفى
اذا لبست جمالا انت ملبسه * فاننى قد طرحت المجد عن كتفى
لاقدس الله نفسا منك جامعة * كيد البغال وحقد الجلة الشرف

ولاسق

ولا سقى الغيث دارا انت ساكنها ❊ الا باغبر نارى الذرى قصف

قافية القاف

❊ قافية القاف قال يمدح امير المؤمنين القادر بالله ويصف جلوسه للناس وكان حاج خراسان اكثرهم وذلك فى صفر سنة ٣٨٢ ❊

لمن الحدوج تهز هن الا نيق ❊ والركب يطفو فى السراب ويغرق
يقطعن اعراض العقيق فشثم ❊ يحدور كائبيه الغرام ومعرق
ابقوا اسيرا بعدهم لايفتدى ❊ مما يجن وطالب لايلحق
يهفو الولوع به فيطرح طرفه ❊ ويزيد جولان الدموع فيغرق
ووراء ذاك الخدر عارض مزنة ❊ لا ناقع ظمأ ولا متألق
ومحجب فاذابدى من نوره ❊ للركب ملتهب المطالع مونق
جروا الى شعب الطعان واسدلوا ❊ ايدى الطعان الى قلوب تخفق
هل عهدنا بعد التفرق راجع ❊ ام غصننا بعد التسلب مورق
شوق اقام وانت غير مقيمة ❊ والشوق بالكانف المعنى اعلق
ما كنت احظى بالدنو فكيف بى ❊ واليوم نحن مغرب ومشرق
من اجل حبك قلت عاودانسه ❊ ذاك الحمى وسقى اللوى والابرق
طرق الخيال ببطن وجرة بعدما ❊ زعم العواذل انه لايطرق
اتحننا بعد الرقاد وقسوة ❊ ايام اصفيك الوداد وامذق
انى اهتديت وما اهتديت وبيننا ❊ سور على من الظلام وخندق
ومطلحين لهم بكل ثنية ❊ ملق وسادته الثرى والمرفق
اوقابضين على الازمة والكرى ❊ يغشى اكفهم النعاس فتمرق
اوموا الى الغرض البعيد فكلهم ❊ ماض يخيب مع الرجاء ويعنق
والى امير المؤمنين نجت بهم ❊ ميل الجماجم سيرهن تدفق
كنقانق الظلماء اعجلها الدجى ❊ وحدى بها زجل الرواعد مبرق
يطلبن زائدة المكارم والندى ❊ حيث استقربها العلاء المعرق
الزاجر الغدق الذى يروى به ❊ ظمأ المنى والوابل المتعبق
ابغاة هذا المجد ان مرامه ❊ دحض يزل الصاعدين ويزلق
هيهات ظنكم تمرد صادق ❊ من دون ميلكم وعز الابلق
لاتمرحوا هذا البحار فربما ❊ كان الذى يروى العاطش يغرق
ودعوا مجاذبة الخلافة انها ❊ ارج بغير ثيابهم لايعبق
عنيت بهم تختز دون منالها ❊ قمم العدى ويرد عنها الفيلق
كعقائل الابطال تجلب دونها ❊ بيض القواضب والقنا المتدفق

فهم لذروتهـا التى لاترتقى ❊ ابداً وبيضتهـا التى لاتفلق
اشفت فكنت شفاؤها و لقد ترى ❊ شاوا باظفار العـدو يمزق
كنت الصباح رمى اليهـا ضوئه ❊ ومضى بهبوته الظلام الاورق
فسنامها لايمتطى وبنـائهـا ❊ لايجتلى وفنـاؤهـا لايطرق
ووزنت بالقسطاس غير مراقب ❊ والعذر مهجور الطريق مطرق
فى كل يوم للعـدواذا التوى ❊ بضبـابك يوم اواره ومحرق
انتم موادع كل خطب ينق ❊ وبكم يفرج كل باب مغلق
وابوكم العبـاس ماستسق به ❊ بعـد القنوط قبائل الاسقوا
بجع الغمـام بدعوة مسموعـة ❊ فاجابه شرق الجوانب مغدق
مامنكم الا ابن ام للنـدى ❊ اومصبح بدم الا عادى مغبق
لله يوم اطلعتك به العـلى ❊ علما يراوك بالعلوم ويرشق
لماسمت بك غرة موقوفـة ❊ كالشمس تبهر بالضياء وتومق
وبرزت فى برد النبى وللهدى ❊ نور على اطرار وجهك مشرق
وعلى السحاب الجود ليث معظما ❊ ذاك الرداء وزر ذاك اليلمق
وكان دارك جنة حصباؤها ❊ الجارى اوانما طها الاستبرق
فى موقف تغضى العيون جلالة ❊ فيه ويعثر بالكلام المنطق
وكانما فوق السرير وقد سمـا ❊ اسد على نشزات غاب مطرق
والنـاس اما راجع متهيب ❊ مما رأى اوطـالع متشوق
مالوا اليك محبة فتجمعوا ❊ وراوا عليك مهابة فتفرقوا
وطعنت من غرر الكلام بفيصل ❊ لايستقل به السنان الازرق
وغرست فى حب القلوب مودة ❊ تزكو على مرالزمان وتورق
وانا القـريب اليك فيه ودونه ❊ ليدى عدوك طوق عن اعنق
عطنـا امير المؤمنـين فاننـا ❊ فى دوحة العلياء لاتتفرق
مابيننا يوم الفخار تفاوة ❊ ابدا كلانا فى العلاء معرق
الا الخلافـة ميزتك فاننى ❊ انا عاطل منهـا وانت مطوق

❊ وقال يهنى بهاء الدولة سنة احدى واربعمائه ويمدحه ❊

راى على الغور وميضافاشتاق ❊ ما اطلب البرق لماء الاماق
ما للوميض والفؤاد الخفاق ❊ قد ذاق من بين الخليط ماذاق
داء غرام ماله من افراق ❊ قد كل آسيه ومل الرواق
لال ليـلى فى الفؤاد اعلاق ❊ تزيد من حيث تقضى الاشواق

قامت ترا بيك بقلب مقلاق ❊ وللوداع عجل وارهاق
من ثقب الدر النقى براق ❊ يرمى القلوب واسيلار قراق
يقوم الليل مقام الاشراق ❊ حى اذا قام الوغى على ساق
ردوا القناوطاعنوا بالاحداق ❊ احبهم على الضنا والابراق
حب الضنين المال بعد الاخفاق ❊ ان مو دات القلوب ارزاق
من منصفى من الملوك المذاق ❊ قلبى وطرفى من جوى واقلاق
فى غرق ماينقضى واحراق ❊ يضن حتى بالخيال الطراق
رمى الا له بالرميض الذلاق ❊ كل غراب بالزيال نعاق
يا ناق اداك المؤدى يا ناق ❊ ماذ المقام والفؤاد قد تاق
هل حاجة المأسور الا الاطلاق ❊ الهاك عن ليل السرى والاعناق
مناشط الشيح ورعى الطباق ❊ سرى الى ورد الجموم الفهاق
جل المساعى غير جل الاوساق ❊ بحيث تسرى للعلاء اعراق
وللندى مواسم واسواق ❊ عند قوام الدين ليث الاملاق
نور الغواشى ومساك الارماق ❊ من معشر باتو بليل العشاق
الى المعالى والندى بالاشواق ❊ كانوا اذا اظلم ليل الا طراق
شهب الدياجى ونجوم الافاق ❊ بيض وجوه كالطبى واعناق
المع من تيجا نها والاطواق ❊ سيان منهم سابق ولحاق
من فادغير المجد منهم اوساق ❊ مهلا الى اين الصعود يا راق
ضل المجارون وقام السياق ❊ لم يلحقوا يوم غبار الاطلاق
الاقذى لنا ظرا وحلاق ❊ قد رجعوا عنك بلى الاعناق
هيهات فات الاعوجى المعتاق ❊ سهم من الله بعيد الا غراق
اعطى دون القوم خصل الاسباق ❊ مسعاة مجد حاق منها ماعاق
خطبتها على النجيع المهراق ❊ غراء ما نا كحها بمطلاق
ليس لها الا الجزار الذلاق ❊ يفرجها ضرج القذى من الماق
ضربا اخاديداً وطعنا شهاق ❊ نائى القرارات بعيد الاعماق
يذكرنا وائل طعن دفاق ❊ يوم الزويرين ويوم التحلاق
بجا بجا من الغريب افلاق ❊ انذرتهم ونب هريت الاشداق
طوى من الادماج طى المخراق ❊ صل على حتف العدو مطراق
محاذر اللحظ مرجى الاطراق ❊ سحائب تشيم بعد اعراق
لنا حياها والزلال الغيداق ❊ وللعدى ارعادها والابراق

في كل يوم ذو الجلال الخلاق ❊ يرى لقوس المجد منكم افواق
ارقني طول لك بعد الاعناق ❊ اساغ ريقي وا لخناق قد ضاق
فانعم بنيروز اليك مشتاق ❊ والق به من خير مايلقى اللاق
فاوقيت فالعدى بلاواق ❊ عهد على الايام باقي الميثاق
ان لايرى غصنك ذاوي الاوراق ❊ ضوامر الاثمار بعد الابراق
ما اهون الفاني ❊ اذا كنت الباقي

❊ وقال أيضا يمدحه في هذه السنة ❊

خل دمعي وطريقه ❊ احرام ان اريقه
كم خليط بان عني ❊ ماقضى الدمع حقوقه
ياشقيقي والفتى يغضب في العذل شقيقه
عاصيا ناصحه الاقرب ودا ورفيقه
من لبرق هب وهناً ❊ من ابانين وسوقه
من شريقي الحمى ❊ ينشد نجدا وعقيقه
في غمام كالمتالي ❊ يتقل الليل وسوقه
لاح فاقتاد فوادا ❊ عازب اللب مشوقه
طال ذكر النفس اروا ❊ ح زرود وبروقه
وعقابيل غرام ❊ تذكر القلب خفوقه
وخيال دلس القلب على العين طروقه
كذب يحسبه الصب من الشوق حقيقه
انعمى ياسرحة الحي ❊ وان كنت سحيقه
اتمنى لك ان تبقى ❊ على النأى وريقه
ثمر حرم واشيك ❊ علينا ان نذوقه
ياقوام الدين والفا ❊ رج للدين مضيقه
انت داعيه وهاديه اذا ضل طريقه
من رجال ركبوا المجد ❊ فاذ مواعتيقه
معشر كانوا قبيل العز قدماً وفريقه
وملوك في ثراهم ❊ ضرب المجد عروقه
ومغاوير الحفيظات ❊ وفرسان الحقيقه
حسب يحسب من ❊ فيه واعراق عريقه
من ترى يرفع روقيه ومن يطلع نيقه

لهم

لهم الايــدى الطوال الطول والبيض الذليقه
ومــوا ريث مقارى ❊ الليل والنار العتيقه
بوجـوه واضحــات ❊ فى دجى الاذل طليقه
واكف مقنعــات ❊ فى الندى الغمر عريقه
وباخــلاق رقاق ❊ دون اعراض صفيقه
اتخـذوا المجــد اباما ❊ استحسنوا قط عقوقه
ان فيهم مولد الملك ❊ ومن قبل علوقــه
ناشيا تسلمــه الام ❊ الى الطئر الشقيقــه
هم رموا عن جليل ❊ الخطب يدمى ودقيقه
طردوا الايام عن ورد ❊ دمى طرد الوسيقه
اطلقونى من اسارى ❊ الدهر اطلاق الربيقه
هل نهى الاعداء سا ❊ مى علق ذموار حيقة
فيلــق جر عــلى ❊ اربق اذيال القليقه
مثل اعــداد نجــوم ❊ الليل اورمل الشقيقه
احذر الشمس بجون ❊ يحجل الليل غسوقه
جلب الخيل ليــوم ❊ قد اقام الضرب سوقه
مطلت بالرعى حتى ❊ نسى القود عليقــه
فى هجير من اوارال ❊ طعن قوار الوديقه
كل صدر بالعوالى ❊ يسمع الطعن شهيقــه
فيه نجــلاء رموح ❊ بالاســابى عميقــه
مجة الناهل فى المحض ❊ اراب مســتذ يقــه
قد افاقوا والضبــا ❊ من ها مهم غير مفيقه
رجعوا من عزة الفحل ❊ الى ذل الطــريقــه
قلت للمختبط الطا ❊ لب قد اوضع نوقــه
فاتك البرق فمن ❊ يرحو وقد فات لحوقه
سبق السيل قاعيــا ❊ كل باغ ان يعوقــه
لا تعاط اليوم عبأ ❊ ابــدا لست مطيقــه
وهضابا تزلق الطر ❊ ف واطوادا زليقــه
حسب الاوشال جهلا ❊ كالعيا ليم العميقــه
ومدى الجازر تدمى ❊ كالمبــاتير الرقيقــه

« ضلة الرائد قد خا * طر با لبكر فنيقه *
« عشت تستدرك فينا * خطل الدهر وموقه »
« آسيا جراحة النجل * ورقاعا خروقه *
« فى معال با قيات * للقذى غير مذيقه »
« واثقا بالدهر تعطى * من رزاياه وثيقه *
* كلماعفت صبوح الا * عمر صوطيت غبوقه *
« مطلع الشارق انما * ب رجى الناس شروقه »
* آمن لرتع ترعى * روضة العز انيقه *
« ان يكن عيد فاعيا * دك ايام الخليقه »
« انها انوار احدا * ق ونوار حدائقه *
* ان نعاق الاعادى * اسكت الذل نعيقه *
* لفظ الملك شجاه * واساغ اليوم ريقه *

* وقال يمدح اباه ويذم عدوا له فى سنة ٣٧٥ *

يادار ماطربت اليك النوق * الا وربعك شائق ومشوق
جائتك تمرح فى الازمة والبرا * والزجرورد والسياط عليق
وتحن ماجد المسير كانما * كل البلاد محجر وعقيق
دار تملكها الفراق فرقها * بالمحل من اسر الغمام طليق
شرقت بادمعها المطى كانما * فيها حنين اليعملات شهيق
خفقت يمانية على ارجائها * وطفت عليه زعزع وحريق
فى كل اصباح وكل عشية * يسرى اليها للدموع فريق
سقط الغراب على المساقط بيننا * فله بانجاز الفراق نعيق
فتوزعت تلك القذاة نواظر * وتقسمت تلك الشجاة طوق
الان اقبل بى الوقار عن الصبا * فغضضت طرفى والظباء تروق
لو اننى لم اعط مجدى حقه * انكرت طعم العز حين اذوق
رمت المعالى فامتنعن ولم يزل * ابداً يمانع عاشقا معشوق
وصبرت حتى نلتهن ولم اقل * ضجرا دواء الفادك التطليق
ما كنت اول من جشا بقميصه * عبق الفخار وجيبه مخروق
كثرت امانى الرجال ولم تزل * متوسعات والزمان يضيق
من كل جسم تقتضيه حفرة * فكانه من طينها مخلوق
ومفازة تلد الهجير خرقتها * والارض من لمع السرور بروق

بنجـاء صامتة البغام كانهـا ❊ والال يركض فى الفلاة فنيـق
سرتمت اليك العزم طائشة الخطا ❊ فنجت واعنـاق المطى تفوق
جذبت بضبعى من تهامة قاصداً ❊ والنجم فى بحر الظلام غريق
مستشر بابرقا تقطـع خيطـه ❊ فله على طود البلاد شـروق
هـز المجـرة افقـه فكانهـا ❊ غصن باحداق النجوم وريق
ج الظلام الفجر فيـه كانمـا ❊ الاضواء فى شفة الغياطل ريق
والليل محلول النطاق عن الضحى ❊ عار وعقـد الصبح فيه وثيق
ماكان الاهجعـة حتى انثـنى ❊ والطرف من سكر النعاس مفيق
وتماسكت تلك الغمائم بعـدما ❊ ارخى جوانبها كرى وخفوق
ياناق عاصى من عاطلك السرى ❊ فلتخلق غيرك بالعقـال خليق
مارفهت ركبانهـا الاوفى ❊ جلد الظلام من الضياء خروق
وردى حياض فتى معد كلهـا ❊ فالحبـل ابلغ والقليب عميـق
واذا تراخت حبوتى اوثقتهـا ❊ بفنـاء بيت تربـه العيـوق
فى بلدة حـرم على اعدائـه ❊ وعلى الاوائب ربوة ازليق
تتزاحم الاضياف فى ابيـاتـه ❊ فرقا تحن الى القـرى وتتوق
واذا رآهم لم يقـل متمثـلا ❊ ابنى الزمان لكل رحب ضيق
عجبا لربعك كيف تخصب ارضه ❊ وجنابه بدم السوام شـريق
والخيل تعلم ان حشو ظهورها ❊ منـه نهى بحجـاب عنه الموق
مازال يجنبهـا الى اعدائـه ❊ والشمس تسحب والفلاة تضيق
من كل رقاص كان صهيـله ❊ نغم وماج الطعـان رحيـق
طرف تعود ان يخلق وجهـه ❊ فى حيث ينضو النقع وهو سبوق
ذو جلدة جراء تحسب انهـا ❊ من طول تخليق الرهان خلوق
واليوم ملطوم السوالف بالضبا ❊ والليل مرتعد النجوم خفوق
لفظت نفوسهم شفاة صوارم ❊ فغرت وانياب العوامل روق
فى كل يوم يندبون مصارعـا ❊ للوحش فيها والنسور طروق
نشوانة الاعطاف من دم فتية ❊ فيهم صبوح للردى وغبوق
تبكى عليها غير راجـة لهـا ❊ بالها طلات رواعـد وبروق
وتطلعت ارآئه فكانهـا ❊ اطلعت فى سجف الغروب فتوق
ويكر والفرس الجواد مبلد ❊ ويقد والعضب الحسام معوق
كرات من شدنت قوائم عزمه ❊ فلها رسيم فى العـلى وعنيق

كفاه ادبت السهام فما لها * في النبض عن خطأ البنان مروق
لو احتذاء السهم طاعة قوسه * ماشيع النصل المصمم فوق
يدني الحمام بكفه مستر سلا * لقضائه نائي السنان رشيق
نقضت على الايام منه شمائل * ابرزن وجه الدهر وهو طليق
واقام اسواق الضراب فللردى * فيهن من سبي النفوس رقيق
نفسي فداؤك اي يوم لم تقم * لك فيه من جلب القواضب سوق
قربهاب الموت ضوء جبينه * واليوم خوار العجاج فسوق
والسيف ليس يهاب قبل قراعه * حتى تمس العين منه بروق
عشق السماح فكل سحر للملا * فيه بانفاث السؤال يحيق
طهرت قلبي مذ علمت بانه * لسرى ما تحته العظام طريق
كم كاهل للشعر اثقل نعته * عطفيه وهو لما يود مطيق
طأطأت فرع المجد ثم حنيته * فارتد وهو على عداك سحوق
فرع اشار الى السماء لحازه * حتى كان له النجوم عروق
ومنجل شهدت عليه يمينه * في حيث يمنعه الندى ويعوق
تبكي اذا بكت السحاب كانه * ابدا على طرف الغمام شفيق
واذ تعرض عارض اغضى له * ان لا يرى الانواء كيف تريق
لو ابدت الايام جانب وجهه * لتشبثته مظالم وحقوق
ان سار سار النزال بخفية * حتى كان سلاحه المسروق
بيت اقام البخل فيه فاستوى * لقياه للمحروم والمرزوق
يرجو بلوغ مداك وهو محقق * مع حزمه ان الجواد عتيق
في الطينة البيضاء غرسك انه * غرس تداوله البقاع عريق
واذا التثمت فكل وجه باسل * واذا حسرت فكل خدر روق
الله جارك والمطى جوائر * والنصر درعك والحسام ذليق
لازلت تجنب من سيوفك في العدى * نحرا يخيب وراءه التشريق
واذا جهرت بصوت عزمك مسمعا * اصغى اليك اليمن والتوفيق
شرفت مدحي فاعتلى بك طوده * ومن المدائح فائق و مفوق
شهدت له الخيل الخواطر انه * خير الصهيل وما سواه نهيق

* وقال يمدحه ايضا في سنه ٣٧٧ *

* لو صح ان البين يعشقه * ماااستعبرت في السير انيقه *
* قمر على غصن يرنحه * مر اللحاظ وليس يرشقه *

طأطأت لحظ العين حين خطى ❊ والبين يرمقني وارمقه
واذبت دمعي يوم ودعني ❊ في صحن خد ذاب رونقه
ودعته والبدر تحسبه ❊ متقلدا عسا في الفجر اعنقه
والليل يكبو فيه ادهمه ❊ والصبح ينهض منه ابلقه
واللثم تركض في سوالفه ❊ وتكاد خيل الدمع تسبقه
ماغرني يوم اللقاء ولا ❊ خدع ارتباع هواي ريقه
وعلمت حين نشرت مطرفه ❊ ان الفراق غدا يمزقه
بكت الجفون وانت طارفها ❊ وشكي الفؤاد وانت محرقه
ودي لخير الناس اذخره ❊ ماكل ودفيك انفقه
ودتقادم عهده فصفي ❊ وجديد ود المرء اخلقه
لمشمر الاطراف منزعج ❊ الاعطاف يزعجه تارقه
لاغر تغشى الشمس غرته ❊ ويشق جيب الليل مشرقه
يسري فيحجبه خلائقه ❊ ويضئ اوجهنا تحلقه
ابدت خبي المجد طلعته ❊ واذاع سرا لفضل منطقه
ولقلما شرقت استنه ❊ الاوصفو المجد يشرقه
واذا استرق المحل مرتبعا ❊ امر السحاب الجون يعتقه
واذا تامل شخصه ملك ❊ اومى الى قدميه مفرقه
في كفه عاري الذباب له ❊ لمع تدلك كيف ترمقه
اطفاه نورق غربه فطفي ❊ والماء يطفيه ترقرقه
جذلان يرقص في الرؤس ❊ اذا غنته بالصهلا سبقه
صلى الردى لويستطيع الى ❊ نصل براحته تخلقه
يؤوي الضيوف ودون حجرته ❊ باب على الاحداث يغلقه
واذا النوائب زعزعت يده ❊ في الطعن جاءته تملقه
عريان حبل العيد من دنس ❊ لا يستطيع العذر يعلقه
الجود ينهاه ويأمره ❊ والدهر يرجوه ويفرقه
هو قادر لكن صولته ❊ في البطش يصرعها توفقه
ولرب مجهول ركائبه ❊ خلف الرياح الهوج تحرقه
قلقلت بالاخفاف تربته ❊ والقيظ عزاً امّ يحرقه
ذمتك ربوته وهدته ❊ وشكاك فدفده وسملقه
ولرب وردبت قاربه ❊ لا يطمئن به تدفقه

والماء يرعد في جوانبه * جزعا وضم العيس يسرقه
لما لحظت الدهر زائله * اظلامه و افتر ضيقه
ساورته فقصفت سورته * وارتاح في نعماك مملقه
وكذاك هم الريح في غصن * تثنيه او ماء تصفقه
اقل السماح وانت شارفه * ودجى العلاء وانت مشرقه
في معرك نقع السيوف به * و تطيراذ رعه واسوقه
والشمس تجري وهي مهملة * في ثوب نقع لا تخرقه
والخيل تطبع في حوافرها * رسما تداوله و تخلقه
من كل ذيال السباب رمي * بيديه اولى النقع او لقه
اشليت عزمك في كتائبه * و السهم يشليه مفوقه
فاسلم على الايام تلبسها * فالدهر ثوب انت مخلقه

﴿ وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الاضحى من هذه السنة ﴾

بود الرزايا انها في السوابق * وكم للعلى من طالب غير لاحق
وفي شدة الدهر اعتبار لعاقل * وفي لذة الدنيا غرور لمائق
ارى العيش اياما تمرو ليتنا * نباعد من احداثها والبوائق
شهي الى الناس النجاء من الردى * ولا عنق الاوهى في فتر خانق
وعندي من الود الذي لايشوبه * لحاظ المرائي او كلام المنافق
اغالط نفسي بعد مرئي ومسمع * ولا انظر الدنيا بعين الحقائق
واكثر من شاورته غير حازم * واكثر من صاحبت غير موافق
اذا انت فتشت القلوب وجدتها * قلوم الاعادي في جسوم الاصادق
على انني ادري اذا كان قائدي * بقاءي فان الموت لاشك سائق
وماجمعي الاموال الاغنية * لمن عاش بعدي واتهامي لرازق
تنفس في رأسي بياضا كانه * صقال تراق في النصول الدوالق
وماجزعي ان حال لون وانما * ارى الشيب عضباً قاطعا حبل عاتق
فمالي اذم الغادرين وانما * شبابي ادنى غادر بي وماذق
تعيرني شيبي كاني ابتدعته * ومن اين ان يبقى بياض المفارق
وان وراء الشيب مالا اجوزه * بعاتقة تنسي جميع العوائق
وليس نهار الشيب عندي بمزمع * رجوعا الى ليل الشباب الغرانق
ومالعز الاعزك الحي بالقنا * وربط المذاكي في خدور العوائق
واغمادك الاسياف في كل لمة * وركزك رمحي في صدور الفيالق

ولاترتضي أن يدنس العرض ساعة * ومشيك في ثوب من الزين رائق
فلا العزما ادنى ليانى من القنا * واركز رمحي في صدور الفيالق
سقى الله نفسا ما اضر بقاؤها * بجسمي واغراها بما كان غارق
تكلفني سيراً الى كل غاية * مضرا بابناء الجديل ولاحق
وليل كعين الضبي الانجو مه * قطعت ولى من ذا بلى ضوء شارق
جريا على الظلماء حتى كانني * اراها بالحاظ النجوم الطوارق
وركب اناخوا ساعة فتناهبوا * ترى البيد في اعضائهم والمرافق
وثاروا بايدى العيس عجلى كانها * خراطيم اقلام جرت في المفارق
وماانا ممن يضجر السيف قلبه * ويذكره الاهواء حر الوذائق
ولكن شريك الوحش في كل مهجة * وردف الليالى في الربى والابارق
رعى الله من فارقت من غير رغبة * على الوجد مني والسقام المطابق
بيا عد عني من غرامي لاجله * ويقرب من قلبي له غير وامق
اذا شئت ان لا تهجر الهم فاغترب * وان شئت ان تلق الحمام ففارق
فكل غريب يألف الهم قلبه * ولاسيما قلب الغريب المفارق
فكيف بطرف لحظه لحظ مدنف * سقيم وجسم قلبه قلب عاشق
اذا كنت ممن يجحد الشوق في الهوى * فلم فاض دمعي من حنين الايانق
وما انا واقف على كل منزل * وما انا من تاح الى كل بارق
احن الى من لا يحس صبابة * وما واجد قلبا مشوق وشائق
وعندى من الاحباب كل عظيمة * تزهد في قرب الضجيع المعانق
تعطلت الاحشاء من كل انة * فلا القرب يصبيني ولا البعد شائق
وما في الغوانى من سرور لناظر * ولا في الخزامى من نسيم لناشق
رمى الله بى من هذه الارض غيرها * وقطع من هذا الانام علائق
فكم فيهم من واعد غير منجز * وكم فيهم من قائل غير صادق
يظنون ان المجد فيمن له الغنى * وان جميع العلم فضل التشادق
وفاء كانبوب اليراع لصاحب * وعذر كاطراف الرماح الذوالق
ولولا ابن موسى لم يكن في زماننا * معاذ لجان او محل لطارق
ولا دير ت سمر القنا كف فارس * ولامد في رزق المنى باع رازق
تغمدنا من كل ارض بنفحة * وامطرنا من كل جو بوارق
اذا هم لم يقعد به زجر زاجر * وان ثار لم يعطف به نعق ناعق
وان رام املاك البلاد بفتكة * مشى الذل في تيجانها والمناطق

له العز و المجد القديم و راثة * واخذاعن البيض الضبا والسوابق
ومازال يلق كل غبراء فحمة * تعالى باطراف القنا و العقائق
ومابرحت فى كل عصر سيوفه * مواضع تيجان الرجال البطارق
يجردها مثل الاقاح على الطلى * و يغمدها محمرة كالشقائق
تبلغه اقصى الاماني رماحه * واراءه والراى بيض المفارق
وخيل كاطراف العوالى جرية * على الطعن مسقاة دماء الموارق
اذا عن طرد اوطراد تبادرت * طراد الاعادى قبل طرد الوسائق
تدير عيوناً بدد الروع لحظها * وغطى مثا قيها غبار السمالق
نوا صب اذان الى كل نبأة * طوارق الحافظ الى كل مارق
ذوا كر للنجوى بيوم طعانه * ينسى رؤس الخيل جذب العلائق
تروع حنان الليت ان لم تدمه * و تطعن فى الاقران ان لم تعانق
هنيئا لك العيد المضاعف سعده * كما ضاعف الوسمى نبت الحدائق
وكم مثل هذا العيد قضيت فرضه * بمكة فى ظل البنود الخوافق
وقدت اليه العيس بجلى مروعة * تناهز فى كيرانها و النمارق
مدفعة تحت السياط كانها * اذاجنت الظلماء ربد النقانق
وينعتها الحادون اوتوسع الخطا * الى قرب ذاك الموقت المتضائق
واى مقام للورى تحت ظله * مهيب يطاطى من عيون الحرائق
واكثر ماتلق به العين اوترى * افاضة مخلوق الى قرب خالق
ثمانى اعطيت المنى فى مرورها * ولم ترم عن مسرالك فيها بعائق
واكبر ظنى ان ارى منك عارضا * يؤممها فى مثل تلك البوارق
ابا احمد هذا طلابى وهذه * مناى التى امتك دون الخلائق
وانى لارجوك مالا اذيعه * مخافة واش اوعدو مماذق
ولا بد من يوم جيد كانه * من النقع فى اثناء برد شبارق
عظيم دوى الصوت فى سمع سامع * بعيد سماع الصوت فى نطق ناطق
اعد عنانى فيه روحاً وراحة * وكم سعة للمرء غب المضائق
واى مقام للورى تحت ظله * يطاطئ رأسى من عيون الحرائق
اذا انت يوما سمتنيه فانما * تكلفنى قطع الذرى والشواهق
وحسبك منه مارضيت استماعه * واكثر ما فى الناس لغو المناطق

﴿ وقال و كتب بها الى بعض اصدقائه ﴾

سيدى انت ليس * كل صديق بصادق

« كم لسان دنى ❊ اليك بقلب وامق *
« كيف يثنى الوفاء وال ❊ خل غير الموافق «
« سرت بالشوق والتفت ❊ الى غير وامق «
* مستريح من الجوى ❊ كاذب الود ماذق «
« انت لاغيرك الهوى ❊ من جميع الخلائق «
* لايرانى العدو الا ❊ بعين المسارق «
« انا لولاك ماظفر ❊ ت بقلب صادق «
« انا مولى العدى وان ❊ كنت عبد الصادق *
« منزلى لايزال يد ❊ نوالى كل طارق «
« بظلام الغروب او ❊ بضياء المشارق «
« وسقاه الغمام تجلو ❊ ثغور البوارق «
« واعق الغراب بين ❊ بروق وبارق *
« بضبا تخلط الجزو ❊ ربضرب المفارق «
* انا للجود مذخلقت ❊ ووحدت خالق «
« خلق ذاك والتخلق ❊ ضد الخلائق *
« احرز المال للعطا ❊ ء بحر الفيالق «
« وارى جمى ال ❊ ثرى اتهامار ازق *
« ما اعز الرجال لو ❊ قنعوا بالحقائق «
* لى من الدهر ما ❊ يشيعنى فى البوائق «
* فرس لاحق الا ❊ باطل من نسل لاحق *
* ونحيل الكعوب فى ❊ رأسه ضوء بارق *
* وصقيل الذباب يقبض ❊ لحظ الموامق *
* اتحدى به الردى ❊ فى ظهور السوابق *
* يوم قود الجياد اخطاره فى السما لق «
* تنزى رؤسها ❊ من جنوب العلائق «
* ارتقى غاية الكهو ❊ ل بسن المراهق *

❊ المراثى قال يرثى ابا الفتح عثمان بن جنى النحوى وتوفى ليلة الجمعه فى آخر صفر من سنه ٣٩٢ وكانت بينهما صداقة وكيدة وقد تولى هو الصلوة عليه ❊

الايا القومى للخطوب الطوارق ❊ وللعظم يرمى كل يوم بعارق
وللدهر يعرى جانبى من اقاربى ❊ ويقطع ما بينى وبين الاصادق

ويورى بقلبي ناروجدشواظها * تريني الليالى ضوئها فى مفارق
و للنا ثبات استشهد فتنا نصالها * علي شزرير مينتا بالفلائق
ولانفس قدطارت شعاعامن الجوى * لفقدا لصفاياو انقطاع العلائق
لها كل يوم موقف مع مروع * وملتفة فى عقب ماض مفارق
نجوم من الاخوان يرمي بهاالردى * مغار بهافوق العيون الروامق
كانى اذا اتبعت اثار غارب * بعيني لم انظر الى ضوء شارق
ولادار الا سوف يجلى قطينها * على نعق غربان الخطوب النواعق
و يخرج منها بالكره ثم حادث * ويدخلها صرف الردى بالبوائق
كانا قذى يرمى به السيل كلما * تطاوح مابين الربى والابارق
اعض بنانى اصبعا بعد اصبع * على ثامر من فرع مجد وو ارق
وعقد من الاحباب او هى نظامه * كرور الرزايا واعتقاب الطوارق
ارد الشجى قبل الزفير تجلدا * واغلب دمعي قبل بل الحمالق
كانى بعد الذاهبين رزية * ترجى وراء الماضيات السوابق
ولا ريب انى مبرك فى مناخهم * وانى بالماضين اول لاحق
فاين ملوك الاقدمين تساندوا * الى جذم احساب كرام المعارق
بهاليل مناعون للضيم احسنوا * بلائهم عند النصول الذوالق
عواصب بالتيجان فوق جماجم * وضاء المجالى واضحات المفارق
اذا رمنوا الملك العراذين خلتهم * اسود الشرى ساقت دمابالمناشق
فحول اطلن الهدر و الخطر بالقنا * ضوارب بالاذقان مثل الشقائق
هم انتعلوا العلياء قبل نعالهم * وداسوا طلى الاعداء قبل النمارق
ترى كل حر المطمين كانه * عتيق المعالى من جياد عتائق
اذاقام ساوى الرمح حتى يمسه * بغارب ممطول النجاد وعاتق
وردالدجى يعشوالى ضوء وجهه * كان على عرنينه لمع بارق
واين الملاجى العاصمات من الردى * اذاطرقت احدى الليالى بطارق
مصاعب لم تعط الرؤس لقائد * ولا استوسقت قبل المنايا السائق
فشن عليها الازلم العود غارة * بلا قرع ارماح ولا نقع مازق
وشل بها شل الطرائد بالقنا * وكعكعها من جلة ودرارق
لتبك ابا لفتح العيون بدمعها * والسننا من بعد ها بالمناطق
اذا هب من تلك الغليل بدامع * تسرع من هذا الغرام بناطق
صديق اذا التاث الصديق واعرضت * خلائق قومى جانبا عن خلائق

كانى جنانى يوم وافى نعيه ❊ فرى اديم بين ايدى الخلائق
فن لاو آبى القول يبلو عراكها ❊ ويحذفها حذف النبال الموارق
اذا صاح فى اعقابها اطردت له ❊ ثوانى بالاعناق طرد السوائق
وسومها ملس المتون كانها ❊ نزائع من آل الوجيه ولاحق
تغلغل فى اعقابهن وسومه ❊ بابقى بقاء من وسوم الايانق
ففى الناس منها ذائق غير آكل ❊ وقد كان منها آكلا غير ذائق
ومن للمعالى فى الاكمة القيت ❊ الى باقر عيب المعانى وفائق
يطوح فى اتقانها بضميره ❊ مرد القوى ولاج تلك المضائق
تسنم اعلى طودها غير عاثر ❊ وجاوز اقصى دحضها غير زالق
طوى منه بطن الارض ماتستعيده ❊ على الدهر [illegible] رابطون المهارق
مضى طيب الاردان يارج ذكره ❊ [illegible] لامرىء ناشق
كان جميع الناس اذ واعشه ❊ على [illegible] عطار الريح لفارق
امدوه من طيب لغير كرامة ❊ وضـ[illegible] جيد البنائق
وما احتاج بردا غير برد عفافه ❊ ولا عرف طيب غير تلك الخلائق
مرافق شعث كالهساتم وسدوا ❊ [illegible] غير المرافق
قد اعتنقوا الاجدات لا من صبابة ❊ و[illegible] الحجيج المعانق
وفى الميت ان واراه ستر من الثرى ❊ [illegible] رمل الشقائق
وفارقنى عن خلة غير طرقه ❊ تنمنمها سدر امرىء غير مادق
تروق ماء الود بينى وبينه ❊ [illegible] لدى من سلسل الطعم رائق
سقاك وهل يسقيك [illegible] ❊ [illegible] الغيوم لدوافق
من المزن جمجام اذا التج لجة ❊ اضاءت تواليه زناد البوارق
سلافة عيث سلسلتها هشيمة ❊ ذجة انواء السحاب الرقائق
ومستنبت روضا عليك منورا ❊ على صابح من ماء مزن وغابق
ومافرحى ان جاورتك حديقة ❊ وقبرك مملو بغى الحدائق
اخ لك امسى واجد ابك وجده ❊ طوال الليالى بالسباب الغوارق
سجالك من ريح الزفير بحاصب ❊ مقيم ومن ماء الشئون بوادق
فما العهد منى ان لهوت بثابت ❊ ولا الود منى ان سلوت بصادق

❊ وقال يرثى صديقاله وقد تقدم ذكره فى عدة مرات ❊

تعيف الطير فانبائه ❊ ان ابن ليلى علقته العلوق
وان سجلا من دم آمن ❊ امرعه الطعن بوادى العقيق

يا نا عى الفـارس قد اصبحت ❋ ضياع ذى العرعرمه تفوق
تعلم من تنعى الى قومـه ❋ طـار ذر اماك بعضب دايق
بعـد الارماح تميم لقـد ❋ هـدمن عادى بنـاء عتيق
فرعن فى اصل كريم الثرى ❋ وجلن فى فرع عزيز العروق
حدو اله من حيث لايتـقى ❋ عيرا من الطعن ملاء الوسوق
كان اذ المطلع امسى الردى ❋ رصيده وازور عنه الفريق
قالت له النفس علـى عادها ❋ مالك لاتنقض هذا الفريق
ما كان بالراجع عن نهجـه ❋ لو وقف السيف له فى المضيق
لايدع الذابل من طعمـه ❋ على صبوح بدم اوغبوق
كان اعـلاه لسا نافـا ❋ يفيـه الدهر بـلال بريق
كم بات رباء لسيـارة ❋ طارقه غير او ان الطروق
فى قنـة عيطـاء مطـولة ❋ كانهـا قـلة رأس حليق
يزامل الليـل عـلى رحـله ❋ ويوثر القوم بطم الحقوق
ويغتدى بعـد عراك السرى ❋ يعارض الركب بوجه طليق
اوفى كما جـلى عـلى بارق ❋ وينتق العظم برمل الشقيق
اوحيـة الرمـل لوى رأسه ❋ مشترق الشمس بطو دزليق
يعقـد اولاه باخـراتـه ❋ لفاف نبت الراقم الخنفقيق
كعمة الالوث مالت بـه ❋ بين الندامى نزوات الرحيق
جامـع ليـل وصيـال معـاً ❋ اطراق ذى الحلم وصول الحنيق
يدير فى فيـه ذليق الشبـا ❋ مثل لما ظ الرجل المستـذيق
تخـال ما تطرح اشـداقـه ❋ ما الطخ المحض بقعب الغبوق
مستجمـع فـرق عن وثبـة ❋ نشطك حبل العربى الربيق
نعم كعـام الثغر يشجو بـه ❋ فم المنادو كعـام الفتوق
تضمـه فى الروع من ذرعـه ❋ ام لها منـه اذى اوعقوق
زال وابقى عنـد اعقـابـه ❋ جذيم مال عن فته الخفوق
مضى وو صاهم بان يقبلوا ❋ دعوى العدى فيه وحكم الصديق
كان هوى للنفـس لو انـنى ❋ فى حلق القيد وانت الطليق
ما كنت بالهائب صرف الردى ❋ ماسلم العضب وانت الرفيق
ما انا بالـلا فى بذات النقـا ❋ خيـل وغى مشعـلة بالعنيق
ماطلمهـا المـاء فلمـا سلت ❋ عن الروى ماطلمهـا بالعليق

ولابن

ولابن ليلى عارض ار محه ❊ يحد وبخفان جالا ونوق
يأ نى الى الضيم غد ى مضغه ❊ سلسالة سائغة فى الحلوق
يروح من يرجو له عزة ❊ قد خضخض السجل بحال عميق
يحدث النفس بما فا ته ❊ نطاول العمر لجنى السحوق
استبد ل الحى بعقبانه ❊ اغربة بعدك حق العنيق
خاطرة الشوك باذنا بها ❊ لما انطوى قرقار ذاك الفنيق
قد نطق الصامت من بعده ❊ ولاوجوه الحى مذغاب روق
لا اغفلت قبرك حنانة ❊ خرقاً بالقطر صناع البروق
ولاغب الارض تمسى بها ❊ ظل صفيق ونسيم رقيق
ماابدع المقدار فيما جنى ❊ لكنه جل غير المطيق

❊ وقال يرثى صديقاله ❊

الوى حيازيمى عليك تفرقا ❊ واشكو قصور الدمع فيك ومارقا
فيا شمل لبى لاتزال مبددا ❊ ويا جفن عينى لا تزال مؤرقا
فقد كنت استسقى الدموع بليلها ❊ وماجم دمع العين الا ليهرقا
اعاتب هذا الدهران سرمرة ❊ اساء وان صفى لنا الود رنقا
كانى انادى منه صماء صلدة ❊ وصل فلاة لا يلين على الرقا
اذا غفل الحادون ثار مساورا ❊ وان رجع النجوى ادم واطرقا
طلوع الثنايا ينفذ الليل لحظه ❊ اذا مارنى جواب ارض وحلقا
له منطر العادى وكل هنيئة ❊ يغادر بالا نقاء بردا مشرقا
كان زمانا ضاع من ارجية ❊ تلوى باقوار النقا وتعلقا
تلفظ شيئا كالحباب وغامرت ❊ به وثبة امضى من الليث مصدقا
رشاء الردى لو غص بالطود هاجه ❊ ولو شم مالاقى من الارض احرقا
دويهية يحمى الطريق مجرة ❊ اذا نفح الركبان نام وارقا
وماالعيش الاغمة وارتياحة ❊ ومفترق بعد الدنو وملتقى
هو الدهر يبلى جدة بعد جدة ❊ فيالا بسا ابلى طويلا واخلقا
فكم من على فيك حلق وانهوى ❊ وكم من غنى نال منك واملقا
ومن ماء اردى جذاما وحميراً ❊ واطلق زور الموت عوجا وعملقا
والق على دار السموءل بركة ❊ وقاد الى رزء المنون محرقا
ففارق هذا الابلق الفرد غنة ❊ وودع ذا بعد النعيم الخورنقا
فلا البأس والاقدام نجى عتيبة ❊ ولا الجود والاعطاء ابقى المحلقا

اراه سنانا للقريب مسددا ❊ وسهما الى النائى البعيد مفوقا
اذا ماعدى لم نبصر البيض قطعا ❊ ولا الزغف مناعا ولا الجرد سبقا
ولا فى مهاوى الارض ان شئت مهبطا ❊ ولا فى مراقى الجو ان رمت مرتقا
ولا الحوت ان شق البحار بفائت ❊ ولا الطير ان مد الجناح وحلقا
وللعمر نهج ان تسنمه الفتى ❊ الى الغاية القصوى ازل وازلقا
الا قاتل الله الردى جاء غازيا ❊ فقار منا عن مخدم الساق وانتقا
وكم من غليل قد شرقت بيومه ❊ جوى بعد ما قالوا ابل وافرقا
وآخر طلقت السرور لفقده ❊ وقد راح للدنيا النشور مطلقا
بنفسى من اودت دارا انيقة ❊ من العيش واستودعت منه احلقا
وابدلته من ظل فتين ناظر ❊ ظلال صفيح كالغمام مطبقا
وخففت عن ايدى الاقار [illegible] ❊ وحملته ثقل الجنادل والنقا
جلست عليه [illegible] ❊ [illegible] امر ان احب واعنقا
ومامن هو ان حط [illegible] ❊ [illegible] له بينا من الحب صيقا
وقد كان فوق الارض [illegible] ❊ [illegible] وراء الارض انأى واسحقا
خليلى [illegible] ❊ [illegible] الاضلاع ادما [illegible]
[illegible] او [illegible] بارق ❊ [illegible] الدجى والعارض المتألقا
كان يدى القسط [illegible] ❊ تقلب فى الكف اللجين المطرقا
وحصا الحاجى [illegible] ❊ كان بها من ميعة السير اولقا
تمير الفتى [illegible] كانه ❊ قرى القنق الطاوى وعيقا عشيشقا
لعلى افوت المجد ان جد جده ❊ واعظم ظنى ان ينال ويلحقا
وهل يامن الانسان من [illegible] ❊ وان حث بالبيداء خيلا وانيقا
لقد سل هذا الرء من عين الكرى ❊ وغصص بالماء الزلال واشرقا
ومما [illegible] المرء ما [illegible] انه ❊ يرى نفسه فى الميتين معرقا
ولو غير هذا الموت نالك ظفره ❊ وولاك غربا للعمايا مذلقا
لكان وراء النار مناودونه ❊ عصائب تختار المنون على البقا
اذا ضربوا ارد والحد يدمنلما ❊ وان طعنوا اردوا الوسيج مدفقا
بكل قصير يفلق الهام ابيض ❊ وكل طويل يهتك السرد ازرقا
اذا اهتز من خلف السنان حسبته ❊ باعلى النجاد الارقم المتطلقا
ولكنه القرن الذى لا ترده ❊ وهل لامرء ردا ذا الليث حققا
يقود الفتى مازم بالضيم انفه ❊ وقد قادابطا لاوقدجر فيلقا

مشقق اعراف الخطابة صامت ❊ ولاقى صدور الخيل يوم الوغى لقا
ولم تغن عنه السمر قوم درها ❊ ولا البيض اجرى القين فيهن رونقا
سقاه وان يروى لى القلب غله ❊ وما كان ظنى ان اقول له سقا
ولازالت الانواء تحبوه مرعداً ❊ من المزن ملاٴى الحيازيم مبرقا
اذا قيل ولى حاد يحدو عشاره ❊ وان قيل ارقاد معه القطر اغدقا
واعلم ان لاينفع الغيث هالكا ❊ ولايشعر المندوب بالهام ان رقا
ولا كان بالسقيا يعودانى له ❊ كما لو سقى عارى القضيب لاورقا
ولكن اداوى خاطر متلهفا ❊ وقلبا بما خلف التراب معلقا

❊ وقال يرثى اباالحسن بن الفضل المهلبى بديها ❊

لايبعد الله فتيانا رزيتهم ❊ رزء الغصون وفيها الماء والورق
ان يرحلوا اليوم عن دارى فانهم ❊ جيران قلبى اقاموا بعدما انطلقوا
بانوا فكل نعيم بعدهم كدر ❊ باق وكل سياغ بعدهم شرق
اراك تجزع للقوم الذين مضوا ❊ فهل امنت على القوم الذين بقوا
لايلبث المرء يبلى شرح جدته ❊ من الزمان جديد ماله خلق
هد الغرام دموعى فى مسالكه ❊ عليهم واضلت صبرى الطرق
وكيف تنعم بالتغميض بعدهم ❊ عين اعان عليها الدمع والارق
انى لاعجب بعد اليوم من كبد ❊ تدمى لهم كيف تندى وهى تحترق

❊ وقال يرثى اباسحق الصابى وقد اجتاز بقبره وهو بالجنينة من ارض كرخايا وذلك سنة ثلاث وتسعين وثلثمائه ❊

لولا يذم الركب عندك موقفى ❊ حييت قبرك ياابا اسحق
كيف اشتياقك اذ نأيت الى اخ ❊ قلق الضمير اليك بالاشواق
هل تذكر الزمن الانيق وعيشنا ❊ يحلو على متامل ومذاق
وليالى الصبوات وهى قصار ❊ خطف الوميض بعارض مبراق
لابد للقرناء ان يتزايلوا ❊ يوما بعذر قلى وعذر فراق
امضى وتعطفنى اليك نوازع ❊ بتنفس كتنفس العشاق
واذود عن عينى الدموع ولو خلت ❊ لجرت عليك لوابل غيداق
ولو ان فى طرفى قذاة من ثرى ❊ وارك ماقذيتها من ماق
ان تمض فالمجد المرحب خالد ❊ اوتفن فالكلم العظام بواق
مشهودة تدمى بغير مضارب ❊ كالسيف اطلق فى طلى الاعناق
يقبلن كالجيش المغير يؤمه ❊ كش الازار مقلص عن ساق

قطرات اذ ان الملوك خليقة ❊ بمواضع التيجان والاطواق
عقلوا بها المجد الشرود واثلوا ❊ درجاً الى شرف العلى ومراق
اوترتها ايام باعك صلب ❊ و وكدتها بالنزع والاعراق
حتى اذا مرجت قواك شددتها ❊ باسم على عقب الليالى باق
كتجائب قعدت بها ارماقها ❊ محسورة فشين بالاغراق

❊ التسيبن قال فى ذلك ❊

امن ذكردا ربا لمصلى المى منى ❊ نعاد كما عيد السليم المؤرق
حننا اليها و الثواء من الجوى ❊ كانك فى الحى الولود المطوق
الله انى ان مررت بارضها ❊ فوادى مأسور ودمعى مطلق
اكر اليها الطرف ثم ارده ❊ بانسان فى صرى الدموع يغرق
هو اى يمان كيفما كان نلتق ❊ ورك جى منقاد القرينة يعرق
فواها من الربع الذى غير البلى ❊ و آها على القوم الذين تفرقوا
اصون تراب الارض كانوا احلولها ❊ واحذر من مرى عليها واشفق
ولم يبق عندى للهوى غير اننى ❊ اذا الركب مروا بى على الدار شهقوا

❊ وقال ❊

« اترى نراح من الفراق ❊ يوما ونا خذ فى التلاق »
« فاغض من قلقى وامحو ❊ الدمع بين المآ قى »
« واروح فى ظفر الهوى ❊ وقد انتصفت من الفراق »

❊ وقال ❊

« يا ليلة كرم الزمان ❊ بها لوان الليل باق »
« كان اتفاق بيننا ❊ جار على غير اتفاق »
« واستروح المشتاق من ❊ زفرات كرب واشتياق »
« فاقتص للحقب المواضى ❊ بل تزود للبواقى »
« حتى اذا نسمت رياح ❊ الفجر توذن بالفراق »
« برد السوال لها فا حييت القلائد بالاعناق »

❊ وقال ❊

ولقد اقول لصاحب نبهته ❊ فوق الرحالة والمطى رواق
او ما شممت بذى الابارق نفحة ❊ حصلت الى كبد الفتى المشتاق

فجنى

يخفى تسيم الشيح من نجد له * حرق الحشى وتحلب الاماق
آ ها على نفحات نجد انها * رسل الهوى وادلة الاشواق
اسقيت با لكاس التى سقيتها * ام هل خطتك الى كف الساق
فاوى وقال ارى بقلبك لسعة * للحب ليس لدا ئها من راق
قصف الغرام لمفرق من دائه * انى لاقدم منك فى العشاق
امتد كدى وطول تجلدى * واليم وجدى من نوى وفراق
اشكو اليه بياض سودمفارقى * ويضل يجب من سواد الباقى

﴿ وقال ﴾

ايها الرائح المغد تحمل * حاجة للمتيم المشتاق
اقرعنى السلام اهل المصلى * فبلاغ السلام بعض التلاق
واذا مامررت بالخيف فاشهد * ان قلبى اليه بالا شواق
واذا ماسئلت عنى فقل * نضو هوى واظنه اليوم باق
ضاع قلبى فانشده لى بين جمع * ومنى عند بعض تلك الحداق
وابك عنى فطالما كنت من قبل * اعير الدموع للعشاق

﴿ وقال ﴾

ياحسن الوجه قبيح الاخلاق * انى على ذاك اليك مشتاق
رب مصاف علق بمذاق * ان مودات القلوب ارزاق
ياهل لدائى من يديك افراق * هيهات ما اعضل داء المشتاق

﴿ وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه ﴾

اذا قلت ان القرب يشفى من الجوى * ابى القلب ان يزداد الا تشوقا
وان انا اضمرت السلو تراجعت * من الشوق اخلا قاين لن تخلقا
وكم لى من ليل يجدد لى الهوى * اذا اشئم البرق اليمانى واعرقا
اضائع حظى ان يطول ذبابه * اليك وانهى الدمع ان يترقرقا
مخافة واش يثلم الحب قوله * وهيهات طال الحب منا واورقا
غدونا على الايام نحمى مودة * ونمنع عن اطرافها ان تمزقا
فما انت الا الهم صافح ثغره * وما انا الا العضب صادق مفرقا
اذا كنت لى خلا فحسبى من الورى * بقاؤك لولا انت ماطال لى بقا
جمعنا فلا تحفل بما يصنع النوى * يطول على الايام ان يتفرقا

﴿ الاغراض قال فى معنى سئل القول فيه ﴾

لو كان ما تطلبه غاية * كنت المصلى وانا السابق

تظنني ارغب عن موقف * يحضر فيه الشوق والشائق
فكرت حتى لم احد فكرة * تفوح الا ولها عائق
لو كنت في اثناء سري اذا * علمت اني قائل صادق
قلبي حبيب لك لا يرعوي * وودك القائد والسائق
ولحظ عينيك رمى مقلتي * كان نومي تحتها ماشق
فاصبر فان الصبر احرى اذا * ضاق عليك المسلك العائق
فالنطق الظاهر ما بيننا * مترجم والنظر الغاسق

﴿ وقال ﴾

وليل تمزق عنه النسيم * واستلب الجو غربا وشرقا
ونيلوفر صافحته الرياح * وعانقه الماء صفواً ورنقا
تخيل اطرافه في الغدير * السنة النار حمرا وزرقا

﴿ وكتب الى بعض اصدقائه وقد بلغه انه جرى في داره كلام يكرهه ﴾

مارفع الواشون في ولفقوا * قل لي فاما حاسد او مشفق
في كل يوم ظهر داري مغرب * لكلامهم وجبين دارك مشرق
من لي بمن ان بان عيب خليله * غطاه عن شانيه او من يصدق
فالى متى عود على ايديهم * ملقى ينيب دائما ويحرق
كم يسبك الذهب المصفى مرة * قد لاح جوهره وبان الرونق
يحلو لهم عرضي فيسترطونه * ويضل عرضهم الذليل فيبصق
نفضوا عيوبهم علي وانما * وجدوا مصحا في الاديم فزقوا
واذا الحليم رمى بسر صديقه * عمدا فاولى بالوداد الاحمق
من كان يغتاب الرجال وهم ان * يبلو الاصادق فالصديق المطرق
واذا تالفت الثغور لعينه * لم يدر ثغر لم سنا يتألق
لا تملك الفحشاء جانب سمعه * ويزل قول الهجر عنه ويزلق
جار الزمان فلا جواد يرتجى * للنائبات ولا صديق يشفق
وطغى علي فكل رحب ضيق * ان قلت فيه وكل حبل يخنق
امر شحي للعزم غير مرشح * واليوم من ليل العجاجة ابلق
دعني فان الدهر يقصف همتي * ويجذ من املي الذي اتعلق
الموت يركض في نواحي دهرنا * وكان صرف الحادثات مطرق

﴿ وقال ﴾

برقت في الوعد في دجى املي * والغيث لا يقتضى اذا برقا

حاشاك ان اقتضيك منقبة * تسلك فيها الى العلى طرقا
فانهض بها ايها الغلام تجد * حبلا ضنينا بكف من علقا
وكم صريخ نهضت تنصره * والطعن يسترعف القنا علقا
راع العدى عن جوانبي بيد * تروع فيها النظار والورقا

﴿ وقال ﴾

اهز حاسية العيدان آيبة * على الخوابط لا لينا ولا ورقا
ما كان مدحي لهم انى رجوتهم * لكنه عوذ من شرهم ورقا
قالوا نعدك للجلى فقلت لهم * حسبي من الرى ما لا يبلغ الشرقا
ناموا خليين عما بي فلم تركوا * وهنا على مطال الهم والارقا
كفى لقوم هجاء ان مادحهم * يهدى الثناء الى اعراضهم فرقا
من لم يبالي باعقاب الحديث غداً * فايبالى امان القوم ام صدقا

﴿ وقال وسئل ذلك ﴾

قر غاض ضوئه فى المحاق * يوم جد انطلاقه وانطلاقى
جامد اللحظ حيرة البين الا * ان منه ذوب الدم المهراق
صار در الدموع يخلف ثغرى * فى حواشي تلك الخدود الرقاق
عن صبرى يوم اللقاء ولكن * فضحته الاشجان يوم الفراق
ياغريق الجوى ستقضى اذا ما * طلع البين من ثنايا العراق
يوم لاغير زفرة من فوادى * ذى قروح ورشة من مآق
تسرق الدمع فى الجيوب حياء * وبنا ما بنا من الاشفاق
كاد طل الدموع يلتذ لولا * هز سير الرسيم والاعناق
والثرى منتش بعاقرة السير * دما جاريا بايدى النياق
لا اذم الاسراء فى طلب العز * ولكن فى فرقة العشاق
بيننا يابنى المغيرة يوم * غائر الشمس مدنف الاشراق
شقة الضرب فى الطلى والهوادى * رنة الطعن فى الكلا والصفاق
وانتشاح النشور بعد ادراع * النقع من حلة النجيع المراق
وعجاج مجرر الذيل تخطوه * حيارى نواظر الاحداق
جرت نجدة وليس بذم * فى الوغى كل ارمد الحملاق
وبنو عمنا بنو جرة الحرب * وماء المكارم الرقراق
وسوامى اللحاظ فى الروع تلتاهم * عناة فى السلم للاطراق
ونجوم تنوب عنها العوالى * من سماء العجاج فى الآفاق

حرم حشوه القنا وفناء ❊ ذوا طراز من الجياد العتاق
امعيني على بلوغ الامانى ❊ وشفائى من علتى واشتياق
وخليلى لما جفانى خليل ❊ صد حتى غصصته بفراق
ماء ودى مصفق لما امازجه ❊ بر نق من الريا والنفاق
حين وافقت نيتى فى التصافى ❊ ذقت منى الوفاء وعذب المذاق
لااطيع العذول فيك ولو ❊ انى سليم الفواد والعذل راق
اينعت بيننا المودة حتى ❊ جللتنا والدهر بالاوراق
كم مقام خضنا حشاه الى اللهو ❊ جميعا والليل ملق الرواق
ومزجنا خمر الرضابين فى الرشف ❊ برغم المدام تحت الغباق
وذعرنا الظلام حين لقينا ❊ خارجا من ثيابه الاخلاق
قم نبادر مرمى الزمان ببين ❊ فسهام الخطوب فى الايماق
واغتنمها قبل الفراق فما ❊ تعلم يوما متى يكون التلاق
ما افترقنا من الضمير فينضو ❊ الذكر مابيننا على الاشتياق
نحن غصنان ضمنا عاطف الوجد ❊ جميعا فى الحب ضم النطاق
لو رأنا العدو اضمرنا ما ❊ بين احشائه وبين التراقى
كلما كرت الليالى علينا ❊ شق فيها الوفاء جيب الشقاق
فى جبين الزمان منك ومنى ❊ غرة كوكبية الائتلاق
لاتزال الايام تصدر منا ❊ عن اخاء لم نقذه بفراق

❊ وقال ❊

* اخى ماتسع الزمان ❊ على جاهتنا وضاقا *
* الا ليعقبنا اجتماعا ❊ بالنوائب وافتراقا *
* سابق فليس تنال ❊ اغراض المنا الاسباقا *
* من قبل ان ترد الخطوب ❊ على مودتنا طراقا *
* فازيد بعد أمن لقائك ❊ كلما ازددت اشتياقا *
* واراك تنحى الصدود ❊ وبعد لم انو انطلاقا *
* ان كنت ذا خوف الفراق ❊ فقد تعجلت الفراقا *

❊ وكتب الى صديق يتشوقه ويداعبه ❊

لقاؤك جر على الفراقا ❊ ومازادنى القرب الا اشتياقا
جلوت على هدى الوداد ❊ فاسلفتها بالقبول الصداقا
واسرفت بالبشر حتى ظننت ❊ انك اضجعت فيه النفاقا

وحاشاك من بهمة في المغيب ❊ فكيف حضو ريضم الرفاقا
وكان الزعيم بهذا الاخاء ❊ يوما حسو ناه كاسا دهاقا
نحرنا الدنان على صدره ❊ فلله اى دماء اراقا
شرقنا بلذاته والسرور ❊ يلوى ازاراً ويرخى نطاقا
وجبت على الصبح ثوب الظلام ❊ والبدر يخلع عنه المحاقا
وكنت اخيله في السماء ❊ ومحة طرف اصاب البراقا
فشقق والليل رطيب الذيول ❊ غلائل تندى ذيول رقاقا
سقا الله دهرا حبانا الوداد ❊ مبتدها فشكرنا الفراقا
ومارلت اعجب من حفظه ❊ لنا القرب حتى نسيت العراقا
ايقتص من جسدى بالفراق ❊ ومازا ود الباع منك العناقا

❊ وكتب اليه ابو اسحاق الصابي ❊

اباحسن لى في الرجال فراسة ❊ تعودت منها ان تقول فتصدقا
وقد خبرتني عنك انك ماجد ❊ سترقى من العلياء ابعد مرتقا
فوفيتك التعظيم قبل اوانه ❊ وقلت اطال الله للسيد البقا
واضمرت منه لفظة لم ابح بها ❊ الى ان ارى اظهارها لى مطلقا
فان عشت او ان مت فاذكر بشارتى ❊ واوجب بها حقا عليك محققا
وكن لى فى الاولاد والاهل حافظاً ❊ اذا ما اطمئن الجنب فى مضجع البقا

❊ فقال السيد الرضى يجيبه ❊

سننت لهذا الرمح غربا مذ لقا ❊ واجريت فى ذا الهند وانى رونقا
وسومت ذا الطرف الجواد وانما ❊ شرعت له نهجاً فخب واعنقا
لئن برقت منى مخائل عارض ❊ لعينيك تقضى ان يجود ويغدقا
فليس بساق قبل ربعك مربعاً ❊ وليس براق قبل جوك مرتقى
وان صدقت منه الليالى مخيلة ❊ تكن بجديد الماء اول من سقا
ويغدو لمن ياوى جنابك مريشا ❊ زلالا وللاعداء دونك مصعقا
وان تر ليثا لا بد الفريسة ❊ يراصد غراة المقا دير مطرقا
فما ذاك الا ان يوفر طعمها ❊ عليك اذا جلى عليها وحققا
وان يسمو يوما فى المعالى فانه ❊ سما ليوقى وطأ رجلك من لقا
وان يسع فى الامر العظيم فانه ❊ سعى لك فى ذاك الطريق مطرقا
وان يصب السهم الذى راش نصله ❊ فما كان الا فى هواك مفوقا
وان ينهض الغرس الذى هو غارس ❊ يكن لك مجنى فى الخطوب ومعلقا

تجنيه دون الناس ماكان مثمرا ❊ وتلبس ظلا منه ما كان مورقا
فنم وادعاً واستعنى فستنتضى ❊ حساما اذا ما مر بالعظم طبقا
وجر ذيول الحفظ انى اجره ❊ لها ما اذا ما اظلم الليل ابرقا
وجيشاجناحاه يرفان بالندى ❊ خفوقان مانا لامن الارض محققا
به كل طعان يلوث برأسه ❊ عنيق المذاكى ما يثير من النقا
لدن غدوة حتى ترى الشمس ورسة ❊ كان على الغيطان ثوباً من برقا
وركب اغدوا ابالركاب فنشفوا ❊ ثمائلها بالجوب غربا ومشرقا
وكل معرات الضلوع كانما ❊ اقاموا عليها جازراً متعرقا
فان راشنى دهر اكن لك بازياً ❊ يسرك محضوراً ويرضيك مطلقا
اشاطرك العز الذى استفيده ❊ بصفقة راض ان غنيت و املقا
فتذهب بالشطر الذى كله غنى ❊ واذهب بالشطر الذى كله شقا
وتأخذ منه ماانام وماحلا ❊ واخذ منه ماامر وارقا
فغيرى اذاماطار غادر صحبه ❊ دون المعالى واقعين وحلقا
فان تسلف التجميل قبل اوانه ❊ اعضك به وجها من الود موثقا
وان تعطنى الاعظام قولا فاننى ❊ ساعطيك فعلا منه اذكى واعبقا
لعل الليالى ان يبلغن منية ❊ ويقرعن بى بابامن الحظ مغلقا
تطار ولا تستبطعزمى فلن ترى ❊ علوقا اذا مالم تجد متعلقا
فان قعدت بى السن عنها فانه ❊ سينهض بى مجدى اليها محققا
وليس ينال الامر الا بحازم ❊ من القوم احوى ميسما ثم الصقا
فوالله لا كذبت ظنك انه ❊ لعار اذاما عاد ظنك مخفقا
فان الذى ظن الظنون صوادقا ❊ نضير الذى قوى الظنون وصدقا

❊ وكتب الى بعض اصدقائه فى كتاب ❊

كفى حزنى انى صديق مصادق ❊ ومالى من بين الانام صديق
فكيف اربع الابعدين بخلة ❊ وهذا قريب غادرو شقيق

❊ وقال فى صفة الناقة وسئل ذلك ❊

جاءبها قالصة عن ساق ❊ روعاء من ارث ابى الغيداق
تحنو الحنة للمشتاق ❊ ماأولع الحنين بالنياق
تمشى على نعل دم مراق ❊ ليست بذى هلب ولا طراق
تذكرى رمل النقا واشتاق ❊ وبردماء لعس وساق
يترع من اثعوب جم باق ❊ خمصها فى قلص عتاق

مناشط الشيح على الملاق * اشعث بادى جنجن التراق
كانه فى السمل الاخلاق * من تيهه ذوالتاج والاطواق
محارة للابل المناق * فواقهااد نى من الفواق
اسفع الاموضع النطاق * ينزل حد الصارم الذلاق
منازل العقال والرياق * موطن المنزل للسرفاق
مرت على الاقواروالبراق * مرجرور العارض الشهاق
طائرة بالقرب الخفاق * منفلت الدلو من العراق
تحثو على نجد ثرى العراق * كانها بعد الهباب الباقى
والليل اعمى ساقط الرواق * نذير قوم جد فى اللحاق
ينذر جيشا عجل الاهراق * اقبل لا يحفل ما يلاقى

* وقال يصف الحية *

نبهت منى ياابا الغيداق * اصم لايسمع صوت الراقى
صل صفاملعن البصاق * ريقته تهزء ما لدرياق
كانه ام من الاطواق * يلقى الرجال عنده الملاقى
ينظر عن عين بلا حملاق * ان نام لايكلؤها بماق
اثاره فى القور والبراق * يستوقف الركب عن الاعناق
يشم منك موضع النطاق * يوخزه عن ذرب حذاق
يكمه فى هرق الاشداق * ليك عن حديدة الحلاق
ترى على الليات والتراقى * اهالة من سمه المراق
مثل القذى لجلج فى المئاق * ينحب بالماضى جنان الباقى
رزقك اد تهيد الخلاق * لكنه مر من الارزاق
قد حان الان بقيه الواقى * من ابتغى جهلا بما يلاق
تجربة السيف على الاعناق * الم يعقك اليوم عنى عاق
حتى لقيت اذنى عناق * سوف اغنى بك فى الرفاق
حدوا كحدو البدن بالقياق * محملا غوارب النياق
من لاذعات الكلم البواق * تهز بسجليها الى العراق
انى ارتقيت بعد ضعف الساق * روابيا من لقة المراق
اهدقت للارعاد والابراق * نصب مسيل العارض البعاق
ترفع عرضا منك ذا انخراق * كما رقدت النعل بالطراق
حذار من مذروبة ذلاق * ترفع عنك جانب الرواق

هواجا مقطوعـة البراق * حتى على الاذان والاحداق
تنـتزع الاصول بالاعراق * يلحـا بهـا الحرالى الاباق
اعقدها مواضع الاطواق * لها على الاعنـاق وسم باق
مثـل وسوم الابل المناق * نريعـة من جلب العـراق
تفنى لغير الشم والعنـاق * عطهـا وهى الى التصاق
لاتقـلع القـوباء بالارياق * محت لاعراضكم الاخلاق
افلق فى جماجم افـلاق * واجهر اليوم عـلى ارماق
لانأ من النـار على الاحراق * هذا ونبـلى لك فى الايفاق
فكيف بعـد * النزع والاغراق

﴿ وقال ﴾

ماالخيال الحبيب قـد طرقـا * ومالهذا المحب قـد قلقـا
سالت بانسـان عيـنه لجج * لولم يكن سابحاً لقد غرقـا

﴿ وقال ﴾

ضاقت ديونك عندالغيد اعاقا * وما قضيتك لمـا جئت مشتاقا
تحملوا وعيون الحى ناظرة * وعاق طرفك يوم الجزع ماعاقا

﴿ وقال ﴾

خلوا عليك مطال السفروانطلقوا * واسلفوك سلوا قبل ان عشقوا
لويصمونى الهوى ماكان عندهم * ردالقلوب وعندى الشوق والارق

﴿ وقال ﴾

ورد نابها بين النقيب وضارج * تريكة جون اسأرتها البوارق
وقد دغـغ الليل النجوم لغورها * كبيض الاداحى بعثرته النقانق

﴿ وقال ﴾

« دولة تطلب القرا * روبجـد محـلق »
« هو يأس مكـذب * ورجاء مصـدق »
« قـد بنيتم فشيدوا * وغرستم فاورقوا »

قافية الكاف ﴿ قافية الكاف قال يمدح الملك بهاء الدولة وانفذها اليه وهو بالبصرة فى جمادى الاولى من سـنه ٣٩٧ ﴾

يااراك الحمى ترانى اراكـا * اى قلب جنى عليه جناكا
اعطش الله كل فرع بنعمـان * من الماطر الروى وسـقاكا
اى نور لنـاظرى اذا مـا * مر يوم وناظرى لايـراكا

لاراى

لا رأى السوء من رمته مدى الدهر ❊ واحيا الاله من حياكا
ورعى كل ناشق لك دلته ❊ صبا ضلة على رياكا
ما على البرق لو تحمل من نجد ❊ باضعافه فسق الاراكا
يا ديار الاحباب كيف تغيرت ❊ ويا عهد ما الذى ابلاكا
هل اولاك الذين عهدى بهم فيك ❊ على عهدى واين الاولاكا
لم تدع فيك نائبات الليالى ❊ اثراً للهوى سوى مغناكا
واثاق كانهن رزايا ❊ واسارى لاينطرون فكاكا
وشجيج طم الزمان نواصبه ❊ كما شعث الوليد السواكا
الذميل الذميل ياركب انى ❊ لضمين ان لا يجيب سواكا
حل او طان معشر منعوا ❊ سرحك رعى الحماو ملو اقراكا
جئتهم مخمس الركاب فنادوا ❊ جنت الورد لا تعقب صدا كا
وضحت غرة الضياء على القرب ❊ فبلوا وارسلوا العراكا
يامليك الملوك والى لك النصر ❊ على العالم الذى ولاكا
ورايت العدو حيث تراه ❊ وراك العدو حيث يراكا
كم الى كم تبغى الصعود وقد جزت ❊ المعالى وقد طلعت السكاكا
زدت سقاعلى ابيك وكانت ❊ غاية الجد لو لحقت اباكا
بابيا ترفع السموك الى اين ❊ المراقى وقد بلغت السماكا
ملت ما ملته امراداو راحت ❊ الدرارى على العلاء اشتراكا
ياامير الخطوب ناد غياث ❊ الخلق الذى رجوت هماكا
من اذا عالذا الضلال ارباه ❊ قوا ما لدينا ومساكا
ملك الملك ثم جل عن الملك ❊ فامسى يستخدم الا ملاكا
عجبا كيف يرتضى صفحة النعل ❊ لرجل يطى بها الا فلاكا
رسخت فى العلى جبالك الشم ❊ ودارت على الاعادى رحاكا
من طموح خطمته وجموح ❊ ملك اغضضته الشكيم فلاكا
لم ترل تطعن الموالين حتى ❊ حسبت من قناها الطهو رقنا كا
ورجال تحككوا فاقا قوا ❊ بجذيل قد عودوه الحكاكا
فرع عر تعطى على الاين هرشا ❊ جاه فان راى الضيم شاكا
ضربوا فى جوانب الطود فانظر ❊ حق العاجزين كيف احاكا
قطعت بابن واصل مدة العمر ❊ فهاج الصيارم العتاكا
طاح فى حد مخليك وخست ❊ اكلة الذئب ان تقارب فاكا

هل يروع القروم عندك والاسد ❊ كليب عوى لها فى حماكا
طلب الامرفا نثنى بغرور ❊ كان فوقا فخاله ادراكا
صاحب الامر من قرى الضيف ❊ والسيف ورق القنا وانت كذاكا
كيف تقذي عين ويالم طرف ❊ نظر اليوم وجهك الضحاكا
انا غرس غرسته واجل الغرس ❊ ما قررت ثمراه يداكا
لم اجد صانعا سواك ولم ❊ اعرف من الناس منعما الاكا
فى حمى طولك اهتززت واورقت ❊ قريب الجنا بصوب نداكا
كل يوم فضل على جديد ❊ وعلاء انا له من علاكا
وعطاء يزيد البحر يعلو ❊ كلما قيل قد بلغت مناكا
نعمة رفرفت على ولم ❊ انصب لها فى المطامع الاشراكا
واذا ما طويت عنك التقاضى ❊ عن الطول بى عنك واقتضاكا
لا سفير اليك الا معاليك ❊ ولا شافع اليك سواكا
ايها الطالب الذى قلقل العيس ❊ وابلى عروضها والوراكا
قادبا ركب هل بلغت الى البحر ❊ فعرس به كفاك كفاكا

❊ الافخار قال من قصيدة فى صباه اسقط بعضها ونقاها ❊

لقد جمت تعبيسه فى المضاحك ❊ تمد باعباء الدماء السوافك
فكفكف صدور السمهرى بعزمة ❊ على كل ملآن من الضغن فاتك
اذا ما ظل النقع طرف سنانه ❊ تسرع من جيب الكلى فى مسالك
وليل مريض النجم من صحة الدجى ❊ حطته بنا ايدى الهجان البوارك
بركب فروبرد الظلام وقلصوا ❊ حواشيه فى ايدى القلاص الرواتك
يصافحه نشر الخزامى كانما ❊ يمسح اطراف الرياح الشواهك

❊ ومنها ❊

لجائت باسد فى الحديد ترقرقت ❊ عليها بماء الشمس عذر الترائك
بدت تزلق الابصار فى لمعانها ❊ على انها فى ثوب اقتم حالك
تلف باعراف الجياد رماحها ❊ وتنشر من اطمار بيض بواتك
وتنكح اوتار الحنايا نبالها ❊ فتشرد عنها فى نصال قوارك
اكف بلالاء السماح فروجها ❊ تبيض اعجاس القسى العواتك
بيوم طراد قنع الشمس نقعه ❊ بفاضل اذيال الربى والدكادك
خطوا تحته جر الدروع كانما ❊ تردوا بجوار الدماء الصوائك
ولا يألو ن الطعن حتى كانه ❊ اسروا ضلوعا من كعوب التبارك

❊ ومنها ❊

ولا نوم الان تـراءى ر ماحـه ❊ قلوب تميم فى صدور المهالك
وقد شردت ذود العوالى أناملى ❊ ولكنها بين الطلى فى مبارك
تطـل دماء من نحـورا عـزة ❊ يحقن افاويق الضروع الحواشك
الكنى فنا فهر الى البيض والقنا ❊ فانى قذاة فى عيون المثالك
ولى امل من دون مبرك نضوه ❊ تقلقل انباج المطى البوارك
سقى الله ظمآن المنى كل عارض ❊ من الدم ملآن الملاطين حاشك
يزمجر من وقع الصفيح على الطلى ❊ ويرعد من قرع الحقنايا الحوارك
بطعن اذا نادت عواليه قومت ❊ من القوم منآد الضلوع الشوابك

❊ وقال يرثى بهاء الدولة بن عضد الدولة وتوفى ليوم الاحد لاربع خلون من جماد الاخر سنة ٤٠٣ بارجان وله من العمر ثلاثة واربعون سنة وكان قد اصطنعه وبالغ فى اكرامه والتنويه باسمه ❊

دع الذميل الغايات والرتكا ❊ ماذا الطلاب اترجو بعدها دركا
مالى اكافها التهجير دائبة ❊ على الوجى وقوام الدين قد هلكا
جل العروض فلا دار ملائمة ❊ ولا مزور اذا لاقيته ضحكا
امسى يقوض عنا العز حلته ❊ وثور المجد عنا بعد ما بركا
اليوم صرحت الجلى وكم تركت ❊ بين الرجاء وبين اليأس معتركا
تمثل الخطب مظنونا لتالفه ❊ فسوف تلقاه موجودا ومدركا
رزية لم تدع شمساً ولا قمرا ❊ ولا غماماً ولا نجما ولا فلكا
لو كان يقبل مفقود ها عوض ❊ لانفق المجد فيها كل ما ملكا
قد اجهش الملك قبل اليوم من حذر ❊ وانما اليوم اذرى دمعه وبكا
امسى بها عاطلا من بعد حليته ❊ وهادماً من بناء المجد ما سمكا
من للجياد مراعيها شكائمها ❊ يحملن شوك القنا اللذاع والشككا
مطأ بها تحت اطراف القنا زلقا ❊ من الدماء ومن هام العدى نبكا
من للضبا يختلى درع الرقاب بها ❊ حطم النصاقص لا عقل لما سلكا
من للقنا جعلت ايدى فوارسه ❊ من القلوب لها الاطراف والمسكا
من للاسود نهاها عن مطاعمها ❊ فكم ردت فريسا بعد ما انتهكا
من للعزائم والاراء يطلعها ❊ مطالع البيض يجلو ضوؤها الحلكا
من للرماح اذا شفت على عطب ❊ يغدو لها بالغا بالطول او مسكا
من للمخالب ينجى من مخالبها ❊ وينزع الظفر منها كلما سدكا

من معشر اخذ وا الفضلى فاتركوا ❊ منها لمن يطلب العلياء متركا
قدوا من البيض خلقا والحيا خلقاً ❊ عيصا الم بعيص المجد فاشتبكا
لو انهم طبعوا لم ترض اوجههم ❊ درارى الليل لو كانت لها سمكا
هم ابدعوا المجد لا ان كان اولهم ❊ راى من المجد فعلا قبله فحكا
واد بواو من الغاوى فلم يدعوا ❊ ليربع الخطب احلاماً ولا حركا
الراكبين ظهور اقل ماركبت ❊ والمالكين عنا قاقط ما ملكا
هيهات لا البس الاعداء بعدهم ❊ يوم الحراء لجاما يقدع الحنكا
ولا اريحت على العلياء حافلة ❊ لها سمام من الاجام قد تمكا
ياصفقة من بياع كلها غرر ❊ من ضامن للعلى من بعدها الدركا
خلا لها كل ذئب مع اكيلته ❊ من واقع طار اومن عاجر فتكا
الموت اخبث من ان يرتضى ابدا ❊ لاسوقة بد لامنه و لاملكا
كالعلق والعلق لو خيرت بينهما ❊ لم ترض بالدون يوما ان يكون لكا
راق تفرد بالاحسان يقرعها ❊ وزائد النجم فى العلياء واشتركا
اللين يعطيك من اخلاقه ذللا ❊ والضيم يخرج منه الابى المعكا
عم العطية لا يبقى على نشب ❊ وان غدا قلبى الراثى محتنكا
لا تبتغوا فى المساعى غير اخمصة ❊ فاحضر الطرف فى العلياء ما ملكا
ما مثل قبرك يستسقى الغمام له ❊ وكيف يسقى القطار النازل الفلكا
لا يبعد الله اقوا ما رزيتهم ❊ لو ثلوا من جنوب الطود لانهتكا
فقدتهم مثل فقد العين ناظرها ❊ يبكى عليها بها يا طول ذاك بكا

❊ وقال فى النسيب ❊

اذا رجى الدهر ان ينسيه غصته ❊ مايحدث الدهرا دى فرحة وبكا
ان يا خذ الموت منا من نسر به ❊ فانى الى عين بقا ومن تركا
انى ارى القلب ينزو لاد كارهم ❊ نزو الغطاطة مدوا فوقها شركا

❊ وقال ❊

ياظبية البان ترعى فى خمائله ❊ ليهنك اليوم ان القلب مرعاك
الماء عندك مبذول لشاربه ❊ وليس يرويك الا مدمع الباك
هبت لنا من رياح الغور رائحة ❊ بعد الرقاد عرفنا ها بر ياك
ثم انثينا اذا ما هزنا طرب ❊ على الرحال تعللنا بذكراك
سهم اصاب ورا ميه بذى سلم ❊ بعد العراق لقد ابعدت مرماك
حكت لحاظك ما فى الريم من ملح ❊ يوم اللقاء وكان الفضل للحاك

كان طرفك يوم الجزع يخبرنا * بما طوى عنه من اسماء قتلاك
انت النعيم لقلبي والعذاب له * فما امرك في قلبي واحلاك
عندي رسائل شوق لست اذكرها * لولا الرقيب لقد بلغتها فاك
وعدا لعينيك عندي ماوفيت به * ياقرب ما كذبت عيني عيناك
سقى منى وليالي الخيف ماشربت * من الغمام وحياها وحياك
اذ يلتقي كل ذي دين وماطله * منا ويجتمع المشكو والشاكى
لماغدى السرب يعطو بين ارحلنا * ماكان فيه غريم القلب الاك
هامت بك العين لم تتبع سواك هوى * من اعلم العين ان القلب يهواك
حتى دنى البين ماحييت من كمد * قتلى هواك ولافاديت اسراك
ياحبذا نفحة مرت بفيك لنا * ونطفة غمست فيها ثناياك
وحبذا وقعة والركب معتقل * على ثرى وخدت فيه مطاياك
لوكانت اللمة السوداء من عددى * يوم الغميم لما افلت اشراك

﴿ وقال ﴾

ياقلب ليتك حين لم تدع الهوى * علقت بمن يهواك مثل هواكا
لوكان حر الوجد يعقب بعده * برد الوصال غفرت ذاك لذاك
لابل شجيت بمن يبيت مسلما * خالى الضلوع ولايحس شجاكا
ان يصحوا اصاحين من خمر الهوى * فلقد سقوك من الغرام دراكا
ياليت شعلك بالاسى اعداهم * اولا فليت فراغهم اعداكا
اهوى وذلا في الهوى وطماعة * ابدا تعالى الله ماشقاكا
ياقلب كيف علقت في اشراكهم * ولقد عهدتك تفلت الاشراكا
اكمنت حتى اقصدتك سهامهم * قد كنت عن امثالها انهاكا
ان ذبت من كمد فقد جر الهوى * هذا الغرام على من جراكا
لاتشكون الى وجدا بعدها * هذا الذى جرت عليه يداكا
لا عاقبنك بالغليل فانني * لولاك لم اذق الهوى لولاكا
ياعاذل المشتاق دعه فانه * يطوى على الزفرات غير حشاكا
لو كان قلبك قلبه مالمته * حاشاك مما عنده حاشاكا

﴿ وقال ﴾

ياممقلق قلقى عليكا * اطمه دنبى اليكا
انت الشفيق فلو جنيت * لما اخذت على يديكا
امسيت مالك ناظرى * فكيف اقذى ناظريكا

وكفاك انى لست اعقد * خنصرى الا عليكا

* وقال فى غرض له *

اما يحرك للاقدار نابضة * اما بغير سلطان ولا ملك
قد هادن الدهر حتى لا وقاع له * واطرق الخطب حتى مابه حرك
كل يفوت الرزايا ان يقعن له * اما لا يدى المنايا فيهم درك
قد قصر الدهر عجزا عن لحاقهم * فاين اين ذميل الدهر والرتك
اخلت السبعة العليا طرائقها * لم اغلطت نهجها لم سمر الفلك

* وقال ايضاً *

افى كل يوم انت رام بهمة * الى حيث لم ترم النجوم الشوائك
وما كل مامنيت نفسك خالياً * تنال ولا تقضى اليه المسالك
يقولون رم تلق الذى انت طالب * فاين العوائق دونه والمهالك
وكم ساع جر حتفا لنفسه * ولولا الخطى ماشاك ذا الرجل شائك
الا ربما حياك رزقك طالعا * ورحلك محطوط ونضوك بارك

* وقال *

ورب غاور ميت منطقه * بسكتة والحلوم تعترك
وللفتى من وقاره جنن * ان كثرت من عدوه الشكك
ثار به الجهل فابتسمت له * ورب جان عقابه الضحك

* الزيادة قال يخاطب سلطان الدولة معرضا بذم اعدائه *

ايا راكبا يرمى به الليل حيرة * لهسا نمرق من بينها وورائك
قراها ربيع الوادين وربما * قرا عهاد باللوى وركائك
لها هاديا عين واذن سميعة * اذا غار اوغر العيون سمائك
تحمل الوكار بما جلت به * وذايا مطايا مشيهن سوائك
وابلغ عماد الدين اما بلغته * بان سلاح اللؤم عندى شائك
افى الرأى ان تسترعى الذئب ثلة * وغوثك بط والخطوب وشائك
اردت وقاء الرجل والنعل عقرب * مراصدة والا فعو ان شراك
وكان ابوك القرم هادم عرشه * فلم انت اعماد له وسمائك
يكون سماماً للمعادين ناقعا * وانت لارماق العداة مشائك
الا فاحذروها اول السيل دفعة * ورب ضئيل عادوهو ضنائك
نذار لكم من وثبة صيغمية * لها بعد غرار السكون حرائك
ولاتنزع شوك القتاد فانكم * جديرون ان تدموابه وتشاك

طبعتم نصولا للعدو قواطعا ❋ وليس عليكم للضراب شكاك
وكان قنيصا افلتته حبالة ❋ واين حبال بعدها وشراك
يكاد من الاضغان يعدم بعضكم ❋ على ان فى فيه الشكيم يلاك
فكيف اذا القى العذارين خالعاً ❋ وزال لجام قادع وحناك
هناك ترون الرأى قد فل والتوت ❋ حبال بايدى الجاذبين ركاك
دماء نيام فى الاباطح اوقضت ❋ وظنى يوما ان يطيل سفاك
أليس ابوه من له فى مجنكم ❋ ضراب على مرّ الزمان دراك
وكان سنانا فى قناة ابن واصل ❋ اليكم وللا جداد ثم عراك
فامست له بين الغبار وأربق ❋ رهون منايا مالهن فكاك
تلاقت عليه العاسلات كانها ❋ اناملُ ايد بينهن شباك
وآمل ان يرعى حمى الملك سربه ❋ وبالجزع حمض عازب واراك
فاتبعته نشطة من جيمة ❋ ولامن اراك الجهلتين سواك
يطاولكم وهو الحضيض الى العلى ❋ فكيف اذا ما عاد وهو سكاك
احيلوا عليها بالمحا فرانها ❋ معاثر فى طرق العلى ونباك
وما الحزم للاقوام ان يطاوا الربى ❋ وبين نعال الوا طئين شباك
ولو عضد الملك اجتبا ها مخيلة ❋ لقطعها بالعضب وهى تحاك
فليت لنا ذاك الجذيل يطبنا ❋ اذا لج بالداء العضال حكاك
وان ملاك الرأى نزع حماتها ❋ قبيل امور ما لهن ملاك
فان يطفأ وها اليوم فهى شرارة ❋ وغدوا اوارا والا وار هلاك

❋ وقال ❋

لايرعك الحى ان قيل هلك ❋ اخذ المقدار منا وترك
انظرى ترضى بقايا قومنا ❋ انجلى اليوم غبار المعترك
اخذوا الشطر الذى ابقى الردى ❋ ثم قالوا عن قليل هو لك
ابتغى عدل زمان قاسط ❋ انما الناس على دين الملك
ياخلى ان ضاقه الحق فلا ❋ اعتق المال ولا العرض ملك

قافية اللام

❋ قافية اللام قال يمدح امير المؤمنين الطائع لله ويشكره على تكرمة خصه بها وثياب وورق فى سنة ٣٧٦ ❋

انا للركائب ان عرضت بمنزل ❋ واذا القنوع اطاعنى لم ارحل
لا اطلب المثرى البخيل لحاجة ❋ ابدا واقنع بالجواد المرمل
وارى المعرض باللئيم كانه ❋ اعشى المحاظ يحز غير المفصل

ورب مولى لايغض جماحه * طول العتاب ولا عناء العذل
يطغى عليك وانت تلثم شعبه * كالسيف يأخذ من بنان الصيقل
ابكى على عمر تجاذبه الردى * جذب الرشاء عن القليب الاطول
اخلق بحبل مرسل فى غمرة * ان سوف ترفعه بنان المرسل
ما كنت اطلب للقاء ولا ارى * قلقا لبين الضاعن المتحمل
الوى عنانى عن منازلة الهوى * واصد عن ذكر الغزال المغزل
وازور اطراف الثغور ودونها * طعن يبرح بالوشيج الذبل
واذا نال من عذب الوصال ودونه * مر الاباء ونخوة المتذلل
ما كنت اجرع نطفة معسولة * طوع المنى واناؤها من حنظل
اعقيلة الحيين دونك فارعى * ماشئت من عذب القناع المسبل
هيهات تبلغك اللحاظ وبيننا * هضب كخر طوم الغمام المقبل
او طان غيرك للضيافة طلقة * وسواك فى اللؤاء رحب المنزل
و اذا امير المؤمنين اضاف لى * املى نزلت على الجواد المفضل
بالطايع الميمون انجح مطلبى * وعلوت حتى مايطاول معقلى
قرم اذا غرث الخطوب مراحه * ادمى غواربها بناب اعصل
متوغل خلف العدو وعلمه * ان الجبان اذا سرى لم يوغل
واذا تناولت الرجال غنيمة * قسم التراث لها بحد المنصل
ثبت بهجهجة الخطوب كانها * جاءت تقعقع بالشنان ليذبل
راى الرشيد وهيبة المنصور فى * حسن الامين ونعمة المتوكل
اباؤك الغر الذين اذا نموا * ذهبوا بكل تطاول وتطول
درجوا كما درج القرون وعلمهم * ان سوف يخبر آخر عن اول
نسب اليك تجاذبت اشياخه * طولا من العباس غير موصل
هذى الخلافة فى يديك زمامها * وسواك يخبط فى ليل اليل
احرزتها دون الانام وانما * خلف العجاجة سابق لم يذهل
بجوادر يعنقن من تحت القنا * عنقا يغرد بالذباب العسل
غر محجلة اذا احتضر الوغى * نقبن عن يوم اغر محجل
رفعت فاى الحزم عنها لم يضق * عرقا واى النجم لم يتصلصل
سلخ الظلام اهابه وتهللت * جنبات ذاك العارض المتهلل
طلعت بوجهك غرة نبوية * كالشمس تملاء ناظر المتأمل
واذا نبت بك فى مسالمة العدى * ارض وهبت ترابها للقسطل

وفوارس ما استعظموا بثنية * الا طلعت عليهم فى جحفل
شردت بنا ذاك الركاب كانما * يذر من بردة كل قاع ممحل
والال ينهض بالشخوص امامنا * ويمد اعناق القنان المثل
من كل رائبة ترفع جيدها * فكانه هادى حصان مقبل
ومعرس هزج الو حوش كانما * طرق المسامع من غمام مرجل
حركت جوانبنا الفلاة واسرعت * فى العظم وافتائت شموم البزل
واليك طوح بالمطى مغور * عصفت به ايدى المطى الذلل
فاتتك تلتهم الهواجر طلحا * والظل بين خفافها والجرول
وخفائفا فجعت بكل حقيبة * ملائى وكل مزا دماء انجل
وعلى الرحال عصائب ملتاثة * تلوى بشعر تم غير مرجل
علقت حبلك ثم اقسمت المنا * ان لا لوين بغير حبلك انملى
امل جثا بفناء دارك قاطنا * وكانه بفناء وارد مبقل
ومجلل بندى يديك كانما * غطاه عرف العارض المتهلل
ارجوك للامر الخطير وانما * يرجى المعظم للعظيم المعضل
واروم من غلواء عزك غاية * قعساء تستلب النواظر من عل
كم رامها منك الجبان فراوغت * شقاء يلعب شدقها بالمسحل
تدمى قلوب الحاسدين وتنثنى * فترد عادية الخطوب النزل
ضاق الزمان فضاق فيه تعللى * والمد يجمع نفسه فى الجدول
هذا الحسين الى علائك ينتمى * شرفا وينسب مجده فى المحفل
اسلفته وعداً عليك تمامه * وسيدرك المطلوب ان لم يعجل
فاسمح بفعلك بعد قولك انه * لا يحمد الوسمى الا بالولى
فلعلنا نمتاح ان لم نغترف * ماء المنى ونعل ان لم ننهل
كم وقفة ناجيته فى ظلها * والقول يعذر بالخطيب المقول
ثبت فيها وطأه وورائه * جزع يقلقل من متون الجندل
ايه وكم من نعمة جللته * تضفو كهداب الرداء المخمل
فسما وحلق كالعقاب الى العلى * وعدوه يهوى هوى الاجدل
ويوده لوكان قرنا سالفاً * اونطفة ذهبت بداء مغيل
ومشمر العرنين خرجبينه * لك غير مقبول ولا مستقبل
لمارآك تقاصرت خطواته * جزعا وجعجع بالرواق الاول
لله انت لقد اثرت صنيعة * بيدى معم فى الصنائع مخول

شرفتنا دون الانام وانما * برالقريب علاقة المتفضل
وجذبتنا جذب الجرير الى العلى * وعدوه يهوى هوى الاجدل
فلانت اولى بالامامة والهدى * واذب عن ولد النبي المرسل
اغبار درمن عطائك تقتدى * من در غيرك بالضروع الحفل
لولا غمام نداك اصبح راكبا * يشكوا الاوام وقد اناخ بمشكل
واحق بالاطراء باعث همة * وصلت من الارحام مالم يوصل
مولاى من ان اراك وكيف لى * بحضور دارك والعدو بمعزل
انظر الى ببعض طرفك نظرة * يسمو لها نظرى ويعرب مقولى
فالان لاارضى وانت مموئلى * برضى القنوع وعفة المتجمل
نعمى امير المؤمنين حرية * ان لاتنام عن الرجاء المهمل
نعم اذا رفع الكلام سجافه * اوحى بنائله وان لم يسئل
ويدا اذا استمطرت عامر مزنها * دفقت عليك من الزلال السلسل
تمحو اساطير الخطوب كما محى * مر الشمال من الغمام المقبل
لايحتمى بالرمح باع مؤيد * لوشاء طاعن بالسماك الاعزل
هذا الخليفة لايغض عن الهدى * ان نام ليل القائم المتبتل
لما اهبت بنصرة لمسلم * دفع الزمان وقد اناخ بكلكل
واليت فيه مدائحى فكانما * افرغت نبلى كلها فى مقتل
من كل قافية اذا طلقتها * عطفت عنان الراكب المستعجل
فظفرت من نعماته وجواره * باجل نعماء واجوز موئل

﴿ وقال يمدحه ايضا فى شهر رمضان من سنة ٣٧٧ ﴾

امبلغى ما اطلب الغزل * اولا فتجدنى القناء الذبل
والسيف اولى ان اعوذ به * واستأنست بركابه السبل
وانا الذى نفر الزمان به * مما تجر الاعين النجل
اسرى على غرر وتصحبنى * دون الرجال الانيق لذلل
لا المال يجدينى اليه ولا * يعتاقها الحوذان والنفل
عجل بى الشد الحثيث الى * الغايات خراج بى المهل
فى غلمة تركوا قعودهم * يرغو وراء الليل وانجفلوا
واذا المراد حمى صلاصله * قنعوا بما تقضى لنا المقل
ومقوم الادنين تحسبه * طودا اناف بصدره جبل
متطاول يوفى معذره * عنقا تضاءل خلفها الكفل

اجهدته والكريعصره * والماء من عطفيه ينهمل
ونجيبة نهض الزمان بها * من بعد ما قعدت بها العقل
جدعت عرانين الربى ونجت * هوجاء يحذ وحذوها الزمل
طلبت امير المؤمنين ولا * اين طاف بها ولاملل
حيث العلى لايستراب بها * والجود لايلوى به البخل
والطائع المرجو ان جدت * ايدى الرجال وقل من يسل
ملك اذا بصر السماط به * كثر العثار وطبق الزلل
واذا السرير سما بقعدته * غربت بظاهر كفه القبل
واذا العيون سمت اليه بدا * وجه تخاوص دونه المقل
فاللحظ محتبس ومنطلق * والقول منقطع ومتصل
طرب الى النعماء عاهدها * ان لايمر بسمعه عذل
يلقى الخطوب ووجهه طلق * ويخوضهن وقلبه جذل
تخفى بشاشته حفيظته * كالسم موه طعمه العسل
من معشر كانت سيوفهم * حلياً لمن ضربوا وان عطلوا
بالفخر يكسون الذى سلبوا * والذكر يحيون الذى قتلوا
انت الجواد اذا غلى امل * والمستجار اذا طغى وجل
ومطاعن بعثت يداك له * طعناً يزل لوقعه البطل
وعلمت ان السيف يدفعه * لما اطل العارض الهطل
لله رمحك يوم تورده * والماء لا صرد ولاغلل
خطل المناكب لايميل به * عوج ومن ذمت القنا خطل
ومضاغنين اذاهما اعترضا * يتطاعدان وللتنازجل
برك الهصور على فريسته * ومضى بد حرج نحوه الجعل
واذا الزمان اراد قودهما * حرن الجواد واصحب الوعل
امر يدزانده الامام اقم * هيهات منك الشد والذلل
اتريد غايات الفخار وما * لك ذقة فيها ولاجمل
فانعق بضانك فى اباطحه * ودع الغمير تلسه الابل
يا قابض الايام عن وجل * بيمينه عن مسها شلل
بلى الذى امنت روعته * والعصم فى الاطواد لايبل
لوليك الدنيا مزخرفة * ولام من عاديته الهبل
ان قال فيك عداك منقصة * قالوا السماء اديمها نعل

احذر عدوك ان تقربه ❊ من قلبك الخدعات والحيل
لاتحذ رن على وقاه ولو ❊ ارضاك منه القول والعمل
فواده حنق عليك وان ❊ طاطا وذلله لك الوجل
ان المجرد في هواك فتى ❊ لا اللوم يردعه ولا العذل
مثل الحسين وبين اضلعه ❊ قلب بغيرك ماله شغل
يثني عليك بكل عارفة ❊ ابداً وستر العيب منسدل
ذاك الحسام المنلت جفوته ❊ ولقلما ظفرت به المخلل
ووعدته وعدا تعلقه ❊ والوعد ملوى به الا مل
فانهض به في النائبات تجد ❊ عضبا تساقط دونه القلل
واسلم امير المؤمنين اذا ❊ شرع الحمام وصمم الاجل
متقلد بنجاد مملكة ❊ في غمدها الاقدار والدول
وانعم بيوم المهرجان ولا ❊ نعم العداة به ولا غفلوا
فلانت نهاض اذا قعدوا ❊ ابدا وصعاد اذا نزلوا
يوم تجدده السنون وقد ❊ درجت عليه الاعصر الاول
فالناس فيه معلل طرب ❊ رخو الازار وشارب ثمل
مااستجمعت فرق الهموم به ❊ الا وبدد جمعها الجذل
هو خطة نزل الشتاء بها ❊ والضيف منطلق ومرتحل
وانا الذي اهوى هواك ولو ❊ ضربت عليّ البيض والاسل
وطئت قبائل غالب عقبي ❊ وتشرفت بمقامي الحلل
وفقأت عين البخل مذ كثرت ❊ بنداك عندي الانيق البزل
ومراغم يغدو على قنصي ❊ فيحوزه ويداي تحتبل
خضت الغمار لحاز جتها ❊ دوني وطبق ثوبي البلل
ومذكر رحبا معنسة ❊ كالشمس اخلق ضوءها الطفل
رحم تعلق بالبعيد كما ❊ علق الخباء النازح الطول
اثنان يقتطعان من فرصي ❊ وانا الذي ارعى واهتبل
غرضي بمدحك ان يطاوعني ❊ عوج باباي و تعتدل
واقوم بين يديك مرتجلا ❊ لا العي يقطعني ولا الخلل
ولئن نمى كل المديح الى ❊ فلتأتى قولي وانتمى الغزل
فالارض ام الترب اجمعها ❊ وابو البرية كلها رجل

❊ وقال يمدحه ايضاً في شهر رمضان سنه ٣٨٧ ❊

مسيري في ليالي الشباب ضلال * وشيبي ضياء في الورى وجمال
سواد ولكن البياض سيادة * وليل ولكن النهار جلال
وما المرء قبل الشيب الامهند * صدي وشيب العارضين صقال
وليس خضاب الرأس الاتعلة * لمن شاب منه عارض وقذال
وللنفس في عجز الفتى ورباعه * زمام الى مايشتهي وعقال
بلوت وجربت الاخلاء مدة * فا كثر شئ في الصديق ملال
ومارا قني ممن اود تملق * ولا غرني ممن احب وصال
وماصحبك الا دنون الاباعد * اذا قل مال او نبت بك حال
ومن لي بخل ارتضيه وليت لي * يمينا تعا طيها الوفاء شمال
تميل بي الدنيا الى كل شهوة * واين من النجم البعيد منال
وتسلبني ايدي النوائب ثروتي * ولي من عفا في والتقنع مال
إذا غرني ماء وفي القلب غلة * تر ابا و كل الماء عندي آل
ومثلي لايأسى على مايفوته * اذا كان عقبي ماينال زوال
كانا خلقنا عرضة لمنية * فنحن الى داعي المنون عجال
تخف على ظهر الثرى وبطونه * علينا اذا حل الممات ثقال
وما نوب الايام الا اسنة * تهاوى الى اعمار نا ونصال
وانعم منا في الحياة بها ثم * واثبت منا في التراب جبال
اذا المرء لاعرضي قريب من العدى * ولا في للبا غي علي مقال
وما العرض الاخير عضو من الفتى * يصاب واقوال العداة نبال
وقور فان لم يرع حق جا هل * سألت عن العوراء كيف تقال
الى كم امشي العيس غرثى كليلة * واودع منها ربرب وريال
اروغ كاني في الصباح طريدة * واسرى كاني في الظلام خيال
تمطى بنا اذ وادنا كل مهمه * خفائف تخفيها ربا ورمال
لطمنا مايد يهما الفيا في اليكم * وقد دام اغذاذ وطال كلال
خوارج من ليل كان ورائه * يد الفجر في سيف جلاه صقال
تقوم اعناق المطى نجومه * فليس لسار فوقهن ضلال
وهو جاء قدام الركاب مغذة * لها من جلود الرازحات نعال
رحلنا فكان البدر حسنا وشارة * وملنا الى البيداء وهي هلال
اليك امين الله وسمت ارضها * باخفافها يدنو بهن نقال
ايادي امير المؤمنين كثيرة * ومال امير المؤمنين مذال

واوقاته اللاتى تسر قصيرة * وايامه اللاتى تسر طوال
من الضاربين الهام والخيل تدعى * وان غاب انصار وقل رجال
هم القوم ان ولى المعاريك اقبلوا * وان سئلوا بذل النوال انالوا
وان طرق اليوم العبوس تهللوا * وان مالت السمر الذوابل مالوا
اجبل لحاظى لا ارى غير ناقص * كان الورى نقص وانت كمال
لنا كل يوم فى معاليك شعبة * وفائدة ماتنقضى ونوال
وانت الذى بلغتنا كل غاية * لها فوق اعناق النجوم مجال
فما طرد النعماء وعدك ساعة * ولا غض من جدوى يديك مطال
اذا قلت كان الفعل ثانى نطقه * وخير مقال ماتلاه فعال
ازل طمع الاعداء عنى بفتكة * فلا سلم الا ان يطول قتال
فان نفوس الناكثين مباحة * وان دماء الغادرين حلال
وشمر فما للسيف غيرك ناصر * ولا للعوالى ان قعدت مصال
ومن لى بيوم شاحب فى عجاجه * انال باطراف القنا وانال
وكالفرس الشقراء فى الجو شمسة * لها من غبايات الغبار جلال
اردنى مرادا يقعد الناس دونه * ويغبطنى عم عليه وخال
ولا تسمعن من حاسد ما يقوله * فاكثر اقوال العداة محال
هناءلك الصوم الجديد ولا تزل * عليك من العيش الرقيق ظلال
وجادك منهل الغمام وصافحت * جنابك جنوب غضة وشمال
ولا زال من آمالنا ورجائنا * عليك وان ساء العدو عيال
وفى كل يوم عندنا منك عارض * وعند الاعادى فيلق ونزال
انا القائل المحسود قولى من الورى * علوت وما يعلو على مقال
يقولون حاز الفضل قوم سبقتهم * وما ضرنى انى اتيت وزالوا
ولا فرق بينى فى الكلام وبينهم * بشيئ سوى انى اقول وقالوا
فلا زال شعرى فيك وحدك كله * ولا اضطرنى الا اليك سؤال

* وقال يمدح الملك شرف الدولة ابا الفوارس سيرزيك بن عضد الدولة عند دخوله بغداد ويشكره على انزاله اباه وعمه من القلعة التى كانا متعلقين بها ولم ينفذها اليه فى سنة ٣٧٦ *

احظى الملوك من الايام والدول * من لا ينادم غير البيض والاسل
واشرف الناس مشغول بهمته * مدفع بين اطراف القنا الذبل
تطفى على قضب الابطال نخوته * وقائم السيف مندوب الى القلل

ما زلت ابعث امرى عن عواقبه ❊ حتى رايت خلو العز فى الحلل
وفى التغرب الاعنك مغنمة ❊ ومنبت الرز بين الكور والجمل
لولا الكرام اصاب الناس كلهم ❊ داء البعاد عن الاوطان والحلل
ترجو وبعض رجاء الناس متعبة ❊ قدضاع دمعك يا باك على الطلل
كم اغتربت عن الدنيا وما فطنت ❊ بى المهابة حتى جازنى امل
فى فتية ركبوا اعراضهم ورموا ❊ بالذل خلف ظهور الخيل والابل
والماء ان ضفرت منه مرادهم ❊ شربته من بطون الانيق البزل
ايها لقد اسر الدنيا تجددته ❊ على الحوادث مقدام على الاجل
هنيت ياملك الاملاك منزلة ❊ ردت عليك بهاء الاعصر الاول
دعاك رب المعالى زين ملته ❊ وملة انت فيها اعظم الملل
صدمت بغداد والايام غافلة ❊ كالسيل يانف ان يأتى على مهل
بكل ابلج معروف بطلعته ❊ اذا اتنا كرليل الحادث الجلل
ياقائد الخيل ان كان السنان فما ❊ فان رمحك مشتاق الى القلل
وكم مددت على الاقران من رهج ❊ فى ليلة تعذر الالحاظ بالمقل
ومستغرين مازالت قلوبهم ❊ تبدد الراى بين الريث والعجل
حتى اخذت عليهم حتف انفسهم ❊ فاظلموا ببروق العارض الهطل
راموا مقامك فازورت عيونهم ❊ ما كل لحظ عن الاماق من قبل
لله زهرة ملك قام حاسدها ❊ وليس يعلم ان الشمس فى الحمل
لا تأسفن من الدنيا على سلف ❊ فآخر الشهد فينا اعذب العسل
ولا تبالى بفعل ان هممت به ❊ ولو رمى بك بين العذر والعذل
لا تمشين الى امر تعاب به ❊ فقل ماتفطن الايام بالزلل
لله اى فتى أمست لبانته ❊ ردية بين ايدى العيس والسبل
لا يفسد الحب رأيا كان اصلحه ❊ اذا الفتى طرد الآرآء بالغزل
رءاك اشرف ممدوح لممتدح ❊ وخير من شرعت فيه يد الامل
لجاء نحوك لايلوى على احد ❊ ان المقيم عن النزاح فى شغل
وليس يأتلف الاحسان فى ملك ❊ حتى يؤلف بين القول والعمل
فما امل حديثا انت سامعه ❊ وعاشق العز لا يوتى من الملل
ماعذر مثلى فى نقص وقولته ❊ ابى الوصى وجدى خاتم الرسل
هذا ابى والذى ارجوا النجاح به ❊ ادعوه منك طليق الهم والوجل
لولاك ما انفسخت فى العيش همته ❊ ولا اقر عيون النجل والحول

حططته من ردى صماء شاهقة * من الزمان عليها غير محتفل
تلعاء طالية الارداف تحبسها * رشاء مادية مستحصد الطول
تلقى ذوائبها فى الجو ذاهبة * يلفها البرق بالاطواد والقلل
وانت طوقته بالمن جامعة * قامت عليه مقام الحلى والحلل
اوسعته فراى الامال واسعة * وكل ساكن ضيق ضيق الامل
جذبت من لهوات الموت مهجته * وكان يطرق فى الدنيا على وجل
ماكان الاحساما اغمدته يد * ثم انتضته اليد الاخرى على عجل
فاقذف به ثغر الاهوال منصلتا * واستنصر الليث ان الجبن للوعل
ولا تطيعن فيه قول حاسده * ان العليل ليرمى الناس بالعلل
اولى بتكرمة من كان يخدمها * والجود يقطع بين الجد والبخل
كفاك منظره ايضاح مخبره * فى حمرة الخد مايغنى عن الخجل
تحمل المشرف العالى وكم شرف * غطى عليه رداء العى والخطل
اوتيته من نداك المستطيل الى * مرعى انيق وظل غير منتقل
انا المرجوك والايام راغمة * والروض يرجو نوال العارض الخضل
نيلى بدولتك الدنيا وجاش لها * ان لاتكون عليها ابرك الدول

* وقال يمدح الملك بهاء الدولة وقد ورد الخبر بشكاة لحقته وبرء منها *

لازعزعتك الخطوب ياجبل * وبالعدى لايجسمك العلل
قد يراع الليث لا لذلته * على الليالى ويسلم الوعل
لاطرق الداء من بحجبته * يصح منها الرجاء والامل
حاشاك من عارض تراع له * ذاك فتور النعيم والكسل
النجم يخفى وانت متضح * والشمس تخبو وانت مشتعل
وانت لامرهق ولاقلق * والبدر مستوفز ومنتقل
واعمل كما يطبع الحسام وفى * جوهره صاقل له عمل
ماضره ذاك وهو منصلتا * تسقط منه الرقاب والقلل
ماصرف الدهر عنك اسهمه * فكل جرح يصيبنا جلل
باق تخاطاك كل نائبة * الى العدى والنوازل العضل
قد ضمن الله ان تدوم لنا * مسلما والزمان والدول
فايقول الاعدآ لابلغوا * السوال ولاادركوا الذى املوا
ماقدروا الاعلت جدودهم * ولا نجوا بعدها ولا والوا
لاخوف والجد مقبل ابدا * على الليالى وانت مقتبل

هل قدم الطود وهي راسخة ❊ يخاف منها العثار والزلل
لا تتغضى ايها الرؤس لها ❊ واستوسقي للقيادبا ابل
لا ترتعي معشبا منابته ❊ بيض الضبا والعوامل الذبل
ترعى سوام البعيد هيبته ❊ فكيف يرضى وذوده همل
فقل لغاومشى الطلام به ❊ اين الى اين قادك الخطل
طمعت ان ترتقي بلا قدم ❊ الى العلى راع امك الهبل
حلت في نومة الغرور بها ❊ شر منام وغرك المهل
فاحذر مرامي الاقدار عن ملك ❊ ماامر الدهر فهو ممتثل
اتزحم البحر في غطامطه ❊ ام تتعاطى السيول ياوشل
هيهات ان يسبق الجياد وجى ❊ او يطلع الغاى قبلها رجل
يا درنهب العلى تزحزحه ❊ بوع طوال واذرع فتل
راى لصابا فشارها صبرا ❊ ذق الجنى قداضلك العسل
سطو اقام العدى على قدم ❊ وقوم المائلين فاعتدلوا
قد سبق السيف عذل عاذله ❊ لما تجافى الحسام والعذل
اليس من معشر بنوا شرفاً ❊ صعباً وفيهم خلائق ذلل
قشاعم طارت الجدود بهم ❊ مذ صعدوا في العلى ومانزلوا
مدوا علا في مجدهم وسمت ❊ بهم رعان الفضائل الطول
المنشرات العلى منازلهم ❊ والقمم العاليات والقلل
كانوا سماءا لنا فلا عجب ❊ ان قطروا بالنوال اوهطلوا
ما اهملوا السائمات حين رعوا ❊ ولا اضاعوا الامور حين ولوا
اذا استهبوا سيوفهم ابلا ❊ فلم اعد الغمود والخلل
من كل مطرورة مخالبه ❊ على العدى غير انه رجل
يفترق الناس في مطالبه ❊ وتلتقي عندنا به السبل
ترى خبايا عن رد سائله ❊ وهو اذا اعصوصب الوغى بطل
بعوده عند ضيمه يبس ❊ وفي يديه من الندى بلل
كم نعمة منك كاللطيمة مسر ❊ اها غوم وعرفها شمل
البستنيها بغيض طالبها ❊ وغودرت في الاضالع الغلل
اصبح كيد العدو يجذبها ❊ عني لايدي الجواذب الشلل
ما لي اذا شئت ان ازادحلي ❊ من عزكم كان حطي العطل
ارى نهابا تساق حافلة ❊ لا ناقة فيه لي ولا جمل

وشرح ما يرجع الغزى به * ان حاديدمى وفاته النفل
اين ندى كفك الكريم لها * واين عادات طوالك الاول
بنا الاذى لابكم اذا نزل * الخطب طروق وصمم الاجل
ودمتم للعلى وعيشكم * غض وراووق عزكم خضل
لاعجبا ان نقيكم حذراً * نحن جفون وانتم مقل

* وقال يمدحه ايضا فى نيروز سنة ٣٧٩ *

اين الغزال الماطل * بعدك يا منازل
قد بان حالى سربه * فلم اقام العاطل
من لقتيل الحب لو * رد عليه القاتل
يجرحه النبل ويهو * ى ان يعو دالنا بل
شيع بالقطر الروى * ذاك الشبا ب الراحل
ظل و كم يبقى على * فوديك ظل زائل
ماسرنى من بعده * الاعواض والبدائل
ماضر ذى الايام لو * ان البياض الناصل
كل حبيب ابداً * ايامه قلائل
لقد راى بعارضيـ * ـك ماحب العاذل
واسترجعت عند اللحا * ظ الحردا لعقائل
واغمدت منك نصو * ل الا عين القواتل
فلا الد ماليج يقعـ * ـقعن ولا الخلاخل
فان وعدن فاعلن * ان الغريم الماطل
ووعد ذى الشيبة با * لوصل غرور باطل
سقى ليالى الدار جو * ن برقه سلاسل
يخلفه على الربى * النوار والخمائل
اطفا لروض ارضعتـ * ـها الفرق المطافل
تكسى العوالى وتحلى * بعده العوا طل
كانما يسطره * ملك الملوك العادل
هو الحيا وفى الحيا * من جوده شمائل
غياث كل ازمة * ان عض عام ماحل
وداعم الدنيا اذا * مادت بها الزلازل
ليس هموس الليل عد * آءا لنهار باسل

ذورا حة يعتزك ❊ البأس بهاوالنائل
الفا حل الفعل الذى ❊ يعجز عنه القائل
والحامل العبأو ما ❊ اخف منه الحامل
والقائد الفيلق تنقاد له القبائل
تنشد فيه الشمس قد ❊ تاهت بها القساطل
قبائل تحفرها ❊ الى الردى قبائل
بجمع كشجراء الذيذ ❊ ين له ازامل
تحشى عواليه ورا ❊ ء الجبر المقابل
كان معروض القنا ❊ تحمله الصواهل
ارقم تحملها ❊ عقارب شوائل
كما تنوب الدير قد ❊ عاد اليها العاسل
فقل لغاو مده ❊ فى الغى راى قابل
انى ارتقيت خطة ❊ املك فيها هابل
ساورت اطوادير ❊ دى دونها الاجادل
ردك عن صعودها ❊ بالخزى جد نازل
قائت يديك قابها ❊ و القلل الاطاول
و هل تنال ما علا ❊ عن لحظك الانامل
يالك من حلف نشى ❊ حيث يزل الناعل
ان قوام الدين عن ❊ ثغر العلى مناضل
تمنع الطود فلا ❊ راق ولا مطاول
امارای ابن و اصل ❊ تقتصه الحبائل
القاه فى تيار جم ❊ ما لديه ساحل
وطار ترقبه الضبا ❊ والاسل الذوابل
افلتها منخرق ❊ الجلد له و لاول
عاد على عاتقه ❊ من دمه حمائل
ينزل منه منزل ❊ الردف الطويل الذابل
يلفظه الشجاء و ❊ الاطام والمعاقل
تقطعت بينهما ❊ بالقضب الوسائل
دلاه فيها مثل ما ❊ دلى السنان العامل
تمضى العوالى حيث تنوى تحتها الاسافل

وماعلى الاكعبان * تحطم العوامل
حاول رد غربها * من بعد ما يحاول
كدا فع في صدر سيل الطود وهو سائل
حتى امتطى راحلة * تنكرها الرواحل
لا ترد الماء ولا * تطوى بها المنازل
لربها نباهة * في الناس وهو خامل
في العين مال وهو في * القلب مذال سافل
وفارس لا ينزل * الدهر ولا ينازل
فاحبط رصيدفتنة * تخشى به الغوائل
هناك ظبي كربة * لاط وذئب ماسل
فاليوم بكرو غد * صعب القياد بازل
والله فيه ضامن * لما اردت كافل
ان كان ذا العام له * فللمنايا قائل
ومن دواء الداء ان * ماطل كي ماجل
في كل يوم من ايا * ديك قطين نازل
والله فيه ضامن * لما اردت كافل
ابعد عنه وهو حي في البلاد سائل
كالغيث ضوابارق * منه وروى وابل
اوا خر من منن * تضمها الاوائل
فانم بها من ولد * وانم بها حوامل
فدم على الدهر تخطى ربعك النوازل
مالك من دار العلى * اخرى الليالى ناقل
وابلغ من النيروزما * يبلغ منك الامل
تمضى الليالى بك و * المقدار عنك غافل
كالنصل يمضى صاقل * عنه ويأتى صاقل
وهو كما ساء العدى * ماضى الغرار فاصل
آل بويه انتم * الاعناق والكواهل
فيكم ينابيع الندى * والدلج الهوا طل
هواجر الايام فى * ظلا لكم اصائل
والناس انتم وسوا * كم باقر وجامل

مافى الرجاء بعدكم * ولا البقاء طـائل

* وقال يمدحه ايضا فى سنة ٤٠٢ *

اهلا بهن على التنويل والبخل * وقر بتهن ايدى الخيل والأبل
القا تلات بلا عقل ولا قود * المـا طلات بلا عـذل ولا علل
كان اللقاء اساءة بـذى سـلم * الى القلوب واحسانا الى المقل
كانما عاذلات الصب بعدهم * يقتلن عقلا لشـرادمن النزل
يرمن فى السارح المرعى مجلسه * وهمه اليوم ان يغد ومع الهمل
رمين منه وحادى الشوقى يخفره * بقاطع ريق الا قيـاد والعقـل
يطلبن برى بامر زاد فى سقمى * ان الا سا ءة لاعون مع العلل
حاولن شغل فوءادى عن علاقته * بالعذل والقلب عند البيض فى شغل
ان الرباب من غزلان اسنمـة * اعلقن ذا الشيب اعلاقا من الغزل
من كل ريم هوى الحافظ مقلته * يمشين للعذر انصارا عـلى العذل
حليـه جيـده لا مايقلـده * وكحله ما بعينيـه من الكحـل
عادتلفت والمشتاق يتبعـه * صفح المطيق الى المقصود بالطول
اما كفاهم لجاج الدمع بعدهم * حتى استعانوا على عينى بالطلل
يا قاتل الله ريعان الشباب وما * حلى على من الاشجان والعلل
وروضة من سواد الليل حالية * كان المشيب اليها رائد الاجل
قالو الجفاء لو د البيض مطمعة * قد ضل طالب ود البيض بالجمل
انى اقول لملاق ر كائبـه * مهلا عليك فليس الرزق بالعجل
ليس المقام بثان عنك واردة * من الخطوب ولالا رزاق بالرحل
اما ترى نفحات الرزق تطرقنى * ولم اقلل اصيحابى ولا ابلى
فى كل يوم قوام الدين ينفحنى * بخاطر غير مـنزور ولا وشل
يروى ولم يتوقع صوب عارضه * ولم يقدم بشير البارق الهمل
ظفرت بالنفل المطلوب عن وطنى * وانما يرجع الغـازون بالنفـل
من كل بيضاء لم تخطر على خلدى * من الايادى ولم تبلـغ الى املى
ذرت الى ذرور الشمس طـالعة * شروفها ابدا باق الى الاصل
فى كل يوم جـديد من صنائعـه * الىّ لا ناقتى فيهـا ولا جـلى
يـردنى بقنيص مانصبت له * على المطالع اشرا كا من الامـل
وسمت عطلا وارغمت المعاطس بى * من العدى واقت الصعب من ميلى
رفعت نارى على عليـاء مشرفة * من المعالى واخضعت النوائب لى

فهل تركت لذى الاوطان من وطر ❊ يسعى له ولذى الا مال من امـل
لم يبق طوقك فى جيدى مكان حلى ❊ وانمـا يستعـا د الحلى للعطـل
اغنت ملا بس فخر الت مسيبهـا ❊ عن رائع الحلى او عن رائق الحلل
انتـم لنـا نفس من كل كاربـة ❊ وانجم فى ظلا م الحا دث الجلل
تنبوا اذا لم يكن عنكم مضـاربنـا ❊ والسيف اقطع شئ فى يد البطـل
الناس ماغبتم سلك بلادرر ❊ ولانظـام واجفـان بلامقـل
مثل النهار بـلا شمس تضئ به ❊ او الظلام بلا بـدر ولاشعـل
من معشر وردوا العلياء جتهـا ❊ وسابقوا اعجل الجـارين بالمهل
لقوا الخطوب بلاخور ولاضعف ❊ والرائعات بلا ميل ولاعزل
طاروا باكبـاد ذوبان مسومة ❊ رعين بين مجال البيض والاسل
فى جحفل كشبـاء البحر مد بـه ❊ من مجريضرب العيرين بالجفل
مجرة كمجر السيـل ذولثق ❊ من انبعاث الدم الجارى وذو خضل
يسرى بـه ملك الامـلاك بغيـته ❊ قطع الدليل بما يغنى عن السبل
اما نهى الناس عنكم صوب بارقة ❊ يشكو الى اليوم نا جيها من البلل
فى ابرق وسيوف الموت ماضية ❊ يطعن امرك فى الاعناق والقلل
قصرت رمحك طولا فى صدورهم ❊ ورمح غيرك لم يقصر ولم يطل
طاشت رؤسهم حتى جعلت لها ❊ منا صبا من انابيب القنا الذبل
رامـوا بـذ لهم ايمان عزكم ❊ كبرد القين نحالنا من الجبل
فاين زخم الرقاب الغلب دافعة ❊ دون العدى وقراع الاذرع الفتل
هيها تردت على الاعناق كانعة ❊ ايد قصرن عن الاطواد والقلل
كـدأ بها يوم يم والقنا شرع ❊ والضرب يبعد بين العنق والكفل
اسلن بالدم وادى كل غا مضة ❊ من العيون بماء المزن لم يسـل
حتى رجعن ولم يتركن فاغرة ❊ من العدوا الى قول ولا عمل
جرى الثقاف على عود مقلقلة ❊ دوين من اود باد ومن خطل
قضى لك الله ان تجرى بلاامد ❊ وان تدوم مع الدنيا بلا اجل
ثـو قـلا فى بناء غـير منتقض ❊ من المعـالى وظـل غير منتقل
معطى عنا نا من النعما تقوت به ❊ تغا ير الدهر بالا يام والدول
وكلما جزت عاما او بلغت مدى ❊ رد الزمان على اياً مك الاول

❊ وقال يمدحه ويهنيه بنيروز سنة ٤٠٣ ❊

ذكرت على بعدها من مثال ❊ منـازل بين قنا فا لمطـال

ومبنى قباب لهـا عامر ❊ على الغور اطنا بهن العوالى
مرابع يشكو بهن الجـراح ❊ اسود الشرى من ظبـاء الرمال
عقـائل علمهن العفـــاف ❊ وصل المطايا ومطل الوصال
مضاحكهن عقود العقـود ❊ واجيـادهن لئالى اللئالى
ابعد الاسى عاد عيد الغرام ❊ وقرف من الشوق بعد اندمال
هو بين مقتص اثر الغـزال ❊ وليّ ومنظر جيد الغـزال
وما طلب البذل من باخل ❊ بميسورة غـير داء عضـال
ومازال يلوى ديون الهوى ❊ ويويسنا من قليـل النوال
الى ان قنعنـا بزور المـزار ❊ بعد النوى وخيال الخيـال
اليـك فقـد قلصت شـرتى ❊ بعيد البياض قلوص الطلال
وبدلت مما يروق الحسـان ❊ من منظـر مايروع الغوال
سواد تجل زور البياض ❊ علوق الضرام برأس الذبال
ومر على الرأس مر الغمـام ❊ قليـل المقـام سريع الزيال
فليس الصبا اليوم من اربتى ❊ ولا ذلك البـال باعز بالى
حلفت بهن وام الفجـاج ❊ الى الخيف يطلبـه من لأٓلى
خمـاصا تصاول بالمجرمين ❊ بعقل الوجى وقيود الكلال
يماطلن بالوخد عند الجذاب ❊ كان الزمام مكان العقـال
اطرن من الاين حتى برين ❊ اخر القسى وبرى النبـال
لقـد ربنا من غيـاث الانام ❊ مقيم الصفا ودليـل الطلال
جول نهوض باعبـائهـا ❊ اذا البزل جرجرن تحت الرجال
فتى فى الندى احرق الراحتين ❊ صناعيهمـا فى بنـاء المعـالى
اذا علقت فى بنـاء الخطوب ❊ زجت بكلكل عود جلال
عرفنا بك اليوم عليا ابيـك ❊ والفحـل تعرفـه بالسخـال
هـو الغيث اقلع مستخلفـا ❊ علينـا وقيعـة مـاء زلال
لئن كنت تاليه فى الجلال ❊ فانك قـدامـه فى الكمـال
ولولا الحيـاء لجـاوزتـه ❊ ورب اخـير امام الاوال
مقيم نجى عـلى فارس ❊ رقاق البرود رقاق النعـال
ابوا ان يحلوا بنـار القرى ❊ ولو اوقدوا نارهم بالعوالى
يدل الضيوف عـلى دارهم ❊ برأس جموح وروق طوال
لهم صفحات كبيض الصفيح ❊ جلاهن من جوهر المجد جالى

و ايدى شجاع كرام معا * بمجد مصون ومال مذال
اذا فخرو اضعضعوا الفاخرين * حطم القروم رقاب الا فال
اقول لساع على اثرهم * يطا لب شاوا بعيد المنال
وجاوٓ ابا صل من الد يلين * ارسى علا من اصول الجبال
حذاراً فان على الجهلتين * هموس الدجى مرصداً للرعال
له هامة كرحى الطا حنات * تدور على لبدة كا لثقال
ينوء تحامل ذى رتبة * ويقعد اقعاد عريان صالى
وما زال ساعده و الابان * على جزر من لحوم الرجال
كسوب اذا ما ارتضى بالقنيص * لم يدخر مطعما للعيال
الم ينهكم رش شؤبوبه * بوابل ذى بردو السجال
ويحمكم عن ورود الحمام * تخفط قرم قديم الصيال
وقود الجياد على اينها * تصاهل تحت الفتى الطوال
توقح يوم الوغى با لنجيع * وينعل بين القنا با لقلال
سبقن العجاجة يحملنها * اراقم لامظة للنزال
عليهن كل ابن ام الطعان * ربى القنا اوربيب النصال
اذا ريع شمر للمحفظات * وجرذيول الحديد المذال
نضحن من الشد نضح المزاد * ثم انطلقن انطلاق الغزال
يخلن اذا بلهن الحميم * عقبان يوم ندى اوطلال
ترى كل مشترق للفواد * ضليع الاضالع سامى القذال
يفوت مقلده والعذار * من مائد الشيظمى الطوال
كان الطريد الى ظلة * يد بعلولقات الجبال
ينال المدى قبل رشح العذار * وماسوط فارسها غير هال
اذا حركته عروق السباق * بين الخصال وبين النقال
مضى يثب الدوح وثب الغمام * وينضو المقاديم نضو التوال
مددتم بباعى بعد القصور * والحقتم عطلى بالحوالى
واطلعتمونى فوق الرجاء * بعيدا وفوق منال الليالى
واطلقتم الحد من مضربى * وحادثتم قائمى بالصقال
واحذيتم قدمى حذوة * من المجد غير حذيم القبال
رمى الله دولتكم بالثبات * اذا مارمى غيرها بالزوال
واسحبكم ضافيات العلى * جر الشموس طراق الجلال

جريتم على الدهر جرى الثقاف ❊ راب الثنا وقيام المحال
زمان صلى كزمان الشباب ❊ غض الجنى وزمان الوصال
لياليه صبح من المغبطات ❊ واياممه من سكون ليالى

❊ وقال يمدح اباه ويهنيه بعيد الاضحى من سنة ثمانية وسبعين وثلثمائة ❊

ردى ياجيادى وآذنى برحيل ❊ سترعين ارض الحى بعد قليل
الا ان فى قلبى الى المجد طربة ❊ وعند اللقا يوما شفاء غليل
اذاما اتخذت الليل درعا حصينة ❊ فاهون بخطب للزمان جليل
صلى دماء المزن ان لم اثربها ❊ رعيلا يشق الارض بعد رعيل
فاخذحق ان يثور غبارها ❊ من القاع عن ارض بشر مقيل
وما حاجتى الا المعالى وقلما ❊ يضيع رجائى والطعان رسولى
وانى لتراك البلاد اذا نبت ❊ على وماذو نجدة بذليل
وانى معير ساعدى من ارادة ❊ بابيض طاغى الشفرتين صقيل
الى المجد دون الربع زمت ركائبي ❊ وبالعز دون الغيد بان نحولى
اسوم الهوى نفسا عزوفا عن الهوى ❊ وقلبا لضيم الحب غير قبول
وامنع ودى الناس الا اقله ❊ لأمن من طاغ على صئول
واعذر من عقلى حياء اصونه ❊ وافدى كثيرى منهم بقليل
واحطم سرى فى الضلوع مخافة ❊ الم يأ ن يوما ان اذيع دخيلى
نديى على شرب الهموم مهند ❊ اذا شاء اصفى الهم دون مقيلى
وانى ابى ان اذل وفى يدى ❊ عنانى ولم يقطع على سبيلى
وكل دم عندى اذا ما جلته ❊ وان اثقل الاقوام غير ثقيل
وان طريقى بالمناسم فاضحى ❊ اذا لم فيه الضبا بذيول
وكم من حبيب قدسقانى فراقه ❊ وغالب عنه القلب غير ملول
وقد غنم الوسمى بينى وبينه ❊ وآل يغبر الرباب هطول
وان طراد النفس عما ترومه ❊ اشد عناء من طراد قبيل
يربجى غدى فى كل يوم ويتقى ❊
يقر بعينى ان اروح بحسد ❊ فا حسد الا قوم غير نبيل
وماصافحت يومايدى يدغادر ❊ ولاضاق خلق عن مقام نزيل
فاول لؤم المرء لؤم اصوله ❊ واول غدر المرء ذم خليل
عذولى ما اوطى قرى العجز مركبا ❊ ولكن ظهر العزم غير ذلول
نسيم من الدنيا يطيب لناشق ❊ واى اوام بعده وغليل

تفئ اليئسا فيئسة الظل للفتى ❊ بنعمى وما انعامها بجزيل
تداعت لى الايام حتى رمينني ❊ بما كنت اخشى من لقآء بخيل
ولابد لى ان اغسل العار بعده ❊ ويارب عار دام غير غسيل
يظن الفتى ان التطاول دائم ❊ وكل صعود معقب بنزول
ارجو ذباب السيف ثم اخافه ❊ وارضى بسخط المجد غير عذول
وبالضرب مانال ابن موسى مراده ❊ وحل ذرى العلياء اى حلول
فتى سوم الاراء مبرمة القرى ❊ ولاراى الاراى غير سجيل
تعلم من ابآئه وثباتهم ❊ على المجد من علياقنا ونصول
وما ضره لوكان كل قبيلة ❊ تطالبه يوم الوغى بذحول
وقد علم الاعداء ان لايردهم ❊ بغير زفير خانق وعويل
اذا طرق الخطب العظيم عياله ❊ وقدمال عنق الرأى كل مميل
عزيمة الوى مستبد برأيه ❊ وعقل امرء لم يستعن بعقول
جرور على مر الحدائع ذيله ❊ واعظم ما يعطى بغير سؤل
ويارب طاغ من اعاديه طامح ❊ ادال الليالى منه اى مديل
اطال عنان الامن حتى اظله ❊ باغبر طام من قنا وخيول
وكم رحم اطت به وهو مغضب ❊ فعاد الى الاحسان غير مطول
اذا ابعد الاعداء عن سطواته ❊ فلا يأمنوا من بالغ ووصول
كانى بها بز لا قد صبحتهم ❊ شميط الذنابى غير ذات حجول
مذكرة لاتصدم القوم صدمة ❊ فتقلع الاعن دم وقتيل
نذاراً لكم من كيده ان قلبه ❊ ضموم على الاسرار غير مذيل
ورجراجة تلتف ايدى جيادها ❊ واى ضجاج من وغى وصهيل
وجرد تمطى فى الاعنة شزب ❊ كان حواميها رقاب وعول
ضوامر من طول الوجيف كانها ❊ غداة الوغى كانت بارض جليل
وكم خاض تامور الظلام بفتية ❊ يرون وعور الليل مثل سهول
تنوش انابيب الرماح ورائهم ❊ كاسد تماشيها جوانب غيل
سيوف اباء فى اكف ابية ❊ وكل طويل فى يمين طويل
يغامر بالاراء قبل جيوشه ❊ وبيض الضبا بيض بغير فلول
فان غنم الجيش المغير ورائه ❊ فاغنمه فى الحرب غير غلول
لك الله هذا العيد يحد وطليعة ❊ لغائب عزم وقن بقفول
ولو لم يكن فى عيدنا غير انه ❊ دليل على السراء اى دليل

وما زاحم الايـام الا تطلعـا ✽ اليك بيوم فى العيون جميل
ومد سماء من علائك ملاءها ✽ نجوم من الاقبال غير افول
فنل ما انال الدهر سعدا وغبطة ✽ فرب زمان حل غير منيل
بقيت الليالى ماسلبن و هل فتى ✽ يطالب اسران مضى بكفيل
بقيت وافنيت الاعادى فانه ✽ شفاء جوى بين الضلوع دخيل
وهون تقديم العدو بغصة ✽ ولوج الردى فى اسرتى وقبيلى
ولى فى عدوى ان مشى الموت نحوه ✽ عزاء اذا اودى الردى بخليل
على انه ما اخطأتنى منية ✽ اذا هى غالت من اودخول
ولى غرض ان لا تزال قصيدة ✽ تجمجم يوما عن مناى وسولى
كلام كنظم الدر غير مناهب ✽ وصدر كقول العضب غير مقول
ولست بواع بعد هذى فوقها ✽ ولا مثلها من مقصر ومطيل

✽ وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الفطر من سنة ٣٧٩ ويذكر المسيرة التى عملها فى مناقبه وايامه ✽

ما ابيض من لون العوارض افضل ✽ و هو الفتى ذاك الشباب الاول
مثلان ذا حرب الملام وذا له ✽ سبب يعاون من يلوم و يعذل
ارنوا الى يقق المشيب فلا ارى ✽ الا قواضب للرقاب تسلسل
واللمة البيضاء اهون حادث ✽ فى الدهر لوان الردى لا يعجل
ولقد حملت شبابها ومشيبها ✽ فاذا المشيب على الذوائب اثقل
انى غررت من الهوى فشربته ✽ لم ادر ان عقيب رى حنظل
وعلمت ان وراى اطول سكرة ✽ مما اعل من الغرام وانهل
عجبا لمن يلقى الهوى بفواده ✽ عجلان وهو من التجلد اعزل
ان لا يعرض للذوابل نجدة ✽ ان الطعان من الذوابل اسهل
الان جلانى الوقار ردائه ✽ وانجاب عن عينى ذاك العيطل
وبرعت وجدا كان يشمخ كلما ✽ اغرى الملام به ولج العذل
انا من علمت وليس يطفى سطوتى ✽ غلواء من يبغى على ويجهل
يغضى العدو اذا طلعت وقلبه ✽ يغلى عليه من الضغائن مرجل
ويزيغنى عما اجن مخاتلا ✽ والاورق العادى لا يتزلزل
اجلوعليه ناجذى فاو اجتلى ✽ ما بين اضلاعى لبان يقلقل
فعلام ازجر بالوعيد واجترى ✽ والى م اطلب بالدخول وامطل
مالى قنعت كان ليس مهندى ✽ بيدى ولا جدى النبى المرسل

فلا حذرن من الزمان غليته * حتى ماشاؤا ولاما ابذل
ولادخلن على النساء خدورها * واليوم ليل بالعجاجة اليل
متضايق يدعو القريب ضجاجه * ابدا ويلع بالبعيد القسطل
وعلى ان اطأ العراق واهلها * يوم اغر من الدماء محجل
يوم تزل به القلوب من الردى * جزعا واخرى ان تزل الارجل
وعجاجة تلقى السماء بمثلها * عظما كما مد الغمام المثقل
لوشام موسى كفه فى ليلها * خفى البياض على الذى يتأمل
طلب العلى والجد فيه من العلى * وان المراد تأى وطال تغلغل
فاعزم فليس عليك الاعزمة * والعجز عنوان لمن يتوكل
اوحل اللوم القضاء فانه * عود لاثقال الملام مذلل
ويجير من عوراء همك سابح * اوصارم اوذابل اومقول
لاتحدثن طمعا وجدك مدبر * واطلب مدى الدنيا وجدك مقبل
واعقل رجائك للحسين فانه * حرم يذم من الزمان ومعقل
جذلان تقطر نعمة ايامه * للطالبين فراغب ومؤمل
ماضى المقال يكاد من تطبيقه * يوم الجدال يبين منه المفصل
غير المعاجل بالعقاب اذا هفى * جرم ويسبق بالعطاء ويعجل
ضرغام هيجاء كفاه بانه * عند القواضب والقنا فى مشبل
نستعطف الامر المولى باسمه * فيعود اوندعوا العلاء فتقبل
ولرب يوم قدملأت فروجه * خيلا تدرع بالغبار وترقل
وفوارس يتراجون على الردى * نهلا وقد غر البرود السلسل
من كل اروع ماجد فى كفه * فلق هتوف بالمنون ومعول
ضربا كاشداق الهيا جرواعيا * ووغى كما اضطرم الاباء المشعل
وعيون طعن كالعيون يدها * ماء مد آنية العروق الذبل
من كل شوهاء الضلوع مثيرها * متعود والناضر المتأمل
شهاقة تذق النجيع وتنطوى * فيها المسائل اوتضل الاغل
ينزولها علق تمطق خلقه * اوطانديلق النواظر شلشل
ولديك ان طمح العدو صوارم * تدمى عرانين العدى وتذلل
كالنار مايسالن غير ضريبة * والسيف اعلى من يجود ويسئل
يستبهم الامر الفضيع فلا ترى * الا القواضب مطلقا يتقبل
مابين ان يخشى المنية والذى * يصلى بها فى العمر الامنزل

لاتنظر الباغى لقربى وارمه ❁ بالذل واقطع ماعليه يعول
هذا الامين ادال منه شقيقه ❁ ومضى عقيرا بابنه المتوكل
والعفو مكرمة فان اغرى بها ❁ متغافل قال الرجال مغفل
ولقد خطرت وانت غائب نكبة ❁ فخلاك ماقال العدى وتقولوا
لايغرر نك انهم بسها مهم ❁ اشووا ومابلوغ مدى ماأملوا
هيهات لم يرم العدو بسهمه ❁ وان الزوى ان لايدمى المقبل
وانا المضارب عن علاك بمقول ❁ ماضى الغرار ولا الجزار المصقل
يدمى الجوارح وهو ساكن غمده ❁ ولعلما يمضى بغمد منصل
هيهات يلحق بالصميم مدرع ❁ ابداو يزرى بالبحار الجدول
ماصارم كدر الذباب كصارم ❁ خلع الحباء على ضباه الصيقل
وسماؤه الطلماء تكتم شخصها ❁ انى اضاء العارض المتهلل
ليس التفرد بالعلاء طماعة ❁ ان العلى درج لمن يتوقل
نثر ونظم قد طمحت اليهما ❁ صعداً ويعنو للاخيرا لاول
وحديث فضلى ضارب بعروقه ❁ فى الارض تنقله المطى البزل
لو لاك ماسمحت بقول همتى ❁ قدرى اجل من القريض وافضل
هذا وفى بعض الذى امتلأت به ❁ عنى البلاد لقائل متعلل
لما نظرت الى علاك غريبة ❁ ومضيع راعى المناقب مهمل
احرز تها متو غلاغا ياتها ❁ والمجد ملأ يداى قد يتوغل
فى سيرة غراء تستضوى بها ❁ الدنيا ويلبسها الزمان الاطول
ملئت بفضلك فالولى مكثر ❁ ماشاع منها والعدو مقلل
يفتن فيها القنا تلون كانما ❁ طلعت كما طلع الكتاب المنزل
هناك جدك بالتخلق فى العلا ❁ ولانت نعم المقبل المتقبل
وطرحت تهنية بايام ارى ❁ فيها شوى من يغل ويتبل
وارى لحاظ الحاسدين مريبة ❁ والغيظ بين ضلوعهم يتغلغل
مالزمان يعقنى بعصابة ❁ تجفوعلى مع الزمان وتنقل
يدوى على قدم الليالى عهدها ❁ مثل الاديم على التقادم ينقل
ود الحليم شفاء دائك كله ❁ وصداقة السفهاء داء معضل

❁ وقال يمدحه ايضا فى عيد الاضحى من هذه السنة ❁

لى الله انى للعظيم حمول ❁ كثير بنفسى والعديل قليل

ومن طعمه في سيفه كيف يتق ❊ ومن يطلب العلياء كيف يقيل
يقو لون خالل في البلاد وانما ❊ تفاضل فيهم انفس وعقول
ولولا نفوس في الاقل عزيزة ❊ لغطى جميع العالمين خمول
فما طلب الايام من متغرب ❊ له كل يوم رحلة ونزول
رمى مقتل الدنيا بسهم قناعة ❊ فعز الاغالى للرمية غول
الا انما الدنيا اذا ما نظرتها ❊ بقلبك ام للبنين نكول
وما ينقل الميت الصعيد وانما ❊ على الحى عبء للزمان ثقيل
وتختلف الايام حتى ترى العلى ❊ عناء ويغدو وما يروق يهول
اقول لغربا لمنايا ودونه ❊ لهن خيول جمة وخيول
ستعطى يد الجانى اذا مادنى لها ❊ بغير وغى قرن الده صئول
فلا تعتصم بالبعد عنها فانها ❊ مسرة نقى في العظام دمول
ارى شيبة في العارضين فيلتوى ❊ بقلبي حرا ها جوى وغليل
ومن عجب غضى عن الشيب جازعا ❊ وكرى اذا التقى الرعيل رعيل
ولى نفس يطغى اذا ماردد ته ❊ فيعرقنى عرق المدى ويعول
وماذاك من وجد خلا ان همة ❊ عناى بها في الواجدين طويل
بكيت وكان الدمع شيب مبيض ❊ عذارى لاجارى الغروب هطول
وشوكة ضغن ما انتفشت شباتها ❊ نزعت اذا ها والزمان بديل
وما انا الا الليث لو تعلمونه ❊ وذلا لشفر البادى على قبيل
وذود المثاقى من جديل وشدقهم ❊ يبلد عنها شدقم وجديل
شققنا بها قلب الظلام وفوقها ❊ رجال كاطراف الذوابل ميل
وهبت لاصحابى شمال لطيفة ❊ قريبة عهد بالحبيب بليل
ترانا اذا انفاسنا امتزجت بها ❊ ترنح في اكوارنا وغيل
ولم ار نشوى بالشمال عشية ❊ كان الذى غال الرؤس شمول
وبرق يعاطينا الجوى غير انه ❊ به عن عيون الناظرين نحول
وليل مريض النجم من صحة الدجى ❊ نضونا ولثلاء النصول دليل
واخضر مستور التراب بروضة ❊ رعينا وقد لبى الرغاء صهيل
وعد نابها والليل ينقص ظله ❊ سقاط اللثالى والنسيم عليل
اذا استوجبت اذانها من تنوفة ❊ وجيجم وخد دائب وذميل
رمت بانامى الحداق فراءها ❊ اباريق يعرضن الردى وهجول
ولو لا رجاء منك هز رقابها ❊ لما آب الاضالع وكليل

ودون رواق المجد منهل ممنع * جزيل المعالى والعطاء جزيل
مرير القوى لايرئم الضيم انفه * وايدى العدى الا عليه تصول
ينهنهه الاعداء وهو مصمم * ويزجر بالعذال وهو منيل
فتى لايرى الاحسان عبأ يجره * ولكنه لولا الاباء ذلول
اقر بحق المجد وهو مضيع * وعظم قدر الدين وهو ضئيل
سرى طالباً مايطلب الناس غيره * وما كل قرن فى الرجال رحيل
فما آب حتى استفرغ المجد كله * شروب على غيظ العدو اكول
ايرجى مداه بعد ماضحكت به * امام المعالى غرة وحجول
ارى كل حى من فضالات سيفه * وهاهو ذا الطاغى الغرار صقيل
وكم غمرة يعد و الملجم ماؤها * شققت و لو ان الدماء تسيل
وهول بغيظ الحاسدين ركبته * وحيد العلى والهائبون نزول
بطعنة مياس الى الموت رمحه * يروم العلى من غاية فيطول
فداك رجال للمنى فى ديارهم * نحيب وللطن الجميل عويل
فواغر عمر الدهر لم يطعموا العلى * الاقل مايعطى العلاء بخيل
ارادوك بالامر الجليل وانما * يصادم بالامر الجليل جليل
ءالآن اذا لقيت ثنى زمامها * وعطل اعراض لها وجديل
فالاليالى انت راكب ظهرها * وامر العلى جمعاً اليك يؤل
وطاغ وعاء الشغر تين ضلوعه * وداء من الغل القديم دخيل
رماك وبين العين والعين حاجز * وقال وراء الغيث فيك وقيل
فمازلت تستوفى مراميه والقوى * تقطع والاقبال عنه يميل
الى ان اطعت الله ثم رميته * فلم تغض الا والرمى قتيل
كذلك اعداء الرجال وهذه * لسائر من يطغى عليك سبيل
وتسمو سمو النار عزاً وهمة * ويهوى هوى الارض وهو ذليل
هنيئاً لك العيد الذى انت فانه * بيمنك وصاح الجبين جميل
ولازالت الاعياد هطلى رخية * يحييك منها زائر ونزيل
وساق عداك العاصفات واقبلت * عليك شمال لدنة وقبول
وقد تعقم الافهام عن قول قائل * فيوجز بعض القول وهو مطيل
ولا الفضل الاما اقول قراعه * وباقى مقامات الاناء فضول

* وقال يمدحه ايضاً *

من لى بذعلبة من البزل * ترمى اليك معاقد الرجل

بجسلى الرواح كانما المحت ❋ فيكم عـذير الجود من قبلى
اهملتهـا والبدر مضطجـع ❋ حتى استجاب لقائد الافـل
كتبت سطوراً من مناسمهـا ❋ فوق الاباطح والسرى يـملى
انى بهـا فى السير مقترح ❋ عجلى على الاقتـاب والجدل
ان الذى وجدت اليك فتى ❋ يبرى الى ميلى من البخـل
لاتملك العرضات قعدتـه ❋ وان استفز فبى ذرى الابل
لم يشتمـل بالذل جانبـه ❋ مذ شد قبضته على النصل
تأتيك نفحتـه اذا فخمت ❋ عن طيب مغرز ذلك الاصل
ولانت مثل السيف اومثل ❋ حاذت بقا ثمـة من الذل
واذا هتفت بهم لنا ثبـة ❋ جذبوا اوراثك بالقنا الذبل
لا يسلـون من اتق بهم ❋ قرع الظبي ومواقع النبل
حامى وعام المحل فى بلـد ❋ فاسحب الى ذوابة الوبل
واحصد قراى فاننى ابداً ❋ بين القرائن مارج الحبـل

❋ وقال يمدح ابا الفتح عثمان بن جنى النحوى عـلى تفسيره قصيدته الرائية التى قدرنى بها اباطاهر واولها القى السلاح ربيعة بن نزار ❋

اراقب من طيف الحبيب وصالا ❋ ويابى خيال ان يزور خيالا
وهل ابقت الاشجان الاممثلا ❋ تعاوده ايدى الضنا ومثالا
الم بنا والليل قد شاب رأسه ❋ وقد ميل الغرب النجوم ومالا
وانى اهتدى فى مدلهم ظلامه ❋ يخوض بحارا اويجوب رمالا
تأوب من نحو الاحبة طارداً ❋ رقادى وما اسدى الى نوالا
اوائل مس الغمض اجفان ناظرى ❋ كما قارب القوم العطاش صلالا
وما كان الاعارضا من طماعة ❋ ازال الكرى عن مقلتى وزالا
سقى الله اضعانا اجزن على الحمى ❋ خفافا كا قواس النصال عجالا
يغالبن اعناق الربى عبقرية ❋ تراع رجال فى اللقـاء رجالا
وجدت اصطبارى دونهن سفاهة ❋ وابصرت رشدى بعدهن ضلالا
وماضر من امسى زمامى بكفه ❋ على النأى لوارخى لنا واطالا
تذكرت ايام القرينة والهوى ❋ يجـدد اقرانا لنا وحبـالا
مضين بعيش لا يعدن بمثـله ❋ واعقبنا مر الزمان خيـالا
سلى عن فى فصل الخطاب وعن يدى ❋ فضا فا كحيـا الرمال طوالا
وبيضاء تروى بالدماء متونها ❋ اذا مالقين الدار عين نهـالا

فما لى ارضى بالقليل ذراعة ❊ واوسع دين المشرفى مطالا
تريد الليالى ان تخفف بمقودى ❊ انى جواد لو اصاب مجالا
سأخذها اما استلا باوفتكة ❊ واما طرادا فى الوغى ونزالا
فان انالم اركب اليها مخاطراً ❊ واعظم قتلا دو نهـا وقتالا
فهذا حسامى لم ارق بذبابه ❊ مضاء وهذا ذابلى لم يطالا
واطلبها بارا قصات كاثما ❊ اثور منها ربر باوزيالا
اذا اسقط السير العنيف نعالها ❊ من الاين احذتها الدماء نعالا
واكبر همى ان الاقى فاضلا ❊ اصادف منه للقليل بلالا
فدى لابى الفتح الافاضل انه ❊ يبر عليهم ان ارم وقالا
اذاجرت الاداب جاء امامها ❊ قريعاً وجاء الطالبون افالا
فتى مستعاد القول حسنا ولم يكن ❊ يقول محالا او يحيل مقالا
ليقرع اسماع الرجال فصاحة ❊ ويورد افهام العقول زلالا
ويجرى لناعذبا بغير أو بعضهم ❊ اذا قال اجرى للمسامع آلا
اشفهم ان ميز الناس خلة ❊ واكرمهم للعاجين خلالا
واشدخهم يوم التفاضل غرة ❊ واشدخهم يوم الجدال ذبالا
تناول نصلا من سهامى فراشه ❊ وانى لارجو ان يريش نصالا
وما كان الا الاالسيف اطلق غربه ❊ وزاد غرارى مضر بيه مقالا
ولما رأيت الوفردون محله ❊ حراء وقد اسدى يداوانالا
بعثت له وفرا من الشكر باقيا ❊ وكنزا من الحمد الجزيل ومالا
فسم آخرا منه كوسمك اولا ❊ واثن عليه رونقا وجمالا
ومثلك ان اولى الجميل اتمه ❊ وان بدء الاحسان زادوآلا

❊ وقال فى ابى الطيب خداد بن ماقية وقد تجددت بينهما صداقة وكتب بها اليه ❊

ءابقى كذا ابدا مستقلا ❊ يقلبنى الدهر عزا وذلا
واقنع بالدون فعل الذليل ❊ يخشى الاجل ويرضى الاقلا
وانى رايت غنى الانام ❊ اذا لم يكن ذاعلاء مقلا
ومن دون ضيمى قناء الرماح ❊ وبيض القواضب رقا وفلا
وما زلت كلا على المقربات ❊ الى ان انال ذرى المجد كلا
اذاعز قلبك فى دهره ❊ فاعذروجهك ان يذلا
الا فاجهد النفس فى نيلها ❊ ولا ترقبن عسى اولعلا

اذا المرء لم يحظ بعد الطلاب ❊ فالجد لا قدم المرء زلا
وحل حبى العجز عن همة ❊ تود الا يانق شد اوحلا
وجب غير مستكثر بالصحاب ❊ حزنا يغول المطايا وسهلا
الى حيث تو حى اليك البنان ❊ وتصبح ثم المعن المجلا
قليل المنال وخير البلاد ❊ حمى منزل لا ارى فيه مثلا
ولا تصحبن غير حد الحسام ❊ برقا يثج من الضرب وبلا
وايم من السمر طاغى اللسان ❊ يابى اللديغ به ان يبلا
وتعلو المعالى على العاجزين ❊ ونحن نرى الذل اعلا واغلا
عدتك ابا الطيب العاديات ❊ فانك ابذل جاها وبذلا
بلوت خلائق هذا الانام ❊ مازلت ابلو مرارا وابلى
فلم ار الاك من يصطفى ❊ ثناء ويرعى ذماما والا
فاصبح قلبى يرى مذ رآك ❊ انك اوقع فيه واحلا
دخلت يداى جميع الورى ❊ عداه اعتنقتك عضد اوخلا
فدى لك اعمى من المكرمات ❊ يعجز ان يجعل القول فعلا
ينام عن الخير يوم الضياع ❊ وفى الشر يطلع سمعا ازلا
طويل اليدين الى المخزيات ❊ يمد الى المجد باعا اشلا
فتى اعلقته عنان الفخار ❊ مكارم جائت به المجد قبلا
واصبح حاسده خاطبا ❊ اذا كان يهدى الى المجد ضلا
اشم لعالية السمهرى ❊ وهمته منه اعلا واغلا
ويجمع قلبا جريا ووجها ❊ اتم من البدر نورا واملا
مضاء القضيب اذا ما انجلا ❊ وضوء النهار اذا ما انجلا
وقلب الشجاع حسام فان ❊ حلا منظر فحسام محلا
يغيم يوم الندى المستهل ❊ ويقشع يوم الوغى المصمئلا
ويوسع مادحه بشره ❊ فيوليه اضعاف ما كان اولى
يشمر للروع عن ساقه ❊ ويسحب للجود ذيلا مرفلا
فيوما يعود بجد على ❊ ويوما يعود بمدح معلى
ويلقى اليه عظم الزمان ❊ من المأثرات الاجل الاجلا
فيمسى لاسرارها حافظا ❊ ويغدو باعبائها مستقلا
فدونكها كاضات الغدير ❊ والسيف سل والروض طلا
ولولاك كانت كامالها ❊ تصان عن المدح عزا ونبلا

فقد كنت حصنت ابكارها * وعودتهن عن القوم عضلا

* وقال يفتخر بآبائه الطاهرين عليهم السلام من العلام *

اتذ كرانى طلب الطوائل * ايقظتما منى غير نافل
قوما فقد مللت من اقامتى * والبيد اولى بى من المعاقل
شنا بى الغارات كل ليلة * وعودانى طرد الهمائل
وصيرانى طلبا الى العلى * انى عين البطل الحلاحل
قد حشد الدهر على كيده * وجاشت الايام بالزلازل
ومن عجيب ما ارى من صرفه * قد دميت من ناجذى اناملى
تو كس احداث الليالى صفقتى * لادر در الدهر من معامل
لاخطر الجود على بالى ولا * سقت يدى يوم الطعان ذابلى
ولا اهتدت لضوء نارى طارق * وذمنى ضيفى وخاب سائلى
ان لم اقدها كاضاميم القطا * او بدر العقارب الشوائل
طوامح الابصار يهفو نقعها * على طموح الناظرين بازل
مستصحبا الى الوغى فوارساً * يستنزل لون الموت بالمراجل
تحثهم ضوا مر كانها * اجادل تنهض بالاجادل
غراذا سدت ثنيات الدجى * طلعتها بالغرر السوائل
وذى حجول نافض سبيبه * عجبا على مثل المراة الحاذل
ينفض لاتلحق من غباره * الابقايا فلق الجراول
يكرع فى غرته من طولها * ويتقى الجندل بالجنادل
بمثله ابغى العلى واغتدى * اول نزال الى النوازل
وذى فلول مرهف نجاده * على لموع ذات ذيل ذابل
ابى امير المؤمنين والذى * حز الرقاب بالقضاء الفاصل
وجدى النبى فى ابائه * على ذرى العلياء والكواهل
فمن كاجدادى اذا نسبتنى * ام من كاحيائى او قبائلى
من هاشم اكرم من حج ومن * حل ببيت الله للوصائل
قوم لايديهم على كل يد * فضل سجال من ردى ونائل
فوارس الغارات لا يطربهم * الانوارى نغم الصواهل
بالسمر تختب ثعيلباتها * مثل ذياب الردهة العواسل
والبيض قد مرقن من اغمادها * للروع تعلو قمم القبائل
يخضبن امامن دماء مارق * او من دماء العوذ والمطافل

ذوو القباب الحمر تنضى سجفها ❊ عن عدد من سامرا وجامل
ارى ملوكا كالبهام غفلة ❊ فى مثل طيش النعم الخوافل
اولى من الرود اذا جربتهم ❊ برعى ذى الرياض والخمائل
ان انا اعطيتهم مقادتى ❊ فلم اذا طلق غربى صاقلى
ومقولى كالسيف يحتمى به ❊ اشوس اباه على المقاول
مالك ترضى ان تكون شاعراً ❊ بعداً لها فى عدد الفضائل
كفاك ما اورق من اغصانه ❊ وطال من اعلامه الاطاول
فكم تكون ناظماً وقائلا ❊ وانت غب القول غير فاعل
كم يقتضينى السيف عرمى ويدى ❊ تدفعه دفع الغريم الماطل
ارهب القول حذا رميتة ❊ لابد القاها بغير قاتل
قد عاد قبلى الرمح فى عتيبة ❊ تحت العوالى وكليب وائل
هبنى شيئاً يوم طاحت عنقه ❊ عن حد مفتوق الغرار فاصل
لما راى الموت او الذى انبرى ❊ الى الردى مشمر الدلادل
اومصعبا لما دنى ميقاته ❊ وضرب المقدار بالحبائل
حمى يمين الضيم ان تقوده ❊ وانقاد فى حبل الردى المعاجل
فعل امرئ راى الخمول ذلة ❊ فاختار ان يقبر غير خامل
ان كان لابد من الموت فمت ❊ تحت ظلال الاسل الذوابل

❊ وقال ❊

لمن دمن بذى سلم وضال ❊ بلين وكيف بالدمن البوالى
وقفت بهن لااصغى لداع ❊ ولا ارجو جوابا عن سؤال
ايادار العلى درجت عليها ❊ حوايا المزن والحجج الخوالى
فاى حياً بارضك للغوادى ❊ واى بلى بربعك لليالى
وبين ذوائب العقدات ظبى ❊ قصيرا لخطو فى المرط المذال
ربيب ان اريع الى حديث ❊ نوار ان اريد على نصال
فهل لى والمطامع من ديات ❊ دنوا من لمى ذاك الغزال
لقد سلبت ظباء الدار لبى ❊ الا ماللظباء بها ومالى
ينغصنى بايام التلاقى ❊ معا جلتى باياما لزيال
تحيفنى الصدود وكنت دهرا ❊ اروع بالصدود فلا ابالى
وكيف افيق لاجسدى بناء ❊ عن البلوى ولاقلبى بسال
يرنحنى اليك الشوق حتى ❊ اميل من اليمين الى الشمال

كما مال المعاقر ما ودته * حيا الكأس حالا بعد حال
ويأخذني لذكركم ارتياح * كما نشط الاسير من العقال
و ايسر ما الاقي ان هماً * يغصغصني بذا الماء الزلال
ولولا الشوق ما كثر التفاتي * ولا زمت الى طلل جمالي
و اني لا اوامق ثم اني * اذا و امقت يوما لا اقالي
انا ابن الفرع من اعلى نزار * ومن يزن الاسافل بالاعالي
نماني كل ممتعض ابي * جرى طلق الجموح الى المعالي
من القوم الاولى ملكوا رقاب * الاواخر واختلوا قمم الاوالي
اذا بسطوا العلى سحبوا رقاق * البرود على الرقاق من النعال
وان قسمت بيوت المجد حازوا * فناء البيت ذي العمد الطوال
و انهم لا عنف بالمذاكي * محاضرة واقرب بالعوالي
افظ من الاسود فان انالوا * رايت ارق من بيض الحجال
يخف عليهم بذل الايادي * وقد اثقلن اعناق الرجال
بني عمي و عز على عيني * من الضراء مالقيت شمالي
اعود على عقوقكم بحلمي * اذا خطر العقوق لكم ببالي
اروني من يقوم لكم مقامي * اروني من يقول لكم مقالي
ومن يحمي الحريم من الاعادي * ومن يشفي من الداء العضال
يسامح دونكم يوم المنايا * ويرمي عنكم يوم النضال
سابلغ بالقلى و البعد عنكم * مبالغ ليس تبلغ بالالال
فمن لا يستقيم على التصافي * جدير ان يقوم بالتقالي
واحسب ان سينفعني انتصاري * اذا ماعاد بالضرر احتمالي
اكيدا بعدما رفعت مناري * وارست في مقاعدها جبالي
وشد المجد اطنابي اليه * و مد على جوانبه حبالي
وتم علاكم بي بعد نقص * تمام الحضرمية بالقبالي
و ما فضلي على قومي بخاف * كما فضل القريع على الافال
واني ان لحقت ابي جلالا * فهذي النار من ذاك الذبال
واين القطر الا للغوادي * واين النور الا للهلال
اصون على الرجال فضول قولي * وابذل للرجال فضول مالي
ورب قواضب نكبت جناني * اشد علي من صرد النبال
صبرت لها ولم اردد مقالا * فكان جزاء قائلها عقالي

وجاذبني على العلياء قوم * وما علموا بان جميعها لى
لئن نلت الكواكب في علاها * لقد ابقيت فضلا من منالى
حلفت بها كرا كمة الحنايا * خوابط الجنادل والرمال
مهدمة العرائك من وجاها * تعاظ من الغوارب بالرجال
الى البلد الحرام معرضات * لاجراً الطلى بدم حلال
ليعتسفن هذا الليل منى * اشيعث غاب لمته الفوالى
خفيف ، الحاذ يشغله سراه * زمانا ان يفكر في الهزال
ومحترق الى العلياء حتى * يجاوز مد غاية كل غال
فان انالم اقم فيها فقامت * على قبرى النوادب بالمثال

وقال ايضاً

حب امتى شغل قلب ماله شغل * وافة الصب فيه اللوم والعذل
قالوا اصبت فقلت الشوق يجمعنا * ويعرق الوجد ما لا تعرق العلل
وان تهزن جسمى ما علمت به * فالرمح ينأد طورا ثم يعتدل
كيف ، التخلص من عين لها علق * بالظاعنين ومن قلب به خبل
ومن لوجدى ان يقتا دنى طمع * الى الحبيب وان يعتا قنى طلل
لا تبعدن مطايانا التى حملت * تلك الظعائن مرخاة لها الجدل
سير الدموع على اثارها عنق * وسيرها الوخد والتبغيل والرمل
دون القباب عفاف في جلابيبها * والصون يحفظ ما لا تحفظ الكلل
فلا الحدوج ترى وجه المقيم بها * ولا تحس بصوت الظاعن الابل
وفي البراقع غزلان مربية * يرميننا بعيون نبلها الكحل
اذا الحسان حملن الحلى اسلحة * فاغا حليها الاجياد والمقل
الاوحد الى سوى طيف يؤرقنى * ولا رسائل الا البيض والاسل
وعادة الشرق عندى غير غافلة * قلب مروع ودمع واكف هطل
والجمع الناس من ولى حبائبه * ولا عناق ولا ضم ولا قبل
لا ناصر غير دمع انهم خذلوا * والدمع عون لمن ضاقت به الحيل
والعذل اثقل محمول على اذن * وهو اشفيف على العذال ان عذلوا
من لى ببارق وعد خلفه مطر * وكيف لى بعتاب بعده خجل
النفس ادنى عدو وانت حاذره * والقلب اعظم ما يبلى به الرجل
والحب ما خلصت منه لذاذته * لا ما تكدره الاوجاع والعلل
قدعو دالنفس عينى ان يفارقه * واهون السير عندى الانيق الذلل

فما تشبث بي دار ولا بلد ❊ أنا الحسام وما تخطى به الخلل
الليل اجمل ظهر انت راكبه ❊ ان الصباح لطرف والدجى جل
ولى الشباب وهذا الشيب يطرده ❊ يغدى الطريدة ذاك الطارد العجل
ما ازال الشيب في رأسي بمرتحل ❊ عني واعلم انى عنه مرتحل
من لم يعظه بياض الشيب ادركه ❊ في غرة حتفه المقدار والأجل
من اخطأته سهام الموت قيده ❊ طول السنين فلا لهو ولا جذل
وضاق من نفسه ما كان متسعاً ❊ حتى الرجاء وحتى العزم والامل
وللرجال احاديث فاحسنها ❊ ماعق الجود لا ماعق البخل
ماعفتي في الهوى يوماً اعانعتي ❊ ان لا تعف بكفى القنا الذبل
ولا اقتحامي على الغارات يعصمني ❊ من المنون ولا ريث ولا عجل
وميتتي في النوى والقرب واحدة ❊ اذا تكافأت الغايات والسبل
يستشعر الطرف زهوا يوم اركبه ❊ كانه بنجوم الليل منتعل
والخيل عالمة مافوق اظهرها ❊ من الرجال جبان كان او بطل
اغرادهم صبغ الليل صبغته ❊ تضل في خلفه الالحاظ والمقل
مناقل في عنان الريح جريته ❊ كانه قبس او بارق عمل
قصير مابين اولاه وآخره ❊ كانما العنق معقود بها الكفل
اذا الربيع كسى البيداء بردته ❊ ضاقت ركابي وهاد الارض والقلل
والواردات مياه القاع سابحة ❊ على جوانبها الحوذان والنفل
وكالثغور اقاحيها اذا غربت ❊ شمس النهار والفت صبغها الاصل
ورد ومرعى اذا شائت مشافرها ❊ مستجمعات ولا كد ولا عمل
وغافلين عن العلياء قائدهم ❊ في كل عمى فتى العقل مكتهل
سنو الخضاب حذار ان يطالبهم ❊ بحكمه الشيب او يقضيهم الغزل
عارين الامن الفحشاء يسترهم ❊ ثوب الخمول وتنبو عنهم الحلل
قوم باسماعهم عن منطق سمع ❊ وفي لواحظهم عن منظرى قبل
يسدون اذا اقبلت لحظهم ❊ شرب المروع لا عل ولا نهل
يبدون ودى ويخبون ترائهم ❊ لو كان حقا تساوت بيننا العلل
كفى حسودى كبتاً انني رجل ❊ اغرى به الهم مذ اغرى به الجدل
ما بال شعرى ملوياً بجانبه ❊ عن كل ما يقتضيه القول والعمل
لا حاجة لى ان مال يعبدني ❊ له الرجال ويضنيني به الشغل
حسبي غنى نفسى الباقى وكل غنى ❊ من المغانم والاموال ينتقل

تغير الناس في سمع وفي نظر ❊ واستحسن العذر حتى استقبح الخلل
فما طلابك انساناتصاحبه ❊ كل الانام كما لاتشتهي همل
يستبشروني اذاصحت جسومهم ❊ وبالعقول اذا فتشتها علل
ماهيجتني العدا الاو كنت لها ❊ سماء كل جوادارضه القلل
يمشي الحسام بكفي في رؤسهم ❊ يخرق الرمح ماتعيي به القبل
قومي هم الناس لاجيل سواسية ❊ الجودعند همعار اذاسئلوا
ابي الوصي وامي خير والدة ❊ بنت الرسول الذي مابعده الرسل
واين قوم كقومي لوسألتهم ❊ سوابق الخيل في يوم الوغى نزلوا
كالصخر ان حلوا والنار ان غضبوا ❊ والاسدان ركبوا والابل ان بدلوا
الطاعنين من الجبار مقلته ❊ والضاربين وذيل النقع منسدل
والراكبين المطايا والجياد معاً ❊ لاالشكل تحسبها يوماولاالعقل
تغضي عيون الاعادي من رماحهم ❊ وللاسنة فيهم اعين نجل
ليس المعاد الى الدنيا بمتفق ❊ ولارجوع بمن يمضي به الاجل
والله اكرم مولى انت آمله ❊ يوماواعظم مايعطي ومايسل
عفو وحلم ونعماء ومقدرة ❊ ومستجيب ومعطاء ومحتمل
وكيف نامل ان تبقى الحياة لنا ❊ وغير راجعة ايامنا الاول

❊ وقال حين تولى النقابة وقد بلغه عن بعض اعدائه بلاغة ❊

قلق العدو وقد حظيت برتبة ❊ تعلو على النظراء والامثال
لو كنت اقنع بالنقابة وحدها ❊ لغضضت حين بلغتها امالي
لكن لي نفسا تتوق الى التي ❊ ما بعد اعلاها مقال عالي
قالوا اجرت على نداك وطالما ❊ ارغمت فيه معاطس العذال
هيهات قل الحامدون وصار من ❊ احبوه يحسدني على اموالي
من لي بمن تزكو الصنائع عنده ❊ حتى اشاطره كرائم مالي

❊ وقال ❊

امل من مثانيها فهذا مقيلها ❊ وهذي مغاني دورهم وطلولها
حرام على عيني تجاوز ديمها ❊ ولم يرو اظماء الديار همولها
وقدخالطت ذاك الثرى نفحاتها ❊ وجرت على ذاك الصعيدذيولها
خفوق رمال مايخاف انهيالها ❊ واغصان بان مايخاف ذبولها
اذا ما تراءاها اللوائم ساعة ❊ فاعذرها فيمن يحب عذولها
رضينا ولم نسمح من النيل بالرضا ❊ ولكن كثير لو علمنا قليلها

شموس قباب قد راينا شروقها ❁ فياليت شعري اين منى افولها
تعالين من بطن العقيق تيامنا ❁ يقومها قصد السرى فميلها
هل انت معيري نظرة فاريكها ❁ شريقي نجد يوم زالت حمولها
كطامية التيار تجري سفينها ❁ وكالفلج العلياء تهفو نخيلها
ولم تر الا ممسكا بيمينه ❁ رواجف صدر مايبل غليلها
ومحتنقا من غيره مايزوله ❁ ومحتبطا في لوعة مايزولها
محى بعدكم تلك العيون بكاؤها ❁ وغال بكم تلك الاضالع غولها
فمن ناظر لم تبق الا دموعه ❁ ومن مهجة لم يبق الا غليلها
دعوا لي قلبا بالفراق اذيبه ❁ عليكم وعينا في الديار اجيلها
سقاها الرباب الجون كل غمامة ❁ يهش لها حزن الملا وسهولها
اذا ملكت ريح الجنوب عنانها ❁ احالت عليها بعد لاى قبولها
وساق اليها مثقلات عشاره ❁ ضوامر ترغو بالضريب فحولها
نجائب لا يودي باخفافها السرى ❁ وان طال بالبيد القوادن ميلها
فكم نفحة من ارضها بردت حشا ❁ وبل غليلا من فواد بليلها
تخطى الرياح الهوج اعناق رملها ❁ فتخبرنا خير القرى وتميلها
منازل لا يعطى القياد نزيلها ❁ مغالبة ولا يهان نزيلها
خليلي قد خف الهوى وتراجعت ❁ الى الحلم نفس لا يغر مديلها
فلست ابن ام الخيل ان لم امل بها ❁ عوابس في دار العدو بليلها
اذا انجفلت من غمرة ثاب كرها ❁ وعاد الى مر المنايا جفولها
يزعفر من عض الشكيم لعابها ❁ ويرعد من قرع العوالي خصيلها
واعطف من خوض الدماء رؤسها ❁ وقد فقدت اوضاحها وحجولها
تميل عليها بالسياط نوازعا ❁ الى كل بيداء يروم دليلها
توقر عن انف السياق مراحها ❁ وغاض على طول القياد صهيلها
ونحن القروم الصيدان جاش بأسها ❁ تنوذ ومر عي قودها ومقيلها
بايماننا بيض الغروب خفائف ❁ تغول بها هام العدى ونغولها
تفللن حتى كاد من طول وقعها ❁ بيوم الوغى يقضي عليها فلولها
قوائم قد جربن كل مجرب ❁ بضرب الطلى حتى تفانت نصولها
واودية بين العراق وحاجر ❁ بيبض العوالي والمواضي نسيلها
يمد بدفاع الدماء غثاؤها ❁ ويجري باعناق الرجال حميلها
اذا هاشم العلياء عب عبابها ❁ وسالت باطناب البيوت سيولها

مدفعة تحت الرجال ركابها * مخفرة تحت اللبود خيولها
وكل مثناة النسوع مطارة * سواء عليها حلها ورحيلها
كان على زرق الظليم قتورها * وفى يدعلوى الرياح جديلها
رايت المساعى كلها وتلاحقت * فروع العلى مجموعة واصولها
اذا استبقت يوما تراخت تبيعها * وخلى الى الشأو البعيد رسيلها
واما امالت للطعان رماحها * وشن عليها للقاء شليلها
فثم عوال ماترد صدورها * وثم مهار مايرد رعيلها
وثم الكماة الذائدون عن الحمى * عشية لايحمى النساء بعولها
ابى ماابى لاتدّعون نظيره * رديف العلى من قبلكم وزميلها
هو الحامل الاعباء كل مطيقها * وعج عجيج الموقرات حمولها
طويل نجاد يحتبي فى عصابة * فيقرعها مستعليا ويطولها
اذا مال قلنا اجمع الليث وثبة * وان جاد قلنا مدمن مصر نيلها
حليم اذا التفت عليه عشيرة * تطا طاله شبانها وكهولها
وان نفرت يوما امالت رؤسها * اقام على نهج الهدى يستميلها
وانظرها حتى تعود حلومها * وامهلها حتى تؤب عقولها
ولم يوطها بالحلم فضل زمامها * فتعثر فيه عثرة لايقيلها
فمن باسه المرهوب يرمى عدوها * ومن ماله المبذول يودى قتيلها
اكابرنا والسابقون الى العلى * الا تلك آساد ونحن شبولها
وان اسودا كنت شبلا لبعضها * لمحقوقة ان لا يذل قبيلها

* المراثى قال يرثى الحسين بن على عليهما الصلاة والسلام فى يوم عاشوراء سنة ٣٧٨ *

راحل انت والليالى نزول * ومضر بك البقاء الطويل
لا شجاع يبقى فيعتنق البيض * ولا آمل ولا مأمول
غاية الناس فى الزمان فناء * وكذا غاية الغصون الذبول
انما المرء للمنية مخبو * وللطعن تستجم الخيول
من مقيل بين الضلوع الى طو * ل عناء وفى التراب مقيل
فهو كالغيم الفته جنوب * يوم دجن ومزقته قبول
عادة للزمان فى كل يوم * تنثنى حيرة وتبكى طويل
والليالى عون عليك مع البين * كما ساعد الذوابل طول
ربما وافق الفتى من زمان * فرح غيره به متبول

هى دنيا ان نوا صلت ذا جفت * هذه الا كانها عطبول
كل باك يبكا عليه وان طا * ل بقاء والثاكل المثكول
والا ماني حسرة وعناء * للذى ظن انها تعليل
ما يبالى الحمام اين ترقى * بعدما غالت ابن فاطم غول
اى يوم ادمى المدا مع فيه * حادث ارمع و خطب جليل
يوم عاشور الذى لا اعان * الصحب فيه ولا اجار القبيل
يا ابن بنت الرسول ضيعت العهد * رجال والحافظون قليل
ما اطاعوا النبى فيك وقدما * لت بار ماحهم اليك الذحول
واحالوا على المقادير فى حر * بك لوا ن عذرهم مقبول
واستقالوا من بعد ما اجلبوا * فيها الا ن ايها المستقيل
ان امرا قنعت من دونه السيف * لمن حازه لمرعى وبيل
يا حسام فلت مضاربه الهام * وقد فله الحسام الصقيل
يا جوادا ادمى الجياد من الطعن * وولى ونحره مبلول
حجل الخيل من دماء الاعادى * يوم يبدو طعن وتخفى حجول
يوم طاحت ايدى السوابق فى النقع * وفاض الونى وغاض الصهيل
اترانى السذماء ولما * يروم من مهجة الامام الغليل
ام ترانى اعير وجهى صونا * وعلى وجهه تجول الخيول
قبلته الرماح وانتضلت فيه * المنايا وعانقته النصول
والسبايا على النجائب تستاق * وقد نالت الجيوب الذيول
من قلوب يدمى بها ظفر الوجد * ومن ادمع مراها الهمول
قد سلبن القناع من كل وجه * فيه للصون من قناع بديل
وتنقبن بالانامل والدمع * على كل ذى نقاب دليل
وتشاكين والشكاة بكاء * وتنادين والنداء عويل
لا يغب الحادى العجول ولا يفتر عن رنة العديل العديل
يا غريب الديار صبرى غريب * وقتيل الاعداء نومى قتيل
بى نزاع يطغى اليك وشوق * وغرام وزفرة وغليل
ليت انى ضجيع قبرك اوان * ثراه بمدمعى مبلول
لا اغب الطفوف فى كل يوم * من طراق الانواء غيث هطول
مطر ناعم وريح شمال * ونسيم غض وظل ظليل
يا بنى احمد الى كم سنانى * غائب عن طعانه ممطول

وجيادى مربوطة والمطايا ❊ ومقامى يروع عنه الرحيل
كم الى كم تعلو الطغاة و كم يحكم فى كل فاضل مفضول
قد اذاع الغليل قلبى ولكن ❊ غير بدع ان استطب العليل
ليت انى ابق فامترق الناس ❊ وفى الكف صارم مسلول
واجر القنا لثارات يوم ❊ الطف يستلحق الرعيل
صبغ القلب منكم صبغة الشيب ❊ وشيبى لو لا الردى لايحول
انا مولاكم وان كنت منكم ❊ والدى حيدر وامى البتول
يفرح الناس بى لابفضلى ❊ والانام الذى اراه فضول
فهم بين منشد ما اقفيه ❊ سرورا وسامع ما اقول
ليت شعرى من لائمى فى مقال ❊ ترتضيه خواطر وعقول
اترك الشئ عاذرى فيه كل ❊ الناس من جل ان لحانى عذول
هو سؤلى ان اسعد الله جدى ❊ ومعالى الامور للذم سول

❊ وقال يرثى الامير اسحق بن المقتدر عم الطائع لله وابا القادر بالله وهو المعروف بابن دمنة ويعزى الطائع لله عنه وكانت وفاته فى شهر ذى القعدة سنة ٣٧٧ ❊

اير جع ميتار نة وعويل ❊ ويشفى باسراب الدموع غليل
نطيل غراما والسلو موافق ❊ و نبدى بكاء والعزاء جميل
شباب الفتى ليل مضل لطرفه ❊ وشيب الفتى عضب عليه صقيل
فما لون ذا قبل المشيب بدائم ❊ ولا عصر ذا بعد الشباب طويل
وحائل لون الشعر فى كل لمة ❊ دليل على ان البقاء يحول
نؤمل ان نروى من العيش والردى ❊ شروب لاعمار الرجال اكول
وهيهات مايغنى العزيز تعزز ❊ فيبقى ولا ينجى الذليل خمول
تقون مقيل فى الكرى لجنوبنا ❊ وهل غير احشاء القبور مقيل
دع الفكر فى حب البقاء وطوله ❊ فهمك لا العمر القصير يطول
ولا برح ان تعطى من العيش كثرة ❊ فكل مقام فى الزمان قليل
ومن نظر الدنيا بعين حقيقة ❊ درى ان ظلا لم يزل سيزول
نشيع اظعانا الى غير رجعة ❊ وتبكى ديار بعدهم وطلول
لماذا تربى المرضعات طماعة ❊ لماذا تحلى بالنساء بعول
اليس الى الآجال نلوى وخلفنا ❊ من الموت حاد لايغب عجول
فمحتضر بين الاقارب او فتى ❊ تشحط ما بين الرماح قتيل
اذا لم يكن عقل الفتى عون صبره ❊ فليس الى حسن العزاء سبيل

وان

وان جهل الاقدار والدهر عاقل ❊ فاضيع شئ في الرجال عقول
يغير الوان الليالي وتنمحي ❊ به غرر معلومة وحجول
تعز امين الله واستأنف الاسى ❊ ففي الاجر من عظم المصاب بديل
وما هذه الايام الا فوارس ❊ تطار دنا والنائبات خيول
وان زال نجم من ذوابة هاشم ❊ فلا عجب ان النجوم تزول
مضى والذي يبقى احب الى العلى ❊ واهدى الى المعروف حين تنيل
بقاءك نهوى وحده دون غيره ❊ فدع كل نفس ماسواك تسيل
وموت الفتى خير له من حياته ❊ اذا جاور الايام وهو ذليل
تلفت الى اباءك الغر هل ترى ❊ من القوم باق جاوزته حبول
وهل نال في العيش الفتى دون عمره ❊ وهل بل من داء الحمام غليل
ومن مات لم يعلم وقد ذاق الثرى ❊ بكاه خليل ام سلاه خليل
فكفكف عنا الوجد اما تعزيا ❊ واما طلابا ان يقال جهول
فكل وان لم يعجل الموت ذاهبا ❊ الا ان اعمار الانام شكول
وللحزن سورات تجور على الفتى ❊ كما صرعت هام الرجال شمول
لقد كنت اوصى بالبكاء من الجوى ❊ لو ان غراما بالبكاء غسيل
فاما ولا جد يزول بغيره ❊ قصير القنا عند البلاء جميل
وكم خالط الباكين من سن ضاحك ❊ وبين رغاء الزار خات صهيل
واني اراني لا الين لحادث ❊ له ابدا او طاء علي ثقيل
واغضي من الاقدار وهي تنوبني ❊ وما نظري عند الامور كليل
يهون عند الصبر ما وقعت به ❊ صروف الليالي والخطوب نزول
وما انا بالمغضي على ما يريبني ❊ ولا انا عن در القريب احول
ولا قائل ما يعلم الله ضده ❊ ولو نال من جلدي قنا ونصول
ولولا امير المؤمنين تحضرت ❊ بي البيد هو جاء الزمان زمول
وطوح بي في كل شرق ومغرب ❊ زمان ضنين بالرجال بخيل
ولكنه اعلى محلا على العدى ❊ وعلم نطقي فيه كيف يقول
وعودني من جود كفيه عادة ❊ اعوج عليها بالمنى واميل
يقولون لو املت في الناس غيره ❊ وهل فوقه للسائلين مسول
ومن يك اقبال الخليفة سيفه ❊ يلاقي الليالي وهي عنه نكول
ومن كان يرمي عن تقدم باعه ❊ يصب سهمه اغراضه ويؤول
فتى يبصر العلياء في كل موقف ❊ به الرمح اعمى والحسام دليل

ويدخل اطراف القنا كل مهجة ❊ بها ابداً غل عليه دخيل
اذالاح يوم الروع فى برج سابح ❊ تناذره بعد الر عيل ر عيل
بقيت امير المؤ منين فانما ❊ بقاؤ ك با لعز المقيم كفيل
ولا ظفرت منك الليالى بفرصة ❊ ولا غال قلبا بين جنبك غول
واعطيت مالم يعط فى الملك مالك ❊ فانك فضل والا نام فضول

❊ وقال حين خلع امير المؤ منين الطائع لله و جلس واجداً يتوجع مما لحقه و يشكو ايامه و يرثى زمانه وهذه مرثية غريبة المعنى وذلك فى شهر شعبان من سنة ٣٨١ ❊

ان كان ذاك الطود خر ❊ فبعد ما استعلا طويلا
موف على القلل الذواهب ❊ فى العلى عرضا وطولا
قوم يسدد لحظه ❊ فترى القروم له مثولا
ويرى عزيزا حيث حل ❊ ولا يرى الا ذليلا
كالليث الا انه ❊ اتخذ العلا والمجد غيلا
وعلى على الاقران لا ❊ مثلا يعد ولا عديلا
من معشر ركبوا العلا ❊ وابوا عن الكرم النزولا
غر اذا نسبوا لنا ❊ الغرر اللوامع والحجولا
كرموا فروعا بعد ما ❊ طابوا وقد عجموا اصولا
نسب غدا رواده ❊ يستنجبون له الفحولا
يا ناصر الدين الذى ❊ رجع الزمان به كليلا
يا صارم المجد الذى ❊ ملئت مضاربه فلولا
يا كوكب الاحسان اعجلك الدجى عنا افولا
يا غارب النعم الجسا ❊ م غدوت مغمودا جزيلا
يا مصعب العلياء قا ❊ دتك العلى نقضا ذلولا
لهفى على ماض قضى ❊ ان لا ترى منه بديلا
وزوال ملك لم يكن ❊ يوما نقدر ان يزولا
ومنازل سطر الزما ❊ ن على معالمها نحولا
من بعد ما كانت على ❊ الايام مرباة ذلولا
والاسد تركز القنا ❊ فيها وتربط الخيولا
[illegible] النعم الجسام ❊ ويصطفى الحمد الجزيلا
من [illegible] بوم [illegible] ❊ دبالبان حولاء وحولا

من يــورد السمر الطــوا ❊ ل ويطعم البيض النصو لا
من يزجر الدهر الغشــو ❊ م ويكشف الخطب الجليلا
و نراه يمنــع دو ننــا ❊ وادى النوا ئب ان يسيلا
عقــاد الويــة المــلو ❊ ك على العلى جيلا بجيــلا
هــذا و كم حرب تبرّ ❊ الا سد سطو تها الغليــلا
صمــاء يخرس آلهــا ❊ الا قرا ما او صهيــلا
و الخيل ما بسة تجــر ❊ من العجاج بهــا ذيو لا
اجتاب عارضهــا وقــد ❊ رحل المنون به همــو لا
كا لثا ثر الضر غام ان ❊ لبس الو غادق او عيــلا
ان ما ديو ما ماد وجــد ❊ الــد هر مقتبلا جميــلا
ولئن مضى طوع المنــو ❊ ن مؤ مما تلك السبيــلا
فلقــد تخلف مجــد ه ❊ عبأ عــلى الد نيا ثقيــلا
واستذ رت الايام من ❊ نفحــاته ظــلا ظليــلا

❊ وقال يرثيه وقد توفي يوم الاربعاء من شوال سنة ٣٩٣ بعد جدع انفه و اذنيه ❊

اى طود دك من اى جبــال ❊ لحقت ارض به بعد حيــال
ماارى حى نــزار قبلهــا ❊ جبلا سار على ايدى الرجال
عجبــا اصبحت للضيم ومــا ❊ نثر الطعن انابيب العوالى
واذا رامى المقــادير رمى ❊ فد روع المرء اعوان النصال
قاده المقــدار قسراً بعــدما ❊ اكره السمر على المق الطوال
واباك الخيــل فى كل حمى ❊ يمنع المــاطر منهل العــزال
مثل عقبان الموامى دجــا ❊ راشها فرع الحنايا بالنبــال
حاملا عن قومه العبء وما ❊ حمد واعرعرة الجود الجلال
ايها القبر الذى امسى بــه ❊ عالى الارض جميعا وهو خال
لم يوارى بك ميتــا انمــا ❊ افرغوا فيــك ذنو بأمن نوال
طالمــا لاذبــه الملك كما ❊ لاذت الاصبع يوما بالقبال
مجلــوه باذلا محتقــرا ❊ دبج الليــل ولزات الحبــال
ان غدا مجدوعة اشرافــه ❊ فالبنا واقيــة والجــد حال
عقر واليثــا ولوهاهويــه ❊ كان بعد العقر ارجى للصيال
وكذا الايام من قارعهــا ❊ تركت فيه علامات النزّال
عقلوه بعــد ماجاز المدى ❊ وطوى شأ ومساع ومعــال

وكذا السابق يوما بعنان * يحرز المجد ويوماً بعقال
قت عنها بعد ماعج بها * ورمى اوسقها بزل الجمال
وانتزعت النصل من مقلتها * بعد غايات نزاع ومطال
ليتهم اعطوك اذ لم يعدلوا * بلة الراقى من الداء العضال
تجوافى المجد ماالقحته * ربما اوقد نارا غير صالى
وكانى خلل العيب ارى * نفرة من جرحها بعداندمال
واذا الاعداء عدوك لها * سلوا فضلك من غير جدال
لااضاعوا رائيا فى قلة * كلأ المجد وقد نام الكوالى
يوم للشعب دهان من دم * والمواضى للمقاديم فوالى
فى فتو شيعوا ارماحهم * امم الموت الى الطعن عجال
بخفاف فوق ايمان رجال * وثقال فوق اعناق رجال
قضب يوم صداها بالطلى * فى الوغى اطول من يوم الصقال
لك منها ناحل تعصى به * يوم ابدلن عصياً بعوال
تلحم الاعداء منها جازراً * ينقل اللحم الى غير عيال
قد قدحت العز زنداغيركاب * ولبست المجد برداً غير بالى
واذا اغلى الورى اكرومة * وجدوا عنك باثمان الغوالى
ان للطائع عندى منة * رجماً قد بلها بيلال
ليس ينسيها وان طال المدى * مر ايام عليها وليال
فاتنى منها انتصار بيمينى * فلا فنيت انتصارا بمقال
لا عجيب حفظ كف لبنان * ووقاء من يمين لشمال
عز من آسى معد ظهره * اخذ الاهبة يوما للزيال
ينطر الدنيا بعينى ناهض * مطراً ينفض انداء الطلال
ينشط البلغة من اكالها * نشطة المطرود ولى وهوجالى
لايرم قبر مبراق الذى * منجدالاعناق غورى الشمال
كلما عج رمى فى عرضه * شعل البرق الرباب المتعالى
كزهاء الدهم لاقيت به * فى رعال تتفدى برعال
تطلق الضرة من اخلاقه * امّ اوبين نعامى وشمال
الحقت شفاعة الريح كما * جرت الخيل رعابيب الجلال
لاأرى الدمع كفاء للجوى * ليس ان الدمع من بعدك غال
وبرغمى ان كسو نالك الثرى * وفر شنالك زرا فى الرمال

وهجرنالك

وهجر نالكعلى ظن الهوى ❊ رب هجران عـلى غيرتقال
ايها الظاعن لا جاز الحيـا ❊ ابداً بعـدك بالحى الحـلال
كنت فى الاجال ارجوك ولا ❊ ارتجى اليوم عظيما فى الجال
كل مـأسور يرجى فكـه ❊ غير من اصبح فى قيد الليالى
نسب كا لشمس اوفيت به ❊ فى المعالى بين نجم وهـلال
زلق المرقى بعيـد المنتمى ❊ فى قنـاة للمسـاعى وقـلال
تقصر الالحاظ عنهن وما ❊ ظن مذ مد يديـه للحـلال
فى الروابى من معـد والثرى ❊ نهن المجد بعـادى السجـال
واذا ما الارض كانت شوكة ❊ حظر وافيها على غير نعـالى
كل راق مر بالنجـم الى ❊ قمم السوددو المجد الطوال
معشر" ان غابت الارض بهم ❊ لم يغبو اعند مجد وفعـال
كلما ازداد وابلى اعظمهم ❊ نشر تهم سمع غير بوالى
والعـلى ان لم يؤبوا دارها ❊ طرق عوج واطلال خوالى
ضمنت منهم قـرارتهم ❊ عمد المجـد وار كان المعـالى
لاتقل تلك قبور انما ❊ هى اصداف على غر لئـال

❊ وقال يرثى الصاحب بن عبادابا القاسم اسمعيل وقد ورد الخبر بوفاته يوم الاربعاء لعشر من شهر ربيع الاول سنة ٣٨٥ بالرى وكان فى عشر الستين ❊

اكذا المنون تقطر الابطـالا ❊ اكذا الزمان يضعضع الاجبالا
اكذا تصاب الاسدوهى مدلة ❊ تحمى الشبول وتمنع الاغيالا
اكذا تقام عن الفرائس بعدما ❊ ملئت هما همها الورى اوجالا
اكذا تحط الزاهرات عن العلى ❊ من بعـد ما شئت العيون منالا
اكذا تكب البزل وهى مصاعب ❊ تطوى البعيد وتحمل الاثقـالا
اكذا تغاض الزاخرات وقد طغت ❊ لججا واوردت الظماء زلالا
ياطالب المعروف حلق نجمه ❊ حط الحمول وعطل الاجـالا
واقم على يأس فقد ذهب الذى ❊ كان الانام على نداه عيـالا
من كان يقرى الجهل علما ثاقبا ❊ والنقص فضلا والرجاء نوالا
ويجبن الشجعـان دون لقـائه ❊ يوم الوغى ويشجع السؤالا
خلع الردى ذاك الرداء نفـاسة ❊ عنا وقلص ذلك السربالا
خبر تمحض بالاحبة ذكره ❊ قبل اليقين واسلف البلبالا
حتى اذا جـلا الظنون يقينه ❊ صدع القلوب واسقط الاحمالا

الشك ابرد فى الحشا فى مثله ❊ يا ليت شكى دام فيه وطالا
جبل تسنمت البلاد هضابه ❊ حتى اذا ملأ الاقالم زالا
ياطود كيف وانت عادى الذرى ❊ القى بجانبك الردى زلزالا
ان قطع الامال منك فانه ❊ من بعد يومك قطع الامالا
ما كنت اول كوكب ترك الدنا ❊ وسما الى نظر اليه فتعالى
انفامن الدنيا ابت حبالها ❊ ونزعت عنك قيصك الاسمالا
ذا المنزل المعطان قد فارقته ❊ وغدا تبوء منزلا محلالا
لارزء اعظم من مصابك انه ❊ وصل الدموع وقطع الاوصالا
يا آمر الاقدار كيف اطعتها ❊ اوما وفاك جلا لك الاجالا
كيف اغتفلت فقا جئتك بغرة ❊ اوليس كنت الحلط المربالا
لم تكف يا كا فى الكفاة منية ❊ فقدت اليك صوارما والالا
الاوقى المجد المؤثل ربه ❊ الا زوى المقدار الا حالا
الا اقا اتك الليالى عثرة ❊ يا من اذا عثر الزمان اقالا
اين الذى انحى اليك بسهمه ❊ قدر ينال ذبابه الريبالا
لا مسمع الا نباض منه فنتق ❊ يوما ولا مالى الجفير ينالا
وارى الليالى طارحات حبالها ❊ تستوثق الاعيان والارذالا
يبرين عود النبع غير موارق ❊ بين البنان كما برين الضالا
لاتامن الدنيا عليك فانها ❊ ذات البعول تبدل الابدالا
وتناذر الدهر الذى شرع الردى ❊ وتخرم الا ذواد والاقيالا
واسترجل الاملاك قسرا بعدما ❊ ركبوا من الشرف المطل جبالا
وطوى مقاول من نزار سادة ❊ فى الحرب لا كشف ولا اميالا
قوم اذا وقع الصريخ تناهضوا ❊ بالخيل قبا والقناه طوالا
وترى خفافا فى الوغى فاذا انتدوا ❊ وتلاغط النادى رايت ثقالا
صاحت بهم نوب الليالى صيحة ❊ فتتابعوا لدعائها ارسالا
يتوا كانون الموت جنبا بعدما ❊ كانوا اسود مغاورا بطالا
نزعوا الحمائل عن عواتق فتية ❊ كانوا لكل عظيمة حمالا
من بعدما دعموا القباب وجلسوا ❊ ذلل المطى ودمنوا الاطلالا
عرب اذا دفعوا الجياد لغارة ❊ هزوا العباب وخضخضوا الاوشالا
من كل منهب ماله سواله ❊ او بالغ بعطائه ما نالا
اوبائت يرعى النجوم لغارة ❊ ويعد للمغدى قنا ونصالا

لم ترهب الاقدار غرته ولا ❊ اتقت النوائب جمعه العضالا
وعصائب اليمن الذين تبوّاوا ❊ قلل الهضاب وطردوا الاوعالا
كانوا الفحول وفي تداند بالقنا ❊ لا كالفحول تساند الاخذالا
ظفر الزمان عليهم فتطارحوا ❊ فرقا رطار وابا لمنون جفالا
وعلى الهباة آل بدار انهم ❊ طرحوا له الاسلاب والاثقالا
من بعدما خلطوا العجاج وجلجلوا ❊ تلك الزعازع والقنا العسّالا
والمنذرون الغر شرد منهم ❊ حيا على لقم العراق جلالا
والازد شيريون شرد منهم ❊ متفيئين من النعيم ظلالا
تلوى لهم عنق الفرات بمدة ❊ ويبوقون البارد السلسالا
من معشر ودوا المنون ومعشر ❊ سلبوا الحجال والبسوا الاحجالا
قد غادروا الايوان بعد فراقهم ❊ ينعى القطين ويندب الجلالا
ان كنت تأمل بعدهم مهلا فقد ❊ منتك في ذاك الزمان ضلالا
لمن الضوامر غربت امطاؤها ❊ حول الخيام تنازع الاطوالا
بدلن من لبس الشكيم مقاودا ❊ مربوطة ومن السروج جلالا
فجعت بمنصلت يعرض للقنا ❊ اعناقها ويحصن الاكفالا
لمن المطا يا غير ذات رحائل ❊ فارقن ذاك السرو والارقالا
امست تقنع بالسقاب وطالما ❊ جعل الضبا لرضاعهن فصالا
من كان يحمل فوقهن عصابة ❊ مثل الصقور غرانق ازوالا
من كان يجشمهن كل مفازة ❊ تلد المنون وتنبت الاهوالا
لمن النصول نشبن في اغمادها ❊ كلف الضبا لاينظرن صقالا
لمن الاسنة قد نصلن عن القنا ❊ وعد من جرأ للوغى ومجالا
ان صين سردك في العياب فطالما ❊ امسى عليك مذيلا ومذالا
كم لجة في الدين خضت غمارها ❊ هدر الفنيق تخمطا وصيالا
بسنان رمحك او لسانك موسعا ❊ طعنا يطيش على العدا وجدالا
ان نكس الاسلام بعدك رأسه ❊ فلقد رزى بك موئلا ومثالا
واها على الاقدار بعدك انها ❊ لم ترض غير بنان كفك آلالا
اقعدن عنك شجاع كل بلاغة ❊ ان قال جلّى في المقال وجالا
من لو يشاطعن العدى برؤسها ❊ واثار من جرياتها قسطالا
سلطان مجد كنت انت تعزه ❊ ولرب سلطان اعزرجالا
ان المشمر ذيله لك خيفة ❊ ارخى واحرز بعدك الاذيالا

ما كنت اخشى ان تزل لحادث ❋ قدم جعلت لها الركاب قبالا
دفع الزمان لك النوائب دفعة ❋ وتصوب الوادى اليك فسالا
ياشا متـا بالسيف اغمد غربه ❋ كم هب مندلق الغرار وصالا
ان اذهب الفعال دهرك ظالم ❋ فلقد اقام وخلد الافعـالا
طلبوا التراث فلم يروا من بعده ❋ الاعلى فضـائلا وجلالا
هيهـات فاتهم تراث مخـاطر ❋ حفظ الثناء وضيع الاموالا
قد كان اعرف بالزمان وصرفه ❋ من ان يثمر او يجمع مالا
مفتـاح كل ندى وربـ معاشر ❋ كانوا على امو الهم اقفـالا
كان الغريبة فى الانام فاصبحوا ❋ من بعد غارب نجمه امثالا
قوم اذا كلمت بها الحـا ضبها ❋ شوس القروم تقطع الابوالا
واذا تجايشت الصدور بموقف ❋ جلس الكلام وقيدوا الاقوالا
بصوا ثب كالشهب تتبع مثلها ❋ ورمال خيل يتبعن رمالا
من فاعل من بعـده كفعـاله ❋ اوقائل من بعـده ماقالا
سمع يرقع للسؤال سجوفه ❋ ويحجب الاهزاج والارمالا
ياطالبا من ذا الزمان شبيهه ❋ هيهات كلفت الزمان محالا
ان الزمان اظن بعـد وفاته ❋ من ان يعيـد لمثله اشكالا
وارى الكمال جنى عليه لانه ❋ غرض النوائب من اعير كمالا
ملأ الاله عليك من متوسـد ❋ بعـد المهاد جنادلا ورمالا
كسف البلى ذاك الهلال المجتلى ❋ واجر ذاك المقول القوالا
ورايت كل مطيـة قد بدلت ❋ من بعـد يومك بالزمام عقالا
طرح الرجال لك العمائم حسرة ❋ لما راوك تسيرا واجـلالا
قالوا وقد فجئو ابنعشك سائراً ❋ من ميل الجبل العظيم فمالا
فتبادروا عط الجيوب وعاجلوا ❋ عض الانامل يمنة وشمالا
ما شققوا الا كسـاك والموا ❋ الاانا مل نلمن منك سجالا
من ذا يكون معـوض مامن قوا ❋ ومعول لمؤمـل وثمـالا
فرغت اكف من نوالك بعدها ❋ واطال عظم مصابك الاشغالا
اعز زعـلى بان يهزك طـالب ❋ فتضن او تلوى النوال مطالا
اوان يؤمـل من تبـدل زائرا ❋ بعـد التهلل عندك استهلالا
اوان ينـا ديك الصريخ لكربة ❋ حشدت عليه فلا تجيب مقالا
ياشافى الادواء كيف جهلته ❋ داء رماك به الزمان عضالا

ياكاشف

يا كاشف الاعمال كيف رضيته ❊ لمقيل جنبك منزلا محلالا
قد كنت آمل ان اراك فاجتني ❊ فضلا اذا غيري جنى افضالا
وافيد سمعك منطقي وغرائبي ❊ وتفيد نى ايامك الاقبالا
واعد منك لريب دهري جنة ❊ تثني جنوب خطوبه فلا لا
فطوى لدهري طي غير صبابة ❊ واعاد اعلام العلى اغفالا
قبرا على الرى شق ضريحه ❊ لاغر و حفرت الردى اعجالا
ان يمس موعظة الانام فطالما ❊ امسى مهابا بالورى ومهالا
لتسلب الدنيا عليك فانها ❊ نزعت بها الاحسان والاجمالا
ورعاه من ارعى البرية سيبه ❊ وسقاه من اسقى به الامالا

❊ وقال يعزى اباسعيد بن خلف عن اخيه ❊

ان لم يكن نصلا فغمد نصول ❊ غالته احداث الزمان بغول
او لا يكن بابي شبول ضياغم ❊ تدمى اضافره فام شبول
تلك الغمامة كان بارق خالها ❊ لوا نست الايام غير مخيل
كنا نؤمل ان يحلي صوبها ❊ عن اخضر غض الجنى مطلول
لولا طلاب النسل يورق عوده ❊ بات النساء سدى بغير بعول
ولربما بكى الفقيد لنفسه ❊ او للمطامع فيه و التأميل
اترى بمن نغتر من ايامنا ❊ ونطيل من امل لهن طويل
ابوردها المطروق ام بنعيمها ❊ الممذوق ام ميعادها الممطول
نرجو البقاء كاننا لم نختبر ❊ عادات هذا العالم المجبول
لو ان غير يد الزمان تريعني ❊ وتضل حد معاشري و قبيلي
للويت من دون المذلة جانبي ❊ وجررت عن دار الهوان ذيولي
لكن سلطان الليالي غالب ❊ عزمي و قطاع على سبيلي
قد رت فذ للها العزيز مهابة ❊ ليس الذليل لقادر بذليل
وهو الزمان يبيح كل ممنع ❊ ويغض من طمحان كل جليل
من بين مجروح بحد نيوبه ❊ يدمى وبين مضيع مأكول
اعدى جذيمة بالردى وعدا على ❊ ر د في جذيمة مالك وعقيل
واستنزل الاذواء من نحواتهم ❊ فغدوا اذوى ضرع وطول خمول
وحدى بآل المنذرين فودعوا ❊ بالحيرة البيضاء كل مقيل
وسطى على ابناء قيصر سطوة ❊ انما فاجلت عن دم ممطول
و اعادا يوان المدائن محرما ❊ عريان عن برد العلى المسدول

و استل منه مالكيه و دونه ❊ عدد الدراري من قنا و خيول
وهوى بتيجان الجبابرة الاولى ❊ عن كل مطرور الغرار صقيل
بلت مفارقهم دما ولطالما ❊ غرقوا بمسك فوقهن بليل
اوبعد ما رفعوا القباب وجولوا ❊ في كل ممتنع المقام ظليل
من كل اغلب كان يحسب عهده ❊ في العز والعلياء غير محيل
ويظن ان لو طاولته منية ❊ لابى اباء المصعب المعقول
اولو طغى غرب الفرات لرده ❊ متقطعا و اقام عند النيل
نزل القضاء به فعاد كانه ❊ لم يغن امس بطارق ونزيل
صبرا جميلا يا علي فربما ❊ صبر الفتى و الصبر غير جميل
لو كنت اعلم ان وجداً نافع ❊ لقدحت فيك بزفرة وغليل
وجعلت تصعيب المصاب معظما ❊ من شأنه بدلا عن التسهيل
لكنها الاقدار يمضي حكمها ❊ ابدا على الاصعوب والاذلول
من لم يكن بالصبر معتصما هوى ❊ من تحت عبء للقضاء ثقيل
من لم يكن متماسكا في عمره ❊ مالت به الايام كل مميل
ولربما ابتسم الفتى وفؤاده ❊ شرق الجنان برنة وعويل
ولربما احتمل اللبيب مموها ❊ غض الزمان ببشره المبذول
وطغى على تلك الجراح كانه ❊ ما آب قط بغارب مهزول

❊ وقال يرثي بنت سيف الدولة المسماة بتقية وورد الخبر بوفاتها بمصر في شهر رمضان سنة ٣٩٩ وكانت من افاضل النساء وكان كثيرا ما يبلغه عنها شد شغفها بشعره حتى انها انفذت الى مدينة السلام لانتساخه وهي آخر من بقي من هذا البيت ❊

نغالب ثم تغلبنا الليالي ❊ وكم يبقى الرمي على النبال
ونطمع ان يمل من التقاضي ❊ غريم ليس يضجر بالمطال
ارى ركب تسفع بالنواصي ❊ لياليناوتعثر بالجبال
يحط السيل ذروة كل طود ❊ ويهون بالجنادل والرمال
هي الايام جائرة القضايا ❊ وملحقة الاواخر بالاوال
يمنينا الورود فان دنونا ❊ ضربن على الموارد بالجبال
اطنب للمقام قباب حي ❊ وتخفرنا المنون الى الرجال
وتسرح آمنين وللمنايا ❊ شبا بين الاخامص والنعال
وبينا المرء يلبسها نعيما ❊ تهجر صاحيا بعد الظلال
فعي الناعون واضحة المحيا ❊ الوف البيت ذي العمد الطوال

من البيض العقائل من معد ❊ بنين قبابهن على الجلال
نعو اطبية لابيض مشرفى ❊ قديم الصنع عادى الصقال
لسيف الدولة العربى فيها ❊ صبيغ القين قام على النصال
اذاما الفحل انجب ناتجاه ❊ فقد ضمن النجابة للسفال
وماطا بت غوادى المزن الا ❊ اطبن وقائع الماء الزلال
قصائر فى بيوت العزتنمى ❊ منا سبها الى المجد الطوال
وكل عقيدة للجود تمسى ❊ عطول الجيد حالية الفعال
كان صدورها اصداف ايم ❊ محصنة ضمن على لئال
ظهرن نباهة وبرزن طولا ❊ وهن وراء مغدقة الحجال
غلبن على جمال الخلق حتى ❊ تركن الخلق منسى الجمال
لها نسب العتاق مرددات ❊ الى الغايات ايام النضال
تعد النوق من شرف فحولا ❊ اذا انتسبت الى العود الجلال
عما يرمن ربيعة انزلتهم ❊ أعالى المجد اطراف العوالى
هم الرأس الذى رفعت معد ❊ قديما لا يطاطا للعوالى
فحول المجد جمعها المنايا ❊ واسلمها الزمان الى العقال
ولم يك عزهم الا اختلاسا ❊ كصفق باليمين على الشمال
كقومك لا يعيد الدهر قوما ❊ ومثل ابيك لاتلد الليالى
اريقت فى قبورهم اللواتى ❊ ببطن القاع اذنبة النوال
لقد ارست حفائرهم جميعاً ❊ على هام المكارم والمعالى
سقى تلك القبور فان فيها ❊ سقاة العا جزين عن البلال
بايد تحبس الاوراد عزاً ❊ وتأمن من ملاطمة السجال
غمائم للرعود بها ازيز ❊ رغاء العود رازمة المثال
مكحمة الاداهم اقبلوها ❊ ليالى الورد مائلة الجلال
فسقى عهدد ارهم حياها ❊ وحيا بالنعامى والشمال
اذا ابتدرت نسائهم المساعى ❊ فاظنى وظنك بالرجال

❊ وقال يرثى بعض اصدقائه ❊

ما بعد يومك ما يسلو به السالى ❊ ومثل يومك لم يخطر على بالى
وكيف يسلو فوادهاض جانبه ❊ قوارع من جوى هم وبلبال
ياقلب صبراً فان الصبر منزلة ❊ بعد الغلوا ليها يرجع الغالى
ولاتقل سابق لم يعد غايته ❊ فلا المقدم بالناجى ولا التالى

نقص الجديدين من عمر يزيد على ❁ ماينقصان على الايام من حالى
دهر يؤثر في جسمي نوائبه ❁ فما اهتمامي اذا او دى بسر بالى
نغتر بالحفظ منه وهو يختلنا ❁ كما يغر ذيول الجمرة الصالى
مضى الذى كنت فى الايام آمله ❁ من الرجال فيا بعد الامالى
قدكان شغلى من الدنيا فقد فرغت ❁ منه يدى زاد طول الوجد اشغالى
تركته لذيول الريح مدرجة ❁ ورحت اسحب منه فضل اذيالى
كانى لم ادع فى الارض يوم نوى ❁ مودعا شطر اعضائى واوصالى
مابالى اليوم لم الحق به كمدا ❁ وانزع الصبر والسلوان مابالى
ماشئت من والدى ذى ومن ولد ❁ يمضى الزمان باسادى واشبالى
بالمال طوراً وبالاهلين آونة ❁ ماضيع المرء بعد الاهل والمال
اليح منه رويدا اوعلى عجل ❁ لوكان ينفع اروادى واعجالى
ماا عجب الدهر والايام دائبة ❁ تسعى على على عمد ويسعى لى
نحبها و على رغم نودعها ❁ الى المنون وداع الصارم القالى
كم انزل الدهر من علياء شاهقة ❁ وشال من قعر نافى الغور منهال
وكم هوى بعظيم فى عشيرته ❁ مطعام اندية مطعان ابطال
عال على نظر الاعداء يلحظهم ❁ لو احظ الصقر فوق المرء بالعالى
لئن ترامت بك الاعواد معجلة ❁ عن الديار الى مزورة الجالى
فليس حى من الدنيا على ثقة ❁ والدهر اعوج لا يبقى على حال
فلا يسرك اكثارى ولاجدتى ❁ ولا يعمك اقتارى واقلالى
ارى يقين المنى شكا فارفضه ❁ ما اشبه الماء فى عينى بالال
قبحت يا دار من دار نغربها ❁ فانت اغدر مطعان ومحلال

❁ وقال يعزى صد يقاله على بنت توفيت له عقيب وفاة اخرى ❁

نخطو وماخطونا الاالى اجل ❁ وتنقضى وكان العمر لم يطل
والعيش يؤذننا بالموت اوله ❁ ونحن نرغب فى الايام والدول
ياتى الحمام فينسى المرء منيته ❁ واعضل الداء مايلهى عن الامل
ترخى النوائب من اعمارنا طرقا ❁ فنستتر وقد امسكن بالطول
لاتحسب العيش ذا طول فتركبه ❁ ياقرب مابين عنق اليوم والكفل
نروغ من طلب الدنيا وتطلبنا ❁ مدى الزمان بارماح من الاجل
سلى عن العيش انا لا ندوم له ❁ وهون الموت مانلقى من العلل
تدعو المنون جبانا لاغناء له ❁ محللا عن ظهور الخيل والابل

ويسلم

ويسلم البطل الموفى بسابحه ❊ مشيا على البيض والاشلاء والقلل
يقودني الموت من داري فاتبعه ❊ وقدهزيت باطراف القنا الذبل
والمرء يطلبه حتف فيدركه ❊ وقد نجى من قراع البيض والاسل
ليس الفناء بمأمول على احد ❊ ولا البقاء بمقصور على رجل
يبكى الفتى وكلام الناس يأخذه ❊ والدمع يشرح بين العذر والعذل
وفى الجفون دموع غير حائضة ❊ وفى القلوب غرام غير مرتحل
لعل ما اسطعت فالدنيا مفارقة ❊ والعمر يعتق والمغرور فى شغل
ولا تشك زماناً انت فى يده ❊ رهن فالك فى الاقدار من قبل
عاد الحمام لاخرى بعد ماضية ❊ حتى سقاك العلى علا على نهل
من مات لم يلق من يحى يلاقيه ❊ فكن بكل مصاب غير محتفل
وكل باك على شيئ يفارقه ❊ يسلو فيقتص من ضحك ومن جذل
ما اقرب الوجد من قلب ومن كبد ❊ وابعد الانس من دار ومن طلل
العقل ابلغ من عراك عن جزع ❊ والصبر اذهب بالبلوى من الوجل
سقى الاله ترابا ضم اعظمها ❊ مجلل الودق مجرورا على المقل
ولا يزال على قبر تضمنها ❊ برق يشق جيوب العارض الهطل
وكلما اجتاز ريعان النسيم به ❊ لم يوقظ الترب من مشى على مهل
يا ارض ما العذر فى شخص عصفت به ❊ دون الاقارب والعواد والخول
اردت ان تحجب البيداء طلعته ❊ الم يكن قبل محجوبا عن المقل
جسم لفرد بالاكفان يحملها ❊ مذ طلق العمر ابدا الامن الحلل
وغرة كضياء البدر لامعة ❊ صار التراب بها اولى من الكلل
شر الباس لباس لا تروع له ❊ والقبر منزل جار غير منتقل
للموت من قعدت عنه ركائبه ❊ ومن سرى فى ظهور الانيق البزل
مايدفع الموت عن بخل ولا كرم ❊ ولا جبان ولا غمر ولا بطل
وما تغافلت الاقدار عن احد ❊ ولا تشاغلت الايام عن اجل
لنا بما يقتضى من عمرنا شغل ❊ وكلنا علق الاحشاء بالغزل
مال على نظر الاعداء يلحظهم ❊ لواحظ الصقر فوق المرء بالعلل
ونستدل الامانى وهى مردية ❊ كشارب السم ممزوجا من العسل
نؤمل الخلد والايام ماضية ❊ وبعض آمالنا ضرب من الخطل
وحسب مثلى من الدنيا غضارتها ❊ وقد رضينا من الحسناء بالقبل
هذا العزاء وان تحزن فلا عجب ❊ ان البكاء بقدر الحادث الجلل

وكيف نعذل من يبكى لميته ❁ ونحن نبكى على ايامنا الاول

❁ وقال يرثى بعض اصدقائه ❁

ما التامت الارض القضاء على فتى ❁ كمحمد من بعده او قبله
عمرى لقد بليت محاسن وجهه ❁ فيها وقد بقيت محاسن فعله
زادت مناقبه انتشارا بعده ❁ وحديثه فكانه فى اهله

❁ وقال فى الزهد ❁

ان اشر الخطب فلا روعة ❁ اوعظم الامر فصبرا جميل
ليهون المرء بايدمه ❁ ان مقام المرء فيها قليل
هل نافع نفسك اذ لتها ❁ كرامة البيت وعز القبيل
انا الى الله و انا له ❁ وحسبنا الله ونعم الوكيل

❁ النسيب قال ❁

خليلى هل لى لو ظفرت بحاجة ❁ الى الجزع من وادى الاراك سبيل
وهل انا فى الركب اليمانى مدلج ❁ وايدى المطايا بالرحال تميل
وفى سريان الريح لى لو علتما ❁ شفاء واو ان النسيم عليل
وفى ذلك السرب الذى تريانه ❁ احم غضيض الناظرين كحيل
شهى اللمى طاط الى الركب جيده ❁ خذولا لايدى القانصين مطول
وكم فيه من حو اللثاث كانما ❁ جرى ضرب مابينها وشمول
تجللن بالريط اليمانى كانما ❁ ضممن غصونا مسهن ذبول
علقناك ياضبى الصريم طماعة ❁ اعندك من نيل لنا فننيل
انلنا بها اولا فثن بنظرة ❁ فانى بالا ولى الغداة قتيل
وانى اذا اصطكت رقاب مطيكم ❁ وثور حاد بالرفاق عجول
اخالف بين الراحتين على الحشا ❁ وانظر انى ملتم فاميل
احن وتجرينى على الشوق قسوة ❁ الا غال ما بينى وبينك غول
ومازادنى ذكر الاحبة عن كرى ❁ ولكن ليلى بالفراق طويل

❁ وقال ❁

ورب يوم اخذنا فيه لذتنا ❁ من الزمان بلا خوف ولا وجل
كنا نؤمله فى الدهر واحدة ❁ فجاءنا بالذى يوفى على الامل
ورب يوم منعنا من اوائله ❁ الى الصباح جواز النوم بالمقل
بتنا ضجيعين فى ثوب الظلام كما ❁ لف القضيبين مر الريح بالاصل
طورا اعناقا كان القلب من كثب ❁ يشكو الى القلب ما فيه من العلل

وتارة رشفاة لا انقضاء لها ❊ شرب النزيف طوى علا على نهل
وكم سرقنا على الايام من قبل ❊ خوف الرقيب كشرب الطائر الوجل

❊ وقال ❊

غيري عن الود الصريح يحول ❊ عمر الزمان وغيرك المملول
اتظن اني في القطيعة راغب ❊ هيهات وجهك بالوفاء كفيل
وكذا الصديق اذا اراد قطيعتي ❊ ظن الظنون وقال انت ملول

❊ وقال ❊

ومقبل كفي وددت بانه ❊ اومي الى شفتي بالتقبيل
جاذبته فضل العتاب وبيننا ❊ كبر الملوك ورقة المملول
وحللت عقد نطاقه فكانما ❊ عقد الجمال بقرطق محلول
جذلان ينفض من فروج قميصه ❊ اعطاف غصن البانة المطلول
من لي به والدار غير بعيدة ❊ عن داره والمال غير قليل

❊ وقال ❊

وقد كنت ابي ان اذل لصبوة ❊ وان تملك البيض الحسان عقالي
خميصا من الاشجان لا ارضع الهوى ❊ بقلبي ولا اجتاز الغرام ببالي
والاترى للسرب بين غزالة ❊ ترنح في ثوب الصبا وغزال
فلما التقينا كنت اول واجد ❊ ولما افترقنا كنت آخر سالي
وليلة وصل بات منجز وعده ❊ حبيبي فيها بعد طول مطال
شفيت بها قلباً اطيل غليله ❊ زمانا فكانت ليلة بليالي
فيازائرا لو استطيع فديته ❊ باهلي على عز القبيل ومالي

❊ وقال وقد راى في شعره طاقات بيضا وهو بن سنة ٢٣ ❊

عجلت ياشيب على مفرقي ❊ واي عذر لك ان تعجلا
وكيف اقدمت على عارض ❊ مااستغرق الشعر ولا استكملا
كنت ارى العشرين لي جنة ❊ من طارق الشيب اذا اقبلا
فالآن سيان ابن ام الصبا ❊ ومن تسدى العمر الاطولا
يازائرا ماجاء حتى مضى ❊ وعارضا ما فاض حتى انجلا
وماراى الراؤن من قبلها ❊ زرءاً ذوى من قبل ان يبقلا
ليت بياضا جائني آخراً ❊ فدى سواداً كان لي اولا
وليت صبحا سائني ضوءه ❊ زال وابقى ليله الا ليلا

يا ذا بلاصوح فينهانه ❁ قدآن للذابل ان يختلا
خط برأسي يققا ابيضا ❁ كانما خط به منصلا
هذا ولم اعد ومجال الصبا ❁ فكيف من جاوزاوا وغلا
من خوفه كنت اهاب السرى ❁ شحا على وجهي ان يذبلا
فليتني كنت تسربلته ❁ في طلب العز ونيلي العلى
قالوا دع القاعد يزرى به ❁ من قطع الليل وجاب الفلا
قدكان شعرى ربما يدعى ❁ نزوله من قبل ان ينزلا
فالان يحميني ببيضاته ❁ ان اكذب القول وان ابطلا
قل لعذولي اليوم عد صامتا ❁ فقد كفاني الشيب ان اعذلا
طبت به نفسا ومن لم يجد ❁ الا الردى اذعن واستقبلا
لم يلق من دوني له مصرفا ❁ ولم اجد من دونه موئلا

❁ وقال ❁

احبك بالطبع البعيد من الحجى ❁ واقلاك بالعقل البرى من الخبل
فانت صديقى ان ذهبت الى الهوى ❁ وانت عدوى ان رجعت الى العقل
وسيان عندى من طوانى على الجوى ❁ يعذب قلبى او طوانى على دخل
وما الحب الا ذلة واستكانة ❁ لمولى ارى اعزازه ويرى ذلى
ولو انني خيرت من امنح الهوى ❁ لما اخترت ان اهوى هوى ومعى عقلى
ولكنه لاراى فى الحب للفتى ❁ فيعلم يوما ان يمر وما يحلى
ولو كان فى العشق اختيار لاقصرت ❁ قلوب عن المحبوب ماظن بالبذل
ولم يحشن الصب التقاضى ودونه ❁ غريم مسئ لا يمل من المطل

❁ وقال ❁

ايا اثلات القاع كم نضح عبرة ❁ لعينى اذا مر المطى بذى الاثل
ويا عقدات الرمل كم لى انة ❁ اذا ما تذكرت الشقيق من الرمل
ويا ظعنات الحى يوم تحملوا ❁ عقرت وافنى الله نسلك من ابلى
ويا ظبيات الجزع يسنحن غدوة ❁ لقد طل من ترشقن بالاعين النجل
ويا بانة الوادى ادمعى بالهوى ❁ اثرحيا ام ماسقاك من الوبل
عوائد من ذكراك رقصن بالحشا ❁ واضرمن ما بين الذوابة والنعل

❁ وقال على لسان انسان اصاب حبيباله بعينه وسئله القول فى ذلك ❁

اصبت بعينى من اصاب بعينه ❁ فوادى ولم يعقل دمى يوم طله

لقد ثأرت عيني بقلبي ولم يكن * حلا لا له من مهجتي ما استحله
فاهلا بعينيه وان طلتا دمي * فكم ما لك لم يرزق العبد عدله
وبعدا لعيني لم اصابته بالاذى * والا تلقت واقع السوء قبله
فيا ظالماً تستحسن النفس ظلمه * ويا قاتلا يستعذب القلب قتله
ليهنك ان النفس نمحك الهوى * جميعاً وان القلب عندك كله

﴿ وقال ﴾

سهمك مدلول على مقتلي * فمن برى سهمك يانا بل
ليس لقتلي ثائر يتقى * وليس في سفك دمي طائل
قد رضى المقتول كل الرضا * واعجبى لم سخط القاتل
مطلتني حين ملكت الحشا * الا وقلبي لي ياما طل

﴿ وقال ﴾

وما تلوم جسمي عن لقائكم * الا وقلبي اليكم شيق عجل
و كيف يقعد مشتاق يحركه * اليكم الخافران الشوق والامل
فان نهضت فمالي غيركم وطر * وان قعدت فمالي غيركم شغل
لوكان لي بدل مااخترت غيركم * فكيف ذاك ومالي منكم بدل
و كم تعرض لي الاقوام قبلكم * يستأذنون على قلبي فاوصلوا

﴿ وقال وكتب بها في بعض كتبه الى بهاء الدولة ﴾

لا تحسبيه وان اسأت به * يرضى الوشاة ويقبل العذلا
لو كنت انت وانت مهجته * واشى هواك اليه ما قبلا

﴿ الاغراض قال في معنى سئل القول فيه ﴾

سليمان دلتني يداك على الغنى * واجريت لي عزما اغر محجلا
مددت بضبعي جاهلا فعقدت لي * مصادا باعنان السماء ومعقلا
وعليتني حتى ظننت باننى * ساعبر من عرضى المجرة جدولا
فكيف ارتحالي عنك غير مزود * ويارب زاد لا يبلغ منزلا
ولا سير الا ان اشد حقيبة * ارى ضمرها من ضامر الزاد انحلا
و الا فزودني ودادك انني * اسل على جيش الطوى منه منصلا
فاصرت حرب الدهر حتى رأيته * يحارب من امسى واصبح مرملا
وكنت اذا ما نا كرتني بلدة * فزعت الى الجرد العناجيج والملا
ومن كان مهجورا كما انا فيكم * فما يستحى الايام ان يتبدلا

﴿ وقال في معنى آخر ﴾

اوعيداً يا بنى جشم * ينقض الا طناب والحللا
وطرادا فى ململمة * تستبيح الخيل والا بلا
ونزاعا لا ورود له * يعجم الحوذان و النفلا
سترا فى منسئ ثالثة * لا اضيف الهم ان نزلا
وخفيرى غيا هبها * ساجح ضمنته الا ملا
طرب الصوت تحسبه * عربيا يعشق الغزلا
سوف يغشى ارضكم اسد * يفرس الايام والدولا
لاينام السيف فى يده * ويرى فى بابل رجلا
انما الدنيا لمقتدر * اين القى قوله فعلا

وقال

لا تعذلنى فى السكوت * فرب قول لا يقال
كم صامت متوقع * انى يعز له المقال
ان التجمل نطفة * ابداً يرنقها السوال
ما كنت ارغب فى الحياة * وليس لى عز ومال
لى لو علمت الى ذرى * العلياء آمال طوال

وقال وسئل ذلك

وقائل لى هذا الطود مرتحل * وهل يخف على الايام محمله
لايبعد الله من غالت ركائبه * صبرى وقلقل من دمعى تقلقله
بطيب النفس ان النفس تتبعه * وكيف يرحل من فى القلب منزله

وقال وسئل ذلك

قصدت العلى والمكرمات سبيل * وطلابها لولا الكرام قليل
وكل فتى لايطلب المجد اعزل * وكل عزيز لا يجود ذليل
صبغت المعانى بالامانى فلم تحل * على ان الوان الظنون تحول
فاين كوسى والرماح شوارع * الى الطعن والبيض الرقاق تجول
اذا جر اذيال العدو الى لمعرك * فانجلا بيبب التراب ذيول
اخوعزمات لا يكفكف عزمه * حذار الاعادى والدماء تسيل
ولايستكن الروع فى طى قلبه * ولايصحب الصمصام وهو كليل
فكل فلاة من نوالك لجة * وكل مكان من رماحك غيل

وقال يعاتب بعض اصدقائه

عصينا فيك احداث الليالى * وطاوعنا المكارم والمعالى

وفيك رجحت احشاء الاعادى * باطراف الذوابل والنصال
وعذت بجانبيك من الرزايا * معاذى فى الهواجر بالظلال
دعوتك يوم دافع عنك نحرى * جنايات الصوارم والعوالى
فاجلت النوائب منك برقا * يدل على الوفاء اذا بدالى
وماهول الفواد من التصابى * بعيد من فواد عنه خالى
ولم اعلم كعلم بنى زمانى * بان القرب داعية الملال
وانك حين تطمع فى نضالى * وتعلم ان لى سبق النضال
كماش فى الهياج بلا حسام * وساع فى الظلام بلا ذبال
وانى من زمانى فى رجال * مزاج ودادهم ماء التقالى
شمال المال تعلو عن يمينى * ويمنى المجد تقصر عن شمالى
اقول لهمتى لما ابت لى * معاتبة الملول على الوصال
اعاتبه لعل العتب يشفى * وان كان الزعيم بكسف مالى
ولو لم تبلغ العتبى بقول * لعاتبناه بالبيض الصقال
راى العذال بذل المال طبعى * واسباب الشجاعة من خلال
فلم اعذل على خوض المنايا * ولم اعتب على بذل النوال
ابت همى تسيغ الماء صفوا * اذا ما الذل حام على الزلال
ادوم على العلى ظلماً لانى * اعل بها ظماً السوال
وماز لن العوا طل كل يوم * من العلياء يذممن الحوالى
ولما ماطلت بالحرب سعد * شننا الموت فيها بالمطال
الرنافى قبائلها عجاجا * تركنا منه اثرا فى الهلال
فمن يهدى لال تميم عتبى * مغيا فى ذرى الاسل الطوال
منحتكم الوداد فلم تودوا * فالقيت الملام على فعالى
ولست بباسط كفى لانى * ارى الاملاك تقصر عن منالى

* وقال ايضا *

ان لم اطع اماواعص عواذلا * قلبت صوارمها على مقاولا
واجيع اعياسا واشبع صارما * واعل حرضانا واظمى صواهلا
ورب محجوب شرقت بلومه * فلفظته قبل الاساغة عاجلا
وليته زج القناة مودعا * فكانما اعملت فيه عاملا
ومنحته رأى القوافى عاتبا * فاكتن فى جنبيه سهما قاتلا
وكسوت من مر الملام جناية * قبل العتاب فصافيه جنادلا

وهزت اغصان المخاوف دونه ❊ فاجتاز بحسها ظبي وذوابلا

❊ وقال ❊

وجد القريض الى العتاب سبيلا ❊ فثنى معاذرك الوعو رسهولا
مالي احرك من وفائك ساكنا ❊ واهز منك الى الصفاء كليلا
طال المطال برد ودلم يزل ❊ عندى مصونا فيكم مبذولا
فالى متى ينسى عتابك هبوة ❊ ويشنها قالا على وقيلا
في كل يوم غارة ماتنثني ❊ الاو تثني سيفه مفلولا
ان الذى وجد المدائح غلة ❊ احرى بان يجد المدائح غيلا
كم من نظام قد نثرت هواجسي ❊ حتى نظمت العذر فيه فصولا
وقصائد سدد تهن اسنة ❊ وشهرتهن قواضبا ونصولا
جعلت لرقراق السرور جداولا ❊ نحو القلوب وللهموم مسيلا

(وقال يعاتب بعض اصدقائه وقد وعده وعدا في امر رجل ساله فيه فاخره)

لعمرك ماجرذيل الفخار ❊ الى ابن منجبة باسل
جرى يشيعه قلبه ❊ كما شيع الهذم العامل
ينال من الطعن مايشتهي ❊ ويا خذ منه القنا الذابل
وهاانا ذا غرض بالزمان ❊ فلا عيش يأ لفه العاقل
وكل سرور ارى انه ❊ خضاب على لمتي ناصل
اذا انا آملت قال الزمان ❊ اورق حبلك يا حابل
ولا بد من امل للفتى ❊ وام المنى ابداً حامل
ودهر تتابع احداثه ❊ كما تابع الطلق النائل
فداك اباحسن في السماح ❊ من لا يلم به السائل
لئيم تملس منه العلى ❊ ويانف منه يد النائل
فنلك من لايني وبله ❊ اذا استمطر البلد الماحل
فاهزيت بقراك الضيوف ❊ ولا ذم منزلك النازل
وكم لك من همة تستطيل ❊ بها العضب والازرق العامل
ووعد تنفره بالعطاء ❊ كالعام از عجه القائل
وافوه ما جلته بالمقال ❊ وقد لجلج الذرب القائل
فرجع في حلقه غصة ❊ كما رجع الجرة البازل
لك الخير وعدك لايقتضى ❊ وان حال من دونه حائل
ولا ضير بعد مجئ الغمام ❊ ان ابطاء الوابل الهاطل

ومطل

وظل الكريم سريع الزوال ❊ كالظل ريعانه زائل
وانت وان كنت بحر السماح ❊ فخير مواهبك العاجل
وما صدق وعدك الا حلى ❊ مكرمة جيدها عاطل

❊ وسئل وصف الخمر فقال ❊

راح يجول شعاعها ❊ بين الضمائر والعقول
فكانها في كأسها ❊ والليل منسحب الذيول
ماء الهجير مرقرقا ❊ في سرة الظل الظليل

❊ وقال وسئل ذلك ❊

ما أبذل دون العز اكرم مهجة ❊ اذا قامت الحرب العوان على رجل
وماذاك ان النفس غير نفيسة ❊ ولكن رايت الجبن ضربا من البخل
وما المكرهون السمهرية في الطلى ❊ باشجع ممن يكره المال بالبذل

❊ وقال ❊

زلت في وقفتي على طلل ❊ بالغن ما ذرى من الزلل
لما تاملت قبح صورته ❊ رجعت ابكى دما على املى
وجه كظهر المجن مسترق ❊ الحسن وانف كغارب الجمل

❊ وقال ❊

ابيعك بيع الاديم النعل ❊ واطوى ودادك طى السجل
وانفض ثقلك عن عاتقى ❊ فقد طالما ادمنى ياجبل
قوارض لفظ كحز المدى ❊ وشدان لحظ كوقع الاسل
تبدلت منى ولوساتنى ❊ لقلت اذا اهنالك البدل
وكيف وكنت على الساعدين ❊ جامعة وعلى الجيد غل
وما عطل المرء يزرى به ❊ اذا كان طوق وريديه ضل
نصبت الحبالة لى طامعاً ❊ لقد خاب ظنك يا محتبل
ولم تدر انى جرى الوثوب ❊ اذا الخيل مر بجنبى فصل
واملت ماعكسته الخطوب ❊ سفاها احرك هذا الامل
لقد كدت ان تستزل الاريب ❊ ولكن تجامع سمع ازل
افخرا فحسبى عاقد اطال ❊ باعى وانزلنى فى القلل
وان اذل الاذلين من ❊ يريغ ببضع النساء الدول
حملت بقلبى حل الجموح ❊ كماقطع الصعب لى الطول
نجوت ومن ينج من مثلها ❊ يعش بعدها آمنا من زلل

وقادر ضيري تحت الهوان * يضرب ضرب غراب الابل

وقال وقد انعزل عن النقابة وو ليها بعض اعدائه ببذل المال الكثير

تطاطالها فيو شك ان تجلى * وول حنون دهر لئماتولى
ولاتكل الزمان الى عتاب * فايدرى الزمان اساءام لا
خبوط باليدين يشت شملا * جميعا بالنوى ويلم شملا
يعزى الغارب الاعلى ويجدى * عظيم العز والخطر الاضلا
فقد نلت من زمان كل قصد * وفعلك مااخس وما اذلا
امثلى يستظام وماترى لى * اذاعرض العيان يذيل مثلا
فحسبك قدجلت على مضيق * شجاك تجلدا وشجاك حلا
محمد طالما شمرت فيها * فدونك فاسحب الذيل الرفلا
ونم متوسدا صونا وامنا * فقدا سلفتها جزعاو ذلا
فان اتبعت هذا الامر لهفا * فانك اغرب الثقلين عقلا
يراه المستعز على طوقا * فيغبطنى به واراه غلا
وماحط الاعادى لى محلا * ولكن حط عنى الدهر كلا
فان اخذوا الا قل من المعالى * فقدتركوا من الصون الاجلا
حد وامنى بذى جلب ثقال * بعيدا ان يخف وان يزلا
هوت ام الهموم الى تساقى * وقد افنيتها نهلاو علا
وكيف يضائل الحدثان منى * وقد ضائلته حتى اضمحلا
سجية مستميت لايبالى * من العلياء يعطل ام يحلا
انا الرجل الذى علمت نزار * اجل معا رسا واعز نجلا
امر على لهى الاضد ادطعما * وانفذ فى طلا الاعداء نبلا
اليس ابى ابى حسبا وفخرا * وباعا واسعا وعلاو نيلا
وقلبك اوفر الايام مجدا * واوضع بالعلى حتى اكلا
فان يقعد فقد طلب المعالى * فعلقها واوصلها وملا
ونفسى ماعلمت ولى جنان * ابى لى ان اهان وان اذلا
فلم آسى وقد احرزت مجدا * كفانى مايبلغنى المحلا
اذا خلت المباذل للمولى * فياسر عان ماعزل المولى
وبينا ان يقولوا قد تملى * بها حتى يقولو اماتملى
عبالك نلتها وكفاك عارا * فالا نلتها بالمجد الا
فمن وجد الطريق الى صعبا * فقدوجد الطريق الى سبلا

وهل فى ذالك الا ان تساولوا * تسبب مكثر غلب المقلا
ومالك مطعم فيه .. نى * تركت عليك فضلا قد اضلا
تهلل اذ اصبت بها حبيبى * ولو غيرى اصيب بها استهلا
شقى بليا سها غلا قديما * وعذت بنزعها فشفيت غلا
فان يك نا لها فلقد انفسا * فارخصنا بقيتها واغلا
فلم يك جوده فى ذاك جودا * ولم يك بخلنا عن ذاك بخلا
فما المغبون الامن تولى * ولا المغبوط الامن تخلا

* وقال على البديهة وقد ذكر مابداله الوزير ابن مارجس من المال حتى قلده الوزير ومكثروه *

اشترى العز بما يبيع * فما العز بغالى
بالقصار الصفر ان شئت او بالسمر الطوال
ليس بالمغبون عقلا * من شرى عزا بمال
انما يدخر المال * لحاجات الرجال
والفتى من جعل * الاموال اثمان المعالى

* وقال وهو فى بعض اسفاره *

بحيث انعقد الرمل * غزال دأبه المطل
جرور للمواعيد * فلا منع ولا بذل
ولو صرح باليأس * ابى وجدى ان اسلو
لئن ايئسنى الصد * لقد اطمعنى الدل
له عينان تبرى * منهما للاعين النبل
سواء بهما الاحياء * للواجد والقتل
امد الطعن الغادو * ن زمت بهم الابل
كما اشرقت الدوم * ضحى او طلع الرقل
جلى عنها طراق الليل واقلولى بها الهجل
وفيها القضب الرى * الندى والقضب الجذل
الا لله كم ترشق * فينا الاعين النجل
وتصبينا ديار الحى * ان ساروا وان حلوا
فذى الدار اذا تفنى * وذى الدار اذا تخلو
خلعنا طاعة الحب * فلا عهد ولا ال
اذا ما نفع الجهل * فان الطائر العقل

فاما تريني القوم ❊ يبلوني الذي يبلو
سراعا للزمان العود ❊ اعلوه كما يعلو
تقيت الشوك بالنعل ❊ فشاكت قدمي النعل
فقد انهز بالثقل ❊ اذا ماعظم الثقل
وانزو نزوة الباز ❊ ل لا ير له الحل
وقد ينتهل الحي ❊ وفيه البيض والنبل
وقد ينتصر الواحد ❊ لا مال ولا اهل
يضام العدد الكثر ❊ ويابي العدد القل
اخلاي ببغداد ❊ جثى دونكم الرمل
وحالت دون لقياكم ❊ زحاليف القلازل
لقد كنت شديد الظن ❊ ان ينقطع الحبل
وان ينصدع الشعب ❊ الذي لو تم والشمل
ولكني رعيت الارض ❊ ماطاب لي البقل
واعجلت النوى لما ❊ فشى اللاواء والازل
ومن انزله خصب ❊ الربي اظعنه المحل
ولا عار على المائح ❊ ان يبلغه السجل
نداماي على الهم ❊ سقا عهدكم الوبل
وحياكم مرياه ❊ جديد النور مخضل
تذكرتكم والدمع ❊ لا وبل ولا طل
فما خلفكم جار ❊ من الماقين منهل
وفي الايام ما يسلي ❊ ولكن اين من يسلو
ابي لي طاعة الضيم ❊ فلا رحب ولا سهل
وان جزت عن العز ❊ فما جاز بي الذل
هي البيداء والظلما ❊ والناقة والرحل
شراء المرء للموت ❊ ببيع الضيم لا يغلو
وان الجانب الوعر ❊ على الجانب السهل

❊ وقال ❊

اعزا يا مي مني ذا الطلل ❊ وانها ما حملتني ما احتمل
وانني بقية البزل الاول ❊ قد يحسن العود على طول الامل
شيب وماجزت الثلاثين نزل ❊ نزول ضيف بخيل ذي علل

يصرف

يصرف عنه السمع ان ارعى كل * ولا يقول ان اناخ حى هل
كانه لما طرى على عجل * سواد نبت عمه بياض طل
يجثى بالهم ويمضى بالاجل * فواه ان حل وواها ان حلل
ابد لن منى ذا الشباب لا بدل * سرعان مارق الاديم وتقل
هل ينفعنى فى الوهاد والقلل * مد الملاقى من النوق الذلل
فى فتية عود جواب السبل * ان يشربوا مائهم على القلل
ينضون بالليل غلالات الكسل * ويستسنون الكرى من المقل
اذا دعوا الطعن والخطب جلل * حسبت ايديهم من القنا الذبل
يبقون آثاراً من الطعن نجل * من كل نواها كاصبغ الوعل
يطيح فى حاملها السمع الازل * يقول من عاينها من الرجل
كذا الطعان لا عمى ولا شلل * فى كل يوم انا مخماص الاصل
آكل بالعيس غوارب الابل * اهدم ماينبى السنان بالاظل
بين عجاريف العنيق والرمل * مشتملا برد الجنوب والشمل
وطا العامع الشميط ذى الشعل * وخاربآمع الظلام ذى الطفل
تعرضا للرزق والرزق اشل * وشيخ الكف اذا قيل بذل
رد ماسقاك الدهر علا ونهل * وماحذ تك النائبات فانتعل
مادمت جشاما على نضو الامل * مسوفا فى كل يوم بالرحل
من لم يعان العزلم يعط النفل * قد انقضى العمر وانت فى شغل
فاجسر على الاهوال ان كنت رجل * ونل باطراف الضبا مالم ينل
من طلب العز بغير السيف ذل * وامش على الجد ولو على الاسل
وانج من الهون كما ينجو البطل * من لم يثل من بعدها فلا وئل

﴿ وقال يصف افراخ حمامة شاهدها ﴾

لحب الى بالـد هنـاه ملق * لايدى العيس واضعة الرحال
مناخ مطلحين تقـاذ فتهم * حريب الحاج والامم العوالى
اراحوا فوق اعضاد المطايا * قد افتر شوا زرابى الرمال
فبين ممضـض بالنوم ذوقا * وبين مقيد بعرى الكلال
الى ان روع الطلماء فتق * اغر كجلحة الرجل البحال
فقاموا ايرتقون على ذراها * سلاليم المعالق والحبال
وارقنى دعاء الورق فيها * على جرح قريب الاندمال
تذكرنى بسالفة الليالى * وسالفة الغزالة والغزال

وأيام الشباب مساعفات ❊ جمعن لنا وايام الوصال
كانفاس الشمول كرحت فيها ❊ على ظمماء و انفاس الشمال
اقول لها وقد ارنت مراحا ❊ لبالك ياحمامة غير بالى
تباعد قولها من قلب شاك ❊ تعلق بالغرام وقلب سال
تريع الى رواد ف عاطلات ❊ قصائد لا تفصل باللتالى
هوارى لايزال الدهر حثى ❊ يحلها بربط غير بال
وكل ان يغب قصرت خطاه ❊ كشيخ الحى طأطأ للفوالى
مراحك قبل طارقة المنايا ❊ وقبل مردعارية الليالى

❊ وقال ارتجالا عند هموم توالت عليه ❊

اقول والهم زميل رحلى ❊ يعرقنى مطاله ويبلى
ولا ارى من زمنى مايسلى ❊ من يشترى منى جميع فضلى
بساعة من عيش اهل الجهل ❊ كنت ارى العقل نفاق مثلى
فصار ادنى ❊ ضائرلى عقلى

❊ وقال فى معنى آخر ❊

« اشم بابل بو الصغار ❊ ولو انا بالرمل لم افعل «
« والق التحيات من معشر ❊ كما رتجم الناس بالجندل «
« وانزل فى القوم اقلالهم ❊ ولولا الحضارة لم انزل «
« ولو كنت راكب هذا الجواد ❊ بوادى القرينة لم ارحل «
« ولومد لى طنب بالفلاة ❊ جانى لذاع القنا الذبل «
« واسرة عز طوال القنا ❊ اذا انزل الذل قالوا ارحل «
« مجنة اصطلى نارها ❊ وعز على الرجل المصطلى «
« ولو سور السيف فى مثلها ❊ لقال اطعنى ولا تقبل «
« فلو كنت من شاهد ينار ايت ❊ هوى الرؤس على الارجل «
« مقام يدنس عرض الابى ❊ ويلعب بالقلب الحول «
« ولو كانت داهمة حرة ❊ لرحلنى الضيم عن منزلى «
« وكيف تقلب داعزمة ❊ وقدلز بالقرب الاطول «
« ابى ولاحد اسطوره ❊ واين الاباء من الاعزل «
« برى الجاهلية اجمالها ❊ وانا عن الموقف الارذل «
« ولولا الاله وتحوالـ[illegible] ❊ رحمه الى الطائع الاول «

❊ وقال ايضاً ❊

لقد طال هزى من قوائم معشر * كلال الظبي لم ارض من بينها نصلا
رجال اذا ناديتهم لصنيعة * وجدتهم ميلا عن الجود وعزلا
اذا حشموا النزر القليل رأيتهم * يجون من لؤم وماحلوا نقلا
على النفس انى انى بالملام لانني * تحلت وسوم الخيل اجرة عقلا
وحلت ايطاء البكار مآربي * ولما احلها المصاعب والبزلا
يشيع لئيم القوم ذو الجهل لؤمه * ويستر بعض اللؤم من صحب العقلا
الاربما ارقى اللئيم فينثني * واعضلني من يجمع اللؤم والجهلا
حبالى بموعود العطاء تصرمت * شهور واعوام وماطر قوا خجلا
تواصوا بمطل الوعد ثم تحاسروا * على اللؤم حتى جانبوا الوعد والمطلا
ذنابى قصار لا يزيدون بسطة * وان ركبوا يوما ظننتهم رجلا
فشتان انتم والمخيلون للجدى * اذا عدم العام الندى روضوا المحلا
يكونون للوبل الغمامى اخوة * فان ضن عن اخوانه خلف الوبلا
يبيتون غرثى يعلكون سياطهم * وقد طردوا عنا المجاعة والازلا
حياض معانى الماء عادية الحيا * يدل عليها الخابطان اذا ضلا
يذودون عنها الغرائب سومهم * ولوانهم شاؤا القذا وردوا قبلا
اذا سالموا لم يمنعوا النصف طالما * وان طاعنوا الاقران لم يعرفوا العذلا
اذا فغرت شوها من جانب اعدم * على غير ندر لقموها القنا الذبلا
ثقال مايديهم خفاف [illegible] * اطاروا الى الاعداء من روسها نحلا
كان طروق الصيم يخرج منهم * اذا غضبوا الداء الجنة والخبلا
اذا ما دعوا خلت لرياح عواصفا * تهيل ثرى من جانب الغور او رملا
ينادى القنا بالليل [illegible] موقد ناره * حباب القرى طاهر اهاالحطب الجزلا
ويا راعى الكوماء للسيف ظهرها * فضع عن بوانيها الحزية والرحلا
اولئك قومى للذين مقالهم * لباغى الدى [illegible] للبل لا اهلا

﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا راسنى الاقوام بعد وداده * لبست العلى نعلا بغير قبال
وغيب رحل الهم فى ظهر عرمه * مدوا شكة من جرف ونقال
وما كنت ان فارقت حيا ذممته * يطول نزعى او تحن جمالى
اذا اعلموا منى علاقة وامق * فلا يأمنوا يوما نزاعة سالى
ءاذهب عن قوم كرام اعزة * الى جذم قوم عاجزين بحال
لكن بادل الاجلاء بالعين بالقذى * وآب بداء لا يطيب عضال

ينازعنى الاحساب مستضعف القوى * له عن رهان المجداى عقال
اذا مغرم عاذ اتقاه بعرضه * امام يديه واتقيت بمالى
بعد يدا مخبولة لينالنى * وقد اعجز الايدى الصحاح منالى
تعرضت للعريض حتى علقته * باظفور راقنى ذى ندى وطلال
ومن لايدع ايقاد نار بقرة * فلا بد يوما ان يجئ بصال
وان على بعدى رمى قوارض * لارغب جرحاً عن رمى نبال
يشكل فى الناظرون اقله * غرار مقال ام غرار نصال
لان اطمع الاقوام حلمى فربما * اخافهم بعد الامان صيالى
وليس قبوع الصل مانع وثبة * اذا نال منها والغ بمنال

وقال وسئل ذلك

غدت عرسى تجوم لى ذنوبا * وذنبى عندها ذنب المقل
تريني الذل عمداً وهو فرك * وهيهات الفروك من المدل

وقال ايضاً

ابى الله ان نؤتى بخير فنرتجى * لئام فروع قد ذممنا اصولها
اذا الدار من قبل العفاء نبت بنا * فكيف نرجى للمقام طلولها
هززت المواضى فانثنت عن ضرائبى * فما اربى فى ان اهز كليلها
اذا قيل بيت العجز كنتم ضيوفه * وان قيل دار اللؤم كنتم حلولها
وقولة خزى فيكم تستفزنى * واعلم ان لابد من ان اقولها

وقال ايضاً

وذى ضغن معسولة كلماته * ومسموعة تترى الى القلب نبله
عركت بحلمى جهله فكدرته * عراكا الى ان مات حلمى وجهله
ركبت طراب الاثبين على الجفا * وغيرك لم تسلم عليهن فعله
لقد اوعر النهج الذى انت خابط * فقف سالما حيث انتهى بك سهله
لاشفى مريض الود بينى وبينكم * وعاود نكساً بعد برء مبله
وكان الاذى رشحا فقد صار غمرة * واول اعداد الكثير اقله
نهيتك عن شعب عسير واوجه * بذى الرمث قد اعيا على الناس صله
وبيت كاعصب الارى لاتستطيعه * صدور الرماح الزاعبيات نحله
فلا تقربن الناب يحميه ليثه * ودع جانبا وعراً على من يحله
فان على الاطواء من جزع بينه * رصيد طريق ضل من يستدله
تلفع فى مثنى عباء مشبرق * اصابع الوان الدماء تبله

قضا قضة مابات الا على دم ❊ تضمض منه عرسه ثم شبله
اخو قنص كفاه كفه صيده ❊ اذا جاع يوما والذراعان حبله
يشقق عن حب القلوب بمخصف ❊ اذل كما حلى من الرمح نصله
كخارز مقدود الاديم رأيته ❊ يبين عن الاشفار طورا يغله
قليل ادخار الزاد يعلم انه ❊ متى مايعاين مطعماً فهوا كله
تصدع عن همهامه الخيل والقنا ❊ صياحك فى اعقاب طرد تشله
له وقفة المجزاع ثم تحيره ❊ حفيظة مجموع على الروع شمله
ومستوقدات من لظى العار اججت ❊ لها حطب لاينقضى الدهر جزله
توردها قوم فطاحوا جهالة ❊ وكان عقال المرء عنهن عقله
وطوق من الخزاة عنكم عقدته ❊ الا ان حتد العار بحجز عقله
مضغتكم بالدم ثم لفظتكم ❊ وما كل لحم يعجب المرء اكله
شغلت بكم قولى وعندى بقية ❊ وقد يردف الطهر الذى ادجله
فلا تعتقد خلا يسرك بعضه ❊ وان غاب يوماً عنك ساءك كله
اذا شئت ان تبلو امرءا كيف طعمه ❊ فدعه وسائل قلبه كيف اصله

❊ وقال ❊

تغير القلب عما كنت تعرفه ❊ ايام قلبى دارا منك محلال
واد بر الود مابينى وبينكم ❊ وللمودة ادبار واقبال
ماكنت صبا فافى الناس لى بدل ❊ وان سلوت فكل الناس ابدال

❊ وقال ❊

ولما بدالى انما كنت ارتجى ❊ من الامر ولى بعد ماقلت اقبلا
تلومت بين العذر واللوم ساعة ❊ كذا الورد يدمى قبل ان يتبلملا
فلما رايت الحلم قد طار طيره ❊ ولم ارالا ان الوم واعذلا
رجعت اولى عاثر الجد لومه ❊ فلا قام بين العاثرين ولا على
العنه مستثنياً من عنانه ❊ كما ردفى الغمد الكهام المغللا
واعفيت من لوم امرء ماوجدته ❊ مليا ولا باباً عن الجود مقفلا
لجدى اذا باللوم اولى من الحيا ❊ ومن ذا يلوم العارض المتهللا

❊ وقال فى غرض له ويذكر فيها بهاء الدولة ولم يظهرها فى مدائحه ولاينسبها اليه وانما عارض بذكره فى ابيات منها فلذلك لم تكتب فى ديوا نه مع المديح ❊

اياك عنه عذل العاذل ❊ قلب الفتى فى شغل شاغل

دعني ومن يسلبني مهجتي * ما اطلب العون على قاتل
ويا غريمي بعقيق الحمى * حصلت من حق على الباطل
يعجبني مطل غريم الهوى * لطول ترداد الى الماطل
وطارق للشيب حييته * سلام لا الراضي ولا الجاذل
اجرى على عود ثقاف النهى * جرى الثقافين على الذابل
واعد في عقر مراحي له * لادر در الشيب من نازل
فاليوم لازور ولا طربة * قام رقيبي وصحى عاذلي
يا راكب الوجناء مصبوبة * على الملا كالصدع العاقل
كانما ترمي جلاد الصفا * باوب رجلي ذرع حافل
راعت حصا نجد باخفافها * بعد الترامي بثرى بابل
ابلغ قويما كثروا قلة * بعد مضى السلف الراحل
كانوا اصفاء الكاس ثم انجلوا * من البواقي عن قذى نافل
زال نجوم عرفوا بعدهم * وفي التفاني نبه الخامل
ضرورة جئت على وردكم * لما خطا في مطر الوابل
لا يركب الناهق ذواربة * الا اذا رد عن الصاهل
اغمدتموني بعد صقل الشبا * اغماد لا الماضي ولا الصاقل
وحاجة السيف الى ضارب * يوم المنايا لا الى صاقل
لا يحسن النبقة في قاطع * من ليس للقاطع بالحامل
وسوف اجني لكم ميسماً * ينش منه وبر البازل
اذا انبرى للجلد ابقى به * علطا من الزور الى الكاهل
اطواق عادان تقلدتها * حسدت منها عنق العاطل
ارسلها هزلا وادمى بها * ما ابلغ الجد من الهازل
يعشو اليها كل ذي ناظر * كالنار فوق الشرف القابل
قول كانياب صلال القنا * تشال منه قدم الناعل
اسرع في الناس اذا قلته * من خبر السوء الى الناقل
لا تنكروا السيل اذا كنتم * على طريق الصعب الهاطل
قل لقوام الدين مستدفعاً * به جسام القدر النازل
يا نجوة الخائف من دهره * ويا ثقاف الخطل المائل
جذبت حبلي من يدي قاطع * فامدد له منك يدي واصل
هيهات ما غيمك بالمنجلي * يوما ولا ظلك بالزائل

و لاخضاب العهداعطيته * ان نصل الاقوام بالناصل
ما كنت لما طلبت دعرتى * سمعت باو انى ولاالغافل
قمت قيام الرمح فى نصرتى * سرنف الا دم بالعامل
حتى خسأت الخطب عنى وما * قد ر لا انه آ كلى
كم غرنى غيرك من نا صر * ابطأ وا لمبطأ كالخاذل
اطمعنى حتى اذا جئته * كان سراب البلد الماحل
تعذب الا مال فى ظله * وتنثنى عنه بلا طائل
من كل ملبوس على غمره * لبس مطال السقم الآزل
ممرج الا خلاق لامحسن * رب يد الجود و لا باخل
كالعير فى عانة ذى طحفة * لا طالب النسل ولا عاذل
واندمى ان لم اكن سا معا * مسو رة الصل ابى وائل
قال ورأى المرء من عقله * ويذ هب الرأى عن العاقل
اغلو طة لانهض من عثرها * قد سبق السهم يدا لنابل

* و قال *

جمعت بك الجهلات فى غلوائها * سفها فعض من العنان قليلا
واحذر لوازع قائل متغطرف * أمسى يسن لسانه ليقولا
بفواقر تدمح الرؤس اميمة * وقوارع تدع العزيز ذليلا
قد كان عرضك فى الصوان تطيه * فلئن ابيت ليغدون بديلا
ان العباب اذا تغطمط اوطمى * جعل الجبال وان علون مسيلا

* وقال *

لباك مسرو القوى اذيال * اغلب قوال الندى فعال
من قبل ان تدعو به الامال * ان قال لم يقعد به الفعال
ينيل جودا دوق ماينال * خلق رقيق مائه زلال
كالخمر الا انه حلال * المال يفنى والثناء المال
* تبقى العلى * وتذهب الرجال *

* وقال *

وقال اسفها اغاهى مضغة * بفيك ابا الغيداق ترب وجندل
صرفت بوجهى لابقلبى عنكم * وبصرف قلب المرء والوجه مقبل
رجعنا على الاعقاب فيما يسرنا * نجر الى مالا نردو نعتل
صحاح اديم الود لا عيب فيهم * سوى مايقول الجاذب المتعلل

فزعت الى الابدال بعد فراقهم ❋ فاعوزني يا عمر من اتبدل

❋ وقال ❋

رست قبورهم على ❋ هام المكارم والمعالي

فكانما هرق الندى ❋ فيهن اذنبة النوال

منهم وراء الترب امثـال الصوارم والعوالي

اترى المنايا كيف جلن ❋ بذاك الحي الجلال

❋ وقال ❋

تكلفني عذر البخيل ولي مال ❋ ملامك لا يذهب بك القيل والقال

فعندك اكثاري اذا كنت مكثرا ❋ وعندي اقلالي اذا كان اقلال

واني لارمي بالنوال مسافة ❋ من الجود لا يسطيعها الرجل النال

❋ وقال ❋

تقارعنا على الاحساب حتى ❋ تواد عنا فكل غير آل

وكان بين قومكم وقومي ❋ خاشات باطراف العوالي

❋ وقال ❋

يا سعد سعد الخيل والابل ❋ ادفع صدور الانيق البزل

او ما رايت العيس آخذة ❋ لك اهبة الادلاج والعمل

❋ وقال ❋

الا حي طيف الشبيبة ان طروقه ❋ رسول الردى اقدامه ودليله

وقد كان يبكيني لشعري نزوله ❋ فقد صار يبكيني لعمري رحيله

❋ وقال ❋

امت له تلك الضغائن حفطة ❋ وكفكفت عنه من غروب الطوائل

واصبحت الارحام بيني وبينه ❋ غطاء على تلك الندوب الاوائل

وان ار نصلا قاطعا فلهاشم ❋ نصول مواض في اكف الصياقل

❋ وقال يهني بعض اصدقائه بالعيد ❋

ان غرب الدهر مصقول ❋ وغرار الحد مسلول

ورداء الفجر منسحب ❋ ونطاق الليل محلول

وحواشي الجو ناصلة ❋ والدجى بالصبح مطلول

وسايا اليوم يضحكها ❋ من قدوم العيد تقبيل

شهدت فينا مخائله ❋ ان هذا الصوم مقبول

قاطع حكم السرور وان ❋ زخرفت فيه الاضاليل

وتعلل

« وتعلل بالمدام له ❋ انما الدنيا تعاليل »

❋ وقال ❋

وقد تركت صوارمهم بحجر ❋ سقيطة جندل بين الوجال
وماضلت ضلالهم بحجر ❋ وتائع من دماء بنى عقال

❋ وقال ❋

ومعترك للوصل يجلى عجاجه ❋ ببطحاء قوم عن قتيل وقاتل
واكثر مايلقى به غب نومه ❋ سقاط اللئالى اوفصوم الخلاخل

❋ وقال ❋

اصبحت لاارجو ولاابتغى ❋ فضلا ولى فضل هو الفضل
جدى نبى واما مى ابى ❋ ورأيى التوحيد والعدل

❋ وقال ❋

ياخليلى بالحمى والمطال ❋ اخذ الدمع داطرى فانظرالى
هل بحسان لى بقاصية السرب ❋ طريق غزالة وغزال

❋ وقال ❋

ياعاذ لان اسأتما العذلا ❋ لامرحبا بكما ولااهلا
اعذلتما من لاءيل هوى ❋ وتركتما عذل الذى ملا
ولحوتما المفتون من كمد ❋ وعذرتما من طرق العذلا
لوان غيردمى ذهبت به ❋ لم تسئلا قوداً ولاعقلا

❋ وقال ❋

رائعات اخفهن ثقيل ❋ وخطوب ادقهن جليل
ورزايا تهوى لهن حلوم ❋ راسيات وتستزل عقول

❋ وقال ❋

تذارعن بالايدى عن العوربعدما ❋ تقد عرنين من الليل مائل
فاعمتها الشمس حتى رأيتها ❋ نجدتساميها الحجاء القوابل

❋ قافية الميم قال يمدح امير المؤمنين الطائع لله ويشكره على ماقد اسداه الى ابيه من الجميل عند دخوله اليه بعد عوده من فارس فى سنة ٣٧٦ ❋

قافية الميم

هى سلوة ذهبت بكل غرام ❋ والحب نهب تطاول الايام
ولقد نصحت من السلو وبعده ❋ جوالجوى فبردت اى ضرام
من بعدما اظما الغليل جوانحى ❋ واطال من ماء الزلال اوامى
أنشر الجنيب على ثنيات الهوى ❋ ونجوت مرميا الى زمامى

سلوان لا اعطى الجأ ذ رلفتة * او نظرة الا بعين لمام
نفض الصبابة خاطرى وجوانحى * وابى المذلة منزلى ومقامى
والحب داء يضمحل كانما * ترغو رحائله بغير لغام
لايدعى العذال نزع صبابتى * بيدى حسرت عن الغرام لثامى
قدكانت الصبوات تعسف مقودى * فالان سوف تطيل من اجامى
هيهات يحفظنى الزمان وانما * بينى وبين الذل حد حسامى
لا ارتضى بالماء الاجنة * ولرب طامحة بغير جمام
واصد عن ماء القليب وماؤه * فى حيز الاكراب والاوزام
ولقد لبست من القناعة جنة * تضفو على ولا تبين لرام
كم ذلل العدم العزيز وعظمت * نفحات هذا المال غير عظام
ماهم من حرم الثراء اذا سما * واحط من شرف ومن اعظام
سحب الزمان على بعد غضارة * واذا انقضت فقد قضيت تمامى
وجرى التقاف على اوائل صعدتى * فاقتص من طربى وفظ غرامى
عنى اليك فما الوصال بنافع * من لايعذب قلبه بغرام
ما كنت اسمح بالسلام لمعرض * وعلى امير المؤمنين سلامى
ملك سمى حتى تحلق فى العلى * واذل عرنين الزمان السامى
حفظوا اياديك الجسام وانما * هى عصمة تقضى بكل همام
قدكان جدك عصمة العرب الاولى * والان انت لهم من الاعدام
يا ابن القماقم والغطارفة الاولى * قم العلى ودعائم الاحلام
الطود ابهم والسماء عريضة * واليوم ايوم والقلس طامى
سيماء مشتهر وقلب مشيع * واناة مقتدر ورأى امام
امر الخلافة فى يديك وانما * وصوا بحفظ الخيل والانعام
[illegible] الامام اطاعنى * املى وسهل لى الزمان مرامى
من [illegible] الافق * اوجائد او ذائد اوحامى
[illegible] وتراجعوا * يتقاسمون ضراغم الاجام
لا [illegible] * كالسيل يزلق من ذرى الاعلام
[illegible] الطوال يظلهم * بين القنا والجامل الهمهام
[illegible] كل مريد ومعرد * يوم الوغى ومطاول ومسامى
[illegible] اعطى القليل وربما * سمحت حروف التاء للتمتام
اثر الدوب بصفحتيه ونحوه * لصفى مراد اوسهام مرامى

طلب الغنا لا للنداء ولا الحيا ❊ ماطار يوم حباه للاحرام
احسو دذي النور المبين للعلى ❊ اربع على ضلع وانفك دام
اما تنا زعه العلا فانه ❊ قرم بخاطره بويز ل عام
ولرب قرن فات اطراف القنا ❊ حتى اخذت عليه بالاقلام
وولعت في جد الحديث وهزله ❊ ولع القواضب بالطلى والهام
في فيلق جم الذوابل والضبا ❊ مثر من الاسراج والالجام
مازلت تكشفه بصقول القرى ❊ والخيل بين مغيرة وصيام
فلقلت من اعطافه فكانما ❊ فجرت ينبوعاً على الاقدام
طرف يتيه على اللجام تكبرا ❊ فتكاد تركبه بغير لجام
ويد تصول على الحسام شجاعة ❊ فتكاد تبسطها بغير حسام
والطعن يرجع بالقنا وصدورها ❊ خطاطة خلف الجياد دوام
حمر الكعوب كانما الوى بها ❊ نضح من الشبان والعلام
ايهاً وانت حيا الى اوطانه ❊ دفع الزمان بعرق وشام
هذا الحسين وقد جذبت بضبعه ❊ جذبا بعرقرائن الارحام
اعطيته محض المودة والهوى ❊ وغرائب الاعزاز والاكرام
وودد ته والقول ليس بخلب ❊ في عقبه والوعد غير جهام
متنا ولا طرف الفخار يجره ❊ ويقود مصعبه بغير زمام
لما رءاك رأى النبي محمدا ❊ في بردة الاجلال والاعظام
ورأى بمجلسك المعرق في العلى ❊ حرم الرجاء وقبة الاسلام
اوسعت من خطواته في موقف ❊ متغلغل بتضايق الاقدام
ورفعت ناظره اليك مسلما ❊ في اي ابهة واي مقام
ومن القلوب سواكن وخوافق ❊ ومن العيون غوامض وسوام
قربت من فمه انامل راحة ❊ معروفة بالنقض والابرام
وخصصته بالبشر منك وانما ❊ بشر الامام قرابة الانعام
بر الاقارب والاباعد واجب ❊ واحق بالنعمى بنو الاعمام
لا تشمتن به الاعادي بعد ما ❊ مرضوا من الاحقاد والارغام
هي قولة لا يستطيع رجوعها ❊ كالسهم يخرج عن بنان الرامي
والقول يعرض كالهلال فان مشى ❊ فيه الفعال فذاك بدر تمام
ولرب فاعل فعلة لا ينثني ❊ لو رام رجعتها بكل مرام
وكذا الملوك تقوضوا واستصعبوا ❊ تقويض مارفعوا من الاطام

وغدى سنان ابن المثلل عاجزا ❁ عن نقض ما على من الاهرام
وكذاك عمرو بن المسيح فانه ❁ بعد اضطراب النزع رد سهام
ويل لمغرور عصاك فانه ❁ متعرض لمخالب الضرغام
هيهات طاعتك النجاة وحبك ❁ التقوى وشكرك افضل الاقسام
فاسلم امير المؤمنين لغبطة ❁ معقودة لذو ائب الانعام
وتمل ايام البقاء ولا تزل ❁ تطغى بشكرك السن الاقوام
نفس يحرمها الحمام مهابة ❁ ليس النفوس على الردى بحرام
فالله يعلم ان نورك لم يزل ❁ مستهزيا بالظلم والاظلام
والمجد يخبر عن فعالك انه ❁ يدلى اليه بحرمة وذمام
واسمع امير المؤمنين فانما ❁ الاسماع ابواب الى الافهام
القول فى الاطراء غير مبلد ❁ والشكر للنعماء غير عقام
جاءتك محصدة القرى جبارة ❁ تستعبد الارواح فى الاجسام
من لى بانشاد يكهافى موقف ❁ اعتده شرفا مدى ايامى
لا ادعى فيه الغلو وانما ❁ يوفى على قتل الرجال كلامى

❁ وقال يمدحه ايضاً ويشكره فى هذه السنه ❁

امير المؤمنين بثثت فينا ❁ صنائع بعضها خطر عظيم
وما اقتعد العلى الاشجاع ❁ ولا يبلغ المنا الاكريم
لمثلك تحرز المال الليالى ❁ واولى الناس بالعدم اللئيم
وانت حبيتنا من كل ضيم ❁ وقد ضربت على الطمع الخصوم
اقمت بنا على قمم الاعادى ❁ وكان الجد يدرك ما يروم
خلائق منك نعرفها يقينا ❁ وكل فتى بشيمته عليم
فداؤك كل منتحل المعالى ❁ تقطع دونه الحسب العظيم
باخلاق كما دجت الليالى ❁ واحساب كما نعل الاديم
وآخر هز عطفيه اغترارا ❁ بحلمك يوم تفتقد الحلوم
تبلج فيه وسمك والمطايا ❁ تعلعل فى حوار كها الوسوم
وكم فوق البسيطة من شريف ❁ اغر الوجه شيمته بهيم
لك الجبل الممنع ان تسامى ❁ عدو لا ينام ولا ينيم
جذبت عن المطيع زمام عز ❁ اطاع الوخد منه والوسيم
سما بك خير اباء ولكن ❁ مضوا طلقا ومجدهم مقيم
دعوتك يا امام ومن ورائى ❁ سفيه الرأى يعذل اويلوم

وحسبى

وحسبي ان تعيش على الليالى * سليماً لايطلقك النعيم
رجو تك والرجاء يمدباعى * وانت لكل مكرمة جسيم
فان العيش ما جررت منه * حسام والصحيح به سقيم
وانى ان دعوتك للمعالى * لاعلم ان بارقه اشيم
وقبلك ضاع حقى فى الليالى * كما ضاع الغريب او اليتيم
ونعماء شكيت بها ولكن * غدا حظى من الريح السموم
ومن لى ان اراك ولى مقام * بدارك لا ازول ولا اريم
ومالى لااصول على الاعادى * واعلم ان دارك لى حريم
تدارکنى صنيعك والامانى * تقلل من جوانبها الهموم
ولولاما انلت مشت برجلى * بقيت الخف حليتها الكلوم
والطاف تساقط منك وهنا * علىّ كما تهوره النجوم
اعدت سواد ايامى بياضاً * وايام الورى بيض وشيم
وقد عظمت على بنات دهرى * كما عطفت على السيف ارؤم
ومنك توالت الانواء دونى * وطبق ارضى الكلأ العميم
فلا عرضت سنوك من الليالى * وعمر عدو مجدك لا يدوم
تذوب على منازلك الغوادى * ويركض فى حدائقك النسيم

* وقال يمدحه ايضا وكان قد اخر مدحه فواصل اقتضائه بذلك عن الحضرة ابو الحسين على بن صاحب النعمان وعاتبه على تأخره اياه فقال فى شهر ربيع الاول من سنة ٣٨٠ *

لله ثم لك المحل الاعظم * واليك ينتسب العلاء الاقدم
ولك التراث من النبي محمد * البيت والحجر العظيم وزمزم
ماناقلت ركب الركاب الى منى * واراق من علق الدماء الموسم
خطر من الدنيا يحل وسورة * تعلو وقدر زائد يتقدم
تمضى الملوك وانت طود ثابت * ينجاب عنك متوج ومعمم
ما ذاك الا ان غربك منهم * امضى وان علو مجدك اعظم
ان الخلافة مذ نهضت بعبئها * هدء الضمير بها ونام النوم
قد كان منبرها تضال خيفة * واستل منه الهزبرى الاعظم
حتى تمخط منك فوق سراته * والارض راجفة فنيق مقرم
لله اى مقام دين قمته * والامر مردود القضية مبرم
فكانما كنت النبي مناجزا * بالقول او بلسانه تتكلم

ايام طلقها المطيع و اوحشت ❁ منزال عن ذا الغاب ذاك الضيغم
فضى واعقب بعده متيقظا ❁ سجلاه بؤسى فى الرجال وانعم
كالغيث يخلفه الربيع وبعضهم ❁ كالنار يخلفها الرماد المظلم
لاتهتدى نوب الزمان لدولة ❁ الله فيها والنبى و انتم
شرفا بنى العباس مدروأقه ❁ وعلى تساعده القنا والانجم
كم مهمه لبست اليك ركابنا ❁ والارض برد بالمنون مسهم
حتى تراعفنا المناسم والذرى ❁ فسوا ئه الا هلاد ماء المنسم
هن القسى من النحول فان سمى ❁ طلب فهن من النجاء الاسهم
يضمن امرأ ماتضمن مثله ❁ ايام ايام الجديل وشدقم
فى حيث لاوردالعطاء مصرد ❁ ابدا ولا فعل الزمان مذمم
وانا النذير لمارق بمتنه ❁ من ضوء نار للطغاة تضرم
جراء جاهلة الشرار مهولة ❁ للناظرين لها دخان ادهم
وململم يرمى العدو بركنه ❁ ماض كظهر المنجنيق ململم
فى معرك فقد التكلم بعده ❁ للروع الا ارمل وتغمغم
كثر الحديد به فبعض يتقى ❁ كلم الطعان به و بعض يكلم
من كل ضاحكة القتير كانها ❁ بردا عاركه الشجاع الارقم
وطويل سالفة السنان يؤده ❁ خطل الكعوب وفى الضلوع يقوم
ومرقرق العرنين الاكلفة ❁ مما يطبق دائما ويصمم
فى فتية ركبوا العلا من هاشم ❁ يرمون اقطار العدو اكارم
يجرى الحياء الغض فى قسماتهم ❁ فى حين يجرى فى اكفهم الدم
واذا غضبت فانت انت شجاعه ❁ توفى على غضب الردى وهم هم
بحمائل الملك الجليل مقلد ❁ وبخاتم النبأ العظيم مختم
وعظمت قدرا ان تروقك مغنم ❁ اوان يصر على بنانك درهم
هى راحة ماتستفيق من الندى ❁ ابد الزمان وبدرة لاتختم
ملك تلاعب بالهوى عزماته ❁ بعدا به عما يقول اللوم
حال على نظر الزمان مبرأ ❁ مما يسن به الزمان ويشلم
بينا يضئ على الظلام فينجلى ❁ حتى يغير على الضياء فيظلم
السمع و الاضرار فعل لسانه ❁ ليراش عاف او يضعضع مجرم
ويروح عنه وليه وعدوه ❁ هذا يزيد غنا وهذا يعدم
فعلى المقارب مطلع متبلج ❁ وعلى المجانب عارض متجهم

في كل يوم خالع متأخر ❊ يردي وجدغالب متقدم
وفتوح امصار تروح وتغتدي ❊ عفوا اليك وغيرها بتجشم
اولاك لم يك مثلها مايرتقي ❊ علوا ولم يك مثلها مايغنم
ما كان قومي دون مدحك انني ❊ صب بغير جلال وجهك مغرم
لكنها نفس تصان لتنتضى ❊ وتجم من طول المقام فتفعم
انت العلى فلقصدها ماقتنى ❊ من جوهر ولمدحها ماانظم
ماحق مثلى ان يضاع وقوله ❊ باقى العماد على الزمان مخيم
واجل ماابقى الرجال فضيلة ❊ تمتا حها اذن ويوذ فهافم
وانا القريب قرابة معلومة ❊ والعرق يضرب والقرائب تلحم
انى لارجو منك ان سيكون لى ❊ يوم اغيض به الاعادى ايوم
وانال عندك رتبة مصقولة ❊ ان عاين الاعداء ونقهاعموا
انى وان ضرب الحجاب بطوده ❊ اوحال دونك يذبل ويلملم
لاراك فى مرآة جودك مثلما ❊ يلقى العيان الناظر المتوسم
ولقد اطاعك من على ناصح ❊ ماضى الجنان اذااضلك مغرم
يرضيك ظاهره وبين ضلوعه ❊ قلب بما يدنى اليك متيم
فاشدديدبك به يدلك ناقض ❊ فيما يود من الامور ويبرم
علما اقول بديهة ورويـة ❊ ويطل عندك قائل لا يعلم
شعرا يثير به العجاج سماله ❊ كالطعن يدمى والقنا يتحطم
وفصاحة لولا الحياء لهجته ❊ اعلام ماقال الوليد ومسلم
وخطابة للسمع فى جنباتها ❊ شغل يعوق عن الذى يترنم
فعلام يطلب غايتى متسرعا ❊ علق الجنان اقول مالايفهم
هيهات اقعدك الحضيض مؤخراً ❊ عنى وجاورنى السها والمرزم
ازداد فكرا فى الزمان فاصبحى ❊ لنوا جدى ابد الليالى ترثم
وارى الحليم يبال من اعراضه ❊ ويسل مقوله السفيه فيعظم
يقتاد مخشى الرجال مراده ❊ عفوا ويطلم كل من لا يطلم
قلب يشيع الحادثات وعنده ❊ عزم على نوم الزمان مصمم
يادهر دونك قدتمائل مدنف ❊ واقتص مهتضم واورق معدم
انى عليك اذا امتلات حمية ❊ بندى امير المؤمنين محـزم
منذاد رعت عطاؤه وفناؤه ❊ ارمى ويرمينى الزمان فاسلم
واذا الامام اعار قلبى همة ❊ فالامر امرى والمعاطس رغم

(وقال يمدحه ايضاويهنيه بشهر رمضان من سنة ٣٨٠ ويستأذنه فى الدخول عليه

متى انا قائم اعلى مقام * ولاق نور وجهك بالسلام
ومنصرف وقد اثقلت عطفى * من النعماء و المنن الجسام
ولى امل اطلت الصبر فيه * لوان الصبر ينفع من اوامى
وماخفت النوائب ترتمى بى * وقد اقعى بجانحها لجامى
وباب الاذن منى كل يوم * يقعقع بالقوافى والنظام
لكم ارجاء زمزم والمصلى * وبطحاء المشاعر والمقام
واتم اطول العظماء طولا * واندى فى المحول من الغمام
وابعد موطنا من كل عار * وابعد جانباً من كل ذام
واجرى عند مختلف العوالى * وافلج عند معترك الخصام
بآباء مضوا وهم غرار * من القول المهجن والملام
وامات درجن عن الليالى * وهن اصح من بيض النعام
وعز لايزعزع بالرزايا * وطود لا يضعضع بالزحام
وفخر شامخ العرنين عال * ومجد طائر العذبات سام
تسيل اليكم ايدى المطايا * بكل اشم معروق العظام
يغلبن البعاد على التدانى * ويؤثرن المسير على المقام
ويعلقن الذميل ولاسبيل * الى الغدران والنطف الطوام
وينصل ليلها عن كل عنس * غضيض الطرف فاترة البغام
اخفت من جوانبها الفيافى * وساقط نحفها خوض الظلام
تناخ بها لى الدنيا نوالا * وصادع بيضة الملك الهمام
بيأس مثل غرب السيف ماض * وجود مثل ماء المزن هام
وصولات امر من المنايا * على بشر الذمن المدام
امير المؤمنين وانت اولى * بغايات الفخار من الانام
وانت تملك شرقا وغربا * حريم الارض والبلد الحرام
اجب صوتى اليك فكل ملك * يلذ على مسامعه كلامى
وجرد بى تلاقى الدهر منى * بمسموم مضا ربه حسام
ولا تتغاضين عن القوافى * فقد ارنت على طول الجمام
وانى منعم مع كل قرن * يرادى بالعداوة اويرامى
ودافع كل داهية نآد * وقائد كل ذى لجب لهام
لعلى بالغ املى ولاق * منى نفسى من المنن العظام

وامر

وامر منك تحذره الاعادى ❊ فتلحقه باجفان دوامى
فاعينهم لبغضته خواض ❊ وهن لعظم منظره سوام
تهن قدوم صومك يا اماما ❊ يصوم على الزمان من الانام
اذا ما المرء صام من الدنايا ❊ فكل شهوره شهر الصيام
لان جذبت من ايدى الليالى ❊ عنانى واشتملت على زمامى
فما اخشى الزمان ولو تلاقت ❊ يداه من ورائى اوامامى
ولاسيما وقد امسى على ❊ ظهير والسفير الى امامى

❊ وقال يمدحه ايضا فى ٣٧٩ ❊

ضربن الينا خدودا وساما ❊ وقلن لنا اليوم موتوا كراما
ولا يتركوا بمناخ الذليل ❊ يرحله الضيم عاما فعاما
الى كم خضوع لريب الزمان ❊ قعود الاطال هذا مناما
ولا انف تحمى لهذا الهوان ❊ ولا قلب يأنف هذا المقاما
فان رابكم مايقول النصيح ❊ فسالوا القنا واستشير والحساما
وادنوا العليق من المقربات ❊ تقل لكم ليس الا لجاما
تيقضتم لدفاع الخطوب ❊ فلم تتركون الاعادى نياما
السنا بنى البيض من هاشم ❊ اعز ذماما واوفى ذماما
وما افتلتتنا المنايا غلاما ❊ يؤمل الا افتلينا غلاما
لنا كل مغترب فى العلاء ❊ لايطرق الحى الا لماما
ومذ كان ان شم ضيما ابى ❊ فمن اين اعلم هذا الشماما
الى الطائع العدل اعلمتهن ❊ سوام القطا يدرعن الظلاما
كانى اروع بها جنة ❊ اذا التبست بالدجى اونعاما
يقول الرفاق اذا رجعت ❊ من الاين جرجرة او نعاما
لك الله جعجع بانضائهن ❊ تعف السنام وثيق السلاما
الى ابن خلق اثنى العنان ❊ اذا ماوجدت امامى اماما
الى ان انخنا الى ابن المطيع ❊ حمدنا السرى واطلنا المقاما
امام ترى سلك ابائه ❊ بعد الرسول اماما اماما
يعد لعليائه هاشما ❊ اذاما الاذلاء عدو اهشاما
من الراكزين الرماح الطوال ❊ والرافعين العماد العطاما
اذا ما بنو بيت اكرومة ❊ اطالوا السماك ومدوا الدعاما
مع الشمس قد فرشوه نجوما ❊ من العز او ظللوه غماما

كانك تلقى بدورا تضئ ❊ اذا طلعوا اوقروماً تسامى
هم استيقضوا جدهم للخطوب ❊ فقاموا بها و انا موا الانا ما
لهم نسب كاشتباك النجوم ❊ ترى للمناقب فيه ازدحاما
مضى كشعشة المشرفى ❊ ينفى الظلام ويأبى الظلاما
يزر السماح عليه الشغوف ❊ ويلبسه العز بيضا ولا ما
عليه من المصطفى لامع ❊ يميط القذى ويجلى القتاما
اذا نشر والعدى عارضا ❊ اسال بوا ديهم اواها ما
و باتوا قد اكتحلوا بالطعان ❊ وقد رحلوا بالنجيع الجماما
و طارت بغلبهم المقربات ❊ تركب اعقا بهن القداما
و قد طوح الا لمى العنان ❊ من الروح والاعوجى الحزاما
كان الرماح باعجا زها ❊ يمانية تستحيل الغماما
شراح من الطعن افوا ههـا ❊ كما جرب الناصحون الحلاما
رموا فى بيوتهم جمرة ❊ اطالوا القعود لها والقياما
اذا اذكروا الوتر حزوا الرقاب ❊ وان ذكروا العفو جزوا اللماما
علاؤك اعظم من ان يرام ❊ ومجدك امنع من ان يضاما
و انت المعظم من هاشم ❊ اذا ما بدى با دؤه قيا ما
و اخلوا له معشبات العلاء ❊ يرعى الجميم ويسقى الجماما
مشيت البراح وراح الذليل ❊ يوصد بابا و يرخى قواما
وما كنتم الدهر الا الرعاة ❊ ولاسائر الخلق الا السواما
حلفت بهما كقسى النباع ❊ تحسب اعناقهن السهاما
كما فلة المزن آنسها ❊ مسححة فى قياد النعامى
و كل ثنيق الى ناقة ❊ يساقط زبدا او لغاما
وكل ابن ليلى على مقرب ❊ اذا ماونى راع منه الزماما
ولا رحل حيان فى ذقنه ❊ اذا اجلوذ الليل لاك السناما
يبيت كانه او لقا ❊ حن السير او حائلا اوعداما
يودى اشيعث جم الهموم ❊ حراما يزاول ارضا حراما
كنصل اليمانى ابلى القراب ❊ و ما اصمر العمد منه كهاما
تبين للمجد فى وجهه ❊ سفورا ولم ينض عنه اللثاما
وكب الهداة لاذقانه ❊ تؤم به زمزما و المقاما
تفل الحجيج لهذا اصدارا ❊ اذا ما جرى و لهذا زماما

لا نت اعز على مهجتى ۞ من الماء ينقع منها الاوأما
وادنى وان كنتم فى البلاد ۞ انأى ديارا وابدى خياما
اليس ابوكم ابى والعروق ۞ تخلط لحمى بكم والعظاما
نبتنا معا فالتقمنا عروقا ۞ بارض العلى واختلطنا رغاما
اذا عم المجد ها ما تكم ۞ كماني لويا به واعتلاما
لئن كان شخصى فى غيركم ۞ فان لقلبى فيكم مقاما
وان لسانى لكم والدماء ۞ وان ولوعى بكم والغراما
وكنت زمانا اذود الملوك ۞ عن السلك رقرقت فيه النظاما
اريد الكرامة لا المكرمات ۞ ونيل العلى لا العطايا الجساما
لحرز العقائل من خاطرى ۞ الى م اماطل عنها الى ما
لقد طال عتبى على ناظر ۞ راى بارقا غير دان فساما
الى كم اجدد وجدى بكم ۞ واعلق منكم حبالا رماما
ازيد معا قدها مرة ۞ وتأبى العلائق الا انجذاما
وانى اعوذ بكم ان يعود ۞ حبابى قلى وثنائى ملاما
فهل صافق فابيع العراق ۞ غير غبين فاشرى الشئاما
متى ما ازر مطلع المكرمات ۞ قد اخذ البدر فيه التماما
فالبس عطفى ذاك الجلال ۞ واورد عينى ذاك الهماما
فما احفل الخطب من بعدها ۞ اذا حل بل لا ابالى الحماما
اتروى الغرائب من وردكم ۞ وذودى على جانبيه تطامى
فلا تنكروا قلعة من فتى ۞ اقام على مطلكم ما اقاما
سلام اذا لم تكن لقية ۞ فان يدا ان ترد السلاما

۞ وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويهنيه بتحويل سنة فى جمادالاخر من سنة ٣٨٨ وانفذها اليه وهو بواسط ۞

« اترى ديار الحى ۞ يا لجر عين باقية الخيام »
« ام فرقتهم خلعة ۞ الايام او بجع الغمام »
« ماذا على الركبان لو ۞ حوا طلولك بالسلام »
« اوبلغوا عن واجد ۞ لف الضلوع على الغرام »
« دار وصلت بها الهوى ۞ احن من سكر المدام »
« ايام انظر فى معاطف ۞ سود الغدائر والجمام »
« سقيا لازمان بها ۞ كنت الملقب بالغلام »

هبوا فقد تتيقظ الا ❊ جداد للقوم النيام

زموا المطى واجلسوا ❊ منها على الدبر الدوامى

ودعوا انو اطرها من ❊ الا رقال تعمى با لخمام

حتى تنخوا فى حمى ❊ صعب المراقى والمرام

ملك الملوك به يرا ❊ وح بين عفو وانتقام

يظمى الرواة اذا سطى ❊ واذا سخى اروى الظوامى

ما ان ابالى من ورائى ❊ بعد ما يضحى امامى

القائد الجرد العتا ❊ ق يحلن فى بيض ولام

من كل ذى خضل مرا ❊ ح السوط مكدود اللجام

ومسوم الرايات تخفق ❊ فى الجما هير العظام

وبخول النعم الجسا ❊ م ونازع النعم الجسام

ان الجياد على المرابط ❊ تشتكى طول الجمام

ترمى با عينها الى ❊ البلد اليمانى والشئام

يصهلن من شوق الى ❊ قطع المفاوز والمرامى

ومصرة الاذان ترقب ❊ وثبة بعد القيام

فاصدم بها ثغر العدى ❊ بجوانب اللجب اللهام

يحملن اسد الغاب قد ❊ عقدوا الذوائب باللمام

مستلثمين بها كان ❊ رؤسهم بيض النعام

من كل هفان القميص ❊ اشم معروق العظام

ماض كان ذراعه ❊ من قائم العضب الحسام

يغدون فى فيح العلى ❊ متجار حين من الزحام

يتفيئون عجاجة ❊ كجأجئ الغيم الركام

حتى تقود من المطا ❊ لب كل ممنوع الزمام

لا تغررنك من عدو ❊ ك رمية من غير رام

اشلى بها الضرغام حتى ❊ هب من طيب المنام

هى عنده سبب الشبا ❊ ب وعندنا سبب النظام

انى بقرطس ذو العمى ❊ غرض المرام بالسهام

هيهات ان تطأ الذيا ❊ ب مرابض الليث الهمام

اين النجوم من الحصا ❊ اين النضار من الرغام

غلبت على كرم المعا ❊ رف فيه اخلاق اللئام

فذوت

* قذوت نضارته وغضك دونه ريان نام *
* طلب العلى خبطا فضل ❊ ضلال غاشية الظلام *
* يحدو بها سفها وقد ❊ علقت يمينك بالخصام *
* يا كاشف الكرب الملم ❊ وكاشف الداء السقام *
* بلغت غايات المنى ❊ وورثت اعمار الانام *
* فاسلم على غيظ الانا ❊ م ودم على رغم الحمام *
* وتهن بالتحويل غير ❊ محول عن ذا المقام *
* متمليا بالعمر يعطيك ❊ الردى عقد الذمام *
* لازلت تلبس كل عا ❊ م واعد ببلوغ عام *
* لو كان شئ دائماً ❊ بشرت ملكك بالدوام *

❊ وقال يمدحه ايضا وينتجزه وعداً سبق له ❊

* زار والركب نيام ❊ اوداع ام سلام *
* طارقا والبدر لا ❊ يخفره الا الظلام *
* بين جمع والمصلى ❊ ريم سرب لا يرام *
* وحلول ماقرى نا ❊ زلهم الا الغرام *
* بدلوا الدور فلما ❊ نزلوا قلبي اقاموا *
* ياخليلي اشفياني ❊ ومن الوجد سقام *
* وصفا لي قلعة الر ❊ كب والليل مقام *
* من الال خفر والعيس ❊ كما ريع النعام *
* فزفير ونشيج ❊ وعجيج وبغام *
* ومنى اين منى منى ❊ لقد شط المرام *
* هل على جمع نزول ❊ وعلى الخيف خيام *
* ياغزال الجرع لو ❊ كان على الجزع لمام *
* لقضينا حاجة ❊ النفس وان طال الملام *
* احسد الطوق على ❊ جيدك والطوق لزام *
* واغض الطرف ان نا ❊ ل ثنايا ك البشام *
* واغار اليوم ان مر ❊ على فيك اللثام *
* انا غرضت فوادي ❊ اول الحرب كلام *
* ان جعلت القلب مرمى ❊ كثرت فيك السهام *
* من يداوى داء احشا ❊ ئك والداء عقام *

« ياغيـاث الخلق ايا ❋ مك فى الايام شـام «
« غرر واضحـة الاعلا ❋ م و الدهر ظـلام ❋
« انـت للـدنيا وللـد ❋ ين مسالك ونظام «
❋ و بهـاء و ضيـاء ❋ و غياث وقـوام ❋
❋ ان اعـد اتـك لمـا ❋ قا د هم ذاك الزمام ❋
« وراوان طـريـق ❋ المجـد وعروا اكام «
« واستطا لو الغاى حتى ❋ جرجر الشيب الغيام ❋
« سلموا البقل الى العود ❋ فـا نا ٔ وقامـوا «
« مقـوم قيـد للورد ❋ وقدجر اللطـام ❋
« حبس الارداء با ❋ الغلة والحى قيام ❋
❋ ليس يـدرى ان بغى ❋ اول من عز الحمام «
❋ جامح اقصعـه ❋ من قامح العضب لجام ❋
« كان ممن اسكرته ❋ امس هاتيك المدام ❋
« ونجى من زحمة المو ❋ ت وللموت زحام «
❋ طافيا تقذ فه ❋ الغمـرة والماء جمام ❋
« نز ع النبـلة قدطا ❋ ربها الريش اللوام «
❋ لجمـة طـرحهـا ❋ المرضاح والعجم زمام ❋
« والى اليـوم قـذى ❋ ناظره ذاك القتام «
« قدر العـاجـز ان ❋ الخيل يخليه الهمام «
« كان فى معطـه ❋ الرغم وفى فيه الرغام ❋
« اتـرى مايكفـه ❋ مالقى الخيل الطغام ❋
❋ لاحديث القوم منسى ❋ ولا العهد قـدام «
❋ جاش واديك فسـال ❋ السيل والقوم نيام ❋
« را كبا ظهر من ال ❋ غى مسيم ومسـام ❋
❋ حطـم الاول والا ❋ خر يبغيه الحطام «
❋ شمـه ريـبال غاب ❋ اول الغرس شمام «
❋ يادليـل المجـد ان ❋ ضل عن المجد الكرام ❋
« والذى يرعى بـدا ❋ ر العز والناس بهام «
❋ لى مواعيد ووعـد ❋ الغيث عقد وذمام «
❋ لويت عنى فيـا ❋ لاناس هل ظن الغمام «

حبس

حبس القطر بارضى ... ر ... .
انما اللوم لحدسى ❊ ماعلى انغيث ملام
قد تيقضتم لامرى ❊ لكن الجد نيام
وعتاب القوم الا ❊ بالمدارين خصام
عجبا كيف بنا اليو ❊ م بكفى الحسام
لاذراعى رخوة الحبل ❊ ولا السيف كهام
موضع الذم زمانى ❊ وخلائك اليوم ذام
ايها الزارع سقيا ❊ فبذ الزرع اوام
انما غرسك نبع ❊ ومن الغرس ثمام
عد بما عودتنى ❊ منا اياديك الجسام
ثم دم ما حسن ❊ العيش وما طاب الدوام
آمر اتخذ ملك الايا ❊ م طوعاً و...
انما الاقدار جند ❊ لك والدهر غلام

❊ وقال يمدحه ايضاً ويشكره على مخاطبته بالكناية فى ... سنة ... ❊

اعلى الغور تعرفت الخياما ❊ ولدار الحى مبدى ومقاما
منزل من آل ليلى لم يدع ❊ ولع الدهر به الارماما
حبذا الدار وان لم يلقنا ❊ قاطن الدهر به الا لماما
من راى البارق فى مجنوبه ❊ هبة المصباح قد راع الظلاما
كلما اومض من نحو الحمى ❊ قعد القلب من الشوق وقاما
ما على ذى لوعة نبهه ❊ بارق من قبل الغور فشاما
ياخليلى انظرا عنى الحما ❊ ان طرف العين بالدمع اعاما
طالما استسقو العينى دمعها ❊ اينما استسقيت للدار الغماما
اخلق الربع واثواب الهوى ❊ مستجدات ولوعا وغراما
آه من برق على ذى بقر ❊ نبه الشوق على قلبى وناما
كم رعينا العيش فيه ناظراً ❊ ووردنا اول الحب جماما
وغريمى صبوة قد قضيا ❊ بعد دين الشوق ضما والتزاما
ياقوام الدين قدها صعبة ❊ لم تكن تتبع من قبل الزماما
انت فيها هضبة الله التى ❊ زادها قرع المقادير اتشاما
ويد للدهر موهوب لها ❊ ان اساء الدهر يوما والاما
مايضر القوم اوقفت لهم ❊ ان يكونوا عن حمى العز نياما

منبت تحرز من اعراقه ❊ حسبالا يقدر العار قداما
ارث اباء علوا فاقتعدوا ❊ عجز المجدواو طوك السناما
امطروا الجود مضيئا بشرهم ❊ فراينا هم شموساً وغماما
شغلوا اقدماً عن الناس العلى ❊ ورموا عن نغر المجدا لاثاما
معشر تموا فلم ينثلموا ❊ ثلم الا قار ينظر ن التماما
كحوامى الطود رأياو حجى ❊ ورماح الخط غربا وقياما
افرج المجد لهم عن بابه ❊ ولقى الاعداء ضغطا وزحاما
قائب مثلك من شهاده ❊ ماقضى العمرو لاذاق الحماما
لم يمش من عاش مذموما ولا ❊ مات اقوام اذاما تواكراما
يعظم الناس فان جئنا بكم ❊ كنتم الراعين والناس السواما
اولم ينسه الهدى فى ابرق ❊ لجب قاد الجماهير العظاما
لجي يلفظ فيهن القنا ❊ لغط الاوراد رفعاً ولطاما
يوم ولى قومه فى هوة ❊ مستفرد مل الجيد الطغاما
مستعيرا هاما مهم يحسبها ❊ جفنات الحى ينقلن الطعاما
شهد الروع فلم يعط القنا ❊ نهز الطعن ولم يرض الحساما
ونجى الغاوى يفدى دهره ❊ حرى الموقف قدليم ولاما
طرح الذرع ذميا واتقى ❊ بعطاه الطعن شماً وعذاما
يستن يدالطرف حتى اويرى ❊ مهلة الواقف قدالقى اللجاما
خلفه وطفاء يمريها الردى ❊ مطر الطعن رذاذاً ورهاما
دأبها فى دار زين تنتحى ❊ شلة الطارد بالدو النعاما
بتن بالشد يخرقن الثرى ❊ دبج الليل ويرقعن القتاما
خلت ايديهن فى مغرابها ❊ انمل الو لدان يفلين اللماما
جاذبت فرسا نها اعنا قها ❊ كلما نهنهن طالبن اماما
وليالى السوس صبحت بها ❊ صابحا يسقى دم الطعن مداما
تضمر الاعناق للسيف اذا ❊ خفر السيف على الذرع الذماما
رشتم سهمى وضاعفتم له ❊ عقب النعماء والريش اللواما
كل يوم نعم مشفوعة ❊ لاحقات وتوال وقداما
اصبحت عندى ولودا ناتجاً ❊ يوم تغدو نعم القوم عقاما
مثل رشق النبل الاجر حها ❊ تبرئ الغل وتستل الاواما
كلما شيخ عندى ضيفها ❊ رجعته جدد الطود غلاما

ياجزت عني الجوازي معشراً * ملكوا الورد فأعطوني الجماما
جئتهم في حفرة الدهر فلا * اوصدوا الباب ولا لطوا القراما
ضرب العز عليكم بيته * ثم القى الرحل فيكم واقاما
وعمرتم آمني ريب الردى * يمطل الخطب بكم عاماً فعاما
كلما خف اليكم حادث * غلط النهج ولم يعط المراما
ما رأينا سلكها من غيركم * جمع النثر ولا ضم النظاما
لا طوت عنا الليالي من غدا * للورى غيثاً وللدين قواما
كلما رحلت اليوم فتى * نوب الايام زادتك مقاما

وقال يمدحه ويؤمي الى الاستعفاء مما ولاه في ذي القعده من هذه السنة

يا من رأى البرق على الانعم * يطوي رياض الغسق المظلم
محمرة منه كفاف الدجى * نضح جراح الفرس الادهم
قام نساء الحي يقبسنه * ناراً من الاعياض لم تطلم
تطاول المجد ثنابه * وقد عطى للبلد المتهم
حتى رمى الاصباح في ليلة * لفت ازار الرجل المحرم
لا جاز مغناهم بذات النقى * قطر الغوادي وظلال السم
ولوا على قلبي عنيف الجوى * يعاقب القلب ولم يجرم
الله في طرف لكم دامع * يدمى وقلبي بكم مغرم
لا يتعب العاذل في حبهم * قد ذهب السهم بقلب الرمي
عيني مع اليقظى غراماً بهم * وعين من يلحى مع النوم
لولا قوام الدين ما استوسقت * اعناقهم في السنن الاقوم
ولا رأينا النجم ذاخيفة * من قارع الحافر والمنسم
يغير للحمد اذا غيره * اغار للساقة والمغنم
لا تصحب الاغماد من لم تزل * سيوفه في حلل مردم
لله نعل جذبت في العلى * اخمص ذاك العارض المرزم
اغر من غر ربوا في العلى * وافتضحوا بالكرم الاعجم
بنوا على مضطربات القنا * بناء عز غير مستهدم
يود لو صح شعالها * نجاد عنق الملك الاعظم
تشب بالمندل نيرانهم * لطارق الليل ولم يطلم
لا يدفع الاضياف منهم الى * ممنون زاد وقرى مغرم
قلت عيون الناس عن نيلهم * فمن ذا من اعين الانجم

اساوداً تنجبهــا فى العلى * اسـدا الى امثا لها تنتمى
فيخرج الارقم من ضـيغم * ويخرج الضـيغم من ارقم
سميت النبراء فى عهدهم * حمراء من طول قطار الدم
تحمر منها كل مخضـرة * كان لانبت سـوى العنـدم
كل فتى يفصح اطواقـه * وجه مضـئ الجيد والملطم
للبشـر فى ديبـاجه لامع * طراز عضـب اليمن المعـلم
قوم رباط الخيل فى دورهم * كالبهم فى ما مداو تقدم
من كل مجبول القرى محصف * امر فتل ار سن المبر م
كانه ينظر مستو جسـا * ربية من قام على مخرم
متى اراها كذ ياب النضا * تحرص الهائب بالمقدم
اعنة الفرسان اعرافها * عجلى من المسـرج و الملجم
من فارس تحمل اسد الشرى * الملتق يوم ر و ى ايوم
ترمى جبال الثلج من قدحها * نار الوغى بالشرر المظلم
ارعن قدكد رماء الحيـا * فى مزنه بالرهج الاقتـم
يوم يود القرن لوانه * يزيد فى الرمح من المعصم
كم قلة يمتنـع طودهـا * الاعلى ذى الجـدد الاعصم
[illegible] الليل ضيوفا بها * للوعل العاقل و القشـعم
[illegible]ـا كيداً وكم شا يكت * ايدى المقادير و لم تثلم
[illegible] روق اطوادها * باقى انياب فم الاهتم
قـد يفـد الحلم على غزره * بمحفظـات الغـادر المجـرم
وطود نزف القصب يغنى اذا * غمر جمام الغدق المفعم
[illegible] للحين و يا ربما * اجلى الوغى والغنم للمحجم
يسلم كعب الرمح مستأخرا * ويوقع الاقدام باللهذم
ما كان اقـدامـاً ولكنه * تسـترع العير الى الضيغـم
ولى و قد ادف هـدارة * يقضى على الليل لغوط الفم
لا يؤمن [illegible] كلال الشبا * كم صائل بالصاعد الاجدم
قد يهلك النسر و فى ريشه * عون الردى الجارى مع الاسهم
[illegible] المال ويأبى الثنـا * الا من الذابل و المخـذ م
لا يد [illegible] ما يذخر النمـل من المطعم
لا تستشرغ [illegible] قد بلغ الـداء الى الميسـم

واخطب على سيفك بكر العلى ❊ فقد تملأت من الا يم
حسامك النصر فصمم بـه ❊ ودر علك الاقبال فاستلثم
لايصلح الناس لاربا بهـم ❊ غير بياض السيف والدرهم
ياملبسى النعمى التى اورقت ❊ عودى مرارا وكست اعظمى
ومطلـع فى رأس عاد يـة ❊ تخسأ صرف الجذع الازلم
وكيف نوم المرءمن تحتـه ❊ دون الكرى مضطرب الارقم
بين خصافى نعله شو كـة ❊ ان شدد الوطئ عليها دمى
فاملك بهارق وحر ربهـا ❊ عنق ورق الحر للمنعـم
وحز بها ما بـقى العمر لى ❊ صفاء قـلبى وصفا يا فى
خوتك منها ياغياث الورى ❊ قد ثقل العبأ على المقرم
فصن بها عرضى ووجهى معا ❊ صو نهما فى الزمن الاقدم
لاتحسبوا انى على جرأ تى ❊ اجمعت حتى حاق بى مقدمى
مالان عودى بيدى غيرهـا ❊ يوما ولا جار على مجـم
عطفاً علينا ان يقول امرء ❊ ان علوق المجد لم ترأم
يجلح با لشهد مذاق الفتى ❊ ورءا آل الى العـلقـم
عظيـة نا ديت من ثقلهـا ❊ بالبازل النا هض با لمعظم
عادات احسا نك فى مثلهـا ❊ قد لوم الدهر بها فا كرم
وطل وصل واعف وهب وانتقم ❊ وابق ودم واعل وزد واسلم

❊ وقال يمدحه ايضاً ويشكره على مخاطبته بالشـريف الا جـل وهو اوّل من خو طب بذلك من حضرة الملك وذلك فى ذاالقعـدة سنة ٤٠١ ❊

ثـور هاتنتعل الظـلا ما ❊ لا تق ابـقى ولا سـلا ما
قود اذا الليل بهـا ترامى ❊ مرقن من ظلمـا ته سهاما
ترجع الحنين والبغـا ما ❊ شكوى المريض ماطل السقاما
اعلقتهـا من الذرى ذماما ❊ لا واهن العقل ولا رماما
اى غياث الخلق والقواما ❊ ان بار جان لنا غمـا ما
ها اوشكى ان تردى الحماما ❊ غمرا يزيد لجة النظا ما
ان ناطح الا كراب والاذاما ❊ يروح الا حسان والا نعاما
اذاالرجال دوحوا الانعاما ❊ قوم ذراء الدين فا ستقا ما
قد ولد المجـد له تمـا مـا ❊ اذا راينا الملك الهمـا ما
نرى سريرا يحمل الاماما ❊ والسودد القدامس القداما

ان على اعواده الضرغاما ❁ تحدج من هيبته السلاما
تعنوا الملوك حوله اعظاما ❁ تستكثر اليوم لها القياما
اسدا تريها عنده بهاما ❁ شلت يد الجاذب ماذاراما
من بازل قد منع الخطاما ❁ واعجز الوراك والزماما
لايعرف الرحل له سناما ❁ ولى الاعادى منكبا حطاما
يوم الضغاط يامن الزحاما ❁ من معشر تقرعوا الاعلاما
مطا ولا بجدهم الايامـا ❁ حلوا القصور البيض والاطاما
يخالطون الشرب والمداما ❁ والعارقات الغر والنداما
كرا ثمـا لاقيتهم كراما ❁ حتى اذا يوم الوغى اغاما
مخترما قد لبس القتامـا ❁ رايتهم ضرا غمـاتسـامى
على الجياد تعلف الالجاما ❁ فى البيد لا ظل ولا خيامـا
غدوا يبارون بهـاالنعاما ❁ مرا بعين الحامل الهمهاما
من كل اقنى ينفض الجماما ❁ كالنصل الا الفوق واللواما
ان قعـد الخطب اليـه قاما ❁ حتى يروى الرمح والحساما
يقضان مذذم الكرا ماناما ❁ قـد بعثوه شـائما فشـاما
من مقبس المجد لهم ضراما ❁ جابه يضطرم اضطراما
حلوا الحيـا بلغتم المراما ❁ سعى كفى الاباء والاعماما
كم قلد ونى النعم الجسـاما ❁ سوا بغاتر فع لى الاعواما
مطونى الغارب والسناما ❁ فطالما عاضو ابى الاقواما
وجددوا الاحقاد والاوغاما ❁ هم قدمونى فى العلى اماما
واخر واعن غايتى الاقداما ❁ فذاً من النعماء والتواما
داما على رغم العدى فداما ❁ تما طلون القدر والجماما
فـذامـن النعماء او تواما ❁ شمل الثريا ضمن المقاما
طوق الهلال لايرى انفصاما ❁ لاروع الدهر لكم سواما
يوما ولا فض لكم نظاما ❁ حتى يلاقى يذبل شماما

وكتب اليه فى كتاب وقد نالته علة

يادهر ماذاالطروق بالالم ❁ حام لنا عن طريقة الكرم
لابدان كنت آخذا عوضاً ❁ فخـذ حياتى ودع حيا الامم
لادردر السقام كيف رمى ❁ طيب اما لنـا منا لسقـم

❁ وقال يمدح الوزير ابامنصور بن صالح ويهنيه بمهرجان سنـة ٣٧٨ ❁

يعاداً لمن صاحبت غير المقوم * وبعد الكل الرأى الامن الدم
اذا ظلم لم امض فيها عزيمة * فساعة ليلى مثل حول مجرم
ومن شغفى بالطعن اغدو وذا بلى * اذاقل جرم مال بى فى التجرم
وما انامن يقبل الطعن قلبه * ولم تعلم الارماح من ابن مطعمى
ساقدم لاستعظما مالقيته * توسع لى فى الروع او ضاق مقدمى
فقد فجع الماضى لبيدا باربد * وعرى قبلى مالك من متمم
وعزم اماطيه الليالى وحاجة * رميت بهامابين ارض ومنسم
و ليس لهاالا الذى ان را يته * رايت غنى النفس فى ثوب معدم
قليل مقام بين اهل و ثروة * كثير طلوع بين وار ومحزم
امطلع يومى على و لم اخض * دماءالاعادى بالوشيج المقوم
ولم اجهدالسيف الطويل نجاده * امام الطبى والنقع بالنقع يرتمى
وليس شفاء النفس الا منقفا * يعد ليوم بالغبار ملثم
وكم لى رماحة تزعج الحصا * بوابلها فى معلم بعد معلم
اذاالله لم ينصر حسامى على العدى * فما انا الا عرضة المتهضم
وان هو نجى من فم الموت مهجتى * نجوت والا كنت اول مطعم
ابيت ولى فى كل ارض عزيمة * تزعزع اعناق المطى المحزم
ومستو صيات بالذميل كانما * تخلج فى آما قنا عرق عندم
يخف كشدق الاعلم استصعبت به * على خل عنق ذى عتابين مرجم
كان الغلام الضرب فى الرحل ريشه * خفت فوق زور من ظليم مصلم
اذا اوجست حسن القطيع ورائها * الاحت بخيشوم كريم ومطلم
تخيل من فضل الزمان ابن رملة * لهانهشات فى مكان المحطم
طلعن على ليل بنا ووصلنه * بابلج لماع الجواشن معلم
ومن جعل القلب الحرى دليله * فكل ظلام عنده غير مظلم
بليت وا بلانى زمانى بعصبة * يخوضون بى فى كل عيب مرجم
قليل حديث مارق غيرمكثر * وبدء مقال وارد ومتمم
زمان الاذى عش فيه تشج باهله * وتغض على ذل ومت فيه تعظم
على اننى لااغلب الرأى بالهوى * ولاقائل للشوق ان ضل يمم
ولاقاطع بالظن ماكنت واصلا * ورب مغيظ قاطع بالتوهم
وانى مما الف الجد باخل * بثغرى فما يدرى امرءاين ميسمى
فراق من الاحباب امضى من الردى * واقطع للاقران من ضرب مخذم

لك الله من واد تورك عرضه ❊ واتقين فيه من هوار وعظلم
ياربن تفاح الخزامى عشية ❊ باطيب من ريح الخزامى وانعم
اغالب دمعي ثم يغلب جاريا ❊ ومن لا يسل دمعا على الحب يظلم
وماذ كرتك النفس الا وضمها ❊ الى القلب باع الموجع المتألم
خليلي ليس الدمع مني بدافع ❊ ولوع غرام كالحريق المضرم
وهل انا الا رب نفس معاذة ❊ وقلب معار للجوى والتألم
اذا ما جواد مربي في ديارها ❊ تقاضى زفيري دائبا بالتجمجم
احن ولا يرمى حنيني بتهمة ❊ واد نو ولا يعزى دنوي بمأثم
وما منظر الحسناء عندي برائق ❊ ولا نيلها والقرب عندي بمغنم
الى كم تصبانى الغوانى وبينها ❊ وبيني عفاف مثل طود يلملم
واني لمأمور على كل خلوة ❊ امين الهوى والقلب والعين والفم
وغيري الى الفحشاء ان عرضت له ❊ اشد من الذؤبان عدوا على الدم
ومن كان انعام الوزير حبيبه ❊ ابادي الغوانى بين بكر وايم
ابيت به هادي الحشا في نوائب ❊ يبيت لها غيري بقلب مقسم
وحيد العلى لا ينتحي غير نفسه ❊ اذا عز خطب اودني يوم مغرم
ومنتصر يرمي بحلم حقوده ❊ ويطرد اضغان العلى بالتكرم
اذا عدم الطلاب لم يثر كفه ❊ وان طال نطق القوم لم يتجهم
يرزم الى العافين اعناق ماله ❊ ومال رجال مقوم لم يحطم
كثير ارتياح القلب في عقب جوده ❊ اذا جائد الفتى يدا في التندم
سريع الى داعي الطعان دماؤه ❊ غدى طاعنا قبل العدى في التلوم
وماهم الا قعقع البيض بالضبا ❊ وردد الفتى يجري على كل معصم
ولا ركن الا ان تميل زجاجها ❊ عوا ملها فضل النجيع المحرم
وكل صباح شاحب من عجاجه ❊ وشايع برد بالعلو الى مسهم
اذا عز جود قيل دفاع وابل ❊ وان عز روع قيل تفخيم ضيغم
يشين وجوه البيد في كل مسلك ❊ بجر العوالي والرعيل المسوم
فعال جرى لا يزال مدا فعا ❊ الى المجد طلاعا الى كل معظم
ولكنه بالمجد والعز والعلى ❊ احق واولى من سماء بانجم
اتته ولم يعد ديدا في طلابها ❊ وما انقاد من قاد العلى بمخطم
ولو لم يقر الغابطون بمجده ❊ اقر واعلى رغم بفضل التقدم
وما كذب الحساد للبدر طالعا ❊ وليس يضر الذم غير المذمم

وحي جلال قد ذعرت بكبة ❊ من الخيل لا ترعى ذمام المحرم
على حين خاطرت الظلام البهيم ❊ بار عن يردى بالجد يد المنظم
وما افتر يوما قط الا لقيته ❊ بوجه جلى او بكف مغيم
اذا مارق لاقاك غض عنانه ❊ ورد اضا في القنا لم تقلم
ورب نسيب للرماح مغامر ❊ خفيف الشوى عارى الحناجى اعلم
اذا هز يوماً للغوار رايته ❊ اتم الى الارواح من كل لهدم
يسرك في فلك الصوارم والقنا ❊ ويرديك في رد الكهام العرمرم
له ريقة تجرى بما شاء ربه ❊ كما جال سم بين انياب ارقم
امالي ايام الندى كل عارض ❊ وما لى ايام الوغى كل ملجم
تهن قدوم المهرجان فانه ❊ اليك على الا يام يغى وينتمى
ومازار هذا العيد الا صبابة ❊ اليك بقلب طامح الوجد مغرم
اتى يستفيد الجود منك ويجتلى ❊ محاسنه من ثغرك المتبسم
فلا عار ان تستنجد الكأس راحة ❊ انسر بها حل الجزار المصمم
اراك بعين لا يسوءك لحظها ❊ وارعاك بالود الذى لم يذمم
وفى نظرى عنوان مابين اضلعى ❊ ورب لحاظ نائب عن تكلم
وكم نظرة تستوهب القول من فمى ❊ وتخلف نطقى فى جواب المكلم
ولست ولو خادعتنى عن مطالبى ❊ مضاوع عذ الى عذلك ولومى
واكرم مأمول واشرف ماجد ❊ جوادمتى يندب الى الجود يقدم
اعيذك ان تظمى فتى كان عوده ❊ عقيد لبرق العارض المترنم
ومن غره مال رضى ببشاشة ❊ وعادم ماء قانع بالتيمم
الاان شعرى فيك يبقى وغيره ❊ تطير به ايدى الليالى وترتمى
وتعقد طرفى منك فى كل نظرة ❊ طلاقة بدر بالمعالى معمم
ولولاك ما فاتت بيغدا دناقتى ❊ ولا كنت الا لاحقا بالمقطم
واولى بلاد بالمقام من الدنى ❊ بلاد متى ينزل بها الحر يغنم
مدحت امير المؤمنين وانه ❊ لاشرف مأمول واعلى مؤمم
فاوسعنى قبل العطاء كرامة ❊ ولا مرحبا بالمال ان لم اكرم
وانى اذا ما قلت فى غير ماجد ❊ مديحاً كانى لائك طعم علقم
وان رجائى زين ملة هاشم ❊ لنعماو حبى من جواد ومنعم
فكن شافعى يوما اليه لعله ❊ يريش العوارى من نبال واسهم
اغار على علياته من مقصر ❊ يقول ولم يرزق مقالى ولا فمى

فان شاء فالوسم الذى قد عرفته ❊ مبين لعين الناظر المتوسم

❊ وقال فى الوزير ابى القاسم على بن احمد البرقوهى يذكر استتاره لامر اوحشه ويتصوب رأيه فى ذلك ويتألم لغيبته وكانت بينهما صداقة وكيدة ❊

تأبى الليالى ان تديما ❊ بؤساً لخلق او نعيما
ونوائب الايام يطر ❊ قن القنا بيضا وشيما
والدهر يوجف فيه ❊ معوج الطريق ومستقيما
والمرء بالاقبال يبلغ ❊ وادعا خطراً جسيما
و ينال بغيته وما ❊ انضى الذميل ولا الوسيما
فاذا انقضى اقباله ❊ رجع الشفيع لنا خصيما
بينا يسيغ شرابه ❊ حتى يغص به وجوما
وهو الزمان اذا بنى ❊ سلب الذى اعطى قديما
كالريح ترجع عاصفاً ❊ من بعد ما بدأت نسيما
يستكهم العضب القطوع ❊ ويزلق الرمح القويما
ويعيد بالرأس الطموح ❊ العين مطراقا اميما
كم ذابل قاد الجياد ❊ القب يعلكن الشكيما
كعواسل الذؤبان يذ ❊ رعن الاماعز والحزوما
و بجمر للجيش قد ❊ نسبت ضوامره الجموما
قلق على الاغماط حتى ❊ يعتصرن دما جموما
عصف الحمام به وفر ❊ ق ذلك الجمع العميا
ورمى به غرض الردى ❊ عريان قد خلع النعيما
زال الوزير وكان لى ❊ وزرا اجربه الخصوما
فالان اغدو للعدى ❊ ونبالها غرضا رجيما
يبدى العلى وانا رلا ❊ فظ القضاء ولا ظلوما
حتى اذا لم يبق الا ❊ ان يلام وان يليما
طرح العناء على النا ❊ م مجانبا ومضى كريما
لم يعتلقه الحبس ممتهنا ❊ ولم يعزل ذميما
افنى العدى ومضى المنا ❊ وبنى العلى ونجى سليما
الحامل العبء الذى ❊ اعيى المصاعب والقروما
سئموه فاحتمل المغا ❊ رم لا الف ولا سؤما
انقاهم جيبا اذا ❊ عدوا واملسهم اديما

وجه كان البدر شا ❊ طره الضيا والنجوما
لو قابل الليل البهيم ❊ لمزق الليل البهيما
يجلو الهموم ورب وجه ❊ ان يبدي جلب الهموما
خلص النجى مساورا ❊ قلبا على النجوى كتوما
ومنبها عز ما اذاما ❊ هز لم يوجد نؤما
فى الامر يتهم القريب ❊ عليه والخل الحميما
حتى سمى لخدى بها ❊ بزلاء ناجية سعوما
كان العظيم وغيربد ❊ ع منه ان ركب العظيما
خطط يجبن المشجع ❊ اويسفهن الحليما
والحر من حذر الهوا ❊ ن يزاول الامر الجسيما
ويلج من خوف الاذى ❊ فرقا ويدرع الكلوما
والضيم اروح منه ❊ مطرور الضبا باغ الصميما
بعثوا سوالك لها ❊ فكان مبلداً غيا سليما
والعاجز المافون ❊ افقد مايكون اذا اقيما
فسق بلادا حيث كنت ❊ المزن منبعقا هزيما
فلقد سق خدى ذكر ❊ ك دمع عينى النجوما
ورعتك عين الله ❊ مقلاق الركائب او مقيما

❊ وقال فى فخر الملك وكتب بها اليه وهو بفارس ❊

احق من كانت النعماء سابغة ❊ عليه من اسبغ النعمى على الامم
واجدر الناس ان تعنو الرقاب له ❊ من استرق رقاب الناس بالنعم
اذا سمى فالى العلياء نهضته ❊ وان مشى فعلى الاعناق والقمم
لله ام تلقته براحتها ❊ ماذا تلقت من الدنيا الى الكرم
فى صبية لامعا لى كان اولعهم ❊ بالمكرمات وادماهم عن الديم
كم غبت عنه وما غابت مكارمه ❊ وغمت عنه بامالى ولم ينم
لايتبع المال انفا سأمصا عدة ❊ ولا يعير العطا يا زفرة الندم
يا ممرضا بالمساعى قلب حاسده ❊ على العلى وما وى الغفر والعدم
اقبلتها بسياط العزم تخفرها ❊ للطعن لا بعراك العذر واللجم
من رومة بجبال الغور حاملة ❊ حقا ئب الموت للاعداء والنقم
على قطاهن صد ارون عن نهل ❊ من القواضب ورادون للقحم
طريدة للعلى جلى فادركها ❊ بعد المطال جناح الاجدل الضرم

اقام سوق المعالي وهي بائرة ❋ مجال عزمك بين السيف والقلم
ففي النزال يد حمراء من علق ❋ وفي النوال يد بيضاء من كرم
اعيي الرجال وان عزوا وان كرموا ❋ مكان كفيك فيها من ندى ودم

❋ وقال يمدح اباه ❋

بيني وبين الصوارم الهمم ❋ لا ساعد في الوغى ولا كرم
لا تسبريني بغرب عذلك لي ❋ فالجرح من الندى الم
وخائف في حماي قلت له ❋ كل ديار وطئتها حرم
يعجبني كل حازم الرأي ❋ يطمع في قرع سنه الندم
ان قام حفت به شمائله ❋ او سار خفت بوطئه القدم
ولا احب الغلام متهما ❋ يشق جلباب سره الكلم
صدر كصدر الرمح ليس له ❋ سر بنصح الدماء منكتم
صغت نطاق المنى فقلت لها ❋ ما اضيبت في دياره النعم
تجري الليالي على حكومتنا ❋ وفي الزمان النعيم والحكم
تلعب في النا ثبات انفسنا ❋ كانها في اكفنا زلم
وليلة خضتها على عجل ❋ وصبحها بالظلام معتصم
كانما الدجن في تراجمه ❋ خيل لها من بروقه لجم
ما زالت العيس تستهل بنا ❋ والليل في غرة الضحى غمم
قاض على صبغة الظلام بنا ❋ شيب من الصبح والربى لمم
يا زهرة الغوطتين تبجل بالبشر ❋ وما مس ارضك العدم
كم فيك من مهجة معذبة ❋ هجيرها بالنسيم يلتطم
ومن غصون على ذوائبها ❋ يزلق ظل الرياض والديم
وفتية علموا القنا كرماً ❋ فاصبحت من ضيوفها الرخم
تكاد ان اشرقت جباههم ❋ تضئ منها الشعور واللمم
وكيف يخفيهم الظلام وفي ❋ جبينه الليل منهم رثم
ان بين الحسين تنصفني ❋ ان جار اعداؤها وان ظلموا
لا يطمع الذل في جوار فتى ❋ تلمع فيه الصوارم الخذم
يثبت في كفه الحسام كما ❋ يعثر في كف غيره الكرم
اذا تخطى عجاجة رجعت ❋ ازائه والرماح تنهزم
تضمنت عن وجهه غياهبها ❋ كانه بالهلال ملتثم
فشقها والحديد مطرد ❋ وخاضها والضراب مضطرم

واستل اسيافه محرشة ❊ فاستلبتهـا الرقاب و القمـم
اذا المذكى ماجت محازمها ❊ واضطرمت فى شدوقها اللجم
وقرها والرماح طائشة ❊ و كفها والسيوف تزدحم
اذاذ بول الشفاه شمرها ❊ فى الغمرات الحفاظ والسئم
قلص عن ثغره مضاحكه ❊ كانه فى العبوس مبتسم
اذا خار الظلام لثمه ❊ تساقطت عن قيصه التهم
كانه من سرور يقضته ❊ بشره بالمدائح الحلم
اذا استطالت همومه سكرت ❊ فى كفه البيض وانتشى القلم
وان سرى اسفرت صوارمه ❊ والتثمت بالحوافر الاكم
ما ضج من طول مطله امل ❊ ولا اشتكته العهود والذمم
لو فطنت بالقرى سوائمه ❊ لما مشت تحت وفده النعم
يعارض الخيل فى عريضتها ❊ قرب الى نهب لحمها قرم
واسع خرق الضمير حيث سرى ❊ تجبجبت فى مراده الهمم
كانما بيضه ضراغمه ❊ غمودها فى الكتائب الاجم
كانها الخمر وهو يلفظها ❊ لوان ما تضمر الكؤس دم
ان العدى عن غروبه طلعوا ❊ وبعد ما غار سيفه نجموا
ما آملوا للوعيد قبل شبا ❊ الطعن بعد المصائب الالم
يا محرس الدهر عن مقالته ❊ كل زمان عليك متهم
شخصك فى وجه كل داجية ❊ ضحى وفى كل مجهل علم
الى ابى احمد صدعت بها ❊ قلب الدجى والضمير يضطرم
بها زهير شعرى وها انا ذا ❊ لم ارض فى المجد انه هرم

❊ وقال يمدحه ايضاً وقد انفذها اليه قبل دخوله بغداد على يد بعض اصحابه ❊

شوق تعرض لالى الارام ❊ وجوى يخادعنى عن الاحلام
ومقيل صبر شذبته يد الهوى ❊ فى غير ما طرب ولا استغرام
بل فى انتزاع المجد من سكناته ❊ بمطالب تسطو على الايام
ومناقب تبقى ويفنى اهلها ❊ اذ كل عيش فرصة لحمام
لعذرت من للمجد يمرض فكره ❊ وتكن فيه بواطن الالام
يا راكبا تخدى به عيرانة ❊ سرح تشق جلابب الاكام
خوصاء تحسب عينها ماوية ❊ نظرت بها الفلوات شخص غمام
جار كان ربابه متعلم ❊ شيم الرياح الهوج فى الاقدام

اقرا السلام فتى تخاوص هيبة * عنه عيون تحنني وسلامي
سيف صقيل اتمدته عداته * فاستل وهو من الاعادى دام
ماضره من ان يشام وما اقتنى * حسده يشبه نصله بكهام
ان غبت عنا فالقلوب حواضر * فى حيث انت نوازع الاوهام
ونفوسنا مرضى تشبث منكم * بشفي يطهر هامن الاسقام
ياايها ذاالندب دعوة مدنف * علقت ضمائره بكل غرام
لما ذكرتك عاد قلبي شوقه * فبكين عنه مدامع الاقلام
خلفتني ذرعا فطلت وانما * ذاك الغرار نمى الى الصمصام
كم منحة لى فى علاك كانها * تفتر من خلق الغمام الهامى
اكدت على الارض من اطرافها * وتدرعت بمدارع الاظلام
وعهدتها خضراء كيف لقيتها * ابصرت فيها مسرحاً لسوام
اشكو واكتم بعض ما انا واجد * واعاف ان اشكو من الاعدام
واذا ضفرت من المناقب بالمنى * اهونت بالارزاق والاقسام
جائتك تحدوها يداذى ناقة * وهى السفير له الى الانعام
فاعرف له ماءت من شعري له * فلقد اتاك بحرمة وذمام

❋ وقال يمدحه ايضاً ويهنيه بعيد الفطر من سنة ٣٨١ ❋

حلفت بهاصيد الرؤس سوام * طوال الذرى يعددن كل ذمام
بكل غلام حرم النوم هزة * الى بلد نائى المزار حرام
لاستمطرن العزنفسا مريعة * ورود علاء اوورود حمام
واستنزلن المجد من قذفاته * ولوكان اعلى يذبل وشمام
مللت مقامي غير شكوى خصاصة * وان لامر ما امل مقامى
نزاعا الى الدار التى انا عندها * كثير لبانات طويل غرام
صريع هموم يحسب الناس انني * لما اخذت مني صريع مدام
نوائب ايام نصرن خصائلي * مغالبة حتى عرقن عظامى
ودون ولوج الضيم فى ذوابل * طوال بايدى منجبين كرام
وان زماني يوم يخرق نابه * اعاذ مه حتى يمل عذامى
يذاد عن الماء الذى فيه ربه * ويرمى الى الغدران مقلة ظامى
وتعرض غرات العلى وهو كانع * فيلحظها شزرا بعين قطامى
ولست براض من منازل بجة * امر بها فى الارض مرلمام
سوى منزل حصباء ارضى بجوه * نجوم واظلال الغمام خيامى

فذاك

فذاك مقامي ان اقمت بمنزل * والافق ايدى الطلاب تهامى
خفيف على ظهر الجواد تسرعي * ثقيل على هام الرجال قيامى
خليلي رودا بالبقاع فاشرفا * على قلل بالا برقين سوا م
لبرق كتلويح الرداء يشبه * تضايق مريان الرعود ركام
تربص ان تلتقى بنجد بماعد * وساق الى البيضاء غير غمام
رفته النعامى فاستمر جامد * بجفل سربي ربرب ونعام
يضيئ الى الربع الذى كنت آلفا * بمهره اسقامى وبل اوامى
منازل كان الطرف يرتاح بينها * لخضر جيم اوازرق جمام
سقى تربها حتى استثار رخيبة * سقيط رذاذ دائم ورغام
وراقت بها الانوار كل صبيحة * ورقت بها الارواح كل ظلام
تضم رجالا كالرماح اذاد عوا * الى الحرب لقوا نارها بضرام
لهم عددجم من الخيل والقنا * وزاقرة كالليل ذات بغام
اذا غضبوا جاشت ربى الارض منهم * بييض وبيض كالنجوم ولام
باى سراة اجل الخطب ان عرى * وقد جب منهم غاربي وسنامى
وكانوا ادروعى ان رمتنى ملمة * ونبلي ان ارمى العدى وسهامى
ولولا ابن موسى ما اعتصمت بحبه * ولا علقت كفى بعقد ذمامى
ملاذى ان اعطى الزمان مقادتى * معاذى ان جرالعد وخطامى
من القوم ما زروا الجيوب على الخنا * ولا قرعت اسماعهم بملام
سريعون ان نودوا اليوم كريهة * جريون ان قيد واليوم خصام
لهم شرف اب على الناس اقعس * وفضل عد يد للعدى ولهام
نجومهم في العز غير غوارب * واجدادهم في المجد غير نيام
يهاب بهم مستلئمين الى الردى * على غار فات بالطعان دوامى
مناجيج قد طو حن كل حقيبة * من الركض واستهلكن كل لجام
نزائع ماتنفك تبرى صدورها * جيوب ظلام اوذيول قتام
يخالطن بالفرسان كل طريدة * ويبلغن بالارماح كل مرام
احاسد ذا الضرغام دونك فاجتنب * بوادر مقدام الجنان محامى
حذار لك من ليث ترى حول غيله * سواقط ايد للرجال وهام
له العدوة الاولى التى تحطم الفتى * وتجلى الاعادى كل يوم مقام
هنيئا لك العيد الجديد ولا تزل * تخلص من عام يمرو عام
تلثمت من فضل العفاف عن الهوى * بجاه من الدنيا اعز لثام

وخالفت فى ذا الصوم سنة معشر * صيام عن العوراء غير صيام
الا انى غرب الحسام الذى ترى * وغارب هذا لا اقود المتسامى
كلانا له السبق المبرالى العلى * وان كان فى نيل العلاء امامى
ومابيننا يوم الجزاء تفاوت * سوى انه خاض الطريق امامى

* وقال وسئل ذلك *

ما ان رايت كمعشر صبروا * لقوارع النزبات واللازم
بسطوا الوجوه وفى ضلوعهم * حرق الجوى ومثالم الكلم
جمحت بهم خيل الاسى فثنوا * اعناقها باعنة الحزم

* وقال فى مثل ذلك *

لله جيد ما تمهد * غير احشاء المكارم
فتطوق العلياء وهو * قريب عهد بالتمائم
نيطت بعطفيه حما * لات المغانم والمغارم

* الافتخار قال فى ذلك *

يعلم المجد اننى لا اضام * ومجيرى من الزمان همام
لجمانى اغر شيمته الكر * ونصل حليه الاحرام
رب قول غى الى وعزمى * غافل والهموم عنى نيام
وتعرفت قائليه ولكن * آه لو كان فى يمينى حسام
سوف تحدى اليهم الذبل السمر وتعدى عليهم الاقلام
دون ان اقبل المذلة للعز * اباء ونخوة وغرام
وطعان تندق فيه العوالى * وضراب يز ورمنه الحمام
لست ادرى ماذا يقول لسانى * وفى للمقال فيه ازدحام
وكان الحمام فينا جنيب * يتبع العيش والزمان زمام
فاصرف الهم انما العيش يوم * ودع القول انما الدهر طام
ايها العاجز المكدر وردى * ربما عرفتك تلك الجمام
فانتفق فى الوجار واقعد ذليلا * قد كفاك الجلى رجال قيام

* وقال ايضاً *

هو الدهر فينا خايع اللجام * فطورا يغير وطور يحامى
وانى اروعه بالوداع * حتى يخادعنى بالسلام
فمن عرف العيش صببت به * عزائمه فى طريق الحمام

اريد من الدهر حظ الجبان * لاقدر حظ الشجاع الهمام
فاى منى لم يسمها نوالى * واى على لم يطأها عزامى
قطعت مفازاة هذا الرجاء * ولكن جدى بعيد المرام
اخفض عزمى عن رتبة * اداعيها بالخطوط السوامى
لعا لمداى وان لم تصب * بها عثرت برجاء اللئام
وما احتشمت من يدى النصول * الامهزة نصل كهام
اما عانقتنى صدور السيوف * اما قبلتنى نصول السهام
الم يشرب الصبر قلبى ولا * انتشى مرحا والعوالى ظوامى
الم اسرف ليلها والعجاج * يلجم بين الرعيل الاهام
اكلل بالطعن يوم النزال * خدود السيوف لغير اللطام
اذا عصف الخوف ماء الوجوه * رءاها من الدم حمر الوسام
عدوى اقع على ذلة * فكم زال من اخمص عن مقامى
شمخت على بانف رأيت * معطسه داميا من زمامى
واصبحت تعطو بعنق الابى * وذفراك مقروحة من لجامى
تروم ابتزازى فصلى وذاك * اذاً فك اطواق ورق الحمام
اما يحلم الدهر فى فتية * اماتوا الملام بجهل المدام
عقار تلاحظ منها الكؤس * افواهنا بجفون دوام
وايامنا من خمار الشباب * نشاوى تجر ذيول الغرام
اعيذك من خجلات الهوى * اذا رمقته عيون الملام
وان يرشف الهجر ماء الوصال * وان يهتك العذر سجف الذمام
نحتك صفو وداد بتوق * الى رنقه كل هذا الانام
وكم ليلة فيك انكلتها * وانكلتها فى طيف المنام
الى ان بدى فجرها سفراً * يزرق عنه فضول اللثام
تخادعنى نفحات النسيم * اذا عبثت بحواشى الظلام
وقد شملته شفوف السمهل * ورصع قطريه قطار الرهام
تثور اليه سوام الحماط * وتسرح من حسنه فى مسام
ولو وجد الدهر وجدى عليك * لاصعر فيه خدود النعام
ذعرت الهموم بخطارة * تسيل بها فى قلوب الاكام
تلثم منسمها بالدماء * اذا ما اطمأن بمرغ السلام
خابلت بمنسمها فى الثرى * على الركض ميسم ايدى النعام

وانكمت اخفافها سيرهـا * لعزم ولود وامر عقـام
تمايـل بـين غريريـة * زوافر تكسو الثرى باللغام
وماء وردت على كورها * وعرجت عنه قتيل الاوام
مريض المشارع ممـا تريق * عليه الرياح دموع الغمـام
يخيل لى ان نجم السمـاء * يرعد فى صفو تلك الجمام
وطفل الدجى فى حجور البلاد * يطعم بالفجر مر الفطام
تزاحم انجمـه للافول * والبدر فى اثر ذاك الزحام
وبهماء فى القيض محجوبة * تطا لعنا من جيوب السهام
تمثل شارد وهج الهجـير * فى جوها يخبوط السهام
وبكر من القطر حتى كان * ما اقتضها غير غيم جهام
مماطلة ركبها بالورود * الا اذا حان ورد القطام
قطعت وكالتى همـة * اذا اسمع الرعب قالت صمام
وملتهب السرب مارى الرماح * مرتعد البيض دامى الحوامى
تطرز شمس الضحى بيضـه * اذا انفرجت عنه سجف القتام
اذا سار فالشمس مستورة * ووجه الثرى بارز الحدادامى
حللت حبى نقعـه بالطراد * لما احتبى فرسى بالحزام
وانى شقيق الوغى والندى * رضيع لبان المعالى الجسام
اذا حظر ظللتنى القنـا * وسالت قبائلها من امامى
لبست بها جنة لا يفض * سرودها بنبال المرام

❊ وقال ايضاً ❊

لاعمر يابـنى جشـم * حبست الماء فى الادم
وقلقلت الجياد دوا * مى الا شداق باللجم
وازجيت القطا الوسنا * ن بالخطومة الرسم
تقلب فى الدياجى عن * عقال الاين والسأم
وتفرى كل مجهـلة * بـلا قصد ولا علم
وكم ليل رقدت بـه * خليا من يد السقـم
وناوبت ارقهـا * كلى الريح بالعلم
المت لها وعرقدها * شفاء الـداء من الم
واين ضرامتها عمـا * يا حشا فى من الضـرم
قرير العين بالا حبا * ب ارعى روضة الحلم

فاما ان يراني العذل * بين ضمائر الخيم
واما شارداً في البيد * حشو حيازم الظلم
فذامرمى وصدقي كل * مغترم و متهم
وكل مشيع يصبو * الى المأثورة الخذم
اذا بعد الكلام ونت * على مسافة الكلم
ولي حلقان ما صلحا * لغير السيف و القلم
واي خيلة شرفت * على الايام من شيمي
ازاهير ترفع عن * قبول مواهب الديم
نسيم نشره عبق * بجر سوالف النسم
انا ابن البيض والبيض * الضبا والخيل و النعم
وكل مطهم تنبو * حوافره عن الاكم
وكل مثقف يختل * حيث مواطن الهمم
وكل مهند يستل * في الاعناق و القمم
وكل اغر قد شرقت * خلائقه من الكرم
ضروب حين تعتز * شفرة الصمصام باللمم
وطعان اذا ما النقع * عصفرثوبه بدم
وقومي الضامنون * الامن ان هجموا على حرم
اذا ما خائف غلبت * عليه سطوة العدم
قروه بعد ما عقدوا * عليه غمائم الذمم
الان تكشف المكتوم * من خداعة التهم
واصبح من اشرائعي * معتذرا من الجرم
وصارت غاية المعتز * جانحة الى الندم
وصريح كل قول * غرور الحلف و القسم
اماني استراكت كل * صبار على الالم
كفاك بان عرضك في * طروق العار في ذمم
و ذلك عصمة مني * بحبل غير منجذم
وحسبك ان يقل شيا * ة هجرك اشعر الامم

وقال ايضاً

اما آن للدمع ان ينسجم * ولا لليلا بل ان لا تلم
فتلهو عرائمنا بالخطوب * و تهزء اجفاننا بالحلم

فانا بنو الدهر لا نستفيق ❊ من نشوة الهم حتى نهم
ولا تصحب الليل حتى تخال ❊ كـواكبه فى الفيافى بهم
ولا بد من ذلة للفتى ❊ تعرفه كيف قدر النعم
فحسن العلى بعد حال الخضوع ❊ وطيب الغنى بعد حال العدم
ءارجو المعالى بغير الطلاب ❊ ومن اين يحلم من لم ينم
اذا صال بالجهل قلب الجهول ❊ فاعذر فاكل جهل لم
راى الدهر يعصف بالفاضلين ❊ فخب من النقص ان يغتنم
سيقبر فى الطير كى لا اكون ❊ سواء وامواته فى الرحم
اذم رجا لا بترك المديح ❊ وبعض السكوت عن المدح ذم
صل الياس وانهض بعين الخطوب ❊ فاينقل الظهر الا الهرم
ولا تهجر العزم عند المشيب ❊ فليس عجيبا بهم يهم
ومن فى نوب هذا الزمان ❊ عضب اذا ما سطى اوعزم
وماحلية البيض صوغ اللجين ❊ ولكن حلاها دماء القمم
امرخى ذوابة هذا الهجير ❊ على منكبى مجهل او علم
ارحنا نرح وتراب المطى ❊ فان بها مابنا من السم
ويا اهيف رمقته العيون ❊ ورقت عليه قلوب الامم
تضرم خداه حتى عجبت ❊ لعارضه كيف لا يضطرم
لئن تجد طائعا بالنوال ❊ لقد جاد عنك الخيال الملم
ومثلك ظالمة المقلتين ❊ تلاقى الجمال عليها وتم
لها فى الحشا خافركلما ❊ جرى الدمع دل عليه ونم
اقول لها والقنا شرع ❊ وبرغم من قومها من رغم
لناد ون خدرك نجوى الزفير ❊ وبجرى الدموع وشكوى الالم
والا فقرع صدور القنا ❊ ووقع الضبا وصليل اللجم
وتقبلها كذباب الوزاة ❊ تمرى علالتهن الحزم
دفعن على عقلات الظنون ❊ يمضغن مضغ العليق الحكم
الى ان تلطمن النساء ❊ بالخمر دون طروق الحرم
اجب ايها الربع نسأ لنا ❊ فلست على بعدهم متهم
وكيف وانت مريض الطلول ❊ ضجيع البلى ونجى السقم
كانك لم يعتنقك النسيم ❊ ولا مال نحوك قطر بفم
ولا انتثرت فيك تلك الرياح ❊ غدائر من مزنة او نجم

ثنثر فيك سحاب الحيا ❊ وطوق جيدك لما انتظم
وددت عليك ثدى الغمام ❊ كان رباك سقاب الديم
ترى يرمق الغيث عن مقلة ❊ بها رمد من دثار الحم
ومن اين تعرفك اليعملات ❊ والدمع فى لحظها مزدحم
ولكن احست باعطانها ❊ واوطانها فى الليالى القدم
احن اليك وتابى المطى ❊ لخد ترابك ان يلتطم
وخرق تدافعه القربات ❊ خوفاً وتنفر منه الرسم
تجللت فيه رداء الظلام ❊ وسرت وحاشينا الهمم
على كل خطارة لم تزل ❊ تجاذ بنا السير حتى انفصم
خرقنا مع الشمس تلك الفلاة ❊ وجبنا مع الليل تلك الاكم
صلينا بجمرة ذاك الهجير ❊ وعدنا بفحمة هذى العتم
كان منا سمها فى السرى ❊ تلاعب بين السرى بالازلم
ومال النهار باخفافها ❊ الى ادهم بالدجى مدلهم
زحمن بنا الليل فى ثوبه ❊ فكادت منا كبه تنحطم
فعانق بيضا كان الصدى ❊ باطرافها شعبة او غمم
وقد لمعت من حواشى الغمود ❊ كما نصلت انمل من عنم
وقلص عنا قميص الظلام ❊ وكان بانف الدياجى شمم
ويوم يرف عليه الردى ❊ باجنحة المصلتات الخذم
متى انسل لحظ ذكاء به ❊ فاجفانه قادمات الرخم
على طعان يرد الجواد ❊ بالدم الى مكان الرثم
وايد تجيل قداح الرماح ❊ وباع المعرد عنها برم
قلوب كاسد الشرى الضاريات ❊ واحشاهم دونها كاللاجم
فاترشف الماء الا اعتلالا ❊ ولاتجرع الدم الا قرم
اذا حسروا قال سيف الحمام ❊ واعطافه علقاً تنسجم
للطعن تهتك هذى النحور ❊ وللضرب تكشف هذى القمم
اذا صحبوا الدم فى الباترات ❊ فلا صحبوا ماءهم فى الادم
مضوا ماطرى العذل من جودهم ❊ ولا اتبعوا المال عض الندم
وسالت لمجد هم غرة ❊ تكاد تكون حجول القدم
قد استحت السمر من طعنهم ❊ فكادت لافراطه تحتسم
هو الطعن يفتر منه الجواد ❊ ولو كان ذا مرح لا يبتسم

رديء المحر لمباقب الجياد ❊ فابيض غدرانه للنعم
غناء ظبا نا عويل النساء ❊ وقرع قنا نا لطام اللمم
أليس ابونا أعز الورى ❊ جنابا واكرم خالا وعم
كا نك تلتق به السمهرى ❊ ان مد يوم وغى أوا تسم
يقد اذا ما نبا العا جزون ❊ وضرب الضباغيرضرب القدم
اسرت بكفيه عمر الزمان ❊ جد اول ماء الردى والكرم
فاما تفيض بغمر النوال ❊ على المعتفين واما بدم
تعوذ من خوفه العاصفات ❊ اذا خفقت فى جماه الاشم
وكان أذا رام خدع العلى ❊ تقنصها والعو الى حطم
يقى كل شئ فلو يستطيع ❊ غدى لخدود الا عادى لثم
ويرضى اذا قيل ياابن النجاد ❊ ويدعو الجياد بنات الخرم
فتى لو اذم على صحبة ❊ لما جاز فى الضوء امر الظلم
واهيف ان زعزعته البنان ❊ امطر فى الطرس ليلا ام
يشيب اذا حذ فته المدى ❊ وتخضب لمته لا هرم
و تنطف من فمه ريقة ❊ سويدا تقتل من غير سم
له شفتان ولو كا نتا ❊ لسانا لما بان عنه الكلم
وربتما ظنها الحا ئفون ❊ لسان فم الارقم بن الرقم
له سنة بين لهى صفا ❊ يقولون نام ولما ينم
و انت ابنة الفكر قا بلتنا ❊ بعقد لجيد العلى منتظم
تروقين اسماعنا فى النشيد ❊ كا نك من كل لفظ نغم

❊ وقال ايضاً ❊

الا ليت اذيال الغيوم السواجم ❊ تجر على تلك الربى والمعالم
ولولاك ما استسقيت مزنا لمنزل ❊ فاجل فيه سنة للغمائم
ويارب ارض قطعت تشق بى ❊ جيوب الفلا ايدى المطى الرواسم
وليل طويل الباع قصرت طوله ❊ اليك وقد القى يدا فى الحيازم
وعيس خطت عرض الفلا برحالنا ❊ تزعزع فى الا عناق رقش التمائم
اذا فاح ريعان النسيم رأيتها ❊ الى جانب الغربى عوج الخياشم
يسير بها مستنجد بعصابة ❊ اناملها ملوية بالقوائم
تبارى نجوم الليل بالبيض والقنا ❊ وضوء بدور ها مها فى الغمائم
حقيق بان لايهتك الدهر ثوبه ❊ على العار كأس من عجاج الملاحم

واين من الدهر استماع ظلامتى * اذا نظرت ايامه فى المظالم
فهل نافع ان ينصر المجد عزمتى * على هذه العلياء والمال ظالمى
انا الاسد الماضى على كل فعلة * تمشى شفار البيض فوق الجماجم
وفى مثلها ارضيت من عزمتى المنا * وصافحت اطراف القنا والصوارم
ولم ادران الدهر يخفض اهله * اذا سكنت فيهم نفوس الضراغم
وما العيش الا قرحة ان هجرتها * سطوت على الدنيا بسطوة حازم
سأصبر حتى يعلم الصبر اننى * ملكت به دفع الخطوب الهواجم
وآخذ ثارى من زمان تعرضت * مغارمه بينى وبين المغانم
وما نام اغضاء عن الدهر صارمى * ولكننى ابقى على غير راحم
وان انا اهلكت الزمان فما الذى * يصدع عزمى فى صدور العظائم
وركب سروا والليل ملق جرانه * على كل مغبر المطالع قاتم
حذوا عزمات ضاعت الارض بينها * فصار سراهم فى ظهور العزائم
يريهم نجوم الليل ما يتبعونه * على عاتق الشعرى وهام النعائم
وعطى على الارض الدجى فكاننا * نفتش عن اعلامها بالمناسم
وفتية صدق من قريش اذا انتدوا * اروك عطاء المال ضربة لازم
اذا طردوا فى معرك الجد قصفوا * رماح العطايا فى قلوب المراحم
وان سحبوا خرصانهم لكريهة * تصدع صدر الارض عن قلب واجم
وتثبت فى علياء معد غصونهم * ثبات نبال فى قلوب البراجم
ايسمح لى هذا الزمان بصاحب * طويل نجاد السيف من آل هاشم
اذا انا شيعت الحسام بكفه * مضى عزم مشبوح الذراع ضبارم
اذا ضاقت اليهم النزيع رمى بها * نزائع لا يعلقن غير الشكائم
ولست بمستصف سوى كل خائض * الى كل بحر بالقنا متلاطم
انامله فى الحرب عشر اسنة * ولكنها فى الجود عشر غمائم
طموح اذا اغضى الشجاع لحاظه * واطرق عن برق الظبى كل شائم
اعاذل ما سمعى للومك مرتعاً * اذا كان مصروفا الى غير لائم
ابثك عن ليل تعسفت متنه * كانى امشى فى متون الاراقم
يخيل لى ان النجوم ضمائر * يغلغل فيه خشية من عزائمى
لقيت ظلام الليل فى لون مفرقى * وفارقتهم والصبح فى لون صارمى
اجوب آجام المنايا واسدها * تروعنى من بينها بالهماهم
وبينى وبين القوم من آل معرب * ضغائن تثنينى زهيد المطاعم

اذا ماجنوا من مالهم ثمر العلى ❊ جنيت المعالى من غصون الهادم
اعز بنى فهر وعبد مجاشع ❊ واى وعيد بعدوقع الصوارم
ايوعدنا من مطل البيض والقنا ❊ واقسم لا ينجو بغير الهزائم
عشية خضنا بالضوامر ليلهم ❊ وفى كل جفن منهم طيف حالم
يريهم صدور السمر بين نحورهم ❊ فما استيقظوا الابقرع الحلاقم
كان الكرى يقتص من طول نومهم ❊ فيسهر منهم بالقنا كل نائم
وكم من غلام خالط البأس قلبه ❊ يقطع اقران الامور الغواشم
ونحن دلفنا للاراقم فتية ❊ يضيفون اطراف القنا فى الحيازم
تطلع من خلف العجاج كانما ❊ تطالعهم منها عيون القشاعم
اذا شجر الضرب الدراك تطلعت ❊ الى الطعن افواه النسور الحوائم
وولوا على الخيل العتاق كانهم ❊ تزاحم غيم العارض المتراكم
تفيض عيون الطعن بالدم منهم ❊ ويغسلها فيض العيون السواجم

❊ وقال ايضاً وهى من اول قوله وقد اسقط منها بعضها ❊

هذى الرماح عصى الضال والسلم ❊ لولا مطاعنة الاراء والهمم
ان الذ وابل والاقلام ارشية ❊ الى العلى لملوك العرب والعجم
ليس السيوف عن الاقلام غانية ❊ القرى للسيف والتقدير للقلم

❊ ومنها فى صفة الرمح والسنان ❊

كالكوكب انتشرت منه ذوائبه ❊ وموقد النار يذكيهم على اضم
او كالشجاع تمطى بعد هجعته ❊ يرخى لسانا كغرب اللهذم الخذم
عزان ما اجتمعا الا انصلت ❊ على الحوادث صبارا على الالم
لهاشم غرر تلقى سوائلها ❊ طلاعة من ثنايا اليأس والكرم

❊ ومنها فى صفة المحل ❊

وخضخض السجل فى قعر القليب فلم ❊ ينزح له غير مكتوم من الودم
واصبح البرق يخفى حر صفحته ❊ عن المرابع او يثرأ من الديم
واجدب القوم واضطرت اكفهم ❊ وان تطهرن من اثم الى الزلم
وقل عند كرام الحى نائلهم ❊ حتى خلا يوم رحم منزل البرم
وكل ساعة باتت تمسحها ❊ كف السيم غدت لحما على وضم
وصوح النبت حتى كاد من شعث ❊ فيهم يصوح نبت الهام واللمم
كانوا السحائب ترمى من كنائنها ❊ مقابل المحل بالمتعجر الردم

ارعت

ارعت معداً و اثنى من نياضلها ❁ و من يقايس بين الشاء و النعم
دنيا ترشف عيشي و هي كالحة ❁ غضبي و ابسم فيها بادى الكظم
كالخمر يعبس حاسيها على مقة ❁ و الكأس تجلو عليه ثغر مبتسم
الجد لا يقتضى اسماع ملهية ❁ و الهزل يكمن في الاوتار و النغم
وما ابن غيل تذيع الموت طلعته ❁ اذا تطلع غضبانا من الاجم
يجلو دجى شدقه عن صبح عامله ❁ مطرورة كشبا المطرورة الخذم
يوما باقدم منى فى تلممه ❁ شعواء تعرف بالعقبان و الرخم
واليوم يقطع قرع البيض حبوته ❁ عن العجاج وحبل الله في الحرم
اذا العوالى على اشداقها هجمت ❁ اعدى اللى بالدم الجارى على الرثم
والطعن ينتجع الاجساد انفسها ❁ والضرب ينحل بالعقبى على القمم
ورب ليل كان النار مقلته ❁ والكلب يسمعه النادى عن الصمم
سهرته والا مانى ترتقى فكرى ❁ حتى تطلع من همى الى الهمم
اراقب الضيف ان يرمى مطيته ❁ وبيننا منكب طال من الظلم
او حى الظلام الى الاصباح ان فتى ❁ اسرى وما خدعته لذة الحلم
على جمالية توفى الظلام خطى ❁ تكاد تسبقه من خفة القدم
خراجة الصدر ان صاح المهيب بها ❁ على الوجى من صدور الانيق الرسم
خرق تبوع بى فى كل مجهلة ❁ كاننى راكب منها على علم
تلق الاحبة قتلى فى مسالكها ❁ دماء ها فى رقاب الاسد والاجم
متى تنسم مس السوط جلدتها ❁ زافت كزاف عنق المصعب القطم
تعطى الخطام اذا ما البرصافحه ❁ تيار بحر بايدى العيس ملتطم
هوجاء ما التفتت يوما على الم ❁ من السياط ولا حنت الى قرم
اذا جذبت لذكر السير مقودها ❁ كانما جذبتها سورة اللمم
ما يطلب الدهر والايام من رجل ❁ يعود بالجد اشفاقا على النعم
اذا اقتضته الامانى بعض موعده ❁ غطى بستر العطايا عودة العدم
من مد معصمه مستعصماً بيدى ❁ عصمته باخاء غير منخذم
ومن اشيعه يأمن لوا ثمه ❁ ولو رموه بجراح من الكلم
ولو هتكت حجاب الغيب لافتضحت ❁ اجفان كل مريب اللحظ متهم
كفى الذى سبنى انى صبرت له ❁ استنصر العذر واستحيى من الحرم
بردى عفيف اذا غيرى تعجرته ❁ كانت منا سج برديه على التهم
انا زهير فمن لى فى زمانك ذا ❁ ببعض ما افترقت منه يدا هرم

اذا العدو هصاني خاف حديدى ❊ وعرضا آهن من ها جرات غى
جعلت سمعي على قول الخنا حرما ❊ فاى فاحشة تدنو الى حرمى
يكادانفى اذاماساق مرتبة ❊ من التواضع ينضو خلعة الشمم
جدى النبي واى بنته وابى ❊ وصيه وجدودى خيرة الامم
لقصدنا تمتطى كل راحلة ❊ هوجاء تخبطها مالصخر والرخم
بكل اشعث منقض القميص اذا ❊ جدالنجابه عن أطيب الشيم
لنا المقام وبيت الله حجرته ❊ في المجد ثابتة الاطناب والرغم
ومولدى طاهر الاثواب تحسبني ❊ ولدت في حجر ذاك الحجر والحرم

❊ وقال ايضاً ❊

قليل من الخلان من لا تذمه ❊ وكثر من الاعداء من انت همه
وغير بعيد عنك نائز وره ❊ وغير قريب قاطن لا تؤمه
مصافيك في الايام انفك انفه ❊ اذا جل ماتلقى ورغمك رغمه
الا ليت بين الحى لم يقض يومه ❊ وليت طليح الذود لم يبر سقمه
وليت اديم الارض يعرى كما اكتسى ❊ من الناس او يعفو كما بان رسمه
تباشر عيني فيهم مايسوءها ❊ ويلقى جنانى منهم ما لا شمه
سق الله قلبا بين جنبى ريه ❊ وماناقع قلبي من الماء جمه
ولكن مشتاقا اذا بلغ المنى ❊ تقضى اوام القلب او زال غمه
اما علم الغادون والقلب عندهم ❊ يضم زفيراً يصدع الصدر ضمه
يا نوميض البرق مالا اشيمه ❊ وان نسيم الارض مالا اشمه
اضعت الهوى حفظا العزمى وانما ❊ يصان الهوى في قلب من ضاع حزمه
وطيف حبيب راع قلبي خياله ❊ وعرفنى طول الليالى ملمه
ومازارنى الا ليخجل طيبه ❊ نسيم الصبا او يفضح الليل ظلمه
تطلع من ارجاء عيني دمعها ❊ وما كاد لولا الوجد ينقاد سجمه
الا هل لحب ذات او لاء رجعة ❊ وان زادعندى او تطاعف اثمه
ليالى اسرى في اصيحا بلذة ❊ وفخ الدجى راه وقد دق عظمه
واغدو على ريعان خيل تلفها ❊ صدور القنا والنقع طال احمه
رايت الفتى يهوى الثراء وعمره ❊ يرى كل يوم زائد امنه عدمه
عقيب شباب المرء شيب يخصه ❊ اذا طال عمر او فناء يعمه
طليعة شيب ظنها فيلق الردى ❊ برأسى لهانقع وبالقلب كلمه
اماط عن نفسى حاجى وانما ❊ اداوى عدوا مارق في سهمه

وليس يقوم المرء يوما بحجة ❊ اذا حضر المقدار والموت خصمه
واولى بمن يستخلف الدهر بعده ❊ على صرمه ان يودع الارض صرمه
فواعجبا للمرء والداء خلفه ❊ ومن دونه الاقدار والموت خطمه
يسر بماضي يومه وهو حتفه ❊ ويلتذ مايغذى به وهو سمه
ورود من الآجال لا يستجمها ❊ ورود منا الامال لاتستجمه
الى كم اذود السيف من هام عصبة ❊ اما فيهم من يطعم السيف لحمه
وعندى عان من دم الجوف شربه ❊ وماضي الضبا من اسود القلب طعمه
اقول لغربي لعفت بضيغم ❊ يرد الاعادى خطفه ثم حطمه
فدع هضبة مناني الله شمكها ❊ فان بناء الله يعييك هدمه
ومن عجب الايام انى محسد ❊ اعادى على مايوجب الود حكمه
وليس الفتى من يحب الناس ماله ❊ ولكنه من يحب الناس علمه
يشف خلال المرء لى قبل نطقه ❊ وقبل سوالى عنه فى القوم مااسمه
اساءجوا رالذل منى ابن همة ❊ اذاهم واطى بين را بيه همه
ولو غير قلبى ضم ذا العزم شعبه ❊ ولكنه لايقتل الصل سمه
والبحر لايرضى عن الجزر أيه ❊ تمد على اضوى من البدر لثمه
اذا خلع الليل السهار سمت به ❊ مآرب مضاء على مايهمه
وكم فى نزار من يهيض نجيبة ❊ اذا سل حرماً سابق الضرب عزمه
انيس بلقيان الحروب كانما ❊ تمطت به فى ثائر النقع امه
اذا صرع الاقوام من سوء نكبة ❊ حلاها قويم الانف فيها اشمه
رفيع بيوت المجد كالجد جده ❊ فخاراً وفى العلياء كالخال عمه
مهيب وقار الحجا نبين ابيه ❊ ومخول مجد الوالدين معمه
فمن حائف عند الليالى مجيره ❊ ومن شعث بين الليالى يلمه
وانى لدفاع فى العزم والمنى ❊ الى كل ليل يعقد الطرف نجمه
وماتستدل النجم عماى فى الدجى ❊ ضلالا ولكن مثل عينى جرمه
سد دنابايدى العيس كل ثنية ❊ ومن دونها جون القرى مدلهمه
ومخرق لا يقطع الطرف عرضه ❊ ولا ينزوى عن اعين الركب جرمه
توهمت عصف الريح فيه فراجه ❊ يسر الى سمعى مقالا يصمه
وجيش يسامى كل طود عجاجة ❊ ويفتر عنه كل واد يضمه
تخطف ابصار الاعادى سيوفه ❊ وتملأ اسماع القبائل لجمه
اذا سار صبحا طارد الشمس نقعه ❊ وان سار ليلا طبق الارض دهمه

تراجع حمراً من دم الضرب بيضه ❊ ويُجاب شقراً من دم الطعن دهمه
صد منابه الجبار في ام رأسه ❊ وكان صفاء الرأس ذا الداء صدمه
وما ضاقت الاقطار من دون قوته ❊ ظباناً ولكن اوبق العبد ظلمه
هذ يرى ممن ذم عهدي وقربنا ❊ مراراً وقلبي وادع لا يذمه
تجرم لسالم يجد لي ذلة ❊ واقصدني باللوم والجرم جرمه
تعمدت بعدي عنه من غير سلوة ❊ ليعلني يوم الندى كيف طعمه
واجمته لاعن غناء وانما ❊ لاشربه في حرخطب ايجه
واني وان والى على القلب حربه ❊ لمنتظران يعقب القلب سلمه
ولا تيأسن من عقر حرف وانما ❊ تحلمه باق اذا ضاع حلمه
اطمع ان انساك يوماً وانما ❊ هواك ضجيع القلب مني وحلمه
يقربني منظر انت قيده ❊ ويعتاق قلبي مطلب انت غنمه
وانت الفتى لاعاجز عن فضيلة ❊ وغير قليل من معاليه قسمه
تجاوز تغمد واعف فالعيب ان يدم ❊ على الخل يفسد ظن قلب ووهمه
ارى اخوة الخلان ودا يسوئني ❊ ويمدح عندي او اطاول ذمه
على انني راض بماجر هجره ❊ وهل انا الا القلب يلتاث جسمه

❊ وقال ايضاً ❊

ارى نفسي تتوق الى النجوم ❊ ساحملها على الخطر العظيم
وان اذى الهموم على فؤادي ❊ اضر من النصول على اديم
واني ان صبرت ثنيت قلبي ❊ على طرف من البلوى اليم
ولي عزم كصدر الرمح ماض ❊ سوى ان الليالي من خصومي
ويمنعني المدام طروق همي ❊ فما يحظى بها الا نديمي
وما اوفت على العشرين سني ❊ وقد اوفى على الدنيا غريمي
ونجوى قد شهدت وعدت الق ❊ عنان في الى قلب كتوم
وهول يرعد النسيان منه ❊ ركبت معارض المجد المروم
اذا ما حاجة قضيت بسيفي ❊ شكرت لها يد الليل البهيم
ويعرفني العدو بوقع رمحي ❊ اذا ما الوجه موه بالسهوم
وما لي همة الا المعالي ❊ وذنب الضيم من نسب صميم
وقود الخيل تركع من وجاها ❊ وقد غلب النجيع على الكلوم
تصح في الطلى بدراك طعن ❊ كرع الشول ترعن عن المسيم
ويذهلها اذا التفت العوالي ❊ ضرام الطعن عن مضغ الشكيم

و كل نحيلة كالسهم تحمى ❊ حر اثين الاماعز والحروم
تريني الشمس اول من يراها ❊ وآخر شاوها طلق الطليم
وحث العيس تستلب الفيافى ❊ باملاء الذميل على الرسيم
جز عن الليل والافاق خلس ❊ كان نجومها نعل الاديم
والبلح مثل فرق الرأس نهج ❊ قطعن وما قلقن من السؤم
وماء قد تخفر بالد ياجى ❊ عن الطّراق والسلم المقيم
وردن ولا دلاء لهن الا ❊ مشافر هن فى الوردا لجموم
وعدن وقد وهى سلك الثريا ❊ وكر الصبح فى طلب النجوم
وقد لاحت واعيننا ذكاء ❊ وراء الفجر كالخد اللطيم
ومختلط الندى ارج الخزامى ❊ رطيب ذوائب الكلأ العميم
ابحت خز يمة ابلى فامست ❊ تغير شما هبهن على الجميم
الاهل اطرق السموات يوما ❊ برى القلب من عنت الهموم
والصق بالقنا كبدى ويهفو ❊ علىّ من التقاولع النسيم
واطلق عقلها برى ثراها ❊ من الانواء ضاحكة الوشوم
ارى الايام عادية علينا ❊ ببيض من فوائبها وشيم
يطل نفوسنا داء عقام ❊ فيسلمنا الى ارض عقيم
ونتبع بالدموع واى دمع ❊ يجير ولو اقام على السجوم
ويفردنا الزمان بلا قريب ❊ يدم من الزمان ولا حميم
ونلقى قبل لقيان المنايا ❊ رماح الداء تطعن بالجسوم
فلو كانت خصوصا سر قوم ❊ ولكن الفناء على العموم
ويكثر مطلى العرماء الا ❊ اذا راح الردى وغدا غريمى
رايت المال يرفع من سفيه ❊ وعدم المال ينقص من حليم
فليت كريم قوم مال عرضى ❊ ولم يدنس بدنم من لئيم
يلوم وقد الام وشر شئ ❊ اذا لام الملك لؤم من لئيم
اشب لاخرق الاعداء لحطى ❊ فيرجعنى الى الاغضاء خيمى
ابالى الذم اباء تسامو ❊ الى عقا طية الا روم
اذا اشتملوا على الاعداء عادوا ❊ وقد غمروا الضغائن بالحلوم
الا من مبلغ الا حياء انى ❊ قطعت قرائن الزمن القديم
وانى قد ابيت مقام رجلى ❊ بوادى الرمث او جبل الغميم
وعن قرب سيشغلنى زمانى ❊ برعى الرأس عن رأس القروم

ومالى من لقاء الموت بدأ ❊ فمالى لا اشد له حزيمى
سأ لتمس العلى اما بعرب ❊ يروون اللها دم او بروم
ولو انى اعنت بآل عكل ❊ رغبت عن الذوائب من تميم
حذاركم بنى الضحاك انى ❊ الى الامر الذى تؤمون اؤمى
ولا تتعرضوا بذراع غاد ❊ مذل عند حيسته شتيم
فان تلك مدحة سبقت فانى ❊ بضد نضا مها عين الزعيم
وقافية تخضخض ماترامت ❊ بها الايام فى عرض اللئيم
تردد ما لها ممن يعيها ❊ سوى الاطراق منها والوجوم
لها فى الرأس سوراة تطاطا ❊ لها الانسان كالرجل الامم
ليعلم من اناضل ان شعرى ❊ يطالع با لشقاء وبالنعيم

❊ وقال عند نبات الشعر بعارضه ❊

رأت شعرات فى عذارى طلقة ❊ كما افترطفل الروض عن اول الوسم
فقلت لها ما الشعر سال بعارضى ❊ ولكنه نبت السيادة والحلم
يزيد به وجهى ضياء وبهجة ❊ وما تنقص الظلماء من بهجة النجم

❊ وقال ❊

قعد الرضوان بالذل فقم ❊ انما الماضى اذا هم عزم
ما مقامى غير ممضى نية ❊ ابدا اهدر كالفحل السدم
اعرض الامال مشغوفا بها ❊ ثم انساها اذا الخطب الم
طال لبثى سادراً فى غمة ❊ وقد يماً كنت فراج الغمم
لا الوم الهم ان لازمنى ❊ فهموم المرء يبعثن الهمم
لست بالوانى ولكن فتى ❊ ظلمته نا ئبات فانظلم
وزمان شرع انيابه ❊ ابداً يعرقنا عرق السلم
المغا زيل كرام عنده ❊ والمنا جيب كلفوظ العجم
خضع الدهر بنا ثم بنا ❊ وكذا الدهر اذا ساق عدم
انا من ابنائه فى معشر ❊ يتوا صون باخفار الذمم
ان طوانى الغيب عن الحاظهم ❊ من قوالحمى تزيق الادم
لا بلاقونى الا خائفا ❊ احطم الاقوال منهم واذم
ان ترانى مطرقا عن سوره ❊ كقبوع اغضى وارم
فهمومى ساعيات جهدها ❊ ليس كل السعى يوماً بالقدم

قـد يجيب العزان اقعـده ❊ عن طلاب العز خوفا وعدم
ويخيب الطالب المثرى وقد ❊ جوّل البيداء واجتاب الظلم
ابقت الايـام منى صعـدة ❊ تزبن العـاجم منهـا ان عجم
واذاز عزعها الدهر سمت ❊ لذنة تنمى على طول القدم
لست للزهر اه ان لم ترهـا ❊ كوهول الهضب يعجمن اللجم
يستجن البيد من فرسا نهـا ❊ بين بغداد الى ارض الحرم
بعجـاج يملاء الافق دجى ❊ وطعان يخضب الارض بدم
شر عا تفـتر عن اعنـاقهـا ❊ قلل الغور وغيطان الاكم
كالردى اقدم والغيث همى ❊ والدجى طبق والسيل هجم
حامـلات كل غضبـان به ❊ من لمام الغيـظ مس ولمم
كالصقو رالعلب الحـاظهم ❊ كالجدى تلمع من خلف الاثم
بددوا ماجمع البأس لهم ❊ بانا بيب العوالى فى الكرم
لست بالغادر جدى ان هوى ❊ وجدودى فى العلى اعلى الامم
وبنـانى خلقت اطرافهـا ❊ عقبـاً للرمح طولا و القـلم
لايرى مثـلى الاطـا لبـا ❊ ذروة المنبر اوقعر الرجم
طـامح الرأس على اعواده ❊ اوعلى عادية الرمح الاصم
خطـة اما علاء اوردى ❊ مجـلى ان اقرع السن ندم
بن على الناس بعز وعلى ❊ ستساويهم غدى بين الرمم
هبنى الرمح بكفى فارس ❊ بطل اكرهـه حتى انحطم
هبنى العضب ذليقـا حده ❊ ثـلم البيض خرابا وتثـلم
اترانى دون من رام العـلى ❊ فى الليـالى منـذ عاد وارم
ورد نى ضارع عـن امره ❊ اخذا لعرب بتيجان العجـم
كم ابى لى جـد فى اجوازهـا ❊ بخرق الناب عليها وابن عم
طلبـو هافهـوى بعضهم ❊ ورمى بعض اليهـا فغنم
صبر وا فيها على كل اذى ❊ ولقوا من دو نها كل الـم
ان يكن ملك فمنـلى ناله ❊ اويكن حتف فانى لم الم
انمـا يهلك منى ما جـد ❊ يولع السيف عراقيب النعم
ناقص الاموال فى بحر الندى ❊ زائد الخطوالى ضرب القمم
نحـن قوم قسم الله لنـا ❊ بالرزايا ورضينـا بالقسم
انمـا قصر من آجا لنـا ❊ اننا نأنف من موت الهرم

نصف عيش المرء حلم والذى ＊ يعقل العاقل منه كالحلم

＊ وقال ايضاً ＊

من الركب مابين النقا والاناعم ＊ نشاوى من الادلاج ميل العمائم
وجوه كتخطيط الدنانير لا حها ＊ مع البيد اضباب الهموم اللوازم
كان القطا ميات فوق رحالهم ＊ سوى انهـا تأبى دنى المطاعم
على مصعبـات للازمة ساقطت ＊ من النأى مابين الذرى والمناسم
ذكرنا كم والعيس تهوى رقابها ＊ واينا لنا ميلـو لة بالقوائم
فاضعفنا عن حل اسيافنا الهوى ＊ ونقـض منـا مبرمات العزائم
اذا هزنا الشوق اضطربنا لهزة ＊ على شعب الرحل اضطراب الاراقم
وخفت قلوب من رجال كانما ＊ نزائع طير غدوة بالقـوادم
فمن صبـوات تستقيم لمـائـل ＊ ومن اريحات ان تهب لنـائم
وفى الجيرة الغـا دين كل ممنـع ＊ يشير الينا عن بروق المباسم
ويجلـو لنـا لمع الغمـام وبشره ＊ واين لنـا منـه بجود الغمائم
صفحن الينـا من خـدود اسيلة ＊ دنوا لعواطى من ظباء الصرائم
ورفهن اطوار السجوف فصرحت ＊ عن الوجـد دواء القلوب الكوائم
وكيف تراهن العيون وانما ＊ شغلن المئاقى بالدموع السواجم
يعاطين اعطاء الذلول طماعة ＊ ويصددن صدات الجياد القوادم
ترودن منـا كل قلب ومهجة ＊ وزودنا للوجد عض الاباهم
خليلى هل زال الاراك وهل عفت ＊ مغانى اعناق اللوى والاحارم
وكيف اعالى الرمل منذ تجذبت ＊ عليها الزيانا بالغمام الروائم
احب ثرى ارض اقت بجوها ＊ حبيب الى قلبى وان لم يلائم
واستشرف الاعلام حتى يدلنى ＊ على طيبها مر الرياح الهواجم
ولا انسم الارواح الالانها ＊ تجوز على تلك الربى والمعالم
برغمى انزلت الهوى عند مانع ＊ ودمت على عهد امرئ غير دائم
كانى ادارى مهرة عربيـة ＊ تحـايد عنى من مناط الشكائم
وهذا وما ابيض العذار فكيف بى ＊ اذا الشيب امسى لونه من عمائمى
وكنت ارى ان الشباب وسيلة ＊ لمثلى الى بيض الخدود النواعم
انا ابن الالى امادعوا يوم معرك ＊ امـد انابيب القنـا بالمعـاصم
من القوم تـلو فى الجامع منهـم ＊ مناصب اعناق رزان الجماجم
ملدون فى يوم القضاء اذا انتدوا ＊ بجدع القضايا من انوف المظالم

وان منعوا النصف اقتضوه وافضلوا * على النصف بالايدي الطوال الغواشم
اذا نزلوا بالماحل استنبتوا الربى * وكانوا ثمالا يطلون العتائم
قرونى حياض واستفرغوا القنا * الى نيل اعناق الملوك الثماقم
يسيرون بالمسعاة لا سعي بالخطا * ويرقرن بالعلياء لا بالسلالم
وما منهم الا امرؤ شب ناشياً * على شماى بيضاء من آل هاشم
فتى لم تور كه الاماء ولم تكن * اعاريبه مدخولة بالاعاجم
اذا هم اعطى نفسه كل منية * وقعقع ابواب الامور العظائم
وما اتخذوا الا الرماح سرادقا * ولا استرزروا الا بضوء اللهادم
وما فيهم من يقسم القوم امره * ولا ضارع يبتدا دطوع الخزائم
ولا واهن ان عضه الامر هابه * والقى مقا ليد الذليل المسالم
يبيت على خور الحشايا وغيره * على ظهر جاح من الليل عارم
لنا عفوات الماء من كل منهل * مواردا ساد العرين الضراغم
ابى العزم الاوثبة فى ظهورها * اذا انقلت اعناقها بالمغارم
عوابس ان قاتلن يوماً الغاية * هتمن بناروق الربى والمخارم
وكيف اخاف الليل انى ركبته * وبيني وبين الليل بيض الصوارم
وجمع اذا هز الالواء تجاوبت * بجانبه من ازمل وزمازم
له لغط من اصتكاك رماحه * تنق عو اليها نقق العلاجم
وتحسبه مما تضايق واقفاً * ومار دمن غرب الجياد الصلادم
به كل هفهاف القميص شمردل * تفرج عن وجه نقي القادم
بطعن كما انعط الاديم ارقه * تعاور ايدي الغادرات الحوازم
وتعرف فى عرنينه المجد ساهماً * على عقب الادلاج او غير ساهم
لويت الى ود العشيرة جانبي * على عظم داء بيننا متفاقم
وغمت على الاضغان حتى تلاحمت * جوائف هاتيك الندوب القدائم
وقلمت اظفاري وكنت اعدها * لتمزيق قربى بيننا والمحارم
وروحت عامى بعد ما غربت به * ذنوب بني عمى غروب السوائم
واوطأت اقوال الوشاة اخامصي * وقد كان سمعي مدرجاً للنمائم
وسالمت لما طالت الحرب بيننا * اذا لم تطقك الحروب فسالم
وقد كنت اصميهم بعوذ نوافذ * تسن لها الاعراض يوم الخصائم
صوائب من نبل العداوة لم تزل * تعط قلوباً من وراء الحيازم
سيرضون مني عن اياد كوامل * ومن قبل ما نيلوا بايد كوالم

قضيت بهم حق الحفائظ مدة * ولابدان اقضى حقوق المكارم
فان عاودوا رجعى بعيب فانها * جنادل عندى مثل كف المراجم
وكم عجمونى فانسلت مهـذ با * واثر عودى فى النيوب العواجم
وبى يستسيغ الريق قوم واننى * اذاشئت من قومى شجى فى الحلاقم
اذا لم يكن الا الحمـام فانى * ساكره سمعى عن كلام اللوائم
فمن قبـل ما اختار الاعشـية * على شرف باق رفيع الدعائم
فطار ذمام قد تقلـد طار هـا * بشر جناح يـوم دير الجماجم
وجاءهم يجرى البريد برأسه * ولم يغن ايغاله فى الهزائم
وقد حاص من خوف الردى كل حيصة * فلم ينج والاقدار ضربة لازم
وهـذا يزيد بن المهلب نافرت * به الذل اعراق الجدود الاكارم
وقال وقد عز الفرار اوالردى * لحى اخزى ذكره فى المواسم
وما غمرات الموت الا انغماسة * ولا ذى المنايا غير تهو يم نائم
راى ان هذا السيف اهون محملا * من العار يبقى وسمـه فى الخاطم
وما قلد البيض المباتير عنقـه * سوى الخوف من تقليدها بالاداهم
تعافى الدنايا وامتطى الموت شامخا * بمارن عز لا يذل لخـاطـم
واضـرمها جراء تصفو ذيولها * من الذم عن لباس تلك الملاوم
وقد خلفت خوف الهوان بمصعب * قـوادم اباء كريم القـاوم
على حين اعطوه الامانى فعافه * وخـير فاختار الردى غير نادم
وفى خدره غراء من آل طلحة * عـلاقـة قلب للنـد يم المخـالم
تحبب ايام الحيـاة وانهـا * لاعذب من طعم الخلود لطـاعم
فقار قتهـا والملك لمـاره اهمـا * بجران اذيال النفوس الكرائم
ولما الاح الخوفر ان من الردى * حداه الحادى رمح قيس بن عاصم
وغادرها شنعاء ان ذكرت له * من العار طاطاراس خزيان واجم
لـذاك منى بعـد الفرارامية * بشقشقة لو شاء من آل دارم
وسل لهاسل الحسام بن معمر * وكر على اعقاب ناب بصـارم
تورد ذكرى كل بجـد وغا ئـر * والجم خـوفى كل باغ وظـالم
وهددنى الاعداء فى المجد لم يخن * نهوضى ولم تقطع عقود تمائى
وعندى يوم لو يزيد ومسلم * بدى لهما لا ستصغرا يوم واقم
عـلى العزمت لاميتة مستكينة * تزيل عن الدنيا بشم المراغـم
وخاطر على الجلى خطار ابن حرة * وان زاحم الامر العظيم فزاحم

وقال

❁ وقال ايضاً ❁

يا قلب ماطول هذا الغرام ❁ يوم نوى الحى ويوم المقام
فى القرب ليان ديون الهوى ❁ وفى نوى الدار جميع السقام
مقيمة عندك اشجانهم ❁ ولا يلا قونك الا لمام
لم ينقعوا الظمئان من غلة ❁ ولم يبالوا طرب المستهام
متى تفيق اليوم من لوعة ❁ وانت نشوان بغير المدام
صبابة والحى قد قعقعوا ❁ عن جانب الغور عماد الخيام
سقى المغانى بجنوب النقا ❁ ماء المآقى ثم ماء الغمام
وزائر زار على نأيه ❁ بعد الاسى عاد بعيد الغرام
امنزل عند عقيق الحمى ❁ ومضجع عندى باعلى الشئام
زيارة زورها خاطرى ❁ ما اقنع النفس بزور المنام
خدائع اغضى على علمها ❁ لعلها تنقع هذا الاوام
ياقاتل الله الغوانى لقد ❁ سقينني الطرق بعيد الجمام
اعرضن عنى حين ولى الصبا ❁ واختلج الصبح وراء الظلام
سيان عندى ابدت شيبة ❁ فى الرأس ام طبق عضب الحسام
الق بذل الشيب من بعدها ❁ من كنت القاه بدل الغلام
ترى جميم الشعر لماذوى ❁ يراجع العظلم بعد الثغام
كم جدن بالاجياد لى والطلى ❁ فاليوم يبخلن برد السلام
وكنت اذ اقبلت اسمعننى ❁ قعاقع الحلى وراء القوام
ايام اغدو والصبا مقودى ❁ اسلس للقائد طوع الزمام
فى فتية تحسبهم لثموا ❁ على العرانين بدور التمام
تخالأنوا بهم فى القنا ❁ من شطط الخلق ومط القرام
اذا دعوا الورد مستوبل ❁ دفوا الى الطعن دفيف النعام
وظاهر والنقع على زغفهم ❁ ورجلوا بالدم سود الجمام
وصاحب فى الحى جثامه ❁ معانق الخفط بطئ القيام
لباسه للعار لا يأنف ❁ الذل ولا يألم حر اللطام
قد عاقد العجز على انه ❁ يهون فى الضيم بطول الملام
لا يعقد الميزر فى حادث ❁ ولا يرى النصر ولو بالكلام
ناب اذا جربته فى العدى ❁ وهو على عنق ماض هذام
اذاراى وطفاء علوية ❁ ايقضنى شائم برق ونام

من معشر شبوا على احنتى ❊ واوجروا بعضى عند العطام
اقارب ان وجد واغمرة ❊ رشوا الى قلبى مرط السهام
ويعرفونى بالاذى كلما ❊ لان لهم منى عرق العطام
جواهم مثل نسيم الصبا ❊ وغيبهم مثل احيج الضرام
سماتهم تنمس بى كلما ❊ اظلم جوى وبجوى تقام
سيذكرونى ان نما جانب ❊ من العدى وانحل عقد الزمام
واصحرت اعراضهم للاذى ❊ تصرد فيهن نبال المرام
من لهم مثلى اذا اصحوا ❊ معارض يهضب بيضا ولام
وشلت الارماح من ارضهم ❊ طرد الغوانى بعد طرد السوام
والخيل تستدع شوك القنا ❊ فى يوم لاظل لغير القتام
كانها سيل مضيق له ❊ دون الثنايا زجل وازدحام
لا طمعن الليل عيدية ❊ ضايعة تكسو الثرى بالاغام
مثل نعام الدو هاهى له ❊ مع الدجى بارق غيم ركام
اليت لااحمل فى نصها ❊ ان مرح العرض ورث الحطام
فوق دراها الصد ورالضبا ❊ مخلصة من كل عاب ودام
على اولانى بعد اطراده ❊ حطى اوابلغ بعض المرام
بادهر كم تحدو بذى نقمة ❊ معترك العطم اجب السنام
مصحيته جلب فرقت ❊ منها الليالى وكلوم دوام
قداغبط الميس على عقره ❊ مع نقب الميسم ما فيه دام
فى كل يوم ناشد همة ❊ احتلها العاجز فى ذا الانام
بعض كعيه على حطه ❊ ويسئل الدهر حطوط اللئام
يجر طمرى عدم فيهما ❊ معدل يعمل فعل الكرام
لاضائع فى الدهر من علة ❊ ولاخذول الرجل يوم الزحام
او انصف الدهر لاوفى به ❊ على رقاب من رجال وهام
وما نتفاع المرء يسعى له ❊ جد وراء وطلاب امام

(وقال فى المراثى يرثى شرف الدوله بن عضد الدوله وتوفى بجمادى الاخر من سنه ٣٧٧)

هل كان يرمك الا بعد ايام ❊ سبقت فيها بانعام وارغام
وهل ارى لك من هذا سواقدر ❊ تناول الاسد من غيل وآجام
كم من ارهب الردى من باع مقتدر ❊ عال ودم الردى مازن جام
ان المنايا مسداة لانفسنا ❊ وان امدت باعوام واعوام

نسعى باقدامنا عنها فتدركنا ❊ سبق الجياد وماتسعى باقدام
مالى بطى الليالى غير مكترث ❊ وماورائى منها كان قدامى
اظن شخص الردى فردا فاحذره ❊ والموت أكثر من ظنى واوهامى
ان الحيات وان عزت مخائلها ❊ ظل وان المنى اضغاث احلام
نامى البقاء الى الذاوى تراجعه ❊ كلا ولا يرجع الذاوى الى النامى
اباالفوارس ماعلى يدا عصفت ❊ منا المنون باعلى عرك السامى
ان المنيــة ماز الت مفرقــة ❊ حتى رمتك ولاعدوى على الرامى
كرت فلم تنهها بالسمر مشرعة ❊ ولم ترعهـا باسراج والجـام
الا اتقيت وماسومت من عدد ❊ وماتعلت مـن نقض وابرام
هيهات الق حام كل مارنـة ❊ تدمى وابطل موت كل اقوام
تبلى المقادير اعمارا و تنسخها ❊ ويضرب الدهر اياما بايام
فمن كمين ردى تسرى عقاربه ❊ ومن طلوع برايات واعـلام
اين السرير وقدقام السماط له ❊ اجلال اروع عالى القدر بسام
اين الجيـاد تنزى فى اعنتهـا ❊ يطلبن يوما قطوبا وجهه دام
اين الفيول كان المصطلين لهـا ❊ على ذوائب اطوادو اعلام
اين المراتب والدنيا على قـدم ❊ موقوفـة بين ارماح واقلام
اين الوفود على الابواب مدكرة ❊ بالفرط من مجداخوال واعمام
مضى ولم يغن ماعددن منه ولا ❊ كسب العلى واجتناب اللؤم والذام
وعاداعظم من فى جيشه جرة ❊ وليس يملك الاعض ابهام
وكان اقطع من صمصامه ضبة ❊ قيناوامضى مضاءمنه فى الهام
لم يجريوما باطراف العراق دما ❊ الاوراع دماءالقوم فى الشام
وكان ان حان عـدم ثم عذت به ❊ ملأت ارضك من خيل وانعام
يحنو عـلى رحم محفوة ويرى ❊ قطع الرقاب ولاقطعالا رحام
تبكى الركاب وقدردت ازمتها ❊ فالركب مابين اعوال وارزام
اليوم يرتاح من كانت اضالعه ❊ على قوادم احقاد وارغام
يموت قوم فـلا يأسى لهم احد ❊ وواحد موته حزن لاقوام
سقى الحيا منك او صالا مفرقـة ❊ فيها مجامع اجلال واعظام
غيثـان ذاجامد تخفى مخـا ئله ❊ عن العيون وذابادى الذرى هام
لله درك مـن غراء احرز هـا ❊ موسومة قلب ضرغام لضرغام
قدكدت اغفلها لولا محافظـة ❊ على يد سلفت منـه وانعام

اماد مرائی غضا وخوله ❊ ماشاء من بذل اعزاز واكرام
وكنت اجمته للعزا طلبه ❊ وانما كان للمقدور اجامی
ودون ماتشتهيه النفس متعبة ❊ ان الثنالی وراء الاخضر الطامی
فاذهب كما ذهب البدرا ستبد ❊ برغم اعيننا جلباب اظلام
فالدارك منا غير مقلية ❊ ولا لقبرك منا غير الممام

❊ وقال يعزى بهاء الدولة عن ابنته التى عقد عليها القادر بالله بواسطة ابيه وسفارته وكانت وفاتها فى شهر ربيع الاخر من سنة ٤٠٠ ❊

لهان الغمد مذبقى الحسام ❊ وبعض النقص آونة تمام
اذاسلك العلى سلمت قواه ❊ فلاجزع اذا انتقض النظام
واهون بالمنا كب يوم تبقى ❊ لنا الرأس المقدم والسنام
وماشكو المناهل حين تمسى ❊ مغيضة اذا بقى الغمام
وهل هو غير قدا خلفته ❊ لك العلياء والنعم التوام
وماشر رتطاوح عن زناد ❊ عفت قدحا اذ ابق الضرام
افق يادهر من امسيت تحدو ❊ بجو حالا ينهنهه اللهام
قرعت مرز الجلباب يغدو ❊ وقدمنع الحزامة والزمام
اذا سلموا فقد سلم البرايا ❊ وان فقدوا فقد فقد الانام
لهم كرم تزيده المعالى ❊ اذالوم المعاشر اوالام
وايام من الاحسان بيض ❊ لهن الى العلى نسب قدام
مراجحة لصبية من ملوك ❊ اليهم يقعد النأى الكرام
وكل معجم بالمجد قضى ❊ به ذمم العلاء اب همام
ربى بين الصوارم والعوالى ❊ فجاء كان توأمه الحسام
يروع سوامه بالسيف حتى ❊ تمنى ان اسرتها اللثام
معاشر للسو ائم فى ذراهم ❊ امان الطير آمنها الحرام
يذم اللؤم عندهم اليها ❊ وليس لجارهم ابدا ذمام
وحادثة لها فى العظم وقر ❊ كقيص السن ليس لها التيام
كى معتابها والموت دان ❊ وقد قعد الرجال بها وقاموا
فقل للخائن المغرورامسى ❊ بعارنك الرغامة والرغام
اتعلم من تخاطر اوتسامى ❊ غرور اما اراك به المنام
فخل عن الطريق لسبل طود ❊ تحدر لايخاض ولايعام
الم يقعك بالاهواز منه ❊ قطار غيم عارضه القتام

بارىق

باربق حط ر كبته واجلى * عن الاعداء والا عداءهام
وارسلها تخب بدارزين * عباب اليم لج به التطام
يملن من الغوب كما تهادى * نساء الحى تثقلها الخدام
وكن اذا رمين الى عدو * طلبن امام حتى لاامام
ولست بحاضن ان لم يروها * مواقر حملها بيض ولام
تو قص تحتها القلل السوامى * وتخدع من حوافرها الا كام
بنقع يطلم الاصباح منه * على بيض يضئ به الظلام
تقارط بالقنا متمطرات * كما فاجاك بالدو النعام
حذار له فبعد اليوم يوم * له شررو بعد العام عام
وماترك الرماة قصور باع * ولكن كى تراش له السهام
فنه البيض ماضية ومنكم * يد الدهر المفارق واللمام
لنا تحت الصفائح كل يوم * مقيم لا يريم ولا يرام
صموت لا يجاب لمن دعاه * ارن ولا يرد له سلام
فدم مادام للباقى بقاء * وماحسن التلوم والدوام
فلا كشف الضياء على الليالى * ولاعدم العتاب ولا القوام
يكون لك التقدم فى المعالى * وفى الاجل التأخر والمقام
وكان لنا امامك كل نقص * يكون من الردى ولك التمام

❋ وقال يعزى الوزير بن صالح عن والدته ❋

هى ماعلمت فهل ترد همومها * نوب اراقم لا يرد سليمها
ارواحنا دين وما انفاسنا * الا قضاء والزمان غريمها
فلاى حال تستلذ نفوسنا * نفحات عيش لايدوم نعيمها
يمضى الزمان ولانحس كانه * ريح تمر ولا يشم نسيمها
لم يشفع الدهر الخؤن لمهجة * فى العمر الا عادوهو خصيمها
فكانما الدنيا الغرورة بردة * تبدى بلى ويرقا شهميمها
يا دهر كم اسهرت لى من ليلة * قد كنت قبل انامها وانيمها
والارض دار لايلذ نزيلها * عمر الزمان ولا يريم مقيمها
كم باع اباتقل خطو بها * واديم جبار يقد اديمها
قبر على قبر لنا واواخر * يلقى رميم الاولين رميمها
ان الوزير وان تطرقه الردى * وعدى عليه من الخطوب ذميمها
مستلئم لقيته اولم تلقه * بنوائب بيض الاميروشيمها

الدمع اعظم من تجارب جرة ❊ فانظر لعين ما ابيح حريمها
وتعز ان من العزاء شجاعة ❊ واجل ماعزى نفوس اخيمها
بمكارم غر الوجوه تنيلها ❊ ومقاوم غلب الرقاب تقومها
كم ذاهب ابكى النواظر مرة ❊ ومضى وطاب لقلة تهويمها
اوثغر محزون تبسم سلوة ❊ والعين لمارق بعد سجومها
انى لارجوان يكون مقامها ❊ فى حضرة خضل الغمام نديمها
من كل غادية سلافة بارق ❊ ومن الرياض رطيبها وعميمها
فى رفقة لايستطيل سفيهها ❊ ابداولا يدرى المقال حليمها
مثل الكبير من الرجال صغيرها ❊ يدلى وكالعبد الذليل زعيمها
ماضر راحلة وانت وراثها ❊ من ان يكون على المنون قديمها
تركتك طودالايرام وجرة ❊ لاتصطلى ويدايذل مضيمها
هل خبرت لما اتت بك ما الذى ❊ فى مهدها اوما يضم حزيمها
ام هل درت ان الحسام جنينها ❊ طلقا وان ابا العلاء فطيمها
وكانت فلتلد النساء نباهة ❊ اولا فنجبة النساء عقيمها
صبراً فما اعتاض المصاب كصبره ❊ شيئا اذا غمر القلوب همومها
فى الذاهب الموروث سلوة وارث ❊ وامر ماورث الرجال غمومها
ماساجلتك من المقاول عصبة ❊ الا وضل مقالها وغريمها
ان قيل اقدام فانت شجاعها ❊ او قيل اعطاء فانت كريمها
هذ اوكم لك من عزائم جمة ❊ فى حل حادثة تضئ نجومها
وتهز احشاء البلاد بضمر ❊ يرد الطعان اغرها وبهيمها
غرثى تدازعها النجاء بجانب ❊ قدهلت بعد الرواء خرومها
ان كان رزئك ذاجسيما فالذى ❊ يثنى اليك من الامور جسيمها
ولانت انجد صابر للمة ❊ واعز من يجاب عنه ارومها
للنائبات من الرجال جريها ❊ يوم اللقاء وللعظيم عظيمها

❊ وقال يرثى اباه ابا طاهر الحسين بن موسى وتوفى ليلة السبت لخمس بقين من جمادالاول سنة ٤٠٠ وله من العمر ٩٧ ❊

وسمتك حالية الربيع المرهم ❊ وسقتك ساقية الغمام المرزم
وعدت عليك من الحيا بمودع ❊ لاعن قلى ومن الندى بمسلم
قدكنت اعذل قبل يومك من بكا ❊ فاليوم لى عجب من المتبسم
واذود دمعى ان يبل محاجرى ❊ فاليوم اعلمه بما لم يعلم

لاقلت بعدك للمدامع كفكفي ❋ من عبرة و لو ان دمعي من دمي
ان ابن موسى و البقاء الى مدى ❋ اعطى القياد بارن لم يحطم
ومضى رخيص الثوب غير مدنس ❋ وقضى نقي العود غير موصم
وجاه ابيض عرضه وثناؤه ❋ ضم اليدين على بياض الدرهم
وغنى عن الدنيا فكان شجى لها ❋ ان الغنى قذى لطرف المعدم
ملأ الزمان منائحا وجرائحا ❋ خبطاً ببوسى فى الرجال وانعم
واستخدم الايام فى اوطاره ❋ فبلغن ابعد غاية المستخدم
اليوم اغمدت المهند فى الثرى ❋ ودفنت هضب متالع ويرمرم
وغدت عرانين العلى واكفها ❋ من بين اجدع بعده او اجذم
متبلج كرما اذا اسئل الجدى ❋ مطر الندى اما ولم يتغيم
جذلان تطلع منه اندية العلى ❋ وجها كريم الخد غير ملطم
يرمى المغارم بالتلاد ويثنى ❋ ثلج الضمير كانه لم يغرم
الواهب النعم الجراجر مادة ❋ من ذائد بن سخاء لم يتندم
جائت بها لمع الربيع مشيدة ❋ حمراء تحسبها عروق العندم
متقبلات بالهد يد ورامة ❋ بين القنا المنزوع والمتهدم
يبدى اغر برد الوية القنا ❋ غب الوقائع يعتصرن من الدم
ويقول للنفس الكريمة سلمى ❋ يوم اللقاء ولا يقول لها اسلمى
هتف الحمام به فكان وصابة ❋ بذل الرغائب واحتمال المغرم
هل يورث الرجل الكريم اذا مضى ❋ الا ابوا فى من علا وتكرم
يابى الندى ترك الثراء على الفتى ❋ ويقل ميراث الجواد المنعم
ملأت فضائلك البلاد و نقبت ❋ فى الارض يقذفها الخبير الى العمى
فكان مجدك بارق فى مزنة ❋ قبل العيون وغرة فى ادهم
انعالك للخيل المغيرة شزبا ❋ خبط المغار بهن من لم يحرم
كالسرب اوجس نبأة من قانص ❋ فمضى يلف مؤخراً بمقدم
واليوم مقصد للعيون بقعه ❋ لاتهتدى فيه البنان الى الفم
لم يبق غير شفاقة من شمسه ❋ كمضيق وجه الفارس المتلثم
من حائض غمر الوغى فى غلة ❋ بل الندى مطر القنا المتحطم
او ناقش من جلده شوك القنا ❋ عن كل فاغرة كشدق الاعلم
او مفلة حة السنان نجت به ❋ روعاء لاتدع العذار الملجم
ينزو به الفزع الكذوب ويتقى ❋ مر الحديث بكل يوم ايوم

ويروعه وصف الشجاع لطعنة ❊ من ذابل او ضربة من مخذم
حتى يطن الصبح سيفا منتضى ❊ اهوى اليد مع الكمى المعلم
ومقاوم غرض الكلام برودة ❊ فيهن بين معضد ومسهم
اغضى بها المتشاوفون وسلموا ❊ لهدير شقشقة الهزبر المقرم
بالرأى تقليبه العقول ضرورة ❊ عند النوائب لا بكيف ولا لم
حجل العظائم والمغارم ناهضاً ❊ ومضى على وضح الطريق الاقوم
حتى اذاد مى الجذاب ملاطه ❊ واوى الزمان لانفه والملطم
صرح الوسوق فلم يدع من بعده ❊ عند العظيمة حاملا للمعظم
كالنقص قد عرك الدواب صفاحه ❊ عرك الصناع من العنان المودم
رفد الملوك بحزم ابلج رأيه ❊ فلق لغاشية العقول النوم
تنفض عنه النائبات كانها ❊ وبر المواقع قش تحت الميسم
كانوا اذا قعد البكار بثقلهم ❊ قالوا لذا العود الجلال تقدم
عمرى لقد قذفوا الكروب بفارج ❊ منه وقد رجوا الخطوب بمرجم
فكانما قرعوا القنا بعتيبة ❊ ولقوا العدى بربيعة بن مكدم
رقاء اضغان يسل شباتها ❊ حتى يغير سم ذاك الارقم
سبع وتسعون اهتبلن لك العدى ❊ حتى مضوا وعبرت غير مذمم
لم يلحقوا فيها بشأوك بعدما ❊ املوا فعاقهم اعتراض الازلم
الابقايا من غبارك اصبحت ❊ غصصا واقذاء لعين اوفم
ان يتبعوا عقبيك فى طلب العلى ❊ فالذئب يعسل فى طريق الضيغم
هل من اب كابى لجرح ملمة ❊ يؤسى وشعب عظيمة لم يلئم
ان الخطوب الطارقات فجعننا ❊ بحمى الابى وجنة المستلئم
بمبهل فى الغابرين مؤخر ❊ ومحقر فى السابقين مقدم
الطاهر بن الطاهرين ومن يكن ❊ لاب الى جذع النبوة يعظم
من معشر تخذوا المكارم طعمة ❊ ورووا من الشرف الاعز الاقدم
من حائد اوذائد اوعاقر ❊ او ماطر او منعم اومقرم
وقروا على المجد المشيد هموهم ❊ وتهاونوا بالماثل المتهدم
حيص الف تقابلت شعباته ❊ فى المجد شجر مقوم لمقوم
يتعاودون المكرمات ولادة ❊ من بين جد فى المكارم وابنم
قد قلت للحساد حين تقاوضوا ❊ طرق القلوب جوى وخطب لازم
لا تحسدوا المترادفين الى العلى ❊ والغالبين على السنام الاقوم

والطاعنين

والطاعنين بكل حد مدعس ❊ والماطرين بكل نبل مرزم
لكم الفضول اذا تكون وقيعة ❊ اوغارة ولهم صفى المغنم
هطرون مالا نوافكم من طيهم ❊ بين الحجا مع غير شم المرغم
يتساعدون الى على عادية ❊ ومكارم قدم ومجد قشعم
يتزايدون على السؤال وعندكم ❊ ام العطاء مفذة لم تتئم
فتعلقوا عجب المذلة واتركوا ❊ رفع العيون الى البناء الاعظم
تلك الاسود فمن يجر فريسها ❊ ام من يمر بغا بها المتاجم
خطت باطراف البلاد قبورهم ❊ رقم النجوم سقوف ليل مظلم
وكعالك من شرف القبيل بان ترى ❊ بدر القبور لمنجد او متهم
عدوا اجبالا للعلاء وان غدوا ❊ امشاج مجد فى دما ثم اعظم
وضعت بتلك صفائحاً وضرائحاً ❊ ثقال اوطف بالرعود مزمزم
وسقت ثراهن الدموع مرشة ❊ فغنين عن قطر الغمائم والسمى
لاتحسبن جدثاحواه ضريحه ❊ قبراً فذاك مغار بعض الانجم
اغريت ظهرى للعداء ولى القا ❊ بزهاء مزدحم العديد عرمرم
جدث بيابل اسرجت رجاته ❊ طبعا على مطر الندى المتهزم
ضمن السماحة فى ملاث ازاره ❊ والمجد فى اثوابه المتكتم
وكشفت للايام عورة مقلتى ❊ حتى رددن على بعدك اسهمى
قد كنت مابينى وبين سهامها ❊ فاليوم لايخطبن شاكلة الدم
هل يسمعن منى الزمان ظلامتى ❊ فيماجنى والى الزمان تظلمى
قل للنوائب لا اقيلك عثرة ❊ فتسرعى لوقائعى واستلئمى
لاتصفحن عن المليم اذا جنى ❊ واذا المضارب امكنتك فصمم
فالعمر من ترك الجراء على الادى ❊ واقام ينظر غدرة من مجرم
ومصوغة كالدرع احكم سردها ❊ صنع فاصبح فى الزمان الاعجم
عضلتها زمدا لاطلب كفوها ❊ وزففتها لك ثم بعل الايم
انى نزلت وكنت غير مذال ❊ بيت المهان وانت عين المكرم

❊ وقال يعزى صديقاً له ❊

عجزنا عن مراغمة الحمام ❊ وداء الموت مغرى بالانام
وما جزع الجزوع وان تناهى ❊ بمنتصف من الداء العقام
واين نحود عن طرق المنايا ❊ وفى ايدى الردى طرف الزمام
نوائب مااصخن الى عتاب ❊ يطول ولاحذرن على ملام

هي الايام تأكل كل حي ❊ وتعصف بالكرام وبا اللئام
وكل مفارق للعيش يلقى ❊ كالقى الرضيع من الفطام
وكم ليد النوائب من صريع ❊ بداء السيف اوداء السقام
فمن ورد المنية عن وفاة ❊ كاخر طائر العرنين دام
ولوامن الجبان من المنايا ❊ لاغمد سيفه البطل المحامي
ثنا فر ثم ترجع بعد وهن ❊ رجوع القوس يرمح بالسهام
خطوب لااجم لهاجوادى ❊ وعزم لا احط له لثامى
رايت الموت يبلغ كل نفس ❊ على بعد المسافة والمرام
سواء ان شددت له حزيمى ❊ زماما او حللت له حزامى
عزاءك مااستطعت فكل حزن ❊ يعول به الغلو الى الاثام
وعمر المرء ينقص كل يوم ❊ ولا عمر يقر على التمام
وما تنجى الدموع من المنايا ❊ فترسلها باربعة سجام
وكنا عند مختلف الليالى ❊ وكر الدهر عاما بعد عام
اذا اخذ الردى منارجعا ❊ الى صبر يشرد بالغرام
وكان الصبر يقبض كل وجد ❊ كما قبض الصباح من الظلام
وفي حسن العزاء لنا مجير ❊ يخلصنا من الكرب العظام
اساكنة التراب وكل حي ❊ جديران يغيب فى الرغام
تقنصك الردى عرضا وامسى ❊ يجاذ بك المسير عن المقام
وجلجل من نعاك وكل ناع ❊ يجمجم او يلجلج فى الكلام
وكل حشا عليك كان فيه ❊ سنان الرمح اوطرف الحسام
ايا قبرا تقسم كل صبر ❊ وقلقل عبرة المقل الدوامى
اقامت فيه ماجدة حصان ❊ كماء المزن من بيض الخيام
تطرقك النسيم من الخزامى ❊ ودرت فيك انواع الغمام
واصبحت السقاة على فوضى ❊ تهافت بالتحية والسلام
فابكت الحمام عليك الا ❊ كما غنتك اصوات الحمام
الا لله كل فتى ابى ❊ عزيز الانف يغضب للزمام
يجير من الزمان اذا تغاوى ❊ بصبر للنوائب واعترام
وايام تفلل من غروبى ❊ على مضض وتنقص من غرامى
تلاعب بى اماما اوورا ❊ طراد الشيخ يلعب بالغلام
براني الدهر سهماً ثم ولّى ❊ يجردنى من الريش اللوامى

وها اناذا ابثك كل بيت ❁ رقيق النسج رقراق النظام

﴿ وقال يرثي صديقه العربي وقد تقدمت له فيه عدة قصائد وقيل يرثي رجلا من بني تميم ﴾

لعمر الطير يوم ثوى ابن ليلى ❁ لقد عكفت على لحم كريم
وان قنا العدى لير دن منه ❁ دماً لم يجر في عرق لئيم
كان الرمح يصدر منه عدواً ❁ عن الاجمي ذي البلد الكليم
واقسم ان ثوبك ياابن ليلى ❁ لمجموع على عرض سليم
رزيتك كا لو ذيلة لم تمتع ❁ بها بعد الوجود يد الغريم
تنام وتترك الاضغان يقضي ❁ حشاشات الذوابل في تميم
اذا نزع الملابس اذكرتهم ❁ دخول يديه آثار الكلوم
ومن مطل الديون اعد صبراً ❁ على عنت المطالب والغريم
تداعت لي بمصر عد الليالي ❁ واوعبت النوائب في اديمي
ونابت رأسي الزفرات حتى ❁ تطأطأ حنوة الرجل الاميم
وتقترن القوارع في جناني ❁ قران النبل في الغرض الرجيم
اجزع ان حطمن جازانني ❁ وهن يقضن اعناق القروم
ومالي لا اروع وقد رمتني ❁ يد الجلى بقاطعة التميم
احن اليه واللقيا ضمار ❁ حنين العود للوطن القديم
وانشده واعلم اين امسى ❁ مطالا للبلابل والهموم
كادماء القرى نشدت طلاها ❁ وما وجدان جازية بغوم
تطيع اليأس ثم تعود وجداً ❁ اليه بالمقصة والشميم
يعارضني بذكرك كل شئ ❁ غداة الداء غب على السليم
اجدك لن ترى بعد ابن ليلى ❁ طعانا بين رامة والغميم
ولا نقعا يثور على مغير ❁ ولا بيتا يطل على مقيم
ولا لجم الصهيل مسومات ❁ مججن دماً على علك الشكيم
جعلن ثياب بذلتها الدياجي ❁ وقسطلها عمائم للنجوم
ولا اسلا استنها ظماء ❁ منعن منابت الكلاء العميم
ولا عردا من الاحساب يعسي ❁ نقي الليط من عقد الوصوم
وكان كلبدة الضر غام عزا ❁ اذا ذل المرقع للخصوم
اذا ارعى بارض لم تجده ❁ يشارك في الجمام ولا الجميم
ارجو للحواضن كابن ليلى ❁ احلت اذا على بطن عقيم

﴿ النسيب قال وسئل ذلك ﴾

يا ليلة السفح هلا عدت ثانية ❊ سقى زمانك هطال من الديم
ماض من العيش لو يفدى بذلت بها ❊ كرائم المال من خيل ومن نعم
لم اقض منك لبانات ظفرت بها ❊ فهل لى اليوم الا زفرة الندم
فليت عهدك اذ لم تبق لى ابداً ❊ لم يبق عندى عقابيلا من السقم
تعجبوا من تمنى القلب مؤلمه ❊ وما دروا انه خلو من الالم
ردوا على ليالى التى سلفت ❊ لم انسهن وما بالعهد من قدم
اقول للائم المهدى ملامته ❊ ذق الهوى وان اسطعت الملام لم
وظبية من ظباء الانس عاطلة ❊ تستوقف العين بين الخمص والهضم
لو انها بفناء البيت سارحة ❊ لصدتها وابتدعت الصيد فى الحرم
قدرت منها بلا رقبى ولا حذر ❊ على الذى نام عن ليلى ولم انم
بتنا ضجيعين فى ثوبى هوى وتقى ❊ يلفنا الشوق من فرع الى قدم
وامست الريح كالغيرى تجاذبنا ❊ على الكثيب فضول الريط والكمم
يشى بنا الطيب احياناً وآونة ❊ يضيئنا البرق مجتازا على اضم
وبات بارق ذاك الثغر يوضح لى ❊ مواقع اللثم فى داج من الظلم
وبيننا عفة بايعتها بيدى ❊ على الوفاء بها والرعى للذمم
يولع الطل بردينا وقد نسمت ❊ رويحة الفجر بين الضال والسلم
واكتم الصبح عنها وهى غافلة ❊ حتى تكلم عصفور على علم
فقمت انفض بردا ما تعلقه ❊ غير العفاف وراء الغيب والكرم
والمتنى وقد جد الوداع بها ❊ كفا تشير بقضبان من العنم
والثمتنى ثغراً ما عدلت به ❊ ارى الجنى ببنات الوابل الرذم
ثم انثنينا وقد رابت ظواهرنا ❊ وفى بواطننا بعد من التهم
ياحبذا لمة بالرمل ثانية ❊ ووقفة من بيوت الحى من امم
وحبذا نهلة من فيك باردة ❊ يفدى على حر قلبى بردها بفمى
دين عليك فان تقضيه احى به ❊ وان ابيت تقاضينا الى حكم
عجبت من باخل عنى بريقته ❊ وقد بذلت له دون الانام دمى
ما ساعفتنى الليالى بعد بينهم ❊ ولا بكيت لبالينا بذى سلم
ولا استجد فؤادى فى الزمان هوى ❊ الا ذكرت هوى ايامنا القدم
ولا تطلبن لى الابدال بعدهم ❊ فان قلبى لا يرضى بغيرهم

﴿ وقال ﴾

خليلى

خليلى ما ازرى بحبك فى الحشا ❊ ولا غض عندى منك انك اعجم
وطابك عندى العنثيات ظوالماً ❊ وانى وان طاو عتهن لا ظلم
بنفسى من يستد رج اللفظ عجمة ❊ كما يمضغ الظبى الاراك ويبعم

❊ وقال ❊

حطون باعناق الظباء واشرقت ❊ وجوه عليها نضرة ونعيم
امطن سجوفا عن خدود دقيقة ❊ صفى بشر منها ورق اديم
شفوف على اجسادهن رقيقة ❊ ودر على لباتهن عظيم
يجلن خلاخيل النطاو ملاءها ❊ برادى عبل بينهن عميم
باطر لاغصان الاراك امالها ❊ وقد رق جلباب الظلام نسيم
فراى جديدا لمديار واهلها ❊ وعهدى قديم بالطلول عميم
يقولون ما ابقيت للعين عبرة ❊ فقلت جوى لو تعلمون اليم
ايسمح جفنى بالدموع واغتدى ❊ ضنينا بها انى اذا للئيم
ولو بخلت عينى اذا لسفتها ❊ فكيف ودم الناظرين كريم

❊ وقال فى ذم الشيب ❊

ياعذولى لقد غضضت بجاحى ❊ فاذهبا اين شقشقا بزمام
بعد لوثى عمامة الشيب اختال ❊ بردى بطالة وغرام
خفضت نزوة الشباب وحال ❊ الهم بين الحشا وبين الغرام
ايها الصبح ذل ذميا فما اظلم ❊ يومى بعد ذاك الظلام
اوعضت شمسك المنيرة نورى ❊ وقن لى بظل ذاك الغمام
غالطونى عن المشيب وقالوا ❊ لاترع انه جلاء الحسام
قلت ما آمن على الرأس منه ❊ صارم الحد فى يد الايام
ان ذنبى الى الغوانى بشيبى ❊ ذنب ذئب الفضا الى الارام
كن يبكين قبله من وداعى ❊ فبكاهن بعده من سلامى

❊ وقال وقد جرى ذكر ما وصف به ابن الرومى الجارية السوداء وسئل القول فى هذا المعنى فقال على البديهة ❊

ولا مثل ليلى بالشقيقة والهوى ❊ يضم الى نحرى غزالا منعما
حلوت بكالغصن الرنح فحت ❊ اماليه غب القطر نورا امكما
وابيض براق النظام كانه ❊ حصا برد لو انه نقع الظما
فسقيا لاظمى ذى غروب تخاله ❊ غزالا رعى بالشئ مرداً وغطما

ولا تسم الخمر الشفاء كانما ❊ تبطن داء اوولغن بها د ما
احبك يالون الشباب لانني ❊ رايتكما في القلب والعين توءما
سواد يود البدر لوكان رقعة ❊ بجلدته اوشق في وجهه فما
لبغض عندي الصبح ماكان مشرقا ❊ وحبب عندي الليل ماكان مظلما
سكنت سواد القلب اذ كنت شبهه ❊ فلم ادر من عز من القلب منكما
وماكان سهم الطرف لولا سواده ❊ ليبلغ حبات القلوب اذارمي
اذاكنت تهوى الظبي المى فلا تعب ❊ جنوني على الظبي الذى كله لمى

❊ وقال ❊

ولى كبد من حب ظمياء اصبحت ❊ كذا الجرح ينكى بعدمارقى الدم
اصاب الهوى قلبا بعيدآمن الهوى ❊ وما كل من يبغى السلامة يسلم
اجمجم عن فؤاد قومى علتى ❊ وحكم في ذاك الدخيل الجمجم

❊ وقال ❊

تذكرت بين المازمين الى منى ❊ غزالا رمى قلبي وراح سليما
لئن كنت استحلى مواقع نبله ❊ فانى الاقى غبهن اليما
اصاب حراما ينشد الاجر غدوة ❊ فعاد ماجوراً وعاد اثيما
فلو كان قلبي بارياً ما اتقد ❊ ولكن اسقاما اصبن سقيما
اذا بل من داء اعادت له المها ❊ نكاسا اذا ماعاد عاد مقيما
يظنونى استطرفت داء من الهوى ❊ وهيهات داء الحب كان قديما
قصت بجمع شاذنا فرحته ❊ واخفق قناص يكون رحيما
اغدو مهينا بالحبائل ساعة ❊ غزالا على قلب العداة كريما
تراه لنا بالخيف نفح لطيمة ❊ سرت عنك الاعقبة ونسيما
ولم ارمثل الماطلات عشية ❊ ذوات يسار ماقضين غريما
فلا يبعد الله الذى كان بيننا ❊ من العهد الاان يكون ذميما

❊ الاغراض قال ❊

لاعادت الكأس عليك النسيم ❊ بعدى ولا فضت ختام الهموم
في ليلة طلقها بدرها ❊ وحاربتها في الظلام النجوم
لا اسحب النشوان من ذيله ❊ فيها ولادرت عليها الكروم
غبت وشوقى عندها حاضر ❊ شيعت القلب وراء الحريم
جاء وجلباب الدجى شاحب ❊ وعاد والجو صقيل الاديم

لوان

او ان قلبي مطلق في الحشا * جرى اليها في عنان النسيم
يا ليلة تكسر الحاظها * كانها مكحو لة بالغيوم
كم ليلة مثلك انضيتها * والراح ترخي من ازار النديم
تكاد من حسن اذا زرتها * تحدث براقي الهلال السقيم
في مجلس قوم اعطا فه * تقارب الوصل وقرب النعيم
يجلو على الكأس من خدرها * ابيض سامي الفرع نامي الاروم
تعلق الحسن با عطا فه * فال والا غصان لاتستقيم
موقر الشيمة ان جاذبت * مقاله يوم الجدال الخصوم
في حيث تنزو عذبات الحبي * بالقوم حتى تستطير الحلوم
يقرضني الود على نأ يه * وعند قرب الدار نعم الحميم
حلاً في الا عداء عن ورده * وبي الى الماء نزاع مقيم
اذا دني ارقل في ارضه * ويرتعي ذاك الجناب العميم
ان دفعوا ظمئي فيار بما * زادت عن الماء نزوع القروم
من بعد ما مدت حيازيمهم * على قلوب داميات الكلوم
في كل يوم تنتضي منهم * قوارض تعقر حلم الحليم
احيت شتا بيب الحيا منزلا * مات لنا فيه الزمان القديم
ايام يغدو والروض مستنشرا * ويجتلي تلك الربي والرسوم
ايام ترجي من سوا عيدنا * ضراغما تفرس عدم العديم
تنظر في اثناء اوطاننا * لقاح جود للرجاء القديم
لي في حواشي البرق انس فلا * ادري اغضي دونه ام اشيم
اخاف ان يسطو به شوبه * وبيننا من دجنه هضب ديم
اجف و مغانيه ومابيننا * لايغضب الناقة فيه الرسيم
و كنت لا ابرح اوطانه * مطينا بين الضحى والصريم
اسلب في الجرى الى ربعه * سنطلة الذئب وشأو الظليم
يا دين قلبي لك من لوعة * نعاودا القلب عداد السليم
قل لغريمي في ديون الهوى * يا حبذا منك مطال الغريم
ذممت دهر الم يزل صرفه * يطرقني وفد الفعال الذميم
ارى الاسى ان جل خطب الاسى * اسمح من طبع الغراء اللئيم
والقرب بالود على نأينا * احسن من قرب العدي بالجسوم
اكرم ودي دون خطابه * ان يصل الحبل بغير الكريم

وقال يذكر السير بالليل ويصف الاسد

بني عامر ما العز الا لقادر * على السيف لا تخطو اليه المظالم
فجيع الهوينا يقلب الخصم رأيه * واكبر سلطان الرجال الخصائم
ارى ابل العوام تعدى على الطوى * وتاكل حوذان العريق المناسم
وتظمى على الاعداء اشداق خيله * وتشرب من افواههن الشكائم
تحاول امرا يرمق الموت دونه * لقد زل عنه ما تروم المراوم
اقام يرى شم النسيم غنيمة * ولابد يوما ان ترد الغنائم
وتعجبه غر البروق يشيمها * سراما اذا امرت عليه الغمائم
امسح عرنين الظلام بعرعر * ومن دونه خدمن الليل ساهم
ولي بين اخفاف المراسيل حاجة * ستشحب والايام بيض نواعم
تحاربني في كل شرق ومغرب * واكبر ظني انها لا تسالم
اقول اذا سالت مع الليل رقة * تقاذفها حتى الصباح المحارم
رعي جنبات الواديين فدونها * اشم طويل الساعدين ضبارم
اذاهم لم تقعد به عزماته * وان ثار لا يعني عليه المطاعم
كان على شدقيه ثغراوراته * ذوابل من انيابه وصوارم
فاجذب الاقران منه فريسة * ولا عاديوما انه وهو راغم
يرى راكب الظلماء في مستقره * وتستن منه في العرين الغمائم
تمر وراء الليل تكتمه السرى * وقد فضحتنا بالبغام الرواسم
له كل يوم غارة في عدوه * تشاركه فيها النسور القشاعم
كان المنايا ان توسد باعه * تيقظ في انيابه وهو نائم
وما الليث الا من يدل بنفسه * ويمضي اذا ما بادهته العظائم
وما كل ليث يغنم القرم زاده * اذا خفقت تحت الظلام الضراغم

وقال

الا خبر من جانب الغور وارد * ترامى به ايدى المطى الرواسم
واني لارجو خطرة لوذعية * تجيب بنا داعي العلى والمكارم
نداوي بها من زفرة الشوق انفسا * تطلع ما بين اللهى والحيازم
واني على ما يوجب الدهر للفتى * وان سامه حمل الامور العظائم
مقيم باطراف الثنايا طماعة * اسائل عن اضعا نكم كل قادم
وارقب خفاق النسيم اذا حدا * من الغرب اعناق الرياح الهواجم
بنات السرى هذا الذي كان قلبه * يسومك ان تصلى بنار الغرائم

ومن

ومن كان وضاح الحسام مشمراً ❁ اذا شحبت فينا وجوه المظالم
يمسح اضغان العدو وانما ❁ يقبل ثغراً من ثغور الاراقم
اذاشهد الحرب العوان تدافعت ❁ صدور المواضى فى الطلى والجماجم
وعقر فرسان العدى ودماءهم ❁ جوامد مابين اللحى والعمائم
حدا فقده كل العيون الى البكا ❁ فقطع ارسان الدموع السواجم
وما خطرت منه على المجد زلة ❁ فيقرع فى آثارها سن نادم
الاليت شعرى هل ابيتن ليلة ❁ الاطم اعناق الربى بالمناسم
وهل تقذف البيدا مرحلى اليكم ❁ تنفس على ليلى انوم الحازم
ولا بدان القى العدى فى خيلة ❁ من الخيل تولى بالقنا والصوارم

❁ وقال ❁

قال الضمير بما علم ❁ انت الحكم فاحتكم
خجل يحق عذره ❁ والعذر شاهد من ندم
لا تلز مني زلة ❁ سفهت على بها القدم
قل قلما غضبت على ❁ اشبا لها اسدا لاجم
هل انت الا البدر يطر ❁ ق ضوءه مقل الظلم
صافحت راحته وحشو ❁ بنانها عبق الكرم
فكانما جذبت يدى ❁ بذ وابتى سيل العرم
جا ئت كان بعطفها ❁ خجل المحول من الديم
حطت اليك من الضما ❁ ثرفى رشاء من ندم

❁ وقال ❁

نهنه عتابك الان هفى جرم ❁ بعض العتاب على الاخلاص متهم
مالى اقول فلا تصغى بسامعة ❁ تصامم بك عن ذا لقول ام صمم
رفقا بانقل لاتسحع على مضر ❁ وانظر بعينك من زموا ومن خطموا
فلست اول من راقت له حلل ❁ ولست اول من ناخت له نعم
من اضمر الصدعمن ليس يضمره ❁ بغيا مشى فى نواحى سره الندم
من انهضته لقطع الود عذرته ❁ كان المذمم منه الكف والقدم
من ساء ظنا بما يهواه فارقه ❁ وحرضته على ابعاده التهم
متى تهجم غدر سر عهدكم ❁ فان عذرى على عذربكم حرم
يصدعنى من ودى له صدد ❁ ولا اروم الذى لى وده ام

❁ وقال وسئل ذلك ❁

وليلة ماخلصت منها * الى خفوق ولا منام
يفعل فيها ضياء وجهى * ما يفعل البدر بالظلام
حفت بها الخمر وهى تجلى * والكأس محطوطة اللثام
وحاش للبدر وهو وجهى * يخطب شمساً من المدام
غيرى من الخمر فى رضاع * ارغب عنه الى الفطام

وقال فى معنى آخر

اباهرم انجبها انثى * سامطرها عن قليل دما
ولا تشمخن بانف الابى * فاولى لا فك ان يرغما
وانك يوم تترى على * وتبغى لى المؤيد الصلما
لكن صارع الاسد المستعير * فى الغاب اوساور الارقا
بدأت فعقبت بالمعضلات * وكنت ارى البادى الاظلما
وما كنت ارمى بسهم العقوق * الا امرءاً صابنى اذرمى
قذفتك فى التيه من بعدما * سلكت بك السنن الاقوما
وقد كان اشرق جوى عليك * ولكن لظلمك ما اظلما
فقف حيث انت فاكل من * بغى ان يطول ويسمو سمى
ولا من تقدم نال العلى * رخيصاً ولكن من قدما
سابعثها غبة تجتلى ال * خصائل اوتعرف الاظلما
فدونكها قاصفاً عاصفاً * من الشر او عارضاً مرزما
قوارض تثنى بضم الدروع * وتستنزل البطل المعلما
فمن كان يسقيك رى الجنا * فانى سا لعقك العلقما
وما كان يلقاك مستسلما * فانى الا قيك مستلئما

وقال

اتطمع ان السبق اليك مقادتى * ولى مارن ما مرنته الخزائم
وتكثر بالامر العظيم تهددى * ومنى تنقيض الامور العظائم
ومن عجم الاقوام قبلك صعدتى * فما آثرت فيها النيوب العواجم

وقال فى اجتماع اصدقائه عنده

نظمنا لنظام العقود داوالفة * فكان البقى سلك نظامى
اخى وابن عمى وابن جد فاننى * تباريح قلبى خالياً وغرامى
وسادسنا الازدى ماشئت من اب * جواد ومن جد اغر همام

احاديث تستدعي الوقور الى الصبا ❊ و تكسو حليم القوم ثوب عرام
فنضحى لها طربى بغير ترنم ❊ ونمسى لها سكرى بغير مدام
تعالوا نولى اللائمين تصامماً ❊ ونغض على الايام كل ملام
ونغتنم الاوقات ان بقاءها ❊ كمر غمام او كحلم منام
من الله استبقي صفاء يضمنا ❊ وطاعة ايام و دار مقام
واستصرف الاعداء عنا فاننا ❊ مدى اليوم اغراض لكل مرام

❊ وقال ❊

المح برق ام ضرم ❊ بين الحرار فالعلم
تضحك من و ميضه ❊ لماعة من الديم
كما استشب ناره ❊ قين يضال وسلم
قد هدلت شفاهها ❊ على القنان والاكم
تهدر عن رعودها ❊ هدر الفنيق ذى القطم
لنا فساطيط على ❊ ذرى الروابى وخيم
اشيمة لفتية ❊ تصرعوا على الامم
قد سوروا اكفهم ❊ بلىّ اطراف الخطم
وحللوا ميس الرجال ❊ بالشعور و الجمم
او قضهم و للكرى ❊ فيهم خيال و لمم
كانما يحدبهم ❊ من الرقاب و القمم
من كل معروق الغطا ❊ م املس ولا اللزم
يلوك فوه مضغة ❊ ضعيفة عن الكلم
اذا ارادوا قول لا ❊ من سكرة قالوا نعم
والركب في مضلة ❊ لا نضد و لا علم
ما انعلت بارضها ❊ خف بعيرا وقدم
اقول لما ان دنى ❊ من المصاب و عزم
يابرق ان صبت الحيا ❊ فلا تصب الا بدم
على ديار معشر ❊ خانوا العهود والذمم
تهجموا ضيف العلى ❊ و امتهنوا زور النعم
من كل راعى امة ❊ اجهل من راعى غنم
ما بينهم و المكرما ❊ ت نسب و لا رحم
وما بهم الى الندى ❊ لا ظمأ ولا قرم

* كانوا اذا الخطب دجى ❊ وحلت احدى النعم *
* ماجلت امثالهم ❊ يوما غوارب النعم *
* كم فيهم لمطرد ❊ من وزر ومعتصم *
* كم اذكروني معشر ❊ كانوا اقرارات الكرم *
* ما منة من الردى ❊ ونجوة من العدم *
* اذا هم تيقضوا ❊ فيها فقل للجار نم *
* هم وسموا ما اغفل ❊ الناس على طول القدم *
* اذا اذا ساموا ضمنوا ❊ على الزمان ما اجترم *
* وآمنوا احتى على ❊ المقلوب ماطارق هم *
* اهل النصول والقنا ❊ والمطبات والجم *
* والسامر الهيهاب في ❊ الظلماء والشرب العمم *
* جزا اذا تعانق ❊ الابطال بالبيض الخذم *
* في حيث لا يلذنا ❊ معنق وملتزم *
* من كل مطوى على ❊ عظيمة من الهمم *
* من عشقه يوم الوغى ❊ يرى الطعان في الحلم *
* محتمل الاعباء لا ❊ يجرها من السأم *
* عف فان لم يحمه ال ❊ ضيم سوى الظلم ظلم *
* صاحت بهم من الردى ❊ مسمعة على الصمم *
* وانتزعت من عزهم ❊ تلك العماد والدعم *
* باطشة بلا يد ❊ واعظة بغير فم *
* وقبل ما كنت لها ❊ قباب عاد وارم *
* فاليوم مرمى دارهم ❊ لا كثب ولا امم *
* قل للعدو هرها ❊ قد زخر الوادي وطم *
* وشافهت امواجه ❊ ذرى القلال والقمم *
* ومن يكن تحت مجر ❊ السيل يوماً لا يقم *
* تسومني الضيم لقد ❊ نفخت من غير ضرم *
* اما علمت انه ❊ من كان حرالم يضم *
* ابا لحازى ابدا ❊ مدرعا وملتثم *
* ثياب عار ابداً ❊ فضفاضة على القدم *
* تخزيك في الصبح و ❊ تستغني بها عن الظلم *

فيحت

قبحت من خلائق * لئيمة و من شيم
تريد جهلا ان تسى * وما مدا ولا تذم
هيهات احياما ير * يد قبله على الأمم
سيان من قبل غصوا منكم ومن عدم
ومن سما بها مكم * الى العلى ومن رقم
جبوا محاً فى العارلا * بقيا ولا رعى ذمم
اجر حتى فها كها * بنت عنا ق والر قم
والليث لا يخرج الا * مخرجا من الاجم
كلذعة الميسم فى * شواظ نارو ضرم
والحية الرقطاء ير * دى ابداً بغيرسم
حتفا على امرا ضكم * تعطها على الادم
فاستنشقوها شحة * تجدع مارن الاشم
تفرض من جنوبكم * طم الماء م بالحلم
كانما تضرب فى * العرض الاغر بالقدم
مذكورة ما بقيت * من غير عقد لرثم
ترى على عارالعظا * م وسمها وهى رمم
فلو نزعت الجلد كا * ن رقها كما رقم
كم جررت شفارها * لحم فتى بلا وضم
خابطة لا تتقى * صدم اخ ولا ابن عم
تبيت من اسماعها * تئن من غير الم
لتندد من بعدها * هيهات حين لا ندم
كم سقم منك اتى * على عقابيل سقم
سلكت بى محجة * لا لهجها ولا لقم
ضلعاء لا يعطى الهوى * دليلها فلا جرم

❋ وقال ❋

وابق كذانضو الهموم كانما * سقتنى الليالى من عقابيلها سما
واكبر آمالى من الدهرانني * اكون خليا لا وراء ولا هما
اكراحاديث المطامع ضلة * واقمح من هذا المنى ابطنا عقما
فلا جامع مالا ولا مدركا علا * ولا محرزاً اجرا و لا طالبا علما
بارجوحة بين الخصاصة والغنى * ومنزلة بين الشقاوة والنعمى

﴿ وقال ﴾

وكم ضاحب كالرمح راغت كعوبه ※ ابى بعد طول الغمز ان يتقوما
تقبلت منه ظاهرا متبلجا ※ وادمج دونى باطنا متجهما
فابدى كروض الحزن رقت فروعه ※ واطلم كالليل الحذارى مظلما
ولو اننى كشفته عن ضميره ※ اقمت على ما بيننا اليوم مأتما
فلا باسط بالسوء ان ساءنى يدا ※ ولا فاغر بالذم ان زا بنى فما
كعضو رمت فيه الليالى بفادح ※ ومن حمل العضو الاليم تألما
اذا امر الطب اللبيب بقطعه ※ اقول عسى ظنا به ولعلما
صبرت على ايام خوف تقصه ※ ومن لام من لا يرعوى كان الما
هى الكف مض تركها بعد دائها ※ وان قطعت شانت ذراعا ومعصما
اراك على قلبى وان كنت عاصيا ※ اعز من القلب المطيع واكرما
حملتك حمل العين لج بها القذى ※ فلا تنجلى يوما ولا تبلغ العمى
دع المرء مطويا على ما ذممته ※ ولا تنشر الداء العضال فتندما
اذا العضب لم يؤلمك الا قطعته ※ على مضض لم تبق لحما ولا دما
ومن لم يوطن للصغير من الاذى ※ تعرض ان يلقى اجل واعظما

﴿ وقال ﴾

رب اخ لى لم تلده امى ※ ينفى الاذى عنى ويجلو همى
ويصطلى دونى بالملم ※ اذا دعيت اشتد ماضى العزم
كانما كان ※ مفادى باسمى

﴿ وقال ﴾

لا اشتكى ضرى الى ※ الناس وهم من اهلم
ان الهأمس بال ※ ضر جو اد منعم
اشكو الذى يرحمنى ※ الى الذى لا يرحم

﴿ وقال ﴾

قد يبلغ الرجل الجبان بماله ※ ماليس يبلغه الشجاع المقدم
لا تخدعن عنه فرب ضريبة ※ ينبو الحسام بها ويمضى الدرهم

﴿ وقال ﴾

ابانزار يفسد القوم النعم ※ فملك الوجد وذكاني العدم

ترمم المال وبالعرض تسلم * انى اذا راحت على الحى النعم
راح على بيتى الثناء والكرم * لا سلم المال اذا العرض سلم
قدكنت فاديتك والامرام * اماترى خلف عقابيل الطلم
لوث خمار الصبح فى رأس العلم * نعسك ان الحيل بالقوم زيم
ابج فمن لعتبك الرجم الاصم * ناشدتك الله و بحنان الرحم
و قلت حد عن منهل غير لقم * فلم تطعنى رب رأى متهم
سمعك واع و بعقلك الصمم * حتى لقيت خمة البارى الضرم
ام الدهيم حاملا بنت الرقم * امرها المقدار امرار الوذم
افلت منها بعد انشاب القدم * و بعد ما ضاق عليك المزدحم
منفلت الاظفور منشق الحلم * اقسمت بالبيت الحرام والحرم
و بالملبين غدوا شعث اللمم * على رواياً من وجاً و من سأم
يطلعن من اجبال رضوى و خيم * بها و قار بعد ما كان امم
و ماجرى بالحيف من دمع و دم * يوم يطير الناس غربان الجمم
حيث ترى تلك المجالى والقمم * يمسين غرباناً و يغدون رخم
و المستجار بعد ذو الملتزم * تلتقى به لا امم بعد امم
مفترقا لا عن قلى و مصطدم * صك المجيل زلماً على زلم
لاصد عن عرضك صدعاً لايلم * عطا كما عط القرارى الادم
دبيب نار القين طارت فى الفحم * اقرع فيه بشبا طعن و ذم
نهز الدلاء تلتقى و الماء جم * و يل اذا يوم النطاح للاجم
لم يلبث الاصل على ضرب القدم * عرضت منى لمصير بالقيم
حامى الاوار منضج اذا وسم * آسى الحفيئات اذا الداء الم
عاجل ادواء العروف فحسم * حنجة الذئب عوى من القرم
آنس وهماً نسم ريح فنسم * ماش على الليل اذا لم يرشم
من اسقم الناس رموه بالسقم * ومن رمى بالو قضات لم ينم
كم ضاف رحلى منكم طارق هم * بت له احطم رأى و ازم
توجس الليث استراب بالاجم * اهد رعن شقشقة العود القطم
حتى رميت رب نبل من كلم * ان هموم القلب اعوان الهمم
قد يقدع المرء وان كان ابن عم * و يقطع العضو الكريم للالم
لازمن ان لم يعنيك الرجم * لهون منك عاقر امن اللجم
يسلى ذفراك دماً و ما ظلم * موارد الجهل مصادر الندم

تقشة مار مثلها نقشة سم ✻ تشتمها بجار ن غيراشم
اذاوطاها ضاحك القوم وجم ✻ تجافها وما جنا ولا جرم
خذها حرويا كاهاضيب الديم ✻ لاغرمنا اليوم من القى السلم
ان حراه غير مهمور الشيم ✻ فقل لنامن العبيد والقرم
جائت به محداجة غير متم ✻ لها الرزايا ولبطنها العقم

❁ وقال ❁

ايا مطر توجد تك فى معد ✻ كذات العرفى السرح السليم
سرات الحى هذا الحى فيهم ✻ وبعض القوم رعنقة الاديم
قناة نحن نلمسها واذ نتم ✻ فكان العاب منها والوصوم
وماوضعتك حاضنة ولكن ✻ تمطق قول من لبن لئيم
اذا المتاج لم ينجب فتاها ✻ فليس الفضل الا للعقيم

❁ قال ❁

قالوا لرجوت الندى منه بلا سبب ✻ فقلت هل سبب اقوى من الكرم
وسيلتى انه غيث وبى ظماء ✻ وان ظمئنا توسلنا الى الديم
قرعت يابك لا اخشى تمنعه ✻ فان تمنع لمّ اعذل ولم الم
لم ارم بالظن الامن يصدقه ✻ ولا توخيت الا موضع النعم
ما الذنب للزن جازتنى مواطره ✻ وانما الذنب للارزاق والقسم

❁ وقال ❁

لكم حرم الله المعظم لا لنا ✻ وبطحاء مو الاخشبان وزمزم
ومارد شعب المازمين على منى ✻ وجمع وماوارى الستار المحرم
لئن لم نصبحكم بها مستغيرة ✻ كصلة انف المرء يتبعها الدم

❁ وقال فى معنى سئل القول فيه ❁

تألف نجديا كان زهاءه ✻ قواعد رضوى اومناكب ريم
اقول له لما تفارط صوبه ✻ وراءك قد اقحمت كل عقيم
تبعق حتى خلت ان بعاقه ✻ على عدم الجدوى اكف تميم
ابينهم والجدب قد عضك القرى ✻ ولا عهد للباغى الندى بكريم
فما استحضروا العلات وهى كثيرة ✻ ولا اطرقوا من روعة ووجوم
هم ضمنوا اللاواء والازل راكد ✻ على مقعد من عسرهم ومقيم
فما ولدت ام المكارم مثلهم ✻ كراما ولا تغلط لهم بلئيم

الزيادة قال

البستي نعماً على نعم * ورفعت لي علماً على علم
وعلوت بي حتى مشيت على * بسط من الاعناق والقمم
فلا شكرن نداك ماشكرت * خضر الرياض صنايع الديم
فالحمد يبقى ذكر كل فتى * ويبين قدر موا قع الكرم
والشكر مهر للصنيعة أن * طلبت مهور عقائل النعم

وقال

اذا رعد وايوماً لنا برعيدهم * على النأى ابرقنا لهم بالصوارم
ويوما على الاهواز كانت جياده * تسودج في لبا تها بالهزائم
قضى وطرا منها الحمام وما اشتفى * حسا مك فيه من قراع الجماجم

وقال

في كل يوم انوف المجد تصطلم * وتستنزل لاركان العلى قدم
طود تصدع من صماء شاهقة * تنبو عن العز عن اقطارها القدم
جوائف من جراح الدهر بالغة * الى القلوب وما يجرى لهن دم

وقال

كذا فلتعد الراميات سهامها * ومثلك من نزع الرمات سوامها
اذا رضى الاعداء ان يخضبوا القنا * بماء الطلى لم يرض الا انحطامها
يؤمر نفسا شجعته على الردى * ولا مته في حب البقاء ولا مها
قليلا تشكيها السرى ان رنى بها * جواشن هذا الليل الا بغامها

وقال

فكانما أولى الصباح وقد بدا * فوق الطوائل راكب متلثم
واذاع بالظلماء فتق واضح * كالطعنة النجلاء يتبعها الدم

وقال

ترحلنا الايام وهو يقيم * ويخرج فينا الخطب وهو سليم
ويبقى على ريب الزمان لهنة * على ذى الليالى هينا لكريم

وقال

بعثت بها معرفة الهوادى * وقمن الى المدى وقع السهام
فمن شهب كغفران المساعى * ومن دهم كاخلاق اللئام

﴿ وقال ﴾

كان ايديها بوادي الرمرام ﴿ بين خما في جندل وارام

انا مـل الولدان ﴿ يفلـين الهـام

﴿ وقال ﴾

اعقل قلوصك بالاجراع من اضم ﴿ حيث استسيغ الندى واستلفط اللوم

تلق على الماء بيضا من بني ثعل ﴿ ديباج اوجههم بالبشر مر قوم

قدعم ابيا تهم سمر الرماح و من ﴿ اطنا بها الخيل تعطو والا ناعيم

﴿ وقال ﴾

وسود النواضر حمر الشفاه ﴿ تحسبهن ولغن الـدما

قـريب لالوانهن الشـقيق ﴿ مفتضح عنـد هن اللمى

﴿ وقال ﴾

اتقو ابـذلة العيون فغـادوا ﴿ وبارائهم يرب " الا نام

ان من حاضت النواظر فيه ﴿ لحرى ان تخوضه الا قدام

﴿ وقال ﴾

ربما اودعتـك سهم المرامى ﴿ عاكس من عواشـق الايام

حا بس الفيـل با لمغمس والا حبوش يرجونـه قـدام قدام

﴿ وقال ﴾

كل يـوم تجب منـا سنام ﴿ وتـداعى لمثـلى الايام

واقفا كل موقف تتهـادى ﴿ دونـه اوتزل الاقـدام

قافية النون

﴿ قافية النون قال يمدح امير المؤمنين الطائع لله ويشكره على انعامه عليه وذلك انه استد عاه بحضرته وجلس له مجلساً خاصا لقيه في ثياب بيض انسا واختصاصاً وبس به واكرمه وتقدم في افاضة الخلع عليه في بيت با لقرب من مجلسه لخلع السواد ثم عاد الى حضرته فزاد في اكرامه ورتبـه في مكان ابيـه وادناه من سريره وامر ان يحمل معه خلعة اخرى من خواص ملابسه للتكرمة من الاولى للمقابلة فعمل هذه القصيدة يذكر ذلك ويهنيه بعيـد الفطر وذلك لايام قلائل بقين من سهر رمضان من سنة ٣٨٠ ﴾

الآن اعرضت الظنـون ﴿ وعلى على الشك اليقين

وارتـاحت الامال في ﴿ اطرافها جذل ومين

من ثمة كالايل شـاب ﴿ لها الذوائب والقرون

* واليوم بان لناظرى * ما اثمرت تلك الغصون *
* وتمطت الشعراء نا * هضة وقدعلم الحنين *
* الآن لما امتدلى * طول واصحب لى القرين *
* ومضضت من نابى على * جذم ونجد فى الشئون *
* اغضى على خدع الموا * رب او تطن بى الظنون *
* وعلى امير المؤ منين * لموئلى جبل حصين *
* اثنا شنى شلو النوازل * والنوائب لى شجون *
* وسطى باياى فقد * جعلت عر ائكها تلين *
* واضاء لى زمنى وايا * م الفتى بيض وجون *
* ملكا بنى العباس فار * اجى مقامكم غبين *
* انتم لهاان هاب خطتهـا جبان اوضنين *
* مافيكم الاالد * على عظائمها مرون *
* حتى تزول لحولها * منكم و قددانوا ودينوا *
* عكفوا على العلياء ما * فيهم على مجد ضنين *
* ينغون شا ئبها كما * عكفت على البيض القيون *
* لهم الجياد معدة * تنتابها الحرب الزبون *
* وقنيصها لهم قرى * وظهور هالهم حصون *
* معتادة شرب الدماء * وعندها الماء المعين *
* غضبى اذا لم يلق اعينهـا ضريب او طعين *
* يا من له الرأى الزبيق * ومن له الحلم الرزين *
* ومروح الابل الطلا * ح رمت بهن نوى شطون *
* من بعد ما خشعت غوا * ربها وقد قلق الوضين *
* لك ذروة البيت المعظم والاباطح والحجون *
* اترى امين الله الا * من له البلد الامين *
* لله درك حيث لا * تسطو الشمال ولا اليمين *
* والامرا مرك لا فهم * يوحى ولا قول يبين *
* لما لقيتك فى مكا * ن يستطا وله الركين *
* واليوم ابلج تستضىء * له ظهور او بطون *
* ورأيت ليث الغاب * معترضا له الدنيا عرين *
* اقدمت اقدام الذى * يدنو وشافعه مكين *

فلذاك ما ار تعد الجبا ❊ ن له ولا عرق الجبين
و سمعت لعيني غرة ❊ تغضي لهيبتها الجفون
و امتد من نور النبي ❊ عليك عنوان مبين
وجال وجهك لي بنيل ❊ جميع ما ارجو ضمين
و افيضت الخلع السواد ❊ على ترشفها العيون
شرف خصصت به وقد ❊ درجت بغصته القرون
وخرجت اسحبها اولى ❊ فوق العلى والنجم دون
جذلا وللحساد من ❊ اسف زفير او انين
وحملت من نعماك ما ❊ لا تحمل الا جر الأمون
وكفيتني من معشر ❊ خطط المنى فيهم حرون
من كل هجم الصفحتين ❊ كان و جنته د جين
هناك هيدك سعده ❊ ما كان منه وما يكون
والعيدان تبقى لك ❊ العلياء والحسب المصون
عزا بلا كدر من ❊ الدنيا وبعض العز هون
وارى العلى جذاء الا ❊ انها لكم لبون
جداً لما تولى فان ❊ الحمد للنعماء دين
و بقيت عمر الدهر لا ❊ يختانك الاجل الخؤن
وعلى منك ضافياً ❊ وعلى اعاديك المنون

❊ وقال يمدحه ايضاً ويشكره على تواصل بره ويذكر نار اوقعت في بعض دور وكان ذلك في سنة ٣٧٨ ❊

لون الشبيبة انصل الا لوان ❊ والشيب جل عمائم الفتيا ن
نبت باعلى الرأس يرعاه الردى ❊ رعي المطى منابت الغيطا ن
الشيب احسن غير ان غضارة ❊ للمرء في ورق الشباب الأ ن
وكذا بياض الناظرين وانما ❊ بسوادها تتأمل العينا ن
لهفي على زمن مضى وكانني ❊ من بعده كل على الا زمان
افنيته طاغي الغرام كانما ❊ بحارا حياة العمر مفتر قان
يرجوا لفتى خلس البقاء وانما ❊ في ام رأسي نخوة السكر ان
متعرض اما للون حا ئل ❊ بين الذو ائب او لعمر فا ني
مالي وما للدهر فلقل صرفه ❊ عزمي وقطع بينه اقرا ني
ورمى بشخصي بين كل مفازة ❊ لا تستقل بها مطي جبان

متقربا لا استجير بمنزل ❊ فاذا نزلت فعلقة الضيفان
سيفي رفيق في البلاد وهمتي ❊ متعلي وجوانحي خلاني
يشكو المحب الي شدشوقه ❊ وانا المشوق وما يبين جناني
واذا هممت بمن احب امالني ❊ خصر يعوق وهمة تنهاني
لله ما اخفت عليه جوانحي ❊ والشوق تحت حجاب قلبي عاني
مامر برق في فروج غمامة ❊ الا واعدى القلب بالخفقان
واذا تحركت الرياح تحركت ❊ بين الضلوع غوامض الاشجان
اجمعت لحظي عفة وسجية ❊ ان لا اجم البيض في الاجفان
غيران دون العرض لا اسخو به ❊ والعرض غير عقيلة الانسان
واذود من سمعي الكلام كانه ❊ عضو اخاف عليه حد سنان
لي يقضة الذئب الخبيث فان جرى ❊ سفه فعندي نومة الطربان
حدب على الاحباب لا اسلو الذي ❊ يسلو و لا انسى الذي ينساني
اشكو النوائب ثم اشكر فعلها ❊ لعظيم ما القي من الخلان
واذا امنت من الزمان فلا تكن ❊ الا على حذر من الازمان
كم من اخ تدعوه عند ملمة ❊ فيكون اعظم من يد الحدثان
لولا يقين القلب انك جنسه ❊ لعصى وهم عليك بالعدوان
كم عممتني بالظلام مطية ❊ بعد اعوجاج عمائم الركبان
والليل اعمى دون كل ثنية ❊ والذمر غير مغمض الاجفان
وكان انجمه اسنة فيلق ❊ طلعت بهاصم الكعوب دواني
بطل تعمم بالحسام من الاذى ❊ ان السيوف عمائم الشجعان
قطع الهوينا واستمر واغا ❊ بعض التوكل في الامور تواني
ميت يهون على الفوارس فقده ❊ من لا يدق عوالي المران
ماضاق همًا كالشجاع ولا خلي ❊ بمسيره كالعاجز المتواني
ياراكب الهوجا تعترف الخطى ❊ طلق الظليم وغابة السرحان
ابلغ امير المؤمنين رسالة ❊ روعاء نافرة عن الاذان
اجزلت عارفتي واوطأت العدى ❊ عقبي وبلغت السما بنياني
ماضرني ان لو بعدت عن الغني ❊ ابدا واني من لقائك داني
ويسرني ان لا تراني ذابل ❊ ومعظم يوما وانت تراني
ذكراك آخر مايفارق خاطري ❊ وندائك اول وارد يلقاني
واذا احطت عليك اقسمت المنا ❊ ان لا اميل ذوائب الكريان

وتركت ايدى العيس غير مروحة * من صفصف متعرض ورعان
واذا الفتى بلغ المنا من دهره * عاف المسير ولذبا لا وطان
انت المعين على مآرب جة * وجماح حادثة وريب زمان
والمستجار اذا تصافحت القنا * بصدورها والتفت الفئتان
متيقظ لا القلب يفتر همه * يوما ولا الجفنان ينعقدان
وكانما صرف الزمان اعاره * عيني قطامى برأس قنان
لايصحب الايام الا راغما * في وصلتى اوسائلا عن شأنى
في كل يوم يستثير عنانه * هو جاء راعية على العقبان
في فيلق تحمى الغزالة دونه * وتكون خابطة بغير طعان
متضايق غصت به فيح الفلا * ضيق القلائد في رقان عوان
وفوارساً يتسنمون الى العلى * نغمات كل حنينة مرنان
مشقوا باطراف القنا نغر العدا * ان الرماح محاصر الفتيان
واذا الغبار نهى العيون تدافعوا * في الروع واتكلوا على الاذان
اسد كان على سنابك خيلها * يوم اللقاء مسفة العقبان
ترعى الجماجم والجميم ازاءها * ودم الطلى بدلا من الغدران
لوشئت جمعت الثريا شملها * جزعا وهم النسر بالطيران
ليس الحمائم بالبصاح وجرها * باعز ممن نلته بامان
عجباً لنا رجاور تلك خديعة * في اى ناحية واى مغان
ما كان الا ذا تخمط غارة * بدلت من هبواتها بدخان
ماضر ليث الغاب نارا اضرمت * في غابه ونجا بغير هوان
ومتى تهضم ضيغم وتولعت * بحيا الغيوث انامل النيران
وانا ابن عمك مايسوءك يسوءنى * عمر الزمان ومارماك رمانى
مع ذا فليس بضائرى ان لم يكن * لك جاربيت اورضيع لبان
ولانت حسرة ذى الخمول ومادرى * ان الثريا حسرة الدبران
انا حرب ضدك فارضنى حربا له * وارض الطعان مصمما لسنان
وكذاك شكرى ان برك ظاهر * عندى وما يخفى على الاعيان
واذا سكت فان نطق عن فمى * عنى فم المعروف والاحسان
فاكفف سماحك وانه عن غلوائه * ان الغنى في بعض ما اعطانى
فلشكر تك ماشكرتك غالب * وذوائب الاحياء من عدنان
ماما تمن كثر الثناء ورائه * ان المذمم ميت الحيوان

هذا الامام يذودني عن وجهه ❊ ويسومني لقياذوي الشنئان
متكلف اقتاب بشر معاشر ❊ لهم الى تشازر الغيران
تتناجى الاحقاد بين ضلوعهم ❊ ويز ملون اجنة الاضغان
وانا الفقير الى غزارة جوده ❊ فاذا اراد في الغني ادناني
لم آل جهداً في الثناء وانما ❊ غطا بعرض نداه طول لساني
طمع المعادي ان تقربه ومن ❊ صاقاعد والى فقد عاداني
طلب العلى وابوه غير مهذب ❊ بين الورى والام غير حصان
ولاذت اولى ان ترب صنائعا ❊ كثرت بهن مطامع واماني
واذا بقيت فقد شفيت من العدى ❊ قلبي واعطيت الامان زماني

❊ وقال هذه القصيدة فيه ايضا يعاتبه وقد استماله بعض اعداء الرضي ببذل المال قال اليه وهذه القطعة ليست من جملة المديح وانما اثبتت هنا لقرب معناها من القصيدة التي قبلها ولكونها على وزنها فكانها ملحقة بها وتمام لها ❊

ونمى الى من العجائب انه ❊ لعبت بعقلك حيلة الخوان
وتملكتك حديقة من قوله ❊ غرارة الاقسام والايمان
حقا سمعت ورب عيني ناظر ❊ يقظ يقوم مقامها الاذنان
اين الذي اضمرته من بغضه ❊ وعقدته بالسر والاعلان
ام اين ذاك الرأي من ابعاده ❊ حنقا واين حمية الغضبان
سبحان خالق كل شئ معجب ❊ مافيكم من كثرة الالوان
يوم لذاو غد الذاك وهذه ❊ شيم مقطعة قوى الاقران
فالان صار اليأس ينقع غلتي ❊ واليأس يقطع غلة الظمئان
فاذهب كما ذهب الغمام رجوته ❊ فطوى البرق وقوطن بالهتان
او بعدما ادمى مديحك خاطري ❊ بصقال لفظ اوطلاب معاني
لابارك الرحمن في مال به ❊ يعدى البعيد على القريب الداني
في مثل ملكك لو اطعت تقعي ❊ وذو والعمائم من ذوي التيجان
ولعل حالي ان تصير الى علي ❊ فالدوح منبتها من القضبان
فاحذر عواقب ماجنيت فربما ❊ رمت الجناية عرض قلب الجاني
اعطيتك الرأي الصريح وغيره ❊ تنساب رغوته بغير بنان
وعرضت نصحي والقبول اجازه ❊ فاذا ابيت لويت عنك عناني
ولقد يطول عليك ان اصغي الى ❊ ذكراك اويثني عليه لساني

❊ وقال يمدح الملك بهاء الدولة بعد عوده من واسط وقد خلع عليه وولاه خلافته

بمدينة السلام وبلغه ان قوما من اعدائه وشوا الى الملك اشياء عتب من اجلها عليه فاعتذر اليه بما بلغ عنه وذلك في سنة ٣٨٨ ❁

ملك الملوك بداء ذى شجن ❁ لو شئت لم يعتب على الزمن
الخطب هين مع صفائك لى ❁ فاذا كدرت على لم يهن
القى زمانى باليان ويلقانى الزمان بجانب خشن
عدت على الايام اطلبها ❁ والدهر يلفتنى ويطلبنى
مالى رايت الهم ينصبنى ❁ والغير وجد ما يؤرقنى
وابيت كالملسوع في كبدى ❁ من شدة الاقلاق لابدنى
انى اتانى عنك آونة ❁ لذع يضيق بوقعه عطن
وتفكر بدرت بوادره ❁ من غير ذنب كان من لدنى
اهدى الى قلبي لواذعه ❁ واطار عنى واقع الوسن
انى وما دفع الحجيج له ❁ عند الجمار شعائر البدن
والبيت ذى الاستار تمسحه ❁ النزاع من شام ومن يمن
مازلت من سنن الحفاظ وكم ❁ زال المعادى لى عن السنن
ستر الذى اظهرت من كرم ❁ وطوى الذى ابديت من حسن
لم اوت من نصح ولا شفق ❁ فاز والاعداء في قرن
احباط اجرى مع زكا عملى ❁ طرف من الخسران والغبن
ان كان لى ذنب فلا غبن ❁ عينى ولا سمعت اذا اذنى
انى باى يد رددت يدى ❁ لما نزعت اليك من وطنى
البستنى النعماء في قملى ❁ وانلتنى العلياء في ظعنى
ومن العجائب انت بالاحسان ❁ تبنتنى وبالاعراض تهدمنى
انا عبد انعمك التى بسطت ❁ املى وانهض عزها منى
والحر اما شئت يملكه ❁ بالمن يملك ليس بالثمن
وغرستنى بندى يديك فلا ❁ تدع الزمان يغيب في غصنى
ايجرنى عن رعى انعمه ❁ من كان قبل اجرنى رسنى
لااتقى طعن الخطوب اذا ❁ لاقيتها ورضاك من جننى
لورمت لى الجيد عنك لقد ❁ عطفته اطواق من المنن
لاتسمعن قول الوشاة ومن ❁ عطف الاضالع لى على الاحن
يتطلبون لى العيوب ويرمونى بالافرامن الطن
النقص اخرهم على طلع ❁ عن غايتى والفضل قدمنى

فالفرق ما بيني و بينهم ❊ كالفرق بين العي و اللسن
اني ارى الايام معرضة ❊ لك عن بوارق عارض هتن
فكانني بعداك قد جعلوا ❊ حطبا لما شبوا من الفتن
وكانني بالهام قد جعلت ❊ منهم عمائم للقنا اللدن
تبكي ديارهم كما بكيت ❊ مطموسة الاطلال والدمن
فاسلم بهاء الملك ما سلمت ❊ عادية الاطواد و القنن
الوجه طلق و البنان ند ❊ والوعد نقد و العطاء هني
سترى مخالصتي و تخبر لي ❊ طبعاً على غير النفاق بني
و اذا الزمان رمى بنائبة ❊ ونأى الاقارب فالتفت ترني

❊ وقال يمدحه ويهنيه بنيروز سنة ٣٩٨ ❊

تواعدنا الخليط لان يبينا ❊ و زايلن القطين فلا قطينا
و انا و المواعد كاذبات ❊ ليطمعنا خلاب الواعدينا
تغني بالمطال من الغواني ❊ وهان على المواطل مالقينا
ونظمأ والموارد معرضات ❊ فنرجع بالغليل و ما سقينا
لهن الله كيف اصبن منا ❊ نفوساً ما علقن و ما ودينا
لقين قلوبنا بجنود حرب ❊ تطاعن بالدمالج و البرينا
جلون لنا اللئالى و اضحات ❊ اصان بها الذوائب والقرونا
عهدنا الدر مسكنه اجاج ❊ فكيف تبدل الشنب المعينا
جفونا المرشفات غداة جمع ❊ باقتل من نبالك مارمينا
ولم نر كالعيون ضباسيوف ❊ ارقن دماً ومار من الجفونا
عوائد من تذكر آل ليلى ❊ كان لها على قلبي ديونا
اكاتمها ففي الاحشاء منها ❊ مضيض بعد ما بلغ الحنينا
فياحادي السنين قف المطايا ❊ فهن على طريق الار بعينا
وان الرأس بعدك صوحته ❊ بوارح شيبه فغدى جنينا
وكان سواده عيد الغواني ❊ يعدن الى مطالعه العيونا
اتاجرها فتربح في التصابي ❊ وبعض القوم يبخسني غبينا
اهان الشيب ما اعززن منه ❊ وعز على العقائل ما يهونا
جنون شبيبة ووقار شيب ❊ خذا عني النهى ودعا الجنونا
ترى الايام وهي غدا سنون ❊ و بالا حاد يبلغن الميونا
ستنسينا النوائب ما ارتنا ❊ من العجب العجيب وماترينا

حلقت بملقيا الفؤ صوح * خوابط تطلب البلد الامينا
حوامل ناحلين على ذراها * بجو انى يجد ين بخنينا
يسقينا الهجير على الظامى * ويبلغن الحرار اذاو جينا
كان سيا طها ولها هياب * قلوع اليم زعزعت السفينا
بكل معيد القطرين ينضى * مطال طريقة الاجدا لاءونا
لقد ارضى قوام الدين فينا * وصاة الله والدين اليقينا
رماناً بالقنا ولقد ترانا * واضيع مايكون اذار عينا
اعاد ثقافنا حتى استقمنا * وذل بنوره اللقم المبينا
تيقض وا لعيون مغمضات * وقلقل والرعية وادعونا
وماعدم العلى كهلا وطفلا * وفى حرق الوليد ولاحنينا
من القوم الاولى تبعوا المعالى * قران العود يتبع القرينا
اقاموا عن فراشها الليالى * وردواعن مواردها المنونا
هم رفعوا كمار فعت نزار * قبابهم علا على كرم بنينا
تبق ساثرات الذكر فيهم * ويبقون اليد البيضاء فينا
فان نثمر لهم شكراً طويلا * فهم غرسوا وكانوا المورقينا
فقل للمحضرين دعوا الضواحى * فان الليث قد نزع العرينا
ولا تختعوا منه قعوداً * يقيم لكم به الحرب الزبونا
فتى اغماده ورق قديم * يزيد على قراع الصيدلينا
قواضب لايغب بها الهوادى * فيعطيها الصواقل والقيونا
اليس وقاعه بالامس فيكم * سقى غلل الرماح وماروينا
باربق قد ادار لكم رحاها * مدار الطود مرداة طحونا
وجلجلها على الاهواز حتى * اعاد زئير اسد كم انينا
وساخ تقصع اليربوع غاو * اغار بطعنها فتجى طعينا
اشا عت رأسه بالبيض يغلى * ويغدو بالدم الجارى رهينا
يذودر قابها هيهات منها * وقد غلبت عصى الذائدينا
تولع بالقنا فتطاوحته * لداعى الدير ايدى الغاسلينا
غدا يرى عفا فتها فامسى * يرى بالطعن لقحتها البونا
ومن شرعت رماح الله فيه * درى ان السوابغ لاتقينا
وبث على المطامع ملجمات * علا ثقها انا بيب القنينا
على صهواتها ابناء موت * حواسر للردى ومقنعينا

جـا ذبـة اعنتها جـا ح ❊ هبطن قرارة و طعن بيذـا
و قمن بغارة وطلبن اخرى ❊ بما طلن الا قامة والصفونا
تكفكف وهى فى الغلواء تلق ❊ الى ارض العدى نطر اشفونا
تلقت جوع الاسا د فاتت ❊ فرائسها النيوب وقد رمينا
تحافر فى مرا بطها وقو فا ❊ وان بلغ العدا ابدا شطونا
فلـو لجن لالغوار حرب ❊ لقد ظن العدو بها الظنونا
اماشهدوا الليالى السوس منها ❊ ومسحبها القنى بدار زينـا
ومنشر ها على هضبات يم ❊ رباط للعجا جة ما طو ينـا
اذا رجع الغوى بهن حسرى ❊ اعدن الى الطعان كما بدينا
لحقن طريدة لولا قنا هـا ❊ لطال رواغها للطار دينا
وعدن وفى حقا ئبهن هام ❊ لقينا من الصوارم ما لقينـا
بقناص اصاب وفى يد يـه ❊ حبائل قد مددن لاخر ينا
نـواء لقت الجلى عليـه ❊ فقـام بعبئهن وما اعينـا
سـالة هـا نى فى حى بكر ❊ وحنظلة الذى قطع الوصينا
وهل يرضى المطال وفى الاعادى ❊ ديون للصو ارم ما قضينـا
الاجزت الجوازى اليوم عنى ❊ جواداً لا اغم ولا هجينـا
غمـاء اب و لـود لمعا لى ❊ وام اراقم تـدهى البنينـا
من العظماء اطولهم عمـادا ❊ واندا هم اذا مطر وا عينا
تبوع بى الى قلل المعـالى ❊ وخير فى المعاقل والحصو نا
فارغم بى على عمد انو فاً ❊ مضاغـة واقذى بى عيو ناً
تهن بمطلع النيروز وابلغ ❊ مطا لـع مثـله حينا فحينا
مرجـل كل نائبـة مقيـاً ❊ مد يلا للعدى ابدا مصو نا
تطفر بالمشـارب طيعـات ❊ وبالاً مال انكارا وعـو نـا
وان احق منك بان تهنى ❊ اذا مـد البقاء لك السنو نا

❊ وقال ايضا وقد ابل من علة لحقته وارجف عليه منها ❊

اقـو ل والا قدار يرتمينـا ❊ والدهر لا يحفل ما لقينـا
مابال قلبى يطلب الحنينـا ❊ وجد القرين افقد القر ينا
وما لدمعى يقرب الشئو نا ❊ قد كادان يطلع الجفو نا
من خـبر فا جئنا يقينـا ❊ بانّ عـين الـكرم اليمينـا
تقذى وقد اقرت العيو نا ❊ فلـو بنا اسمعنـا الا نينـا

وقن يا آ ما لنا فا بكينا * هيهات ذلق من زمان ليذا
لا نهضت عن مثله السنونا * اعيا العقيم ان ترى البنينا
يامن لنا يوم نلاقى الهو نا * يـؤ منا بعدك اويأ بونا
ام من على ايا منا يعد ينا * ويعكس السهم الى رامينا
ام من يرد النعم العر ينا * حـوا فـلا تشجر بالقينا
شجر المدارى القطط الدهينا * الله يار يب الزمان فينا
ايق على الدنيا وحاب الدنيا * ما لك لاتنطرنا الد يونا
تأخـذ منا كل ما تعطينا * لاغضب ذاك الثغب المعينا
يا ليته يو قى ولا يقينا * بين يديه ترد المنو نا
لا كا ن ما * تحـذران يكو نا

* وقال يمدح الموفق ابا على وزير بهاء الدولة بتلقيه عمدة الملك ويذكر فتحه فارس وانفذها اليه فى صفر سنة ٣٩٠ *

ضلالا لسائل هذى المعانى * وعيا لطالب تلك العوانى
وما اربى بسؤال الطلول * الا تـذكر ما ضى زمانى
خليلى ان جرتماض رجاً * فكرا المطى وردا المثـا نى
وعوجا على ارحبى الديار * فان الديار لمن تعلمان
سقاك ولو بطما مهجتى * نجـوم السماك اوالمرزمان
ولازال جوك فى ناضر * من النور يحمده الرائـدان
ليالى بين برود الشبا ب * منى غصن رطيب المحا نى
وقد رحل البيض من لمتى * بطفل الا نامـل بض البنان
فالآن لمـا اضاء المشيب * وامسى الصبا ثابتا من عنانى
وقد صقل السيف بعد الصدا * وبان لطى النار بعد الدخان
يرد الزمان عـلى الهوى * ويطمع فى هفوة من جنانى
فقل لليـالى الا اقصرى * كما نى ماعندقلبى كفانى
فان الموفق لى جنـة * ارد بهـا كل رام ورمانى
اغر هجان وما المكرمات * بطوعى لغير الاغر الهجان
اذا عمدة الملك لا استهدمت * ذراه وانت لها اليوم بانى
وكيف ترى الملك عما تروم * وسعيك من دونه غيربانى
شددت قواه الى هضبـة * او اخيها كل عضب يمانى
ومثا ثر ثبت اطنا بها * على النجم والقمر الاضحيان

حدوت الى فارس بالرماح * بكر الردى يوم حرب عوان
وجرد تفالت ارسانها * ليوم النزال ويوم الرهان
واقبلتها كذياب الفضا * تعاسل في العيلق الارجوان
تلمضه السنة السمهرى * مابين اذا نهالطعان
بايدى جرين لاكوا الحروب * وارتضعوها ارتضاع اللبان
بحيث ترى العزام الشجاع * وتقنع بالذل ام الجبان
على كل معط على السياط * لا يسترد بغير العنان
يكر الى الطعن ساجى اللبان * ويثنى عن الطعن دامى البنان
سرى يجر النجم عن طرفه * طويل اذا قام ليل هدان
وعزم يشاور حد الحمام * ويدنو وقا ثمه غير دانى
مواقف يذهل فيها الشجاع * فما الظن بالعاجز الهيان
نثرت العدى بدداً بعدما * نظمت المما لك نظم الجمان
وكم عصبة اوضعت في الطلال * تنقب عن يومها الادونان
جذبت عن الغى ارسانها * تطيع المقاود بعد الحران
تشكى موارنها في يديك * مس الخشاش وجذب العران
وارسلتها بغرار الحسام * وخاطبتها بلسان السنان
فاعطتك أى اعنا قها * تطيع المقاود بعد الحران
فضائل الملك اسبابها * ولم تك موجودة بالعيان
فما لقلم اللدن فى راحتيك * باولى من الا سلات اللدان
لتهنك نعماء سربلتها * تقطع عنها العيون الرذان
على لقب بينت صدقه * مناقبك العمر كل البيان
والقاب قوم اذا رتها * تباين الفاظها والمعانى
فلا ارتجع العز معطيكه * ولا زلت من عثرة فى امان
ولازم ثوبك صبغ العلى * كما ازمت صبغة الزبرقان
فادمت فالملك وارى الزناد * صافى الموارد عالى المبانى
لقدنال من عزك الا بعدون * وقرب من شانه دون شانى
فرشنى اكن لك سهم النضال * واعضب على يدى من رانى
وحك لى برد العلى ضافياً * احك لك امثا له من لسانى
اذا كنت عونى فمن ذا الذى * يثبطنى عن بلوغ الامانى
وانت الزمان وانى يخيب * من كان مستشفعا بالزمان

﴿ وقال [illegible] اعدائه وذلك قبل عوده من فارس سنة ٣٧٦ ﴾

زمان الهوى ما انت لى بزمان ※ ولا لك من قلبى اليوم مكان
ابعد القباب اللاتى زلن عن الحمى ※ اراعى الهوى فى اربع ومغانى
وسيرى امام الحى والليل حابس ※ على الظعن من جدل لنا ومثانى
وملتبس بالركب بادرت خلعه ※ الـروح بارد ان وهو يرانى
وآخر هزتنى اليه ارتياحـة ※ ومن دونه ذو صفصف ورعان
تحملت سهماً اولا من فراقه ※ فلما رآنى لا اخور رمانى
اقول له والدمع يأخذ ناظرى ※ بابيض من ماء الشؤن وقانى
اترضى عن الدنيا ومولاك ساخط ※ وتمضى طليقا وابن عمك عانى
وفى ذلك الوادى الذى انبت الهوى ※ جنـا بان من نـوراه ارجان
وماء كشبـه الريح كل عشيـة ※ كما رقم البرد الصنيـع يمانى
مررت بغزلان عـلى جنباتـه ※ فاطلقن دمعى واحتلبن جنانى
وعاجلنى يوم العريقين فى الهوى ※ عشيـة مالى بالفراق يـدان
يقـولون احيانا بقلبك نشوة ※ وما علمـوا ان الغرام سقانى
وكم غادر البين المفـرق للفتى ※ يمسح قلبـاً دائم الخفقـان
ومنتزع من بين جنبيـه زفرة ※ تخلى دموع العين فى الهملان
وما الحب الا فرقـة بعد الفة ※ والا حذار بعـد طول زمان
هو الشغل استولى على كل مهجة ※ والقى ذراعيه بكل جنـان
سلوت الهوى والشوق الا ذوابة ※ تراجـع قلبى من نوى وتدانى
وصرت ارى ان الشجون علاقة ※ تلمق بقلب العاجز المتوانى
وها انا ذا لا امنع العين بالكرى ※ وتامل قود النوم بعد حران
تقلص عن مس النعاس جفونها ※ كما اقلصت للبـارد الشـفتان
تجمجم للاطماع فى كل ليلة ※ وتقلـع عن قلبى بغير بيان
عرضت من العلياء وهى تطول لى ※ كما عرض المقصوص بالطيران
ولو شئت جلى بى الى غاية العلى ※ جـوادى ولكنى ارد عنانى
ومولى دعى غيرى الى ما يريده ※ ولـو اننـى ممن يجيب دعانى
وحاول امرا يعضب الريق دونه ※ بما جـد من ود الفؤاد جمان
يناز عنى الشحناء انى لقيتـه ※ ولو اننى يوما حدرت رقانى
وعوراء لما نصت اليها ولم ارد ※ جوابا لها والقلب ليس بوانى
ولكننى اعضيت عنها كانما ※ اقول بسمعى او اعى بلسـانى

الذى

اري السرج أولى بي من الكور في الوغى ❊ وما نا قتي الافداء حصاني
ولما تعا طينا النزال انبرى لنا ❊ مكب على اعواده بلبان
فسدد ر محالم يكن بمثقف ❊ وجرد عضبا لم يكن بيماني
حذ ربني العنقاء من متطاول ❊ الى الحرب لايخشى جناية جاني
وداهية تصمي القلوب كانما ❊ تمطر عن قوس من الشريان
فهذا وعيد سطوتي من ورائه ❊ وعنوان ناري ان يبين دخاني
فلا يحسب الاعداء كيدي غنيمة ❊ ولا انني في الشر غير معاني
فاني بحمد الله اقوى على الاذى ❊ وامضى على البعضاء والشنئان
وابيض من عليا معد كانما ❊ تلاقى على عرنينه القمران
اذا رمت طعناً بالقريض جبته ❊ وان رام طعنا بالرماح حباني
يجود اذا ضن الجبان بنفسه ❊ ويمضي اذا مازلت القدمان
بصير بتصريف الاعنة ان سرى ❊ ليوم نزال او ليوم رهان
ترامى به الايام وهو مصمم ❊ كما يرتمي بالمائح الرجوان
اذاما اجتني يوم الخصام كانما ❊ يحد ثني عن يذ بل وابان
ابا احمد انت الشجاع وانما ❊ تجر العوالي عرضة لطعان
ولما غوى العادون فيك وفرجت ❊ ضلوع على الغل القديم حواني
نجوت من العماء وهي قريبة ❊ نجاء الثريا من يد الدبران
وغيرك عض الدل من نجواته ❊ وطامن للايام شخص مهان
وحال الاذى بين المراد وبينه ❊ كما حيل بين العير والنزوان
وكان كفحل النبت يطمح راسه ❊ فالقى على حكم الردى بجران
واخر راخي من قوال بيد عة ❊ ستر شد في الدنيا بغير عنان
فاشهدان ماعرفت فيه هاشم ❊ ولا عل يوماً من لبان حصان
اذا المرء لم يحفظ دماماً لقومه ❊ فاجى به ان لايرى في بضمان
ونازعك العلياء من آل غالب ❊ شعوب ومن اود ومن غطفان
فوارس يلقون الردى بنفوسهم ❊ سراعا ولايدعون يال فلان
ولو شئت لماطالعتك رماحهم ❊ واطرافها عوج عليك دواني
هرقت دماء مالها الدهر طالب ❊ كما هرقت خرقاء قعب لبان
وحي تبيت الخيل بين بيوتهم ❊ وكانوا على امن من الحدثان
اقمتهم من روعة من سوالهم ❊ يمشون بالاعراف كل سنان
اغضي على ضيم وعزك ناصري ❊ وباعي طويل من وراء سناني

اذا العدا في الضيف في كل ليلة * وكبت باعجاز البيوت جفاني
ومالرتاح مطلوب يكون ملاذه * يا غلب من آل النبي هجان
لك ارضى بغيرك حاكما * علي ولا اعطى القياد زماني
وان طلب الضيم الغاديد غايتي * فرب جواد عد في الحيوان

وقال يمدحه ايضاً ويذكر وقعة كانت له في بني غويث بطريق مكة

بمجال عزمي يلا الملوان * وتضل فيه بوائق الازمان
عزم رضيع لبان اطراف القنا * في حيث ترضع من نجيع لبان
كم من حشى خطب شققت ضميره * فارقت في دمه دم الاضغان
والليل مخرق القميص عن الضحى * قد كدت ارقعه بنقع حصاني
وكان انجمه وجوه خرائد * سترت عن القسطال بالاردان
وخرجت من اعجازه من بعدما * جذب النعاس عمائم الركبان
في مهمه صقل الحول متونه * لم يصد قط بوابل هتان
ارض حصان من ملابسة الحيا * والارض تحمد منه غير حصان
ثم ارتمت بالغيث منه غمامة * وسقت عليك الجذب بالهتان
وكان انفاس التصابي جرها * يسفحن دمع المزن في الحبفان
دمعا اذا ماقاض صورا عينا * حيث استقر به من الغدران
وتريك من اور اقهن اهلة * تحت الغزالة شرد الغزلان
ولكم عقدت عرى الخطوب بخطبة * حلت بفيصلها عرى الحدثان
كم همة اقطعتها قصد القنا * في قصد يومي معرك ورهان
لو حاربت افق السماء لفرقت * بين الثريا فيه والدبران
عنوان بأسي ان يصول مهندي * وردى عدوي ان يطول سناني
لا تجمعني والزمان فانه * عود يحك جرانه بجراني
اني لا لحظ ذا الزمان مجانبا * عن مقلة وحشية الانسان
اسطو بجاش فتى يفرق سيفه * جيش الحمام اذا التقى الجمعان
من آل عدنان الذين كفاهم * ان ابن موسى من بني عدنان
النازلين اذا تقارعت القنا * والبيض خارجة عن الاجفان
يحشون احشاء الوفاض اذاهم * احتزموا بفضل ذوائب الشجعان
لبسوا العما ئم مذرا والسيافهم * ابدا تدال معاقد التيجان
واذا الحسين دعاهم بجيادهم * حشدت اليه مصرة الاذان
متواترات في الطلوع بغيره * لفظ السواغب من ذوي اقران

ليث به سفل الطعان دم القنا * بدماء اهل الشرك والطغيان
لما فرغت من التحطم فى الطلى * جعلوا القلوب تمائم الحرصان
لولاه ما طبعت ظبي لتقارع * ابدا ولا قطعت قنا لطعان
لله يومك فى غويث انه * يوم به تشجى بنو غيلان
بالحصن اذ دعت القنا خرصانها * وتحصنت فى انفس الفرسان
فاضت مياه وجوههم خوف الردى * فكانها فاضت على الاجفان
صبحتهم بيد تطوح بالظبي * ويد تدق عوالى المران
لدنا تهن طعينها فتخاله * فى الطعن وثابا الى الاقران
قطعت انفاس الحمام بحر بها * حتى كبا فى الهام والابدان
فكانما الارماح ضلت فى الوغى * حتى انثنت تستاق كل جنان
والخيل تعثر بين اطراف القنا * مصبوغة بدم القلوب الآن
ستر السهام فروجها فكانها * ادرت اليك مدارع الطلمان
لو ان انفاس الرماح تصاعدت * فى نقعها طارت مع العقبان
خضت الظلام اليهم بسنابك * خاضت قلوب مواقد النيران
وفريت ليلهم اذا بصوارم * وصلت عرى الاصباح باللمعان
حسر الدجى اقضيت اعناق العدى * قبلا لتنيل رواكع الشريان
فتركتهم صرعى بكل مفازة * وكانما صعقوا اعلى الاذقان
تخفى النسور بزفها اجسادهم * عن ناظر الريبان والسرحان
ثبتت مناسرها الجراح كانها * بالنبت تسبر وقع كل سنان
حتى رجعت بفتية قصفوا القنا * ورموا بكل حنينة مرنان
لو امكنوا وصلوا بكل مثقف * يسم الطلى فى الطعن كل بنان
اسد يرى الاساد تحض جيادهم * بالكر والتضراب والتطعان
لو عقدت بعضا ببعض فى السرى * كانت لها بدلا من الارسان
يهنى بنى عدنان وقعتك التى * جذبت بضبع الدين والايمان
لو لم تحل طلى الاعادى عقدوا * بعرى القلوب سبايب الاحزان
قد ها فخرتها من الكلم الحبا * وبجو لها من صنعة ومعانى
هل نطقة رقرقتها من خاطرى * بيضاء تنقع غلة الظمآنى

* وقال يهنى خاله ابا الحسين بن الناصر بمولود جائه عقيب بنت *

حقيق ان تكاثرك التهانى * بايمن اول واعز ثانى
ارى بدر الضياء بعقب شمس * مباركة الطلوع على القران

وقال الناس من عجب وعجب * تلاقى فى السماء النيران
هو الذكر المرشح للمعالى * وللبيض القواضب والدان
ستنظروه اذا اتسعت سنوه * واخرجه زمان عن زمان
ربيبا للصوارم والعوالى * وتربا للعلا وزوار مأن
طليق الكف فى يوم العطايا * جرى الرمح فى يوم العطان
ربيط الجاش طلاع الثنايا * الى الغايات رواغ العنان
مقارعة الذوبل فى الهوداى * اخف عليه من نغم القيان
واحسن عنده من كل ثغر * مضيئ رونق العضب اليمانى
تراه اين خيم فى الليالى * عزيز الجار مورود الجفان
ينال المجد من عنق المذاكى * ويخشى العرمن طرف السنان
وليس جواده فى النقع الا * طليعة كل يوم اروثان
يربى بين احشاء المعالى * ويودع بين اجفان الامانى
وعادحاك من ولع الغوادى * عميم البيت مغمور المعانى
يشيعنى بوصفك كل نطق * ويعرفنى بمدحك من رءانى
وليس الوصف الا بالتناهى * وليس القول الا بالبيان

* وقال يمدح اباسعيد بن خلف فى مهرجان سنة ٣٧٦ *

امن شوق تعانقنى الامانى * وعن ود يخادعنى زمانى
وماهوى مصافحة الغوانى * اذا شغلت بنانى بالعنان
عدمت الدهر كيف يصون وجها * يعرض للضراب وللطعان
واسفع لثته الشمس ندب * ابينا ان يقلب بالهجان
وكم متضرم الوجدات حسا * اذا جربته نابى الجنان
تعرفنى بانفسها الليالى * وآنف ان اعرفها مكانى
اما ابن مفرح الغمرات سودا * تلاقى تحتها حلق البطان
وجدى حابط البيداء حتى * تبدى الماء من نقب الرعان
قضى وجياده حول المعالى * ووفد ضيوفه حول الجفان
بكف يمطى البيض المواضى * ويغسله دم السمر اللدان
نشرت على الزمان وشاح عز * ترنح دونه المقل الروانى
خمير فى الظلام اقب نهد * يساعدنى على ذم الزمان
جواد ترعد الابصار فيه * اذا هزت برجليه اليدان

كانى منه فى جارى عذير ❊ الاعب من عنانى غصن بان
حيى الطرف الا من مكر ❊ يبين من خلائقه الحسان
اذا استطلعته من سجف بيت ❊ ظننت بانه بعض الغوانى
ساطلع من ثنايا الدهر عرماً ❊ يسيل بهنة الحرب العوان
ولا انسى المسير الى المعالى ❊ ولو نسيته اخفاف الحوانى
والطاف السحاب لكل دار ❊ صحبنا ربعها خضل المعانى
وكنا لا يروّ عنا زمان ❊ بما بعد البعاد على التدانى
ونانف ان تشبهنا الليالى ❊ بشمس او سنا قمر هجان
فها انا والحبيب نودانا ❊ تدانينا ونحن الفرقدان
وليل ادهم قلق النواصى ❊ جعلت بياض غرته سنانى
وصبح تطلق الاجال فيه ❊ وناظر شمسه فى النقع عانى
عقدت ذوائب الابطال فيه ❊ باطراف المثقفة الدوانى
وشعث فلهم طلب المعالى ❊ وفلوا كل منجرد حصان
اقول لهم ثقوا بالله فيها ❊ ففضل يد المعين على المعان
ولا تتعصر ضوا با لعز انى ❊ رايت العز خوار العنان
فما ركب العلى الا على ❊ ومسح عطفها بعد الحران
سعى والشمس ترقى فى اناة ❊ فسار وسير ها فى الجو وانى
ورموا امك المدى والخيل شعث ❊ بمصقول العوارض والمبان
يدلم تخل من قضب العوالى ❊ تزعزع منه عن قصب الرهان
تركت لهم عيون الطعن تدمى ❊ بمنخرط من الناموور قانى
وقد نصل الدجى عن صدر يوم ❊ من الخرصان مخضوب البنان
واجساد تشاطرها المنايا ❊ نفوسا فى ضراب او طعان
هو العزا لرداء لعز متيه ❊ بكل دفاع نا ئبة يدان
وما نهض امرؤ بالحزم الا ❊ وصادف حمله ملقى الجران
يضم الخائف الطمئا ن منه ❊ حمى يفتر عن برد الامانى
وتضحك ناره وضحاً اذا ما ❊ رعت نار القبائل بالدخان
ويوم مثل شدق الليث جهم ❊ يفل عن الجدال طى اللسان
سددت فروجه بالقول حتى ❊ مددت مشيعا باع الجبان
وغيرك من ترو عه الليالى ❊ وتخدعه اغانى القيان
اذا ذكر الصوارم والعوالى ❊ تعوذ بالمثالث والمثانى

وان طلب الذحول تضمنته ❊ وباع دم الفوارس بالمباني
اباسعد دماء لو تراخت ❊ اوائله لعـا فيها لسانى
ظفرت بما اشتهيت من الليالى ❊ واعطيت المراد من الامانى
لكفك فورة القدح المعلى ❊ ومنها صولة العضب اليمانى
ولما خرق الاظلام جيبا ❊ خلعت عليه ثوب المهرجان
اذا طردت رماح اللهو فيه ❊ ارقن على الكؤوس دم القنان
وشرب قد نحرت له عقارا ❊ كما شيت الرداء الارجوانى
كان الشمس مال بها غروب ❊ فاهوت فى حيازيم الدنان
فصل بدم العقار دم الاعادى ❊ واصوات العوالى بالغوانى
فيوم انت غرته جواد ❊ يبذ بشأوه طلق القران
جعلت هديتى فيه نظاماً ❊ صقيلا مثل قادمة السنان
يلف فاسق اللحظات شـم ❊ محاسنه الى معنى حصان
وصلت جواهر الالفاظ فيه ❊ باعراض المقاصد والمعانى
فجائت غضة الاطراف بكرا ❊ تخير جيدها نظم الجمان
كان ابا عبادة شق فاها ❊ وقبل ثغرها الحسن بن هانى

❊ وقال يمدح بعض الناس على لسان سائل سئله فى هذا المعنى وذلك فى شهر جماد الاخر سنة ٣٧٦ ❊

صبراً غريم النار من عدنان ❊ حتى تقر البيض فى الاجفان
اوما اتقيت وقد لقيت فوارسا ❊ يتجاذبون عـو الى المران
من كل ميال العمامة كفه ❊ تلوى الردى على اغر هجان
فى كل ناداو بكل مقامة ❊ يتقاتلون مقاتل الفرسان
اذ لايضيفون المعائب بيتهم ❊ وبيوتهم وقف على الضيفان
الطاعنين لطيرهم مهج العدى ❊ عن كل ضرب صادق وطعان
الراكبين الخيل تعرفها بهم ❊ تحت العجاج اذا التقى الخيلان
قوم اذا هطلت سحاب اكفهم ❊ هطل الحيا فتعانق القطران
واذا حووا اسبق القبائل خلفوا ❊ غرر السوابق بالنجيع القانى
واذا رايتهم على سروا تهـا ❊ ابصرت عقبانا على عقبان
آساد حرب لاينهنهها الردى ❊ تحت الطبى واسنة المران
يطئون خد الترب وهو مضرج ❊ من طعنهم بدم القلوب الآن
يا آل عدنان الذين تبوؤا ❊ فى المجد كل ممنع الاركان

ايد يكم رى العباد وشربها * ومفاتح الارزاق والحرمان
واليك خط بى الظلام عذافر * متجلبب بالبيض والوحدان
واذا ترشفه السرى فى جريه * لفظت يداه مكا من الغيطان
وكان نورا منك عاق لحاظه * فاتاك لا يرنو الى الغدران
كفاك فى اللاواء ينقع فيهما * ظمأ المطامع اوصدى الحرصان
فى ضمر يخرجن من خلل الدجى * كالمصف خارجة من الانسان
قدم السرور بقدمة لك بشره * غرر العلى وعوالى التيجان
قلقت ضبي الاسياف منك بفرجة * فتكاد تنهضنا من الاجفان
واتى الزمان مهنيا يحدو به * غل المشوق وطاعة اللهفان
قد كان هذا الدهر يلحظ جانبي * عن طرف ليث ساغب طمئان
فالان حين قدمت عدن صروفه * ير مقنني بنو اظر الغزلان
يا منتهى الامال بل يامحتوى * الاجال بل يااشجع الشجعان
ياافضل الفضلاء بل يا اعلم * العلماء بل يا الطعن للاقران
ياقائد الجرد العتاق بهيبة * تغنيه عن لجم وعن ارسان
ياضارب الهامات وهى نوافر * تشكو تفرقها الى الابدان
يا طاعنا بالرمح يرعف زجه * علقا بمجة عامل وسنان
هذى القوافى واثقات انها * من رحب جودك فى اعز مكان
تاهت اليك على القريض فردها * بندالك تائهة على الازمان

* وقال يهنى بعض اصدقائه من النصارى بالشعانين *

ورب يوم صقيل الوجه تحسبه * مرصعا بجباه الحرد العين
اتاك يقتاد عيداً فى حقائبه * زاد السرور على الطير الميامين
فالبس جلابيبه البيض التى سرفت * واخرج عن الصوم من انوابه الجون
اتتك تستن والاحشاء تتبعها * عن غرب فكر بغرب الشوق مقرون
جاءت تهنيك بالود الذى علقت * منا الضمائر لا يوم الشعانين

* الافتخار قال فى ذلك *

تو قعى ان يقال قد ظعنا * ما انت لى منزلا ولا وطنا
يادار قل الصديق فيك فما * احسن ودا ولا ارى سكنا
مالى مثل المذود عن ارى * ولى غرام يجرنى الرسنا
البين عن ذلة ومثلى من * ولى المقادير جانبا خشنا
معطلا بعد طول ملبثه * منازلا قد عمرتها زمنا

تلعب بي النائبات واغــلة ❊ كما تهز الرياح ع الغصنــا
ايقظن مــني مهنداً ذكراً ❊ الى المعــالي وسابقا ارنــا
كيف يهاب الحمام منصلت ❊ مذخاف غدر الزمان ما امنا
لم يلبس الثوب عن توقعه ❊ للامر الاوطنــه الكفنــا
اعطشه الدهر من مطالبه ❊ فراح يستمطر القنا اللــدنا
لي مهجة لااري لها عوضاً ❊ غير بلوغ المنــا و لا ثمنــا
وكيف ترجو البقاء نفس فتى ❊ ودابها ان تضعضع البدنا
فــا مقــامي عــلى معطــلة ❊ رنق لي ماؤها وقــد اجنــا
اكر طرفي فـلا ارى احدا ❊ الا مغيضاً على مضطغنــا
ينبض لي من لســانه ابــدا ❊ نصال ذم تمزق الجننــا
وكل مستنفر ترائبــه ❊ تحمل ظبيا عــلى قد كنــا
ان مربي لم اعج به بصراً ❊ اوقال لي لم امل له اذنا
من معشر اظهروا الشجاعة في ❊ البخل وعند المكارم الجبنا
بله عن المجد غــير انهم ❊ قد شغلوا بالمعائب الفطنــا
يستقبحون الملام ان ركبوا ❊ ويحملون الظنون والضننا
نحن اسود الوغى اذا قصف ❊ الطعن قنا الخط في جوانبنا
ملتفــة اعياصنا الى مضر ❊ امر عيــد اننا لعــا جنــا
بحرما شئت من لسان فتى ❊ ان هدرت ساعة شقاشقنا
ان ابي الذى سمعت به ❊ اسس في هضبة العــلى وبنا
ماضرنا اننــا بلا جــدة ❊ والبيت والركن والمقام لنا
وهمــة في العــلاء لازمــة ❊ تلزم صم الرماح ايــدينــا
طلا بنا المجــد في ذوائبه ❊ روحنا بعــد ان اضر بنــا
نا خذ من جمة العــلى ابداً ❊ ما اخذ الضرب من جماجمنــا
سوف ترى ان نيل آخرنا ❊ من العلى فوق نيل اولنا
وان ما بزمن مقادمنــا ❊ يخلفه الله في عقــا ئلنــا
ذلك وردقذى لســا بقنــا ❊ والآن يجلى القذى للا حقنا
دين عــلى الله لاغــا طــله ❊ الشكر عليه ولاءــا طلنــا
لاوقــرن الركاب ســائرة ❊ عرمايكد الابدان والبدنا
حتى نهاوى من اللعوب ونستنجــد بعد المنا سم النفنا
جر على المجد من ازمتها ❊ ليس كجر الاعاجز الطعنا

لايبلغ

لايبلغ العزان يقال فتى ❊ جر عليه يد الردى وجنا

❊ وقال ❊

ستعلمون مايكون مني ❊ ان مد من ضبعي طول سني
مادع الدنيا ولم تدعني ❊ يلعب بي عناق هما المعني
ناطحة بالنجم هام القرن ❊ نطاح روق الجازى الاغن
وسعت ايامي ولم تسعني ❊ افضل عنها وتضيق عني
لم انامنل القاطن المبن ❊ اسحب بردى ضرع وافتى
ولى مضاء قط لم يخنى ❊ ضمير قلبي وضمير جفني
راض بما يضوى الفتى ويضنى ❊ اسس اباتى وسوف ابنى
قد عراصلي ويعز غصني ❊ غنيت بالمجد ولم استغن
ان الغنى محيلة للضن ❊ وللقعود والرضى بالوهن
الفقر يبنى و الثراء يدنى ❊ والحرص يشقى والقنوع يغنى
ان كنت غير قانع فاني ❊ ابد جرى القادح المسن
جنيت بأسا والشجاع يجنى ❊ اثار طعن الدهر فى مجنى
تشهد لى ان الزمان قرنى ❊ سوف ترى غبارها كالدجن
قساطلا مثل غوادى المزن ❊ تجرى بضرب صادق وطعن
جرى عزال المطر المستن ❊ ان غبت يوما عنك فاطلبني
بين المواضى والقنا تجدنى ❊ امام جيش كجنوب الرعن
جون الذرى اقود مرحجن ❊ لنفض عنى نقعه بردنى
لتعرفنى ولتعرفنى ❊ ايام اقنى بالقنا واغنى
اقر عين القنا قد المرن ❊ عساى انفى الضيم اولعنى
كم صبر خافى الشخص مستجن ❊ منطمر من الاذى فى سجن
مرتهن بهمتى تعنى ❊ يا ليتها بنهضة فدتنى
من قبل ان يغلق يوما وهنى ❊ متى ترانى والجواد خدنى
والعضل عيني والسنان اذنى ❊ واحمى الدرع ولم تلد نى
اجر فضل ذيلها الرفن ❊ ما احتبس الرزق فساء ظنى
ولا قرعت من قنوط سنى ❊ يا ايها المغرور لا تهجنى
وعد باعضائى واستعد نى ❊ واحذر عداء قاطع فى اذنى
ينطق عنى بلسان ضغن ❊ نبهت يقضان قليل الامن
مخرق الثوب بطعن اللدن ❊ يادهر سبقى معقلى وحصنى

واتخوف يجري طلبي فتقتني * يا ليت مقد وركك لم يومني
جنيت من قبل وسوف اجني * انني يدي والعزم ان اثني

وقال وقد جددت عليه الخلع للنقابة

سقاها وان لم يرو قلبي بنانها * وهل تنطق العجماء اقوى معانيها
ضمان على قلبي الوفاء لاهلها * ونم ضباها لايصح ضمانها
عرضن فاروى الغليل اعتراضها * ولا قطع الدمع اللجوج اعتنانها
وهل نافع ان يملأ العين حسنها * اذا هي لم تحسن اليها حسانها
تذكرت ايامابذي الاثل بعدما * تقضى أواني في الصبا وأوانها
يطيب بانفاس الرياح ترابها * ويخضل من دمع الغمام بنانها
ولما عطفت الناظرين بلفتة * الى الدار خلى عبرة العين شانها
ليالي تثنيني عواطف صبوتي * الى بدويات تثنى لدانها
ولا لذة الا الحديث كانه * لآل على جيداواه جمانها
عفاف كما شاء الاله يسرني * وان سيئ منها بكرها وعوانها
والآن لما اعتم بالشيب مفرقي * وجلى الدجى عن لمتي لمعانها
وتجدني صرف الزمان ووقره * على الحلم نفسي وانقضى نزوانها
يروم العدى ان تستلان حيتي * وقبلهم اعيى على حرانها
انا الرجل الاعيى الذي يعرفونه * اذا نوب الايام التي جرانها
اذا كان غيري من قريش هجينها * فاني على رغم العد وهجانها
وان يك فخر او نضال فانني * لها يدها طوراً وطوراً لسانها
واني من القوم الذين بباسهم * يذلل من ايامهم حدثانها
اذا عبروا في الجو ضاق فضاؤه * وان نزلوا بالبيد عمت رعانها
فوارس تجري بالدماء رماحها * وتمهق بالنى العريض جفانها
ينور اذا او في الصباح عجاجها * ويعلو اذا جن الظلام دخانها
واني لوثاب على كل فرصة * تخيل على الرائي ويخفى مكانها
سبقت وقضيتم بكل طليعة * على عقبي يلوى بها هدجانها
وما كنت الا كالثريا تحلقا * يدق على آثارها دبرانها
عصائب ما استام الفخار وضيعها * ولا استأنف العز الجديد مكانها
اذا خطتني امسكت باكفها * على قلوبا داعما خفقانها
فلا هي يوم في ينفذ كيدها * ولا ينجلي من غيها شنآنها
يريد المعالي عاطل من اداتها * وهيهات من مخصوصة طيرانها

دعوها

دعوها لمن رباه مذ كان جرها ❊ وارضعه حتى استقل لبانها
ولا تخطبوها بالرجاء فلا ارى ❊ تدنس بالبعل الدنى حصانها
رأى بهاء الملك سيفا عليكم ❊ جرى الطبى لا ينثنى صلتانها
فجردنى من بعد طول صيانة ❊ وان مضرا بالسيوف صيانها
افاض بلا من على كرامة ❊ ونقص الايادى ان يريد امتنانها
خرجت اجر الذيل منها وقد برت ❊ قلوب العدى منى وجز جنانها
وقرب راعى العذر اى تلبست ❊ به خيلاء مايز ول افتتانها
وليس على زهر الكواكب سبة ❊ اذا غض من انوارها زبرقانها
الا ان اصناف السيوف كثيرة ❊ واقطعها هنديها ويمانها
وكل انابيب القناء شريفة ❊ واشر فها لو تعلمون سنانها
فكيف رايتم وثبة الليث اذ رمى ❊ تخمطها فى جمعكم واستنانها
وكان يسوء السامعين سماعها ❊ فصار يهول الناظرين عيانها
فمن مبلغ عنى الجبان باننى ❊ انا المورد الشقراء يدمى لبانها
ولو لم تعن كفى قناة قوية ❊ لاجرى ينابيع الدماء بنانها
بلينا ونحن الناهضين الى العلى ❊ بزمنى يمنيها الغرور زمانها
ذياب ارادت ان تعادر صيغما ❊ فطال على مر الزمان هوانها
راوا فترة منا فطنوا ضراعة ❊ فتلك بروق غرهم شولانها
فكيف تعرضتم بغير نباهة ❊ لصعبة عز فى يدى عنانها
فان تعتطل يوما من الدهر صعدتى ❊ فقد طال فى نحر اذا وطعانها
وان تستحيم النائبات سوابقى ❊ فمن قبل مابد الجياد رهانها

❊ وقال ❊

« اما كنت مع الحى ❊ صباحا يوم ولينا »
« وقد صاح بنا المجد ❊ الى اين الى اينا »
« الى ان ادرك العرق ❊ فنبنا ثم لاقينا »
« جبينا بالحفيظات ❊ فقارعنا وحامينا »
« فلا تسئل عن الكاس ❊ التى فيها تساقينا »
« تناكينا فلما غلب ❊ الامر تباكينا »
« عن الحلم تحاجزنا ❊ وبالضعن تلاقينا »
« ولولا امت الارحا ❊ م اعذرنا وابلينا »
« اذا ناشدت القربى ❊ تباقينا وابقينا »

« بنى اعمنا منا مهلا ❊ سيناى بين دارينا *
* ويغدو رهج الروع ❊ لحاماً بين غارينا »
* اذا ما ضرب النقع ❊ على الحرب رواقينا *
* عسى الارحام تثنينا ❊ اذا نحن تباغينا »
» تبالوا لتلاقونا ❊ فانا قد تباليا »
* فلم يلق لنا العاجم ❊ رعديدا ولاهينا »
فا لنا كل غلام همه ❊ ان يرد الحينا »
* يخال موفيا نذرا ❊ به اوقاضيا دينا *
» حديث السمع فى حيث ❊ يكون الاذن العينا *
* غرار النوم يجلوعن ❊ لحاظ الصرم الرينا »
* اذا السير حدا ايدى ❊ الركاب الدم آلينا »
» اذا الطوق يخلو فيه براق الطلى لينا »
» فقى اجزك عن صبرى ❊ اذا اوعدتنى البينا »
* سلى عن هبة السيف ❊ شجاع القوم لا العينا »
» لنا السبق الى المجد ❊ باقدام تساعينا *
» ترى زجرة الاسا ❊ دهمسا بين غابينا »
» اذا اساومنا الضيم ❊ على الاعراض اغلينا *
* وان نازعنا الحق ❊ عنان المال القينا »
» اذا ماروح الرعيان ❊ اعطينا واعطينا *
* يظن المجتدى انا ❊ على الجود تواطينا *
» ملكنا مقطع الرزق ❊ فافقرنا واغنينا »
» وجزنا طاعة الدهر ❊ فاسخطنا وارضينا *
* متى لم تطلع الجود ❊ سخونا او تساخينا »
* سراعا فتفا قدنا ❊ جميعا وتناعينا »
» اذا ماثوب الداعى ❊ الى الموت تداعينا *
* وما ينفعنا يوما ❊ اذا نحن تفادينا »
« وما اعلنا انا ❊ الى الغاية اجرينا »

❊ وقال ❊

« غزال ماطل دينى ❊ باجراع الغدير ين »
* رهونى عنده تعلق ❊ بين الهجر والبين »

« الالا شللا يارا ❊ مى القلب بنصلين »
« طريـر ين ومامرا ❊ على مطرو قـة القين »
« الايا نظرة ارسلتـها بين الغبيطين »
« اسأت اليوم بالقلب ❊ واحسنت الى العين »
« فعاد الطرف بالفور ❊ وولى القلب بالحين »
« فيـالله كم تجـز ❊ ع يا قلبي من عيني »
* ومن لوم الرفيقـين ❊ ومن بـين الخليطـين *
* صفا قلـبي الى الحلم ❊ بلا قول العـذولـين *
« وخلفت الصبا خلفى ❊ منقاد القر ينين »
« وما جزت الثلاثين ❊ بعام اوبعا مين »
« فقل لى اليوم ماعذر ❊ ك يا شيب العذارين *
« سلى بي جولة الخيل ❊ وملتف العجا جين »
« وخطار القنـا والمو ❊ ت مضروب الرواقين »
* ترى عزمى مثل السيف ❊ مشحوذ الغرارين »
* اجلى النقع قدصار ❊ لحـا ما بـين غارين »
« واثنى سنن الخيل ❊ بهبهاب القرالين *
« بحيث تقطع القربى ❊ على ايدى القريبين «
« ويشتق القنـا الذابل ❊ ما بين الشقيقـين *
* ترى فيه القريبـين ❊ من البغضـا قرينـين «
* رمت عندى يد الدهر ❊ بخطب ليس بالهـين *
« ارى الايام تحدوابى ❊ فى شر الطـر يقين »
* كما اوضعت تحت العيس ❊ مر ار ا لملا طـين *
« ازجى اللحط كالـلا ❊ عب زحفا على الاين *
* كما زجيت ارجراء ❊ زحفا بعقا لين »
* وهذا الدهر يثنيني ❊ باليـان عن ديني »
« ويغد وما نجا للضرع ❊ الوانى بسجلين »
* له نضح بروقيه ❊ ولى نضح بروقين »
* ترى صرف المقادير ❊ متى يصحو من الدين *
« وهيهات لقد اغلق ❊ دون ارزق بابين »
* فلا تطلب دواء الحط ❊ قد اعيى الطبيبين *

* وان عانيت هذا الدهر * صار الذنب ذنبين *
* وقد طل دم تطلبه * عند الجد يدين *

❊ وقال على البديهة وقد ورد الخبر من واسط بتلقيب والده بذي المنقبتين في سنة ٣٩٢ ❊

فخرت قحطان ان كان لها * ذونواس و كلاع ورعين
شرف الاذواء فيها قبلنا * كل رحب الباع هطال اليدين
ثم ساوتها فخارا مضر * بعلي المطهر ذي المنقبتين
سمتا مجد وعز اغتنا * عن ابي احمد فينا والحسين
هل ترى جدا كجدي وابي * اي مجد وسناء بعد ذين
نسب كالنضر مسرو أسطا * كل انف من بني النضر وعين
تبروا الاقطار قدصوا انما * بين جدي الكريمين وبيني
ثابت في طيبة المجد اذا * منصب امسى زليق القدمين
عناط النجم يجري دونه * بارق الافق وضوء القمرين
زينت افعا لنا احسابنا * زينة اللهذم انبوب الرديني
وبمجد النفس فخري سابقاً * فضلة الفخر بمجد الوالدين
حسب ضار بة اعراقه * بقرارات منى والمازمين
شامخ الاعناق عادي الذرى * ناضر العرق نضار الطرفين

❊ وقال وقد بلغه ان قوما من اعدائه قالوا البهاء الدولة قد جرت عادته بانشاد الخلفاء الشعر وانه انما يتكبر عليك في ترك الانشاد وكذبوا بذلك لانه لم ينشد قط ممدوحا وهذه فضيلة تفرد بها عن الشعراء فكتب بهذه الابيات مع قصيدة في كتاب ❊

جناني شجاع ان مدحت وانما * لساني ان سيم النشيد جبان
وما ضر قوالا اطاع جنانه * اذا خانه عند الملوك لسان
ورب حيي بالسلام وقلبه * وقاح اذا لف الجياد طعان
ورب وقاح الوجه تحمل كفه * انا مل لم يعرق بهن عنان
وفخر الفتى بالقول لا بنشيده * ويروى فلان مرة وفلان

❊ المراثي قال يرثي صديقا له من بني العباس وهو ابن عبدالله الامام المنصور وتوفي في جماد الآخر سنة ٣٩١ ❊

ما اقل اعتبارنا بالزمان * واشد اغترارنا بالاماني

وقفات

وقفات على غرور واقدا ۞ م على مزلق الحد ثان
فى حروب مع الردى فكانا ۞ اليوم فى هدنة مع الا زمان
وكفانا مذكراً بالمنايا ۞ علمنا اننا من الحيوان
كل يوم رزية فى فلان ۞ ووقوع من الردى بفلان
كم ترانى اضل نفسا والهو ۞ فكانى وثقت بالوجدان
واستقيمى قدضمك اللقم النهج ۞ وغنى ورائك الحاديان
كم مجد عن الطريق وقد ۞ خلع البرى وجذب البران
ننثنى جازعين عن عدوة ۞ الدهر ونرتاح للمنايا الدوانى
جفلة السرب فى الظلام وقد ۞ دعدع روعا من عدوة الذؤبان
ثم ننسى جرح الحمام وان كا ۞ ن رغيبا ياقرب ذا النسيان
كل يوم نزائل من خليط ۞ بالردى اوتباعد من تدانى
وسواء عشى بنا القدر الجد ۞ عجولا اوما طل العصران
ياالقومى لهذه الصلع الصما ۞ ء عنت والمنازل الا رونان
هل مجير بذابل أو حسام ۞ او معين بساعد او بنان
مضرب من مضاربى فله الدهر ۞ وغصن ابين من اغصانى
نسب ضارب الى هاشم الجود ۞ وفرع نام الى عدنان
حفرة اطبقت على واضح الا ۞ ثواب فى المجد طيب الاردان
خلق كالربيع روضه القطر ۞ وصدر صاح من الاضغان
وجنان ماض على روعة الخطب ۞ ونفس كثيرة النزوان
لازم شرعة الوفاء يرى ۞ حفظ التصافى دينا من الاديان
شيعوه بالدمع يجرى كما ۞ شيع غدوا بواكر الاضعان
كل عين قريحة تتلقا ۞ ه بواد من دمعها ملآن
قد مررنا على الديار خشوعا ۞ ورأينا البنا فاين البانى
وجهلنا الرسوم ثم عرفنا ۞ فذكرنا الاوطان بالاوطا
جمحت زفرة بغير لجام ۞ وجرت دمعة بغير عنان
فالتفت الى القرون الخوالى ۞ هل ترى اليوم غير قرن فانى
اين ام السدير والحيرة البيضا ۞ ءام اين صاحب الايوان
والسيوف الحداد من آل بدر ۞ والقنا الصم من بنى الديان
طردتهم وقائع الدهر عن ۞ لعلع طرد الشقاء وعن نجران
والمواضى من آل جفنة ارسى ۞ طنبا ملكهم على الجولان

يكرهون المقار فى فلق الابر ❊ يركرع الظباء فى الغدران
من اباة اللعن الذين يحيو ❊ ن بها فى معا قد التيجان
تتراءاهم الوفود بعيدا ❊ ضاربين الصدور بالاذقان
فى رياض منا لسماح خوال ❊ وجبال من الحلوم رزان
وهم الماء لذللناهل الظمئا ❊ ن بردا والنار للعيران
كل مستيقظ الجنان اذا ❊ اظلم ليل النوامة الميطان
يغتدى فى السباب غير شجاع ❊ ويرى فى النزال غير جبان
عطف الدهر فرعهم فرءاه ❊ بعد بعد الذرى قريب المجانى
وثنتهم بعد الجماح المنايا ❊ فى عنان التسليم والاذعان
عطلت منهم المقارى وباخت ❊ فى جاهم موا قد النيران
ليس يبقى على الزمان جرى ❊ فى اباء وعاجز فى هوان
لاشبوب منا لصوا رولا ❊ اعنق يرعى منابت العلجان
لاولا حاضب من الريد يحتا ❊ ل بريط ابحم غير يمان
يرتمى وجهه الرئال اذا آ ❊ نس لون الاظلام والادجان
وعقاب الملاع تلحم فرخيها ❊ با زليقة ذلول الغنان
نائلا فى طواح الجو هاتيك ❊ وذا فى مهابط الغيطان
لو لوى عنك رائع الخطب ذب ❊ او ورمت دونك الحمام يدان
لوقتك الردى نفوس عزيزا ❊ ت وايد ملية بالطعان
ورجال اذا ادعوا غدوة الرو ❊ ع وقد خف جانب الاقران
شمروا يطلبون ناشية الصو ❊ ت خنا ديد كالقناء اللدان
لاغب الربيع تريك من نو ❊ رهجان ومنظرا ضحيان
وحدى البرق كل يوم اليه ❊ عجل القطر بالنسيم الوانى
فى جبال منا لغمام كان ❊ الليل يرمى رعانها برعان
هز جات منا لبروق كان ❊ البلق فيها مجرورة الارسان
بعد ما كن كالشوق تراهن ❊ خفيات نقية الالوان
نش مزن كان فى الافق منه ❊ نفس القين فى الحسام اليمانى
او كاوية الصناع علاها ❊ صدء اللون بعد طول الصيان
لاحت بينه الرياح فاوفى ❊ كمجرد الانفاد والكثبان
غتريه هو جاء من قبل الغو ❊ رين نزع الدلاء بالاشطان
تحفز القطر كلما جلجل الرا ❊ عد حفز الحنينة المرنان

يتطو

ينظر الـدهر يومك والنا ❊ س بعين و حشيـة الانسان
لـو ترا خت تلك الرياح لارسـلت رياح الزفير والار نان
او و فى ذلك الغمام لاطلقت ❊ مراد الدموع من اجفانى
فعليك السلام من خاشع النا ❊ ظر مستسـلم لريب الزمان
و ترى الانس لست من خاطريه ❊ وحشة والجميع كالو جدان
معطيا للعديد الواهن الضا ❊ رع بعد الانصار و الاعوان
ذكرته ايام هذا التـنائى ❊ مامضى من ايام ذاك التدانى
لم يكن غير قبسة الفرق العجلا ❊ ن و لى او نهلة الظمئان
اصد قائى اقاربى و اخلا ❊ ى قبيلى واخوتى اخوانى
فامض لا عز فى الزمان بعهد ❊ فى خليل ولا بعقد فى ضمان
قد تخلى النفس الحبيبة بالرغم ❊ و قد يبعد القريب الدانى
صرف الطرف منك لا عن تقال ❊ واقل اللقاء لا عن توانى

❊ وقال يعزى الوزير ابا على الحسن بن احمد عن والده فى المحرم سنة ٣٩٦ ❊

ما اسرع الايام فى طينا ❊ تمضى علينا ثم تمضى بنا
فى كل يوم امل قد نأى ❊ مرامه عن اجل قد دنى
انذرنا الدهر وما نرعوى ❊ كانما الدهر سوانا عنـا
تعاشـيا و الموت فى حده ❊ ما اوضح الامر وما ابينا
الناس كالاجمال قد قربت ❊ تنتظر الحى لان يظعنا
تدنو الى العشب ومن خلفها ❊ معامر يطردها بالقنـا
لا معدم يحميه اعدامه ❊ ولا يقى نفس الغنى الغنـا
كيف دفاع المرء احداثها ❊ فردا واقران الليالى بنا
حط رجال وركبنا الذرى ❊ وعقبة السـير لمن بعدنا
كم من حبيب هان من فقده ❊ ما كنت ان احسبه هينا
انفقت دمع العين من بعده ❊ يأبى على الايام ان يدفنا
ءارض ناشدتك ان تحفظى ❊ تلك الوجوه الغر والاعينا
ياذل ما عندك من اوجه ❊ كن كراما ابداً عندنا
والحازم الرأى الذى يقتدى ❊ مستقلعاً ينذر مستوطنا
لايا من الدهر على غرة ❊ وضرليث الغاب ان يؤمنا
كانما يحفل عن غارة ❊ ملتفتا يحذر ان يطعنـا
اخى جبراً لك من عثرة ❊ لابد للعاثر ان يوهنا

* مالي اذتك من نقلها * هملها تحملها بينا *
* ساقيتك الحلو فلا بدعة * ان انا طاعمتك من الجنا *
* اقبلت ما اعجزنا رده * في قوة السالب عذر لنا *
* جناية الدهر له عادة * فالنا نعجب لما جنا *
* ان كان حرمان المنى دأبه * فالفضل ان يبلغ بعض المنا *
* كم غارس امل في غرسه * فاعجل المقدار ان يجتنا *
* ما لثلم في حدك نقصاله * قد يثلم العضب وقد يقتنا *
* يابى لك الحزن اصيل الحجى * ويقتضيك الرزء ان يحزنا *
* والاجر في الاولى وان اقلقت * وربما تستقبح الاحسنا *
* ذا الخلق الاعلى فخذ نهجه * وانزل اليه الخلق الادونا *
* ابا على هل لا مثالها * غيرك ان خطب زمان عنا *
* فانهض بها انك من معشر * ان جشموا الامر ابانوا العنا *
* واصبر على ضرائها انما * تغالب القرن اذا امكنا *

* وقال يرثى جماعة من اهله ويذم الزمان في صفر سنة ٤٠٢ *

تأمل ان تفرح في دار الحزن * وتوطن المنزل في دار الظعن
هيهات يابى لك جوال الردى * ليث المقيين وخو ان الزمن
لاتصحبن دهرك الا خائفا * فراق الف ونبو عن وطن
وكن الى نبأة كل خائف * كالفرس الاروع صرار الاذن
قام به الخوف و لم يرض به * قام على اربعة حتى صفن
خف شرها آمن ما كنت لها * ان الضنين لمكان للظن
ان رماح الدهر يلقين الفتى * بغير عرفان الدروع والجنن
داخلة بين القرينين وان * لزا على الدهر بامرار القرن
مااستأخرت شداتها عن معشر * بعد قطين الله اوآل قطن
ولا نبت اطرافها عن جحر * من مضر ذات القوى ولا اليمن
رمت بني ساسان عن ربعهم * مرمى المعالي امن الطير التكن
واستلبت تاج بني محرق * بعدقياد الصعب من آل يزن
وصدعت غمدان عن مرضومة * جوبك بالمقراض اثواب الردن
وآل مروان غطاهم موجها * لما نزت بال مروان البطن
ثم بنو القرم العتيكي وقد * ردوا يزيد العار بجلوع الرسن
لاقى حبيب ويزيد روقها * من غيبة ماطر ها القنا اللدن

ابوا اباء البزل فاقتادهم ❊ من المقادير مطاعات الشطن
الا ذكرت ان طلبت اسوة ❊ مايظمن السلوة للقلب الظمن
يوم بنى الصمة فى مرض اللوى ❊ ويوم بسطام بن قيس بالحسن
ويوم خوا سلمت عتيبة ❊ خصاصة الدرع الذى كان امن
اوجره رمح ذواب طعنة ❊ تلفظ الجعمى ذاك لم يبن
وبالكديد ملتقى ربيعة ❊ يحمى بعيد الموت ادبار الظعن
كانى لم تبك قبلى فارساً ❊ عين ولاحن فتى قبلى وان
هل كان هذا الناس الاهكذا ❊ ذوشجن باك لباك ذى شجن
سائل بقومى لم نبا الدهر بهم ❊ من غير ضغن ورماهم عن شزن
لم راشهم ريش السهام للعدى ❊ ثم براهم للردى برى السفن
وكيف امسوا حفنات من ثرى ❊ من بعد ما كانوا رطانا وقنن
سوم السفا طاحت به فى مرهم ❊ زفازف الريح وبوغاء الدمن
هم اخلسوا على الصفاح والذرى ❊ اذا رضى القوم بما تحت الثفن
لهم على الناس ومازال لهم ❊ مشارف الرأس على جمع البدن
بالقدم الاولى الى شأو العلى ❊ والاذرع الطولى الى عقد المنن
كيف امانى للمرامى بعدهم ❊ من نوب الدهر وقذال المحن
الداخلين البيت يأباه القنا ❊ على الخناذيذ الطوال والحصن
والفاتقين الصبح من مغيرة ❊ لها من النقع ظلام مرجحن
والضاربين الهام فى مشعلة ❊ لها بلا لا ضرم ولا دخن
كم فاض فى ابياتهم منتجع ❊ يقرن بالنعمى وقرن فى قرن
اذا تنادى للقاء فيلق ❊ تداولوا الاعناق من سمر ومن
ماذرفت اعناقهم من الخنا ❊ ولا انجلت اسيافهم من الدرن
كل عظيم منهم محجب ❊ تاذن ابواب القنا اذا اذن
ذو نسب تستخجل الشمس به ❊ اصفى على السائغ من ماء المزن
له القدور الطاميات للقرى ❊ مبارك البزل الحراب بالعطن
من كل دهماء لها همامهم ❊ تلقم البازل جمعا كالفدن
ان العشار لاتقى من سيفه ❊ دماؤها عام الجدوب باللهن
اما ترى هذا الصفيح المجتلى ❊ يدرجنا درج الرميل الممتهن
كانما الناس به من ذاهب ❊ ووارد يجرى على ذاك السنن
من بورة تطوى على استطارها ❊ يبطن باديها ويبد وما بطن

يا عجب البيت الذى تسكنه ❁ يجمع ما بين الوهاد والقنن
بين عطا يا ملك وسوقة ❁ لم يدر ما العز ونام ويفن
لو علم الناظر يوما ماهما ❁ أفظعه الخطب وقال من ومن
اقسمت لا انسا هم ما طلعت ❁ حمراء من خدر ظلام ودجن
اما بكاء بالدموع ما جرت ❁ وبالفؤاد ان ابى الدمع وضن
انكرت افراح اليسا لى بعدهم ❁ من طول بلواى بروحات الحزن
زدن الرزايا فنقصن دفعة ❁ ووطن القلب عليها فاطمأن
قل للزمان ارحل به من نازل ❁ واحل على غاربه فقد مرن

❁ وقال وقد نظر الى الحيرة وتذكر اربابها يرثيهم وذلك فى جمادالاول من سنة اثنين وتسعين وثلثمائه ❁

مازلت اطرب للمنازل بالنوى ❁ حتى نزلت منازل النعمان
بالحيرة البيضاء حيث تقابلت ❁ شم العماد عريضة الاعطان
شهدت بفضل الرافعين قبابها ❁ ويبين بالبنيان فضل البانى
ماينفع الماضين ان بقيت لهم ❁ خطط معمرة بعمر فانى
ورايت عجماء الطلول من البلى ❁ عن منطق عربية التبيان
باق بها حظ العيون وانما ❁ لاحظ فيها اليوم للاعيان
وعرفت بين بيوت آل محرق ❁ ماوى القرى وبموافد النيران
ومناط ما اعتقلوا من البيض الظبى ❁ ومجر ما سحبوا من المران
الهاجين على الملوك قبابهم ❁ والضاربين معاقد التيجان
وكان يوم الاذن يبرز منهم ❁ اسد الشرى واساود الغيطان
ولقد رايت بدير هند منزلا ❁ المى من الضراء والحدثان
اغضى كمستمع الهوان تغيبت ❁ انصاره وخلا من الاعوان
بال المعالى اطرقت شرفاته ❁ اطراق منجذب القرينة عانى
او كالوفود رأوا سماط خليفة ❁ فرموا على الاذقان بالاذقان
وذكرت مسحبها الرياط نخوة ❁ من قبل بيع زمانها بزمان
وبما ترد على المغيرة دهية ❁ نزع النوار بطية الاذمان
امقاصر الغزلان غيرك البلا ❁ حتى غدوت مرابض الغزلان
وملاعب الانس الجميع طوى الردى ❁ منهم فصرت ملاعب الجنان
من كل دار تستطيل رواقها ❁ اد ماء غائبة من الجيران
ولقد تكون محلة وقرارة ❁ لاغر من ولد الملوك هجان

يطأ القرات فناثها بعبا به ❊ ولها السلافة منه والروقان
ووقفت اسئل بعضها عن بعضها ❊ وتجيبني عبرى بغير لسان
قدحت زفيرا فاعتصرت مدامعي ❊ لولم يؤل جزعي الى السلوان
ترقي الدموع ويرعوي جزع الفتا ❊ وينام بعد تفرق الاقران
مسكية النفحات تحسب تربها ❊ برد الخليع معطر الاردان
وكانما نسي البحار لطيبة ❊ جرت الرياح بها على القيعان
ماء كجيب الدرع تصقله الصبا ❊ ونقي يدرجه النسيم الواني
حلل الملوك رمى جذيمة بيتها ❊ والمنذرين تغاير الازمان
طردكدأب الدهر في طلب العلى ❊ واولو الحفائظ من بني الديان
نعق الزمان بجمعهم عن لعلع ❊ وافض مبركهم على نجران
وكان جفنا ازعجتهم نبوة ❊ نقلت قبابهم عن الجو لان
وعلى المدائن جلجلت برعادها ❊ عركا بكلكلها على الايوان
والى ابن ذي يزن غدت من حوله ❊ تقضت حويتها على غمدان
قصفت قنا جذل الطعان وثورت ❊ بعد الامان بعامرا لصحيان
ضفرا لزمان عليهم فتفر قوا ❊ وجلوا عن الاوطار والاوطان

❊ وسأله بعض الناس ان يرثى حيماله ❊

الاخبر فيما يقول جلية ❊ يزيل بها الشك المريب يقين
اسائله عن غائب كيف حاله ❊ ومن نزل الغبراء كيف يكون
وماكنت اخشى من زماني انني ❊ ارق على ضرائها والين
الى ان رماني بالتي لاشوى لها ❊ فاعقب من بعد الرنين انين
معيني على الايام افجعني به ❊ فما لي على احداثهن معين
غلبن على عقلي النفيس فخزنه ❊ تغار قني علق على ثمين
سمحت به اذلم اجد عنه مدفعاً ❊ واني على عذرى به لضنين
وانا حق الجهشين لعبرة ❊ ووجد قرين بان عنه قرين
وماتنفع المرء الشمال وحيدة ❊ اذا فارقتها بالمنون يمين
تحرم عام لم انل منك نظرة ❊ وحان ولم يقدر لقائك حين
وكيف وقد قطعن منك على ثقى ❊ وسدت شعوب بيننا ومتون
اضب جديد الارض دونك والتقت ❊ عليك رخام كالعياطل جون
تجاور فيها هامدين تعطلوا ❊ ومن قبل دانوا في الزمان ودينوا
مقيمين منها في بطون ضرائح ❊ حوامل لايرجى لهن جنين

أثر بقبر قد طوى الله صعيده * فالبس حتى ما كاد ابين
وتنفض بالوجد الاليم اضالع * وترفض بالدمع الغزير شئون
فان لم يكن عقر فقد عقرت له * خدودا باسراب الدموع عيون
ولا تعجب ان تمطر العين فوقه * فان سواد العين فيه دفين

﴿ وقال يرثي بعض اصدقائه ﴾

ياصاحب الجدث التي نفست به * فاستر جعته يد غمنا الازمان
تبكيك لو تثني باعيننا الردى * او يرعوي لبكا ئنا الحدثان
انزلت اقرب منزلا منا فلم * بعد المدى وتعذرا للقيان
لولا هجير الدمع بل هجر الكرى * دفنتك في احشائها الاجفان

﴿ وقال يرثي اهله ﴾

ذكرتك ذكرة لاذاهل * ولا نازع قلبه والجنان
اعاود منك عداد السليم * فيا دين قلبي وماذا يدان
عواطف من مقلقات الغرام * ويوم دموعي بها اروان
ويابي الجوى ان اسر الجوى * إذا ملأ القلب فاض اللسان
وما خير عين خبا نورها * ويمنى يد جذ منها البنان
فيا اثر الحب اني بقيت * وقد بان ممن احب العيان
وقالوا تسل باترابها * فاين الشباب واين الزمان

﴿ وقال يرثي ابا عبدالله الحسين بن احمد بن الحجاج الشاعر على البديهة وتوفي بالنيل وحمل تابوته الى بغداد وذلك سنة ٣٩١ ﴾

نعوه على ضن قلبي به * فلله ماذا نعى الناعيان
رضيع صفاء له شعبة * من القلب مثل رضيع اللبان
بكيتك للشرد السائرات * تعبق الفاظها بالمعاني
موا سم تغلط منها الحياء * باشهر من مطلع الزبرقان
خوانق تبقى اخاديدها * عماقا وتعفو ندوب الطعان
تبض الى اليوم آثارها * باحمر من عائد الطعن قان
قصائد تشن الحتوف * اذا هن او عدن لا بالشنان
وما كنت احسب ان المنون * تفل مضارب ذاك اللسان
لسان هو الازرق القعضبي * تمضمض في ربقة الافعوان
له شفتا مبردالها لكي * المحى بجانبه غير واني
اذا لز بالعرض مبراته * تصدع صدع الرداء اليماني

يرى الموت ان قد طوى مضغة ❊ ولم يطو الا غرار السنان
فاين تسرعه للنصال ❊ وهباته للطوال اللدان
يشل الجوانح شل السياط ❊ ويلوى الجوانح لى العنان
فان شاء كان حران الجماح ❊ وان شاء كان جماح الحران
يهاب الشجاع غذ اميره ❊ على البعد منه مهاب الجبان
وتعنو الملوك له خيفة ❊ اذا راع قبل اللظى بالدخان
وكم صاحب كنياط الفؤاد ❊ عناني من يومه ما عناني
قد انتزعت من يدى المنون ❊ ولم يغن ضمى عليه بناني
فزل كز يال الشباب أرطيب ❊ خانك يوم لقاء الغواني
ليبك الزمان طويلا عليك ❊ فقد كنت خفة روح الزمان

❊ النسيب قال ❊

« اسقني فاليوم نشوان ❊ والربا صاد وريان »
« كفلت باللهو وافية ❊ لك نايات وعيدان »
« جار وفد الريح فالتطمت ❊ منه اوراق واغصان »
« كل فرع مال جانبه ❊ فكان الاصل سكران »
« وكان الغصن مكتسيا ❊ من بياض الطل عريان »
« كلما قبلت زهرتها ❊ خلت ان القطر غرثان »
« ومقيل بين اخبية ❊ قلته والحى قد بانوا »
« فى اصيحاب مفارشهم ❊ ثم انقاء وكثبان »
« عسكرت فيها السحاب كما ❊ حط بالبيداء ركبان »
« فارتشفنا ريق سارية ❊ حيث كل الارض غدران »
« فاسقني والوصل يألفني ❊ ان يوم البين قرحان »
« قهوة مازال يعلق بي ❊ مجتناها المسك والبان »
« غير سمعي للملام اذا ❊ صاح شاجي الصوت مرنان »
« رب بدر ربت التمه ❊ صاحيا والبدر نشوان »
« قدت خيل اللثم اصرفها ❊ حيث ذاك الجيد ميدان »
« لى غدير من مقبله ❊ ومن الصدغين بستان »
« فى قميص الليل نمقه ❊ من ظن ان الوصل كتمان »
« كيف لاتبلى غلائله ❊ وهو بدر وهى كتان »
« وندامى كالنجوم سطو ❊ بالمنى والدهر جذلان »

خطر واو الخمر تنفضهم ❁ وذيول القرم اردان
كم تحلت من ضمائرهم ❁ ثم البان واذهان
كل عقل ضاع من يقظ ❁ فهو فى الكاسات حيران
انما ضلت عقولهم ❁ حيث يعييهن وجدان
فاختلس طعم الزمان بها ❁ انما الايام اقران

❁ وقال ❁

حبيبي هل شهود الحب الا ❁ اشتياق او نزاع اوحنين
لقد آوى محلك من فؤادى ❁ مكان لوعلمت به مكين
اذا قدرت انى عنك سال ❁ فذاك اليوم اعشق مايكون
فلا اخشى القطيعة ان قلبي ❁ عليك اليوم مأمون امين

❁ وقال ❁

جنى وتجنى والفؤاد يطيعه ❁ فيأ من ان يجنى عليه كما يجنى
الى كم تسئ الظن بى متجرما ❁ وانسب سوء الظن منك الى الظن
ووالله لا احببت غيرك واحدا ❁ الية بر لا يخاف ويستثنى
فان لم تكن عندى كسمعي وناظرى ❁ فلا نظرت عينى ولا سمعت اذنى
وانك احلا فى الجفون من الكرى ❁ واعذب طعما فى فؤادى من الاذن

❁ وقال ايضا وفيه تعريض بامر فى نفسه ❁

ايا جبلى نجد ابينا سقيتما ❁ متى زالت الاضعان ياجبلان
اناد يكما شوقا واعلم انه ❁ وان طال رجع القول لا تعيان
اقول وقد مد الظلام رواقه ❁ والقى على هام الربى بجران
نشد تكما ان تضمر انى ساعة ❁ لعلى ارى النار التى تريان
والقى على بعد من الدار نفحة ❁ تدم على عينى من الهملان
قفا صاحبى اليوم أسئل حاجة ❁ ولا ترجعا سمعى بغير بيان
هل الربع بعد الضاعنين كعهده ❁ وهل راجع فيه على زمانى
وهل شق ذاك الشيح عرنين ناشق ❁ وهل ذاق ماء آبا للوى شفتان
لقد غدر الاضعان يوم سويقة ❁ ويدمى لذكر الغادرين بنانى
ولا عجب قلبي كما هز قادر ❁ على ان اضلاعى عليه حوانى
لك الله هل بعد الصدود تعلقت ❁ وهل بعد ريعان البعاد تدانى
وماغرضى انى اسومك خطة ❁ كفانى قليل من رضاك كفانى
وعاذلة قرط لاذنى عذلها ❁ تلوم ومالى بالسلو يدان

الا ليت لى من ماء يبرين شربة ❁ الذ بقلبي من رضيع لبان
اداوى بها قلبا على النأى لم تدع ❁ به فتكات الشوق غير جنان
ولو لا الجوى لم ابغ الا مدامة ❁ بطعن القنا ابريقها الودجان
اذا سكر العسال من قرء آنها ❁ سقيت حيا ها اغريان
ولى امل لا بد احمل عبئه ❁ على الجرد من خيفانة وحصان
وكل رعود الشفر تين كانه ❁ سنا البرق اما لج با لمعان
واسمر هزهاز الكعوب كانه ❁ قرى الذيب مجبول على العسلان
فان انا لم اركب عطيا فلا مضى ❁ حسامى ولا اروى الطعان سنانى

❁ وقال ❁

يا مسقط العلمين من رمل الحمى ❁ لى عند ظبيتك النوار ديون
شرت الفؤاد رخيصة اعلاقه ❁ ومضى يعض بنانه المغبون
هيهات يتبعنى الى سلوانه ❁ قلب اهاب به الظباء العين
سنحت لنا فى المرهفات عشية ❁ ومن السهام محاجر وعيون
لا العفو عفو حين تملك لبه ❁ تلك اللحاظ ولا الامين امين
لو ان قومك نصلوا ارماحهم ❁ بعيون سر بك ما ابل طعين

❁ وقال ❁

اذات القرط لم اقرضك قلبي ❁ على ظنى به ليضيع دينى
كفاك حلى جيدك ان تحلى ❁ باطواق النضار اوا للجين
سكنت القلب حين خلقت منه ❁ فانت من الحشا و النا ظرين
احبك ان لونك لون قلبى ❁ وان البست لونا غير لون
عدينى وامطلى وعدى فحسبى ❁ وصالا ان اراك وان تريني
ولا تستهلكى بيديك قلبي ❁ فان القلب بينكم و بينى
سمعت لها خوارا كان فيه ❁ رجوع بلا بلى ودنو حينى
فيا لك منطقا لو كان نطقا ❁ لسامعة تلقى باليدين
كان الظبية الادماء جادت ❁ الى بنا هم العذ بات لين
نظر تك نظرة لما التقينا ❁ على وجلين من هجر ومين
كانى قد نظرت سواد قلبي ❁ بوجهك طاهر السواد عينى

❁ وقال ❁

يا طائر البان غريداً على فنن ❁ ماهاج نوحك لى ياطائر البان
هل انت مبلغ من هام الفؤاد به ❁ ان الطليق يؤدى حاجة العان

ضمانة هاجها هاضير مقلته * يوم الوداع فيا شوقي الى الجان
مقفل من همومي في بلهنية * ارعى النجوم وعيناه قريران
ينأى ويد نوعلى خضراء مورقة * لعب النعامى باوراق واغصان
كا لقرط علق في ذفري متيلة * من المعاقل قرطاها قليقان
هيهات ما انت من وجدي ولا طربي * ولا لقلبك احزاني واشجاني
ولا نظرت الى ماء على ظماء * تبغي الورود وليس الورد بالداني
ولا بخثت وقد سارت ركائبهم * يوم الغميم بغزلان كغزلان
لولا تذكر ايام بذي سلم * وعند رامة اوطاري واوطاني
لماقدحت بنار الوجد في كبدي * ولا بللت بماء الدمع اجفاني

وقال

يا روض ذي الاثل من شرقي كاظمة * قد عاود القلب من ذكراك اذيانا
امر بالركب مجتازا وكان هوى * لوما شريتك بالاوطان اوطانا
شغلت عيني دموعا والحشا حرقا * فكيف القت امو اهاونير انا
اشم منك نسيا لست اعرفه * اظن ظمياء جرت فيه ارداناً
اشبهت اظعان ذاك الحي من بين * طيبا وحسنا واغصانا وكثبانا
لو استطيع لما ساقتك سائقة * ولا جناك فتى رندا ولا بانا
القاك والقلب صاح من رجيع هوى * وانثنى عنك بالاشواق نشوانا
وما تداويت من قرح على كبدي * ولا سقاني راقي الحب سلوانا
يقول صحبي وقد اعياهم طربي * بعض الا انما احييت انسانا
اين الخيام التي كنا نلوذ بها * بالا برقين واين الحيي قد بانا
لاهجت فيك قنيصاً بعد بينهم * ولا ذعرت من الاطلال غزلانا
انسيتني الناس اذ ذكرتني بهم * ياعهد يا لي تذكاراً ونسيانا

وقال

ياظالمي والقلب ناصره * يجني علي له كما يجني
اجمعت هجري والفراق معاً * اوما اكتفيت بواحد مني
لم انس موقفنا وقد طلعت * كالشمس تحت حواجب الدجن
ترنوا لي بعين ملطفة * رعت اللوى ومساقط المزن
سهما وجدت له بكبدي * الما وا لم مصر فا عني
سمحت بكم نفسي على مضض * ولرب سامحة على ضن
هيهات يعدل في قضيته * قريدل بدولة الحسن

وقال

وقال ايضا وهو بطريق مكة وقد بلغ عسقلان وهو نزل مرحلتان عن مكة

اما دلى عيد الضنا ❊ جيرا ننا على منا
موا قف تبدل ذا ❊ الشيب شطاطا بجنا
تقول من عاين ها ❊ تيك الطلى والاعينا
هذا غزال قد عطا ❊ وذاك ظبي قد رنا
والهفتى من واجد ❊ على الشباب والغنا
انسا قها مرا نها ❊ موارد ذات قنا
يلقى بها فوارس ❊ لا يحلفون بالخنا
مخمرات رحن عن ❊ رمى الجمار مو هنا
تروح السرب عن الـ ❊ وادي اذا الليل دنا
كم كبد معقورة ❊ لها قرين البدنا
باعين تركتها ❊ على القلوب اعينا
واغل جعلتها ❊ ترجع قول السنا
يورقن منهن الحصا ❊ حتى يكاد يجتنا
ليهن من لم يفتتن ❊ انا لقينا الفتنا
تخفى تبارج الجوى ❊ وقد عنانا ما عنا
كا النزوع عندكم ❊ لذا النزاع عندنا
ياصاحبي رحلي قفا ❊ فسائلا لى الدمنا
يا لعمر قد غيرها ❊ صوب غمام ادجنا
واطرا دمعيكما ❊ ذاك الكثيب الايمنا
الدار عندى سكن ❊ اذا عدمت السكنا
قالا ومن اين رما ❊ ل الشوق قلت من هنا
وصاحب نبهته ❊ بعد الغبوب والونا
رمى الكرى فى سمعه ❊ فبعد دانى اذ دنا
وقام كالمصعب ذى ❊ الاوق يجر الرسنا
فقلت من معاقدى ❊ على الردى قال انا
اتقى به ما تتقى ❊ ولو انابيب القنا
كل الضبا حدائد ❊ وقل منها المقتنا
وانما الصوت على ❊ قدر المضاء والقنا
وبارق اشيمه ❊ كالطرف اغضى ورنا

* اورم محبوك القرى ❊ بات شمو طا ارقا *
* يقطب عنه صاحبي ❊ يجاب علوى السنا *
* فقلت ايه نظراً ❊ اماقضيت الوسنا *
* اين تقول صوبه ❊ فقال لى دون قنا *
* ذكرنى الاحباب و ❊ الذكر يهيج الحزنا *
* اضا من ان لابنى ❊ يشوق قلبا ضمنا *
* من بطن مروى السرى ❊ فى يوم عسفان بنا *
* وبالعراق وطوى ❊ يابعد مالاح لنا *
* اشتاقهم ومنبج ❊ الى زرود بيننا *
* ياويح من لى شجنى ❊ امامللت الشجنا *
* رحلنى عن وطنى ❊ افى ذممت الوطنا *
* ما رابنى من ابعدى ❊ مارابنى من الدنا *
* ولووجدت مرقعاً ❊ لبست ثوبى زمنا *
* انى ومن يغلب با ❊ لرفع اديما لحنا *
* اقسمت بالمحجوب مر ❊ فوع العماد والبنا *
* مثل سنام العودقد ❊ طالوا عليه الظعنا *
* موضعة صفاحه ❊ وضع المطى الثفنا *
* والاسود الملموس قد ❊ جابوا عليه الركنا *
* تلقى عليه مضر ❊ بعد الضعاط اليمنا *
* تحكك الجرب على الا ❊ جذال من مض الهنا *
* لا اقبلن معشرا ❊ تلك الطلول الدنا *
* تلمظ الاصلال جلجن الينا الالسنا *
* يطلبن من وردى ظما ❊ اما الردى او المنا *
* يصيح فى اطرافها ❊ للقوم فقر وغنا *
* لقد انا ان امنع ❊ الضيم لقد انا *

❊ وقال ❊

وما كنت ادرى الحب حتى تعرضت ❊ عيون ظباء بالمدينة عين

فوالله ماادرى غداة رمتننا ❊ عن النبع ام عن اعين وجفون

بكل حشا منا رمية فاصل ❊ قوى على الاحشاء غير امين

فردت بطرف من سهام لحاظها ❊ وهل تتلق اسهم بعيون

وقالوا النجم رعى الهوى من بلاده ❊ فهذا معاذ من جوى اوحنين
فيا بانتى بطن العقيق سقيتما ❊ بماء الغوداى بعد ماء شئون
احبكما و المسبحن بطيبة ❊ محبة ذخر بات عند ضنين
جلون الحداق النجل وهى سقامنا ❊ واورين اجياداً وسود قرون
ولولا العيون النجل ماقادنا الهوى ❊ لكل لبان و اضح و جبين
يجلين قضبان البشام عشية ❊ على ثغب من ريقهن معين
راى بردا بعدى الى القلب برده ❊ فينقع من قبل المذاق بحين
تما سكت لما خالط الحب لحظها ❊ وقد جن منها القلب اى جنون
تماسك نشوان الاصائل رقبة ❊ وقد رقصت فيها بنة الزرجون
وماكان الاوقفة ثم لم يدع ❊ دواعى الهوى منهن غير ظنون
نصصت المطايا ابتغي رشد مذهبي ❊ فاقلعن عنى والغواية دينى

❊ وقال ❊

ياصاحبي تروحا بمطيتي ❊ ان الظباء بذى الاراك سبينى
سيرا فقد وقع الطعين لما به ❊ مستسلما ونجى الذى لم يطعن
ماسرنى وقنا اللحاظ تنوشنى ❊ الاهناك قتيل غير الاعين

❊ وقال ❊

دعى بالوحاف السود من جانب ❊ نزيع هوى لبيت حين دعانى
تعجب سعيى من بكائى وانكروا ❊ جوابى لما تسمع الاذنان
فقلت نعم لم تسمع الاذن دعوة ❊ بلى ان قلبي سامعاً وجنانى
ويا ايها الركب اليمانون خبروا ❊ طليقاً باعلى الرمل انى عانى
عدوه لقائى اوعد وفى لقاءه ❊ الاربعا دانيت غير مدانى
وماحائمات يلتقين من الصدى ❊ الى الماء قد موطلن بالرشفان
يزيد لهاب الخمس بين ضلوعها ❊ تنسم ريح الشيح والعلجان
اذا قيل هذا الماء لم يملكوا الها ❊ معا جا باقران ولا بعثان
باظمى الى الاحباب منى وفيهم ❊ غريم اذارمت الديون لوانى
فيا صاحبي رحلى اقلا فانى ❊ رايت بليلى غيرما تريانى
ويامزجر الصول الطليح عشية ❊ نراك ببطن الما زمين ترانى
وهل اناغاد انشد النبلة التى ❊ بها غرضا ذاك الغزال رمانى
فلم يبق من ايام جمع الى منى ❊ الى موقف التجمير غير امانى
يعلل دائى بالعراق طماعة ❊ فكيف شفائى والطبيب يمانى

﴿ وقال ﴾

يار فيق قفا نضو يكما ❊ بين اعلام النقا فا لمنحنا
وانشدا قلبي فقد ضيعته ❊ باختيار بين جمع ومنا
عارضا السرب فان كان فتى ❊ بالعيون النجل يقضى فانا
ان من شاط على الخا ظهــا ❊ ضعف من شاط على طول القنا
تجرح الا عين فينا والطـلى ❊ قاتل الله الطلى والا عينا
ثم كا نت بقبــاء وقفــة ❊ ضمنت للشوق قلبا ضمنا
وحديث كان من لذا تــه ❊ احد يصغى الينا اذ نا
غادرو نى حسدا تظهر ه ❊ لهم الشكوى ويخفيه الضنا
حبذا منك خيال طـارق ❊ مر با لحى ولم يلم بنا
باخل بخل الذى ارسـله ❊ سئل النيل فما جاد لنا
سرحة اعجلها البين وما ❊ لبس الظل ولاذاق الجنا
مارات عيناى مذ فارقتكم ❊ يانزول الخيف شيئا حسنا

﴿ الاغراض قال يذكر الحـال فى يوم القبض عـلى امير المؤ منين الطائع لله ويصفه خروجــه من الدار سليمــا وانــه حــين احسن بالا مر بادر نزول دجلة وتلوم من تلوم من القضاة والاشراف والشهود فامتهنوا واخذت ثيابهم ويذ كر فيها ايضــا غرضاً فى نفسه وذلك فى شعبان سنة ٣٨١ ﴾

لواعج الشوق تخطيهم وتصميني ❊ واللوم فى الحب ينهاهم ويغريني
ولو لقوا بعض مالقى نعمت بهم ❊ لكنهم سلــوا ممــا يعنيني
ويا لكثيب الى الاجراع نازلة ❊ علقت منهم بوعد غير مضمون
ماسوغوني برد الماء مذ حظروا ❊ على برد اللمى والشوق يظميني
يا مبسط الشيح والحوذان من يمن ❊ حييت فيك غزالا لا يحييني
ان الحلى غداة الجزع عيد به ❊ الى ضمير معنى اللب مفتون
لولا ظباء معاطيل سنحن له ❊ ما كان يقمر عن عقل وعن دين
قد كان ينجو بحد من عزيمته ❊ فما ينته عيون الربرب العين
ماء النقيب ولو مقدار مضمضة ❊ شفاء وجدى وغير الماء يشفيني
ونشقة من نسيم البان فاه بها ❊ جنح من الليل يجرى فى العرانين
استقادموعى اذا مابات فى سدف ❊ صرير اثل بسدار ما يغبيني
وصاحب وقد التهويم هامته ❊ ناديته ورواق الليل يووينى
فقام قد غرغرت فى عينه سنة ❊ يمضى على الكره امرى او يلبيني

لاغر

لاغر قومك كم يوم على ضمد ❊ سفهاولو بطرير الغرب مسنون
وضاربات بلحياها على اضم ❊ من اللغوب بخاف كالعراجين
املى ازمتها بعد المدى وغدت ❊ من الوجى بين معقول ومرسون
مغرورقات الاماقى كلما نظرت ❊ برقايضئ كفاف النيق الجون
هيهات يابل من نجد لقد بعدت ❊ على المطى مرامى ذلك البين
سلى عن الوجد انى كل شارقة ❊ يريشنى الشيب والايام تبرينى
من لى ببلغة عيش غير فاضلة ❊ تكفنى عن قذى الدنيا وتكفينى
اخى باع دنياه وزخرفها ❊ بصونه كان عندى غير مغبون
قالوا تقنع بالدون الخسيس وما ❊ قنعت بالدون بل قنعت بالدون
اذا ظننا وقدرنا جرى قدر ❊ بنازل غير مهموم ومظنون
اعجب لمسكة نفسى بعد ما رميت ❊ من النوائب بالابكار والعون
ومن نجاتى يوم الدار حين هوى ❊ غيرى ولم اخل من حزم ينجينى
مرقت منها مروق النجم منكدرا ❊ وقد تلاقت مصاريع الردى دونى
وكنت اول طلاع ثنيتها ❊ ومن ورائى شيئ غير مأمون
من بعد ما كان رب الملك مبتسماً ❊ الى ادنوه فى النجوى ويدنونى
أمسيت ارحم من اصبحت اغبطه ❊ لقد تقارب بين العز والهون
ومنظر كان بالسراء يضحكنى ❊ يا قرب ما عاد بالضراء يبكينى
هيهات اعتز بالسلطان ثانية ❊ قد ضل ولاج ابواب السلاطين
ماالحمام غداة غتام زافرتى ❊ واختار من كان يعطينى ويعطينى
خلى على قرارات الحيا ومضت ❊ احد انه بالمطاعيم المطاعين
يشجعون على الدهر ان جبنت ❊ خطو به وتوفى ان ينا دينى
اذا راوامده نحوى يداوضعوا ❊ فيها عظام جلاميد ليرمينى
اقارب لم يزل فى سرعهم ❊ غرامن اللوم يعديهم ويعدونى
تملحو ابى كانى حضة قطفت ❊ لابد بعد مدى ان يستمرونى
عزوا الى نصابا بعد تشظية ❊ والصقوا بى اديما بعد تعيين
هبوا اصولكم وصلى على مضض ❊ ما تصنعون باخلاق تنافينى
اعطاكم السجل قبل النهل عرفته ❊ فارضوا ابرزق جام واستجمونى
كم الهو ان كانى بينكم جمل ❊ فى كل يوم قطيع الذل يحدونى
لاتأمنن عدوا لان جانبه ❊ خشونة الصل عقبى ذلك اللين
فاحذر عدوك من اطفاء جمرته ❊ فالنار تبقى وان تبقى الى حين

انى تهيت لى البقيا وا تبعها ❊ فلم ابق بهامن لا يبا قينى
توقعوا هاقد شبت بوارقها ❊ بعارض كصريم الليل مدجون
اذا غدى الافق الغربي محتمرا ❊ من الغبار فظنوا بى وظنو نى
متى ترانى مشيحا فى او ائلهم ❊ يطفو بى النقع احيانا ويخفينى
لتنظرنى مشيحاً فى او ائلها ❊ يغيب بى النقع احيانا ويبدينى
لاتعر فونى الايا لطعان اذا ❊ ضحى لثامى مضروبا بعرنينى
اقدام غضبان كظته ضغائنه ❊ فقال يضرب مخلوطا بمطعو نى
فان اصب فقتا دير مججرة ❊ وان اصب فعلى الطير الميامين

❊ وقال يصف الاسد وذلك فى شهر ربيع الاخر سنة ٣٨٦ ❊

اسل بدمعك وادى الحى اذ بانوا ❊ ان الدموع على الاحزان اعوان
لاعذر بعد تنائى الدار من سكن ❊ لمدمع او جدلم يدمع له شان
حى الطوالع من جند تصونهم ❊ عن النو اظر انماط وكيران
رموا جنوب المطايا عن ايامنهم ❊ وشيحة الحزن يسراهم ونجران
سارت بقلبك فى الاحشاء زفرته ❊ واستوقفتك باعلى الرمل اظعان
لما مررن على تلك السروب ضحى ❊ نصت الى الركب اجياد واعيان
من كل غيداء قد مال النعيم بها ❊ كما يخايل بالبردين نشوان
كانما انفرجت عنه قبابهم ❊ يوم الانيعم آجال و صيران
مستشرفات يعرضن الخدود لنا ❊ كما تسوف صوب المزن غزلان
لايذكر الرمل الاحن مغترب ❊ له بذى الرمل اوطار واوطان
تهفو الى البان من قلبى نوازعه ❊ ومابى البان بل من دهره البان
اسد سمعى اذا غنى الحمام به ❊ الايبين سر الوجدا علان
ورب دار اوليها مجانبة ❊ ولى الى الدار اطراب واشجان
اذا تلفت فى اطلالها ابتدرت ❊ للعين والقلب اسواه ونيران
كلم بقلبي اداويه ويقرفه ❊ طول ادكارى لمن لى منه نسيان
لا للسوائم اقصار بلا تمة ❊ عن العميد ولا للقلب سلوان
على مواعيدهم خلف اذا وعدوا ❊ وفى ديونهم مطل وليان
هم عرضوا بوفاء العهد آونة ❊ حتى اذا عذبونا بالمنى خانوا
لا تخلدن الى ارض تهان بها ❊ بالدار دار وبالجيران جيران
اقول للركب قد خوت ركائبهم ❊ من الكلال وصر الليل عجلان
مدوا اعلائيها واستعجلوا الطلبا ❊ اذا رضى بالهوينا معشر هانوا

ترجو الخلود وباقينا على ظعن ❁ والدار قاذفة بالزور مظعان
ان قلص الدهر ما اضفاه من جدة ❁ فصنعة الدهر اعطاء وحرمان
كم من غلام ترى اطماره مزقا ❁ والعرض املس والاحساب غران
اذا الفتى كان في اخلاقه شوه ❁ لم يغن ان قيل ان الوجه حسان
لا تطلب الغاية القصوى فتحرمها ❁ فان بعض طلاب الربح خسران
والعزم في غير وقت العزم معجزة ❁ والازدياد بغير العقل نقصان
واجعل يديك مجاز المال تحظ به ❁ ان الاشحاء للوراث خزان
سيرعب القوم مني سطو ذي لبد ❁ له بعثير اعراس وولدان
لا يطعم الطعم الا من فريسته ❁ ان يعدم القرن يوما فهو طيان
ماشي الرفاق يراعي ابن مسقطهم ❁ والسمع منتصب والقلب نقضان
يستعجل الليلة القمراء او بتها ❁ اذا بنو الليل من طول السرى لانوا
حتى اذا عرسوا في حيث تفرشهم ❁ غارق الرمل انقاء و كثبان
دني كما اعتس ذو طمرين لمظه ❁ من فضله الزاد بالبيداء ركنان
ثم استمر به نفس مشيعة ❁ لها من القدر المجلوب معوان
فغاث ماغاث واستنلى عقيرته ❁ يجر مطعم الصيد جذلان
قرن اذا طلب الاوتار عن عرض ❁ لم تفد منه دماء القوم البان
وغلمة اخذ والروع اهبته ❁ لف البطون على الاعواد خمصان
طارت باشيا خهم جرد مسومة ❁ كانما خطفت بالقوم عقبان
من كل اعنق ملطوم بغرته ❁ كانه من تمام الخلق بنيان
يعد للجرس مثل الاسنين اذا ❁ خان التوجس ابصار واذان
فاستمسكوا بنواصيها وقد سقطت ❁ من غائر الجرى الباب وارسان
كانها النحل ترقبه يمانية ❁ فاهتت به ثم اعقاب وعيران
كعمت فاغرة الثغر المخوف بهم ❁ يهفو باعيانهم نبع ومران
كان غر المعالي في بيوتهم ❁ بيض عقائل يحميهن غيران
يا فاقد الله بين الحي من يمن ❁ انساهم الحلم احقاد واضغان
الى كم ارحم البلهاء شاكية ❁ لها من البغي اعوال وارنان
حيرى يضلونها ما بيننا ولها ❁ مناعلى عدوان الدار نشدان
النحر متفق والراي مختلف ❁ والدار واحدة والدين اديان
وثم اوعية الاحسان مكفئة ❁ فوارغ ووعاء الشر ملآن
انا نجرهم اعراضنا طمعاً ❁ في ان يعودوا الى البقيا كما كانوا

انى تياه بكم فى كل مظلمة ❁ وللرشاد امارات وعنوان
ميلوا الى السلم ان السلم واسعة ❁ واستوضحوا الحق ان الحق عريان
يارا كبا ذرعت ثوب الظلام به ❁ هو جاء مائرة الضبعين مدغان
ابلغ على النائى قومى ان حللت بهم ❁ انى عميد بما يلقون اسوان
يا قوم ان طويل الحلم مفسدة ❁ وربما ضر ابقاء واحسان
مالى ارى حوضكم تعفو نصائبه ❁ وذودكم ليلة الاوراد ظمئان
مدفعين عن الاحياء من ضرع ❁ ينضو بها مكم ظلم وعدوان
لايرهب الماء منكم عند حفظته ❁ ولايراقب نوما وهو غضبان
ان الاولى لايعز الجار بينهم ❁ ولا تهاب عوا ليهم لذلان
كم اصطبار على ضيم ومنقصة ❁ وكم على الذل اقرار واذعان
وفيكم الحامل الهمهام مسرحة ❁ داج ومن حلق الماذى ابدان
والخيل مخطفة الاوساط ضامرة ❁ كانهن على الا طواد ذؤبان
الله الله ان يبتز امركم ❁ راع رعيته المعزى او الضان
ثوروا الها ولتهن فيكم نفوسكم ❁ ان المنا قب للا رواح اثمان
فن اباء الاذى حلت بجاجمها ❁ على منا صلها عبس وذبيان
وعن سيوف اباة الضيم حين سطوا ❁ مضى بغصتهم الجعدى مروان
فان تنا لوا فقد طالت رماحكم ❁ وان تنا لوا فللا قران اقران

❁ قال وسئل ذلك ❁

الليل ينصل بين الحوض والعطن ❁ والبرق يخضب كف البارق الهتن
والجفن يفتر عن طرف صحبت به ❁ انسا نه منقل العطفين بالوسن
فى ليلة اوعدت بالبين فاختلست ❁ من العيون بقايا غير الوسن
حتى نظرت وقلبى غير ناظره ❁ يقسم اللحظ بين الربع والطعن

❁ وقال ❁

فنا آل فهر لاقنا غطفان ❁ حمت اهلها من طارق الحدثان
بنى عامر مالى وللدهر بعد ما ❁ تشبث بى عن صعدتى وحصانى
وقد كنت لااصغى الى السلم ساعة ❁ واتبع داعى الحرب اين دعانى
دعوا صهوات الخيل تدمى وفرقوا ❁ رجالا عن البغضاء والشنئان
وكم صاحب تدمى على بنانه ❁ ويظهر ان العز لثم بنان
يضم حشا البغضاء عند تغيبى ❁ ويجلو حنين الود حين يرانى
ا مسحت بحلمى ضغنه من جنانه ❁ فلما ابى مسحته ببنان

سبقت برامى قلبه فاصبته ❁ ولولم اصبه ماجلا لرمانى

❁ وكتب اليه ابو اسحق الصابى قصيدة يشكو فيها زمانة لحقته حتى صار يحمل فى محفة واولها ❁

اذاماالقدت بى وسارت محفة ❁ لهاارجل يسعى بهارجلان

❁ فقال يجيبه عنها وذلك فى سنة ٣٨٤ ❁

ظماى الى من لواراد سقانى ❁ ودينى على من لويشاء قضانى
ولو كان عندى معسراً لعذرته ❁ ولكنه وهو الملى لوانى
رمى مقلتى واسترجع السهم داميا ❁ غزال بنجلاوين يتنصلان
ءارجو شفائى منه وهو الذى جنا ❁ على بدنى داء العضناو شجانى
ابيت فلم استسق من كان غلتى ❁ ولما ستوش من كان قبل برانى
مررت على تلك الديار ووحشها ❁ دوان ومن يحكين غير دوان
فانكرت العينان والقلب عارف ❁ قليلا وجا بعد فى الهملان
عشية بلتنى الدموع كانما ❁ رداءاى بردا ماتح خضلان
ضمن وصالى ثم ماطلن دونه ❁ وان ضمان البيض شر ضمان
امنك طروق الزوراية ساعة ❁ وصيد خيال مااداى اوان
الم بعوج كالمنايا مناخة ❁ على بجزع وادذى ربى ومحان
وميل كعيطان الاراك ترنحو ❁ فن ذقن مستقبل بليان
ومالوا على البوغاء من كل جانب ❁ عواطف ايدى نوم وثوانى
يقودهم منى غلام غشمشم ❁ معين على البأساء غير معان
اذاالفرجت عنه السجوف لناظر ❁ تالق نور من اغر هجان
وانى لاوى من اعز قبيلة ❁ الى نضد اوحامل عكتان
وان قعودى ارقب اليوم او غدا ❁ لعجز فالا بطساء بالنهضان
ساترك فى سمع الزمان دويها ❁ بقرعى ضراب صادق وطعان
واخصف اخفافابوقع حوافر ❁ الى غاية تقضى منى وامان
فان اسر فالعلياء همى وان اقم ❁ فانى على بكر المكارم بان
وان امض اترك كل حى من العدى ❁ يقول الا لله نفس فلان
اكرر فى الاخوان عينا صحيحة ❁ على اعين مرضى من الشنئان
فلولا ابو اسحق قل تشبثى ❁ بخل وضربى عنده بجران
هو اللافتى عن ذا الزمان واهله ❁ بشيمة لا وان ولا متوان
اخاء تساوى فيه انساً والفة ❁ رضيع صفاء اورضيع لبان

تمازج قلبانا مزاج اخوة ✽ وكل طلوبي غاية اخوان
وغيرك ينبو عنه طرفي مجانبا ✽ وان كان مني الاقرب المتداني
ورب قريب بالعداوة شاحط ✽ ورب بعيد بالمودة دان
لئن رام قبضا من بنانك حادث ✽ لقد طاضنا منك انبساط جناني
وان بزمن ذاك الجناح مطاره ✽ فرب مقال منك ذي طيران
وان اقعدتك النائبات فطالما ✽ سرى موقرا من مجدك الملوان
وان هدمت ذاك الخطوب بجرها ✽ فثم لسان للمناقب بان
مثاثر تبقى ماراى الشمس ناظر ✽ وما سمعت من سامع اذنان
وموسومة مقطوعة العقل لم ترل ✽ شوارد قد بالغن في الجولان
وما زال منك الرأى والحزم والحجى ✽ فنأسى اذا ما زلت القدمان
وان لي يوما على الدهر امرة ✽ وكان لي العدوى على الحدثان
خلعت على عطفيك برد شبيبتي ✽ جوادا بعمرى واقتبال زماني
وحملت ثقل الشيب عنك مفارقي ✽ وان قل من غربي وعض عناني
وناب طويلا عنك في كل مارض ✽ بخطو وخطى اخمص وبنان
على انه ما انقل من كان دونه ✽ جيم يرامي من يد ولسان
وما كل من لم يعط نهضا بعاجز ✽ ولا كل ليث خادر بجبان
وانك ما استرعيت مني سوى فتى ✽ ضموم على رعى الامانة حان
حططت على ماضيع المرء قومه ✽ وفي اذا ما خونت العضدان
من الله استهدى بقائك ان ترى ✽ محلا لاسباب العلى بمكان
واسئله ان لا تزال مخلداً ✽ بملتقى سماع بيننا وعيان
اذا ما رماك الله يوما فقد قضى ✽ مئارب قلبي كلها واماني

✽ وكتب اليه يعتذر من تاخره عن زيارته لزمانة قصيدة اولها ✽

الا كل شئ قيل في وصفه حسن ✽ الى ذاك يخو من كناك ابا حسن

✽ فقال يجيبه عنها وتجنب الوزن المقيد لان الكلم يجيئ مقلقلا والنظم مختلا ✽

دع من دموعك بعد البين للدمن ✽ غدا لدارهم واليوم للطعن
هل وقفة بلوى خبت مؤلفة ✽ بين الخليطين من شام ومن يمن
بجنا على الركب انضاء محزمة ✽ انقالها الشوق من باد ومكتمن
موسومة بالهوى يدرى بروبتها ✽ ان المطايا مطايا مضمرى شجن
ثم انثنينا على يأس وقد جلت ✽ نواظر بمجارى دمعها الهتن

تروم رد نفوس بعد طيرتها ❊ على قوادم من وجد ومن حزن
تعريسه بين رمل مالح ضمنت ❊ بل الغليل لقلب الموجع الضمن
بتناسجوا على الاكوار تحملنا ❊ لواعب قد لطمن الارض بالثفن
اهفوا الى الريح ان هبت يمانيـة ❊ تحدو ترائبها عبرى من المزن
ابى ضميرى الاذكره وابى ❊ تعرض البرق الا ان يؤرقنى
شوق الم وماشوقى الى احـد ❊ سوى الذى نام عن ليلى وايقضنى
ان راغ فان الصبر اجرحنى ❊ وان صبرت فان اليأس صبرنى
وكم رمتنى من الاقدار منضبة ❊ لم تثن باعى ولم يخرج بها عطنى
ماكنت اعلم والايام حاملـة ❊ ان الليالى تقا عينى لتنهشنى
قداد ح الهم فى عنقى حبائله ❊ ولزة الهم تنسى لزة القرن
ان يبل ثوبى اكتسى حسبى ❊ اوترد خيلى فانى امتطى منني
وادخل البيت لم تؤذن قعائده ❊ على الحصان امام القوم والحصن
لااطلب المـال الامن مطالبه ❊ ولايفى لى بذل المـال بالمنن
ان البخيل الذى قد بات يونسنى ❊ مثل الجواد الذى قد بات يمطلنى
لقد تقدم بى فضلى بلاقـدم ❊ اعظم بامر على ذى السن قدمنى
لايبرح المرء مرفوعا دعائمه ❊ مادام معتمداً منا عـلى ركن
من اسرة ينبت التيجـان هامهم ❊ منابت النبع فى الاطواد والقنن
المجد انوط من كف بلاعضد ❊ فيهم واقوم من راس على بدن
من مبلغ لى ابا اسحق مالكه ❊ عن حنو قلب سليم السرو العلن
جرى الوداد له منى وان بعدت ❊ منا العلائق جرى الماء فى الغصن
لقد تو امق قلبانا كا نهمـا ❊ تراضعا بدم الاحشاء لا اللبن
مسود قصب الاقلام نال بها ❊ نيل المحرم اطراف القنا اللدن
ان لم يكن مورد الارماح موردها ❊ فا دعوت الى الاقلام من جبن
والطاعن الطعنة النجلاء عن جلد ❊ كا لقائل القولة الغراء عن لسن
جاز المجازون اذ جازوك فى طلق ❊ واحفلوا عن طريق السابق الارن
ضلوا وراءك حتى قال قائلهم ❊ ماذا الضلال وذا يجرى على السنن
ماقدر فضلك ما اصبحت ترزقه ❊ ليس الحظوظ على الاقدار والسنن
قد كنت قبلك من دهرى على حنق ❊ فزاد ما بك عن غيظى على زمنى
كم راشنا وبرانا غير مكترث ❊ بما تعالج برى القدح بالسفن
الق على آل وضاح حويته ❊ وحل مركا على سيف بن ذى يزن

ومثلها انشب الاظفار في خفر ❊ ومن يخرق بالا نياب لليمن
ان يدن قوم الى داري فالقهم ❊ تنازعني فانت الروح في بدني
والمرء يسرح في الافاق مضطربا ❊ ونفسه ابدا تهفو الى الوطن
والبعد عنك بلاني باستكانهم ❊ ان الغريب لمضطر الى السكن
انت الكرى مونسا طرفي وبعضهم ❊ مثل القذى مانعا عيني من الوسن
مستهدف لمرامي الغيب جانبه ❊ يكاد ينعط براده من الظن
ذي سوءة ان تناهى محفل كثرت ❊ لها المضارب فوق الصدر بالذقن
اذا احتميت به احمى على كبدي ❊ كيف اجتنابي اذا اسلمتني جبني
لا تجعلن دليل المرء صورته ❊ كم مخبر سمج من منظر حسن
ان الصحائف لا يقريك باطنها ❊ نقش الطوابع موسوما على الطين
اشتاقكم فدواعي الشوق تنهضني ❊ اليكم وعوادي الدهر تقعدني
واعرض الود احيانا فيونسني ❊ واذكر البعد اطوارا فيوحشني
هذا ودجلة ما بيني وبينكم ❊ وجانب العبر غير الجانب الحسن
ومشرف كسنام العود ملتبس ❊ بالماء لين باضلاع من السفن
كالخيل ربطن دهما في مواقفها ❊ والبزل قطرن بين الحوض والعطن
قد خانت النقشة الغراء ضامنة ❊ ما يونق النفس من عجب ومن دون
انبطت من حسنها ماء على نصب ❊ وحزت من نظمها درا بلا ثمن
انشدتها فحدى سمعي غرائبها ❊ الى الضمير حداء الركب بالبدن
جارت الى خاطري عفوا وخيل لي ❊ مما استبت اذني ان لم تجز اذني
فاقتد اليك ابا اسحق قافية ❊ قود الجواد بلا جل ولا رسن
كانت تقاعس لو ما كنت قائدها ❊ تقاعس البازل المجنوب في الشطن

❊ وقال في معنى مثله ❊

اذاع بذا القلب عرفانه ❊ وطاود القلب اديانه
واضرب سمعا عن العاذلات ❊ لها شانها وله شانه
وماطل قلبا يا بلاله ❊ مطال الغريم وليانه
اهاجك ذا الحي من وائل ❊ تحمل للبين اضعانه
نأى السرب عنك وعهدي به ❊ تكنس في القلب غزلانه
لئن اوحش الربع خلانه ❊ لقد عمر القلب سكانه
مررت غدوا بروض الصريم ❊ وراق عيون الورى نور ظهرانه
فحن لالما مهم انله ❊ ومال الى قربهم بانه

« وماجلت مثل تلك البدور * وبين الذوائب اغصانه *
» ولى ناظر بعد بين الخليط * مات من الدمع انسانه *
* رواة من الماء اماقه * ظماء الى النوم اجفانه *
* يروح بهم سائرا طرفه * ويغدو لهم دامعا شانه *
* يراخى الهوى فاريغ السلو * قليلا وتجذب اشطانه *
« فاين من الداء افراقه * واين من القلب سلوانه «
* فياظالماً طيب ظلمه * كثير على القلب اعوانه *
* تبعت فوادى الى حبه * مطيعا وان لج عصيانه *
« تباع بسومك حب القلوب * وتعلق عندك اثمانه *
* وشر الاساءة من مالك * اساء ومانيل احسانه *
* وقد كنت اشفق من ذا الصدود * مذ اودع العهد اخوانه «
» ويار اكبا لجلجت نضوه * ثنايا الغوير ونجرانه *
* يروعه الصبح اسفاره * ويونسه الليل ادجانه «
» اذا منزل ان تعريسه * طواه على الاين ظعانه »
* تحمل العلاة حامى الضلوع * طال من البين ارنانه «
» الى الحى من بين انهم * ودائع قلبى وخلصانه *
* لنا لوا من القلب مالم ينل * دمادع حى وشجانه *
» لا تنم اسنة يوم الطعان * اذا استلم السرح فرسانه *
* كان الجياد تسامى يكم * قنان الشريف وعقيانه «
* ومازاد ضوء مجاليكم * سلوس النضار وعقبانه *
* وهل ذاق تيجانه اسرة * جبا ههم الغر تيجانه «
« وان رباط بنى مالك * تقاد الى الموت ارسانه «
» اذا لفيلق الجرادلى له * الى قلب الدم مرانه «
« يكون سواكم عقابيله * وانتم الى الطعن سرعانه «
* وما كل اصل كريم العروق * تابى على العمر عيدانه «
« لكم كل جمع كما اقبلت * تموج بالنخل عيدانه «
» كان اسنته فى القنا * شرار ظبى البيض نيرانه «
» هل الموت الا اذا ستجمعت * كعوب القسى واعيانه *
» اذا دبر الطعن اوهمته * تنم الى النجم خرصانه *
» لقد ضل عهدكم باللوى * وطال بدمعى نشدانه *

اذا قستكم وراء التقاس * انف الملوق ورتمانه
واهجر كم هجر مستعتب * وكم وامق طال هجرانه
فانأى واقرب اوب الطليم * تنتظر الطعن ربلانه
سيبعد منكم على حسرة * طويل جوى القلب اشوانه
تبدل بالمرء احبابه * وتنبو عن المرء اوطانه
اذا منزل راب سكانه * من الارض حرم ايطانه
اذا كان صعبا تناسى الحنين * اليكم فهيهات نسيانه
وشيبنى والصبا وارق * على وما انجاب ريعانه
حميم تقلب اخلاقه * ومولى تلون الوانه

﴿ وقال ﴾

تضاجعنى الحسناء والسيف دونها * ضجيعان لى والعضب ادناهما منى
اذا دنت البيضاء منى لحاجة * اباالابيض الماضى وما طلها عنى
وان نام فى الجفن انسان ناظر * تيقظ عنى ناظر لى بالجفن
اعرت قناة الحى مما القته * اغلغله دون الشعار من الطن
وقالت هبوه ليلة الخوف ضمه * فاعذره فى ضمه ليلة الامن

﴿ وقال ﴾

وصاحب فى اصيحاب اتحت به * على زرود وموج الليل يغشانا
ثنى الذراع والقى فضل لمته * على الكثيب خميص البطن طيانا
ناديته بعدما مال الخفوف به * ابانعامة ابر دناقم الآنا
فقام والنوم طرح فى محاجره * لا يرسل الطرف الاحادو سنانا
مستأخرا ومطايا الركب سائرة * احوقه ان عقل المرء قدرانا
يهوى ارقاد كان الرسل افرشه * غارق ابنة منصور بن ريانا

﴿ وقال ﴾

قد قلت للرجل المقسم امره * فوض اليه تنم قرير العين
رد الامور الى العليم بعيها * وتلق ما يعطيكه بيدين
الله انظر من النفس التى * تغوى وارأف لى من الابوين

﴿ وقال ﴾

وليس من القراع يسرن عنى * نقائات يجيش بها الجنان
ولكن مهجة ملئت ففاضت * وضاق القلب فاتسع اللسان


﴿ وقال ﴾

أفي كل يوم لي عشار تسوقها ❊ رماح بني غبرا سوق الضعائن
احالوا عليها ما كسبن رقابها ❊ وطوا بهو اديها مكان الفراسن
اذا جزت في ابيات آل محكم ❊ تراعين نحوي من وراء المطاعن
تحن الى نزعية برد بها ❊ وفي المراعي والنطاف الاواجن
وخالسنيها كل اطلس خاتل ❊ خفي المرامي من قسي الضغائن
وشر الاذى ما كان من غير حسبة ❊ وكيد المبادي دون كيد المراهن
وان بلوغ الخوف من قلب خائف ❊ لدون بلوغ الخوف من قلب آمن
وخيل جررن النقع في كل بلدة ❊ وناقلن فيها بالطوال الموارن
حواها العدى مني فاصبحن بالحمى ❊ عواطل من ابي عليق و آمن
وثلة حي قد اضب بارضها ❊ ذوالة اضباب الغريم المداين
ولولا ذياب العامري لشابهت ❊ بمكة اسراب الحمام القواطن
لنا كل يوم منه ذيب عمرد ❊ دم الشعر في انيابه والبراثن
متى تطلعوا نجدا او الغور تفضحوا ❊ بوسم فشت نيرانه في المواطن
خطبتم الى شمس المجد ودفوارك ❊ طوالق من حبل الشام بوائن
عذاري بغت فيكم بغاء نسائكم ❊ وقد كن عندي في ثياب الحواضن
خذوها فلو قرنتموها ببرقة ❊ قطعن الى داري وثاق القرائن

❊ الزيادة قال ❊

« ومستهلات كصوب الحيا ❊ تبق واقوال الفتى تفنى »
« منتصبات كالقنا لا ترى ❊ عيامن القول ولا اقنى »
« قد حرم الناظر من حسنها ❊ قائلها مارزق الأدنى »
« لا يفصل المعنى على لفظه ❊ شيئا ولا اللفظ على المعنى »

❊ وقال ❊

وو صية خلقتلنا من حازم ❊ وطئ الزمان سهوله وحزونا
لما تعذر ان يبقى نفسه ❊ بقا علينا رأيه الميمونا

❊ وقال ❊

هذي المنازل فاضربي بجران ❊ وتذكري الاوطار بالاوطان
حي الطلول كما تحيي اهلها ❊ ان الطلول واهلها سيان

❊ وقال ❊

قصور الجد مع طول المساعي ❊ وقول الناس لم ينجح فلان
احب الى من سعي هجين ❊ وان بلغ العلى جد هجان

يذم لي الزمان اذا الامت * يداه ولا يذم بي الزمان

﴿ وقال ﴾

سبق الدهر جدكم في الرهان * وعلت ناركم على النيران
وجرى في عنانكم جامح الجد * مطولا يلوى بكل عنان

﴿ وقال ﴾

هي لي في زورك والبوان * واقي مسقط النجم اليماني
فانك مارعيت من الفيافي * طويلا مارعيت من الاماني

﴿ وقال ﴾

وبرق حدى المزن حدو الثقال * يزجى على الاين حينا فحينا
كراعى العشار احس الطلام * فساق الهجائن بيضا وجونا

قافية الواو

﴿ وقال في قافية الواو ﴾

علق القلب من اطال عذابي * ورواحي على الجوى وغدوى
واختلفا في مذهب الحب شتى * بين تقصيره وبين غلوى
كان عندي ان الحبيب شقيق * في التصافي فكان عين عدوى
ساءني مذ نأيت نسيان ذكرى * فاذكروني ولو ذكرت بسو

قافية الهاء

﴿ قافية الهاء قال يمدح الملك بهاء الدولة وكتب بها اليه وهو بفارس في جمادى الاخر من سنة ٣٩٤ ﴾

يا طالبا ملك بني بويه * ما انت من هذا ولا اليه
ارث قوام الدين عن ابيه * خل عنان الملك في يديه
منا ضلا يذب عن نغريه * بديهة الصل جلا نابيه
يلجلج الموت بما ضغبيه * يكتنى الدين بنا ظريه
وكا لقضيب اضطربا حديه * نجى الذى عاد بحجر تيه
وضل مغرورا بما لديه * تحيك بالعضب و مضر بيه
سئان من ينقص مذرويه * مخاتلا ينظر في عطفيه
ما نقل الذابل في كفيه * ومن طوى المجد على غربيه
من تقيا الى ذوا بتيه * اذا المقام لم يقم جو ليه
شوك القنا يلدغ اخمصيه * قد قلت للطالب غايتيه
اقع فما غورك من نجديه * ما انت والطول الى فرعيه
سقط شرار طاح عن ندريه * من يطلع اليوم بثنيتيه
قد سبق الناس الى مجديه * سبق الجواد بقلاد تيه

في

في فلك العز عـلى قطبيـه * يسى بـه ثالث نـير يـه
اى فـتى ينزع فى سجليـه * قـد ورد المـاء بحمتيـه
اما ترى الضر غام فى غابيه * مر مجرا يفتل ساعـد يـه
قد نشب الفريس فى طعريه * هيهـات من يغلبـه عليه
اقسمت با لبيت وبا نبيـه * عطم ما عطم من ركـبيـه
رب منى ورب ما ز ميـه * ورب من عج بـو قفيـه
عريان الا مقتدى برد يـه * لقد وسمت الدهر صفحتيه
تقوده يوضع فى عر ضيه * قود الضليع مل جاذ بيـه
قد اغبط الرجل على د فيه * حـتى راينا نضح زفر تيـه
يانفس ظنى بك ان تلقيـه * عساه يدعوك لان تر يـه
* لبيـه من داع * د عى لبيـه *

وقال فى السيب

تلفـت والر مـل ماينتـا * واعـلام ذى نقـر اورباه
فقلت على طو يات الهوى * عسا الطرف يبلغهم اوكراه
فما لـقى الحب الا الجـوى * ولا يبلـغ الطرف الاقـذاه
بذ كرى اشم ثرى ارضه * عـلى نأ يـه ويقـلى اواه
عسى من رمى بالمحب الغريب * مرما بعيـدا يقصـى نواه
وتدنو الد يار بسـكا نها * تمنى امرء ماعـدا كمنـاه
اصاح ترى البر ق فى لمه * تخلج ام يلـوى مطـاه

وقال

وعين رجتكم ان تكون جداها * فكنتم على عكس الرجاء قذاها
طلبتم ساقى ثم عفتم سمـاعه * لكن خطب العذراء ثم قلاهـا
وما كل جيد موضعاً لقلائدى * ولا قمامن صوغها وجلاهـا
فلا تعر رن عينيك يا حاط الدجى * قباب بناها اللؤم حيث بناها
ودار لئام ان ارى الركب سمتها * تحائد عنها عامداً وطواهـا
مسا وكثير ان البقاع مضيئة * ونار طلا م لا يضئ سنـاهـا
الا غنيـا فى با لد يار فانـنى * احب زرو داً ماقام نـراهـا
وبين النقـا والا نعمـين محلة * حبيب لقلبى قاعهـا وربـاها
ونعمان ياسقيا لنعمان ما جرت * عليه النعامى بعد نا وصباها
فللقلب عند المأز من وجمعهـا * ديون ومقضى خيفها ومناها

وظبي باطراف الجمال اذا غدى ❁ رمى كبداً مقروحة ودماها
وغيداً لم تحجب سوى الشمس اختها ❁ ولا جاورت الا الغزال اخاها
وخلة فرسان عيون ظبائها ❁ امر جراحا من طعان قناها
هي الدار لادار باكناف بابل ❁ جدير بضيم النازلين حماها
منازل يمنون على الركب زاده ❁ نزور على كد المطال جداها
فلا سقيت الا الصوارم والقنا ❁ ولا صاب الا بالدماء حشاها

❁ زيادة وقال ❁

اكبح النفس ان ❁ جمحت الى غاية بها
انا مولى لشهوتي ❁ وسواي عبد لها
لا يذل العزيز الا ❁ اذا رام مسها
او راى المستعز ما ❁ ضرر اللهو ما لها

❁ وقال ❁

لمن بعده اسيافه وقناه ❁ ومن يولع البيض الرقاق سواه
فقد كان يرجوان ينال مناه ❁ فخلفني فردا ونال رداه

قافية الياء

❁ قافية الياء قال يمدح امير المؤمنين الطائع لله ويعاتبه على تأخير الاذن له في المثول بحضرته وذلك في سنة ٣٧٨ ❁

اراعي بلوغ الشيب والشيب دائيا ❁ وافني الليالي والليالي فنائيا
وما ادعي اني برئ من الهوى ❁ ولكنني ما يعلم القوم مابيا
تلون رأسي والرجاء بحاله ❁ وفي كل حال لا تغب الامانيا
خليلي هل تثني من الوجد عبرة ❁ وهل ترجع الايام ما كان ماضيا
اذا شئت ان تسلى الحبيب فخله ❁ وراءك اياما وجر اللياليا
اعف وفي قلبي من الحب لوعة ❁ وليس عفيفا تارك الحب ساليا
اذا عطفتني للحبيب عواطف ❁ ابيت وفات الذل من كان آبيا
وغيري يستثني ارياح صبابة ❁ ويثني على طول الغرام القوافيا
والق من الاحباب ما لو لقيته ❁ من الناس سلطت الظبي والعواليا
فلا تحسبوا اني رضيت بذلة ❁ ولكن حبا غادر القلب راضيا
رعى الله من ودعته يوم دانق ❁ وو ليت انهى الدمع ما كان جاريا
واكتم انفاسي اذا ما ذكرته ❁ وما كل ما تخفيه يا قلب خافيا
فعندي زفير ما ترقى من الحشى ❁ وعندي دموع ماطلعن المآقيا
مضى ما مضى ممن كرهت فراقه ❁ وقد قل عندي الدمع ان كنت باقيا

ولاخير في الدنيا اذاكنت حاضرا ✽ وكان الذى يغرى به القلب نائيا
اذا الليل واراني خفيت عن الكرى ✽ وايدى المطايا جنح بازائيا
وما طال ليلى غير ان علاقة ✽ بقلبي تستقرى بعيني الدراريا
الا ليت شعرى هل ارى غير موجع ✽ وهل القين قلبا من الوجد خاليا
باى جنان فارغ اطلب العلى ✽ والطمع سيفي ان يبيد الاعاديا
اذا كنت اعطى النفس في الحب حكمها ✽ واودع قلبي والفواد الغوانيا
ولم ادن من عمر وقد فاض وده ✽ ولكنني داويته بيعاديا
تغمدني بالضيم حتى شكوته ✽ ومن يشك لا يعدم من الناس شاكيا
واني اذا ابدى العدو سفاهة ✽ سحبت عن العوراء فضل ردائيا
وكنت اذا التاث الصديق قطعته ✽ وان كان يوما راتحا قلت غاديا
سجيت له مضا على مايريده ✽ مقض على الايام ما كان قاضيا
ارى الماء احلى من رضاب اذوقه ✽ واحسن من بيض الثغور الاقاحيا
واطيب من دارى بلا داجو بها ✽ الى العز جوبي بالبنان ردائيا
ورب منى سددت فيها مطالبي ✽ واى سهام لو بلغن المراميا
وهم سقيت الليل منه وحاجة ✽ ركبت اليها غارب الليل عاديا
وعارية الايام عندى نسيئة ✽ اسأت لها قبل الاوان التقاضيا
ارى الدهر غضبا لما ليس حقه ✽ فلا عجب ان يسترد العواريا
وما شئت من طول السنين وانما ✽ غبار حروب الدهر غطى سواديا
وما انحط اولى الشعر حتى بغيته ✽ فبيض هم القلب باقى عذاريا
ارى الموت داء لا يبل عليله ✽ وما اعتل من لاقى من الداء شافيا
فمالى وقرنا لا يغالب كلما ✽ منعت امامى جائنى من ورائيا
يحركني من مات لى بسكونه ✽ ويجد يد زهدى ان ارى المرء باليا
وابعد شئ منك مافات عصره ✽ واقرب شئ منك ما كان جائيا
ولست بخزان لمال وانما ✽ تراث العلى والفضل والمجد ماليا
واتلاف مالى في حياتى الذلى ✽ وخير بان يبقى واصبح فانيا
واني لالقى راحتى في تقنعى ✽ وفي طلب الاثراء طول عنائيا
رجائى ان القى صديقا موافقا ✽ وذلك شيئ عازب عن رجائيا
وان غريب القوم من عاش فيهم ✽ وليس يرى الاعدواً مداجيا
واكثر من تلقاه كالسيف مرهفا ✽ عليك وان جربته كان نابيا
وما انا الا غمد قلبي فان مضى ✽ مضيت ومالى منة في مضائيا

وماحملتني الظيس الا مشمرا ❊ لاخرق ليلا او لا قطع واديا
طوارح ايد في الليالى كانها ❊ تجارى الى الصبح النجوم الجواريا
اذا ما رحلناها من الصيف ليلة ❊ فلا حل حتى ينظر النجم رائيا
طواهن طول السير في كل مهمه ❊ ورحن خماصا قد طوين المواميا
مررن بمياس الثمام و حزنه ❊ حفافا كاطراف العوالى نواجيا
وكم جاوزت من رملة ثم عاقر ❊ واخرى تضيف الروض فيها الغواديا
وكم نفر لا يعرف الضيف كلبهم ❊ ويسغب حتى يقطع الليل عاويا
تهاب الندى ايديهم فكانما ❊ تلاطم من بذل النوال الاثافيا
واعلى الورى من وافق الرمح باعه ❊ وكان له في كبة الخيل ساقيا
واشرفهم من يطلق الكف بالندى ❊ سخيا ببذل المال او متساخيا
وان امير المؤمنين لحابس ❊ ركابي ان ارمى بها ما اماميا
معيني على الايام ان غالبت يدي ❊ وان كنت معدوا على و عاديا
اذا شئت يوما رحلة حط جوده ❊ حقائب اذوادي ورد المثانيا
ولولاه ما انصانت لوجهي طلاوة ❊ ولا كنت الا شاحب اللون طاويا
جريا اروع الوحش في كل ظلمة ❊ واخلط بالنقع المثار الدياجيا
هو السيف ان اغمدته كان حازماً ❊ وقورا وان جردته كان ماديا
له كل يوم معرك ان شهدته ❊ ترى قضبا عوثا و هاما عذاريا
يضم عليها جانب النقع بالقنا ❊ يبادرن اقدام السيوف التراقيا
ويرمل في الاقران كل خفية ❊ تخال بها طيراً مع الريح هافيا
ويثني جوادا من دم الطعن ناعلا ❊ ويرجي نجيا من وجي السير حافيا
تسافه في الغارات اشداق خيله ❊ على اللجم حتى تكرع الماء داميا
تفاديه الا في حرام مغامراً ❊ وتلقاه الا عن ذنوال محاميا
وما قصباة السبق الا لماجد ❊ سعى فاحتوى دون الرجال المساعيا
ايا علم الاسلام والمجد والعلى ❊ رضيناك مهديا لدين وهاديا
وما حملتك الخيل الا رددتها ❊ عن الروع حمرا بالدماء قوانيا
وشعث النواصي يتخذن دم الطلى ❊ دهانا واطرا ف العوالى مداريا
وغيرك يقتاد الجياد لغارة ❊ ويرجعها ملس الجلود كماهيا
وما الخيل الا ان تكون سوابقا ❊ وما الاسد الا ان تكون ضواريا
وتترك صبح القوم يغبر ضوئه ❊ ونقعك احاذ عليه الضواحيا
بيوم طراد يصطلى القوم تحته ❊ بنات الحنايا والقنا والمواضيا

وجردا

وجردأينا قلن الرياح عوابسا ❁ ويرمين بالعد و القطا والحواميا
خوارج من ذيل الغبار كانهـا ❁ انامل مقرور دنا النار صاليـا
بكل سنـان لايرى الدرع جنـة ❁ وكل حسام لايرى البيض واقيا
ولاسلم حتى تخضب الحرب ارضها ❁ ويغدو فم البيـداء بالنقع راغيا
اذا مالقيت الجيش افنيت جله ❁ درى فرددت الفاضلين نواصيا
ولاكل من اومى الى العزناله ❁ ودون العلى ضرب يدمي النواصيا
الى كم امني النفس يوماو ليـلة ❁ و تعلني الايام ان لا تلاقيـا
وكم من وقوف لى على كل زفرة ❁ عليل جوى لوان يأسـاد وائيا
ايسنح لى روضا واصبح عازباً ❁ ويعرض لى ماء واصبح صـاديا
وما انا الا ان اراك بقـانع ❁ وان كنت جرارا الى الا باديا
تركت اليك الناس طراً وكلهم ❁ يتوق الى قربي و يهوى مقاميا
وفارقت اقواماً كراما اكفهم ❁ وماضقت منهم فى البلاد ملاقيا
ويمنعني من عادة الشـعرانني ❁ رايت لباس الذل بالمال غاليـا
اذا لم اجد بدا من السيف شمته ❁ وفقد ذلول اركب الصعب ماشيا
فان كنت لااعلو على عود منبر ❁ فلسـت الاقى غير مجد لك غاليـا
عليك سـلام الله انى لنـازع ❁ اليك وان لم اعط منك مراميا
ودمت دوام الشمس والبدر فى الدنا ❁ تجدد اما لا و تنضـو ليـاليـا

❁ وقال يفتخر ويذم الزمان ❁

انكروالمجد عنوانيه ❁ ومخبرتى عندا قرانيـه
ويعرف غيرى بلامبسم ❁ مبين ولاغرة ضاحيـه
الاقاتل الله هذا الانام ❁ وقاتل ظنى وآماليـه
ودهر يمول ذلانـه ❁ ولايذخر العدم الاليه
اذاملتما ثنت من غصة ❁ اعاد المراد فسقانيه
فياليت حظى من ذا الزمان ❁ رد نوائبه الجاريـه
زمان غدا النغى ابناءه ❁ فافصح من ناطق راغيه
سئولا فهل يخبرن سالف ❁ من العيش قطع اقرانيه
الااين ذاك الشباب الرطيب ❁ ام اين لى بيض اياميه
مشى الدهر بينى وبين النعيم ❁ طماً وغير من حاليـه
نظرت وويل انها نظرة ❁ بيضاء فى عارضى باديه
يقولون راعية للشباب ❁ فقلت ولكنها ناعيه

الا قطع الناس حبل الوفاء ❊ واولع بالغدر خلانيه
وصرت أعد في ذا الزمان ❊ صديقي اول اعدائيه
اضر الانام لي الاقربون ❊ واعدى الورى لي جيرانيه
الى كم اخفض من عزمتي ❊ وكم يأكل العضب اغماديه
فلله عزى لـو انـه ❊ على قدر عزى سلطانيه
ستسمع بي شاردا في البلاد ❊ لامر اغـيـر انسانيه
وقد اغتدى غرض النائبات ❊ لا يتق الروع الابيـه
نديا جذيعة لي في البلاد ❊ نديمان والظلمة الداجيه
عليق جيادى شم النسيم ❊ والضيم سابق اذواديه
دفعن لخن مقلة بالدموع ❊ ريا ومن مهجة صاديه
بطرن شوابك جعد الغمام ❊ على القور فالقلل الساميه
وفي كل يوم بلا غاية ❊ تقعقع للبين اغمـاديه
وازرق ماء كلون الزجاج ❊ بالرمل جثته طاميـه
سبقت اليه وفود القطا ❊ فلله شدى واعداديه
وقد مال جل الدجى والصباح ❊ كشقراء في جدد عاديه
ارى غمرة يتقيها الرجال ❊ محفوفة بالقنا طاغيـه
سالقي بنفسي اهوالها ❊ فاما العلاء او الداهيه
انوما الذ على ذلة ❊ ويعرى من الذل اضداديه
وارعى المنادون ان استثير ❊ قنا حالقا وضبا فاريه
واعزل نادعن المكرمات ❊ يرى الموت من دون لقيانيه
مدحت فكان جزاء المديح ❊ قبول نظامي واشعاريه
فصرحت بالذم حتى تركت ❊ شنعاء من عرضه داميه
ولم اهجه بهجائي له ❊ ولكن هجوت به القافيه
الاما افيصح هذا الكلام ❊ لو ان له اذن واعيـه
فلا تذمم الامل المستعير ❊ الا ربما ضلت الهاديه
وقد ينكل المستعير الشجاع ❊ حينا وتخطى اليد الراميه

❊ وقال يرثي جماعة من اقربائه واصدقائه وذلك في شهر شعبان من سنة ثلثمائة واثنين وتسعين ❊

من راى اعينـا حـذفن الـدموع الجواريـا
قد عرفن السهاد حتى ❊ تكون اللـيـالي ليـا

تتبع

« تتبع النجم نظرة ❊ والوميض اليمانيا »
« كل يوم يحدن ر ❊ بعاً من الحي خاليا »
« يدمو ع رواتحا ❊ ودماء غواد يا »
« ان ترى الطرف دامعا ❊ فاعلم القلب داميا »
« قل لو اد على الثو ❊ ية حييت واديا »
« اين قوم عهدت ❊ هم يملئون المقاريا »
« لا يحلى غديرهم ❊ عن حيا الماء طاميا »
« لحبوا المجد وابتنوا ❊ في المعالي مبانيا »
« وثبوها وغيرهم ❊ صعدوها مراقيا »
« معشرا بلوت عينهم والمباديا »
« كرموا انفسا عظا ❊ ماوراقوا مخاليا »
« وملوك قادوا الرؤ ❊ س مطيعا وآبيا »
« لايبا لون في القيا ❊ د الرقاب العواصيا »
« و اذا قربوا ليو ❊ م الطعان المذاكيا »
« اجلوا الملجمات ❊ واركبوها عواريا »
« ورسوا في ظهورها ❊ يعلقون النواصيا »
« كاسود الشرى ر كبن الظباء الجوازيا »
« و اذا ماغدى فم ال ❊ شمس بالنقع راغيا »
« حفضوا روعة العلى ❊ و رقوا العوإليا »
« كم رموا بالمطى تل ❊ ك الحزوم الفيافيا »
« يعسفون الذرى و ❊ يعتسفون المواميا »
« جلوا شعمة السنا ❊ م وقد كان واريا »
« كل صل يبيت في ❊ مرباه بالنجم رابيا »
« بشعاع من الغريسم يضيئ الدياجيا »
« زجت منهم المنو ❊ ن الجبال الرواسيا »
« لم تخف منهم القنا ❊ والدروع الاواقيا »
« قلل العلاء عادت ❊ ترابا و سافيا »
« وعظام البلاد صا ❊ ر واعظا مابواليا »
« و مضوا معقبين ار ❊ ثا من المجد باقيا »
« كلما احرزوا المكا ❊ دم شادوا المعاليا »

» فهم اليوم جيرة لا ❊ يجيبون داعيا «
❊ قرع الذل منهم ما ❊ ر نا كان حاميا «
» وانا خوامناخ من لا ❊ يرى الدهر ساريا ❊
» طوحتهم ايدى المنو ❊ ن الغيوب الا قاصيا ❊
» كنبال القارى تر ❊ مى بهن المراميا ❊
» كنت من مجداحل اا ❊ ذرى والروابيا ❊
❊ واذا شئت زاجوا ❊ بالقنا من ورائيا »
» اقرضونى من عزهم ❊ وازن القدر وافيا »
» فجرى ان قضيتهم ❊ من يدى والسنائيا ❊
❊ اذا اعوز الجزا ❊ جزيت القوافيا »
» وارى بعدهم موا ❊ مق قومى مراميا ❊
❊ و ربما لاقد اعبقوا ❊ بالبر ود المخازيا ❊
❊ ان لقونى اصادقا ❊ فار قونى اعاديا ❊
» ماترى الناس كالبها ❊ ئم توقعن ضاريا »
» كل يوم يجهزو ❊ ن الى الله غاديا ❊
» ويعودون ساليا ❊ عن قليل وناسيا »
» رتعة الذود قد امن على القرب حاديا ❊
» قد رجعنا ضواحكاً ❊ ومضينا بواكيا «
» وترى المرء ان راى ❊ عارض الخطب دانيا «
» خافق الجاش ناظراً ❊ من يجيب الدواعيا »
» فاذا انجاب ليله ❊ وانجلى عنه ناحيا ❊
❊ طرح الهم جانبا ❊ وتمنى الامانيا ❊
» ما لهذا الزمان يلـق علينا المراسيا «
❊ كل يوم يجلو علينا خطوباً عذاريا «
❊ كم طوى بالردى لقلبى صفيا مصافيا ❊
❊ ثالث الناظرين عزاً وللنفس ثانيا ❊
» صار بالدمع آمراً ❊ فيه من كان ناهيا »
« اغتدى منه عاطلا ❊ بعد ما كنت حاليا »
« عطل الكاس لا يحسـن النديم المعاطيا «
❊ ان تفض عبرتى تجد ❊ كمد القلب طاميا »

* وبما تعرف الجوى ❁ وترى الدمع غاليا *

❁ وقال فى الزهد ويذم الزمان ❁

اتذ هل بعد انذار المنايا ❁ وقبل النزع انبضت الحنايا
رويدك لا يغرك كيد دنيا ❁ هى المرنان مصمية الرمايا
فانك سالك منها طريقاً ❁ تقطع فيه اعناق المطايا
اترجو الخلد فى دار التفانى ❁ وامن السرب فى خطط البلايا
وتغلق دون ريب الدهر باباً ❁ كانك آمن قرع الرزايا
وان الموت لازمة قواه ❁ لزوم العهد اعناق البرايا
لنا فى كل يوم منه غاز ❁ له المرباع منا والصفايا
بجيش لاغبار لحجر تيه ❁ قليل الرزء غرار السرايا
مغير لا يفادى بالاسارى ❁ وساب لا يمن على السبايا
اذا قلنا اغب رأيت منه ❁ كيش الذيل يطلع الثنايا
غشوم الناب تصرف ناجداه ❁ اذا ابقى اخال على البقايا
ارى افلاذ قلبى كل يوم ❁ شعايا بين اظفار المنايا
يطيل غرورنا مهل الامانى ❁ وينسى بعده عجل المنايا
وهذا الدهر تحدو بى يداه ❁ حداء الطلح بالابل الابايا
اذاما قلت روح عقر ظهرى ❁ من الادلاج اغبط بالحوايا
وان النائبات لها حجات ❁ وان كثر الرقائب والربايا
اذا ابطأن بالغدوات غباً ❁ قوى لضيوفهن مع العشايا
ومن عجب صدود الحظ عنا ❁ الى المتعمين على الخزايا
اسف بمن يطير الى المعالى ❁ وطار بمن يسف الى الدنايا
ترى لهم المزايا ان ارامو ❁ وان نطقوا رايت لنا المزايا
غباوة هاجر الدنيا وكيد ❁ ولا كيد الفواجر والبغايا
وان ظهورهم لوكان نصفه ❁ من الانعام اولى بالولايا
جرت بهم الحظوظ مع القدامى ❁ واسقطنا الزمان مع الرزايا
فقاموا بالمراتب والمعالى ❁ وقمنا بالضرائب والسجايا
لهم من ما لهم نفحات كيد ❁ قراع الدين ذاد عن الخلايا
ذممنا كل مرتجع عطاء ❁ ولم يعلو فير تجعوا العطايا
فلولا الله لارتابت قلوب ❁ بقاض لايجور فى القضايا

❁ وقال وقد راى اخا صديقاً توفى فذكره به وكان هذا الاخ دنيا لاخير

فيه ولا منفعة

مضى حسب من الدنيا ودين ❊ واعقب منهما عار وغى
فذاك الطى للماضين نشر ❊ وهذا النشر للباقين طى
تقدمت الذوائب والقدامى ❊ وخلد بعدها هى وبى
يعز على ان يمضى وتبقا ❊ وان يرد المنون وانت حى

وقال يرثى اباسحيق الصابى وقد اجتاز بقبره وهو بالجنينة من ارض كرخايا فى الشهر الذى مات فيه وهو شوال من سنة ٣٨٤

ايعلم قبر بالجنينة اننا ❊ اقمنا به ننعى الندى والمعاليا
عطفنا فحيينا مساعيه انها ❊ عظام المساعى لا العظام البواليا
مررنا به فاستشرفتنا رسومه ❊ كما استشرف الروض الظباء الجوازيا
وما لاح ذاك الترب حتى تحلبت ❊ من الدمع اوشال ملأن المآقيا
نزلنا اليه عن ظهور جيادنا ❊ نكفكف بالايدى الدموع الجواريا
ولما تجاهشنا البكاء ولم نطق ❊ عن الوجد اقلاعا عذرن البواكيا
اقول لركب رائحين تعوجوا ❊ اريكم به فرطا من الوجد ذاويا
الموّ عليه عاقرين فاننا ❊ اذا لم نجد عقرا عقرنا القوافيا
حطوا به رحل المكارم والعلى ❊ وكبوا الجفان عنده والمقاريا
وانصفوا شقو عليه ضمائرا ❊ وجزوا رقابا بالضبا لا النواصيا
وقفنا فارخصنا الدموع وربما ❊ تكون على سوم الغرام غواليا
الا ايها القبر الذى ضم لحده ❊ قضيبا على هام النوائب ماضيا
هل ابن هلال منذ اودى كعهدنا ❊ هلالا على ضوء المطالع باقيا
وتلك البنان المورقات من الندى ❊ نواضب ماء ام بواق كما هيا
فان يبل من ذاك اللسان مضاؤه ❊ فان به عضوا من المجد باليا
مجيب الدواعى حالدا ومدافعا ❊ هنالك مرم لا يجيب الدواعيا
وما كنت ابغى طول لبث بقبره ❊ لو انى اذا استغديته كان غاديا
ضرائح تستسقى الدموع روائحا ❊ على جانبيها والغمام غواديا
ترى الكلم الغران من بعد موته ❊ نواقر عن من راعهن نوائيا
هو الاقلام نال بها علا ❊ تقاصر عنها الخاضبون العواليا
معيد ضراب باللسان لوانه ❊ يوم وغى فل الجراز اليمانيا
مرير القوى نال المعالى واتبا ❊ اذا غيره نال المعالى راقيا
مضى لم يمانع عنه قلب مشيع ❊ اذا هم لم يرجع عن الهم ثانيا

ولا المسندوه بالاكف الى الحشا ❊ على جزع والمفرشوه التراقيا
ولا رد فى صدر المنون براحة ❊ يرد بها سمر القنا والمواضيا
خلا بعدك الوادى الذى كنت انسه ❊ واصبح تغزوه النوائب واديا
ارحت عليه ثلة الوجد ترتعى ❊ ضمائرنا ايامها والليا ليا
رضيت بحكم الدهر فيك ضرورة ❊ ومن ذا الذى يغدو بما ساء راضيا
وطاوعت من رام انتزاعك من يدى ❊ ولو اجد الاعوان اصبحت عاصيا
ولولاك كان الصبر منا سجية ❊ تراثا ورثناه الجدود الاواليا
تطاميت كيما يعبر الخطب جانبى ❊ فالق على ظهرى وجرز حاميا
ملأت بمحياك البلاد مساعيا ❊ ويملأ مثواك البلاد منا عيا
كما عم حالى ذكرك الخلق كله ❊ كذاك اقت العالمين نواعيا
رثيتك كى اسلوك فازددت لوعة ❊ لان المراثى لاتسد المرازيا
واعلم ان ليس البكاء بنافع ❊ عليك ولكنى امنى الامانيا

❊ وقال عند توجه الناس للحج فى سنة ٣٩٤ ❊

اقول لركب رائحين لعلكم ❊ تحلون من بعدى العقيق اليمانيا
خذوا نظرة منى فلاقوا بها الحمى ❊ ونجداً وكثبان اللوى والمطاليا
ومروا على ابيات حى برامة ❊ فقولوا الديغ يبتغى القوم راقيا
عدمت دوائى بالعراق وربما ❊ وجدتم بنجدلى طبيباً مداويا
وقولوا لجيرانى على الخيف من منى ❊ تراكم من استبدلتم بجواريا
ومن حل ذاك الشعب بعدى واشقت ❊ لواحظه تلك الظباء الجوازيا
ومن ورد الماء الذى كنت وارداً ❊ له ورعى الروض الذى كنت راعيا
فوالهفة كم لى على الخيف شهقة ❊ تذوب عليها قطعة من فؤاديا
صفى العيش من بعدى لحى على النقا ❊ حلفت لهم لااقرب الماء صافيا
فيا جبل الريان ان تعر منهم ❊ فانى سأ كسوك الدموع الجواريا
ويا قرب ماانكرتم العهد بيننا ❊ نسيتم وما استودعتم الود ناسيا
أانكر مما تسليتنا ليلة النقا ❊ وموقفنا نرمى الجمار لياليا
عشية جارانى بعينيه شادن ❊ حديث الهوى حتى رمانى المراميا
رمى مقلتى من بين سجفى عبيطه ❊ فيارا ميالا مسك السوء راميا
فيا ليتنى لم اعل نشراً اليكم ❊ حراما ولم اهبط من الارض واديا
ولم ادر ما جمع وما جمرتا منى ❊ ولم الق فى اللاقين حيا يمانيا
ويا ويح نفسى كيف زايدت فى منى ❊ بذى البان لايشربن الاغواليا

ترحلت عنكم لي امامي نظرة ❊ وعشر وعشر نحو كم من ورائيا
ومن حذر لا اسئل الركب عنكم ❊ واعلاق وجدي باقيات كما هيا
وما مغزل اذما ترحى بروضة ❊ طلا قاصر آمن غاية السرب وانيا
ومن يسئل الركبان عن كل غائب ❊ فلا بدان يلق بشيراً وناعيا
له نغمات بعده تزعج الحشا ❊ بحس العذارى يختبرن الملاهيا
يجوزا ليها بالبغام فتنثني ❊ كما التفت المطلوب يخشى الاعاديا
باروع من ظمياء قلبا ومهجة ❊ غداة سمعنا للتفرق داعيا
تودعنا مابين شكوى وعبرة ❊ وقد اصبح الركب العراقي غاديا
فلم ار يوم القرا اكثر ضاحكا ❊ ولم ار يوم النفر اكثر باكيا

❊ وقال ❊

املتمساني صديقا لنوبة ❊ وانت صديقا لا ارى لك ثانيا
لحى الله دهر اخانني فيه اهله ❊ واحشمني حتى احتشمت الادانيا
فلست ارى الاعدواً مكاشفا ❊ ولست ارى الا صديقاً مداجيا

❊ وقال ❊

❊ ودى هتكت قناعه ❊ عن وجه ظلمة خفية ❊
❊ تسرى كواكبه الى الا ❊ صباح والليل المطيه ❊
❊ والنجم وجه مقبل ❊ والبدر مرءات صديه ❊

❊ وقال قدس الله روحه ونور ضريحه هذه الابيات وقد ناله امر ضاق به صدره فلما ظهرت جرى العتب من القادر بالله على والده لاجله فانكرها ولم يثبتها في ديوانه الا انها مشهورة عنه وقد وجدت بخطه الشريف ❊

مامقامي على الهوان وعندي ❊ مقول صارم وانف حمى
واباء محلق بي عن الضيم ❊ كما راغ طائر وحشى
اى عذر له الى المجد ان ذل ❊ غلام في غمده المشرفى
البس الذل في ديار الاعادى ❊ وبمصر الخليفة العلوى
من ابوه ابى ومولاه مولاى ❊ اذا ضامني البعيد القصى
لف عرقي بعرقه سيد الناس ❊ جميعا محمد وعلى
ان ذلي بذلك الجو عز ❊ واوامي بذلك النقع رى
قديذل العزيز مالم يشمر ❊ لانطلاق وقد يضام الابى
ان شراً على اسراع عزمى ❊ في طلاب العلى وحظى بطى

ارتضى بالاذى ولم يقف العزم * قصوراً و لم تعز المطى
تاركا اسرتى رجوعاً الى حيث * عذ يرى قد ورعى و بى
كالذى يخبط الظلام و قد * اقمر من خلفه النهار المضى

---

* قال ابن ابى الحديد فى شرح النهج *

عقد القادر بالله مجلساً واحضر فيه ابا الرضى وهو ابو الطاهر احمد الموسى واحضر ابنه ابا لقاسم المرتضى وجماعة من القضاة و الشهود والفقهاء وابرز لهم هذه الابيات وقال الحاجب للنقيب ابا احمد قل لو لدك محمد يعنى الرضى رحمه الله اى هوان قداقام عليه عندنا واى ضيم من جهتنا اصابه واى ذل اصابه فى ملكنا وما الذى يعمل مع صاحب مصر لو ذهب اليه اكان يصنع اليه اكثر من صنيعنا الم نوله النقابة الم نوله المظالم الم نستخلفه على الحرمين والحجاز وجعلناه امير الحجيج فهل كان يحصل له من صاحب مصر اكثر من هذا مانطنه وهل كان لو يحصل له عنده الا واحد من افناء الطالبين بمصر فقال النقيب ابو احمد ان هذا الشعر مما لم نسمعه ولا رأيناه بخطه ولا يبعد ان يكون بعض اعداء الرضى عزاه اليه فقال القادر بالله ان كان كذلك فليكتب الآن محضرا يتضمن القدح فى انساب ولاة مصر ويكتب محمد خطه فيه فكتب محضرا فى ذلك شهد فيه جميع من حضر فى المجلس منهم النقيب ابو احمد وابنه المرتضى وحمل المحضر الى الرضى ليكتب فيه خطه حمله اليه ابوه واخوه فامتنع من سطر خطه واقسم انه ليس من شعره وانه لا يعرفه فامره ابوه على ان يسطر خطه فى المحضر فلم يفعل و قال اخاف دعاة المصريين وغيلتهم فقال ابوه واعجباه تخاف ممن بينك وبينه ستمائة فرسخ ولا تخاف ممن بينك وبينه ستة اذرع وحلف ان لا يكلمه وكذلك اخوه المرتضى فعله ذلك تقية وخوفا من القادر بالله وتسكينا له ولما انتهى الامر الى القادر بالله سكت عنه على ان اضمره له وبعد ذلك بايام صرفه عن النقابة

خاتمة طبع ديوان الرضي رحمه الله تعالى

ان احق مانطقت به السن الفصحاء واعربت عنه اقوال الشعراء وانطوت عليه دواوين الادباء ماقرب العبد الى طاعة الله واحد جعل من الشعر حكمة ومن البيان سحرا نحمده على ما اولانا من جيل الائه ونشكره على ما اتانا من جزيل نعمائه اذ خصنا بافصح المخلوقات لهجة واشرفهم قدرا سيدنا ومولانا محمد النبي الامي الذي استغرقت محاسنه جواهر الكلم نظما ونثرا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين بينوا احقائق الفضل فنالوا فخرا (وبعد) فهذا ديوان شعر نسجت برده فكر علامة عصره وفهامة دهره محمد بن ابي احمد الحسين بن موسى الابرش وهو الشريف الاجل الملقب بالرضي ذو الحسبين يكنى ابا الحسن نقيب النقباء وهو ذو الفضائل الشائعة والمكارم الذائعة كانت له هيبة وجلالة وفيه ورع وعفة وتقشف ومراعاة للاهل والعشيرة ولي نقابة الطالبين مرارا وكانت اليه امارة الحاج والمظالم كان يتولى ذلك نيابة عن ابيه ثم تولى بعد وفاته مستقلا وحج بالناس مرات وكان احد علماء عصره قرأ على اجلاء الافاضل وله من التصانيف كتاب المتشابه في القرءان وكتاب مجازات الاثار النبوية وكتاب نهج البلاغة وكتاب تلخيص البيان عن مجازات القرءان وكتاب الخصائص وكتاب سيرة والده الطاهر وكتاب انتخاب شعر ابن الحجاج سماه الحسن من شعر الحسين وكتاب اخبار قضاة بغداد وكتاب رسائله ثلاث مجلدات وديوان شعره وهو هذا وهو اشعر قريش وحسبك ان يكون اشعر قبيلة في اولها مثل الحارث بن هشام وهبيرة بن ابي وهب وعمر بن ابي ربيعة وابي دهيل ويزيد بن معاوية وانما كان اشعر قريش لان المجيد منهم ليس بمكثر والمكثر ليس بمجيد والرضي جمع بين الاكثار والاجادة وكان عزيز النفس رفيع الهمة ومن شعره الذي يدل على رفيع همته قوله للقادر بالله الخليفة العباسي

مابيننا يوم الفخار تفاوت ❊ أبداً كلانا في المفاخر معرق
الا الخلافة قد مثك فانني ❊ انا عاطل منها وانت مطوق

فقال له القادر بالله على رغم انف الشريف ومناقبه عزيزة وفضله مذكور ولد سنة تسع وخمسين وثلثمائة وتوفي يوم الاحد السادس من المحرم سنة ستة واربعمائة ودفن في داره ثم نقل الى مشهد الحسين بكربلا فدفن عند ابيه وقبره ظاهر معروف ولما توفي جزع اخوه المرتضى جزعا شديداً بلغ الى انه لم يتمكن من الصلاة عليه ورثاه هو وغيره من شعرآء زمانه رحمه الله تعالى ثم انه لما راى حضرة العالم الفاضل الفيلسوف الكامل ذو النسب الطاهر

والحسب

والحسب الباهر منشئ نخبة الاخبار السيد محمد رشيد ابن العالم الجليل والسيد الاصيل المرحوم السيد داود السعدى بجيع من يجتمع معه من اهل الادب وشعراء العرب يتشوقون الى هذا الديوان امران يطبع بمطبعته نخبة الاخبار وقد تم طبعه فى اليوم التاسع عشر من شهر ذى القعدة من عام ثلثمائة وستة بعد الالف من هجرة من خلقه الله على اكمل وصف صلى الله

عليه وعلى اله واصحابه كلما ذكره الذاكرون

وغفل عن ذكره

الغافلون

مم م

مم

م

⁂ الطبعة الاولى بمطبعة نخبة الاخبار لصاحب المطبعة جناب

السيد محمد رشيد السعدى ⁂